المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

كلية الحديث الشريف

قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار

للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) رحمه الله

(من أول كتاب العزلة إلى نهاية كتاب الأمر بالمعروف).

دراسة وتحقيق

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير).

إعداد الطالب: محمد حسين محمد وحسى

إشراف

فضيلة الدكتور إبراهيم بن محمد نور بن سيف حفظه الله تعالى

العام الجامعي: ١٤٣١-١٤٣٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ[1]

ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭼ[2]

ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﭼ[3]

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

لقد أنعم الله على هذه الأمة بنعم متوالية إذ أرسل إليها محمداً ﷺ خاتم الأنبياء وأفضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وتكفل بحفظ دينه من التحريف والتبديل فقال سبحانه: ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ[4]، ومن حفظ الله لهذا الدين أن قيض له حفاظاً أمناء يحفظونه في صدورهم، ويتناقلون سنة نبيهم بالأسانيد، حتى كان الإسناد عندهم من الدين[5]، ومع مرور الأيام وتعاقب الأزمان أُلفت مؤلفات مجردة عن الأسانيد،

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، آية (١)

(٣) سورة الأحزاب، آية (٧٠ . ٧١).

(٤) الحجر، آية(٩).

(٥) قال ابن المبارك رحمه الله: (الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لحدثٌ من شاء من الناس بما شاء). الجامع لأخلاق الراوي٢/٢٠٠

وفيها الصحيح والضعيف، فقام الأئمة النقاد بتمييز صحيحها من سقيمها كالحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الذي قام بتخريج أحاديث كتب عدة من أهمها تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي المسمى بـ"المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار"، ونظراً لمكانة المؤلف والكتاب فقد وقع في نفسي أن أشارك في تحقيق مقدار منه: من أول كتاب العزلة إلى آخر كتاب الأمر بالمعروف، الذي فيه (٢٠٨) حديثاً، أسأل الله التوفيق والسداد، وحسن النية والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

• أهمية الموضوع وسبب اختياري له:

١. كتاب الإحياء شاع وانتشر في بعض الأوساط الإسلامية مع ما فيه من أحاديث ضعيفة وواهية بل ومنكرة وموضوعة، وقد بلغت أحاديثه(٤٥٨٤).

٢. عدم وقوفي على تحقيق علمي للمغني يخدم أحاديثه ويحقق نصوصه.

٣. يُعدُّ المغني تخريجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية.

٤. مكانة الحافظ العراقي الرفيعة في علم الحديث لاسيما في فن التخريج.

• الدراسات السابقة:

طبع المغني بهامش الإحياء في طبعات قديمة غير محققة، وأحسن الطبعات التي بين أيدينا على ما فيها من المؤاخذات هي طبعة مكتبة طبرية بالرياض سنة (١٤١٥ هـ) باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، ومن تلك المؤاخذات:

١. إن المحقق لم يعتمد في إخراج الكتاب -على أي نسخة خطية-، بل اعتمد على نسختين مطبوعتين:

أ. المطبوعة بهامش الإحياء طبعة عيسى الحلبي والتي كتب مقدمتها د. بدوي طبانة بتاريخ (١٣٧٧ هـ).

ب . نسخة المغني التي ضمنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى "إتحاف السادة المتقين" المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هـ).

٢ . نص المحقق على أنه جعل طبعة الحلبي هي الأصل، وأنه يصلح ما فيها من أخطاء وسقط وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزبيدي، وكذا مما نقله الزبيدي

من التخريج الكبير للعراقي[1].

ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبعات؛ التي فيها أخطاء وتصحيف وسقط وتحريف كما ذكر ذلك المعتني نفسه، ولا أن تكون أصلاً لإخراج هذا الكتاب القيّم مع وجود نسخ خطية موثّقة له.

٣ ـ نص المعتني على أنه لم يكتف في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط، بل رجع إلى المصادر المذكورة في التخريج ما أمكن ذلك، ولا يتبين ذلك للناظر في عمله، فلا يوجد في الهوامش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها.

هذا وقد قوبلت[2] طبعة المعتني مع ٣٠ لوحة من نسخة الظاهرية البالغ عدد لوحاتها ١٨٠ لوحة، ومع هذا وُجدت فيها أخطاء كثيرة من سقط وتصحيف وتحريف وزيادات.

٤ ـ أن عمل المعتني في الكتاب اقتصر على استخراج كلام العراقي من الطبعة الحلبية وكتاب إتحاف السادة المتقين للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ العراقي في أثناء تخريجه.

• النسخ المعتمدة في التحقيق:

١ ـ نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان: (نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً). وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه في آخرها: (الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين: أكملت مُسوّدة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل). وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها

(١) انظر: مقدمة المعتني للمغني، ج ١، ص "هـ" و"و".

(٢) قام بتلك المقابلة الأخ محمد زمان الإيراني الذي حقق كتاب العلم من المغني هذا.

١٧/٥ × ١٤ سم، مخطوطة بمكتبة الملك عبد العزيز -رحمه الله- بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦)، وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر.

٢- النسخة المخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي [1] من أولها إلى آخرها، وهي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات، وقد كتب العراقي -رحمه الله- بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك البسقاقي الحلبي قراءة عليّ، كتبه مؤلفه)، وزاد عليه في اللوحة الأخيرة: (والإمام زين الدين قاسم المالكي[2] سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة). وأعبر عنها بنسخة الظاهرية.

خطة البحث:

---

(١) قال ابن حجر: هو محمد بن المبارك بن عثمان البسقاقي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها (فنري)، قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة. انظر ترجمته في إنباء الغمر بأبناء العمر ٣٢/٢، ترجمة رقم ٤٣، والضوء اللامع٣/٤١٥-٤١٦،

تنبيه: "البسقاقي" تصحف في إنباء الغمر إلى "السافي" وفي بعض النسخ"السماني" والتصحيح من خط العراقي في حاشية المخطوطة

(٢) قال ابن حجر: (هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ للمواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة). انظر ترجمته: إنباء الغمر بأبناء العمر٣/٣٥٧، ترجمة رقم ٣٩، والدرر الكامنة٤/١٥٣.

وقد رأيت أن أرتب البحث على مقدمة، وقسمين، والفهارس العلمية.

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- الخطة.
- منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين، ويشتمل على خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي، ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق. (من أول كتاب العزلة إلى نهاية كتاب الأمر بالمعروف)، وعدد أحاديثه(٢٠٨) حديثاً.

الفهارس العلمية، وتشتمل على:

أ. فهرس للمصادر والمراجع.

ب. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

ج. فهرس الأحاديث.

د . فهرس الآثار.

هـ . فهرس الرواة المترجم لهم.

و. . فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.

ز فهرس الألفاظ الغريبة.

ح . فهرس الأماكن والبلدان.

ط . فهرس للموضوعات.

منهج التحقيق:

- نسخت النص المراد تحقيقه ثم قابلته على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، مع إثبات الفروق بين النسختين.
- التزمت بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب ألحقتها في النص بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش لذلك.
- أثبتُّ تعليقات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته.
- أكملت الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب الإحياء في هامش التحقيق معتمداً طبعة (كرياطه فوترا ـ أندونيسيا) التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه، وبهامشها كتاب المغني للحافظ العراقي.
- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها.
- عزوت الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها.
- إذا كان الحديث في الصحيحين -أو أحدهما- أكتفيت بالعزو إليهما، إلا أن يوجد في الحديث كلام للحافظ العراقي فأتناوله بالدراسة حسب ما يقتضيه المقام.
- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما جمعت طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين.
- اجتهدت في البحث عن الشواهد والمتابعات المقوية للحديث إذ دعت الحاجة إلى

ذلك.

- إذا اختلف الحكم الذي توصلت إليه على الحديث مع حكم الحافظ العراقي بينت وجه الصواب في ذلك.
- بينتُ أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة، فإن كان من رجال "التقريب" اكتفيت بالنقل عنه، وإلا رجعت إلى مظان ترجمته، وبينت حاله باختصار، أما إن كان مدار السند عليه وهو من المختلف فيهم فنقلت أقوال العلماء فيه وبينت الراجح منها باختصار.
- ضبطت المشكل من رجال الأسانيد وألفاظ المتون.
- بينتُ معاني الكلمات الغريبة في الحديث.
- ترجمتُ للأعلام غير المشهورين.

كلمة شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فأحمد الله -سبحانه وتعالى- حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، فله الحمد وله الشكر أولاً وآخراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لشيخي صاحب الفضيلة: الدكتور إبراهيم بن محمد نور بن سيف

-حفظه الله ورعاه- على تفضّله بالإشراف عليّ في هذه الرسالة، وعلى ما بذله من نصح وتوجيه وإرشاد أثناء إشرافه عليّ، كما أشكره على حسن خلقه ولين جانبه وتواضعه، وأسأل الله جل وعلا أن يبارك في عمره ووقته وذريته، وأن يجزيه عني خير الجزاء، إنه سبحانه سميع مجيب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع مشايخي الأفاضل الذين استفدت من علمهم ونصحهم خلال دراستي على أيديهم في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر القائمين على هذه الجامعة المباركة؛ الجامعة الإسلامية على ما يقدّمونه من جهود عظيمة في سبيل خدمة العلم وطلابه فجزاهم الله خيراً.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: الدراسة. وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو أبو حامد[1] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي[2]،

---

(١) السير١٩/٣٢٢، والمقتفى في سرد الكنى١/١٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٩١

(٢) اختلف في هذه النسبة هل هي نسبة إلى قرية (غزالة)، أم إلى عمل الغزل؟ على قولين:

القول الأول: أنه نسبة إلى قرية (غزالة) إحدى قرى طوس.

وهذا قول الغزالي نفسه.

قال ابن الصلاح لما سئل لم سمي الغزالي بذلك، فقال: (حدثني من أثق به عن الشيخ أبي الحرم الماكسي الأديب، قال حدثني أبو الثناء محمود الفرضي، قال حدثنا تاج الإسلام ابن خميس، قال: قال لي الغزالي -رحمه الله-: الناس يقولون الغزّالي، ولست الغزّالي؛ وإنما أنا منسوب إلى قرية يقال لها "غزالة"، وهي قرية من قرى طوس).

فتاوى ابن الصلاح ١٣٠/١، والسير١٩/٣٤٣

قال الفيومي المقري: ("غَزَالَة": قرية من قرى طوس، وإليها ينسب الإمام أبو حامد الغزالي، أخبرني بذلك الشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن محيي الدين محمد بن طاهر شروان شاه بن أبي الفضائل فخراور بن عبيد الله بن ست النساء بنت أبي حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبعمائة، وقال لي: أخطأ الناس في تثقيل اسم جدنا؛ وإنما هو مخفف، نسبة إلى "غَزَالَة" القرية المذكورة). المصباح المنير٢/٤٤٧

القول الثاني: الغزّالي -بتشديد الزاي- نسبة عمل الغزل.

قال ابن الأثير الجزري في اللباب٢/٣٧٩: (الغَزّالي -بفتح الغين والزاي المشددة وبعد الألف لام- أظن أن هذه النسبة إلى الغَزّال على عادة أهل جرجان وخوارزم، كالعصاري نسبة إلى العصار، والمشتهر بها الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، الفقيه الشافعي المشهور، توفي سنة خمس وخمسمائة، وسمعت من يقول: إنه بالتخفيف نسبة إلى "غزالة" قرية من طوس، وهو خلاف المشهور).

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان١/٩٨

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦: (قولهم: الغزالي، والعطاري، والخبازي، نسبة إلى الصنائع بلغة العجم، وإنما ينبغي أن يقال الغزّال، والعطّار، ونحوه).

وقال ابن الوردي: (الغزالي نسبة إلى الغزّال، والعجم كذلك ينسبون إلى القصار قصاري، وإلى العطار عطاري، وتخفيف الزاي وتشديدها من الغزالي مشهور). تاريخ ابن الوردي٢/٢٠

والراجح أنه الغَزَالي -بالتخفيف- نسبة إلى قرية "غَزَالة"؛ لأن هذا هو قول الغزالي نفسه، وصاحب الشأن أدرى بشأنه، والله تعالى أعلم.

الطوسي[1]، الشافعي[2].

لقبه: للغزالي -رحمه الله- لقبان مشهوران: "حجة الإسلام[3]"، و"زين الدين"[4].

والأول أشهرهما، وممن أطلق عليه "حجة الإسلام" أخوه أحمد الغزالي[5]، وابن الملقن[6]، والذهبي[7]، وغيرهم.

---

(١) نسبة إلى طوس، وهي مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما "الطابران" وللأخرى "نوقان"، وفتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ، وتسمى الآن "مشهد". .

انظر: معجم البلدان٤/٤٩، وبلدان الخلافة الشرقية(ص:٤٢٩).

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/١١

(٣) حجة الإسلام هو الكتاب والسنة وأما الأشخاص فليست أقوالهم بحجة، بل هي بحاجة إلى أن يحتج لها لا بها.

(٤) انظر: السير١٩/٣٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/١١، وشذرات الذهب٤/١٠، ووفيات الأعيان٤/٢١٦، ونزهة الألباب في الألقاب١/١٩٧

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح١/٢٥١

(٦) طبقات الأولياء ص١٦

(٧) السير١٩/٣٢٢

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

مولده: ولد بطوس، سنة خمسين وأربعمائة، وهو قول أكثر المترجمين له، وقيل: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[1].

وفاته: توفي الغزالي صبيحة الإثنين في رابع عشر جمادي الآخرة سنة خمس وخمسمائة هجرية بالطّابران قصبة بلاد طوس، وله خمس وخمسون سنة[2].

---

(1) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة١/٢٩٣، والسير١٩/٣٢٢، والعبر في خبر من غبر٢/٣٨٧، وتاريخ الإسلام٣٥/١٢٦، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/٢٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣

(٢) انظر: وفيات الأعيان٤/٢١٨- ٢١٩، والسير١٩/٣٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى٦/٢١١

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

كان والد الغزالي فقيراً يغزل الصوف، ويبيعه في دكانه بطوس، وكان يصحب بالعلماء، ويجالسهم، ويتوفر على خدمتهم[1]، وكان يتوجه إلى ربه راجياً أن يرزقه من الأولاد من يصبح عالماً[2]، ، فلما حضرته الوفاة وصى به، وبأخيه أحمد[3] صديقاً متصوفاً من أهل الخير؛ وقال له: إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلم الخط، وأشتهي استدراك ما فاتني في وَلَدَيَّ هذين، فعلِّمْهما، ولا عليك أن تُنفِد في ذلك جميع ما أخلفه لهما، فلما مات، أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النزر اليسير الذي خلفه لهما أبوهما، وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما، فقال لهما: اعْلَما أني قد أنفقتُ عليكما ما كان لكما، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به، وأصْلَح ما أرى لكما أن تلجآ إلى مدرسةٍ كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يُعِينُكُما على وقتكما، ففعلا ذلك، وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما، وكان الغزالي يحكي هذا، ويقول: (طلبنا العلم لغير الله فأبى إلا أن يكون لله)[4].

وقرأ الغزالي في صباه طرفاً من الفقه بطوس، على الشيخ علي بن أحمد بن محمد

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٤، وانظر: تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦

(٢) كان والد الغزالي إذا سمع كلام الفقهاء، بكى وتضرع، وسأل الله أن يرزقه ابناً ويجعله فقيهاً، ويحضر مجالس الوعظ فإذا طاب وقته بكى، وسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً، فاستجاب الله دعوتيه، أما أبو حامد فكان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، كلمته شهد بها الموافق والمخالف، وأقر بحقيتها المعادي والمخالف، وأما أحمد فكان واعظاً تنفلق الصم الصخور عند استماع تحذيره، وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره. طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٤

(٣) هو أبو الفتوح أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي، الملقب بمجد الدين، قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان١/٢٠٧: (مال إلى الوعظ، ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد، واختصر كتاب الإحياء، وسماه: "لباب الإحياء"، كما صنف كتاب "الذخيرة في علم البصيرة"، وكان مائلاً للصوفية، توفي بقزوين سنة ٥٢٠هـ).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣-١٩٤

الراذكاني[1].

ثم رحل من طوس إلى نيسابور[2]، ولازم إمام الحرمين أبا المعالي الجويني[3]، وَجَدَّ في التحصيل واجتهد حتى برع في المذهب الشافعي والأصول، كما درس علم الكلام، وطرق الخلاف، والجدل والمنطق والفلسفة، وأُعجب به الجويني.

ثم انتقل إلى بغداد ليدرس بالمدرسة النظامية[4]، فأعجب الجميع بتدريسه ومناظرته.

ثم بدأ التصنيف فصنف في الأصول وجرد المذهب.

ثم سلك طريق التزهد، وطرح ما نال من الدرجة في بغداد، فخرج عما كان فيه، وحج.

ثم دخل الشام وزار بيت المقدس، وبعد ذلك توجه إلى دمشق وأقام مدة بدمشق، وألف كتاب "الإحياء"، وراضَ نفسه وجاهدها[5].

ثم دخل مصر وتوجه إلى الإسكندرية[6].

ثم رجع إلى بغداد وعقد بها مجلساً للوعظ، وحدّث بكتاب "الإحياء"، وسمع كتاب صحيح

---

(١) هو أبو حامد الراذكاني، أحد شيوخ الشافعية، وينتسب إلى بلدة "راذكان" إحدى قرى طوس.

(٢) قال ياقوت: (نيسابور -بفتح أوله- والعامة يسمونه: نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها. . . وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان ﷺ، والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ١٣ صلحاً، وبنى بها جامعاً، وقيل: إنما فُتحت في أيام عمر ﷺ على يد الأحنف بن قيس). معجم البلدان٥/٣٣١

(٣) سيأتي ذكره في شيوخ الغزالي.

(٤) المدرسة النظامية أنشأها الوزير نظام الملك ببغداد تسع وخمسين وأربعمائة في ذي الحجة، وقرر لتدريسها الشيخ أبا إسحاق الشيرازي. تاريخ الإسلام٣٠/٢٩٤، والعبر٢/٣٠٩

(٥) السير١٩/ ٣٣٤

(٦) انظر: السير١٩/٣٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى٦/٩٦-٢٠٠، ووفيات الأعيان٤/٢١٧-٢١٨، طبقات الشافعية للإسنوي٢/١١١ -١١٣.

البخاري، ثم عاد إلى خراسان بعد أن طلب ذلك منه فخر الملك بن نظام الملك(1)، ودرس بالمدينة الميمونة النظامية، بنيسابور مدة يسيرة(2).

ثم رجع إلى مدينة طوس، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه(3) للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن، ومجالسة أرباب القلوب(4)، والتدريس لطلبة العلم، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات(5).

واشتغل في آخر عمره بسماع الحديث، ومجالسة أهله، ومطالعة صحيح البخاري ومسلم(6). ومسلم(6).

المطلب الرابع: شيوخه.

طلب الغزالي العلم على يد كثير من العلماء، ومن أشهر شيوخه:

١- أحمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الراذكاني، وهو أول شيخ له في الفقه(7).

٢- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أبو المعالي إمام الحرمين، إمام أهل زمانه، ولد بجوين(8) من نواحي نيسابور، صحبه الغزالي فترة طويلة بنيسابور، وأخذ عنه الفقه

---

(١) هو فخر الملك أبو المظفر علي بن نظام الملك قتل يوم عاشوراء سنة(٥٠٠هـ). الكامل لابن الأثير٩/١٠٠

(٢) انظر: وفيات الأعيان٤/٢١٧، والسير١٩/٣٢٤.

(٣) خانقاه: وهو رِباطُ الصوفية ومُتَعَبَّدُهم، فارسيّةٌ أصْلُها خانه كاه. تاج العروس٣٦/٣٧٤

(٤) قيل: إنهم من غلب عليهم الهدى والتقوى، كما في جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ٢/ ٦٤.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٠٠.

(٦) طبقات الشافعية للإسنوي٢/١١٣

(٧) طبقات الشافعية الكبرى: (٦/١٩٥).

(٨) جوين: اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور تسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة. معجم البلدان٢/١٩٢.

وأصوله، والجدل، وغيرها من العلوم، ومن مصنفاته "نهاية المطلب في دراية المذهب"، و"البرهان في الأصول"، توفي بنيسابور سنة (٤٧٨هـ)(١).

٣- أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدوية الدهستاني الرؤاسي -نسبة إلى بيع الرؤوس- إمام حافظ، أكثر من رواية الحديث، والرحلة في طلبه، خرج من نيسابور إلى طوس في آخر عمره فسمع منه الغزالي الصحيحين، توفي سنة (٥٠٣هـ)(٢).

٤- الحاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي، الطوسي، توفي سنة (٤٩٠هـ) (٣).

٥- نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي، فقيه زاهد، عالم بأمور الدين، سمع عن الكازوني وغيره، وتنقل بين صور وديار بكر وبيت المقدس، واستقر به المقام في دمشق، وصحبه الغزالي بها وتفقه به، وناظره، وأفتى بها تسع سنوات حتى توفي سنة (٤٩٠هـ) (٤).

المطلب الخامس: تلاميذه.

تتلمذ على الغزالي جم غفير من العلماء، ومن أشهرهم:

١- خلف بن أحمد، له عن الغزالي تعليقة؛ ذكرها ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال: (كان إماماً فاضلاً تفقه على الغزالي، وكتب عنه تعليقه، بلغني أنه توفي قبل الغزالي)(٥).

---

(١) انظر: وفيات الأعيان: (١٦٧/٣)، وطبقات الشافعية الكبرى١٦٥/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي: (١٩٧/١).

(٢) انظر: السير٣١٩/١٩، والبداية والنهاية٢١٢/١٢، وشذرات الذهب٧/٤، وتوضيح المشتبه٢٣٨/٤

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٢١٢/٦).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٥٥١/٥)، وطبقات الشافعية للإسنوي: (٣٨٩/٢).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى٨٤/٧

٢- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عُمر، الخمقري، القاضي، أبو نصر البهوني، من أهل بمونة -إحدى القرى الخمس التي يقال لها "بنج دية" من قرى مرو، ويقال لمن ينسب إليها خمقري- ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة[1].

قال ابن السمعاني في كتاب "التحبير": وتفقه بطوس أيضاً على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وقال أيضاً: كان إماماً، فاضلاً، متفنناً، مناظراً، مبرزاً، عارفاً بالأدب واللغة، مليح الشعر، نظر في علوم الأوائل وحصل منها طرفاً، مع حسن الاعتقاد، وسرعة الدمعة، والمواظبة على الصلاة[2]

٣- مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين القاسم العطاري، الطوسي، الملقب بـ(حفده)-بفتح الحاء المهملة والفاء والدال المهملة- ولد بطوس سنة (٤٨٦هـ)، وسكن نيسابور، وفي طوس تفقه على الغزالي، قيل إنه سافر طلباً للعلم إلى بخارى وأذربيجان والجزيرة، ثم سافر إلى العراق، ثم غادرها إلى تبريز[3] وظل بها إلى أن توفي سنة (٥٥٦هـ)[4].

٤- أبو الفتوح أحمد بن علي بن محمد بن الوكيل بن برهان، ولد سنة (٤٧٩هـ)، وكان في بداية أمره حنبلياً، ثم تحول إلى مذهب الشافعي، وتفقه على الغزالي، وألكيا الهراسي،

---

(١) الخمقري: -بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب- هي خمس قرى مجتمعة وهي: ابخاني، ومرست، ويزد، وكيهكان، وبمونة ويقال لها خمس قرى، هكذا يقولون: هذه خمس قرى، ورأيت خمس قرى، ومررت بخمس قرى، ويقال لها أيضا بنج ديه، كما ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/ ٢٠، والسمعاني في الأنساب٢/ ٣٩٨.

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى٦/ ٢٠، والتحبير في المعجم الكبير١/ ٤١١.

(٣) تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو سعد، وهي أشهر مدن أذربيجان. معجم البلدان (١٣/٢)

(٤) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي: (٤٤١/١)، طبقات الشافعية الكبرى(٦/ ٩٤).

واتصف بالذكاء، وللمواظبة على تحصيل العلوم، وقد أسند إليه التدريس بالنظامية، ثم عزل، توفي سنة (٥١٨هـ)(١).

٥- محمد بن أسعد بن محمد النوقاني، أبو سعد، تفقه على الغزالي، وقتل في "مشهد" في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة في واقعة الغُز(٢)، وكان يلقب بالسديد(٣).

٦- محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد الإسفرايني، قال ابن السمعاني: إمام، فاضل، متدين حسن السيرة، قليل الاختلاط بالناس، تفقه على الغزالي ببغداد، وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ(٤).

٧- محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبو سعيد الحلواني، الحِلِّوي -نسبة إلى الحِلِّة-، العراقي، و"حلوان" قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة(٥)، تفقه ببغداد على الغزالي، والشاشي، والكيا الهراسي، وبرع وتميز، وسمع من أبي عبد الله الحميدي، وقرأ

---

(١) انظر: الكامل لابن الأثير: (١٠/٢٢٢). وطبقات الشافعية الكبرى: (٦/٣٠).

(٢) كانت بداية فتنة الغز سنة (٥٤٨هـ)، وهم تركمان ما وراء النهر، فالتقاهم سنجر، فاستباحوا عسكره قتلاً وأسراً، ثم هجموا على نيسابور، فقتلوا فيها قتلاً ذريعاً، ثم أخذوا بلخ، وأسروا السلطان سنجر، فنزلوا بنواحي بلخ، ثم ثاروا وعملوا بخراسان ما لا تعمله الكفار من القتل، والسبي، والخراب، والمصادرة، والعذاب، ولم يسلم سوى هراة، ولقد أحصي في محلتين من نيسابور خمسة عشر ألف قتيل. العبر٣/٤، والكامل لابن الأثير٩/٣٧٦.

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى٦/٩٤، والنوقاني نسبة إلى نوقان: وهي ولاية من مدن طوس معجم البلدان ٥/ ٣١١.

(٤) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي: (١/٣٦٧)، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٤٧، وجوسقان - بالفتح ثم السكون والسين مهملة مفتوحة وقاف وألف ونون- قرية متصلة بأسفراين حتى كأنها محلة منها، يسمونها كوسكان. معجم البلدان٢/١٨٤

(٥) الحِلَّة: مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد. معجم البلدان(٢/٢٩٤)

للمقامات على مؤلفها القاسم الحريري، من مؤلفاته "شرح للمقامات"، و"عيون الشعر"، وحدث بكتاب الغزالي "إلجام العوام"، وتوفي سنة (٥٤٠هـ)[1].

٨- محمد بن يحيى بن منصور، الإمام للمعظم الشهيد، أبو سعيد النيسابوري، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي، وله تصانيف كثيرة منها: "المحيط في شرح الوسيط" و"الإنصاف في مسائل الخلاف" وتعليقة أخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق، وكان إماماً مناظراً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، قتل في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، قتله الغز، فمات شهيداً قيل: إنهم دسوا في فيه التراب حتى مات، وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير أعظم ملوك السلجوقية "سنجر بن ملكشاه السلجوقي"، وفعلوا العظائم واقتحموا الجرائم، وكانت واقعتهم من أعظم الوقائع وأخرها وقتل فيها أمم لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم[2].

٩- علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه، صحب أبا حامد الغزالي بطوس، وتفقه عليه[3].

١٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي، المعافري، المالكي المشهور، ولد في أشبيلية في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمس وثمانين، ودخل الشام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي، وتفقَّه عنده، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدِّثين، ودخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزينبي، ثم حجَّ سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطَّبري، وعاد إلى بغداد، فصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الغزالي، وغيرهم، وتفقه عندهم، ثم صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندرية جماعة، فاستفاد منها، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعلم كثير

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٨/٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي: (١/٣٦٧)، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٥٢.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: (٧/٢٥-٢٧.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى٧/٢٣١.

لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها، مقدّماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على آدابها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، يجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حسن المعاشرة، ولين الكنف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحسن العهد، وثبات الود[1].

المطلب السادس: عقيدته.

مر الغزالي على عدة مراحل في السلوك، والاعتقاد، وغيرهما، ويتضح ذلك من خلال مؤلفاته، وأقواله، ويمكن ذكر تلك المراحل بالنقاط التالية:

أولاً: سلوكه طريق المتصوفة.

ولعل من أسباب سلوكه طريق التصوف أن والد الغزالي لما حضرته الوفاة أوصى صديقاً له متصوفا بالقيام برعايته، وتعليمه[2].

قال الطرطوشي محمد بن الوليد في رسالة له إلى ابن المظفر: (ثم تصوف، فهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم شابها بآراء الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين، فلما عمل الإحياء عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه وشحن كتابه بالموضوعات)[3].

وقال المازري: (أما مذاهب الصوفية، فلا أدري على من عول فيها، لكني رأيت فيما علّق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي، وعندي أنه عليه عول في مذهب التصوف، وأُخبرت أن أبا حيان ألف ديواناً عظيماً في هذا

---

(١) تاريخ الإسلام٣٧/١٥٩-١٦٠.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣-١٩٤.

(٣) تاريخ الإسلام٣٥/١٢٢.

الفن)[1].

والذي يظهر أن الغزالي لم يك موافقاً للصوفية في كل شؤونهم؛ بل كان يحذّر من الاغترار بشطحاتهم، فقد قال في وصية كتبها لتلميذه: (ينبغي لك ألا تغتر بشطح الصوفية وطاماتهم)[2].

ثانياً: سلوكه طريقة الأشاعرة.

قال عنه العيدروس صاحب كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء: (الفقيه الصوفي الأشعري)[3].

ثالثاً: سلوكه طريقة الباطنية.

قال ابن العربي رحمه الله: (وقد حكي عنه -من القول بمذاهب الباطنية- ما يوجد تصديق ذلك في كتبه)[3].

وقال ابن الجوزي رحمه الله: (صنف أبو حامد "الأحياء"، وملأه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلم على الكشف، وخرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب، والقمر، والشمس اللواتي رآهن إبراهيم، أنوار هي حجب الله عز وجل، ولم يرد هذه المعروفات، وهذا من جنس كلام الباطنية)[4].

ثم رجع عن مذهب الباطنية، وذمه ذماً شديداً وألف في الرد عليه كتاباً سماه "فضائل المستظهرية وفضائح الباطنية"، وقال في هذا الكتاب: (ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر

---

(١) السير١٩/ ٣٣٩.

(٢) رسالة الإمام الغزالي إلى تلميذه "أيها الولد" (ص: ٢٧٨)، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٣) تعريف الأحياء بفضائل الإحياء (ص١٠)

(٣) مجموع الفتاوى (٤/ ٦٦).

(٤) سير أعلام النبلاء١٩/ ٣٤٢.

المحض)[1].

رابعاً: سلوكه طريقة الفلاسفة والمتكلمين.

قال أبو بكر بن العربي: (شيخنا أبو حامد دخل في بطن الفلاسفة، ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر)[2].

وقال أيضاً: (شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة، وأراد أن يتقيأهم، فما استطاع)[3].

خامساً: فترة التوقف والحيرة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض ذكره للمراحل التي مر بها الغزالي: (مع فرط ذكائه، وتألهه، ومعرفته بالكلام، والفلسفة، وسلوكه طريق الزهد، والرياضة، والتصوف ينتهي في هذه المسائل إلى الوقوف والحيرة[4]...).

وقا أيضاً: ...(ثم لما لم يحصل مطلوبه من هذه الطرق بقي من أهل الوقف[5]...).

سادساً: سلوكه طريقة أهل الحديث.

قال شيخ الإسلام: (قد صرح بكفر الفلاسفة في مسائل وتضليلهم في مسائل أكثر منها وصرح بأن طريقتهم لا توصل إلى المطلوب)[6].

وقد دعا الغزالي في هذا الكتاب –إلجام العوام– إلى مذهب السلف، وذكر أن مذهبهم

---

(١) مجموع الفتاوى ١٢٩/٣٥

(٢) مجموع الفتاوى٤/٦٥-٦٦

(٣) السير٣٢٧/١٩

(٤) مجموع الفتاوى٤/٧٢.

(٥) الصفدية١/٢١٢.

(٦) مجموع الفتاوى٢٣٨/١٣

الاتباع، وترك الإبتداع[1]

وقال أيضاً: (حقيقة مذهب السلف هو الحق عندنا)[2].

بل إنه ذم علم الكلام في الإحياء١/١٨٨ وقال: (فيه منفعة وفيه مضرة، فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال، أو مندوب إليه، أو واجب كما يقتضيه الحال، وهو باعتبار مضرته -في وقت الاستضرار ومحله- حرام، أما مضرته فإثارة الشبهات، وتحريك العقائد وإزالتها عن الجزم والتصميم، فذلك مما يحصل في الابتداء، ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ويختلف فيه الأشخاص، فهذا ضرره في الاعتقاد الحق، وله ضرر آخر في تأكيد اعتقاد المبتدعة للبدعة، وتثبيته في صدورهم)، إلى أن قال: (فهذا ضرره، وأما منفعته فقد يظن أن فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه، وهيهات، فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف، ولعل التخبيط والتضليل فيه أكثر من الكشف والتعريف)، ثم قال: (ولعمري لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وإيضاح لبعض الأمور، ولكن على الندور في أمور جلية تكاد تفهم قبل التعمق في صنعة الكلام، بل منفعته شيء واحد؛ وهو حراسة العقيدة التي ترجمناها على العوام، وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأنواع الجدل).

كذا قال -رحمه الله- لكن كلام أهل العلم في ذمه لا يحصى كثرة.

وشدد في كتابه المنقذ من الضلال في النكير على الفلاسفة حتى كفّرهم إذ قال: (فوجب تكفيرهم، وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الإسلاميين)[3].

وكتابه تهافت الفلاسفة يشهد على رجوعه من مذهب الفلاسفة.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: (كانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة الصحيحين، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بيسير

---

(١) إلجام العوام عن علم الكلام: (ص٣٢٠) وما بعدها، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المنقذ من الضلال: ص(٥٨٤-٥٨٥)، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

من الأيام)[1].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان المراحل التي مر بها الغزالي: (...ويحيل في آخر أمره على طريقة أهل الكشف، وإن كان بعد ذلك رجع إلى طريقة أهل الحديث، وصنف إلجام العوام عن علم الكلام)[2].

وقال أيضاً: (بعد ذلك قد رد على الفلاسفة، وبين تهافتهم وكفرهم، وبين أن طريقتهم لا توصل إلى حق، بل ورد أيضاً على المتكلمين ورجح طريق الرياضة والتصوف، ثم لما لم يحصل مطلوبه من هذه الطرق بقي من أهل الوقف، ومال إلى طريقة أهل الحديث فمات وهو يشتغل بالبخاري ومسلم)[3].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى-: كان الشيخ أبو عمرو بن الصلاح يقول -فيما رأيته بخطه-: (أبو حامد كثر القول فيه ومنه، فأما هذه الكتب -يعني المخالفة للحق- فلا يلتفت إليها، وأما الرجل فيسكت عنه، ويفوض أمره إلى الله).

ثم قال شيخ الإسلام: (ومقصوده -يعني: ابن الصلاح-: أنه لا يذكر بسوء؛ لأن عفو الله عن الناسي والمخطئ وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب، وذلك من أقرب الأشياء إلى هذا وأمثاله، ولأن مغفرة الله بالحسنات منه ومن غيره، وتكفيره الذنوب بالمصائب تأتي على محق الذنوب، فلا يقدم الإنسان على انتفاء ذلك في حق معين إلا ببصيرة، لا سيما مع كثرة الإحسان والعلم الصحيح، والعمل الصالح، والقصد الحسن، وهو يميل إلى الفلسفة، لكنه أظهرها في قالب التصوف والعبارات الإسلامية)[4].

وقال ابن الجوزي: (وسأله -قبيل الموت- بعضُ أصحابه أوصني، فقال: عليك بالإخلاص

---

(١) تاريخ الإسلام٣٥/١١٨.

(٢) مجموع الفتاوى٤/٧٢.

(٣) الصفدية١/٢١٢.

(٤) مجموع الفتاوى٤/٦٥-٦٦.

فلم يزل يكررها حتى مات)[1].

والخلاصة: أنه رجع في آخر أمره إلى طريقة أهل الحديث، ومات وهو يشتغل بصحيحي البخاري ومسلم، ولفظ أنفاسه الأخيرة وهو يوصي أصحابه بإخلاص العمل لله، وهذا من أكبر علامات حسن الخاتمة، والأعمال بالخواتيم، ونسأل الله أن يبدل سيئاته حسنات.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

برع الإمام الغزالي في علوم كثيرة، ولا سيما في المذهب الشافعي الذي ألف في أصوله وفروعه، ورتب أبوابه، وأحكم أركانه، وقد أثنى عليه شيوخه قبل تلاميذه، وهذا طرف من ثناء العلماء عليه، وبيان رتبته:

قال ابن النجار رحمه الله: (الغزالي إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والجدل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء، قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة، وغوص على المعاني، حتى قيل إنه ألف كتابه المنخول، فلما رآه أبو المعالي قال: دفنتني وأنا حي، فهلا صبرت حتى أموت، لأن كتابك غطى على كتابي)[2].

وقال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله: (حجة الإسلام، والمسلمين إمام أئمة الدين، من لم تر العيون مثله لساناً وبياناً، ونطقاً، وخاطراً، وذكاءً. . . وبذّ الأقران، وحمل القرآن، وصار أنظر أهل زمانه، وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين)[3].

وقال ابن عساكر رحمه الله: (كان إماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً)[4].

وقال ابن خلكان رحمه الله: (لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله)[1].

(١) المنتظم٩/١٧٠.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦، والسير ١٩/٣٣٥، والمنتظم٩/١٦٩.

(٣) تاريخ دمشق٥٥/٢٠٠.

(٤) تاريخ دمشق٥٥/٢٠٠.

وقال الذهبي رحمه الله: (الإمام البحر، حجة الإسلام، وأعجوبة الزمان)[٢].

وقال أيضاً: (أحد الأعلام، تلميذ لإمام الحرمين، ثم ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد، وخرج له الأصحاب، وصنّف التصانيف، مع التصوّن والذكاء المفرط والاستبحار من العلم، وفي الجملة ما رأى الرجل مثل نفسه)[٣].

وقال أيضاً: (الغزالي إمام كبير، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ)[٤].

وقال السبكي رحمه الله: (إنه كان أفقه أقرانه وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، ومجدد للمذهب في الفقه)[٥].

وقال ابن كثير: (كان من أذكياء العالم في كل ما يتكلم فيه، وساد في شبيبته حتى إنه درس بالنظامية ببغداد، في سنة أربع وثمانين، وله أربع وثلاثون سنة، فحضر عنده رؤوس العلماء، وكان ممن حضر عنده أبو الخطاب، وابن عقيل، وهما من رؤس الحنابلة، فتعجبوا من فصاحته واطّلاعه)[٦].

---

(١) وفيات الأعيان ٤/ ٢١٦.

(٢) السير١٦/ ٣٢٢

(٣) العبر في خبر من غبر ٢/ ٣٨٧

(٤) السير١٩/ ٣٣٩.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٦/ ١٩٤.

(٦) البداية والنهاية ١٢/ ٢١٤.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

المطلب الأول: اسمه.

ذكر الغزالي اسم كتابه في المقدمة، وسماه "إحياء علوم الدين"، وهذه التسمية منتزعة من سبب التأليف فقال الغزالي –رحمه الله- في بيانه لسبب تأليف هذا الكتاب:

(... فأما علم طريق الآخرة، وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهاً وحكمةً وعلماً، وضياءً ونوراً، وهدايةً ورشداً، فقد أصبح من بين الخلق مطوياً، وصار نسياً منسياً، ولما كان هذا ثلماً في الدين ملماً، وخطباً مدلهماً، رأيتُ الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهماً، إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمناهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين)[1].

وذكر هذا التسمية للإحياء جل من ترجم للغزالي –رحمه الله- كابن الجوزي[2]، وابن عساكر[3]، والذهبي[4]، والسبكي[5]، وغيرهم.

(١) مقدمة الإحياء١/٢-٣.

(٢) المنتظم٩/١٦٩.

(٣) تاريخ دمشق٥٥/٢٠١.

(٤) تاريخ الإسلام٣٥/١١٦.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٠٦.

المطلب الثاني: موضوعه.

يدور موضوع الإحياء حول السلوك، والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله، والرقائق.

قال رحمه الله -في المقدمة، مخاطباً لطالب العلم والفقه؛ الذي خلط طلبه بحظوظ النفس، فاستحق اللوم والعتاب لذلك-: (انبعث عزمي من تحرير كتابٍ في إحياء علوم الدين، وانتدب لقطع تعجبك، فلقد حلّ عن لساني عقدة الصمت، وطوّقني عهدة الكلام، وقلادة النطق: ما أنت مثابر عليه من العمى عن جلية الحق، مع اللجاج في نصرة الباطل وتحسين الجهل والتشغيب على من آثر النزوع قليلاً عن مراسم الخلق، ومال ميلاً يسيراً عن ملازمة الرسم إلى العمل بمقتضى العلم طمعاً في نيل ما تعبّده الله تعالى به من تزكية النفس وإصلاح القلب، وتداركاً لبعض ما فرط من إضاعة العمر، يائساً عن تمام حاجتك في الحيرة والانحياز عن غمار من قال فيهم صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه: «أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله سبحانه بعلمه»[1]، ولعمري إنه لا سبب لإصرارك على التكبر إلا الداء الذي عم الجم الغفير، بل شمل الجماهير من القصور عن ملاحظة ذروة هذا الأمر، والجهل بأن الأمر إدٌّ، والخطب جِدٌّ، والآخرة مقبلة، والدنيا مدبرة، والأجل قريب، والسفر بعيد، والزاد طفيف، والخطر عظيم، والطريق سد، وما سوى الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند الناقد البصير ردّ، وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومُكِدٌّ، فأدلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وقد شغر منهم الزمان، ولم يبق إلا المترسّمون، وقد استحوذ على أكثرهم الشيطان، واستغواهم الطغيان، وأصبح كل

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير(١٠٣)، والقضاعي في مسند الشهاب٢/١٧١(١١٢٢)، والبيهقي الشعب٣/٢٧١ من طريق عثمان بن مقسم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وعثمان بن مقسم قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء، هو من المعروفين بالكذب ووضع الحديث). الميزان٥/٧١. وقال محمد بن طاهر في ذخيرة الحفاظ٢/٩٦٧ عند تعليقه على هذا الحديث: (وهذا يعرف بعثمان بن مقسم البري، والبلاء منه). وقال الألباني في الضعيفة٤/١٣٨(١٦٣٤): (ضعيف الإسناد جداً).

واحد بعاجل حظه مشغوفاً، فصار يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً، حتى ظل علم الدين مندرساً، ومنار الهدى في أقطار الأرض منطمساً، ولقد خيلوا إلى الخلق أن لا علم إلا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل الخصام عند تهاوش الطغام، أو جدل يتدرع به طالب المباهاة إلى الغلبة والإفحام، أو سجع مزخرف يتوسل به الواعظ إلى استدراج العوام، إذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام، وشبكة للحطام).

قال: (ولما كان هذا ثلما في الدين ملما، وخطبا مدلهما، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما، إحياء لعلوم الدين، وكشفا عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحا لمناهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين)[1].

(١) إحياء علوم الدين ١/٢.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه

قد ذكر الغزالي منهجه في مقدمة كتابه، فقال:

(قد أسسته على أربعة أرباع وهي: ربع العبادات وربع العادات وربع للمهلكات وربع للمنجيات.

وصدرت الجملة بكتاب العلم لأنه غاية المهم لأكشف أولا عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ الأعيان بطلبه، إذ قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[1]، وأميز فيه العلم النافع من الضار إذ قال ﷺ: «نعوذ بالله من علم لا ينفع»[2]، وأحقق ميل أهل العصر عن شاكلة الصواب وانخداعهم بلامع السراب واقتناعهم من العلوم بالقشر عن اللباب.

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب:

كتاب العلم، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب أسرار الطهارة، وكتاب أسرار الصلاة، وكتاب أسرار الزكاة، وكتاب أسرار الصيام، وكتاب أسرار الحج، وكتاب آداب تلاوة القرآن، وكتاب الأذكار والدعوات، وكتاب ترتيب الأوراد في الأوقات.

وأما ربع العادات فيشتمل على عشرة كتب:

---

(١) أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٢٤)، وأبو يعلى٥/٢٢٣(٢٨٣٧) من حديث أنس ﷺ.

قال البزار في المسند١/١٧٣: (فأما ما يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، فقد رُوي عن أنس من غير وجه، وكل ما يروى فيها عن أنس، فغير صحيح).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة٩/١٢٢، وابن ماجه السنن (٣٨٤٣)، وأبو يعلى(١٩٨٠) من حديث جابر ﷺ بلفظ: «سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع».

وأخرجه النسائي في الكبرى٧/٢٠٥، وابن حبان كما في الإحسان١/٢٧٣(٨٢) بلفظ: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، وأعوذ بك من علم لا ينفع». وهو حديث حسن.

كتاب آداب الأكل، وكتاب آداب النكاح، وكتاب أحكام الكسب، وكتاب الحلال والحرام، وكتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق، وكتاب العزلة، وكتاب آداب السفر، وكتاب السماع والوجد، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة.

وأما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب شرح عجائب القلب، وكتاب رياضة النفس، وكتاب آفات الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج، وكتاب آفات اللسان، وكتاب آفات الغضب والحقد والحسد، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المال والبخل، وكتاب ذم الجاه والرياء، وكتاب ذم الكبر والعجب، وكتاب ذم الغرور.

وأما ربع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكر، وكتاب ذكر الموت.

فأما ربع العبادات فأذكر فيه -من خفايا آدابها ودقائق سننها وأسرار معانيها- ما يضطر العالم العامل إليه بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطلع عليه وأكثر ذلك مما أهمل في فن الفقهيات.

وأما ربع العادات فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها وهي مما لا يستغني عنها متدين.

وأما ربع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم؛ ورد القرآن بإماطته وتزكية النفس عنه وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي منه يتولد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تُعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص كل ذلك مقرونا بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ربع المنجيات فأذكر فيه كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وأذكر في كل خصلة حدها وحقيقتها

وسببها الذي به تجتلب، وثمرتها التي منها تستفاد، وعلامتها التي بها تُعرف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل.

ولقد صنف الناس في بعض هذه المعاني كتبا ولكن يتميز هذا الكتاب عنها بخمسة أمور:

الأول: حلّ ما عقدوه وكشف ما أجملوه.

الثاني: ترتيب ما بددوه ونظم ما فرقوه.

الثالث: إيجاز ما طولوه وضبط ما قرروه.

الرابع: حذف ما كرروه وإثبات ما حرروه.

الخامس: تحقيق أمور غامضة اعتاصت على الأفهام لم يُتعرض لها في الكتب أصلاً، إذ الكل وإن تواردوا على منهج واحد فلا مستنكر أن يتفرد كل واحد من السالكين بالتنبيه لأمر يخصه، ويغفل عنه رفقاؤه، أو لا يغفل عن التنبيه ولكن يسهو عن إيراده في الكتب، أو لا يسهو ولكن يصرفه عن كشف الغطاء عنه صارف، فهذه خواص هذا الكتاب مع كونه حاويا لمجامع هذه العلوم).

ثم بين سبب تقسيمه الكتاب على أربعة أقسام فقال: (إنما حملني على تأسيس هذا الكتاب على أربعة أرباع أمران:

أحدهما: -وهو الباعث الأصلي - أن هذا الترتيب في التحقيق والتفهيم كالضرورة؛ لأن العلم الذي يتوجه به إلى الآخرة ينقسم إلى علم المعاملة، وعلم المكاشفة، وأعني بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم فقط، وأعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به، والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا رخصة

في إيداعها الكتب[1] وإن كانت هي غاية مقصد الطالبين، ومطمع نظر الصديقين، وعلم المعاملة طريق إليه ولكن لم يتكلم الأنبياء صلوات الله عليهم مع الخلق إلا في علم الطريق والإرشاد إليه، وأما علم المكاشفة فلم يتكلموا فيه إلا بالرمز والإيماء على سبيل التمثيل والإجمال؛ علماً منهم بقصور أفهام الخلق عن الاحتمال[2]، والعلماء ورثة الأنبياء فما لهم سبيل إلى العدول عن نهج التأسي والاقتداء، ثم إن علم المعاملة ينقسم إلى علم ظاهر - أعني العلم بأعمال الجوارح -، وإلى علم باطن _أعني العلم بأعمال القلوب-، والجاري على الجوارح إما عادة، وإما عبادة، والوارد على القلوب التي هي بحكم الاحتجاب عن الحواس من عالم الملكوت إما محمود، وإما مذموم، فبالواجب انقسم هذا العلم إلى شطرين: ظاهر، وباطن، والشطر الظاهر المتعلق بالجوارح انقسم إلى عادة وعبادة، والشطر الباطن المتعلق بأحوال القلب وأخلاق النفس انقسم إلى مذموم ومحمود، فكان المجموع أربعة أقسام، ولا يشذ نظر في علم المعاملة عن هذه الأقسام.

الباعث الثاني: أني رأيت الرغبة من طلبة العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند مَن لا يخاف الله -سبحانه وتعالى- لتذرع به إلى المباهاة والاستظهار بجاهه ومنزلته في المنافسات، وهو مرتب على أربعة أرباع، والمتزيي بزي المحبوب محبوب، فلم أبعد أن يكون

---

(١) علق الإمام المازري -رحمه الله- على كلام للغزالي فيه هذا المعنى بقوله: (رأيت له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟! فإن كان باطلاً، فصدق، وإن كان حقاً -وهو مراده بلا شك- فلم لا يودع في الكتب، ألغموضه ودقته؟! فإن كان هو فهمه فما المانع أن يفهمه غيره؟!)، انظر: سير أعلام النبلاء١٩/٣٤٢.

(٢) في هذا الكلام نظر، بل كلام مجانب للصواب؛ لأن الأنبياء مبلغون عن الله ما ينزله عليهم من الوحي، ومبينون للناس ما نزل إليهم، وقد قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿...﴾ المائدة: ٦٧، وقال تعالى: ﴿...﴾ النحل: ٤٤ ، كيف يقال: أنهم تكلموا بالرمز والإيماء والإجمال؟ وكيف يتكلمون من أمهم بالإجمال والله أرسلهم بالبيان؟. ثم إن ديننا الحنيف نزل ليتعبد الله به، وما كان كذلك لا يمكن أن يكون غامضاً لا يفهمه إلا الخواص.

تصوير الكتاب بصورة الفقه تلطفاً في استدراج القلوب، ولهذا تلطف بعض من رام استمالة قلوب الرؤساء إلى الطب فوضعه على هيئة تقويم النجوم، موضوعاً في الجداول والرقوم، وسماه تقويم الصحة؛ ليكون أنسهم بذلك الجنس جاذباً لهم إلى المطالعة، والتلطف في اجتذاب القلوب إلى العلم الذي يفيد حياة الأبد أهم من التلطف في اجتذابها إلى الطب الذي لا يفيد إلا صحة الجسد، فثمرة هذا العلم طب القلوب والأرواح المتوصل به إلى حياة تدوم أبد الآباد، فأين منه الطب الذي يعالج به الأجساد، وهي معرضة بالضرورة للفساد في أقرب الآماد، فنسأل الله سبحانه التوفيق للرشاد والسداد إنه كريم جواد)[1].

وفيما سبق بين الغزالي منهجه في الكتاب في الجملة، وبقي بيان منهجه في الأحاديث، ويمكن إيجازه بالنقاط التالية:

١- كثيراً ما يورد الغزالي الأحاديث بالمعنى.

٢- يذكر الأحاديث غالباً بدون العزو إلى مصادرها.

٣- ربما ذكر الحديث، ثم يذكر من أخرجه.

٤- يذكر أحياناً أقوال بعض العلماء -على توهُّم أنه حديث- فينسبه إلى رسول الله ﷺ، وهذا قليل[2].

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

---

(١) إحياء علوم الدين ١/٣-٤.

(٢) قال في الإحياء ٢/٢٣١: (قوله ﷺ: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة). قال العراقي: (ليس له أصل في الحديث المرفوع، وإنما هو من قول سفيان ابن عيينة)، وهو كما قال العراقي.

كتاب الإحياء فيه كثير من الآراء المخالفة للشريعة الإسلامية؛ لما اشتمل عليه من كلام الفلاسفة، والمتكلمين، والصوفية، واشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة؛ لذا تناوله الأئمة بالنقد، والتعقُّب، وهذا شيء من كلامهم فيه:

قال العلامة ابن الجوزي -رحمه الله-: (أخذ في تصنيف كتاب الإحياء في القدس، ثم أتمه بدمشق، إلا أنه وضعه على مذهب الصوفية، وترك فيه قانون الفقه)[1].

وقال أيضاً: (ذكر في كتاب الإحياء من الأحاديث الموضوعة وما لا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل، فليته عرض تلك الأحاديث على من يعرف، وإنما نقل نقل حاطب ليل)[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (... فإن فُرض أن أحداً نقل مذهب السلف كما يذكره، فإما أن يكون قليل المعرفة بآثار السلف -كأبي المعالي، وأبي حامد الغزالي، وابن الخطيب، وأمثالهم، ممن لم يكن لهم من المعرفة بالحديث- مما يُعتدُّون به من عوام أهل الصناعة، فضلاً عن خواصها، ولم يكن الواحد من هؤلاء يعرف البخاري ومسلماً وأحاديثهما إلا بالسماع، كما يذكر ذلك العامة، ولا يميزون بين الحديث الصحيح المتواتر عند أهل العلم بالحديث، وبين الحديث المفترى المكذوب، وكتبهم أصدق شاهد بذلك؛ ففيها عجائب...)[3].

وقال أيضاً: (أما ما في "الإحياء" من الكلام في المهلكات مثل الكلام على الكبر، والعجب والرياء، والحسد ونحو ذلك، فغالبه منقول من كلام الحارث المحاسبي في الرعاية، ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود، ومنه ما هو متنازع فيه، و"الإحياء" فيه فوائد كثيرة، لكن فيه مواد مذمومة، فإنّ فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدوًا للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين، وقد أنكر بعض

---

(١) المنتظم ١٦٩/٩

(٢) المنتظم ١٦٩/٩

(٣) مجموع الفتاوى ٤/٧١-٧٢.

أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه. وقالوا: مرضه "الشفاء" يعني: كتاب الشفاء لابن سينا في الفلسفة.

وفيه أحاديث وآثار ضعيفة، بل وموضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وتُرهاتهم، وفيه مع ذلك من كلام للمشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة، ما هو أكثر مما يرد منه؛ فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس وتنازعوا فيه)[1].

وقال الذهبي رحمه الله: (أما "الإحياء" ففيه من الأحاديث الباطلة جلة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء، ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعاً)[2].

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله: (صنف... كتابه إحياء علوم الدين، وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات وموضوعات، كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يُستدل بها على الحلال والحرام، فالكتاب الموضوع للرقائق والترغيب والترهيب أسهل أمراً من غيره)[3].

وقال المازري رحمه الله: (أكسبته الفلسفة جرأة على المعاني، وتسهلا للهجوم على الحقائق، لأن الفلاسفة تمر مع خواطرها، لا يزعها شرع، وعرّفني صاحب له أنه كان له عكوف على رسائل إخوان الصفا[4]، وهي إحدى وخمسون رسالة، ألفها من قد خاض في علم الشرع

---

(١) مجموع الفتاوى ١٠/٥٥١-٥٥٢

(٢) السير: ١٩ / ٣٤٠.

(٣) البداية والنهاية١٢/ ٢١٤.

(٤) هذه الرسائل ألفها جماعة من الفلاسفة قد تألفت بالعشرة، وتصافت بالصداقة، فوضعوا بينهم مذهباً، وزعموا أنهم قد قربوا به من الطريق إلى الفوز برضوان الله، والمصير إلى جنته، وقالوا: إن الشريعة قد دنست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة؛ لأنها =

والنقل، وفي الحكمة، فمزج بين العلمين، وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تصانيف، أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة، وتلطف جهده، حتى تم له ما لم يتم لغيره، وقد رأيت جملا من دواوينه، ووجدت أبا حامد يعول عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة.

وأما مذاهب الصوفية، فلا أدري على من عول فيها، لكني رأيت فيما علق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي، وعندي أنه عليه عول في مذهب التصوف، وأخبرت أن أبا حيان ألف ديوانا عظيما في هذا الفن، وفي "الإحياء" من الواهيات كثير).

ثم قال: (وقال: من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن الباري قديم، مات مسلماً إجماعاً، فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه، فحقيق أن لا يوثق بما روى، ورأيت له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟! فإن كان باطلاً، فصدق، وإن كان حقا، وهو

= حاوية للحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية، وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علميها وعمليها وسموها "رسائل إخوان الصفاء"، وكتموا أسماءهم، وبثوها في الوراقين، ووهبوها للناس، وادعوا أنهم ما فعلوا ذلك إلا ابتغاء وجه الله، وطلب رضوانه، وحُملت هذه الرسائل إلى الشيخ أبي سليمان محمد بن بهرام المنطقي، السجستاني، فنظر فيها أياماً وتبحر فيها دهراً طويلاً وقال: تعبوا وما أغنوا، ونصبوا وما أجدوا، وحاموا وما وردوا، وغنوا وما أطربوا، ظنوا ما لم يكن ولا يكون ولا يستطاع، ظنوا أنهم يدسون الفلسفة التي هي علم النجوم والأفلاك، والمقادير، والمجسطي، وآثار الطبيعة، والموسيقى الذي هو علم معرفة النغم، والإيقاع، والنقرات، والأوزان، والمنطق الذي هو اعتبار الأقوال بالإضافات، والكميّات، والكيفيّات، وأن يطفئوا الشريعة بالفلسفة، وقد رام هذا قبلهم قوم كانوا أحدّ أنياباً، وأحضر أسباباً، وأعظم قدراً فلم يتم لهم ما أرادوا، ولا بلغوا ما أمّلوه، وحصلوا على لوثات قبيحة، وعواقب مخزية.

وقيل: الذي وضع هذه الرسائل جماعة من علماء الفاطميين بمصر، كانت توجد رسالة بعد رسالة ملقاة في جامع عمرو بن العاص بمصر. الوافي بالوفيات ١٥/٣١.

مراده بلا شك، فلم لا يودع في الكتب، ألغموضه ودقته؟! فإن كان هو فهمه، فما المانع أن يفهمه غيره؟!)[1].

وقال أبو بكر الطرطوشي رحمه الله: (شحن الغزالي كتابه "الإحياء" بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على بسطة الأرض أكثر كذباً على رسول الله منه، ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفاء، وهم قوم يرون النبوة اكتساباً، فليس نبي في زعمهم أكثر من شخص فاضل تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفاسفها، وساس نفسه، حتى ملك قيادها، فلا تغلبه شهواته، ولا يقهره سوء أخلاقه، ثم ساس الخلق بتلك الأخلاق، وزعموا أن للمعجزات حيل ومخاريق)[2].

وقال المازري: (ذكر جملاً -يعني الغزالي- من مذاهب للموحدين والمتصوفة، وأصحاب الإشارات، والفلاسفة، فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق)[3].

وقال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة له إلى ابن مظفر: (فأما ما ذكرت من أبي حامد، فقد رأيته، وكلمته، فرأيته جليلاً من أهل العلم، واجتمع فيه العقل والفهم، ومارس العلوم طول عمره، وكان على ذلك معظم زمانه، ثم بدا له [4] عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، وهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم شابها بآراء الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين، فلما عمل "الإحياء" عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه،

---

(١) السير ٣٤٢/١٩

(٢) تاريخ الإسلام ١٢٤/٣٥.

(٣) السير ٣٤١/١٩.

(٤) لعل كلمة سقطت من هنا مثل (العدول) أو (الانصراف)، وفي سير أعلام النبلاء -١٩/ ٤٩٤ بلفظ (خالف عن طريق العلماء)، والله أعلم.

وشحن كتابه بالموضوعات)[1].

والخلاصة: أن كتاب الإحياء فيه خير وشر، ومضرة ومنفعة، فيؤخذ ما فيه من الخير والنفع، ويجتنب ما فيه من شر ومضرة، فإن الغزالي خلط فيه صالحاً وآخر سيئاً، والله تعالى يتجاوز عنا وعنه بمنه وكرمه، لا رب سواه ولا إله غيره، ومن أراد قراءة كتاب الإحياء ينبغي أن يكون له إلمام بعقيدة أهل السنة، ودراية بصحيح الحديث وسقيمه لكثرة المسائل المخالفة في كتاب الإحياء لمذهب السلف، ولكثرة الأحاديث الواهية والموضوعة فيه.

(١) السير١٩/٣٣٩.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

اعتنى العلماء بالإحياء عناية كبيرة؛ انتصاراً، واختصاراً، وشرحاً، وتخريجاً لأحاديثه، ورداً على أخطائه.

ممن انتصر له العيدروس في كتابه: "تعريف الأحياء بفضائل الإحياء"[1].

وشرحه محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "إتحاف السادة المتقين"[2].

واختصره جماعة منهم:

أخوه أحمد بن محمد الغزالي في "لباب الإحياء"[3]، وابن الجوزي في "منهاج القاصدين".

واختصر "منهاج القاصدين" ابن قدامة، ومحمد بن علي المحلوني (ت ٨٢٠ هـ)، قال الحافظ ابن حجر: (اختصره اختصاراً حسناً جداً)[4]، ومحمد بهجت البيطار في كتابه: "موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين".

وخرج أحاديثه الحافظ العراقي في كتابه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار".

وممن ردَّ على بعض الأخطاء الموجودة فيه ابن الجوزي، قال رحمه الله: (جمعتُ أغلاط الكتاب، وسميته "إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء"، وأشرت إلى بعض ذلك في كتابي المسمى بـ"تلبيس إبليس")[5]، قال الذهبي: (لأبي الحسن ابن شكر ردٌّ على الغزالي في مجلد سماه: "إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء")[6]، وللمازري في كتابه "الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء"[7].

---

(١) طبع بهامش الإحياء.

(٢) طبعته دار الفكر.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى٦/٦٠

(٤) المجمع المؤسس ٣/٣٣٤

(٥) المنتظم٩/١٦٩

(٦) السير١٩/٣٤٢.

(٧) السير١٩/٣٣٠.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي.

ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو الحافظ الناقد، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكردي،[1] الرازياني، [2] المهراني، [3] العراقي،[4] المصري، الشافعي، زين الدين[5].

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

ولد الحافظ العراقي في الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى، سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة بمنشأة المهراني قريباً من القاهرة على شاطئ النيل[6].

وتوفي عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء من شعبان، سنة ست وثمانمائة بالقاهرة، ودفن بتربتهم خارج باب البرقية، وكانت جنازته مشهودة، وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي، ومات وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة، نظير عُمُر السراج البلقيني، وفي توافق عمرهما قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله- في المرثية:

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما   العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة   وربع عام سوى نقص لمعتبر

---

(١) نسبة إلى الأكراد، وهم قوم يقطنون شمال العراق. الأنساب ٤/ ٦٠٩.

(٢) نسبة إلى رازيان، وهي قرية من أعمال إربل. الأنساب١/١٤٣.

(٣) موضع لنهر السند، روذ وهو واد يقبل من الشرق آخذا على جهة الجنوب متوجهاً إلى جهة المغرب حتى يقع في أسفل السند ويصب في بحر فارس، وهو نهر عظيم بقدر دجلة تجري فيه السفن... معجم البلدان٥/٢٣٢ بتصرف.

(٤) نسبة إلى عراق العرب، وهو القطر الأعم. فتح المغيث١/٦

(٥) انظر: الدرر الكامنة١/١٦، ولحظ الألحاظ (ص: ١٤٣)، والضوء اللامع٤/ ١٧١، والبدر الطالع١/٣٥٤.

(٦) انظر: إنباء الغمر٢/ ٢٧٧، والضوء اللامع٤/ ١٧٧، والبدر الطالع١/ ٣٥٦، ولحظ الألحاظ: (ص٢٢١)، والمجمع المؤسس: (١٧٦/٢).

ثم قال ابن حجر: (والإشارة بذلك إلى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياماً)[1].

وقد رثاه الحافظ ابن حجر بمرثية قافية قال فيها:

مصاب لم ينفس للخناق   أصار الدمع جارا للمآقي
فروض العلم بعد الزهو ذلو   وروح الفضل قد بلغ التراقي
وبحر الدمع يجري في اندفاق   وبدر الصبر يسري في المحاق
وللأحزان بالقلب اجتماع   ينادي الصبر حي على الفراق
وكاد الصب أن يدفع لصبر   يهون عليه مع رجوى التلاقي
فأما بعد يأس من تلاق   فهذا صبره مر المذاق
لقد عظمت مصيبتنا وجلت   بسوق أولي العلوم إلى السياق
وأشراط القيامة قد تبدت   وأذن بالنوى داعي الفراق
وكان بمصر والشام البقايا   وكانوا للفضائل في استباق
فلم تبق للملاحم والرزايا   بأرض الشام للفضلاء باق
وطاف بأرض مصر كل عام   بكأس الحين للعلماء ساق
فأطفأت المنون سراج علم   ونور ناره لأولي النفاق
وأخلفت الرجا في ابن الحسين   الإمام فألحقته بالمساق
فيا أهل الشام ومصر فابكوا   على عبد الرحيم ابن العراقي
على الحبر الذي شهدت قروم   له بالانفراد على اتفاق
على حاوي علوم الشرع جمعا   بحفظ لا يخاف من الإباق
ومن فتحت له قدما علوم   غدت عن غيره ذات انغلاق
وجارى في الحديث قديم عهد   فأحرز دونه خصل السباق
وبالسبع القراآت العوالي   رقى قدما إلى السبع الطباق
فسل "إحيا علوم الدين" عنه   أما وافاه مع ضيق النطاق

---

(١) انظر: إنباء الغمر٥/١٧٢، والضوء اللامع٤/١٧٧

فصار ذكره يسمو وينمو	بتخريج الأحاديث الرقاق
وشرح الترمذي لقد ترقى	به قدما إلى علي المراق
ونظم ابن الصلاح له صلاح	وهذا شرحه في الأفق راق
وفي نظم الأصول له وصول	إلى منهاج حق باشتياق
ونظم السيرة الغرا يجازى	عليها الأجر من راقي البراق
دعاه بحافظ العصر الإمام الكبيـ	ـر الإسنوي لدى الطباق
ومن ستين عاما لم يجار	ولا طمع المجاري في اللحاق
يقضي اليوم في تصنيف علم	وطول تهجد في الليل واقي
فبالصحف الكريمة في اصطباح	وبالتحف الكريمة في اغتباق
فما فتنته كأس بالتئام	ولا ألهاه ظبي باعتناق
فتى كرم يزهد وشيخ علم	لدى الطلاب مع حمل المشاق
فيقري طالبي علم ويقري	قرى وقراءة ذات اتساق
فيا أسفي عليه لحسن خلق	أرق من النسيمات الرقاق
ويا أسفي عليه لحفظ ودٍّ	إذا نسيت مودات الرفاق
ويا أسفي لتقييدات علم	تولت بعده ذات انطلاق
عليه سلام ربي كل حين	يلاقيه الرضا فيما يلاقي
وأسقت لحده سحب الغوادي	إذا انهملت همت ذات انطباق
وذاقت روحه في كل يوم	تحيات إلى يوم التلاقي[1]

(١) انظر: إنباء الغمر لابن حجر ٥/١٧٤.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

نشأ العراقي في أسرة صالحة، إذ كان أبواه معروفان بالصلاح، والعبادة، والاجتهاد بالأعمال الصالحة[1]، فحفظ العراقيُّ القرآنَ العظيم وله من العمر ثماني سنين، وحفظ التنبيه للشيرازي، وأكثر الحاوي للقزويني، والإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، وكان ربما حفظ في اليوم أربعمائة سطر، وانهمك في علم القراءات، حتى قال له في ذلك القاضي عز الدين بن جماعة إنه: (علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن، فينبغي صرف الهمة إلى غيره)، وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه، حتى فاق فيه الأقران، ثم طوف البلدان لطلب العلم، وأكثر من الترحال حيث رحل إلى الشام، والحجاز، وسمع بحلب، وحماة، وحمص، وبعلبك، وطرابلس، وسمع بالإسكندرية، وكان رحمه الله موسوعة عملية في جميع الفنون، القراءات، الفقه وأصوله، واللغة العربية بفنونها[2].

---

(١) انظر: لحظ الألحاظ(ص: ٢٢١)، والضوء اللامع٤/١٧١، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٧٠)، والبدر الطالع١/٢٤٧.

(٢) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة٤/٣١، وإنباء الغمر لابن حجر٥/١٧٠، والمجمع المؤسس٢/١٧٨)، والضوء اللامع٤/١٧١، وذيل طبقات الحفاظ: (ص ٣٧٠)، ولحظ الألحاظ(ص: ٢٢٢).

المبحث الرابع: رحلاته.

الرحلة في طلب العلم سنة عمن سبق، إذ رحل نبي الله موسى عليه السلام إلى الخضر، وهاجر الصحابة رضوان الله عليهم إلى رسول الله ﷺ، ورحل كثير من أصحاب رسول الله ﷺ لطلب الحديث إلى أقطار بعيدة بعد وفاة نبي الله ﷺ، ثم تتابع على ذلك التابعون ومن بعدهم، ومن أولئك الذين طوّفوا البلدان الحافظ العراقي فقد رحل إلى بلدان كثيرة حيث رحل مرات إلى دمشق فسمع من ابن الخباز، وحلب والحجاز، كما رحل إلى الإسكندرية[1]، وحمص، وطرابلس، وصفد، وبعلبك، ونابلس، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، ومكة المشرفة، والمدينة النبوية، وغيرها، وقد خرج لنفسه أربعين بلدانية، لم تكمل بلغ بها ستة وثلاثين بلداً[2].

(١) إنباء الغمر٥/١٧١

(٢) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد(ص: ٢٢٤-٢٢٦)، ولحظ الألحاظ (ص: ٢٢٣)، والضوء اللامع٤/١٧٢-١٧٣.

المبحث الخامس: شيوخه.

أخذ الحافظ العراقي العلم عن كثير من علماء عصره، ومن أشهرهم:

١- الإمام الحافظ علي بن عثمان بن إبراهيم الماردیني، الحنفي، المعروف بـ"ابن التركماني"، صاحب "الجوهر النقي في الرد على البيهقي"، و"تخريج أحاديث الهداية" وسمع منه الحافظ العراقي صحيح البخاري، وتوفي سنة(٧٤٩ هـ)[١].

٢- الإمام الحافظ علاء الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، الدمشقي، ثم المقدسي، صاحب كتاب "جامع التحصيل في أحكام المراسيل"، وكانت وفاته (٧٦١ هـ)[٢].

٣- الإمام الحافظ علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قُليج البكجري الحنفي، والذي تعقب المزي، وله شرح على البخاري، وقد توفي سنة (٧٦٢هـ)[٣].

٤- جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الأموي الإسنوي، ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة في " إسنا"[٤] صاحب "طبقات الشافعية" وكانت وفاته في ليلة الأحد ثامن عشر من جمادى الأولى سنة أثنتين وسبعين وسبعمائة[٥].

٥- سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري، المصري، المقرئ الفقيه المفتي، ولد بعد سنة ثمانين وستمائة وأقرأ القراءات بالحرمين الشريفين، توفي بمكة في شهر ربيع الأول سنة اثنين وخمسين وسبعمائة[٦].

---

(١) انظر: لحظ الألحاظ(ص٢٢٥)، وطبقات الحفاظ(ص٥٣٢، ٥٣٣).

(٢) انظر: الدرر الكامنة٢/ ٩٠-٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى٦/ ١٠٤، ولحظ الألحاظ (ص٢٢٥).

(٣) طبقات الحفاظ (ص٥٣٨).

(٤) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة من صعيد مصر.

(٥) انظر: طبقات الشافعية لابن شهبة٣/ ١٩٨، والدرر الكامنة٢/٢٥٥-٢٥٦.

(٦) غاية النهاية١/٥٩٧-٥٩٨

المبحث السادس: تلاميذه.

لقد أخذ العلم عن الحافظ العراقي عدد كبير من الأئمة، وبرزوا في كثير من فنون العلم، حتى صاروا أئمة يقتدى بهم في علمهم وعملهم، ومن أولئك الأئمة:

١- الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، وهو من أبرز وأنبل تلاميذ العراقي، قال الحافظ ابن حجر عن نفسه: (لازمت شيخنا عشر سنين، تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها، قرأت عليه كثيراً من المسانيد، والأجزاء، وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك، وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن، وكتب لي خطه بذلك مراراً)(١).

٢- ابنه الحافظ الفقيه ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي، المعروف بـ" أبي زرعة العراقي" المتوفى سنة(٨٢٦هـ) لازم والده منذ الصغر، وقرأ عليه علوماً كثيرة، وسمع عليه جلة من مصنفاته ومروياته(٢).

٣- الحافظ العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفى سنة (٨٠٧هـ)، وهو من أخص التلاميذ بالعراقي؛ لأنه لازمه في الحضر، والسفر، وتزوج ابنته، قال الحافظ ابن حجر عن الهيثمي: (من أخصهم به –يعني: بالعراقي- صهره شيخنا نور الدين الهيثمي، وهو الذي دربه، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له، وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة)(٣).

وهؤلاء (ابن حجر، وأبو زرعة العراقي، والهيثمي)، أكثر تلاميذ العراقي ملازمة له، واستفادة منه. قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله-: (سئل عند موته –أي: العراقي- عمن بقي بعده من الحفاظ، فبدأ بي، وثنى بولده، وثلث بالشيخ نور الدين، وكان سبب ذلك ما أشرتُ

(١) إنباء الغمر٥/١٧٢

(٢) انظر: لحظ الألحاظ: (ص٢٨٥)، ذيل الطبقات للسيوطي: (ص٣٧٥)، البدر الطالع١/٧٣

(٣) انظر: إنباء الغمر٥/١٧٢، وذيل تذكرة الحافظ للسيوطي(ص: ٣٧٢)، وشذرات الذهب٧/٧٠

إليه من أكثرية الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً)[1].

ثم سئل مرة أخرى فقال: (في فلان كفاية)، وعنى بذلك الحافظ ابن حجر[2].

٤ - الحافظ المؤرخ، قاضي المالكية بمكة المشرفة، ومؤرخها، تقي الدين أبو الطيب محمد بن علي الفاسي، ثم المكي صاحب كتاب "تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام" و"العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"[3].

٥ - الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، صاحب كتاب " الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح " توفي -رحمه الله- سنة (٨٠٢هـ)[4].

٦- الحافظ المحدث أبو الصفا خليل بن محمد الأقفهسي المصري الشافعي، تبصر بالحديث كثيراً بالحافظ العراقي، وتخرّج به، توفي سنة (٨٢٠هـ) [4].

المبحث السابع: عقيدته

ذكر ابن فهد المكي بأن العراقي -رحمه الله- كان على طريقة السلف الصالح، إذ قال: (كان -رحمه الله تعالى- كثير التلاوة إذا ركب،... ماشياً على طريقة السلف الصالح في المواظبة على قيام الليل، وصيام الأيام البيض من كل شهر، والست من شوال، والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلي الضحى)[5].

---

(١) إنباء الغمر٥/١٧٢.

(٢) إنباء الغمر٥/١٧٢.

(٣) لحظ الألحاظ(ص: ١٨٩).

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٥، وإنباء الغمر ٢/ ١١٢.

(٤) التحفة اللطيفة ٣٢٢/١، والضوء اللامع٢١٣/٣.

(٥) لحظ الألحاظ(ص: ٢٢٨).

وكذلك برهان الدين الحلبي، قال: (كان كثير الحياء، والعلم، والتواضع،... على طريق السلف، غالب أوقاته في تصنيف، أو إسماع، مع الدين، والأوراد، وإدامة الصوم،... ومن رآه عرف أنه رجل صالح)[1].

وهذه الأقوال عامة في أن العراقي كان على طريقة السلف الصالح، وبتتبع أقواله في باب الإعتقاد وُجدت له بعض الأمور التي جانب فيها الصواب، وأوجز ذلك في نقاط:

*نقل العراقيُّ عن البيهقيِّ قوله: (أصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا –يعني: نصوص الصفات- ولم يتكلم أحد من الصحابة والتابعين في تأويله، ثم إنهم على قسمين: منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله، ووكل علمه إلى الله، ونفى الكيفية والتشبيه عنه، ومنهم من قبله وآمن به وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد)[2].

قال العراقي رحمه الله معلقاً على كلام البيهقي: (هذان القولان هما المشهوران عن أهل السنة، وأسلمهما الإيمان بها بلا كيف، والسكوت عن تعيين المرادبها، إلا أن يرد التأويل عن الصادق المصدوق فيصار إليه)[3].

وهذان القولان ليسا بقولين لأهل السنة والجماعة؛ بل كلاهما مخالف لما عليه أهل السنة، فإن أولهما مذهب المفوضة، والثاني مذهب المؤولة[4]، وأما أهل السنة فإنهم يثبتون ما أثبته الله لنفسه، وما أثبت له رسوله ﷺ، وينفون عنه ما نفاه عن نفسه ونفى عنه رسوله ﷺ من

---

(١) الضوء اللامع ٤/١٧٥

(٢) الاعتقاد للبيهقي(ص:١٢٠).

(٣) تكملة شرح الترمذي للعراقي، الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح في رسالة الماجستير(ص:٣٢٤).

(٤) انظر: درء تعارض العقل والنقل ١/١١١-١١٥، والقواعد المثلى لابن عثيمين(ص:٢٢٥-٢٣٤).

غير تحريف ولا تمثيل، ولا تكييف ولا تعطيل، إمتثالاً لقوله تعالى:ﭽ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ الشورى[1].

قال العراقي: (استدل قوم بحديث النزول على إثبات الجهة لله تعالى، وقالوا: هي جهة العلو، ... وأنكر ذلك جمهور العلماء؛ لأن القول بالجهة يؤدي إلى تحيز وإحاطة، وقد تعالى الله عن ذلك)[2].

قال العلامة ابن باز رحمه الله في تعليقه على فتح الباري عند ما نسب الحافظ ابن حجر هذا القول للجمهور: (مراده بالجمهور جمهور أهل الكلام، وأما أهل السنة –وهم الصحابة رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان- يثبتون لله الجهة، وهي جهة العلو، ويؤمنون بأنه سبحانه فوق العرش بلا تمثيل ولا تكييف، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر، فتنبه، واحذر، والله أعلم)[3].

وقال الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله: (لو سأل سائل هل تثبت لله تعالى جهة؟

قلنا له: لفظ الجهة لم يرد في الكتاب والسنة إثباتاً ولا نفياً ويُغني عنه ما ثبت فيهما من أن الله تعالى في السماء.

وأما معناه: فإما أن يراد به جهة سفل، أو جهة علو تحيط بالله، أو جهة علو لا تحيط به.

فالأول: باطل لمنافاته لعلو الله تعالى الثابت بالكتاب والسنة والعقل والفطرة والإجماع.

والثاني: باطل أيضاً؛ لأن الله تعالى أعظم من أن يحيط به شيء من مخلوقاته.

والثالث: حق؛ لأن الله تعالى العليّ فوق خلقه ولا يحيط به شيء من مخلوقاته)[4].

---

(١) انظر: الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية(ص:٢٦٥).

(٢)تكملة شرح الترمذي للعراقي، الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح في رسالة الماجستير(ص:٣٣٢-٣٣٤).

(٣) فتح الباري٣/٣٠

(٤) القواعد المثلى(ص:٢١٦-٢١٨).

•نقل العراقي عن الخطيب البغدادي في آداب المحدث قوله: (ليتجنب في أماليه رواية ما لا تحتمله عقول العوام، لما لايؤمن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام، أن يشبهوا الله تعالى بخلقه، ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه، وذلك نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم، وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلي القديم، وإن كانت الأحاديث صحاحاً، ولها في التأويل طرق ووجوه، إلا أن من حقها ألا تروى إلا لأهلها؛ خوفاً من أن يضل بها من جهل معانيها، فيحملها على ظاهرها، أو يستنكرها فيردها، ويكذب رواتها ونقلتها)[1].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في بيانه خطأ هذا الرأي تجاه أحاديث الأسماء الصفات: (السلف والأئمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرها ولا يرتضون أن يكون ظاهر القرآن والحديث كفراً وباطلاً، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم من أن يكون كلامه الذي وصف به نفسه لا يظهر منه إلا ما هو كفر أو ضلال، والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين: تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهر اللفظ حتى يجعلوه محتاجاً إلى تأويل يخالف الظاهر ولا يكون كذلك، وتارة يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ لاعتقادهم أنه باطل)[2].

•مما وقع للعراقي من الزلات جواز التبرك بالصالحين، قال في معرض ذكره للصور المستثنى من الكراهة في تخطي الرقاب يوم الجمعة: (نعم إذا تخطى من لا يتأذى به الناس بل يتبركون بمروره ويسرهم ذلك فلا بأس)[3].

قال الشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (تنبيه: ذكر بعض المتأخرين أن التبرك بآثار الصالحين مستحب كشرب سؤرهم، والتمسح بهم أو بثيابهم، وحمل المولود إلى أحد منهم ليحنكه بتمرة حتى يكون أول ما يدخل جوفه ريق الصالحين، والتبرك بعرقهم ونحو ذلك، وقد أكثر من ذلك أبو زكريا النووي في شرح مسلم في الأحاديث

---

(١) شرح التبصرة والتذكرة(ص: ٢٩٢).

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام٣/٤٣

(٣) تكملة شرح الترمذي الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح(ص: ٤٩٢).

التي فيها أن الصحابة فعلوا شيئاً من ذلك مع النبي صلى الله عليه وسلم، وظن أن بقية الصالحين في ذلك كالنبي صلى الله عليه وسلم، وهذا خطأ صريح لوجوه منها: عدم المقاربة فضلاً عن المساواة للنبي صلى الله عليه وسلم في الفضل والبركة، ومنها: عدم تحقق الصلاح فإنه لا يتحقق إلا بصلاح القلب، وهذا أمر لا يمكن الاطلاع عليه إلا بنص كالصحابة الذين أثنى الله عليهم ورسوله أو أئمة التابعين، أو من شهر بصلاح ودين كالأئمة الأربعة ونحوهم من الذين تشهد لهم الأمة بالصلاح، وقد عدم أولئك أما غيرهم فغاية الأمر أن نظن أنهم صالحون فنرجو لهم، ومنها: أنا لو ظننا صلاح شخص فلا نأمن أن يختم له بخاتمة سوء، والأعمال بالخواتيم، فلا يكون أهلاً للتبرك بآثاره، ومنها: أن الصحابة لم يكونوا يفعلون ذلك مع غيره لا في حياته ولا بعد موته، ولو كان خيراً لسبقونا إليه، فهلا فعلوه مع أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ونحوهم من الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة، وكذلك التابعون هلا فعلوه مع سعيد بن المسيب وعلي بن الحسين وأويس القرني والحسن البصري ونحوهم ممن يقطع بصلاحهم فدل أن ذلك مخصوص بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومنها: أن فعل هذا مع غيره صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أن يفتنه وتعجبه نفسه فيورثه العجب والكبر والرياء فيكون هذا كالمدح في الوجه بل أعظم)(1).

هذا بعض ما وقع من الهفوات للحافظ العراقي في باب الاعتقاد، وأسأل الله أن يكون ذلك مغموراً في بحر حسناته، وأن يغفر لنا وله إنه هو الغفور الرحيم.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

كل من ترجم للحافظ العراقي رحمه الله شهد له بالرسوخ في العلم، كما شهدوا له بالزهد، والصلاح، وكثرة العبادة، وأثنوا عليه ثناء عاطراً، وهذا طرف مما قال فيه العلماء:

قال شيخه القاضي عز الدين بن جماعة رحمه الله: (كل من يدعي الحديث في الديار

---

(1) تيسير العزيز الحميد ١/٣٥٥-٣٥٦

للمصرية سواه فهو مدّعٍ)[1].

وكان الإسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول، ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: (إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ)[2].

وقال تلميذه الهيثمي: (العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب، ومفيد الكبار ومن دونهم)[3].

وقال الحافظ ابن حجر: (حافظ العصر... صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنائي وهلم جراً، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره)[4].

وقال ابن فهد المكي: (الإمام الأوحد، العلامة، الحجة الحبر، الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه)[5].

وقال السخاوي: (كان إماماً علامة؛ فقيهاً، شافعي المذهب، أصولياً، منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية، وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره، وعوّلوا عليه فيه، وسارت تصانيفه فيه وفي غيره، ودرّس وأفتى، وحدّث وأملى، وولي قضاء المدينة الشريفة نحو ثلاث سنين، وانتفع به الأجلاء، مع الزهد والورع، والتحرّي في الطهارة وغيرها، وسلامة الفطرة، والمحافظة على أنواع العبادة، والتقنُّع باليسير، وسلوك التواضع، والكرم، والوقار، مع الأُبّهة والمحاسن الجمة' وقد أفرد ابنه ترجمته بالتأليف، فلا نطيل فيها،

---

(١) لحظ الألحاظ(ص٢٢٥)

(٢) الضوء اللامع٤/١٧٢

(٣) مقدمة مجمع الزوائد١/٧.

(٤) إنباء الغمر٥/١٧٠-١٧١

(٥) لحظ الألحاظ(ص٠ ٢٢).

وهو في مجموعه كلمة إجماع)[1].

وقال عنه السيوطي: (حافظ العصر... عني بالفن فبرع فيه، وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة، كالسبكي، والعلائي، وابن كثير، وغيرهم، ونقل عنه الإسنوي في "المهمات" ووصفه بحافظ العصر، وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس، وله مؤلفات في الفن بديعة. . . وشرع في إملاء الحديث سنة ست وتسعين، فأحيا الله تعالى به سُنَّة الإملاء بعد أن كانت دائرة، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، وكان صالحاً متواضعاً ضيق المعيشة)[2].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: (الشيخ الإمام، العلامة الأوحد، شيخ العصر، حافظ الوقت، زين الدين، شيخ المحدثين، عَلَم الناقدين، عمدة المخرجين)[3].

وقال الشوكاني: (كان عالماً بالنحو، واللغة والغريب، والقراءات، والفقه وأصوله، غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته، وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم، وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تعظيمه)[4].

ومؤلفات العراقي رحمه الله شاهدة على تضلعه بفنون العلم، ورسوخ قدمه فيه.

والخلاصة: أنه كان –رحمه الله- "في مجموعه كلمة إجماع" كما قال السخاوي[5].

---

(١) فتح المغيث ١/٦-٧

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٦٠

(٣) الرد الوافر (ص١٠٧).

(٤) البدر الطالع ١/٣٥٥

(٥) فتح المغيث ١/٧

المبحث التاسع مؤلفاته

خلَّف العراقي ثروة عظيمة من الكتب أثرى بها المكتبات الإسلامية، وأكثر هذه المؤلفات في الحديث وعلومه.

مؤلفاته في الحديث وعلومه.

١- الأربعون البلدانية(١).

٢- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء(٢)

٣- أطراف صحيح ابن حبان(٣).

٤- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص(٤).

٥- التبصرة والتذكرة، وهو ألفيته في المصطلح(٥).

٦- ترتيب من له ذكر أو تجريح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام(٦).

٧- تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.

٨- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد(٧).

---

(١) لحظ الألحاظ(ص: ٢٢٥).

(٢) قال عنه ابن فهد: (في أربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، قرأ عليه شيئاً من الحافظ العماد بن كثير؛ وقد بيض منه نحواً من خمسة وأربعين كراساً وصل فيها إلى أواخر الحج؛ قرأ عليه ذلك ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة أحمد، ثم اختصره في مجلد ضخم سماه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان. . فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال الأصل. وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين الطول والمختصر، فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه: "الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين"، كتب منه شيئاً يسيراً، وحدث ببعضه، قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي).

(٣) لحظ الألحاظ(٢٣٢).

(٤) مطبوع.

(٥) مطبوع.

(٦) لحظ الألحاظ(ص: ٢٣٢).

(٧) مطبوع.

٩- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح[١].
١٠- تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس. أخذ رسائل علمية في كلية الحديث.
١١- جامع التحصيل في معرفة رواة المراسيل[٢].
١٢- ذيل مشيخة القلانسي[٣].
١٣- ذيل ميزان الاعتدال للذهبي[٤].
١٤- رجال سنن الدارقطني[٥].
١٥- رجال صحيح ابن حبان[٦].
١٦- شرح التبصرة والتذكرة [٧].
١٧- شرح تقريب النووي[٨].
١٨- طرح التثريب في شرح التقريب[٩].
١٩- عوالي ابن الشيخة[١٠].
٢٠- الأحاديث التي تُكُلِّمَ فيها بالوضع، وهي في مسند الإمام أحمد[١١].

---

(١) مطبوع.
(٢) لحظ الألحاظ (ص٢٣١).
(٣) الدرر الكامنة٤/٢٣٥
(٤) مطبوع.
(٥) لحظ الألحاظ(ص: ٢٣٣).
(٦) لحظ الألحاظ(ص: ٢٣٢).
(٧) مطبوع.
(٨) كشف الظنون١/٤٦٥
(٩) مطبوع.
(١٠) وابن الشيخة، هو الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي.
كشف الظنون٢/١١٧٨
(١١) لحظ الألحاظ(ص: ٢٣١).

٢١- الكلام على حديث: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه[١].
٢٢- المستخرج على مستدرك الحاكم[٢].
٢٣- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، وهو هذا الكتاب.
٢٤- مشيخة ابن القارئ[٣].
٢٥- نظم الاقتراح[٤].

وله مؤلفات كثيرة في غير الحديث، منها:

٢٦- تفضيل زمزم على كلّ ماء قليل زمزم[٥].
٢٧- منظومة في الوضوء المستحب[٦].
٢٨- نظم السيرة النبوية[٧].
٢٩- حاشية على منهاج البيضاوي[٨].

---

(١) لحظ الألحاظ(ص: ٢٣١).
(٢) الضوء اللامع٤/ ١٧٤
(٣) إنباء الغمر١/ ٨٦
(٤) مطبوع.
(٥) لحظ الألحاظ: ٢٣١ ، علق الشيخ الدكتور/ عبد الكريم الخضير -حفظه الله- على هذا الكتاب بقوله: (المراد بالزمزم الأولى: البئر المشهور بمكة المكرمة، ولعل المراد بالثانية ما يصاحب الزمزمة التي هي صوت الرعد كما في القاموس واللسان "مادة زمم" فيكون المراد به ما نزل من السماء). فتح المغيث١/٤٧ حاشية رقم(٣).
(٦)كشف الظنون١٨٦٧/٢
(٧) مطبوع.
(٨) الأعلام١١٩/٣

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

صرّح الحافظ العراقي -رحمه الله- باسمه في المقدمة، فقال: (سميته: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار")[1].

قال الدكتور أحمد معبد: (يلاحظ أن في هذا الاسم جناساً تاماً[2]) في كلمة "الأسفار" المكررة فيه، فالأولى مقصود بها الكتب الحديثية، والثانية مقصود بها الارتحال والانتقال من مكان لآخر، كما يلاحظ أن العراقي جعل عنوان الكتاب معبراً عن مضمونه وعن هدفه من تأليفه، حيث إن معنى الاسم المذكور أن هذا التخريج رغم اختصاره فإنه قد تكفّل ببيان مصادر درجات أحاديث كتاب الإحياء، بحيث يغني من يحصّل عليه، وخاصة المسافر عن مشقة اصطحاب مئات من كتب السنة وعلومها، للوقوف منها على مخرج ودرجة أي حديث يحتاج إليه مما تضمنه كتاب الإحياء، وهذا مصداق ما قيل: "إن كل الصيد في جوف الفرا" ومن يرجع إلى هذا التخريج يجد من كثرة مصادره ما يطابق عنوانه)[3].

---

(١) الورقة(١/ب).

(٢) الجناس بين اللفظين: هو تشابههما في اللفظ، والتام منه: أن يتفقا في أنواع الحروف، وأعدادها، وهيئاتها، وترتيبها. الإيضاح في علوم البلاغة ص: ٣٥٤

(٣) الحافظ العراقي وأثره في السنة ١٣٨٨/٤

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي

لا شك في نسبة هذا الكتاب للحافظ العراقي، ومما يؤكد نسبته إليه ما يلي:

أولاً: نسخ الكتاب الخطية قد أثبت عليها اسم المؤلف، واسم الكتاب.

ثانياً: ذكر في آخر الكتاب اسمه مع ذكر التاريخ الذي انتهى فيه من تبييضه [1].

ثالثاً: كل من ترجم للحافظ العراقي نسب هذا الكتاب إليه.

رابعاً: استفاد كثير من العلماء الذين جاؤا بعد الحافظ العراقي من هذا الكتاب ونقلوا عنه مع نسبته إليه كالحافظ ابن حجر[2]، والسخاوي[3]، والسيوطي[4]، وابن عراق[5]، والمناوي[6]، وعلي القاري [7]، والعجلوني[8]، والشوكاني[9]، وغيرهم.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

موضوعه: تخريج الأحاديث التي أوردها الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين، مع الحكم عليها.

---

(١) الورقة (٢٤٤/أ).

(٢) فتح الباري١٣/٥٤٥

(٣) المقاصد الحسنة١/٥٤

(٤) اللآلي المصنوعة١/٢٤

(٥) تنزيه الشريعة المرفوعة٢/١٣٦

(٦) فيض القدير للمناوي٤/٥٠

(٧) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة(ص: ١٠٣).

(٨) كشف الخفاء(ص: ١٠٤).

(٩) الفوائد المجموعة ح(٢٥).

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

بيّن الحافظ العراقي -رحمه الله- منهجه في مقدمة الكتاب فقال:

(اقتصرتُ فيه على ذكر طرف الحديث، وصحابيه، ومُخَرِّجه، وبيان صحته، أو حسنه، أو ضعف مَخْرَجه؛ فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأُبيِّن ما ليس له أصل في كتب الأصول.. . . فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيتُ بعزوه إليه، وإلا عزوته إلى من خرجه من بقية الستة، وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح، بأن يكون في كتاب التزم مخرجه الصحة، أو يكون أقرب إلى لفظه في الإحياء، وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيتُ بذكره أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض، أو لذهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه، وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة، فلا أريد ذلك اللفظ بعينه، بل قد يكون بلفظه، وقد يكون بمعناه، أو باختلاف، على قاعدة المستخرجات[1]، وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرتُ ما يغني عنه غالباً، وربما لم أذكره)[2].

وهذا مجمل منهجه في كتابه، ويمكن تفصيله على النحو التالي:

❖ منهجه في الحكم على الأحاديث.

لا يكاد يوجد حديث في المغني لم يحكم عليه العراقي رحمه الله، وفي الغالب يستقل بالحكم

---

(١) المستخرج: -كما قال العراقي- أن يأتي المصنف إلى الكتاب، فيخرّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

والمستخرجات لم يلتزم فيها موافقة ما استخرجت عليها في ألفاظ الأحاديث؛ لأنهم إنما يروون بالألفاظ التي وقعت لهم عن شيوخهم فحصل فيها تفاوت، في اللفظ، والمعنى.

شرح التبصرة والتذكرة١/٥٧، وتدريب الراوي١/١١٥-١١٦

(٢) الورقة(١/أ).

على الأحاديث فيحكم عليها بنفسه، وفي بعض الأحيان ينقل الحكم عليها من غيره، ولا سيما إذا وجد حكم الترمذي فإنه يسعروح به.

فمثال الأول -الذي يحكم فيه على الأحاديث بنفسه-، الحديث رقم(٣): رواه (الطبراني، والخطابي في العزلة من حديث ابن عباس بسند جيد).

ومثال الثاني – الذي ينقل الحكم فيه على الأحاديث من غيره- الحديث رقم(١١): رواه (الترمذي، وقال: حسن صحيح، والحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم)، الحديث رقم(٢٤): رواه (أصحاب السنن، قال الترمذي: حسن صحيح).

❖ منهجه في ذكر الشواهد.

إذا كان الحديث الذي أستدل به الغزالي ضعيفاً يذكر العراقي له شاهداً صحيحاً أحياناً؛ مثال ذلك الحديث رقم(٣٦) «من سلب الله كريمتيه عوضه عنهما ما هو خير منهما»، الطبراني بإسناد ضعيف من حديث جرير: «من سلبت كريمتيه عوضته عنهما الجنة»، وللبخاري من حديث أنس، يقول الله تبارك وتعالى: «إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، ثم صبر عوضته منهما الجنة» يريد عينيه.

ومن أمثلته أيضاً الحديث رقم(٦٢) عن جابر: أنه ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك، وقال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، الخرائطي بسند ضعيف.

وفي السنن الأربعة من حديث صخر الغامدي: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

قال الترمذي: حديث حسن.

◆ منهجه في ذكر الأحاديث الموضوعة أو التي لا أصل لها.

إذا كان الحديث الذي ذكره الغزالي موضوعاً، أو لا أصلا له فإنه يذكر ما يغني عنه في بعض الأحيان.

فمثال الأول: وهو أن يكون الحديث الذي ذكره الغزالي موضوعاً.

عند كلام العراقي على الحديث رقم(٥٢) «الثلاثة نفر». قال: (... وهو حديث موضوع، والمعروف «الثلاثة ركب»...).

وهنا حكم على الحديث الذي ذكره الغزالي بأنه موضوع، ثم ذكر حديثاً آخر حسن يغني

عنه.

ومثال الثاني: وهو أن يكون الحديث الذي أورده الغزالي لا أصل له.

في كلامه على الحديث رقم(١٨٣): «لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهى عنه...» الحديث.

قال العراقي: (لم أجده هكذا، هو من كلام سفيان الثوري، وللبيهقي في الشعب من رواية عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «من أمر بمعروف، فليكن أمره بمعروف»).

وهنا ذكر حديثاً ضعيفاً بديلاً للحديث الذي لا أصل له؛ لأنه أحسن حالاً من الحديث الذي لا أصل له.

◆ منهجه في الأحاديث المكررة.

ذكر العراقي –رحمه الله– منهجه في التعامل مع الأحاديث المكررة، فقال: (وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيتُ بذكره أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض، أو لذهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه).

ويلاحظ أن العراقي –رحمه الله– دقيق في إحالته في كثير من الأحيان حيث يذكر الكتاب الذي تقدم فيه الحديث مع ذكر الباب ورقمه.

مثال ذلك قال في الحديث رقم(١) «المؤمن إلف مألوف»: (تقدم في الباب الأول من آداب الصحبة). وانظر أيضاً الأحاديث: (٤٢)، (٦٨)، و(٧٠)، و(٧١)، و(٧٢)، وغيرها كثير.

وفي أكثر الأوقات يكتفي بذكر الكتاب الذي تقدم فيه، كقوله في الحديث رقم(٣٢): (تقدم في كتاب النكاح)، وربما يكتفي بقوله: (تقدم)، وهذا قليل بالنسبة للأمرين الأولين. وانظر: الحديث رقم(٧٩)، وفي النادر أن يُخرِّج الحديث ثم يذكر أنه تقدم، مثاله: قال في الحديث رقم(٢): (مسلم من حديث أبي هريرة، تقدم في الباب الخامس من كتاب الحلال والحرام)، وقال في الحديث رقم(٥٠): (متفق عليه من حديث عمر، وقد تقدم).

❖ منهجه في العناية بألفاظ الأحاديث.

اعتنى الحافظ العراقي -رحمه الله- بألفاظ الأحاديث عناية بالغة، ومن أمثلة ذلك:

قال في الحديث رقم(٥): «لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث، والسابق بالصلح يدخل الجنة»؛ (متفق عليه من حديث أنس دون قوله: «والسابق بالصلح»، زاد فيه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن: «والذي يبدأ السلام يسبق إلى الجنة»).

وقال في الحديث رقم(١٠٣): (حديث: كان ﷺ ينقل اللبن مع القوم في بناء المسجد وهو يقول:

«هذا الحِمال لا حِمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر».

وقال ﷺ مرة أخرى:

«اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرة * فارحم الأنصار والمهاجرة».

قال المصنف: والبيتان في الصحيحين. قلت: البيت الأول انفرد به البخاري في قصة الهجرة من رواية عروة مرسلاً، وفيه البيت الثاني أيضاً إلا أنه قال: «الأجر» بدل: «العيش»، فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسمَّ لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثّل ببيت شعر تام غير هذا البيت.

والبيت الثاني في الصحيحين من حديث أنس: يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون:

اللهم أن لا خير إلا خير الآخرة * فانصر الأنصار والمهاجرة

وفي الصحيحين أيضاً أنه قاله في حفر الخندق بلفظ: «فبارك في الأنصار والمهاجرة»، وفي رواية «فاغفر»، وفي رواية لمسلم: «فأكرم»، ولهما من حديث سهل بن سعد: «فاغفر للمهاجرين والأنصار»).

❖ منهجه في الكلام على الرواة جرحاً وتعديلاً.

وكلام العراقي -رحمه الله- على الرجال قليل، وإن تكلم فيهم فإنه إما أن يصدر الحكم عليهم بنفسه، أو ينقل كلام غيره من الأئمة.

فمثال الأول: وهو إصدار الحكم على الرواة بنفسه.

قال عند تخريجه للحديث رقم(١٢٩): («إن أهل الجنة يرون ربهم في كل جمعة».

الترمذي، وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين مختلف فيه).

ومن أمثلة الثاني: وهو نقل الحكم على الرواة عن غيره.

قال في تخريجه للحديث رقم(١٩٧): (في إسنادها أحمد بن عبيد بن ناصح، قال ابن عدي: يحدث بمناكير، وهو من أهل الصدق).

وقال عند تخريجه للحديث رقم(١٦٤): (حديث أبي هريرة: «من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها» رواه ابن عدي، وفيه يحيى بن أبي سليمان قال البخاري: منكر الحديث).

وقال عند تخريجه للحديث رقم(٢٠٠): (حديث عروة بن رويم: كانت بيد رسول الله ﷺ جريدة يستاك بها ويروع بها المنافقين... الحديث؛ ابن أبي الدنيا... وهو مرسل، وعروة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين).

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

من مصادر العراقي من خلال القسم المحقق.

الكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح ومسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه).

ومن كتب السنن الأخرى: سنن النسائي الكبرى، وسنن الدار قطني، وسنن البيهقي.

ومن كتب الصحاح: صحيح ابن حبان، وصحيح ابن خزيمة، ومستدرك الحاكم.

ومن كتب المسانيد: مسند الإمام أحمد، ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، ومسند الفردوس للديلمي، ومسند الطيالسي، ومسند مطين.

ومن كتب الرجال المسندة والتواريخ: التاريخ الكبير للبخاري، وتاريخ مكة للأزرقي، والطبقات الكبرى لابن سعد، والكامل لابن عدي، وحلية الأولياء لأبي نعيم، وصفة الصفوة لابن الجوزي، مشيخة يوسف بن كامل الخفاف، ومشيخة بن طبرزد، ومنها ما هو غير مسند: كالثقات لابن حبان.

ومن كتب المعاجم: معاجم الطبراني الثلاثة، ومعجم البغوي.

ومن كتب شروح الأحاديث: التمهيد لابن عبد البر، ومن كتب الفقه المسندة المحلى.

ومن كتب السيرة والشمائل: الشمائل المحمدية للترمذي، ودلائل النبوة للبيهقي، ومغازي موسى بن عقبة، ومغازي ابن إسحاق.

ومن كتب التفسير المسندة: تفسير ابن مردويه.

ومن كتب علل الأحاديث: العلل للدار قطني.

وكتب مسندة في أبواب متفرقة:

مثل: عمل اليوم والليلة للنسائي، وعمل اليوم والليلة لابن السني، والدعاء للمحاملي، وشعب الإيمان للبيهقي، والغيلانيات لأبي بكر الشافعي، والزهد لابن المبارك، ومكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي، والعزلة للخطابي.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

تكمن أهمية كتاب المغني بكونه تميز بين الصحيح والسقيم من أحاديث رسول الله ﷺ، وهذه هي الغاية العظمى من علوم الحديث، ولأجل هذه الغاية وضعت قواعد مصطلح الحديث والجرح والتعديل، ومما يزيد في مكانة هذا الكتاب كثرة المصادر التي يعزو إليها الأحاديث مع تنوعها، ومنها ما هو في حكم المفقود لم يُعثر عليه في وقتنا الحاضر، مثل تفسير ابن مردويه، ومغازي موسى بن عقبة، وكتاب الطاعة والمعصية لعلي بن معبد، وغيرها، ولأهمية كتاب المغني اعتمد عليه كثير من أهل العلم، ونقلوا منه الحكم على الأحاديث، ومن أولئك الذين نقلوا أحكام العراقي منه على الأحاديث: الحافظ ابن حجر[1]، والمناوي[2]، والعجلوني[3]، وملا علي القاري[4]، والفتني[5] وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر: (كتب منه النسخ الكثيرة)[6].

وقال السخاوي: (إنه متداول)[7].

وقال ابن فهد: (اشتهر، وكُتب منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان)[8].

وبجانب هذا الانتشار الواسع لنسخه، وتأثيره في الإفادة الحديثية، إلى عهدنا هذا، فإن العراقي -رحمه الله- قد قام أيضاً بمدارسة الكتاب مع طلابه، وأثبت خطه على بعض

---

(١) لسان الميزان ٢٠٣/٢

(٢) فيض القدير ٤٦٧/٦

(٣) كشف الخفاء ٩٩/٢

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري(ص: ١٠٣).

(٥) تذكرة الموضوعات ٤/١

(٦) إنباء الغمر ١٧١/٥

(٧) الضوء اللامع ١٧٣/٤

(٨) لحظ الألحاظ(ص: ١٥٠).

نسخه بقراءة من قرأه عليه، وسماع من سمعه، مع الإجازة لكل منهم بأن يرويه عنه، وبذلك تواصل تأثير الكتاب، رواية ودراية تعليمية في تقعيد وتطبيق قواعد المحدثين في علمي التخريج ودراسة الأسانيد، وقد استمر تداول النسخ للموثقة بالقراءة والسماع، للنقل عنها، واحتكام العلماء والباحثين إليها في المواضع المشكلة حتى عصر الطباعة الذي نحن فيه[1].

(١) الحافظ العراقي وأثره في السنة/١٨٦٨-١٨٦٩

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

النسخ المعتمدة في هذا التحقيق نسختان:

١- نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان: (نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً).

وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه، في آخرها: (الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين: أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وهي نسخة مصححة، وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم ٢٤٢ (٢٣١/٧٦).

وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر.

٢- النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية، برقم ٣٤١٦، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي من أولها إلى آخرها، وهي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات.

وقد كتب العراقي رحمه الله بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاقي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه).

وزاد عليه في اللوحة الأخيرة: (والإمام زين الدين قاسم المالكي سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة). وأعبر عنها بنسخة الظاهرية.

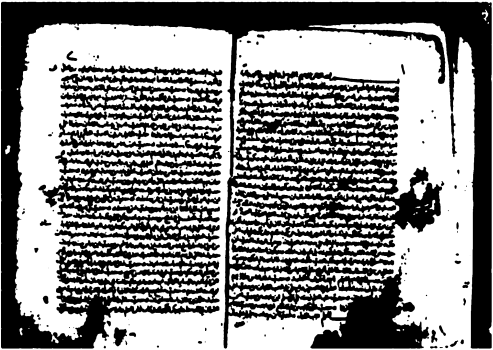

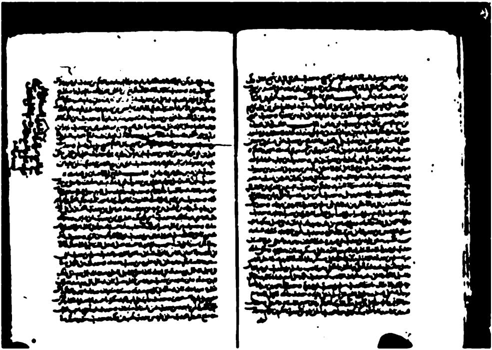

النص المحقق

من أول كتاب العزلة إلى آخر كتاب الأمر بالمعروف

كتاب العزلة

الباب الأول: في نقل المذاهب والحجج فيها.

١ - حديث: «المؤمن إلف مألوف...»[1] الحديث.

*تقدم في الباب الأول[2] من آداب الصحبة [3].

---

[1] وتمامه في الإحياء ٢/٢٢: «... ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف».

[2] الورقة(٨٥/أ)، قال العراقي هناك: (أحمد، والطبراني من حديث سهل بن سعد، والحاكم من حديث أبي هريرة).

[3] الحديث جاء عن خمسة من الصحابة، وهم: أبو هريرة، وسهل بن سعد، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن مسعود، وأبو سعيد الخدري ﷺ.

الأول: حديث أبي هريرة ﷺ لفظه: «المؤمن مألف، ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف». أخرجه أحمد ١٥/١٠٦-١٠٧(٨١٩٨) والبزار١٥/٣٤٩(٨٩١٩)، وأبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث(١٨٠) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن أبي صخر – وهو حميد بن زياد الخراط – عن أبي حازم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ.

قال الهيثمي في المجمع٨/٨٧(١٠١١٣٢٧): (رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح). وهو كما قال؛ فإن رجاله كلهم رجال مسلم، وكلهم ثقات إلا أبا صخر فهو صدوق يهم التقريب: ٢١٨

وأخرجه ابن عدي في الكامل، ومن طريقه البيهقي في الشعب ٦/٢٧٠(٨١١٩)، وأخرجه ابن المقرئ في المعجم(٣٩٧)، والحاكم في المستدرك ١/٢٣ – ولم يذكر أبا صالح بين أبي حازم وأبي هريرة – وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (علته انقطاعه؛ فإن أبا حازم هذا هو المدني، لا الأشجعي، ولم يلق أبو صخر الأشجعي، ولا المدني لقي أبا هريرة). ومع انقطاعه جاء متصلاً من غير طريق الحاكم.

وأخرجه البيهقي في الكبرى ١٠/٢٣٦، وفي الشعب ٦/٢٧٠(٨١١٩) كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب، عن أبي صخر به.

-

وتابع أبا صخر خالدُ بن وضاح عن أبي حازم. أخرجه ابن عدي في الكامل٢/٢٦٩، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/ ٢٥٤، والخطيب في تاريخ بغداد٨/٢٨٨ كلهم من طرق عن الزبير بن بكار، عن خالد بن وضاح، عن أبي حازم به.

وخالد بن وضاح لم أقف له على ترجمة.

وروي عن أبي هريرة ﷺ بلفظ: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون...». أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٥٣)، وفي ذم الغيبة والنميمة(١١٧)، والطبراني في الصغير (٨٣٥)، وابن عدي في الكامل ٤/٦٣، والخطيب في تاريخ بغداد ٥/٢٦٣

وفيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف. كما في التقريب: ٣٢٤

قال الهيثمي في المجمع ٨/٢١: (فيه صالح بن بشير المري، وهو ضعيف).

الثاني: حديث سهل بن سعد ﷺ، ولفظه: «المؤمن مألفة، ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف».

أخرجه الروياني في مسنده (١٠٣١)، والطبراني ٦/١٦١(٥٧٤٤)، البيهقي في الشعب ٦/٢٦١(٨٢١٠)، والخطيب في تاريخ بغداد ١١/٣٧٦، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٤/١٣١ كلهم من طرق عن عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم سلمة بن دينار، عن سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ.

عيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي ثقة مأمون. التقريب: ٥١٣

ومصعب بن ثابت هو: مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، لين الحديث، وكان عابداً. التقريب: ٦٣٠

وأبو حازم هو: سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر، التمار، المدني، القاص، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد التقريب: ٢٩٣

وهذا الإسناد ضعيف؛ لحال مصعب بن ثابت، وهو لين الحديث.

الثالث: حديث جابر بن عبد الله ﷺ بلفظ: «المؤمن آلف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف...».

أخرجه الطبراني في الأوسط ٦/٣٦٨(٥٧٨٢) قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال: نا علي بن بهرام قال: نا عبد الملك بن أبي كريمة، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر ﷺ مرفوعاً.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة؛ تفرد به علي بن بهرام).

أقول: تابع عبد الملك بن أبي كريمة، عمرو بن بكر السكسكي كما عند ابن حبان في المجروحين ٧٩/٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢٠/٢ عن ابن جريج به.

ولكن السكسكي متروك، ولا فائدة من متابعته، قال ابن حجر -رحمه الله-: (عمرو بن بكر بن تميم السكسكي، الشامي، متروك). التقريب: ٤٨٨

وأورده الهيثمي في المجمع ٨٧/٨ دون قوله: «وخير الناس أنفعهم للناس»، وقال: (رواه الطبراني في الأوسط من طريق علي بن بهرام، عن عبد الملك بن أبي كريمة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح).

أقول: عبد الملك بن أبي كريمة قال عنه الحافظ: (صدوق صالح). التقريب: ٤٢٧

وأما علي بن بهرام: فهو علي بن بهد أبو حجية المزني العطار ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد٣٥٣/١١ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب ١٠٨/١(١٢٩)، والبيهقي في الشعب (٧٦٥٨) كلاهما من طريق علي بن بهرام به.

وروي عن جابر بلفظ: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون. . . ». أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٤٤٣/١(٤٥٦)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٧٨)، وفي إسناده عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك الأصبحي صدوق يهم التقريب: ٣٦٦

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق(٦) وفي إسناده مبارك بن فضالة وهو: صدوق يدلس ويسوي. التقريب: ٦٠٤ وقد عنعن في الموضعين.

الرابع: حديث عبد الله بن مسعود ﷺ بلفظ: «المؤمن يألف، ولا خير فيمن لا يألف، ولا يؤلف».

ورواه عن ابن مسعود عون بن عبد الله، واختلف فيه على عون رفعا، ووقفاً.

طريق الرفع: أخرجه مرفوعاً ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧/٦ من طريق أسامة بن زيد عن أبي حازم، عن عون بن عبد الله، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً.

ورجاله ثقات إلا أسامة بن زيد الليثي فهو صدوق يهم كما في التقريب: ١٢٤

طريق الوقف: أخرجه ابن أبي شيبة ٢٩٣/١٣(٣٥٦٨٦) من طريق المسعودي، وأخرجه البيهقي في الشعب ٢٧٠/٦(٨١٢١) من طريق أبي حازم كليهما(المسعودي، وأبو حازم) عن عون، عن ابن مسعود قوله.

وكلا رجال الإسنادين ثقات إلا المسعودي وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وهو صدوق أختلط قبل موته، وضابطه: أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. التقريب: ٤٠٤

ورواية ابن أبي شيبة من طريق الثوري عنه وهو ممن سمع منه قبل الاختلاط، قال ابن معين: (أحاديثه عن عون صحيحة). الكواكب النيرات ٢٩٦/١

والراجح عن ابن مسعود الوقف، لقوة إسناد الموقوف.

الخامس: حديث أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعا: «أكمل المؤمنين إيمان أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

أخرجه الطبراني في الأوسط ٣٥٦/٤(٤٤٢٢)، والصغير (٦٠٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، والبيهقي في الشعب ٢٣٢/٦(٧٩٨٤)، وفي إسناده محمد بن عمرو بن علقمة صدوق له أوهام التقريب: ٥٨٢، ومحمد بن عيينة الهلالي أخو سفيان، وهو صدوق له أوهام. التقريب: ٥٨٤، وفيه أيضاً يعقوب بن أبي عباد القلزمي. قال الهيثمي: (لم أر من ذكره). المجمع ٢٢٣/١

أقول: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ٤٠١/٨ ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

ورُوي بهذا المعنى حديث أنس ﷺ، ولا يصلح شاهداً لشدة ضعفه، وأذكره مع بيان علته؛ لأن بعضهم ذكره من شواهد هذا الحديث.

عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعاً: «أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون». أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٨٢/١ وفي إسناده أبو هدبة إبراهيم بن هدبة.

قال عنه أبو حاتم: (كذاب). وقال ابن حبان: (دجال من الدجالة، كان رقاصاً بالبصرة، يدعى إلى الأعراس فيرقص فيها، فلما كبر زعم أنه سمع أنس بن مالك، وبضع عليه.... لم يكن أبو هدبة يعرف بالحديث ولا بكتابته، إنما كان يلعب، ويسخر به في المجالس، والأعراس، لم يزل على هذا يحفل الغنم، ويرقص في المجالس حتى شاخ فلما كبر زعم أنه سمع أنس بن مالك، وجعل يضع عليه).

الجرح والتعديل ٢/ ١٤٣، والمجروحين ١١٤/١

الحكم على الحديث: حسن لغيره، والله أعلم.

٢-حديث: «من ترك الجماعة فمات فميتته جاهلية».

*مسلم من حديث أبي هريرة[١]. تقدم في الباب الخامس من كتاب الحلال والحرام[٢].

(١) مسلم في كتاب الإمارة باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن. . . (٤٧٦٨).
من طريق غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله: ﷺ«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة، ثم مات، مات ميتة جاهلية، ومن قتل تحت راية عُمِّيَّة، يغضب لِلْعَصَبَة، ويقاتل للعصبة فليس من أمتي، ومن خرج من أمتي على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاش من مؤمنها، ولا يفي بذي عهدها فليس مني».

(٢) الورقة/٨٣

٣-حديث: «من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دَامِج[١] فقد خلع ربقة[٢] الإسلام».

*الطبراني[٣]، والخطابي في العزلة[٤]، من حديث ابن عباس بسند جيد[٥].

---

(١) في حاشية نسخة الحافظ ابن حجر: بالدال المهملة والجيم أي: المجتمع.

وقال في النهاية(ص: ٣١٢): (الدامج: المجتمع، والدموج: دخول الشيء في الشيء).

(٢) قال في النهاية ص: ٣٤٣: (الربقة في الأصل: عروة في حبل تُجعل في عنق البهيمة، أو يدها تمسكها، فاستعارها للإسلام، يعني: ما يشد به المسلم نفسه من عرى الإسلام؛ أي: حدوده، وأحكامه، وأوامره، ونواهيه).

(٣) المعجم الكبير ٢٥/١١(١٠٩٢٥).

(٤) كتاب العزلة (ص: ٥٥).

(٥) أخرجه الطبراني، وابن عدي في الكامل ٢٢٠/٧، والخطابي في العزلة من طريق يحيى بن سليم، أخبرنا إبراهيم بن ميمون الصنعاني قال: سمعت ابن طاوس يحدث عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج، فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

قال الهيثمي: (أخرجه الطبراني والخطابي في العزلة من حديث ابن عباس بسند جيد). المجمع ٧١/٥

ويحيى بن سليم الطائفي، نزيل مكة، صدوق سيئ الحفظ. التقريب: ٦٨٦

وإبراهيم بن ميمو ن الصنعاني، أ والزبيدي - بفتح الزاي-، ثقة. التقريب: ١٢٠

وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، أبو محمد، ثقة فاضل عابد. التقريب: ٣٦٥

وأخرجه الخطيب البغدادي في المتفق والمفترق ٢٣٦/١(٨٩) بنفس السند المذكور لكن لم يذكر فيه طاووساً ولا ابنه.

وأخرجه البزار ٢٢/١١(٤٦٩٥) من طريق خليد بن دعلج، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: « من فارق الجماعة قيد شبر، أو قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، ومن مات ليس عليه إمام فميتته ميتة جاهلية، ومن مات تحت راية عمية يدعو إلى عصبة، أو ينصر عصبة فقتلته قتلة جاهلية».

-

وفي إسناده خليد بن دعلج السدوسي -الراوي عن قتادة-، وهو ضعيف.

قال ابن حبان عنه في المجروحين ١/٢٨٥: (كان كثير الخطأ فيما يروي عن قتادة وغيره، يعجبني التنكب عن حديثه إذا انفرد).

وقال في التقريب(ص٢٣٤): (ضعيف).

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة منهم:

عبدالله بن عمر – رضي الله عنهما – أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، حتى يراجعه»، وقال: «من مات، وليس عليه إمام جماعة فإن موتته موتة جاهلية». أخرجه الحاكم ١/١١٧ وقال: (صحيح على شرطهما). ولم يتعقبه الذهبي.

وأبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه».

أخرجه أحمد ٣٥/٤٤٥(٢١٥٦١) -واللفظ له-، وأبو داود في كتاب السنة باب: في قتل الخوارج(٤٧٥٨)، وابن أبي عاصم في السنة(٨٩١) و(١٠٥٣)، والحاكم١/١١٧ كلهم من طرق عن خالد بن وهبان، عن أبي ذر ﷺ به. وإسناده ضعيف؛ لجهالة خالد بن وهبان.

قال في التقريب ص(٢٣٠): (خالد بن وُهبان، ابن خالة أبي ذر، مجهول).

وأخرجه الإمام أحمد ٣٥/٣٦٤(٢١٤٦٠) بسنده عن رجل، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: «إنه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه، فمن أراد أن يذله فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه...».

الحديث، وفيه قصة، وسنده ضعيف؛ لحال الرجل المبهم، ولعله خالد بن وُهبان.

الحكم على الحديث: حسن لغيره بمجموع طرقه.

٤-حديث: «من هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار».

"أبو داود[1] من حديث أبي هريرة بإسناد صحيح. "[2]

---

(١) سنن أبي داود كتاب الأدب باب: فيمن يهجر أخاه المسلم(٤٩١٤).

(٢) هذا الحديث له عن أبي هريرة ثلاثة طرق:

الطريق الأول: طريق منصور بن المعتمر، عن أبي حازم سلمان الأشجعي، عن أبي هريرة ﷺ.

وجاء عن منصور على أربعة أوجه:

• الوجه الأول: جاء عنه مرفوعاً: أخرجه أبو داود(٤٩١٤) من طريق سفيان الثوري، وأخرجه النسائي في الكبرى – كتاب عشرة النساء – بابٌ: كم يهجر؟ – (٩١٦١) من طريق شعبة، وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٢٦من طريقين عن فضيل بن عياض، ثلاثتهم(الثوري، وشعبة، وفضيل) عن منصور به.

• الوجه الثاني: الرفع مع الشك: أخرجه أحمد ١٥/٤٥-٤٦(٩٠٩٢) من طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة – قال: وأحسبه ذكره عن النبي ﷺ وإسناده صحيح.

• الوجه الثالث: مجيئه عن منصور مرفوعاً مرة، وتركه الرفع فيما بعد: أخرجه أحمد ١٥/٥٤٤(٩٨٨١) قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال حدثنا شعبة، عن منصور، عن أبي حازم يحدث عن أبي هريرة – قال شعبة: رفعه مرة، ثم لم يرفعه بعد – أنه قال: «لا هجرة بعد ثلاث –أو فوق ثلاث – فمن هاجر بعد ثلاث – أو فوق ثلاث – فمات دخل النار».

وهذا الإسناد رجاله ثقات.

• الوجه الرابع: الوقف على أبي هريرة: أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٦/ ١٤١ من طريق محمد بن جحادة، عن منصور، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «لا هجرة فوق ثلاث، فمن مات دخل النار».

وفي إسناده أبو مالك سعيد بن هبيرة بن عديس بن أنس بن مالك العامري، الكعبي، قال أبو حاتم: (ليس بالقوي روى أحاديث أنكرها أهل العلم). وقال ابن حبان: (كثيراً ما يحدث بالموضوعات عن الثقات، كأنه يضعها –أو توضع له– فيجيب فيها، لا يحل الاحتجاج به بحال).

الجرح والتعديل ٤/٧٠-٧١، والمجروحين ١/٣٢٦-٣٢٧ وعليه فالإسناد ضعيف جداً، لحال سعيد بن هبيرة.

-

-

❖ الجمع بين هذه الأوجه عن منصور بن المعتمر:

نص شعبة بن الحجاج على أن منصور بن المعتمر رفع الحديث مرة، ثم ترك الرفع، وعلى هذا تحمل رواية من رفع، أنهم سمعوا منه في تلك المرة التي رفعه فيها، وأما رواية الشك فتدل على أن منصور بن المعتمر كان يشك في رفعه، ووقفه، ثم لم يرفع بعد، فالتردد منه في الوقف والرفع، لا ممن دونه.

والراجح عن منصور بن المعتمر رواية الحديث مرفوعاً، وهو ما جزم به عن منصور ثلاثة من الثقات: الثوري، وفضيل، ومعهما شعبة الذي روى تردد منصور، والجزم مقدم على الشك والتردد، والله أعلم.

الطريق الثاني: طريق عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي عن أبي هريرة مرفوعاً. أخرجه أحمد ٤٩١/١٤(٨٩١٩)، ومسلم في كتاب البر والصلة - باب تحريم الهجرة فوق ثلاث بلا عذر شرعي - (٢٥٦٢) بلفظ: «لا هجرة بعد ثلاث».

الطريق الثالث: طريق هلال بن أبي هلال المدني: أخرجه من طريقه عبد الرزاق ٥٩/١٣(٢٥٨٨٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٤)، وأبو داود - الأدب باب فيمن يهجر أخاه المسلم - (٤٩١٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٥٥) كلهم من طرق عن محمد بن أبي هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعا: «لا يحل لرجل أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام، فإذا مرت به ثلاثة أيام فليلقه فليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه، فقد برئ المسلم من الهجرة». اللفظ للبخاري في الأدب المفرد. وإسناده ضعيف لحال هلال بن أبي هلال المدني، مولى بني كعب، ويقال: مولى بني مذحج. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: (لا يعرف).

وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول). الميزان ٣١٧/٤، والتقريب(ص: ٦٦٩).

الحكم على الحديث: الحديث صحيح. وصححه الألباني في الإرواء٩٢/٧

تنبيه: معنى دخول النار ليس على معنى التخليد كما هو مذهب أهل السنة في عصاة المؤمنين إلا من فعل ذلك استحلالاً.

٥- حديث: «لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث والسابق بالصلح يدخل الجنة».

*متفق عليه من حديث أنس[1] دون قوله: «والسابق بالصلح». زاد فيه الطبراني في الأوسط[2] بإسناد حسن: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة [3]».

---

(١) البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة(٦٠٧٦)، ومسلم في البر والصلة باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر (٢٥٥٩).

(٢) الأوسط ٨/٤٢٥(٧٨٧٠).

(٣) الحديث رواه الزهري، عن أنس بن مالك ﷺ

ورواه عن الزهري كل من:

١ –مالك بن أنس في الموطأ٢/٧٩(١٨٩٤) بلفظ: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوناً، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال».

ورواه عن مالك:

• عبد الله بن يوسف: وعنه البخاري في صحيحه –كتاب الأدب – باب الهجرة (٦٠٧٦)، وفي الأدب المفرد (٣٩٨).

• يحيى بن يحيى: وعنه مسلم في البر والصلة باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابر (٢٥٥٩).

• عبد الله بن مسلمة: وعنه أبو داود –كتاب الأدب – باب فيمن يهجر أخاه المسلم(٤٩١٠). وإسناده صحيح.

• عبد الله بن وهب بن مسلم وعنه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١/٣٩٨(٤٥٤)، وإسناده صحيح.

• أحمد بن أبي بكر: ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ١٢/٤٧٦(٥٦٦٠). وإسناده حسن؛ لأن أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة صدوق كما في التقريب: ص: ١٠٠

• محمد بن خالب، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣/٣٧٤ ستتهم: (عبد الله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن أبي بكر، ومحمد بن خالب) عن مالك، عن الزهري، عن أنس ﷺ.

–

* أبو نعيم الفضل بن دكين، وفي لفظه مغايرة: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام، يلقاه هذا فيعرض عنه، وأيهما بدأ بالسلام سبق إلى الجنة». أخرجه ابن عبد البر في التمهيد ١١٦/٦ وإسناده صحيح.

قال ابن عبد البر: (واختصر هذا الحديث أبو نعيم الفضل بن دكين فخالف جماعة الرواة في لفظه).

وأراد بالاختصار عدم ذكره الجملة الأولى، وأما الجملة الأخيرة من الحديث فهي زيادة ذكر العراقي أنها عند الطبراني بإسناد حسن، وستأتي في رواية شعيب عن الزهري بلفظ: « وخيرهما الذي يبدأ بالسلام».

٢- شعيب بن أبي حمزة أخرجه أحمد (١٣٣٥٤)، والبخاري – في كتاب الأدب – باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر(٦٠٦٥) باللفظ الأول، إلا أنه قال: « فوق ثلاثة أيام»، والبيهقي ٢٣٢/١٠ وزاد أحمد، والبيهقي «يلتقيان فيصد هذا، ويصد هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام»، وسند أحمد والبيهقي صحيح.

٣- يونس بن يزيد الأيلي: أخرجه مسلم (٢٥٥٩) بإسناده إليه، وقال: بمثل حديث مالك.

٤- محمد بن الوليد الزبيدي أخرجه مسلم (٢٥٥٩)، وقال: بمثل حديث مالك.

٥- سفيان بن عيينة أخرجه الحميدي (١٢١٧)، وأحمد ١٢٨/١٩(١٢٠٧٣)، ومسلم(٢٥٥٩)، والترمذي –كتاب البر والصلة – باب ما جاء في التحاسد –(١٩٤٠) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة به بنحو لفظ مالك.

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).

٦- معمر بن راشد الأزدي: أخرجه من طريقه أحمد ١١٩/٢٠(١٢٦٩١) ومسلم (٢٥٥٩)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٥٥٨)، كلهم من طرق عن معمر به، وليس في رواية مسلم « ولا يحل...»، وفي رواية الخرائطي: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٧- زكريا بن إسحاق.

٨- وابن جريج – مقرونان- أخرجه من طريقهما أحمد ٤١٢/٢٠(١٣١٨٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٩٨/١(٤٥٥)، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة ٣٠٦/٢، وابن الأعرابي في المعجم (٩٣٤)، بلفظ: «لا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال»، وإسناده صحيح.

٩- ابن أبي ذئب: أخرجه عنه الطيالسي ٥٦٤/٣(٢٢٠٦) بلفظ: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»، وإسناده صحيح.

١٠- زمعة بن صالح: أخرجه عنه الطيالسي٥٦٤/٣(٢٢٠٥) مقروناً بابن أبي ذئب، وسفيان بلفظ: «لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تقاطعوا، وكونوا عباد الله إخواناً».

١١- سفيان بن حسين أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٣ وإسناده ضعيف؛ لأن سفيان بن حسين الواسطي ضعيف في الزهري خاصة، ثقة في غيره. كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (ثقة في غير الزهري باتفاقهم). التقريب: ٢٩٠

وهذا الضعف مغتفر في باب الشواهد والمتابعات.

١٢- عمر بن قيس أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان ٢٥٧/١، وفي إسناده الحسن بن عطاء المديني، قال عنه أحمد: (لا أعرفه). الجرح والتعديل٣/١٢٠.

١٣- عبد الله بن عمر العمري أخرجه الطبراني في الأوسط ٨/٤٢٥-٤٢٦(٧٨٧٠) بلفظ: «لا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا، والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة». قال الطبراني: (لم يقل أحد ممن روى هذا الحديث عن الزهري: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة»، إلا عبد الله بن عمر، ولا عن عبد الله إلا خالد تفرد به وهب بن بقية).

أقول: إسناد الطبراني ضعيف؛ لضعف عبد الله بن عمر بن حفص العمري.

قال الحافظ ابن حجر: عبد الله بن عمر بن حفص عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن، العمري، المدني، ضعيف عابد، من السابعة، مات سنة إحدى وسبعين، وقيل: بعدها. م٤ التقريب: ٣٧٢

الحكم على الحديث: الحديث يتكون من عدة جمل:

الجملة الأولى: «لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

هذه الجملة متفق عليها كما سبق في تخريج الحديث.

الجملةالثانية: «والسابق بالصلح يدخل الجنة». لم أقف عليها في شيء من روايات الحديث، ولعل الغزالي ذكرها بالمعنى كعادته في كثير من أحاديث الإحياء.

الجملة الثالثة: «والذي يبدأ بالسلام يسبق إلى الجنة».

٦-حديث: «من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه».

*أبو داود[1] من حديث أبي خراش السلمي، واسمه حدرد بن أبي حدرد[2]، وإسناده صحيح[3].

---

* رُويت من أكثر من طريق فهي من باب الحسن لغيره، والله تعالى أعلم.

ولها شاهد من حديث أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه في الصحيحين: «لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام». أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب الهجرة(٦٠٧٧)، وفي الاستئذان باب السلام للمعرفة وغير المعرفة(٦٢٣٦)، ومسلم في كتاب البر والصلة باب تحريم الهجرة فوق ثلاث بلا عذر شرعي(٢٥٦٠).

(١) كتاب الأدب باب: فيمن يهجر أخاه المسلم(٤٩١٦).

(٢) هو: حدرد بن أبي حدرد، — سلامة — بن عمير السلمي، ويقال: الأسلمي، روى عنه عمران بن أبي أنس، ليس له عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث.

انظر: الاستيعاب ٤٠٨/١، وأسد الغابة٨٥/٦، وتدريب الراوي ٩٣٣/٢، والإصابة ٥١/٤ وقد ذكره في الوحدان عدد من الأئمة من هم: ابن البرقي كما في التلقيح لابن الجوزي ص: ٣٧٩، وبقي بن مخلد كما في رسالة عدد الصحابة الرواة لابن حزم رقم(٦١١)، والبغوي في معجم الصحابة ١٣٥/٢، والذهبي في التجريد ١٢٤/١، والحافظ في التهذيب ١٩١/٢، والخزرجي في الخلاصة ٢٦٨/١، وانظر: "أحاديث الصحابة الذين ليس لهم إلا حديث واحد" للدكتور عبد الرحمن الرشيدان ص: ٩٦- ٩٨ رسالة علمية ولم تطبع بعد.

(٣) الحديث مداره على أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد المدني، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي خراش السلمي مرفوعاً.

وعمران بن أبي أنس القرشي العامري، المدني ثقة. التقريب: ٤٩٨

والوليد بن أبي الوليد أبو عثمان قال عنه ابن معين، وأبو زرعة الرازي، ويعقوب بن سفيان، والذهبي: (ثقة). تاريخ ابن معين ٦٣٤/٢، والجرح والتعديل ٢٠/٩، المعرفة والتاريخ ٤٥٨/٢، والكاشف رقم(٦٠٩٩) وذكره ابن حبان في الثقات٥٥٢/٨ وقال: (ربما خالف على قلة روايته)، وقال الحافظ: (لين الحديث). التقريب: ٦٧٨

أقول: لا يظهر لي سبب تليين الحافظ له بعد اتفاق الأئمة على توثيقه إلا ابن حبان فإنه قال: (ربما خالف).

ورواه عن الوليد بن أبي الوليد ثلاثة، وهم:

١- حيوة بن شريح: ورواه عن حيوة:

- عبد الله بن يزيد المقري أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥٠٥/٩ ترجمة(٤٨٤٥)، وأحمد ٤٥٥/٢٩(١٧٩٣٥)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ٤٨٨/٥، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد باب من هجر أخاه سنة (٤٠٤)، والدولابي في الكنى ٧٣/١(١٦٤)، والطبراني ٣٠٧/٢٢(٧٧٩)، والحاكم ١٦٣/٤، وأبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين ٥٢٨/١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٦١/٤ كلهم من طرق عن عبد الله بن يزيد، عن حيوة، عن الوليد به. وأسانيد هم صحيحة.

  قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

- عبد الله بن وهب: أخرجه من طريقه أبو داود، ومن طريق أبي داود ابن الأثير في أسد الغابة ٨٥/٦، وأخرجه الخرائطي في مساوي الأخلاق (٥٥١) بإسناد صحيح.

- إبراهيم منقذ المقرئ: من طريقه البيهقي في الشعب ٢٧٢/٥(٦٦٣١) بلفظ: «من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه»، وإسناده صحيح.

٢- سعيد بن أبي أيوب عن الوليد بن أبي الوليد به.

ورواه عن سعيد بن أيوب كل من:

- محمد بن عبد الله بن يزيد – مقروناً بحيوة – أخرجه عنه الدولابي في الكنى ٧٣/١(١٦٤). بإسناد صحيح.

- يحيى بن يعلى أبو زكريا القطواني الأسلمي: أخرجه من طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٥٢٢)، والبغوي في معجم الصحابة ١٣٥/٢(٥٠٢)، والطبراني ٣٠٨/٢٢(٧٨٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٤٠٤/٦(٢٠٦٨). ولفظ ابن قانع: «هجر المسلم أخاه كسفك دمه». وليس فيه تقييد بالسنة، وفيه حنذل بن وائل التغلبي، قال عنه الحافظ: صدوق يغلط ويصحف. التقريب ص: ١٧٥

- عبد الله بن وهب من طريقه الطبراني ٣٠٨/٢٢(٧٨١)، وإسناده حسن.

٧- حديث: أنه صلى الله عليه وسلم هجر عائشة ذا الحجة، والمحرم، وبعض صفر[1].

قلت: إنما هجر زينب هذه المدة، كما رواه أبو داود من حديث عائشة[2] وسكت عليه أبو داود فهو عنده صالح[3].

- عبد الله بن يزيد المقري: من طريقه الطبراني ٢٢/٣٠٨(٧٨١).
- معاوية بن يحيى من طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٢٠٥(٢٧٣٥) وفي إسناده بقية بن الوليد. وهو صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب: ١٥٧

١- عبد الله بن لهيعة أخرجه من طريقه الطبراني ٢٢/٣٠٨(٧٨٠) وإسناده ضعيف؛ لأن ابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه، كما في التقريب: ٣٧٨

الحكم على الحديث: الحديث صحيح.

(١) لفظ الإحياء: عن عائشة رضي الله عنها: (أن رسول الله ﷺ هجرها ذا الحجة، والمحرم، وبعض صفر). وبهذا اللفظ أخرجه الخطابي في العزلة (٩٢) عن سمية أو شميسة، عن عائشة به.

(٢) سنن أبي داود كتاب السنة باب ترك السلام على أهل الأهواء (٤٦٠٢).

(٣) هذا أقوى من رواية أن المهجورة كانت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وحديثها أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/١٢٧، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٣/٧٧٩(١٤٠٨)، وأحمد ٤١/٤٦٢(٢٥٠٠٢)، و٤٣/٢٩٦(٢٦٢٥٠)، وأبو داود، والطبراني في الكبير(١٨٨)، والأوسط ٣/٩٩(٢٦٠٩) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شُمَيْسَةَ، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان في سفر له، فاعْتَلَّ بعير لصفية، وفي إبل زينب فَضْلٌ، فقال لها رسول الله ﷺ: «إن بعيراً لصفية اعتل، فلو أعطيتها بعيراً من إبلك»، فقالت: أنا أعطي تلك اليهودية؟، قال: فتركها رسول الله ﷺ ذا الحجة والمحرم شهرين، -أو ثلاثة-، لا يأتيها، قالت: حتى يئست منه، وحولت سريري، قالت: فبينما أنا يوماً بنصف النهار، إذا أنا بظل رسول الله ﷺ مقبل، قال عفان: حدثنيه حماد، عن شميسة، عن النبي ﷺ، ثم سمعته بعد يحدثه عن شميسة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، وقال: بعد في حج أو عمرة، قال: ولا أظنه إلا قال: في حجة الوداع. اللفظ لأحمد.

مدار الحديث على سمية أو شميسة -على خلاف في اسمها- قال عنها الذهبي: (لا نعرف تفرد عنها ثابت البناني). الميزان ٢/٢٣٥،

وقال الحافظ: (سمية بصرية مقبولة). التقريب: ٨٥٨

٨-حديث عمر: أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه وآلى منهن شهراً...[1].

الحديث

*متفق عليه[2].

٩-حديث عائشة: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث، إلا أن يكون ممن لا يأمن بوائقه»[3].

*ابن عدي، وقال: غريب المتن والإسناد[4]. وحديث عائشة

عند أبي داود[1] دون الاستثناء بإسناد صحيح[2].

الحكم على الحديث: ضعيف، لجهالة سعة هذه.

وذكر السبكي هذا الحديث ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً في طبقات الشافعية الكبرى ٣١٩/٦.

(١) وتمامه في الإحياء الإحياء٢/٢٢٤:. . . وصعد إلى غرفة له -وهي خزانته- فلبث تسعاً وعشرين يوماً، فلما نزل قيل له: إنك كنت فيها تسعاً وعشرين، فقال: «الشهر قد يكون تسعاً وعشرين».

(٢) البخاري في كتاب المظالم باب الغرفة والعلية المشرفة في السطوح وغيرها(٢٣٣٦)، ومسلم في كتاب الطلاق باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن(٣٦٩١).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل ١٥٧/٦، وأبو أحمد الحاكم في الكنى٣/٥٨، والخطابي في العزلة (٩٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١٦٤/٢(١٢٥٣)، وفي إسناده محمد بن الحجاج المصفر، وهو متروك. قال الإمام أحمد -رحمه الله-: (تركت حديثه). وقال البخاري -رحمه الله-: (سكتوا عنه). وقال النسائي -رحمه الله-: (متروك).

العلل ومعرفة الرجال ٢١١/٣، والتاريخ الكبير ٦٤/١، والميزان ٥٠٩/٣

(٤) الكامل ٦/(٢١٥٧)

(١) كتاب الأدب باب فيمن يهجر أخاه المسلم (٤٩١٣).

(٢) أخرجه أبو داود، وأبو يعلى ٦٠/٨(٤٥٨٣)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال ١٧٧/١٦ قال أبو داود: حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمة، حدثنا عبد الله بن المُنيب –يعني: المدني– قال أخبرنا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا يكون لمسلم أن يهجرَ مسلماً فوق ثلاثةٍ، فإذا لقيه سلَّمَ عليه ثلاث مرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بإثمه».

وعروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبد الله المدني، ثقة فقيه مشهور. التقريب: ٤٥٤

وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام، ثقة فقيه ربما دلس. التقريب: ٦٦٥

وعبد الله بن المنيب –بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة–، بن عبد الله بن أبي أمامه بن ثعلبة الأنصاري، الحارثي، المدني.

قال النسائي: (لا بأس به). وقال عبد الله بن الحسن السنجهاني: (ثقة).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: (صدوق). وقال الحافظ ابن حجر: (لا بأس به).

تهذيب الكمال ١٧٧/١٦، والثقات ٥٥/٧، والتقريب: ٣٨٤

ومرتبة (لا بأس به) هي مرتبة (الصدوق) عند الحافظ ابن حجر رحمه الله كما قرره في مقدمة التقريب(ص: ٩٦).

ومحمد بن خالد بن عثمة –بمثلثة ساكنة قبلها فتحة، وهي أمه– الحنفي، البصري.

قال عنه الإمام أحمد: (ما أرى به بأساً). وقال أبو زرعة: (لا بأس به). وقال أبو حاتم: (صالح الحديث). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما خالف).

وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق يخطئ).

العلل ومعرفة الرجال ٤٥٥/٣، والجرح والتعديل٢٤٣/٧، والثقات ٦٧/٩، والتقريب: ٥٥٥

والذي يظهر لي أنه صدوق، والله أعلم، وعليه يكون إسناد الحديث حسناً.

الحكم على الحديث: الحديث يتكون من جملتين:

الجملة الأولى: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»، فهذه الجملة صحيحة، وسبق أنها مخرجة في الصحيحين من حديث أنس. انظر: الحديث رقم(٥).

الجملة الثانية: «إلا أن يكون ممن لا يؤمن بوائقه»، فهذه باطلة.

١٠- حديث: أن رجلاً أتى الجبل ليتعبد فيه فجيئ به إلى رسول الله ﷺ فقال: «لا تفعل...[1]». الحديث.

*البيهقي[2] من حديث عسعس بن سلامة. قال ابن عبد البر: يقولون: إن حديثه مرسل[3]. وكذا ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[4].

= قال أبو أمية: ألقيت هذا الحديث على أحمد بن حنبل فكذبه، وأنكر هذا الكلام، وقال: ليس كلام النبي ﷺ. الكنى لأبي أحمد الحاكم٣/٥٨، والبدر المنير ٩/٤٧٢، وذكر أبو أحمد الحاكم، وابن الملقن أن تكذيب أحمد للحرف الأخير.

وذكر الحديث السبكي ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣١٩، وقال الألباني: (باطل بهذه الزيادة آخره). الضعيفة ٩/١١٩

(١) وتمامه في الإحياء٢/٢٢٤: «... لا تفعل أنت، ولا أحد منكم، لصبر أحدكم في بعض مواطن الإسلام خير له من عبادة أحدكم وحده أربعين عاماً».

(٢) السنن الكبرى ١٠/٨٩(١٩٩٦٣).

(٣) الاستيعاب ٣/(١٢٣٩).

(٤) انظر: الثقات لابن حبان٥/٢٨٧، والحديث أخرجه الطيالسي (١١٥)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٢/٦٤٧(٦٢٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٠٤٤)، والبيهقي في الكبرى١٠/٨٩(١٩٩٦٣)، وفي الشعب (٤٢٢٨) كلهم من طرق عن شعبة، عن الأزرق بن قيس، عن عسعس بن سلامة، به.

وشعبة هو: ابن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. هو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذبّ عن السنة، وكان عابداً. التقريب: ٣١٧

والأزرق بن قيس، هو الحارثي، البصري، ثقة. التقريب: ١٢٣

وعسعس بن سلامة، هو أبو صُفرة التميمي، البصري.

وهو مختلف في صحبته على قولين:

القول الأول: أنه صحابي، وبه قال الحافظ ابن حجر رحمه الله.

=

١١- حديث أبي هريرة: غزونا على عهد رسول الله ﷺ فمررنا بشعب فيه عوينة[(١)]

القول الثاني: أنه ليس بصحابي، وبه قال ابن منده، والبخاري، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن الأثير، والذهبي، وابن ناصر الدين الدمشقي.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٨٣٧/٣، والإصابة ١٦٩/٧، والتاريخ الكبير ٩١/٧، والثقات ٢٨٧/٥، ومعرفة الصحابة ٧٩/٤، وأسد الغابة ٣٦/٤، والتمهيد ٣٨٠/١، وتوضيح المشتبه ٢٣٨/٥

الراجح أنه تابعي لكثرة من قال به من المحققين، وعليه يكون الحديث مرسلاً.

طريق ثان: أخرجه البيهقي في الشعب (٩٧٢٩)

وقال: أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصفار، نا ابن أبي قماش، عن عسعس بن سلامة قال: كنا في الجبانة ، ومعنا أبو حاضر الأسدي، فقال رجل من القوم: وددت أن لنا في هذا الجبل قصراً فيه من الطعام واللباس ما يكفينا حتى الموت. فقال أبو حاضر: أن رسول الله ﷺ فقد بعض أصحابه، فسأل عنه، فقيل: إنه قد تفرد في بعض هذه القفران يتعبد، فبعث إليه، فأتي به، فقال: «ما حملك على ما صنعت؟» فقال: يا رسول الله، كبرت سني، ورقَّ عظمي، وقرب أجلي، فأحببت أن أخلو بعبادة ربي، قال: فنادى رسول الله ﷺ بأعلى صوته، وكان إذا أراد أن يعلم الناس أمراً نادى به فينا: «ألا إن موطناً من مواطن للمسلمين أفضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة» قالها نادى بها ثلاثا.

وأبو حاضر الأسدي لم أجد من ذكره بجرح أو تعديل.

وابن أبي قماش: هو محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي، قال الخطيب: (كان ثقة). تاريخ بغداد ٤٠٠/٢

وأحمد بن عبيد الصفار، هو الرعيني، الحمصي المحدث. السير ٤٤١/١٥

وعلي بن أحمد بن عبدان الأهوازي، وأصله شيرازي، قال الخطيب: (كان ثقة). تاريخ بغداد ٣٢٩/١١

الحكم على الحديث: مرسل، والمرسل قسم من أقسام الحديث الضعيف، ويشهد لبعض جمله حديث أبي هريرة ﷺ الذي يليه.

والجبان والجبانة في الأصل يطلق على: المقبرة، والصَّحْراء، كما في تاج العروس ٣٤٥/٣٤.

(١) في حاشية نسخة الحافظ وقالا: عيينة، وهو الصواب.

طيبة الماء فنزهرة، فقال واحد من القوم: لو اعتزلتُ الناس في هذا الشعب...[1] الحديث.

*الترمذي، وقال: حسن صحيح[2]، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم[3]، إلا أن الترمذي قال: «سبعين عاماً[4]».

---

(١) لفظ الحديث في الإحياء٢/٢٢٤: (غزونا مع رسول الله ﷺ فمررنا بشعب فيه عيينة طيبة الماء، فقال واحد من القوم: لو اعتزلت الناس في هذا الشعب، ولن أفعل ذلك حتى أذكره لرسول الله ﷺ فقال: ﷺ «لا تفعل، فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاته في أهله ستين عاماً، ألا تحبون أن يغفر الله لكم وتدخلون الجنة، اغزوا في سبيل الله فإنه من قاتل في سبيل الله فواق ناقة أدخله الله الجنة».

(٢) جامع الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله(١٦٥٤)، وقال: (هذا حديث حسن).

تنبيه: ما نقله العراقي هنا عن الترمذي بأنه قال: "حسن صحيح". لم أجده فيما وقفت عليه من نسخ الترمذي، وإنما الذي يوجد فيها أنه قال: "حسن" فقط، وهو الموجود في تحفة الأشراف.

(٣) المستدرك٢/٦٨ وقال: (هذا حديث على شرط مسلم ولم يخرجاه).

(٤) الحديث أخرجه عبد الله بن وهب في مسنده(٩٩)، وأحمد١/٤٧٣- ٤٧٤(٩٧٦٢)، والترمذي، والبزار كما في كشف الأستار٢/٢٥٨(١٦٥٢)، والحاكم، ومن طريقه البيهقي٩/١٦٠- ١٦١ كلهم من طرق عن هشام بن سعد المدني، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن أبي ذباب، عن أبي هريرة ﷺ، به.

وابن أبي ذباب، هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث المدني، وهو ثقة. التقريب: ٢٥٣

وسعيد بن أبي هلال، هو الليثي مولاهم، أبو العلاء المصري، قيل: مدني الأصل، قال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. التقريب: ٢٨٨

وهشام بن سعد أبو عباد -أو أبو سعيد- صدوق له أوهام رمي بالتشيع. التقريب: ٦٦٥

ولبعض جمل الحديث شواهد.

-

أولا: جملة: «فإن مقام أحدكم في سبيل الله خير من صلاته في أهله ستين عاماً». يشهد لها حديث عمران بن حصين ﷺ مرفوعاً: «لمقام أحدكم في الصف ساعة أفضل من عبادة أحدكم ستين سنة».
أخرجه الدارمي (٢٤٠٠)، ومن طريقه الحاكم ٢/٦٨، والبيهقي في الشعب ٤/١٥(٤٢٣١)، قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري)، ولم يتعقبه الذهبي.
وأخرجه البزار كما في كشف الأستار ٢/٢٦٤(١٦٦٦)، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٦٨(١٥٠٨٧)، والأوسط ٨/٣٠٥(٨٧٠٨)، والبيهقي ٩/١٦١
وفي إسناده عبد الله بن صالح أبو صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة. التقريب: ٢٥٠
قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وثقه أحمد وغيره، وبقية رجال البزار ثقات).
ثانيا: جملة: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة أدخله الله الجنة». يشهد لها حديث معاذ ﷺ مرفوعاً: «من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة». أخرجه أحمد ٣٦/٣٤٢(٢٢٠١٤) والدارمي (٢٣٩٨)، وأبو داود في كتاب الجهاد باب: فيمن سأل الله الشهادة(٢٥٤١)، والترمذي في فضائل الجهاد باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله(١٦٦١)، والنسائي في الجهاد _ ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة _ (٣١٤١)، وابن ماجه في الجهاد باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى(٢٧٩٢) كلهم من طرق عن مالك بن يُخَامِر، عن معاذ به.
ومالك بن يَخَامِر -بفتح التحتانية والمعجمة وكسر الميم- الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، ويقال: له صحبة. التقريب: ٦٠٣
وحديث معاذ إسناده صحيح.
الحكم على الحديث: حسن، وحسنه الترمذي، وصححه الحاكم.
فواق الناقة: هو قدر ما بين الحلبتين من الراحة، وتضم فاؤه وتفتح. النهاية ص: ٧٢١
فائدة: قال البيهقي في الشعب ٤/١٦: (القصد من هذه الأخبار – والله أعلم – بيان تضعيف أجر الغزو، وذلك يختلف باختلاف الناس، ونياتهم وإخلاصهم، ويختلف باختلاف الأوقات، ومواقع الجهاد، ووقته، ويحتمل أن يعبر عن التضعيف، والتكثير مرة بالأربعين، ومرة بالستين، ومرة بما دونها، ومرة بما فوقها. قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي الشامي: وكثير من هذا يذكر بالسبعين كما قيل: ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة، يعني المراد بالسبعين الكثرة لا عدد السبعين بعينه).

١٢- حديث معاذ بن جبل: «الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم يأخذ القاصية...»[1]. الحديث.

*أحمد[2]، والطبراني[3]، ورجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً[4].

---

(١) وتمامه في الإحياء٢/٢٢٤: «... والناحية، والشاردة، وإياكم والشعاب، وعليكم بالعامة، والجماعة،والمساجد».

(٢) المسند ٣٦/٤٢١، و٣٦/٣٥٨

(٣) المعجم الكبير(٣٤٥).

(٤) الحديث له ثلاث طرق عن معاذ ﷺ:

الطريق الأول: طريق العلاء بن زياد عن معاذ به، أخرجه أحمد، ومسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري ٥/٧، وأخرجه من طريق أحمد الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٢/٦٣٥(٦٠٦)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٢٤٧، وأخرجه الشاشي في مسنده ٤/١٢١(١٣١٤)، والطبراني، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنن والجماعة ١/١٦٠(١٣٦) كلهم من طرق عن العلاء بن زياد، عن معاذ ﷺ به.

والعلاء بن زياد، هو ابن مطر العدوي، أبو نصر البصري أحد العباد، ثقة. التقريب: ٥٠٥

وهذا إسناد منقطع لأن العلاء لم يسمع من معاذ ﷺ.

قال المنذري: (العلاء لم يسمع من معاذ). إتحاف الخيرة للبوصيري ٥/٧

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والعلاء لم يسمع من معاذ). المجمع ٢/٢٣

الطريق الثاني: طريق العلاء بن زياد، عن رجل يثق به، عن معاذ ﷺ به. أخرجه أحمد ٥/٢٤٣(٢٢١٦٠)، وإسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي يروي عنه العلاء، ويحتمل أن يكون شهر بن حوشب كما في الرواية الآتية.

الطريق الثالث: طريق أبان بن أبي عياش، عن شهر بن حوشب، عن معاذ ﷺ بلفظ: «إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم، وإن ذئب الغنم يأخذ الشاة المهزولة، والقاصية، ولا يدخل في الجماعة،

-

فـالزموا العامة، والجماعة، والمساجد». أخرجه عبد بن حميد "المنتخب" ١/٦٩(١١٤)، وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب: ٢١٠

وأبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي متروك. كما في التقريب(ص:١٠٣).

ويشهد لحديث معاذ حديث أبي الدرداء ﷺ، قال معدان بن أبي طلحة: قال لي أبو الدرداء: أين مسكنك؟ قلتُ: قرية دون حمص، قال أبو الدرداء: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة نفر في قرية، ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان، فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية». أخرجه ابن المبارك في مسنده(٧٥)، وفي الزهد (١٣٦)، وابن أبي شيبة في مسنده (٣١)، وأحمد ٤٥/٥٠٧(٢٧٥١٤)، وأبو داود في كتاب الصلاة باب: في التشديد في ترك الجماعة (٥٤٧)، والنسائي في الصغرى - الصلاة - التشديد في ترك الجماعة - (٨٤٦)، وفي الكبرى ١/٢٩٦(٩٢٠)، وأبو يعلى ٢/(١٢٠٨)، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ٥/٤٥٧(٢١٠١)، وأخرجه ابن خزيمة ٢/٣٧١(١٤٨٦)، والبغوي في شرح السنة ٣/٣٤٧، والحاكم ١/٣٣٠، و٢/٥٢٤، والبيهقي ٣/٥٤(٤٧٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/٩٧ كلهم من طرق عن زائدة بن قدامة، عن السائب بن حُبَيْش، عن معدان بن أبي طلحة.

قال الحاكم في الموضع الأول -من الموضعين السابقين-: (هذا حديث صدوق رواته، شاهد لما تقدمه، متفق على الاحتجاج برواته إلا السائب بن حبيش، وقد عرف من مذهب زائدة أنه لا يحدث إلا عن الثقات).

ومعناه ما قاله الذهبي.

وقال في الموضع الثاني -عند الحاكم-: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

ولم يتعقبه الذهبي.

ومعدان بن أبي طلحة اليعمري، الشامي، ثقة. التقريب: ٤٧٢

والسائب بن حبيش الكلاعي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: (شامي ثقة). وقال الدارقطني: (صالح الحديث). وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول).

الثقات لابن حبان ٦/٤١٣، ومعرفة الثقات ١/٣٨٤، وتهذيب الكمال ١٠/١٨٣، والتقريب: ١٦٧

وزائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة. التقريب: ٢٥٥

الحكم على الحديث: الحديث حسن. قال النووي في رياض الصالحين(١٠٧٠): (رواه أبو داود بإسناد حسن)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

١٢- حديث: قيل له ﷺ الوضوء من حر[1] مخمّر أحب إليك أومن هذه للطاهر التي يطهر منها الناس؟ فقال: «بل من هذه للطاهر...»[2] الحديث.

* الطبراني في الأوسط[3] من حديث ابن عمر، وفيه ضعف[4].

= جاء في رواية أبي داود، والنسائي، وغيرهما: قال السائب: يعني «بالجماعة»: الجماعة في الصلاة.

قال الطيبي: (هذا من الخطاب العام الذي لا يختص بسامع دون آخر تفخيماً للأمر شبه من فارق الجماعة التي يد الله عليهم، ثم هلاكه في أودية الضلال المؤدية إلى النار بسبب تسويل الشيطان، بشاة منفردة عن القطيع بعيدة عن نظر الراعي، ثم تسلط الذئب عليها، وجعلها فريسة له).

فيض القدير ٦٠٧/٥

(١) في نسخة الظاهرية: جرة.

(٢) وتمامه في الإحياء ٢٢٥/٢: «... التماساً لبركة أيدي المسلمين».

(٣) الأوسط ٢٤٢/١(٧٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط، وابن عدي في الكامل ٣٧٤/٢، وأبو نعيم في الحلية ٢٠٣/٨، والبيهقي في الشعب٣٠/٣(٢٧٩١) كلهم من طرق عن محرز بن عون، عن حسان بن إبراهيم الكرماني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز إلا حسان).

ومحرز بن عون هو: الهلالي، صدوق. التقريب: ٦٠٧

وحسان بن إبراهيم الكرماني، صدوق يخطئ. التقريب: ١٩٢

وابن أبي روّاد صدوق ربما وهم، رمي بالإرجاء. التقريب: ٤١٨

قال الهيثمي في المجمع ٥٠١/١: (رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله موثقون، وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الإرجاء).

وخالف حسانَ بن إبراهيم في رفع هذا الحديث كل من:

١- وكيع بن الجراح من طريقه أخرجه ابن عدي في الكامل ٣٧٤/٢ بإسناد صحيح.

٢- وعبد الرزاق في مصنفه ٧٤/١(٢٣٨).

٣- ويحيى بن خلاد ذكره أبو نعيم في الحلية ٢٠٣/٨

=

ثلاثتهم (وكيع، وعبد الرزاق، ويحيى بن خلاد)، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن محمد بن واسع الأزدي: أن رجلاً قال يا رسول الله، حجر خضر حديد أحب إليك أن تتوضأ منه أو مما يتوضأ الناس منه أحب؟ قال: «أحب الأديان إلى الله الحنيفية»، قيل وما الحنيفية؟ قال: «السمحة الإسلام الواسع».

اللفظ لعبد الرزاق.

ولفظ أبي نعيم: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ قال: أتوضأ من جر أبيض مخمر عليه أحب إليك أم الوضوء من وضوء جماعة المسلمين؟ قال: «بل الوضوء من وضوء جماعة المسلمين، إن أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحاء». ربما الرواية السابقة التي أختصر الراوي فيها الجواب قد بينته هذه الرواية.

وحسان بن إبراهيم لا يقاوم مثل وكيع وعبد الرزاق لذا عدَّ ابن عدي الرواية الموصولة من مناكير حسان بن إبراهيم. وقال أبو نعيم: (غريب تفرد به حسان بن إبراهيم، لم نكتبه إلا من حديث محرز).

أقول: وعلى هذا تكون الرواية الموصولة منكرة، والمرسلة هي المعروفة، والله تعالى أعلم.

ورُوي الحديث عن عدد من الصحابة، وفيه الأمر باتخاذ المطاهر على أبواب المساجد ولا يثبت منها شيء، منها:

١- حديث معاذ بن جبل ﷺ مرفوعاً: «جنبوا مساجدكم مجانينكم. . . ، وجمروها يوم جمعكم، واجعلوا مطاهركم على أبوابها». أخرجه عبد الرزاق ١/٤٤١(١٧٢٦)، والطبراني في الكبير ٢٠/١٧٣(١٧١٢٦)، وفي مسند الشاميين ٤/٣٧٤(٣٥٩١) من طريق مكحول عن معاذ، به قال الهيثمي في المجمع ٢/٢٦: (مكحول لم يسمع من معاذ). وقال ذلك البوصيري أيضاً في الإتحاف ٢/١١، وقال الحافظ في المطالب العالية: منقطع.

٢- ٣ - ٤- حديث أبي الدرداء، وأبي أمامة، وواثلة ﷺ مرفوعاً: «جنبوا مساجدكم مجانينكم...، وجمروها في الجمع، واجعلوا على أبوابها المطاهر». أخرجه ابن عدي في الكامل ٥/٢١٩ من حديث أبي أمامة، وواثلة، وأخرجه عن الثلاثة البيهقي ١٠/١٠٣ وابن عساكر ٤٧/٢٢٤ وفيه العلاء بن كثير الليثي، الدمشقي، وهو متروك رماه ابن حبان بالوضع. التقريب: ٥٠٦

وأخرجه عن واثلة بن الأسقع وحده: ابن ماجه في كتاب المساجد والجماعة باب مايكره في المساجد (٧٥٠)، والطبراني في الكبير ٨/١٣٢(١٣٦) وفي إسناده الحارث بن نبهان الجرمي، هو متروك. التقريب: ١٨١

وأخرجه الطبراني أيضاً ٨/١٣٢ وفيه العلاء بن كثير الليثي، وهو متروك كما سبق قريباً.

١٤- حديث: لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم يشرب منها، فإذا التمر مُنْقَع في حِيَاض الأدم قد مَغَثه الناس بأيديهم...[1] الحديث.

وفيه فقال: «اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس».

*رواه الأزرقي في تاريخ مكة[2] من حديث ابن عباس بسند ضعيف[3].

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف لا يثبت عن رسول الله ﷺ، والله أعلم.

وقد ذكره الفتني في تذكرة الموضوعات (٣١)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٨).

(١) وتمامه في الإحياء ٢/٢٢٥ (... وهم يتناولون منه، ويشربون، فاستسقى منه، وقال: «اسقوني». فقال العباس: إن هذا النبيذ شراب قد مُغث، وخيض بالأيدي أفلا آتيك بشراب أنظف من هذا من جر مخمر في البيت؟ فقال: «اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس، ألتمس بركة أيدي المسلمين». فشرب منه).

(٢) أخبار مكة للأزرقي ٢/٥٦ بلفظ: (أن رجلاً نادى ابن عباس، والناس حوله، فقال: سنة تتبعون بهذا النبي أم هو أهون عليكم من العسل واللبن؟ فقال ابن عباس: جاء النبي ﷺ عباساً فقال: «اسقونا». فقال: إن هذا شراب قد مُغث، ومُرث، أفلا نسقيك لبناً وعسلاً؟ فقال: «اسقونا مما تسقون منه الناس». قال: فأتي النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والأنصار بعساس النبيذ، فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل أن يروى، فرفع رأسه، فقال: «أحسنتم، هكذا اصنعوا»، فقال ابن عباس: فرضا رسول الله ﷺ بذلك أحب إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً).

وفي إسناده الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف. التقريب: ٢٠٢، ومع ضعفه لم يدرك ابن عباس، وهو يروي عن عكرمة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ولم يذكر أحد ابن عباس في شيوخه فيما وقفت عليه.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة ٥/٧٨(٢٣٨٦٦)، وأحمد٣/٣٤١(١٨٤١)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٦١٢)، وأبو داود في كتاب المناسك باب الطواف الواجب(١٨٨١)، والبيهقي ٥/١٠٠ كلهم من طرق عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن النبي ﷺ طاف بالبيت، وهو على بعيره، واستلم الحجر بمحجن كان معه قال، وأتى السقاية فقال: «اسقوني». فقالوا: إن هذا يخوضه الناس، ولكنا نأتيك به من البيت، فقال: «لا حاجة لي فيه، اسقوني مما يشرب منه الناس». اللفظ لأحمد.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم، الكوفي، ضعيف كبر فتغير وصار يلقن، وكان شيعياً. التقريب: ٦٩٦

ولكن تابعه خالد الحذاء: أخرجه البخاري في كتاب الحج باب سقاية الحاج(١٦٣٥)، من طريق عن خالد الحذاء، عن عكرمة به. (أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال العباس: يا فضل، اذهب إلى أمك، فأت رسول الله ﷺ بشراب من عندها، فقال: «اسقني». قال: يا رسول الله، إنهم يجعلون أيديهم فيه، قال: «اسقني»، فشرب منه، ثم أتى زمزم، وهم يسقون، ويعملون فيها، فقال: «اعملوا فإنكم على عمل صالح»، ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه»

-يعني: عاتقه- وأشار إلى عاتقه.

وتابع عكرمة على رواية الحديث عن ابن عباس كل من:

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أخرجه البخاري في الحج باب استلام الركن بالمحجن(١٦٠٧)، ومسلم في الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره... (١٢٧٢)، وابن ماجه في المناسك باب من استلم الركن بمحجنه (٢٩٤٨)، من طريق عبيد الله عن ابن عباس مختصراً.
* مِقْسَم بن بُجْرة: أخرجه أحمد ٩٩/٤(٢٢٢٧) قال: حدثنا نصر بن باب أبو سهل و٢٥/٤-٢٦(٢١١٨) حدثنا يزيد – وهو ابن هارون – كلاهما(نصر،ويزيد)، عن الحجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس به.

ونصر بن باب متروك، والحجاج: هو ابن أرطأة وهو مدلس، وقد عنعن، ولكن تابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخرجه الطبراني (١٢٠٧٠).

وابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب: ٥٧٥

* داود بن علي بن عبد الله بن عباس، وهو مقبول. كما في التقريب: ٢٣٩
* حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس – وهو ضعيف – أخرجه أحمد ٢٢٤/٥(٣١١٤) من طريقهما – مقرونان (داود، وحسين)-، وأخرجه من طريق الحسين وحده الأزرقي في أخبار مكة ٥٦/٢ وداود، وحسين لم يدركا جدهما ابن عباس، فروايتهما عنه منقطعة.
* يوسف بن مهران: أخرجه من طريقه الفاكهي في أخبار مكة ٥٥/٢(١١٤٠)، وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف. التقريب: ٤٦٨
* الشعبي، أخرجه الطبراني ٨٦/٢ من طريق علي بن هاشم، عن أبيه، عن عمرو بن أبي قيس، عن مغيرة، عن الشعبي. ورجاله ثقات إلا علي بن هاشم بن مرزوق، وهو صدوق. التقريب:٤٧٣

ومن رواية طاوس مرسلاً نحوه[1].

= وعمرو بن أبي قيس الرازي، وهو صدوق له أوهام. التقريب: ٤٩٥ والمغيرة بن مِقْسَم الضبي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس. التقريب: ٦٣٢

وقد عنعن المغيرة في الموضعين، أعني: أنه عنعن عن شيخه وشيخ شيخه.

وعمرو بن أبي قيس خولف، خالفه جرير بن عبد الحميد الضبي فرواه عن المغيرة، عن الشعبي، عن العباس بن عبد المطلب مرفوعاً. عزاه الحافظ في المطالب العالية١/٣٦٧ لإسحاق بن راهويه، ولم أجده في مسنده.

وهذا الإسناد فيه علتان:

العلة الأولى: المغيرة بن مقسم، وهو مدلس، وقد عنعن. والثانية: الانقطاع بين الشعبي والعباس ﷺ.

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة ٢/٥٥-٥٦، والبيهقي في معرفة السنن٧/٣٣١ من طريقين عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه أن النبي ﷺ أفاض فأتى السقاية، فقال لعباس: «اسقني»، فقال له: إن هذا شراب قد مُغِثَ، وخاضته الأيدي، ووقع فيه الذباب، وعندنا في البيت شراب هو أصفى منه، فقال: «منه فاسقني»، فشرب منه ﷺ قال ابن طاوس: فكان أبي يقول: فشرب النبيذ من تمام الحج.

وتابع ابن طاوس حنظلةُ بن أبي سفيان الجمحي عند الأزرقي في أخبار مكة ٢/٥٦

الحكم على الحديث: يتكون الحديث من جملتين:

الجملة الأولى: لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم، يشرب منها، فإذا التمر منقع في حياض الأدم قد مغثه الناس بأيديهم...، «اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس». هذه الجملة ورد معناها بروايات صحيحة، إلا لفظة: "التمر منقع في حياض الأدم"، فلم تأت في شيء -مما اطلعت عليه- من روايات الحديث.

الجملة الثانية: «ألتمس بركة أيدي المسلمين». هذه الجملة لم أجدها، لا صحيحة، ولا ضعيفة.

وقد ذكر الحديث السبكي ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها أصلاً. طبقات الشافعية الكبرى ٦/٣١٩

غريب الحديث

إن هذا شراب قد مُغِثَ ومُرِثَ: أي نالته الأيدي وخالطته. النهاية: ٨٧٦

١٥- حديث: (اعتزاله صلى الله عليه وسلم قريشاً لما آذوه، وجفوه، ودخل الشعب، وأمر أصحابه باعتزالهم، والهجرة إلى أرض الحبشة...) الحديث.

رواه موسى بن عقبة في "المغازي"[١]، ومن طريقه البيهقي في "الدلائل" عن ابن شهاب مرسلاً[٢]، ورواه ابن سعد في "الطبقات" من رواية ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام مرسلاً أيضاً[٣]، ووصله من رواية أبي سلمة الحضرمي عن ابن عباس إلا أن ابن سعد ذكر (أن المشركين حصروا بني هاشم في الشعب)[٤].

---

(١) كتاب المغازي لموسى بن عقبة لا يُدرى عنه شيء حتى الآن، قال مشهور حسن سلمان: (لا نعرف شيئاً عن كتاب "المغازي" لموسى بن عقبة في الوقت الحاضر، ويمكن تحديد وقت ضياعه، فكان هذا الكتاب موجوداً في القرن السادس ...). أحاديث منتخبة من مغازي موسى بن عقبة لمحمد بن يوسف قاضي شهبه بتحقيق مشهور(ص: ٢١).

(٢) دلائل النبوة للبيهقي٢/٢٨٥ من طريق موسى بن عقبة مرسلاً، ولم يذكر فيه الزهري.

(٣) الطبقات الكبرى١/١٧٦-١٧٧، وأخرج الحديث موصولاً ابن إسحاق في السيرة١/١٩٤، كما سيأتي في آخر الحديث.

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات١/١٧٦، وقال: أخبرنا محمد بن عمر بن واقد، قال: حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي سلمة الحضرمي، عن ابن عباس.

وحدثني معاذ بن محمد الأنصاري، عن عاصم بن عمر بن قتادة.

وحدثنا محمد بن عبد الله، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام.

قال: وحدثنا عبد الله بن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم، عن أبيه، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: لما بلغ قريشاً فِعْل النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم، كبر ذلك عليهم، وغضبوا على رسول الله ﷺ وأصحابه، وأجمعوا على قتل رسول الله ﷺ، وكتبوا كتاباً على بني هاشم ألا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، ولا يخالطوهم، وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة، وقال بعضهم: بل كانت عند أم الجلاس بنت مُخَرِّبة الحنظلية خالة أبي جهل، وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبئ رسول الله ﷺ، والحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبه مع بني هاشم، وخرج أبو لهب إلى قريش، فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب، وقطعوا عنهم الميرة والمادة، فكانوا لا يخرجون إلا

-

وذكر موسى بن عقبة: (أن أبا طالب جمع بني عبد المطلب وأمرهم أنْ يَدخِلُوا رسول الله ﷺ شِعبَهم)، ومغازي موسى بن عقبة أصح المغازي[1]، وذكر موسى بن عقبة أيضاً: (أنه أمر أصحابه حين دخل الشِّعب بالخروج إلى أرض الحبشة). ولأبي داود من حديث أبي موسى: (أمرنا النبي ﷺ أن ننطلق إلى أرض النجاشي). قال البيهقي: وإسناده صحيح[2].

=

من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد، وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب، فمن قريش من سره ذلك، ومنهم من ساءه وقال: انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة، فأقاموا في الشعب ثلاث سنين، ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم، وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم، وبقي ما كان فيها من ذكر الله عز وجل).

(١) كان الإمام مالك –رحمه الله– إذا سئل عن المغازي، قال: (عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة، فإنها أصح المغازي). وقال البيهقي عن مغازي موسى بن عقبة: (هي أصح المغازي، عند أهل العلم).

سير أعلام النبلاء٦/١١٥، ومعرفة السنن٣/٣٠٧

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات٤/٩٩، وابن أبي شيبة٧/٣٥٠، و١٤/٣٣٤٦، وعبد بن حميد(٥٥٠)، والحاكم٢/٣٣٨، وأبو نعيم في دلائل النبوة(ص: ٢٠٥)، والبيهقي في دلائل النبوة٢/٢٩٩–٣٠٠ من طرق عن عبيد بن موسى العبسي، وأخرجه أبو داود في كتاب الجنائز باب في الصلاة على المسلم يموت في بلاد الشرك(٣٢٠٥) من طريق إسماعيل بن جعفر، وأخرجه أبو نعيم في الحلية١/١١٤ من طريق عبد الله بن رجاء، ثلاثتهم: (عبيد الله بن موسى، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الله بن رجاء)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى الأشعري.

قال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين)، ولم يتعقبه الذهبي.

وقال البيهقي: (هذا إسناد صحيح).

وقال البيهقي أيضاً: (فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر وبين النجاشي، فأخبر عنه، ولعل الراوي وهم في قوله: "أمرنا رسول الله ﷺ أن ننطلق"، والله أعلم).

أقول: وقوله: (أمرنا رسول الله أن ننطلق إلى أرض النجاشي)، وهم، لأن أبا موسى ﷺ ليس من مهاجرة الحبشة، وإنما أسلم في مكة قديماً ثم عاد إلى اليمن فلما سمع هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة

=

ولأحمد من حديث ابن مسعود: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي(1).

=
ركب السفينة قاصداً للمدينة، وألقتهم الريح بأرض الحبشة، فوافقوا فيها جعفر بن أبي طالب ومن هاجر معه، ثم قدم أبو موسى ومهاجرة الحبشة إلى المدينة بعد فتح خيبر. كما جاء ذلك في البخاري(٤٢٣٠)، ومسلم(٢٥٠٢) من طريق أبي أسامة، حدثنا بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ قال: (بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن، فخرجنا مهاجرين إليه، أنا، وأخوان لي أنا أصغرهم، أحدهما أبو بردة، والآخر أبو رُهْم -إما قال بضع وإما قال- في ثلاثة وخمسين -أو اثنين وخمسين- رجلاً من قومي، فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر...).

وفي رواية: قال أبو موسى: (فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر إن رسول الله ﷺ بعثنا ها هنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً، قال: فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر...).

قال الذهبي: (يظهر لي أن إسرئيل وهم فيه، ودخل عليه حديث في حديث، وإلا أين كان أبو موسى الأشعري ذلك الوقت).

انظر: طبقات ابن سعد٤/٩٩، وتاريخ دمشق٣٢/٢٦، والبداية والنهاية٣/٨٧، وتاريخ الإسلام١/١٩٢، وتهذيب التهذيب٢/٤٠٥

(1) أخرجه الطيالسي١/٤٦(٣٤٦)، ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى٢/٣٦١، وفي الدلائل٢/٢٩٨، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه٢/١٩٠، وأحمد٧/٤٠٨(٤٤٠٠)، والحاكم٢/٦٢٢، من طريق حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشي، ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فيهم عبد الله بن مسعود، وجعفر، وعبد الله بن عرفطة، وعثمان بن مظعون، وأبو موسى، فأتوا النجاشي، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية...

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

قال ابن كثير في البداية والنهاية٣/٨٨: (هذا إسناد جيد قوي، وسياق حسن، وفيه ما يقتضي أن أبا موسى كان ممن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة).

أقول: هذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه حديج بن معاوية بن حديج، أخو زهير بن معاوية.

=

قال عنه ابن سعد: (كان ضعيفاً في الحديث). وقال الإمام أحمد لما سئل عنه: (لا أعلم إلا خيراً). وقال ابن معين: (ليس بشيء). وقال البخاري: (يتكلمون في بعض حديثه). وقال أبو حاتم: (محل حديج الصدق وليس مثل أخويه، في بعض حديثه صنعة، يكتب حديثه). وقال أبو داود: (كان زهير لا يرضى حديجاً). وقال النسائي: (ليس بالقوي). وقال البزار: (سيء الحفظ). وقال ابن حبان: (منكر الحديث، كثير الوهم على قلة روايته). وقال ابن عدي: (عامة أحاديثه ينفرد به عمن يروي عنه، وأرجو أنه لا بأس به؛ لأني لم أر له حديثاً منكراً قد جاوز الحد). وقال الدارقطني: (يغلب عليه الوهم عن أبي إسحاق). وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ).

طبقات ابن سعد٨/٤٩٨، والجرح والتعديل٣/٣١١، والتاريخ الكبير٣/١١٥، والضعفاء الصغير للبخاري(ص: ٤١)، وضعفاء النسائي(١٢١)، والمجروحين١/٢٧١، والكامل لابن عدي٢/٤٣١، والضعفاء والمتروكين للدارقطني(١٨٣)، وتهذيب التهذيب١/٣٦٦، والتقريب: ١٨٨

الخلاصة: أنه ضعيف، وخاصة في أبي إسحاق السبيعي، وهنا يروي عنه.

أقول: سبق قريباً أن أبا موسى لم يهاجر من مكة إلى الحبشة، وإنما قصد الهجرة إلى المدينة، وألقتهم الريح بأرض الحبشة، كما ثبت في الصحيحين، وهذه الرواية منكرة لمخالفتها لرواية الصحيحين، وابن كثير -رحمه الله- قوى الإسناد ولكن استغرب ذكر أبي موسى فيمن هاجر إلى الحبشة إذ قال: (ذكر ابن إسحاق أبا موسى الأشعري فيمن هاجر من مكة إلى أرض الحبشة غريب جداً).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله- في الفتح٧/٢٣٧: (قد استشكل ذكر أبي موسى فيهم، لأن المذكور في الصحيح أن أبا موسى خرج من بلاده هو وجماعة قاصداً النبي ﷺ بالمدينة، فالقتهم السفينة بأرض الحبشة، فحضروا مع جعفر إلى النبي ﷺ بخيبر، ويمكن الجمع بأن يكون أبو موسى هاجر أولاً إلى مكة فاسلم فبعثه النبي ﷺ مع من بعث إلى الحبشة فتوجه إلى بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي، فلما تحقق استقرار النبي ﷺ وأصحابه بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة، فالقتهم السفينة لأجل هيجان الريح إلى الحبشة، فهذا محتمل وفيه جمع بين الأخبار فليعتمد، والله أعلم، وعلى هذا فقول أبي موسى: بلغنا مخرج النبي ﷺ أي إلى المدينة وليس المراد بلغنا مبعثه ويؤيده أنه يبعد كل البعد أن يتأخر علم مبعثه إلى مضي نحو عشرين سنة، ومع الحمل على مخرجه إلى المدينة فلا بد فيه من زيادة استقراره بها وانتصافه ممن عاداه ونحو ذلك وإلا فيبعد أيضاً أن يخفى عنهم خبر خروجه إلى المدينة ست سنين، ويحتمل أن إقامة أبي موسى بأرض الحبشة طالت لأجل تأخر جعفر عن الحضور إلى المدينة حتى يأتيه الإذن من النبي ﷺ بالقدوم).

وروى ابن إسحاق بإسناد جيد، ومن طريقه البيهقي في الدلائل من حديث أم سلمة: «إن بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلم أحدٌ عنده، فالحقوا ببلاده...». الحديث[1].

١٦- حديث: سأله عقبة بن عامر: يا رسول الله ما النجاة؟ فقال: «ليسعك بيتك... [2]» الحديث.

*الترمذي[3] من حديث عقبة، وقال: حسن[4].

أقول: هذا الجمع الذي ذكره الحافظ لا يُحتاج إليه لعدم صحة حديث ابن مسعود هذا، فإنه ضعيف بل منكر لمعارضته لما في الصحيحين، ثم قول الحافظ: (ويمكن الجمع بأن يكون أبو موسى هاجر أولاً إلى مكة فاسلم فبعثه النبي ﷺ مع من بعث إلى الحبشة) معارض لما تقدم من رواية الصحيحين وفيها: قال أبو موسى: (فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ها هنا، وأمرنا بالإقامة فأقيموا معنا). فهذا ظاهر بأن أبا موسى لم يكن خرج إلى الحبشة بأمر النبي ﷺ، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن إسحاق في السيرة١/١٩٤، ومن طريقه إسحاق بن راهويه(١٨٣٥)، وأحمد٣/٢٦٣-٢٦٨(١٧٤٠)، وابن خزيمة٤/١٣(٢٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية١/١١٥، والبيهقي في السنن الكبرى٩/٩، وفي الشعب١/١٧٩(٨١)، وفي الدلائل٢/٣٠١-٣٠٤ من طرق عن ابن إسحاق، حدثني الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة زوج النبي ﷺ قالت: لما نزلنا أرض الحبشة، جاورنا بها خير جار، النجاشي، أمنا على ديننا، وعبدنا الله لا نؤذى، ولا نسمع شيئاً نكرهه، فلما بلغ ذلك قريشاً، ائتمروا أن يبعثوا إلى النجاشي... وهذا الإسناد رجاله ثقات إلا ابن إسحاق، فهو صدوق مدلس، ولكن هنا صرح بالتحديث، فيكون الإسناد حسناً.

(٢) وتمامه في الإحياء ٢/٢٢٥: «... وأمسك عليك لسانك، وابك على خطيئتك».

(٣) جامع الترمذي كتاب الزهد باب ما جاء في حفظ اللسان(٢٤١١).

(٤) الحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٣)، ومن طريقه وكيع في الزهد (٣)، و(٢٥٦)، وأحمد في المسند٣٦/٥٧٠(٢٢٢٣٥)، وفي الزهد(٨٢)، والترمذي، وابن أبي الدنيا في الصمت(ص: ٤١)، وابن عدي في الكامل٤/٣٢٤، والخطابي في العزلة (ص: ٨)، وأبو نعيم في الحلية ٢/٩، و٨/١٧٥، والبيهقي في الشعب ١/٤٩٢(٨٠٥) قال الترمذي: (حسن).

وأخرجه البغوي في شرح السنة ٢٥٦/٧، والطبراني ٢٧٠/١٧(١٧٤١)، وابن عدي في الكامل ٢١٦/٧، والبيهقي في الشعب ٤٩٢/١(٨٠٥) كلهم من طرق عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ، عن عقبة بن عامر ﷺ، مرفوعاً.

ويحيى بن أيوب، الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ. التقريب: ٦٨٢

وعبيد الله بن زحر -بفتح الزاي وسكون المهملة- الضَّمْري، الأفريقي، صدوق يخطئ. التقريب: ٤٣٤

وعلي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني، أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، ضعيف. التقريب: ٤٧٤

والقاسم بن عبد الرحمن، الدمشقي، أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً. التقريب: ٥٢٥

وأبو أمامة: هو صدي بن عجلان الباهلي، صحابي مشهور. التقريب: ٣٢٨

وهذا الإسناد ضعيف. قال ابن معين: (أحاديث عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ضعيفة).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً -يعني عبيد الله بن زحر- يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى).

تهذيب الكمال ١٧٩/١، والمجروحين ٦٣/٢

وأخرجه ابن عدي في الكامل ١٦٥/٥ من طريق أبي حفص القاص عثمان بن أبي العاتكة، عن علي بن يزيد، به.

وابن أبي العاتكة صدوق، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني، كما في التقريب: ٤٤٨

وأخرجه الطبراني ٢٧١/١٧ قال: حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا أبي، عن ابن ثوبان، عن أبيه، عن القاسم، عن أبي امامة، عن عقبة بن عامر: به.

وإبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن محمد بن عبد الرحمن بن عرق.

قال الذهبي: (شيخ للطبراني غير معتمد). وقال الهيثمي: ضعفه الذهبي فقال: غير معتمد. ولم أر للمتقدمين فيه تضعيفاً.

الميزان١/١٨٨، ومجمع الزوائد الجمع ٥/١١٢، وإرشاد القاصي والداني(ص: ٧٠-٧١).

ويحيى بن عثمان، هو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، صدوق عابد. التقريب: ٦٨٩

وأبوه: هو عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، ثقة. التقريب: ٤٤٧

وابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، صدوق يخطئ. التقريب: ٣٩٧

وأبوه: هو ثابت بن ثوبان العنسي، الشامي، ثقة. التقريب: ١٦٤

وأخرجه أحمد ٢٨/٥٦٩(١٧٣٣٤)، والطبراني ١٧/٢٧٠، وابن عساكر في تاريخه ٤٠/٤٩٦ من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم: به بلفظ: «يا عقبة احرس لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك».

ومعان بن رفاعة السَّلامي، الشامي، لين الحديث كثير الإرسال. التقريب: ٦٢٤

وعلي بن يزيد، هو الألهاني، وهو ضعيف.

طريق آخر: أخرجه هناد في الزهد(٤٦٠)، وأحمد ٢٨/٦٥٤-٦٥٥(١٧٤٥٢)، والبيهقي في الشعب ٦/٢٦٠(٨٠٧٩)، وابن عساكر في تاريخه ٤٨/٢٧٥ من طريق إسماعيل بن عياش الحمصي، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر، به.

وهذا الإسناد حسن لحال إسماعيل بن عياش؛ فإنه صدوق في روايته عن الشاميين، وهنا يروي عن شامي، وهو: أسيد بن عبد الرحمن الرملي.

شواهد الحديث

١-حديث ثوبان ﷺ مرفوعاً: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته». أخرجه الطبراني في الأوسط ٣/١٧٧(٢٣٦١)، والصغير(٢١٢)، ومسند الشاميين ١/٣١٣(٥٤٨).

وفي إسناده إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي قال عنه الذهبي: غير معتمد.

وفيه أيضاً: شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، الشامي، صدوق فيه لين. التقريب: ٣١٦

وجاء عن ثوبان ﷺ موقوفاً: أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص: ٢٩)، والطبراني في مسند الشاميين ١/٣١٣(٥٤٩) وفي إسناده شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، الشامي، صدوق فيه لين.

والحديث عن ثوبان ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً، ولكن المرفوع أضعف.

٢- حديث عبد الله بن مسعود ﷺ جاء عنه مرفوعاً، وموقوفاً: «ليسعك بيتك، وابك على خطيئتك، وامسك عليك لسانك».

أخرج المرفوع الطبراني في الكبير ٧٠/١٠(١٠٣٥٣)، والأوسط ٦/(٥٧٩٥) وفيه أبو بشر جابر بن نوح الحِمّاني، الكوفي، وهو ضعيف. التقريب: ١٦٨

وأما الموقوف فله ثلاث طرق:

الطريق الأول: القاسم بن عبد الرحمن عنه به. أخرجه ابن المبارك في الزهد(ص: ١١٩)، ووكيع في الزهد (ص: ٣٢)، ومن طريقه أحمد في الزهد (١٩٥)، وأخرجه هناد في الزهد ٥٤٥/٢(١١٢٧)، ٢٦٦/١(٤٦١)، وأبو نعيم في الحلية ١٣٥/١ كلهم عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود ﷺ قوله.

رواية المسعودي -وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود- عن القاسم صحيحة. كما في الكواكب النيرات ٢٩٦/١، وروى وكيع عنه قبل الاختلاط. الكواكب النيرات ٢٩٣/١ ولكن الإسناد منقطع؛ لأن القاسم بن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود كما في المراسيل لابن أبي حاتم(ص: ١٧٥).

الطريق الثاني: عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ موقوفاً. أخرجه مسدد في مسنده كما في المطالب العالية ١٩٠/٣، وعنه أبو داود في الزهد(١٦٤)، وإسناده ضعيف؛ لعنعنة عبد الملك بن عمير، وهو مدلس، والانقطاع بين عبد الرحمن بن عبد الله وأبيه ابن مسعود.

الطريق الثالث: عبد الملك بن عمير، عن آل عبد الله، عن عبد الله بن مسعود ﷺ. أخرجه ابن أبي شيبة٢٨٩/١٣، والطبراني١٦٤/٩، والبيهقي في الشعب ٢٥٨/٤، وهذا الإسناد ضعيف أيضاً، لأن عبد الملك بن عمير مع تغير حفظه موصوف بالتدليس، والذي أن المقصود بآل عبد الله عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي صرح باسمه في الطريق الثاني.

والحديث عن عبد الله بن مسعود ﷺ ضعيف موقوفاً، ومرفوعاً.

٣- حديث أبي أمامة ﷺ مرفوعاً: «من كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، ويشهد أني رسول الله ﷺ، فليسعه بيته، وليبك على خطيئته، ومن كان يؤمن بالله، واليوم الآخر، ويشهد أني رسول الله ﷺ فليقل خيراً أو يسكت عن شر فيسلم». أخرجه الطبراني ١٩٧/٨(٧٧٠٦)، وفيه عفير بن معدان المؤذن الحمصي، وهو ضعيف. التقريب: ٤٥٩

ويشهد للجملة الأخيرة: «وأمسك عليك لسانك». عدة أحاديث، منها:

٤- حديث أبي شريح الكعبي ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب إكرام الضيف وخدمته بنفسه (٦١٣٥)، ومسلم في كتاب اللقطة باب الضيافة ونحوها(٤٥١٣).

٥- حديث أسود بن أصرم المحاربي ﷺ، قال: قلت: يا رسول الله أوصني، قال: «تملك يدك»؟ قلت: فماذا أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «تملك لسانك»؟ قلت: فماذا أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً». أخرجه وكيع في أخبار القضاة ٢١٢/٣، والبخاري في التاريخ الكبير ٤٤٤/١، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٣٢/٣(١٣١٨)، والطبراني في الكبير ٢٥٧/١(٨١٨)، وفي مسند الشاميين ٤١٣/٢(١٦٠٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ٢٢١/١، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٤/٣٨ وفي إسناده صدقة بن عبد الله السمين، الدمشقي، وهو ضعيف. التقريب: ٣٢٧ لذا قال البخاري: (في إسناده نظر).

وتابعه عبد الوهاب بن بُخت، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أسود بن أصرم به. أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة٢١/١، والطبراني ٢٥٦/١(٨١٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٢٧٢/١، ومن طريقه الضياء في المختارة ٢٣٧/٤(١٤٤٠)، وأخرجه البيهقي في الشعب ٢٤٠/٤(٤٩٣١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٤/٩ وإسناده صحيح، وحسنه المنذري، وصححه الألباني. صحيح الترغيب والترهيب(٢٨٦٧)

٦- حديث الحارث بن هشام ﷺ قال: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال: «أملك عليك هذا، وأشار إلى لسانه»، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٤٦/٢(٧٢٥)، والطبراني ٢٩٥/٣(٣٣٤٩) من طريق رشدين بن سعد المهري، عن عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن سعد، عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه. في إسناده رشدين بن سعد المهري، وهو ضعيف. التقريب: ٢٥١

وتابعه أحمد بن عمرو بن السرح القرشي -قال: وجدت في كتاب خالي- أخرجه من طريقه الرامهرمزي في المحدث الفاصل ص: (٤٩٧)(٦١٦).

وأخرجه الطبراني٢٩٥/٣(٣٣٤٨)، ومن طريقه الضياء في المختارة ٨٩/١

وفي إسناده عبد الله بن زياد بن سمعان، وهو متروك اتهمه بالكذب أبو داود، وغيره. التقريب: ٣٦٠

الحكم على الحديث: حسن.

١٧- حديث: أي الناس أفضل؟ فقال: «مؤمن يجاهد بنفسه، وماله في سبيل الله» قيل ثم من؟ قال: «رجل معتزل...»[١] الحديث.

*متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري[٢].

١٨- حديث: «إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي»[٣].

*مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص[٤].

١٩- حديث: «الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس، ولا يصبر على أذاهم».

*الترمذي[٥]، وابن ماجه[٦] من حديث ابن عمر، ولم يسم الترمذي الصحابي قال: عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ، والطريق واحد[٧].

---

(١) وتمامه في الإحياء ٢/٢٢٥ «... في شعب من الشعاب يعبد ربه، ويدع الناس من شره».

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب: أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٢٧٨٦)، ومسلم في كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والرباط (١٨٨٨).

(٣) في نسخة الظاهرية: «التقي الغني المخفي»، وهو الموافق لما في صحيح مسلم.

(٤) مسلم في كتاب الزهد والرقائق باب: الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر(٢٩٦٥) ولفظه: «إن الله يحب العبد التقي، الغني، الخفي».

(٥) جامع الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق -بدون ترجمة للباب(٢٥١٢). ونقل عن شيخه ابن أبي عدي قوله: (كان شعبة يرى أنه ابن عمر. يعني قوله: عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ).

(٦) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب الصبر على البلاء(٤٠٣٢).

(٧) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة ٢/٨٣، والبيهقي ١٠/٨٩ من طريق شعبة، عن الأعمش عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر رضي الله عنه به.

وأخرجه ابن ماجه، من طريق عبد الواحد بن صالح، عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن الأعمش به.

قال الحافظ في الفتح ١٠/٥١٢: (أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن).

أقول: في إسناد ابن ماجه عبد الواحد بن صالح، وهو مجهول، كما قال الحافظ في التقريب: ٤٢٩

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (٦٥٦) من طريق داود الطائي، عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٦١/١٢(٥٠٤٥) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش به. وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١٠٩/٦(٥٩٥٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن يحيى بن وثاب به.

وفيه محمد بن الصلت أبو يعلى التوزي، وهو صدوق يهم. التقريب: ٥٦٥

وأخرجه الطبراني في الأوسط ١١٨/١(٣٦٨)، وأبو نعيم في الحلية ٦٢/٥-٦٣ من طريق أبي بكر الداهري، عن الأعمش، عن يحيى بن ثابت، عن ابن عمر ﷺ، به.

قال أبو نعيم: (تفرد به الداهري، وهو متروك).

أقول: وهو أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وهو ضعيف جداً. ميزان الاعتدال ٤١١/٢، ٤٩٩/٤

وأخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق(٣٢) من طريق الثوري عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن ابن عمر ﷺ، به.

وأما الروايات التي فيها عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ

فأخرجها الطيالسي (١٨٧٦)، وعلي بن الجعد في مسنده ١٢١/١(٧٤٥)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس ح: (١)، والبغوي في شرح السنة(٣٥٨٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٩/١٢(٥٠٤٣)، وأخرجها أحمد ٦٤/٩(٥٠٢٢)، والبخاري في الأدب المفرد(٣٨٨)، والترمذي، كلهم من طرق عن شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ – وقال بعضهم: عن رجل – من أصحاب النبي ﷺ.

وأخرجها أحمد ١٨٧/٣٨(٢٣٠٩٨) من طريق الثوري، عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرجها الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٧٩٩/٢(٨٠٩) من طريق زائدة، عن الأعمش به. وإسناده صحيح.

وأخرجها ابن أبي شيبة ٢٩٣/٥(٢٦٢٢٠)، وهناد في الزهد ٥٨٨/٢(١٢٤٦)، والبيهقي ٨٩/١٠ كلهم من طرق عن محمد بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش، عن أبي صالح ويحيى بن وثاب – لم يذكر ابن أبي شيبة أبا صالح– عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ.

والشيخ المبهم في هذه الروايات هو ابن عمر ﷺ كما جاء التصريح به في رواية علي بن الجعد.

٢٠- حديث: «ألا أنبئكم بخير الناس»؟ قالوا: بلى. قال: فأشار بيده نحو المغرب، وقال: «رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه... »[1] الحديث.

*الطبراني[2] من حديث أم مبشر[3] إلا أنه قال: «نحو المشرق». بدل «نحو المغرب»، وفيه ابن إسحاق رواه بالعنعنة [4].

=الحكم على الحديث: صحيح، وقد صرح الأعمش فيه بالتحديث، والسماع من يحيى بن وثاب في بعض الروايات؛ كرواية الطيالسي، وأحمد، وغيرهما.

تنبيه: أخرج هذا الحديث أبو الشيخ في طبقات المحدثين ٩١/٢، وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان ١٧٥/١ من طريق روح بن مسافر، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن مسعود ﷺ مرفوعاً. وفيه روح بن مسافر وهو متروك. الميزان ٦١/٢

(١) وتمامه في الإحياء ٢٢٦/٢: «... ألا أنبئكم بخير الناس بعده»؟ وأشار بيده نحو الحجاز، وقال: «رجل في غنمه يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعلم حق الله في ماله، اعتزل شرور الناس».

(٢) الطبراني في الكبير ١٠٤/٢٥(٢٧١).

(٣) هي أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، كانت من كبار الصحابة، روى عنها جابر بن عبد الله، والدها البراء بن معرور من بني سلمة، وهو أحد النقباء، شهد بدراً، وهو الذي أكل من الشاة المسمومة مع رسول الله ﷺ.

الاستيعاب١٣٦/٢، والإصابة٥١٥/١٤، وانظر: طبقات ابن سعد ٢٩٦/١٠

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢٩٦/١٠، وابن أبي عاصم في الجهاد (٦٢)، والطبراني، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٣٤٧٣/٦، وابن عبد البر في التمهيد ٤٤٩/١٧ كلهم من طرق عن محمد سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم مبشر رضي الله عنها.

محمد بن سلمة، هو ابن عبد الله الباهلي مولاهم، ثقة. التقريب: ٥٦١

ومحمد بن إسحاق هو: ابن يسار، إمام المغازي صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر. التقريب: ٥٤٦ وقد عنعن.

وابن أبي نجيح هو: عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي، الثقفي، ثقة رمي بالقدر وربما دلَّس. التقريب: ٣٨٥ وقد عنعن هنا، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين في تعريف أهل التقديس(ص:٣٩)، وقال: (أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي).

-

وللترمذي[1]، والنسائي[2] نحوه مختصراً من حديث ابن عباس. قال الترمذي: حديث حسن.[3].

وأخرجه عنه ابن المبارك في الزهد (١٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ٥/٥١٠(٣٣٥٩) عن ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح به. وفيه عنعنة ابن أبي نجيح.

(١) جامع الترمذي كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء أيُّ الناس خير؟ (١٦٥٦)، قال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي ﷺ). وهذا الموجود عن الترمذي موافق لما في تحفة الأشراف ٥/١٠٦ ولم يقتصر على قوله: حسن، كما نقل العراقي، ولعله كان كذلك في نسخة العراقي رحمه الله، والله أعلم.

(٢) النسائي كتاب الزكاة باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطي به (٢٥٦٩).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١٦٩)، وابن أبي شيبة ٥/٢٩٤، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٣)، وابن عبد البر في التمهيد ١٧/٤٤٧، وأخرجه أحمد ٤/٢٣-٢٤ و٥/١١٣، وعبد بن حميد "للمنتخب"(٦٦٨)، والدارمي ٢/٣٥٣، والنسائي في الصغرى، وفي الكبرى ٢/٤٤(٢٣٥٠)، والطحاوي في مشكل الآثار ١٤/١٥٧(٥٥٤٠)، وابن حبان كما في الإحسان(٦٠٤)، والطبراني ١٠/٣١٥(١٠٧٦٧)، والبيهقي في الشعب ٣/٢٧٧(٣٥٣٩) كلهم من طرق عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد القارظي، عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ذؤيب، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس رضي الله عنه به.

وهذا الإسناد حسن؛ لحال سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ، فهو صدوق. التقريب: ٢٨٠ وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الطيالسي (٢٦٦١)، ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣٥٣٩)، وأخرجه ابن وهب في مسنده(٩٣) ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار ١٤/١٥٦(٥٥٣٩) عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن خالد، عن عطاء به. وهذا الإسناد سقط منه إسماعيل بن عبد الرحمن.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١٤/١٥٧ من طريق ابن أبي ذئب، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار به.

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٤٣٤)، والطحاوي في مشكل الآثار١٠٧/١٤، والطبراني ٣١٥/١٠(١٠٧٦٨) من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه، عن عطاء بن يسار به.

وفيه عبد الله بن الأشج، تفرد بتوثيقه ابن حبان إذ ذكره في الثقات ١٤/٥

وأخرجه الترمذي، وابن عبد البر في التمهيد ٤٤٧/١٧ من طريق ابن لهيعة، عن بكير بن الأشج، عن عطاء به. وابن لهيعة مختلط، ولكنه توبع تابعه عمرو بن الحارث، أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٢)، وابن حبان كما في الإحسان٣٦٨/٢(٦٠٥) من طريق عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن عطاء به. وسقط من هذين الإسنادين عبد الله بن الأشج.

وإسناد ابن حبان صحيح، وأما إسناد ابن أبي عاصم ففيه أسامة بن زيد الليثي، وهو صدوق يهم. التقريب: ١٢٤

وتابع عطاء بن يسار في روايته عن ابن عباس ﷺ شهاب بن مدلج، وطاوس بن كيسان:

أما رواية شهاب بن مدلج العنبري: فأخرجها أحمد ٤٤٦/٣(١٩٨٧)، و٣٩/٥(٢٨٣٧)، ومن طريقه الحاكم ٦٧/٢، وأبو نعيم في الحلية ٣٨٦/٨، وأخرجها ابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٤)، والطبراني (١٢٩٢٤) بلفظ: قال رسول الله ﷺ يوم خطب الناس بتبوك: «ما في الناس مثل رجل آخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله عز وجل، ويجتنب شرور الناس، ومثل آخر بادٍ في نعمه، يقري ضيفه، ويعطي حقه». وإسناده صحيح.

وأما رواية طاوس بن كيسان: فأخرجها الحاكم ٤٤٦/٨ بإسناد صحيح.

شواهد الحديث

١- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ فقال: «رجل يجاهد في سبيل الله بماله، ونفسه». قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله، ويدع الناس من شره». أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب: أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (٢٧٨٦)، ومسلم في كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والرباط (١٨٨٨)، وهذا لفظه.

٢- حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه كلما سمع هيعة، أو فزعة طار عليه، يبتغي الموت مظانه، أو رجل في غُنَيْمَةٍ في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن وادٍ من هذه الأودية يقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعبد

=

ربه، حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير». أخرجه مسلم في الإمارة باب فضل الجهاد والرباط(١٨٨٩).

الحكم على الحديث: حديث أم مبشر حسن لغيره لمتابعاته وشواهده، وأما حديث ابن عباس فصحيح.

٢١- حديث: (كان ﷺ في أول أمره يتبتل في جبل حراء، وينعزل إليه)[١].

*متفق عليه من حديث عائشة نحوه: (فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه...) الحديث[٢].

٢٢- حديث: «لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً، ولكن صاحبكم خليل الله».

*مسلم من حديث ابن مسعود[٣]، وقد تقدم[٤].

---

(١) هذا اللفظ لم أقف عليه -فيما بين يدي من مصادر السنة-، ولعل الغزالي ذكر حديث عائشة بالمعنى.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي بابٌ: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ(٣)، ومسلم في كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (٢٥٢).

(٣) مسلم في كتاب فضائل الصحابة باب: من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه(٦١٢٦).

(٤) في كتاب آداب الصحبة باب الحث في حقوق المسلم والرحم والجوار. الورقة/ ٨٩

٢٣- حديث أبي بكر: (إنكم تقرؤون هذه الآية: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ[1]، وإنكم لتضعونها في غير موضعها. . .[2]). الحديث.

*أصحاب السنن. قال الترمذي: حسن صحيح[3].

---

[1] سورة المائدة: ١٠٥

[2] الحديث كما في الإحياء٢/٢٢٩: قد قام أبو بكر ﷺ خطيباً، وقال: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭼ، وإنكم تضعونها في غير موضعها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب».

[3] هذا الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ.

وإسماعيل بن أبي خالد، هو الأحمسي مولاهم البجلي، ثقة ثبت. التقريب: ١٣٥

وقيس بن أبي حازم، هو أبو عبد الله الأحمسي، البجلي، الكوفي.

كلام أئمة الجرح والتعديل على قيس بن أبي حازم.

أولاً: أقوال المعدلين:

قال إسماعيل بن أبي خالد رحمه الله: (حدثنا قيس بن أبي حازم هذه الأسطوانة). يعني: أنه في الثقة مثل الأسطوانة. وقال أيضاً: (كان ثبتاً).

روى أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين أنه قال: (كوفي ثقة). وروى عنه معاوية بن صالح أنه قال: (قيس بن أبي حازم أوثق من الزهري، ومن السائب بن يزيد).

وقال أبو داود رحمه الله: (أجود التابعين إسناداً قيس بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف...).

وقال ابن خراش رحمه الله: (كوفي جليل، وليس في التابعين أحد روى عن العشرة إلا قيس بن أبي حازم). وقال العجلي رحمه الله: (ثقة).

وقال يعقوب بن شيبة رحمه الله: (قيس من قدماء التابعين، وقد روى عن أبي بكر فمن دونه، وأدركه وهو رجل كامل، ويقال إنه ليس أحد من التابعين جمع أن روى عن العشرة مثله إلا عبد الرحمن بن عوف فإنا لا نعلمه روى عنه شيئاً، ثم قد روى بعد العشرة عن جماعة من الصحابة وكبرائهم، وهو متقن الرواية وقد تكلم أصحابنا فيه، فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح

-

الإسناد، ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير، والذين أطروه حملوا هذه الأحاديث على أنها عندهم غير مناكير، وقالوا: هي غرائب، ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على عليّ، والمشهور عنه أنه كان يقدّم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه).

وقال الذهبي رحمه الله: (ثقة حجة).

وقال ابن حجر رحمه الله: (ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة). نفى الحافظ ابن حجر أن يكون له رؤية، وقال: (ولم يثبت ذلك).

وقال الحافظ في هدي الساري: (مخضرم أدرك الجاهلية وهاجر إلى النبيّ ﷺ فلم يلقه، فلقي أبا بكر ومن بعده، واحتج به الجماعة. . .).

الجرح والتعديل٧/١٠٢، والاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط ص: ٢٩١، وتاريخ بغداد١٢/٤٥٥، والسير٤/١٩٨، وسؤالات الآجري لأبي داود(ص: ١١٣)، وتهذيب الكمال٢٤/١٣، وتهذيب التهذيب٣/٤٤٥، ومعرفة الثقات للعجلي٢/٢٢٠، وميزان الإعتدال٣/٣٩٢، وهدي الساري(ص: ٦١٥)، والتقريب: ٥٣٢

ثانياً: أقوال المجرّحين:

ذكر إسماعيل بن أبي خالد أنه اختلط، فقال: (كبر حتى جاز المائة بسنين كثيرة حتى خرف وذهب عقله).

وقال علي بن المديني رحمه الله: (قال لي يحيى بن سعيد -يعني: القطان-: قيس بن أبي حازم منكر الحديث، ثم ذكر له يحيى أحاديث مناكير منها حديث كلاب الحوأب).

تاريخ بغداد١٢/٤٥٥، والإصابة٩/١٧٦، والميزان٣/٣٩٢، وتهذيب الكمال٢٤/١٣، وتهذيب التهذيب٣/٤٤٥

ويتبين مما سبق أن الطعون التي وُجّهت إلى قيس بن أبي حازم ثلاثة، وهي:

- أنه منكر الحديث، وروى أحاديث مناكير.
- أنه كان عثمانياً.
- تغيره في آخر حياته.

وأجيب عن ذلك بما يلي:

أما كونه منكر الحديث، أو أنه روى أحاديث مناكير، فأجيب عن ذلك.

=

قال الذهبي -رحمه الله- في الميزان٣/٣٩٢: (قال علي بن عبد الله، عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث، ثم سمى له أحاديث استنكرها، فلم يصنع شيئاً، بل هي ثابتة لا ينكر له التفرد في سعة ما روى، من ذلك حديث كلاب الحوأب).

وقال في تذكرة الحفاظ١/٦١: (قال ابن المديني: قال لي يحيى بن سعيد: هو منكر الحديث، ثم ذكر له حديث كلاب الحوأب، قلت: حديثه محتج به في كل دواوين الإسلام).

وقال في ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ص: ١٥٥: (ثقة عندهم إلا ما روى ابن المديني عن القطان قال: منكر الحديث، ثم ذكر له أحاديث فلم يصنع شيئاً، فيس حجة).

ونقل يعقوب بن شيبة -رحمه الله- عن بعض أهل الحديث أنها ليست مناكير، وإنما هي غريب. تهذيب التهذيب٣/٤٥٥

وقال ابن حجر -رحمه الله- في تهذيب التهذيب٣/٤٤٥: (مراد القطان بالمنكر: الفرد المطلق).

أقول: الذي تكلم عليه هو القطان وهو متشدد، فلا يؤخذ بقوله -على فرض أنه أراد بذلك جرحه- إلا إذا بين وجه ذلك الجرح وفسره.

وأما ما ذُكر بأنه كان عثمانياً، فأجاب عنه يعقوب بن شيبة بقوله: (منهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على عليّ، والمشهور عنه أنه كان يقدِّم عثمان، ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه).

وأما تغيره في آخر عمره فلم يذكر أحد ممن ترجم له -فيما وقفت عليه- أنه حدَّث بعد التغير، بل تعقب الإمام الذهبي إسماعيل بن أبي خالد في ذلك فقال بعد ذكر قول إسماعيل في اختلاطه: (قلت: أجمعوا على الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذى نفسه، نسأل الله العافية وترك الهوى).

وبالإضافة إلى ما ذكر فإن رواية إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر ﷺ معدودة في أصح الأسانيد عن أبي بكر ﷺ. ذكره الحاكم في معرفة علوم الحديث(النوع الثامن العشر ص: ٢٢٨)، وأقره الأئمة على ذلك كالحافظ العراقي في شرح التبصرة والتذكرة١/٣٩، والحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح١/١١٦، والسيوطي في تدريب الراوي١/٨٣ وغيرهم.

والحديث اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد -الراوي عن قيس بن أبي حازم- رفعاً، ووقفاً.

أولاً: رواية الرفع: رواه مرفوعاً عن إسماعيل بن أبي خالد تسعة وعشرون راوياً، وهم:

١- يزيد بن هارون: كما عند الإمام أحمد في المسند١/٢٠٨ (٣٠)، وعبد بن حميد كما في "المنتخب" من مسنده: ٢٩(١)، الترمذي في كتاب الفتن – باب ما جاء في نزول

=

العذاب إذا لم يُغيِّرْ المنكر(٢١٧٣)، وفي تفسير القرءان باب: ومن تفسير سورة المائدة(٣٠٦٧)، وكتاب الفتن باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغيِّرْ المنكر (٢١٧٣)، والحارث بن أبي أسامة في حوالبه ص: ٥١ (٥٣)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة ٦١/١(١٢٣)، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر ص: ١٣٠(٨٧)، والبزار ١٣٧٨/٨(٦٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٣٤٠/٨(٦٠١٠)، الطبراني في مكارم الأخلاق ٦٥-٦٦ (٧٩)، والبيهقي في الكبرى ٩١/١٠، وفي شعب الإيمان ٨١/٦(٧٥٥٠) من طرق عن يزيد بن هارون، به. وطرقه كلها صحيحة.

قال الترمذي في الموضع الأول: (هذا حديث صحيح، وهكذا روى غير واحد عن إسماعيل نحو حديث يزيد، ورفعه بعضهم عن إسماعيل، وأوقفه بعضهم).

وقال في الموضع الثاني: (هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه غير واحد عن إسماعيل بن أبي خالد نحو هذا الحديث مرفوعاً، وروى بعضهم عن إسماعيل، عن قيس، عن أبي بكر قوله، ولم يرفعوه).

٢- جرير بن عبد الحميد الضبي: أخرجه من طريقه ابن أبي شيبة١٦٠/١٤ -قرنه بيزيد بن هارون، ومن طريقه المروزي في مسند أبي بكر(٨٨)، وأبو يعلى الموصلي ٧٥/١(١٢٦-١٢٧)، وأخرجه من طريق أبي يعلى ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤/٣٠، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(١)، وابن جرير الطبري في التفسير١٤٩/١١، والطحاوي في مشكل الآثار ٣٤٢/٨(٦٠١٤)، وابن حبان كما في الإحسان ٣٩/١(٣٤) كلهم من طرق عن جرير، عن إسماعيل به، وإسناده صحيح.

٣- عبد الله بن نمير: وعنه ابن أبي شيبة -مقروناً بحماد بن أسامة- ١٦٠/١٤(٣٨٥٧٩)، وأخرجه من طريق ابن أبي شيبة ابن ماجه في كتاب الفتن، باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٤٠٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٩٣/١(٦٣)، والمروزي(٨٩)، وأخرجه أحمد١٧٧/١(١)، ومن طريقه الداني في السنن الواردة في الفتن(٣٣٨)، وابن عساكر٣٠/٥ وإسناده صحيح.

٤- حماد بن أسامة: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥٧٩)، ومن طريقه الثلاثة المذكورون(ابن ماجه، وابن أبي عاصم، والمروزي) في نفس المواضع مقروناً بابن نمير، وأخرجه أحمد ٢٠٨/١(٢٩)، وإسناده صحيح.

٥- زهير بن معاوية: أخرجه أحمد ١/١٩٧ - ١٩٨ (١٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/٣٤٢(٦٠١٣)، وإسناده صحيح.

٦- مروان بن معاوية الفزاري: وعنه الحميدي ١/١٤٩(١)، والطحاوي في مشكل الآثار ٨/٣٤١(٦٠١١)، والخطابي في العزلة كلاهما(الطحاوي، والخطابي) من طرق عنه، وإسناده صحيح.

٧- زائدة بن قدامة: أخرجه البزار ١/١٣٧(٦٧)، بإسناد حسن.

٨- عمر بن علي المقدمي: أخرجه أبو يعلى ١/٧٥(١٢٦)، وإسناده صحيح.

٩- معتمر بن سليمان بن طرخان التيمي: أخرجه البزار من طريقين عنه١/١٣٥(٦٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/٣٤٢(٦٠١٤).

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ من وجه أعلى من هذا الوجه، ولا أحسن إسناداً منه من أبي بكر، وقد أسنده جماعة منهم المعتمر، وشعبة. . . وأسنده زائدة أيضاً. . . وأوقفه جماعة، والحديث لمن زاد فيه إذا كان ثقة، وشعبة، وزائدة، والمعتمر، وغيرهم فأسندوه فاقتصرنا على حديث من ذكرنا دون غيره).

١٠- عبد الله بن المبارك: أخرجه النسائي في الكبرى كتاب التفسير ١٠/٨٨(١١٠٩٢)، وإسناده حسن.

١١- عبيد الله بن عمرو الرقي: أخرجه أبويعلى١/٧٥(١٢٥)، وإسناده لا بأس به.

١٢- هُشيم بن بشير الواسطي: أخرجه أبو داود -مقروناً بخالد بن عبد الله الطحان- في كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي(٤٣٣٨)، ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان ٦/٨٢(٧٥٥٠)، وأخرجه أحمد بن علي المروزي ص: ١٢٨(٨٦). وهشيم، كثير التدليس والإرسال الخفي، وقد عنعن، لكن عنعنته هنا لا تضر؛ لأنه مقرون بخالد بن عبد الله الطحان، وهو ثقة.

١٣- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان: أخرجه أبو داود -قرنه بهشيم- (٤٣٣٨)، ومن طريقه البيهقي في الشعب(٧٥٥٠)، وإسناده صحيح.

١٤- مالك بن مغول: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ٣/٢٤٨(٢٥٣٢).

وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مالك إلا حجاج بن نصير).

وفي إسناده حجاج بن نُصير الفساطيطي القيسي، ضعيف كان يقبل التلقين. التقريب ص: ١٨٧.

١٥- محمد بن يزيد الواسطي: أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ ص: ٢٣، ومن طريقه الداني في السنن الواردة في الفتن(٣٣٧).

١٦- عبد العزيز بن مسلم القسملي: أخرجه البغوي في تفسيره ١/ ٢٠٣

١٧- محمد بن مسلم بن شريك الثقفي: أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره بسند رجاله ثقات، إلا الوليد بن كثير القرشي، وهو صدوق. التقريب: ٦٧٧

١٨- شعبة بن الحجاج الواسطي: وقد اختلف الرواة عنه، منهم من رفع الجزء الأخير من الحديث – أي ما بعد الآية – ومنهم من رفع الحديث كله.

فالذين رفعوا الجزء الأخير ثلاثة وهم:

- محمد بن جعفر غندر: أخرجه أحمد ١/٢٢١(٥٣) ومن طريقه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل١/٨٢
- وعبد الرحمن مهدي: أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل ١/ ٨٢
- وروح بن عبادة: أخرجه الحارث بن أبي أسامة – في عوالية_ ٨١ ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة١/٦١(١٢٤)، وأخرجه البزار١/١٣٥(٦٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٨/٣٢١(٦٠١٢). هؤلاء الثلاثة -واتفقوا في روايتهم- عن شعبة رواية الجماعة عن إسماعيل.

وخالفهم معاذ بن معاذ العنبري، عن شعبة، فرفع الحديث كله _أي مع الآية_ رواه عن معاذ ابناه:

- عبيد الله بن معاذ: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني١/٩٢(٦٢)، والمروزي ص: ١٣١(٨٩)، وأبو يعلى١/٣٥(١٢٣)، ومن طريقه ابن حبان كما في الإحسان ١/٥٤٠(٣٠٥)، وأخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل ١/٧٧، كلهم رووه مرفوعاً كله إلا ابن أبي عاصم، فإنه روى الجزء الأخير فقط مرفوعاً.
- ومثنى بن معاذ بن معاذ: رواه عنه ابنه معاذ بن المثنى، وإبراهيم بن إسحاق الحربي أما رواية معاذ بن المثنى فأخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل١/٧٧، وأما رواية إبراهيم بن إسحاق الحربي فأخرجها الخطيب في الفصل للوصل المدرج ١/ ٨٤ ولم يرفع إبراهيم إلا الجزء الأخير من الحديث، والصحيح عن معاذ بن معاذ رفع الحديث كله.

قال الخطيب البغدادي ـ رحمه الله ـ: (هكذا روى معاذ بن معاذ العنبري هذا الحديث عن شعبة، جعله كله من كلام النبي ﷺ، ووهم في ذلك، لأن أول الحديث، إنما هو من كلام أبي بكر الصديق إلا ما ذكر من الآية، وما بعد ذلك من كلام النبي ﷺ، رواه كذلك عن شعبة مبيناً مفصلاً محمد بن جعفر غندر، وعبد الرحمن بن مهدي، وهكذا رواه إبراهيم بن إسحاق الحربي، عن مثنى بن معاذ بن معاذ، عن أبيه، عن شعبة، وأحسب أن إبراهيم رد إلى الصواب، وكره مخالفة الناس، لأن المحفوظ عن معاذ بن معاذ من رواية ابنه معاً ما قدمناه). يعني: رفع الحديث كله.

وقال الخطيب أيضاً بعد ما أخرج رواية إبراهيم الحربي: (هكذا روى هذا الحديث عن ابن أبي خالد عامة أصحابه، منهم: زهير بن معاوية، وهشيم بن بشير، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وعلي بن عاصم، ولم يختلفوا في أن أول الحديث من كلام أبي بكر الصديق، واختلفوا في آخره، فمنهم من رفعه، ومنهم من وقفه). الفصل للوصل المدرج في النقل ٨٦/١

١٩- يحيى بن سعيد ٢٠- يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ٢١- مرجى بن رجاء

٢٢- عبد الرحيم بن سليمان ٢٣- والوليد بن القاسم ٢٤- علي بن عاصم

٢٥- يونس بن أبي إسحاق ٢٦- هياج بن بسطام ٢٧- معلى بن هلال ٢٨- أبو حمزة السكري ٢٩- وكيع بن الجراح. هولاء ذكرهم الدارقطني في العلل ١/ ٢٥٣ سؤال(٤٧).

ثانياً: رواية الوقف: عن إسماعيل بن أبي خالد رواه موقوفاً على أبي بكر ﷺ جماعة، وهم:

١- سفيان بن عيينة: أخرجه سعيد بن منصور في سننه ١٦٣٦/٤(٨٤٠) ومن طريقه الداني في السنن الواردة في الفتن، وإسناده حسن.

٢- وكيع بن الجراح: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ١٤٨/١١(١٢٨٧١) عن هناد، وابن وكيع، عن وكيع به، ورجاله موثقون.

٣- مالك بن مغول: أخرجه الطبراني في الأوسط(٢٥٦٠)، وفي إسناده حجاج بن نُصير الفساطيطي، وهو ضعيف. وكأنه هو الذي رفع الحديث مرة، وأوقفه مرة أخرى.

٤- شعبة بن الحجاج: أخرجه الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل ٨٧/١ من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن شعبة.

٥- إسماعيل بن مجالد ٦- يحيى بن سعيد القطان ٧- عبيد الله بن موسى ذكرهم الدارقطني في العلل ١/٢٥٣

الحديث صحيح مرفوعاً، وموقوفاً، وإسماعيل بن أبي خالد هو الذي رفع الحديث مرة، وأوقفه مرة أخرى، ويحتمل أن يكون ذلك من قيس بن أبي حازم.

قال أبو زرعة: (أحسب أن إسماعيل بن أبي خالد كان يرفعه مرة، ويوقفه مرة).

وقال الدارقطني: (يشبه أن يكون قيس بن أبي حازم كان ينشط في الرواية مرة فيسنده، ومرة يجبن عنه فيقفه على أبي بكر).

وروى هذا الحديث محمد بن قدامة المصيصي، عن جرير عن إسماعيل بن أبي خالد، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر عن النبي ﷺ مرفوعاً وذلك وهم من رواية جرير، والصحيح عن جرير ما تقدم ذكره عن إسماعيل عن قيس).

الحديث رواه عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر موقوفاً كله جماعة من الرواة، وهم:

• الحكم بن عتيبة: أخرجه أبو يعلى ١/٧٥(١٢٤) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٠/٥ من طريق الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر قوله. وإسناده صحيح.

•بيان بن بشر: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره١١/١٤٩(١٢٨٧٢)، وفي إسناده سفيان بن وكيع بن الجراح، وهو كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه. كما في التقريب: ٢٩١، ولكن تابعه محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، عند ابن جرير الطبري في التفسير١١/١٤٩، وأبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي كما في التقريب: ٥٩٨

وتابعهما يونس بن أبي إسحاق، أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٢٤)، وفي إسناده القاسم بن الحكم بن كثير القرني، وهو صدوق فيه لين. التقريب: ٥٢٣

• عبد الملك بن ميسرة: أخرجه بن جرير الطبري في تفسيره ١١/١٥٠(١٢٨٧٧).

وفي إسناده سعيد بن سالم القداح، وهو صدوق يهم. التقريب: ٢٨١

• مجالد بن سعيد: أخرجه البزار ١/ ١٣٨(٦٩) وفي إسناده إسحاق بن إدريس الأسواري، أبو يعقوب البصري. قال عنه البخاري: (سكتوا عنه). وقال يحيى بن معين: (كذاب يضع الحديث).

وقال ابن حبان: (كان يسرق الحديث).

التاريخ الأوسط٤/٩٣٦، وميزان الاعتدال١/٣٣٤، والمجروحين١/١٣٥

٢٤- حديث: «إن الله يسأل العبد حتى يقول: ما منعك إذ رأيت المنكر في الدنيا أن تنكره... »[1] الحديث.

*ابن ماجه[2] من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد جيد[1].

---

* وخالفهم عيسى بن المسيب البجلي عن قيس به مرفوعاً، أخرجه ابن جرير الطبري ١١/١٤٨ (١٢٨٧٦) وفي إسناده عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي، قال عنه ابن معين: (كذاب خبيث يضع الحديث). وقال الحافظ: (متروك وكذبه ابن معين وغيره). الميزان٢/٦٢٢، والتقريب ص: ٤١٧

الحكم على الحديث: الحديث يتكون من جملتين:

الجملة الأولى: (أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: چڤ ڤ ڤ ڤ ڤـڤة چچ چچچچ، وإنكم تضعونها في غير موضعها). هذه الجملة موقوفة على أبي بكر الصديق ﷺ على الصحيح.

الجملة الثانية: «إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب». فهذه مرفوعة صحيحة.

(1) وتمامه في الإحياء: «... فإذا لقّن الله العبدَ حجته قال: ربِّ وثقت بك، وفرِقْتُ من الناس».

(2) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٠٠٧).

(1) أخرجه الطيالسي(٢١٥٦)، وعبد الرزاق (٢٠٧٢٠)، والحميدي(٧٥٢)، وأحمد ٢٢٧/١٧(١١١٤٢)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٨٦٤)، وابن ماجه، والترمذي في كتاب الفتن باب ما جاء ما أخبر النبي ﷺ أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة(٢١٩٦)، والحاكم٥٥١/٤(٨٥٤٣)، والبيهقي في الشعب٣٠٩/٦ كلهم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، مطولاً. وفيه: أن رسول الله ﷺ قام خطيباً، فكان فيما قال: «ألا لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه».

قال: فبكى أبو سعيد، وقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا.

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن). وقال الحاكم: (هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة، والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد). وتعقبه الذهبي وقال: (ابن جدعان صالح الحديث).

وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص: ١٧٠): (هذا حديث حسن)، وقال أيضاً: (علي بن زيد وإن كان فيه ضعف لاختلاطه لكن سياقه لهذا الحديث بطوله يدل على أنه ضبطه).

وأبو نضرة هو: المنذر بن مالك بن قُطعة، ثقة. التقريب: ٦٣٥

وتابع ابن جدعان على هذه الجملة كل من:

١- سليمان بن طرخان التيمي: أخرجه أحمد ٦١/١٧(١١٠١٧)، وإسناده صحيح.

٢- قتادة بن دعامة السدوسي: أخرجه الطيالسي (٢١٥١)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية ٣٧٤/٤ وأخرجه أحمد ٣٧٤/١٨(١١٨٦٩)، وابن حبان كما في الإحسان ٥١١/١(٢٧٧)كلهم من طرق عن شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة به. وهذا إسناد صحيح، وقد صرح قتادة بالتحديث في رواية أحمد (١١٧٩٣).

٣- المستمر بن الريان الأيادي: أخرجه عنه الطيالسي (٢١٥٨)، من طريقه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة ص: ١٦٣

وأخرجه أبو يعلى من طريقين عنه (١٢١٢و١٢٩٧)، وكلا الإسنادين صحيح.

١- سعيد بن إياس الجريري: أخرجه أحمد٣٤٦/١٨(١١٨٣١)، وابن حبان كما في الإحسان٥٠٩/١(٢٧٥)، كلاهما من طريق خالد بن عبد الله الطحان، عن الجريري، عن أبي نضرة به. والجريري مختلط، ورواية خالد الطحان عنه لا أدري هل هي قبل الاختلاط أم بعده؟ قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في هدي الساري ص: ٥٧٥: (لم يتحرر لي أمره إلى

الآن هل سمع منه قبل الاختلاط أم بعده). وروى الشيخان للجريري من رواية خالد الطحان، كما في الكواكب النيرات١/١٨٤

وتابع أبا نضرة في روايته عن أبي سعيد ﷺ جماعة، وهم:

*الحسن البصري: أخرجه أحمد(١١٤٧٤)، وأبو يعلى(١٤١١)، والطبراني في الأوسط(٢٨٢٥)، وإسناده منقطع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري ﷺ.

وقال بذلك علي بن المديني، وبهز بن أسد، ويحيى بن معين، والحافظ ابن حجر رحمهم الله.

علل الحديث ومعرفة الرجال لابن المديني(ص: ١٨٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم(ص: ٤١)، والسير٤/٥٦٦، والأمالي المطلقة(١٦٥).

*نمار بن عبد الله العبدي: أخرجه الحميدي(٧٣٩)، ومن طريقه الخطابي في العزلة(١١٠)، وأخرجه أحمد١٧/٣٤٥(١١٢٤٥)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٩٧٤)، وابن ماجه في كتاب الفتن باب قوله تعالى: چڤ ڤ ڤ ڤ ڇ(٤٠١٧)، وأبو يعلى٢/٣٤٣، ٤٦٩، وأبو نعيم في أخبار أصبهان، وابن عساكر في تاريخ دمشق٦٢/٣١٤-٣١٥ كلهم من طرق عن أبي طوالة، عن نمار العبدي، عن أبي سعيد ﷺ.

قال البوصيري في زوائده على ابن ماجه: (إسناده صحيح، ورجاله ثقات).

وأبو طوالة، هو عبد الله بن عبد الرحمن، وهو ثقة. كما في التقريب: ٣٦٨

ونمار بن عبد الله العبدي، صدوق. التقريب: ٦٥٨

*أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي: روى عنه عمرو بن مرة المرادي الجملي، واختلف فيه على الجملي هنا على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن سعيد ﷺ.

وهذا رواه عن عمرو بن مرة، خمسة من الرواة، وهم:

١- الأعمش، أخرجه من طريقه أحمد١٧/٣٥٧(١١٢٥٥)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٩٧١)، وابن ماجه(٤٠٠٨)، وأبو نعيم في الحلية٤/٣٧٤، والبيهقي١٠/٩٠ من طرق عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، به.

وعمرو بن مرة الجملي، ثقة. التقريب: ٤٩٦

وأبو البختري، هو سعيد بن فيروز، ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. التقريب: ٢٨٦

٢- زُبيد بن الحارث اليامي، أخرجه من طريقه أحمد(١١٤٤٠، ١١٦٩٩)، وعبد بن حميد المنتخب(٩٧٢)، وأبو نعيم في الحلية٤/٣٧٤، وزبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد. التقريب: ٢٥٦

٣- محمد بن عبد الله المرادي، أخرجه الطبراني في الأوسط(٤٨٨٧)، ومحمد بن عبد الله المرادي، قال عنه أبو حاتم: (شيخ لشريك، حسن الحديث صدوق). الجرح والتعديل٧/٣٠٩

٤- عمرو بن قيس، أخرجه أبو نعيم في الحلية٤/٣٨٤، وعمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي، وهو ثقة متقن عابد. التقريب: ٤٩٥

٥- زيد بن أبي أُنيسة –في رواية عبيد الله عمرو عنه– أخرجه الطبراني في الأوسط(٥١٩٩)، ولكن خالفتها رواية بهد بن سنان، عن زيد بن أبي أُنيسة بزيادة مشفعة بين أبي البختري، وأبي سعيد ﷺ كما سيأتي في الوجه الثالث.

وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن أبا البختري لم يسمع من أبي سعيد.

قال أبو حاتم: (لم يدرك أبا سعيد). وقال أبو داود: (لم يسمع من أبي سعيد).

وخالف في ذلك الحافظ ابن حجر إذ قال: (لقي أبا سعيد الخدري)، ثم أعل هذه الرواية برواية شعبة الآتية في الوجه الثاني.

جامع التحصيل(ص: ١٨٣)، وتهذيب الكمال١١/٣٣، والأمالي المطلقة(ص: ١٦٢).

الوجه الثاني: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، عن أبي سعيد ﷺ، به.

روى هذا الوجه عن عمرو بن مرة، شعبةُ بن الحجاج، أخرجه الطيالسي(٢٢٠٦)، ومن طريقه البيهقي في الشعب٦/٩٠(٧٥٧١)، وأخرجه أحمد(١١٨٦٨، ١١٧٩٣)، وأبو نعيم في الحلية٣/٩٩، وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرجل المبهم الذي يروي عن أبي سعيد ﷺ.

الوجه الثالث: عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن مشفعة، عن أبي سعيد ﷺ.

روى هذا الوجه عن عمرو بن مرّة، زيد بن أبي أُنيسة –في رواية بهد بن سنان عنه– أخرجه أبو نعيم في الحلية٤/٣٨٤

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة مشفعة. قال الدارقطني في العلل١١/٣٥٤: (مشفعة لا يعرف).

الراجح من هذه الوجوه السابقة الوجه الثاني، وهو: رواية شعبة عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، أبي سعيد ﷺ، قال الدارقطني –رحمه الله– في العلل١١/٣٥٤: (القول قول شعبة). وكذلك أعلّ الحافظ ابن حجر –رحمه الله– الوجه الأول برواية شعبة، وقال في الأمالي المطلقة(ص: ١٦٢):

٢٥- حديث: «تجدون من شر الناس ذا الوجهين».

*متفق عليه من حديث أبي هريرة[1].

٢٦- حديث: «إن من شر الناس ذا الوجهين».

* مسلم من حديث أبي هريرة، وهو الذي قبله.

٢٧- حديث: «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة». ليس له أصل في المرفوع[2]؛ وإنما هو قول سفيان بن عيينة، كذا رواه ابن الجوزي في مقدمة "صفوة الصفوة"[3][1].

=

(رجاله رجال الصحيح -يعني: الوجه الأول-لكنه معلول، رواه شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن رجل، أبي سعيد، وأبو البختري-بفتح للموحدة والمثناة بينهما معجمة والراء خفيفة- اسمه سعيد بن فيروز، وقد لقي أبا سعيد، لكن ثبت رواية شعبة أن بينهما واسطة في هذا الحديث، ولهذا تنكّبه أصحاب الصحيح حتى الحاكم).

الحكم على الحديث: صحيح، وصححه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص: ١٦٣)، والألباني في الصحيحة٢/٦٠٠(٩٢٩).

[1] أخرجه البخاري في كتاب الأدب باب ما قيل في ذي الوجهين(٦٠٥٨)، ومسلم في كتاب البر والصلة والآداب باب ذمّ ذي الوجهين وتحريم فعله(٢٥٢٦).

[2] في نسخة الظاهرية: ليس له أصل في الحديث المرفوع.

[3] كتاب صفة الصفوة لابن الجوزي١/٤٥، وهو مختصر لكتاب حلية الأولياء لأبي نعيم، وله اسمان:

أحدهما: صفة الصفوة، وهو تسمية المؤلف لكتابه في المقدمة(ص: ٣٢).

الثاني: صفوة الصفوة: وسماه بذلك جمع ممن ألف في كتب الفهارس، منهم: الكتاني في الرسالة المستطرفة(ص: ١٤٠)، وحاجي خليفة في كشف الظنون، وغيرهما.

التسمية الأولى: "صفة الصفوة" لكون المؤلف وصف فيه الصفوة الذين اختارهم وارتضاهم.

التسمية الثانية: "صفوة الصفوة" لكون المؤلف اختار صفوة من الصفوة الذين ترجم لهم أبو نعيم في الحلية، والله أعلم.

٢٨- حديث: «مثل الجليس السوء كمثل الكير...»[٢] الحديث.
*متفق عليه من حديث أبي موسى[٣].

---

[١] أخرجه أحمد في الزهد(ص: ٣٢٦)، وأبو نعيم في الحلية٧/٢٨٥ من قول سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى.
وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة(٢٣٧٣)، وفي كرامات الأولياء(٤٥) من طريق الحسن بن الربيع قال: سمعت ابن المبارك في المصيصة، وذكر عليّ بن الفضل فحمل يثني عليه، فسأله رجل عن حديث، فقال: دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي كان يقول: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.
وإسناده ضعيف، وفيه نكارة؛ لأنه يبعد أن يعرض عبد الله بن المبارك -وهو من أئمة الحديث- عن الحديث وينشغل عنه بذكر الصالحين.
وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد٣/٢٤٩ بسنده إلى محمد بن منصور الطوسي، قال: نازلت قوماً من أصحاب الفضيل بن عياض فيما يذكرونه من كرامة المؤمن على الله، فقلت: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، فمطرنا في تلك الساعة.
قال ابن الصلاح في المقدمة(ص: ١٤٣): (روينا عن أبي عمرو إسماعيل بن نجيد أنه سأل أبا جعفر أحمد بن حمدان -وكانا عبدين صالحين- فقال له: بأي نية أكتب الحديث؟ فقال: ألستم ترون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ قال: نعم. قال: فرسول الله رأس الصالحين.
الحكم على الحديث: هو من كلام ابن عيينة، ولم يثبت رفعه إلى النبي ﷺ، لذا أورده الأئمة في كتب الموضوعات، كالفتني في تذكرة الموضوعات(ص: ١٩٣)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(٢٥٤).
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (لا أصل له). كشف الخفاء٢/٧٠، ونقل السخاوي عن الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقاصد الحسنة١/٤٦٧ أنه قال: (لا أستحضره في المرفوع).
[٢] وتمامه في الإحياء٢/٢٣١: «...إن لم يحرقك بشرره علق بك من ريحه».
[٣] أخرجه البخاري في الذبائح باب المسك(٥٥٣٤)، ومسلم في البر والصلة والآداب باب استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء(٢٦٢٨) من طريق أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد ريحاً خبيثة».

٢٩- حديث: «مثل الذي يسمع الحكمة ثمَّ لا يحمل منها إلاَّ شرَّ ما يسمع كمثل رجل أتى راعياً فقال: يا راعي احزر لي[1] شاةً من غنمك...» [2] الحديث.

*ابن ماجه[3] من حديث أبي هريرة بسند ضعيف[4].

٣٠- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «إذا رأيت الناس مَرِجَتْ[5] عهودهم وخفت أماناتهم...»[6] الحديث.

---

[1] أي: أعْطِني شاةً تصلح للذبح. النهاية(١٥١).

[2] لفظه في الإحياء٢/٢٣٢: «مثل الذي يجلس يستمع الحكمة ثم لا يعمل إلا بشر ما يستمع كمثل رجل أتى راعياً فقال له: يا راعي احزر لي شاةً من غنمك، فقال: اذهب فخذ خير شاة فيها، فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم».

[3] سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب الحكمة(٤١٧٢).

[4] أخرجه الطيالسي(٢٥٦٣)، وإسحاق بن راهويه(١٣٠)، وأحمد(٨٦٣٩، ٩٢٦٠، و١٠٦٠٦)، وابن ماجه، وأبو يعلى١١/٢٧٥(٦٣٨٨)، والرامهرمزي في الأمثال(٥٧)، وابن عدي في الكامل٥/١٩٩، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال(٢٩١)، والبيهقي في الشعب(١٧٢٢، ١٧٨٨) كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

وهذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

الثانية: أوس بن خالد، وهو أوس بن أبي أوس الحجازي، قال البخاري: (لا يروي عنه إلا علي بن زيد وعلي فيه بعض النظر). وقال الأزدي: (منكر الحديث). وقال ابن القطان: (مجهول الحال له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة منكرة). وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: (لا يعرف).

وقال ابن حجر: (مجهول).

الميزان١/٢٧٨، وتهذيب التهذيب١/١٩٣، والتقريب: ١٤٥

الحكم على الحديث: ضعيف؛ لجهالة أوس، وضعف ابن جدعان، وضعف إسناده العراقي -كما سبق-، والبوصيري في مصباح الزجاجة٣/٢٨٦، وضعفه الألباني في الضعيفة٤/٢٤٤

[5] أي: اختلطت. النهاية(ص: ٨٦٤).

*أبو داود[2] والنسائي في اليوم والليلة[3] بإسناد حسن[4].

---

[1] وتمامه في الإحياء٢/٢٣٢: «...وكانوا هكذا». -وشبك بين أصابعه- قلت: فما تأمرني؟ فقال: «الزم بيتك، واملك عليك لسانك، وخذ ما تعرف، ودع ما تنكر، وعليك بأمر الخاصة، ودع عنك أمر العامة».

[2] سنن أبي داود كتاب الملاحم باب: في الأمر والنهي(٤٣٤٣).

[3] عمل اليوم والليلة للنسائي(٢٠٥).

[4] هذا الحديث له سبع طرق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

الطريق الأول: طريق عكرمة مولى ابن عباس، أخرجه ابن المبارك في الزهد(٥٧)، وابن أبي شيبة٧/٤٤٧، وأحمد١١/٥٦٧(٦٩٦٣)، وأبو داود، والنسائي في اليوم والليلة، وفي الكبرى٦/٥٩، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١٩(١١٨١)، والطبراني في الدعاء(١٩٦٣)، وابن السني في اليوم والليلة(٤٤١)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان٤/٢٤٧، والخطابي في العزلة(ص: ٦٤)، والحاكم٤/٣١٥(٧٧٥٨)، و٤/٥٧٠(٨٦٠٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٣/١٩٨(٤٣٧٥)، والداني في السنن الواردة في الفتن(١١٧)، من طرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي العلاء هلال بن خباب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن رسول الله ﷺ.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد)، ولم يتعقبه الذهبي.

ويونس بن أبي إسحاق، صدوق يهم قليلاً. التقريب: ٧٠٩

وأبو العلاء هلال بن خباب العبدي مولاهم، صدوق تغير بأخرة. التقريب: ٦٦٨

ولم أقف على من ذكر رواية يونس عن أبي العلاء هل هي قبل تغيره أو بعده؟ والله أعلم.

الطريق الثاني: طريق عُمارة بن عمرو بن حزم.

أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن باب التثبت في الفتنة(٣٩٥٧)، وأبو دود(٤٣٤٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١٨(١١٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٣/٥١٩ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم -سلمة بن دينار- عن أبيه، عن عُمارة بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «كيف بكم، وبزمان، يوشك أن يأتي يُغَرْبَلُ النَّاسُ فيه غربلة، وتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا»، وشبك بين أصابعه، فقالوا:

-

وكيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك؟ قال: «تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم».

وعبد العزيز بن أبي حازم، صدوق فقيه. التقريب: ٤١٨

وأبوه، هو أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر التمار، ثقة عابد.

وعمارة بن عمرو بن حزم، ثقة استشهد بالحرة، وقيل مع ابن الزبير، من كبار الثالثة. التقريب: ٤٧٧

وهذا الإسناد حسن لحال عبد العزيز بن أبي حازم.

وتابع عبد العزيز بن أبي حازم في روايته عن أبي حازم جماعة، وهم:

- يعقوب بن عبد الرحمن، أخرجه أحمد١١/٦٣٤(٧٠٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١٧، والحاكم٤/٤٨١، وابن عساكر٤٣/٣١٩ من طريق يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، به.

  قال الحاكم: (صحيح الإسناد)، ولم يتعقبه الذهبي.

- ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١٨، وفي إسناده عيسى بن ميناء قالون المدني، صاحب نافع المقرئ، ذكره ابن حبان في الثقات٨/٤٩٣، وقال الذهبي في الميزان٣/٣٢٧: (أما في القراءة فثبت، وما في الحديث فيكتب حديثه في الجملة، سئل أحمد بن صالح المصري عن حديثه فضحك وقال تكتبون عن كل أحد؟!

وقال في المغني في الضعفاء(ترجمة: ٤٨٣٧): (حجة في القراءة لا الحديث).

تنبيه: حصل وهم في اسم عمارة بن عمرو، فسمي في بعض الروايات: (عمر بن الحكم بن ثوبان) كما رواه موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي، عن أبي حازم، فقال: عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو به.

قال ابن أبي حاتم في العلل٢/٤٢٤: (سألت أبي عن حديث رواه ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن أبي حازم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ، قال له: «كيف أنت إذا كان زمان يغربل فيه الناس غربلة وبقيتم في حثالة من الناس».

قال أبي: هذا وهم، إنما هو أبو حازم، عن عمارة بن عمرو بن حزم، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ.

أقول: ولعل هذا الوهم فيه من موسى بن يعقوب؛ لأنه صدوق سيء الحفظ. كما في التقريب: ٦٤٤

الطريق الثالث: طريق سعيد بن زربي، أخرجه البزار(٢٤٨٤)، وفيه ذؤاد بن عُلْبة الحارثي، وهو ضعيف. التقريب: ٢٤٣

الطريق الرابع: طريق عقبة بن أوس، أخرجه البزار(٢٤٨٥)، والطبراني في الأوسط(٤٣٩٤).

قال البزار: (هذا حديث يُروى عن عبد الله بن عمرو من وجوه، ولا نعلم له إسناداً أحسن من إسناد عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو).

أقول: هذا الإسناد حسن؛ لأن عقبة بن أوس السدسي، صدوق، كما في التقريب: ٤٥٩، وبقية رجال الإسناد ثقات.

الطريق الخامس: طريق الحسن بن أبي الحسن البصري، أخرجه عبد الرزاق١١/٣٥٩(٢٠٧٤١)، وأحمد١١/٥٤(٦٥٠٨)، وهناد في الزهد٢/٥٨٣(١٢٣٨)، والداني في السنن الواردة في الفتن(٢٥٦)، والطبراني في المعجم الكبير١٣/١٣/٤٣٦، وفي الأوسط٢/٣١٦(٢٠٨٦) من طرق عن الحسن البصري، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

وهذا الإسناد منقطع؛ لأن الحسن البصري لم يسمع من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

قال علي بن المديني: (الحسن لم يسمع من عبد الله بن عمرو شيئاً). المراسيل لابن أبي حاتم١/٤١

الطريق السادس: طريق عاصم بن محمد بن واقد، عن أبيه. أخرجه البخاري(٤٧٩، ٤٧٨) مسنداً لم معلقاً مجزوماً به، فأخرج المسند مختصراً جداً، وفيه: (عن ابن عمرو أو ابن عمر) على الشك، وعلقه مرة أخرى(٤٨٠)، فقال: (وقال عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: سمعت أبي وهو يقول: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله بن عمرو، كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس...»، بهذا.

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في الفتح١/٧٣٢: (وصله إبراهيم الحربي في غريب الحديث له، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا عاصم بن محمد، عن واقد سمعت أبي يقول: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره). انظر: تغليق التعليق٢/٢٤٥

وأخرجه أبو يعلى٩/٤٤٢(٥٥٩٣)، وفيه عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «كيف أنت يا عبد الله بن عمر...»، وإسناده ضعيف لحال سفيان بن وكيع فإنه كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصح، فلم يقبل، فسقط حديثه كما سبق في التقريب.

قال الهيثمي في المجمع٧/٢٧٩: (رواه أبو يعلى عن شيخه سفيان بن وكيع، وهو ضعيف).

٣١- حديث أبي سعيد الخدري: «يُوشِكُ أن يكون خير مال للمسلم غنماً يَتَبَّع بها شِعَافَ الجبال، ومواقع القَطْر يَفِرُّ بدينه من الفِتَن». رواه البخاري[1].

٣٢- حديث ابن مسعود: «سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينُه إلاَّ من فرّ بدينه من قرية إلى قرية، ومن شاهق إلى شاهق». تقدم[2] في النكاح[3].

أقول: وهذه الرواية منكرة لمخالفتها جميع الروايات الصحيحة التي فيها خطاب النبي ﷺ لعبد الله بن عمرو.

الطريق السابع: طريق عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، أخرجه أحمد١١/٦٢٦(٧٠٤٩)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٣١/٢٧٧

الحكم على الحديث: صحيح.

[1] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال(٣٣٠٠)، وفي الفتن باب التَّعَرُّب في الفتنة(٧٠٨٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك أن يكون خير مال المسلم غنمٌ يتبع بها شعفَ الجبال ومواقع القطر، يفرُّ بدينه من الفتن».

غريب الحديث

يُوشِك: أي يَقرُب ويدنُو ويُسرع. النهاية(ص:٩٧٤).

شَعَفَ الجبال: وهي رؤوسها وأطرافها. مشارق الأنوار٢/٢٢٦

[2] (الورقة/٦٩/ب)، وقال العراقي هناك: (الخطابي في العزلة من حديث ابن مسعود نحوه، وللبيهقي في الزهد نحوه من حديث أبي هريرة، وكلاهما ضعيف).

[3] أخرجه الخطابي في العزلة(ص: ٦٦)، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتينَّ على الناس زمانٌ لا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من قرية إلى قرية، ومن شاهق إلى شاهق، ومن جُحْرٍ إلى جُحْرٍ كالثعلب الذي يَرُوغُ». قالوا: ومتى ذاك يا رسول الله؟ قال: «إذا لم تنل المعيشة إلا بمعاصي الله عز وجل، فإذا كان ذلك الزمان حلت العُزُوبة». قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله، وقد أمرتنا بالتزوج؟ قال: «لأنه إذا كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل على يدي أبويه، فإن لم يكن له أبوان

فعلى يدي زوجته وولده، فإن لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته». قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: «يُعيِّرونه بضيق المعيشة فيتكلف ما لا يطيق حتى يورده موارد الملكة».

وفي إسناده محمد بن يونس بن موسى القرشي، الكُديمي.

قال أبو عبيد الآجري: (رأيتُ أبا داود يطلق في الكديمي الكذب).

وقال ابن عدي: (اتهم بوضع الحديث، وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، والرواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه، ومن حدث عنه نسبه إلى جده موسى لأن لا يُعرف).

وقال ابن حبان: (كان يضع على الثقات الحديث وضعاً ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث).

وقال الدارقطني: (كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله). وقال أيضاً: (متروك). وقال الشوكاني: (وضاع). وقال ابن حجر: (ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه).

الميزان٦/٣٧٨، والكامل٦/٢٩٣، والمجروحين٢/٣١٣، وسؤالات السهمي للدارقطني(٣٢٦)، وسؤالات الحاكم للدارقطني(١٧٣)، والفوائد المجموعة١/٩٠، والتقريب: ٦٠٠

الخلاصة: أنه متروك.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث٢/٧٧٣(٧٧٤)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية٢/١١٨، وفي إسناده مسعدة بن صدقة، قال عنه الدارقطني: متروك. الميزان٦/٤٠٨

وفيه أيضاً عبد الرحيم بن واقد. قال عنه الخطيب في تاريخ بغداد١١/٨٥: (في حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل). وقال البوصيري في إتحاف الخيرة٨/٧٣(٧٥٠٣): (رواه الحارث عن عبد الرحيم بن واقد، وهو ضعيف).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية١/٢٥، وفي إسناده عبد الملك بن بديل، قال الذهبي في المغني في الضعفاء(٣٨٥٤): (عبد الملك بن بديل، ثنا أبو عوانة بخبر كذب في ترك التزويج، وهذا نكرة).

أقول: وهنا يروي عن أبي عوانة، والخبر في ترك التزوج، وكأن مقصود الذهبي هذا الحديث.

وأخرجه الرافعي في أخبار قزوين٢/٢١، ١٨٦، من طريق أحمد بن عبد الرحمن المخزومي، حدثنا عبد الحميد بن يحيى، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ... الحديث.

وأحمد بن عبد الرحمن المخزومي، مستور. التقريب: ١٠٤

وعبد الحميد بن يحيى، قال عنه العقيلي في الضعفاء٣/٤٠: (مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه).

٣٣- حديث ابن مسعود: ذكر رسول الله ﷺ الفتنة، وأيام الهَرْج، قلت: وما الهَرْج؟ قال: «حين لا يأمن الرجل جليسه...»[1] الحديث.

*أبو داود مختصراً[2]، والخطابي في العزلة بتمامه[3]، وفي إسناده عند الخطابي انقطاع وصله أبو داود بزيادة رجلٍ اسمه سالم[4] يحتاج إلى معرفته[1].

= ومبارك بن فضالة -بفتح الفاء وتخفيف المعجمة- أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي. التقريب: ٦٠٤ وهنا عنعن.

قال الألباني في الضعيفة٧/٢٦٩ عن إسناد الرافعي: (هذا إسناد ضعيف مظلم...).

رُوي نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه البيهقي في الزهد الكبير٢/١٨٣، وفي إسناده جامع بن سوادة.

قال الذهبي: (جامع بن سوادة عن آدم بن أبي إياس بخبر كذب في الجمع بين الزوجين كأنه وضعه).

الميزان٢/١١٠، والمغني في الضعفاء(١٠٨٦).

الحكم على الحديث: الحديث ضعيف جداً، قال ابن تيمية -رحمه الله-: (هذا اللفظ ليس معروفاً عن النبي ﷺ). وذكر السخاوي بأنه واهٍ، وقال الألباني: (منكر). مجموع الفتاوي١٨/٣٨٣، والمقاصد الحسنة١/٣٢٩، والسلسلة الضعيفة٧/٢٦٩

[1] وتمامه في الإحياء٢/٢٣٣:... قلت: فبِمَ تأمرني إنْ أدركتُ ذلك الزمان؟ قال: «كفَّ نفسك، ويدك، وادخل دارك»، قال: قلتُ: يا رسول الله، أرأيتَ إن دَخل عليَّ داري؟ قال: «فادخل بيتك». قلتُ: فإن دَخل عليَّ بيتي؟ قال: «فادخل مسجدك، واصنع هكذا، -وقبض على الكوع- وقل: ربيَ الله حتى تموت».

[2] سنن أبي داود كتاب الفتن والملاحم بابٌ: في النهي عن السعي في الفتنة(٤٢٥٨).

[3] العزلة(ص: ٦٩).

[4] قال المزي -رحمه الله- في تهذيب الكمال١٠/١٨١: (إن لم يكن سالم بن أبي الجعد، أو سالم بن أبي المهاجر فلا أدري من هو). وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله-: (بل أظن أنه ابن عجلان الأفطس). والله أعلم بالصواب.

(1) أخرج الحديث عبد الرزاق ١١/٣٥٠(٢٠٧٢٧)، ومن طريقه ابن أبي شيبة١٤/١١٢، وأحمد٧/٣١٥(٤٢٨٦)، -وفيه: أخبرنا معمر، عن رجل، عن عمرو-، والبزار(١٤٤٤)، والطبراني١٠/٨(٩٧٧٤)، والخطابي في العزلة، والحاكم٣/١٦١(٥٣٩٧)، و٤/٤٧٣(٨٣١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٦٢/٣٣٧ كلهم من طرق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن إسحاق بن راشد الجزري، عن عمرو بن وابصة، عن أبيه، عن ابن مسعود ﷺ.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

وإسحاق بن راشد الجزري، ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم. التقريب: ١٢٨، والظاهر أنه هو المبهم في إسناد أحمد.

وعمرو بن وابصة، هو ابن معبد الأسدي، صدوق. التقريب: ٤٩٨

وأبوه، هو وابصة بن عبد بن عتبة الأسدي، صحابي نزل الجزيرة، وعُمّر إلى قرب سنة تسعين. التقريب: ٦٧٢

وهذا الإسناد حسن؛ لأن عمرو بن وابصة، صدوق.

وتابع عبد الرزاق، عبد الله بن المبارك عند نعيم بن حماد المروزي في الفتن(١١٥٧)، وابن أبي شيبة٧/٤٨٥(٣٧٤٢٩)، وأحمد٧/٣١٧(٤٢٨٧) من طرق عن عبد الله بن المبارك، عن معمر به.

وأخرجه أبو علي القشيري في تاريخ الرقة(ص: ١٤٧)، ومن طريقه ابن عساكر٦٢/٣٣٦ من طريق هلال بن العلاء، ثنا أبي، ثنا سليمان بن صهيب العطار الرقي، ثنا إسحاق بن راشد، عن عمرو بن وابصة، عن وابصة به.

هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرقي صدوق. التقريب: ٦٦٩

وأبوه، هو العلاء بن هلال الرقي. قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زريع أحاديث موضوعة).

وقال النسائي: (هلال بن العلاء بن هلال روى عن أبيه غير حديث منكر، فلا أدري منه أتى أو من أبيه). وقال ابن حبان: (كان ممن يقلب الأسانيد ويغير الأسماء لا يجوز الاحتجاج به بحال).

وقال أبو بكر الخطيب: (في بعض حديثه نكرة).

الجرح والتعديل٦/٣٦٢، وضعفاء النسائي(٤٣٦)، والمجروحين٢/١٨٥، والميزان٥/١٣١

وسليمان بن صهيب الرقي، العطار، لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل.

وخالف معمرَ بن راشد، القاسم بن غزوان، فرواه عن إسحاق بن راشد الجزري، عن سالم، عن عمرو بن وابصة، به. أخرجه أبو داود(٤٢٥٨).

وهذه الرواية منكرة لمخالفة القاسم بن غزوان لمعمر بن راشد، وسليمان بن صهيب، والقاسم لا يقاوم معمراً؛ لأنه مقبول كما قال الحافظ في التقريب: ٥٢٥

قال ابن عساكر -رحمه الله- في تاريخه٦٢/٣٣٦: (الصواب عمرو بن وابصة، ورواه سليمان بن صهيب ومعمر عن إسحاق ولم يذكروا سالماً).

وقال الألباني -رحمه الله- في الصحيحة٧/٧٦٩(٣٢٥٤): (قد أدخل بعض الرواة بين إسحاق، وعمرو رجلاً لا يُعرف، وهي رواية شاذة بل منكرة).

وأخرجه ابن عساكر٦٢/٣٣٦ من طريق هلال بن العلاء، حدثني أبي، نا جعفر بن بُرقان قال: قال: عمرو ابن وابصة، قال وابصة، به.

وهذا الإسناد ضعيف جداً لحال العلاء بن هلال، وهو متروك.

بعض شواهد الحديث

١- حديث أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون فتنٌ القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، فمن وجد ملجأً أو معاذاً فليعذ به». أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب: تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم(٧٠٨٢)، ومسلم في كتاب الفتن باب نزول الفتن كمواقع القطر(٢٨٨٦).

٢- حديث أبي بكرة ﵁، أخرجه الإمام مسلم -رحمه الله- في صحيحه كتاب الفتن باب نزول الفتن كمواقع القطر(٢٨٨٧) من طريق عثمان الشَّحَّام قال: انطلقتُ أنا وفَرْقدٌ السبخي إلى مسلم بن أبي بكرة، وهو في أرضه، فدخلنا عليه، فقلنا: هل سمعت أباك يحدِّث في الفتن حديثاً؟ قال: نعم، سمعت أبا بكرة يحدث قال: قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون فتنٌ، ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها، والماشي فيها خير من الساعي إليها، ألا فإذا نزلت _أو وقعت- فمن كان له إبلٌ فليلحق بإبله، ومن كانت له غنمٌ فليلحق بغنمه، ومن كانت له أرضٌ فليلحق بأرضه». قال: فقال رجلٌ: يا رسول الله، أرأيت من لم يكن له إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ؟ قال: «يَعْمِدُ إلى سيفه فيدق على حده بحجر، ثم لينج إن استطاع النجاء، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت». قال:

٣٤- حديث ابن عمر: أنه لما بلغه أن الحسين بن علي[1] توجه إلى العراق لحقه على مسيرة ثلاثة أيام..."[2] الحديث. وفيه: أنه صلى الله عليه وسلم خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة.

•الطبراني مقتصراً على المرفوع[3]، ورواه في الأوسط بذكر قصة الحسين مختصرة[4] ولم يقل: على مسيرة ثلاثة أيام.

كذا رواه البزار بنحوه[5]، وإسنادهما حسن[6].

فقال رجل: يا رسول الله أرأيت إن أكرهتُ حتى يُنطلق بي إلى أحد الصفين -أو إحدى الفئتين- فضربني رجلٌ بسيفه أو يجيء سهمٌ فيقتلني؟ قال: «يبوء بإثمه وإثمك ويكون من أصحاب النار».

الحكم على الحديث: صحيح بشواهده.

(1) في نسخة الظاهرية: الحسين، وليس فيها ابن علي.

(2) وتمامه في الإحياء٢/٢٣٣: (. . . فقال له: أين تريد؟ فقال: العراق. فإذا معه طوامير، وكتب، فقال: هذه كتبهم وبيعتهم، فقال: لا تنظر إلى كتبهم ولا تأتهم، فأبى، فقال: إني أحدثك حديثاً، جبريل أتى النبيّ ﷺ فخيّره بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة على الدنيا، وإنك بضعة من رسول الله ﷺ، والله لا يليها أحد منكم أبداً، وما صرفها عنكم إلا للذي هو خير لكم، فأبى أن يرجع، فاعتنقه ابن عمر وبكى، وقال: أستودعك الله من قتيل أو أسير).

(3) المعجم الكبير٣/٢٤٥(٣٢٩٦) من حديث أبي وقد الليثي ﷺ، وأخرجه أيضاً١٩/٣٤٢(١٦٤٦١) من حديث معاوية ﷺ، ولم أجد عنده من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(4) المعجم الأوسط١/١٨٩(٥٩٧).

(5) كشف الأستار٣/٢٣٢(٢٦٤٣).

(6) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد(ص: ١٣٤)، والبزار، وابن الأعرابي في المعجم٣/١١١٨(٢٤٠٩)، ومن طريقه الخطابي في العزلة(ص: ٧٨)، وابن عساكر في تاريخه٤/١٢٦، وأخرجه ابن حبان١٥/٤٢٤(٦٩٦٨)، والبيهقي في الكبرى٧/٤٨، وفي الشعب٢/١٦٧، وفي دلائل النبوة٦/٤٧٠، كلهم من طرق عن شبابة بن سوار، عن يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، عن الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

٣٥- حديث: «انظروا إلى من هو دونكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فإنه أحدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم».

*مسلم من حديث أبي هريرة[1].

٣٦- حديث: «من سلب الله كريمتيه[2] عوضه عنهما ما هو خير منهما».

=

ويحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، ذكره ابن حبان في الثقات٧/٦١٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٩/١٢٦ ولم يذكر فيه شيئاً.

وتابع شبابة أبو داود الطيالسي، وسعيد بن سليمان، والحسن بن قتيبة، ثلاثتهم عن يحيى بن إسماعيل الأسدي به.

أما رواية الطيالسي فأخرجها البزار كما في كشف الأستار(٢٦٤٤).

وأما رواية سعيد بن سليمان فأخرجها الطبراني في الأوسط١/١٨٩(٥٩٧)، وأبو نعيم في الحلية٤/٣٣١.

قال الهيثمي في المجمع٩/١٩٢: (رواه الطبراني في الأوسط والبزار، ورجاله ثقات).

وأما رواية الحسن بن قتيبة فأخرجها ابن عساكر في تاريخه١٤/٢٠١

ويشهد للمرفوع حديث أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال: «إنَّ عبداً خيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء، وبين ما عنده فاختار ما عنده». فبكى أبو بكر وقال: فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فعجبنا له، وقال الناس: انظروا إلى هذا الشيخ! يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول: فديناك بآبائنا وأمهاتنا، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله ﷺ: « إنَّ من أمَنِّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر، إلا خلة الإسلام، لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر». أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٣٩٠٤)، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة باب: من فضائل أبي بكر ﷺ (٢٣٨٢).

[1] أخرجه مسلم في الزهد والرقائق باب: «الدنيا سجن للمؤمن وجنة الكافر»(٢٩٦٣).

[2] في نسخة الظاهرية: (كريمته). بالإفراد.

*الطبراني[1] بإسناد ضعيف من حديث جرير: «من سلبت كريمتيه عوضته عنهما الجنة»[2].

وللبخاري من حديث أنس: يقول الله تبارك وتعالى: «إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه، ثم صبر عوضته منهما الجنة». يريد عينيه[3].

٣٧- حديث: «آفة العلم الخيلاء»[4].

المعروف ما رواه مطين[5] في مسنده من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف: «آفة العلم النسيان، وآفة الجمال الخيلاء»[6].

---

[1] المعجم الكبير٢/٣٠٣(٢٢٦٣)، والأوسط٥/٣٦٥(٥٥٧١).

[2] أخرجه العقيلي في الضعفاء١/٣١٤، والطبراني في الكبير، وفي الأوسط، من طريق حصين بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وحصين بن عمر هو الأحمسي، وهو متروك كما في التقريب: ٢٠٦

حديث جرير بن عبد الله البجلي ﷺ ضعيف جداً لحال حصين بن عمر الأحمسي، الكوفي، ويغني عنه حديث أنس ﷺ الذي بعده.

[3] أخرجه البخاري في المرضى باب فضل من ذهب بصره(٥٦٥٣) من طريق عمرو مولى المطلب، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ الله قال: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضتُه منهما الجنة». يريد عينيه.

[4] هذا اللفظ لم أر من ذكره سوى الغزالي في الإحياء٢/٢٣٦

[5] هو محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، الحافظ، مُطيَّن، محدث الكوفة.

قال مطين: (كنتُ صبياً ألعب مع الصبيان، وكنتُ أطولهم، فنسبح ونخوض، فيطينون ظهري، فبصر بي يوماً أبو نعيم، فقال لي: يا مُطيَّن! لم لا تحضر مجلس العلم؟ فلما طلبتُ الحديث مات أبو نعيم، وكتبت عن أكثر من خمس مئة شيخ).

-

٣٨- حديث: «إن الله لا يمل حتى تملوا».

تقدم[٢].

قال عنه الدارقطني: (ثقة جبل). وقال الخليلي: (ثقة حافظ).

صنف المسند، والتاريخ، وتوفي سنة سبع وتسعين ومائتين.

الميزان٣/٦٠٧، وسؤالات السهمي(٢٩٢)، والسير١٤/٤٢

[١] أخرجه ابن عدي في الكامل١/٣٨، والبيهقي في الشعب٤/١٥٧(٤٦٤٧) من طريق الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... آفة العلم النسيان،... وآفة الجمال الخيلاء». وهذا لفظ البيهقي، ولفظ ابن عدي: «آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان».

ومدار الحديث على الحارث بن عبد الله الأعور صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. التقريب: ١٨٠

وأخرجه ابن أبي شيبة٥/٢٨٦(٢٦١٣٩)، والدارمي١/١٥٨(٦٤٢)، وابن عدي في الكامل١/٣٨ من طرق عن الأعمش، عن رسول الله ﷺ: «آفة العلم النسيان، وإضاعته أن تحدث به غير أهله».

وإسناده معضل.

الحكم على الحديث: ضعيف.

[٢] (الورقة/٦١)، وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث عائشة)، والحديث أخرجه البخاري في اللباس باب الجلوس على الحصير ونحوه(٥٨٦١)، ومسلم في صلاة المسافرين باب فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره(١٨٢٤) من حديث عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلي، ويبسطه بالنهار فيجلس عليه، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ فيصلون بصلاته حتى كثروا، فأقبل فقال: «يا أيها الناس، خذوا من الأعمال ما تطيقون، فإن الله لا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا، وإن أحبَّ الأعمال إلى الله ما دام وإن قلَّ».

غريب الحديث

يثوبون: يرجعون. النهاية(ص: ١٢٩).

يحتجر حصيراً: أي يجعله لنفسه دون غيره. يقال: حجرت الأرض واحتجرتها إذا ضربت عليها مناراً تمنعها به عن غيرك. النهاية(ص: ١٨٨).

سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين: هل نثبت صفة الملل لله عز وجل؟

٣٩- حديث: «المرء على دين خليله».

"تقدم[1] في آداب الصحبة[2]".

فأجاب بقوله : (جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «فإن الله لا يمل حتى تملوا».

فمن العلماء من قال إن هذا دليل على إثبات الملل لله، لكن ملل الله ليس كملل المخلوق، إذ إن ملل المخلوق نقص، لأنه يدل على سأمه وضجره من هذا الشيء، أما ملل الله فهو كمال وليس فيه نقص، ويجري هذا كسائر الصفات التي نثبتها لله على وجه الكمال وإن كانت في حق المخلوق ليست كمالا.

ومن العلماء من يقول: إن قوله: « لا يمل حتى تملوا » يراد به بيان أنه مهما عملت من عمل فإن الله يجازيك عليه، فاعمل ما بدا لك فإن الله لا يمل من ثوابك حتى تمل من العمل، وعلى هذا فيكون المراد بالملل لازم الملل.

ومنهم من قال: إن هذا الحديث لا يدل على صفة الملل لله إطلاقا لأن قول القائل: لا أقوم حتى تقوم لا يستلزم قيام الثاني وهذا أيضا « لا يمل حتى تملوا » لا يستلزم ثبوت الملل لله عز وجل.

وعلى كل حال يجب علينا أن نعتقد أن الله تعالى منزه عن كل صفة نقص من الملل وغيره، وإذا ثبت أن هذا الحديث دليل على الملل فالمراد به ملل ليس كملل المخلوق).

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين١/١٧٤-١٧٥

[1] الورقة/٨٧، وقال العراقي هناك: (أبو داود، والترمذي، وحسنه، والحاكم، من حديث أبي هريرة، وقال: صحيح إن شاء الله).

[2] هذا الحديث له طريقان عن أبي هريرة ﷺ:

الطريق الأول: طريق موسى بن وردان عنه: أخرجه أبو داود الطيالسي(٢٥٧٣)، ومن طريقه عبد بن حميد "المنتخب"(١٤٣١)، وأبو داود السجستاني في كتاب الأدب باب من يؤمر أن يجالس(٤٨٣٣)، والترمذي في كتاب الزهد باب -بدون ترجمة- بعد أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ (٢٣٨٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٣٥٩)، وفي مساوئ الأخلاق(٦٩٩)، وابن بطة في الإبانة١/١٣٣-١٣٤(٣٥٦)، والقضاعي في مسند الشهاب(١٨٧)، والبيهقي في الشعب٧/٥٥(٩٤٣٦)، وابن قدامة المقدسي في المتحابين في الله(ص: ٩٠)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص: ١٥١) كلهم من طرق عن أبي داود الطيالسي.

وأخرجه أحمد١٣/٣٨٩(٨٠٢٨) عن عبد الرحمن بن مهدي، ومؤمل.

وأخرجه إسحاق بن راهويه(٣٥١)، وأحمد١٤٢/١٤(٨٤١٧)، وعبد بن حميد "المنتخب"(١٤٣١)، وأبو داود(٤٨٣٣)، والترمذي(٢٣٧٨)، وابن بطة في الإبانة١٣٤/١، والحاكم(٧٣١٩)، والخطيب في تاريخ بغداد١١٥/٤ من طرق عن أبي عامر العقدي. أربعتهم(الطيالسي، وابن مهدي، ومؤمل، والعقدي) عن زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب). وعلق ابن حجر في الأمالي المطلقة(١٥١) على قول الترمذي: (حسن غريب) بقوله: (كأنه يعني رواية زهير بن محمد، عن موسى بن وردان، وإلا فقد وجدت له طريقاً أخرى عن أبي هريرة). ثم ذكر طريق صفوان بن سليم، عن أبي الحباب الآتي.

وزهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام، ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري، عن أحمد: (كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر)!.

وقال أبو حاتم: (حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه).

أقول: نص الإمام أحمد -رحمه الله- على أن رواية عبد الرحمن بن مهدي، وأبي عامر العقدي، عنه مستقيمة، وهذا الحديث من روايتهما عنه. روى أبو بكر الأثرم عنه أنه قال: (رواية أصحابنا عنه مستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح). تهذيب الكمال٤١٧/٩، وتهذيب التهذيب٦٣٩/١، والتقريب: ٢٦٠

أقول: وكذلك الطيالسي ليس بشامي.

وصحح الإسناد السابق عن أبي عامر العقدي النوويُّ في رياض الصالحين(٣٧١).

وموسى بن وردان، هو العامري، صدوق ربما أخطأ. التقريب: ٦٤٤

وأخرجه ابن بطة في الإبانة١٣٤/١ من طريق ابن لهيعة، عن موسى بن وردان، به.

وإسناده ضعيف لضعف ابن لهيعة.

الطريق الثاني: طريق سعيد بن يسار أبي الحباب المدني، أخرجه الحاكم١٨٩/٤(٧٣٢٠) من طريق صدقة، عن إبراهيم بن محمد الأنصاري، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ.

قال الحاكم: (صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرجاه). وتعقبه الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في إتحاف المهرة١٥/١٥ وقال: (كلا، فصدقة ضعيف، وشيخه مجهول).

وصدقة بن عبد الله السمين، ضعيف. كما في التقريب: ٣٢٧

أقول: لا أدري وجه تجهيل الحافظ -رحمه الله- لإبراهيم بن محمد بن ثابت الأنصاري، فقد روى عنه غير واحد، وقال عنه أبو حاتم: (صدوق)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدي: (أحاديثه صالحة محتملة، ولعله أتي ممن روى عنه)، وقال الذهبي: (ذو مناكير).

الجرح والتعديل٢/١٢٥، وثقات ابن حبان٦/٥، والكامل١/٢٦٠، والميزان١/١٨١

وأخرجه ابن بطة في الإبانة١/١٣٣، وابن عساكر في المعجم٢/٢٤١ من طريق محمد بن سعيد بن بنت الأعمش، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومحمد بن سعيد بن بنت الأعمش، لم نقف له على ترجمة.

وصفوان بن سليم المدني، أبو عبد الله الزهري مولاهم، ثقة مفت عابد رمي بالقدر. التقريب: ٣٢٨

وسعيد بن يسار أبو الحباب المدني، ثقة متقن. التقريب: ٢٨٨

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٤٨١، ٣٥٩)، وأبو نعيم في الحلية٣/١٦٥، والبيهقي في الشعب٧/٥٥(٩٤٣٨) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، عن صفوان بن سليم به.

وإبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، متروك. كما في التقريب: ١١٨

الحكم على الحديث: حسن بمجموع طرقه، وصحح إسناده النووي، وحسنه الألباني.

ولا يضر حكم ابن الجوزي عليه بالوضع، فقد تعقبه كثير من الأئمة على ذلك.

قال السخاوي: (توسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات).

وقال العجلوني: (تساهل ابن الجوزي فأورده في الموضوعات).

وقال السيوطي: (أخطأ ابن الجوزي حيث ذكره في الموضوعات).

وقال الفتني: (توسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات).

وقال الزركشي: (أخطأ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، والقول ما قال الترمذي _ يعني: حسن غريب- فإن موسى بن وردان وثقه العجلي، وأبو داود، وغيرهما، ولم يضعفه أحمد بن حنبل، وزهير احتج به الشيخان، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، ووثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وغيرهما، فبذلك يكون حسناً غريباً، لا ينتهي إلى الوضع).

وقال الزبيدي: (توسع ابن الجوزي فأورده في الموضوعات).

وقال المناوي: (حسنه الترمذي، وتبعه المؤلف -يعني: السيوطي- فرمز لحسنه وهو أعلى من ذلك، فقد قال النووي في رياضه: إسناده صحيح). وسبق النقل عن النووي رحمه الله تعالى.

٤٠- حديث: كان يشتري الشيء، ويحمله إلى بيته بنفسه، فيقول له صاحبه: [أعطني][1] أحمله. فيقول: «صاحب المتاع أحق بحمله».

*أبو يعلى[2] من حديث أبي هريرة بسند ضعيف في حمله السراويل الذي اشتراه[3].

=

تنظر: المقاصد الحسنة(١٠٠٩)، وكشف الخفاء٢/٢٦٣، والدرر المنتثرة(٣٦٥)، وتذكرة الموضوعات للفتني(ص: ٢٠٤)، واللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة(ص: ٨٩)، وإتحاف السادة المتقين٦/١٩٨، وفيض القدير٤/٦٩

تنبيه: لم أقف على هذا الحديث في الموضوعات لابن الجوزي، ولكن ذكره في العلل المتناهية٢/٢٣٦، وقال: (لا يصح عن رسول الله ﷺ).

[1] ما بين المعقوفتين من نسخة الظاهرية، وهو موافق لما في الإحياء٢/٢٣١، والمغني المطبوع بحاشية الإحياء، وإتحاف السادة المتقين.

[2] مسند أبي يعلى١١/٢٣(٦١٦٢).

[3] أخرجه أبو يعلى، ومن طريقه ابن حبان في المجروحين٢/٥٢، وابن الجوزي في الموضوعات٣/٢١٥-٢١٧، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٢٣٥)، والطبراني في الأوسط٦/٣٤٩(٦٥٩٤)، وابن بشران في الأمالي٢/٣٥-٥٤ من طريق يوسف بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة ﷺ، قال: دخلت مع رسول الله ﷺ السوق، فقعد إلى البزازين، فاشترى سراويلاً بأربعة دراهم، قال: وكان لأهل السوق وزان يزن، فقال له رسول الله ﷺ: «اتزنْ وأرجح»، فقال الوزان: إن هذه لكلمة ما سمعتها من أحد، فقال أبو هريرة: فقلت له: كفى بك من الرهق والجفاء في دينك ألا تعرف نبيك، فطرح الميزان، ووثب إلى يد رسول الله ﷺ يريد أن يقبلها، فحذف رسول الله ﷺ يده منه، وقال: «ما هذا؟ إنما يفعل هذا الأعاجم بملوكها، ولست بملك، إنما أنا رجل منكم». فوزن وأرجح، وأخذ رسول الله ﷺ السراويل، فقال أبو هريرة: فذهبت لأحمله عنه، فقال: «صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفاً يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم». قال: قلت: يا رسول الله، وإنك لتلبس السراويل؟ قال: «أجل، وفي السفر والحضر، بالليل والنهار، فإني أمرت بالستر فلم أجد شيئاً أستر منه».

ويوسف بن زياد، قال عنه البخاري، وأبو حاتم: (منكر الحديث). وقال الدارقطني: (مشهور بالأباطيل). والأفريقي ضعيف.

=

التاريخ الكبير٨/٣٨٨، والجرح والتعديل٩/٢٢٢، والميزان٤/٤٦٥

وأخرجه العقيلي في الضعفاء من طريق يوسف بن زياد الواسطي، عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن الأوزاعي، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة ﷺ.

وزاد الأوزاعي في السند.

والأغر أبو مسلم المديني، نزيل الكوفة، ثقة من الثالثة، وهو غير سلمان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله، وقد قلبه الطبراني فقال: اسمه مسلم، ويكنى أبا عبد الله. التقريب: ١٤٣

وأخرجه البيهقي في الشعب٥/١٧٢(٦٢٤٤)، والآداب(٥٠٩)، ومن طريقه ابن عساكر٤/٢٠٥ من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد، عن الأفريقي، عن الأغر به.

كلام الأئمة على الحديث

قال ابن الجوزي –رحمه الله– في الموضوعات٣/٢١٥-٢١٧(١٤٤٠): (هذا حديث لا يصح). وقال الدارقطني –رحمه الله–: (الحمل فيه على يوسف بن زياد؛ لأنه مشهور بالأباطيل، ولم يحدث عن الأفريقي غيره).

وتعقبه ابن عراق –رحمه الله– في تنزيه الشريعة٢/٢٧٣، وقال: (يوسف بن زياد لم ينفرد به، فقد أخرجه البيهقي في الشعب، والآداب من طريق حفص بن عبد الرحمن بن زياد).

وقال الزبيدي –رحمه الله– في الإتحاف٦/٣٧١: (قال الحافظ العراقي، وابن حجر، والسخاوي: ضعيف، بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه، وقال: إن فيه يوسف بن زياد، عن عبد الرحمن الأفريقي، ولم يروه عنه غيره، ورده الحافظ السيوطي في تعقباته عليه، بأنه لم ينفرد به يوسف، فقد أخرجه البيهقي في الشعب، والآداب من طريق حفص بن عبد الرحمن. ورُدَّ عليه بأن ابن حبان قال في حفص هذا: يروي الموضوعات عن الثقات، فهو كافٍ في الحكم بوضعه).

وقال الملا علي القاري –رحمه الله– في الأسرار المرفوعة(ص: ٢٣٠): (ضعيف، وبالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات، وأخطأ).

وقال الحافظ ابن حجر –رحمه الله– في الفتح١٠/٣٣٦(٥٨٠٥): (فيه يوسف بن زياد البصري، وهو ضعيف).

وقال السخاوي –رحمه الله– في المقاصد الحسنة١/٤١٦: (هو ضعيف، بل بالغ ابن الجوزي فذكره في الموضوعات).

وذكره السيوطي -رحمه الله- في اللآلئ المصنوعة٢/٢٢٣، والذهبي -رحمه الله- في ترتيب الموضوعات(ص: ١٥٢)، والشوكاني في الفوائد المجموعة(ص: ١٩١).

وقال الشوكاني -رحمه الله- في نيل الأوطار١/٥٨٥-٥٨٦(٥٧٧): (سنده ضعيف جداً).

وقال الألباني في الضعيفة١/٢٠٤: (موضوع).

أقول: هذا الحديث عن أبي هريرة، ضعيفٌ جداً، ويحتمل أن يكون موضوعاً، والله تعالى أعلم.

وقد ورد بإرجاح الوزن، وشراء السراويل حديثٌ آخر عن سويد بن قيس ﷺ إذ قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزًّا من هجر، فأتينا به مكة، فجاءنا رسول الله ﷺ يمشي، فساومنا بسراويل فبعناه، وثَمّ رجلٌ يَزِن بالأجر، فقال له رسول الله ﷺ: «زن وأرجح». أخرجه عبد الرزاق٨/٦٨(١٤٣٤١)، وابن أبي شيبة٦/٥٧٦، وأحمد٣١/٤٤٤(١٩٠٩٨)، وابن ماجه في التجارات باب الرجحان في الوزن(٢٢٢٠)، وأبو داود في البيوع باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر(٣٣٣٦)، والترمذي في البيوع باب ما جاء في الرجحان في الوزن(١٣٠٨)، والدارمي(٢٥٨٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٣/١٦٦(١٦٦٩)، والنسائي في الصغرى كتاب البيوع باب الرجحان في الوزن(٤٥٩٢)، وفي الكبرى(٩٦٧٠)، والدولابي في الكنى٢/١٨٢(٣٤٢)، وابن الجارود في المنتقى(٥٥٩)، والبغوي في معجم الصحابة٥/٢١٤(٢٠٦٨)، وابن حبان١١/٥٤٨(٥١٤٧)، والطبراني٧/٨٩(٦٤٦٦)، والحاكم٢/٣٠(٢٢٣٠)، والبيهقي٦/٣٢ كلهم من طرق عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس ﷺ.

قال الترمذي: (حسن صحيح). وقال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

وسماك بن حرب، هو ابن أبي أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. التقريب: ٣٠٣

وتابع الثوريَّ في روايته عن سماك قيسُ بن الربيع كما أخرجه الطيالسي٢/٥١٦(١٢٨٨)، ومن طريقه البيهقي٦/٣٣.

وقيس بن الربيع، هو الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل ابنه عليه ما ليس من حديثه فحدث به. التقريب: ٥٣٢

وخالفه الثوريَّ، وقيس بن الربيع شعبةُ، فرواه عن سماك، عن أبي صفوان مالك بن عَميرة ﷺ.

أخرج هذا الوجه الطيالسي(١١٩٢)، وأحمد٣١/٤٤٦(١٩٠٩٩)، وابن ماجه في التجارات باب الرجحان في الوزن(٢٢٢١)، وأبو داود في البيوع باب في الرجحان في الوزن والوزن بالأجر(٣٣٣٧)، والنسائي في كتاب البيوع باب الرجحان في الوزن(٤٥٩٣)، والطبراني(٧٤٠٢)، والحاكم٢/٣٠، والبيهقي٦/٣٣

قال أبو داود: (رواه قيس كما قال سفيان، والقول قول سفيان).

وقد وافق ترجيح عدد من الأئمة ترجيح أبي داود، منهم: أبو حاتم، وأبو زرعة، والدارقطني رحمهم الله.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث٢/٤٤٣: (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث؛ رواه سفيان، وشعبة، عن سماك بن حرب، فاختلفا فيه.

فقال الثوري، عن سماك بن حرب، عن سويد بن قيس، قال: جلبت أنا ومخرمة العبدي بزاً من هجر، فأتانا رسول الله ﷺ، ونحن بمنى، فاشترى منا سراويل، ووزان يزن بالأجر، فقال للوزان: «زن وأرجح».

ورواه شعبة، عن سماك بن حرب، عن أبي صفوان مالك بن عميرة، أنه قال: اشترى النبي ﷺ سراويل بثلاثة دراهم فوزن لي فأرجح لي.

فقلت لهما: أيهما أصح عندكما؟ فقالا: سفيان أحفظ الرجلين. ثم قالا: وقيس بن الربيع، على ضعفه قد تابع سفيان في هذا الحديث.

فقلت لهما: هل تابع شعبة أحدٌ في هذا الحديث؟ قال أبي: لا أعلمه.

وقال أبو زرعة: تابعه عليه عمرو بن أبي المقدام مع ضعفه). ورجح رواية الثوري الدارقطني أيضاً في العلل١٤/٢٥

ومما يؤكد ترجيح رواية سفيان الثوري على رواية شعبة، أن سفيان الثوري كان أحفظ من شعبة، وكان شعبة يقول: (سفيان أحفظ مني، وإذا خالفني في حديث فالحديث حديثه).

وقال الإمام أحمد رحمه الله: (سفيان أحفظ للإسناد وأسماء الرجال من شعبة).

وقال إسحاق بن هانئ: قلت لأحمد: إن اختلف سفيان وشعبة في الحديث فالقول قول من؟ قال: (سفيان أقل خطأً، وبقول سفيان آخذ).

وقال أبو زرعة رحمه الله: (كان الثوري أحفظ من شعبة في إسناد الحديث ومتنه).

وقال أبو داود رحمه الله: (ليس يختلف سفيان وشعبة في شيء إلا يظفر به سفيان، وخالفه في أكثر من خمسين حديثاً القول فيها قول سفيان).

شرح علل الترمذي لابن رجب١/٤٥٣، والجرح والتعديل١/٦٦، سنن أبي داود(٣٣٣٦).

وحديث سويد بن قيس الأسدي صححه جمع من أهل العلم بالحديث، منهم: ابن حبان، والحاكم، والحافظ ابن حجر رحمهم الله جميعاً.

وقال الشوكاني: (قد صرح كثير من الأئمة بثبوت شرائه ﷺ للسراويل).

صحيح ابن حبان١١/٥٤٨، والمستدرك٢/٣٠، وفتح الباري١٠/٣٣٦(٥٨٠٥)، ونيل الأوطار١/٥٨٦

وأما لبسه ﷺ السراويل، فلم يثبت فيه شيء –حسب ما وقفت عليه–، واختلف العلماء في ذلك.

قال ابن القيم في زاد المعاد (١/١٣٩): (اشترى سراويل، والظاهر أنه إنما اشتراها ليلبسها، وقد روي في غير حديث أنه لبس السراويل وكانوا يلبسون السراويلات بإذنه).

ولكن قال المناوي في فيض القدير١/١١٠: (قول ابن القيم: "الظاهر أنه إنما اشتراها ليلبسها" وهْمٌ، فقد يكون اشتراها لبعض نسائه، وقول ابن حجر "في شرائه لغيره بعد" غير مرضي، إذ لا استبعاد في شرائه لعياله، وما رواه أبو يعلى وغيره أنه أخبر عن نفسه بأنه لبسه، فسيجيء أنه موضوع، فلا يتجه القول بندب لبس السراويل حينئذ، لأنه حكم شرعي لا يثبت إلا بحديث صحيح أو حسن، ومن وَهِمَ أن في خبر «لا يلبس المحرم السراويل». دليل لسنية لبسه للرجل فقد وهم، إذ لا يلزم من نهي المحرم عن لبسه لكونه مخيطاً ندب لبسه لغيره).

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح١٠/٣٣٦: (ما كان ليشتريه عبثاً وإن كان غالب لبسه الإزار).

أقول: لا يلزم من شرائه ﷺ لبسه إياه؛ لأنه قد يكون اشتراه لأهله وشراء الشيء للأهل ليس بعبث، والله تعالى أعلم.

وقال السبكي في فتاويه٢/٥٥٠: (لبس السراويل فأيضاً لا سنة ولا بدعة، والنبي ﷺ اشتراه وما لبسه، ثم صار حسناً للستر).

وقال التقي الشمني في حاشية الشفا ما نصه: (قالوا: لم يثبت أنه ﷺ لبس السراويل، ولكنه اشتراها ولم يلبسها، وفي الهدي لابن قيم الجوزية أنه لبسها، قالوا: وهو سبق قلم). الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي(١٦٠).

وقال السيوطي في مرقاة الصعود٤/١٢: (ذكر بعضهم أنه ﷺ اشترى السراويل ولم يلبسها، وفي الهدي لابن قيم الجوزية أنه لبسها، وتعقبه بعضهم بأنه سبق قلم).

٤١- حديث: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي».
تقدم في العلم[1].

وقال القسطلاني في المواهب اللدنية ١/٤٤٠- ٤٤١. : (وأما السراويل فاختلف هل لبسها ﷺ أم لا؟ فجزم بعض العلماء بأنه ﷺ لم يلبسها -ثم نقل كلام الهدي- وقال: قال أبو عبد الله الحجازي في حاشيته على الشفا: وما قاله في الهدي من أنه ﷺ لبس السراويل قالوا إنه سبق قلم).
الخلاصة: ثبت شراؤه ﷺ السراويل، وأما لبسه فيحتاج إلى دليل، ولا دليل يصح في ذلك فيما أعلم.
غريب الحديث
البَزُّ: الثياب، أو متاع البيت من الثياب ونحوها، وبائعه: البزاز. القاموس المحيط(ص: ٦٤٧).
الرُّعن: هو الحمق والجهل. النهاية(ص: ٣٨٦).
(1) (الورقة/٢/أ)، وقال العراقي هناك: (الترمذي من حديث أبي أمامة، وقال: حسن صحيح).
وحديث أبي أمامة ﷺ أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة(٢٦٩٠)، والطبراني٨/٢٣٣(٧٩١١)، وتمام في الفوائد١/٢٨(٤٣)، و٢/٩٨(١٢٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر٦٣/١١٦ كلهم من طرق عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل بن قيس، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ.
قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح).
وفي تحفة الأشراف٤/١٧٧ أنه قال: (حسن صحيح غريب).
وسلمة بن رجاء التيمي، صدوق يغرب. التقريب: ٢٩٣
والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً.
وأخرجه تمام بن محمد الرازي في الفوائد٢/٩٨-٩٩(١٢٤٤)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق٦٣/١١٦ من طريق الوليد بن جميل، عن مكحول، أبي أمامة ﷺ به. وهذا الإسناد منقطع بين مكحول وأبي أمامة ﷺ. قال أبو حاتم في الجرح والتعديل١/٣٢٣: (مكحولٌ لم يَرَ أبا أمامة).
والوليد بن جميل، صدوق يخطئ.
شواهد الحديث
١- حديث أبي الدرداء ﷺ أخرجه ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم(٢٢٣)، وأبو داود في العلم باب الحث على طلب العلم(٣٦٤١)، والدارمي(٨٨)،

والبزار ١٠/٨٠(٤١٤٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/١٠(٩٨٢)، وابن حبان١/٢٨٩(٨٨)، والطبراني في مسند الشاميين(١٢٣١)، والبغوي في شرح السنة١/٢٧٥(١٢٩)، والبيهقي في الشعب٢/٢٦٢(١٦٩٦)، وفي الآداب(١١٨٧)، وفي المدخل إلى السنن(٣٤٧)، والخطيب في الرحلة(٤)، وابن عساكر في تاريخه٥/٤٥، ٤٢

كلهم من طرق عن عبد الله بن داود الخريبي، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنت جالساً مع أبي الدرداء في مسجد دمشق، فجاءه رجل فقال: يا أبا الدرداء إني جئتك من مدينة الرسول ﷺ لحديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ ما جئت لحاجة. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاً لطالب العلم، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض والحيتان في جوف الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وإسناده صالح، داود بن جميل، وكثير بن قيس لا نعلمهما معروفين في غير هذا الحديث).

وقال البغوي: (غريب لا يُعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة).

وعبد الله بن داود بن عامر الهمْداني، أبو عبد الله الخُريبي، ثقة عابد. التقريب: ٣٥٨

وعاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، الفلسطيني، صدوق يهم. التقريب: ٣٤٠

وداود بن جميل، ويقال اسمه الوليد، ضعيف. التقريب: ٢٣٨

وكثير بن قيس الشامي، ويقال: قيس بن كثير، والأول أكثر، ضعيف. التقريب: ٥٣٦

وتابع عبد الله بن داود الخريبي، إسماعيل بن عياش، أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ٣/٣٨٣، والخطيب في الرحلة في طلب الحديث(٦، ٥)، وابن عساكر في تاريخه٥٠/٤٢

من طريق إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، به.

ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الشام مستقيمة، وهنا يروي عن شامي، وهو عاصم بن رجاء بن حيوة، وهو فلسطيني.

وخالف (الخريبي، وابن عياش) محمدُ بن يزيد الواسطي، فرواه عن عاصم بن رجاء، عن كثير بن قيس، فأسقط داود بن جميل، أخرجه من هذا الوجه عنه الإمام أحمد٥/٣٦٠٤(٢١٧١)، والترمذي في العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة(٢٦٨٧)، عن محمود بن خداش.

وأخرجه ابن عساكر٥٠/٤٧ من طريق علي بن مسلم ثلاثتهم: (الإمام أحمد، ومحمود، وعلي بن مسلم)، عن محمد بن يزيد الواسطي، به.

قال الترمذي –رحمه الله–: (لا نعرف هذا الحديث إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة، وليس هو عندي بمتصل، هكذا حدثنا محمود بن خداش بهذا الإسناد، وإنما يُروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، وهذا أصح من حديث محمود بن خداش، ورأى محمد بن إسماعيل هذا أصح).

ومحمد بن يزيد الواسطي، ثقة ثبت عابد. التقريب: ٥٩٩

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده١/٥٥(٤٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ٣/٣٨٣، وابن عساكر٥٠/٤٦ من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن عاصم بن رجاء، عمن حدثه عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء ﷺ، به.

قال أبو زرعة –رحمه الله–: (إسماعيل بن عياش أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم).

تاريخ دمشق٥٠/٤٦

وقال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب١/٣٣(٦٨): (مدار الحديث على داود بن جميل، عن كثير بن قيس، وهما مجهولان، لكن أخرجه أبو داود من طريق أخرى بإسناد حسن).

تنبيه: أخرج ابن قانع هذا الحديث في معجم الصحابة٢/٣٨٧ من طريق الخريبي بنفس الإسناد فأسقط أبا الدرداء، وفيه: عن كثير قال: سمعتُ رسول الله ﷺ...، فبناء على هذه الرواية عدَّ كثيرَ بن قيس في الصحابة.

قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله– في تهذيب التهذيب٣/٤٦٥: (وقع لابن قانع وهْمٌ عجيب في معجم الصحابة، فإن الحديث وقع له بدون ذكر أبي الدرداء فيه، فذكر كثيراً بسبب ذلك في الصحابة فأخطأ).

وقال في الإصابة٩/٣٥٦: (أورده –يعني: كثير بن قيس– ابن قانع في الصحابة فوهم وهماً قبيحاً). ثم ذكر الحافظ أن الوهم كان من ابن قانع.

متابعات لكثير بن قيس

تابع كثيرَ بن قيس في روايته عن أبي الدرداء رضي الله عنه عثمان بن أبي سودة، وعطاء الخراساني.
أما رواية عثمان بن أبي سودة، فأخرجها أبو داود في العلم باب الحث على طلب العلم(٣٦٤٢) من طريق شبيب بن شيبة، عن عثمان بن أبي سودة، به.
وشبيب بن شيبة، مجهول. التقريب: ٣١٤
وعثمان بن أبي سودة المقدسي، ثقة. التقريب: ٤٤٨
وأخرجها الخطيب في الفقيه والمتفقه من طريق الوليد بن مسلم، عن خالد بن يزيد، عن عثمان بن أبي سودة به.
وفي إسناده الوليد بن مسلم، وهو مدلس وقد عنعن.
وأما رواية عطاء الخراساني فأخرجها الآجري في أخلاق العلماء، ومن طريقه الخطيب في الفقيه والمتفقه١/١٧، وأخرج جزءاً منه ابن ماجه(٢٣٩) من طريق عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي الدرداء.
وعثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو مسعود المقدسي، ضعيف. التقريب: ٤٤٩
وأبوه عطاء بن أبي مسلم الخراساني، صدوق يهم كثراً ويرسل ويدلس. التقريب: ٤٥٧
وهذا الإسناد فيه ضعف؛ لضعف عثمان بن عطاء، وأبيه، والانقطاع بين عطاء بن مسلم وأبي الدرداء رضي الله عنه. انظر: السير٦/١٤٠، وتهذيب الكمال٢٠/١٠٨، وتهذيب التهذيب٣/١٠٨
وأخرج هذا الحديث يعقوب بن سفيان في المعرفة٣/٣٨٣، والبيهقي في الشعب٢/٢٦٢(١٦٩٧)، وابن عساكر في تاريخه٥/٤٨-٤٩ من طريق الثوري، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه.
وتابع ابن المبارك، سفيانَ الثوري على هذا الوجه فرواه عن الأوزاعي، به. أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله١/٣٧
وخالف(الثوريَّ، وابن المبارك)بشرُ بن بكر، فرواه عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة٣/٣٨٣
قال ابن عبد البر: (الأوزاعي لم يقمه وقد خلط فيه).
وقال البيهقي: (كذلك قاله عبد الرزاق، عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، وقال بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبد السلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء وهذا أصح، قاله البخاري).

٤٢- حديث: «المجاهد من جاهد نفسه وهواه».

*الحاكم[1] من حديث فضالة بن عبيد[2]، وصححه دون قوله: «وهواه».

وقد تقدم[3] في الباب الثالث من آداب الصحبة[1].

وقال الدارقطني في العلل٦/٢١٧: (رواه الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء وليس بمحفوظ).

وهذا الحديث عن أبي الدرداء ﷺ ضعيف، ولكنه يتقوى بالشواهد، ولذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح١/٢١١: (أخرجه أبو داود، والترمذي، وبن حبان، والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسنه حمزة الكناني، وضعفه غيرهم باضطراب في سنده، لكن له شواهد يتقوى بها).

٢- حديث عبد الرحمن بن عوف ﷺ، عن النبي ﷺ أنه قال: «فضل العالم على العابد سبعين درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض». أخرجه أبو يعلى٢/١٦٣(٨٥٦)، وفي إسناده خليل بن مرة الضبعي، وهو ضعيف كما في التقريب: ٢٣٥

ورُوي من حديث معاذ بن جبل ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب». أخرجه أبو نعيم في الحلية٩/٤٥، وإسناده مسلسل بالضعفاء، ومن حديث أبي هريرة ﷺ عند ابن عدي٤/١٣٤، والبيهقي في الشعب٢/٢٧٠(١٧٢٥)، ومن حديث أنس ﷺ عند ابن الجوزي في العلل المتناهية١، ٧٨، ومن حديث أبي سعيد الخدري عند الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث١/١٨٤(٣٩)، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٧٨، وكلها واهية لا تصلح للشواهد، والله أعلم.

الحكم على الحديث: حسن -إن شاء الله- بشواهده، والله أعلم.

[1] المستدرك على الصحيحين١/٥٤(٢٤).

[2] هو فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الأنصاري، الأوسي ﷺ، أول ما شهد أحداً، ثم نزل دمشق وولي قضاءها، ومات سنة ثمان وخمسين، وقيل قبلها، بخ م٤. التقريب: ٥١٨ وانظر: الإصابة٨/٥٤٨

[3] (الورقة/٩٠/أ)، وقال العراقي هناك: (الطبراني، والحاكم وصححه من حديث فضالة بن عبيد: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده،

والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب». ورواه ابن ماجه مقتصراً على "المؤمن والمهاجر"...).

(1) هذا الحديث مداره على أبي هانئ حميد بن هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد ﷺ.

ورواه عن حميد بن هانئ أربعة، وهم: حيوة بن شريح، وعبد الله بن وهب، والليث بن سعد، ورشدين بن سعد.

أما رواية حيوة بن شريح، فأخرجها عبد الله بن المبارك في الجهاد(١٧٥)، وفي الزهد(١٤١)، ومن طريقه أحمد٣٩/٣٨٦(٢٣٩٦٥)، والترمذي في فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً(١٦٢٥)، وابن أبي عاصم في الجهاد(١٤)، والنسائي في الكبرى١٠/٣٨٦(١١٧٩٤)، وابن حبان١٠/٤٨٤(٤٦٢٤)، و١١/٥(٤٧٠٦)، والطبراني١٨/٣٩(٧٩٧)، والحاكم١/٥٤(٣٤)، والقضاعي في الشهاب١/٤٠(١٨٤) كلهم من طرق عن ابن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن أبي هانئ، عن عمرو بن مالك الجنبي، عن فضالة بن عبيد ﷺ، به.

قال الترمذي: (حسن صحيح). وقال الحاكم: (على شرط مسلم). ولم يتعقبه الذهبي.

وحيوة بن شريح بن صفوان التُّجيبي، أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد. التقريب: ٢٢٢

وأبو هانئ، هو حميد بن هانئ الخولاني، المصري.

قال عنه أبو حاتم: (صالح). وقال النسائي: (ليس به بأس). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: (لا بأس به ثقة). وقال ابن عبد البر: (هو عندهم صالح الحديث لا بأس به). وقال الذهبي: (ثقة). وقال ابن حجر: (لا بأس به، وهو أكبر شيخ لابن وهب).

الجرح والتعديل٣/٢٣١، وثقات ابن حبان١٤٩، وسؤالات البرقاني للدارقطني(ص: ٢٣)، والثقات لابن شاهين(ص: ٧٠)، والكاشف١/٣٥٥، والتقريب: ٢١٩

أقول: مرتبة لا بأس به هي مرتبة الصدوق عند الحافظ ابن حجر -رحمه الله- كما قرره في مقدمة التقريب(ص: ٩٦)، وهذا وهو المناسب في مرتبة حميد بن هانئ من خلال أقوال الأئمة، والله تعالى أعلم.

وعمرو بن مالك الجَنْبي -بفتح الجيم، وسكون النون، بعدها موحدة- مصري، ثقة.

وأما رواية عبد الله بن وهب، فأخرجها ابن ماجه في الفتن باب حرمة دم المؤمن وماله(٣٩٣٤)، والبزار٩/٢٠٦(٣٧٥٢)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة٢/٦٠١(٦٤٠)، ومن طريقه ابن منده

في كتاب الإيمان١/٤٥٢(٣١٥)، وأخرجه القضاعي في الشهاب١/١١٠(١٣١) كلهم من طريق عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ، عن عمرو بن مالك، عن فضالة بن عبيد ﷺ.

وأما رواية الليث بن سعد فأخرجها عبد الله بن المبارك في مسنده(٢٩)، وفي الزهد(٨٢٦)، ومن طريقه أحمد٣٩/٣٨١(٢٣٩٥٨)، وابن حبان١١/٢٠٣(٤٨٦٢)، والبغوي في شرح السنة١/٢٩(١٤) من طرق عن ابن المبارك، عن الليث بن سعد، حدثني، أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك، حدثني فضالة بن عبيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: «ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب».

وتابع عبد الله بن المبارك عبد الله بن صالح كاتب الليث عند محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة٢/٦٠٢(٦٤١)، والطبراني١٨/٣٠٩(٧٩٦)، والحاكم١/١٠، والبيهقي في الشعب١٣/٤٥٤(١٠٦١١) من طرق عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث، به.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه، وكانت به غفلة. التقريب: ٣٦٥

وأما رواية رشدين بن سعد فأخرجها أحمد٣٩/٣٨٧(٢٣٩٦٧)، عن أبي هانئ، به.

ورشدين بن سعد بن مفلح المهري -بفتح الميم وسكون الهاء- أبو الحجاج المصري، ضعيف، رجح أبو حاتم عليه ابن لهيعة، وقال ابن يونس: كان صالحاً في دينه فأدركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث. التقريب: ٢٥١

ويشهد لحديث الباب حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه». أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده(١٠).

الحكم على الحديث: صحيح، وقد صححه، وابن حبان، والحاكم، وابن تيمية كما في مجموع الفتاوى٧/٧، و١٨/٢٨٠، وغيرهم.

أما زيادة: «وهواه». فلم يروها -حسب ما وقفت عليه- أحدٌ إلا محمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة(٦٤٠)، وفي إسناده أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المعروف بـ(بحشل)، وهو صدوق تغير حفظه بأخرة كما في التقريب: ١٠٤، فلم أجد من ذكر رواية ابن نصر عنه هل هي قبل تغيره أو بعده. وقد يكون ذلك خطأً من النساخ؛ لأن ابن منده الذي روى هذا الحديث من طريق ابن نصر في كتاب الإيمان لم يذكر هذه الزيادة، والله تعالى أعلم.

كتاب آداب السفر

الباب الأول: في الآداب من أول النهوض إلى آخر الرجوع.

٤٣- حديث: «من خرج من بيته في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

*الترمذي من حديث أنس، وقال: حسن غريب[١].

---

[١] الحديث أخرجه الترمذي في كتاب العلم باب فضل طلب العلم(٢٦٥٢)، والبزار١٣/١٢٩(٦٥٢٠)، والعقيلي في الضعفاء١٧/٢، والآجري في أخلاق العلماء(٤٨)، والطبراني في المعجم الصغير(٣٨٢)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال(٢١٢)، وأبو نعيم في الحلية١/٢٩٠، والبيهقي في المدخل إلى السنن(٣٧١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(٢٠٥) كلهم من طرق عن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع».

قال الترمذي: (هذا حديث غريب، ورواه بعضهم فلم يرفعه).

خالد بن يزيد، هو الأزدي، العَتَكِيُّ، البصري، صاحب اللؤلؤ، صدوق يهم. التقريب: ٢٣٠

وأبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، مشهور بكنيته، اسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري.

قال عنه ابن سعد: (كان ثقة). وقال ابن معين: (ثقة). وقال أيضاً: (ثقة إلا في روايته عن مغيرة). وقال ابن المديني: (ثقة). وقال الإمام أحمد في رواية ابنه عبد الله: (ليس بقوي في الحديث). وقال في رواية حنبل: (صالح الحديث). وقال أبو حاتم: (ثقة صدوق صالح الحديث).

وقال أبو زرعة: (شيخ يهم كثيرا). وقال ابن حبان: (كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إلا فيما وافق الثقات، ولا يجوز الاعتبار بروايته إلا فيما لم يخالف الأثبات).

وقال الذهبي: (صالح الحديث).

وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة).

الطبقات الكبرى٧/٣٨٠، وتاريخ الدوري عن ابن معين٤/٢٢، و٤/٣٥٨، وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(ص: ١٢٢)، العلل ومعرفة الرجال٣/١٣٣، والسير٧/٣٤٧، والجرح والتعديل٦/٢٨١، وسؤالات البرذعي لأبي زرعة٢/٤٤٣، والمجروحين٢/١٢٠، وميزان الاعتدال٥/٣٨٥، والتقريب: ٧٢٨

والذي يظهر من خلال أقوال الأئمة أنه لا ينزل عن رتبة الصدوق إلا في روايته عن مغيرة، والله تعالى أعلم.

والربيع بن أنس البكري، أو الحنفي، بصري نزل خراسان.

قال العجلي: (بصري صدوق). وقال أبو حاتم: (صدوق). وقال النسائي: (ليس به بأس). وقال ابن حجر: (صدوق له أوهام ورمي بالتشيع). التقريب: ٢٤٧

الثقات للعجلي(ص: ١٤)، والجرح والتعديل(٢٠٥٤)، وتهذيب الكمال٩/٦١، والتقريب: ٢٤٧

وتوبع خالد بن يزيد، تابعه محمدُ بن مصعب عند ابن سمعون في الأمالي(٤٥).

ومحمد بن مصعب، هو القرقساني -بقافين ومهملة- صدوق كثير الغلط. التقريب: ٥٩١

وحديث أنس هذا إسناده ضعيف.

تنبيه: هذا الحديث ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة٥/٣٩، ثم حسنه لغيره في صحيح الترغيب والترهيب١/١٤٦(٨٨).

ذكر بعض العلماء حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد -رضي الله عنهما- شاهدين لحديث أنس ﷺ.

أما حديث أبي هريرة ﷺ فأخرجه ابن أبي شيبة٢/٣١٧(٧٥١٦)، و١٢/٢٠٩(٣٢٥١٣)، ومن ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم(٢٢٧)، وأخرجه أحمد١٤/٢٥٧(٨٦٠٣)، و١٥/٢٤٥(٩٤١٩)، وأبو يعلى١١/٣٥٩(٦٤٧٢)، وابن حبان١/٢٨٨(٨٧)، والحاكم١/١٦٩(٣١٠)، والبيهقي في الشعب٣/٢٢(١٥٧٥) كلهم من طرق عن حميد بن زياد أبي صخر الخراط، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جاء مسجدي هذا، لم يأت إلا لخير يتعلمه، أو يعلمه، فهو بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن جاءه لغير ذلك، فهو بمنزلة رجل ينظر إلى متاع غيره».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه، ولا أعلم له علة). ولم يتعقبه الذهبي.

وقال البوصيري في مصباح الزجاجة١/٣١: (هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته).
وقال أيضاً: (وقول الحاكم إن الشيخين احتجا بجميع رواته فيه نظر، فلم يحتج البخاري بحميد ولا أخرج له في صحيحه، وإنما روى في كتاب الأدب المفرد حديثين نعم أخرج له مسلم في صحيحه).
وقال الألباني في الثمر المستطاب(ص: ٥٢٦): (إنما هو على شرط مسلم وحده، فإن حميد بن صخر –ويقال: ابن زياد– لم يرو له البخاري في صحيحه بل روى له في الأدب المفرد).
أقول: وحميد بن زياد أبو صخر ابن أبي المخارق الخراط، صاحب العَبَاء، صدوق يهم. التقريب: ٢١٨
وأما حديث سهل بن سعد ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو ليعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله، ومن دخله لغير ذلك كمنزلة الذي يرى الشيء يعجبه وهو لغيره». أخرجه الطبراني٦/١٧٥(٥٩١١)، وأبو نعيم في الحلية٣/٢٥٤
وفي إسناده يعقوب بن حميد بن كاسب، وهو صدوق ربما وهم. التقريب: ٧٠٤
قال الهيثمي في المجمع١/١٢٣: (رواه الطبراني في الكبير، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب، وثقه البخاري وابن حبان، وضعفه النسائي وغيره، ولم يستندوا في ضعفه إلا على أنه محدود، وصاحبه صحيح).
وحسن إسناد حديث سهل ﷺ السيوطي في تنوير الحوالك١/١٣٥
تنبيه: يشهد حديث أبي هريرة، وحديث سهل بن سعد رضي الله عنهما لحديث أنس ﷺ إذا لم يفيدا خصوصية المسجد النبوي بهذا الحكم دون سائر المساجد، وإلا فلا.
قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب١/١٤٦(٨٨): (يشهد له حديث أبي هريرة –يعني: لحديث أنس ﷺ– إلا أن يقال: أن هذا خاص بالمسجد النبوي، وهو بعيد، والله أعلم).
تنبيه: قوله: (مسجدي هذا) قال السندي في حاشيته على ابن ماجه: (أراد مسجده وتخصيصه بالذكر إما لخصوص هذا الحكم به، أو لأنه كان محلاً للكلام حينئذ وحكم سائر المساجد كحكمه).
وقال الشوكاني: (فيه تصريح بأن الأجر المرتب على الدخول إنما يحصل لمن كان في مسجده ﷺ، ولا يصح إلحاق غيره به من المساجد التي هي دونه في الفضيلة لأنه قياس مع الفارق). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لعبيد الله المباركفوري٢/٤٥٥
أقول: الراجح –والله أعلم– أن هذا الحكم خاص بالمسجد النبوي؛ لإضافته ﷺ المسجد إلى نفسه، وإشارته إليه بقوله: «مسجدي هذا». ومعلوم أن بقية المساجد لا يقال لها مساجد الرسول ﷺ، والله تعالى أعلم.

٤٤- حديث: «من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً...» الحديث.

*رواه مسلم، وتقدم[1] في العلم[2].

٤٥- حديث: رحل جابر بن عبد الله من المدينة إلى مصر شهراً في حديث بلغه عن عبد الله بن أنيس.

*الخطيب في كتاب الرحلة[3] بإسناد حسن، ولم يسم الصحابي، وقال البخاري في صحيحه[4]: ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلى عبد الله بن أنيس في حديث واحد. ورواه أحمد إلا أنه قال: "إلى الشام"[5]، وإسناده حسن[6].

---

[1] (الورقة/٢/ب)، وقال العراقي هناك: (مسلم من حديث أبي هريرة).

[2] أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر(٢٦٩٩) من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه».

[3] الرحلة في طلب الحديث(٣١).

[4] صحيح البخاري كتاب العلم باب الخروج في طلب العلم ١٧٣/١مع الفتح. معلقاً بصيغة الجزم، ووصله الحافظ ابن حجر في تغليق التعليق٣٥٥/٥

[5] مسند الإمام أحمد٢٥/٤٣١-٤٣٢(١٦٠٤٢).

[6] الحديث أخرجه الحاكم ٦١٨/٤(٨٧١٥)، ٤٧٥/٢(٣٦٣٨)، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٧٨-٧٩) من طريقين عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي، عن عبد الله بن عقيل بن أبي طالب، عن جابر ﷺ. والرحلة فيه إلى مصر.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

-

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٨٥٢)، وأحمد ٤٣١/٢٥-٤٣٢(١٦٠٤٢)، ومن طريقه الحافظ في تغليق التعليق٣٥٥/٥، وأخرجه الخطيب في الرحلة(٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٤٨/٩(٣٥٢٧) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ، فاشتريت بعيراً، ثم شددت عليه رحلي، فسرت إليه شهراً حتى قدمت عليه الشام، فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج يطأ ثوبه فاعتنقني، واعتنقته، فقلت: حديثاً بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت أو أموت قبل أن أسمعه. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُحْشَرُ النَّاسُ يوم القيامة -أو قال العباد- عراة، غرلاً، بهماً». قال قلنا: وما بهماً؟ قال: «ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بَعُد كما يسمعه من قُرب، أنا الملك، أنا الدَّيّان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أُقِصَّه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة». قال قلنا: كيف وإنا إنما نأتي الله -عز وجل- عراة غرلاً بهماً؟ قال: «بالحسنات والسيئات». اللفظ لأحمد. قال المنذري: – كما في صحيح الترغيب والترهيب ٢٣٠/٣: (رواه أحمد بإسناد حسن).

وهمام بن يحيى: هو ابن دينار، العَوْذي، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري، ثقة ربما وهم. التقريب: ٦٦٧

والقاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي، ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: (وثق).

وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول).

الكاشف١٢٩/٢، والتقريب: ٥٢٥

وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، الهاشمي، أبو محمد المدني، صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة. التقريب: ٣٨٠

قال الذهبي في الميزان ٤٨٥/٢: (حديثه في مرتبة الحسن).

قال الحافظ في التلخيص: (وابن عقيل سيئ الحفظ يصلح حديثه للمتابعات، فأما إذا انفرد فيحسن، وأما إذا خالف فلا يقبل).

متابعات ليزيد بن هارون:

تابع يزيد بن هارون في روايته عن همام بن يحيى كل من:

١- شيبان بن فروخ: أخرجه عنه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٣/٥٣٨(٢٠٣٤)، وفي السنة (٥١٤)، والخطيب في الرحلة(٣١)، طريق شيبان عن همام بن يحيى به.

٢- هدبة بن خالد: أخرجه من طريقه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث١/١٨٨(٤٤)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق، وابن عبد البر في التمهيد٢٣/٢٣٢، وفي جامع بيان العلم وفضله ١/١٨٦

٣- موسى بن إسماعيل التبوذكي: أخرجه عنه البخاري في الأدب المفرد (٩٧٠).

٤- عفان: من طريقه الروياني في مسنده (٦٠٣)

٥-، ٦، ٧- حجاج بن المنهال، وعبد الله بن رجاء الغُدَّاني، وأبو الوليد الطيالسي: أخرجه من طريقهم الطبراني.

٨-مالك بن يحيى أخرجه من طريقه الخطيب في أخلاق الراوي وآداب السامع(١٧٤٨)

كلهم عن همام به. وقالوا: "إلى الشام".

وتابع همام بن يحيى كل من:

١- عبدُ الوارث بن سعيد التنوري: أخرجه الخطيب في الرحلة(٣٢) عن عبد الوارث، عن القاسم به. والرحلة فيه إلى مصر.

٢- محمد بن مسلمة الطائفي: أخرجه من طريقه الروياني (١٥١٦) والرحلة فيه إلى مصر.

وتابع محمدُ بن المنكدر، عبد الله بن محمد بن عقيل أخرجه الطبراني في مسند الشاميين(١٥٦)، وتمام في الفوائد١/٣٦٤ من طرق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ. والرحلة فيه إلى مصر. وقال الحافظ في الفتح١/١٧٤: إسناده صالح.

الحديث حسَّن إسناده المنذري، والعراقي، والحافظ في الفتح١/١٥٩، والألباني في ظلال الجنة في تخريج السنة ص: ٢٣٦.

ولأحمد[1]: أن أبا أيوب ركب إلى عقبة بن عامر إلى مصر في حديث، وله[2]: أن عقبة بن عامر أتى مسلمة بن مخلد[3] وهو أمير مصر في حديث آخر، وكلاهما منقطع[4].

---

[1] مسند الإمام أحمد ٢٨/٦٥٦(١٧٤٥٤).

[2] مسند الإمام أحمد ٢٨/١٦٠(١٦٩٦٠).

[3] هو: مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت الأنصاري الخزرجي.

قال الذهبي في السير٣/٤٢٥: قال البخاري، والدارقطني، وابن يونس: له صحبة، وشذ أبو حاتم، وقال: ليست له صحبة.

أقول: قال مسلمة ﷺ عن نفسه: أسلمتُ وأنا ابن أربع سنين، وتوفي رسول الله ﷺ، وأنا ابن أربع عشرة سنة.

انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٧/٥٠٤، والتاريخ الكبير للبخاري٧/٣٨٧، ومعجم الصحابة لابن قانع٣/٨٣، والاستيعاب٣/١٣٩٧، وأسد الغابة٥/١٧٤، والإصابة١٠/١٧٢

[4] الأول فيه: (قال ابن جريج: وركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر...)، وابن جريج لم يدرك أحداً من الصحابة

والثاني فيه: (عن مكحول أن عقبة أتى مسلمة بن مُخَلَّد بمصر)، ومكحول لم يلق عقبة بن عامر ولا مسلمة بن مخلد.

الحديث أخرجه أحمد ٢٨/٦٥٦(١٧٤٥٤) عن ابن جريج قال: (ركب أبو أيوب إلى عقبة بن عامر...). وسنده منقطع؛ لأن ابن جريج لم يلق أبا أيوب ولا عقبة رضي الله عنهما.

وأخرجه موصولاً من طريق ابن عيينة عن ابن جريج قال سمعت أبا سعيد يحدث عن عطاء، عن أبي أيوب به. أخرجه الحميدي(٣٨٤)، وأحمد٢٨/٦١٣(١٧٣٩١)، والخطيب في الرحلة(٣٤) وفيه أبو سعيد الأعمى، وهو مجهول.

وأخرجه الخطيب في الرحلة(٣٥) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي، عن مسلم بن يسار، عن أبي أيوب به. وفيه الأفريقي، وهو ضعيف.

أقول: اختلفت الروايات إلى من رحل أبو أيوب ﷺ، فقد جاء في بعضها أنه رحل إلى عقبة بن عامر ﷺ، وفي الأخرى أنه رحل إلى مسلمة بن مخلد ﷺ، والظاهر أنه قصد في رحلته عقبة بن عامر ﷺ،

-

٤٦- حديث: «لا تُشدُّ الرّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد...» الحديث.

تقدم في الحج[1].

ومر على مسلمة بن مخلد ﷺ ليدله إلى مكان عقبة كما جاء توضيحه في رواية الحميدي وفيها: (خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله عن حديث سمعه من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيره وغير عقبة، فلما قدم أتى منزل مسلمة بن مخلد الأنصاري وهو أمير مصر فأخبر به، فعجل فخرج إليه فعانقه، ثم قال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه من رسول الله ﷺ غيري وغير عقبة فابعث من يدلني على منزله. قال: فبعث معه من يدله على منزل عقبة، فأخبر عقبة به، فعجل فخرج إليه فعانقه، وقال: ما جاء بك يا أبا أيوب؟ فقال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك في ستر المؤمن. قال عقبة: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ستر مؤمناً في الدنيا على خزية ستره الله يوم القيامة». فقال له أبو أيوب: صدقت، ثم انصرف أبو أيوب إلى راحلته فركبها راجعاً إلى المدينة، فما أدركته جائزة مسلمة بن مخلد إلا بعريش مصر).

تنبيه: ويشهد للمرفوع حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة». أخرجه البخاري في المظالم باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه(٢٤٤٢)، ومسلم في البر والصلة والآداب باب تحريم الظلم (٦٥٢١).

[1] (الورقة/٣٦/أ)، وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة(١١٨٩)، ومسلم في الحج باب فضل المساجد الثلاثة(١٣٩٧) من طريق سفيان بن عيينة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «لا تُشدُّ الرّحالُ إلا إلى ثلاثةِ مساجدَ: المسجدِ الحرامِ، ومسجدِ الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى». اللفظ للبخاري، وعند مسلم: «ومسجدي هذا». بدل: «ومسجد الرسول ﷺ». وفي رواية لمسلم من طريق سلمان الأغر، أنه سمع أبا هريرة ﷺ يُخبِرُ أن رسول الله ﷺ قال: «إنّما يُسافَرُ إلى ثلاثةِ مساجدَ: مسجدِ الكعبةِ، ومسجدِي، ومسجدِ إيلياءَ».

٤٧- حديث أسامة بن زيد: «إن هذا الوجع، أو السقم رجز عُذِّب به بعض الأمم قبلكم...» الحديث. متفق عليه، واللفظ لمسلم[1].

٤٨- حديث عائشة: «إن فناء أُمّتي بالطعن، والطاعون...»[2]. الحديث.

*رواه أحمد[3]، وابن عبد البر في التمهيد[4]، وإسناده جيد[5].

---

[1] أخرجه البخاري في الطب باب ما يُذكر في الطاعون(٥٧٢٨)، ومسلم في كتاب السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها(٢٢١٨) من طريق شعبة، عن حبيب، قال: كنا بالمدينة، فبلغني أنَّ الطاعون قد وقع بالكوفة، فقال لي عطاء بن يسار وغيره: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «إذا كنتَ بأرضٍ فوقع بها فلا تخرج منها، وإذا بلغك أنه بأرضٍ فلا تدخلْها». قال: قلتُ: عمَّن؟ قالوا: عن عامر بن سعد يحدث به، قال فأتيتُه، فقالوا: غائبٌ، قال: فلقيتُ أخاه إبراهيم بن سعدٍ فسألته، فقال: شهدتُ أسامة يحدث سعداً فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا الوجع رجزٌ -أو عذابٌ أو بقية عذاب- عُذِّب به أُناس من قبلكم، فإذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا، وإذا بلغكم أنه بأرض فلا تدخلوها». قال حبيب: فقلت لإبراهيم: آنت سمعت أسامة يحدث سعداً وهو لا ينكر؟ قال: نعم. اللفظ لمسلم، وفي لفظ له: «إن هذا الوجع -أو السَّقَم- رجزٌ عُذب به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعدُ بالأرض، فيذهب المرَّة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يَقْدمَنَّ عليه، ومن وقع بأرض وهو بها فلا يُخرجنَّه الفرار منه».

وحبيب، هو ابن أبي ثابت، وأسامة، هو ابن زيد ﷺ، وسعد، هو ابن أبي وقاص ﷺ.

[2] وتمامه في الإحياء:... فقلت: هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقِّهم، المسلم الميت منه شهيد، والمقيم عليه المحتسب كالمرابط في سبيل الله، والفارّ منه كالفارّ من الزحف».

[3] مسند الإمام أحمد٤١/٤٧٣، ٤٢/٥٣، ٤٣/٢٥٦

[4] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ١٩/٢٠٥

[5] الحديث أخرجه أحمد، وابن عساكر في تاريخه٦٤/٥٦ من طرق عن جعفر بن كيسان، عن معاذة بنت عبد الله العَدَوِيَّة قالت: دخلت على عائشة فقالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تفنى أمتي إلا بالطعن والطاعون». قلت: يا رسول الله، هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون؟ قال: «غدة كغدة البعير، المقيم بها كالشهيد، والفار منها كالفار من الزحف».

-

وجعفر بن كيسان هو أبو معروف العدوي المؤذن.

روى إسحاق بن منصور الكوسج عن يحيى بن معين أنه قال: (جعفر بن كيسان ثقة).

وقال أبو حاتم: (بصري صالح الحديث).

الجرح والتعديل ٤٨٦/٢

ومعاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء البصرية، ثقة. التقريب: ٨٦٤

وتوبعت معاذة في رواية هذا الحديث، تابعها كل من:

١- عمرة بنت قيس: أخرجه ابن سعد في الطبقات ٤٩٠/٨، وإسحاق بن راهويه في مسنده(١٤٠٣)، وأحمد ٤١/٧٣-٧٤(٢٤٥٢٧)، وأبو يعلى(٤٤٠٨)، والدولابي في الكنى ١٢١/٢، والطبراني في الأوسط -كما في مجمع البحرين بزوائد المعجمين(١٢٠٣)- كلهم من طرق عن جعفر بن كيسان، عن عمرة بنت قيس العدوية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «الفار من الطاعون كالفار من الزحف». قال الحافظ ابن حجر: (إن كان محفوظاً فقد حمله عن عمرة ومعاذة معاً).

أقول: لأن جعفراً روى مرة عن معاذة بنت عبد الله العدوية، ومرة أخرى عن عمرة، وقد صرح في بعض الروايات بالتحديث والسماع من عمرة ومن معاذة، وهذا يدل على أنه سمعه منهما.

قال البخاري: (جعفر بن كيسان أبو معروف البصري، سمع معاذة العدوية وعمرة بنت قيس).

قال ابن معين في رواية إسحاق بن منصور الكوسج: (ثقة)، وفي رواية ابن الجنيد (ص: ٤١٦) لما سئل عن حديثه قال: (ليس به بأس). وقال أبو حاتم: (صالح الحديث). وذكره ابن حبان في الثقات.

التاريخ الكبير ١٩٨/٢، والجرح والتعديل ٤٨٦/٢، والثقات لابن حبان ١٣٨/٦

وعمرة بنت قيس العدوية ذكرها ابن سعد في الطبقات الكبرى ٤٩٠/٨ ولم أر من ذكر فيها جرحاً ولا تعديلاً.

٢- عطاء بن أبي رباح: أخرجه أبو يعلى(٤٦٦٤) من طريق معتمر بن سليمان قال: سمعت ليثاً يحدث عن صاحب له، عن عطاء قال: قالت عائشة: ذكر الطاعون فذكرت أن النبي ﷺ قال: «وخزة تصيب أمتي من أعدائهم من الجن: غدة كغدة الإبل، من أقام عليه كان مرابطاً، ومن أصيب به كان شهيداً، ومن فر منه كالفار من الزحف».

وفيه ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك. التقريب: ٥٤٢، وشيخه مبهم لم يُسمَّ. قال الحافظ ابن حجر في بذل الماعون في فضل الطاعون(ص:١١١): (هذا سند ضعيف لضعف ليث وإبهام شيخه). وقال أيضاً(ص:٢٧٩): (هذا الطريق ضعيف؛ لضعف ليث

وجهالة شيخه). وأخرجه البزار كما في كشف الأستار(٣٠٤١) من طريق حفص بن سليمان، عن ليث، عن عطاء... به.

وفيه ثلاث علل:

- حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمرو البزاز، صاحب عاصم، ويقال له حفيص، متروك الحديث مع إمامته في القراءة. التقريب: ٢٠٨.
- وليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.
- وسقوط شيخ ليث بن أبي سليم الذي جاء مبهماً في إسناد أبي يعلى المتقدم.

ثم رأيت الحافظ قال في بذل الماعون(ص:٢٧٩): (هذا إسناد ضعيف فيه ثلاث علل: ضعف حفص، وشيخه، وإسقاط الواسطة المجهول بين ليث وعطاء).

وجاء من طريق آخر عن عطاء، وفيه الواسطة بينه وبين عائشة رضي الله عنها، أخرجه الطبراني في الأوسط٥/٣٥٣(٥٥٣١)، وابن عبد البر في التمهيد١٩/٢٠٥، من طريق يوسف بن ميمون عن عطاء، عن ابن عمر، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الشهادة لأمتي وخز أعدائكم من الجن، يخرج في آباط الرجال ومراقها، الفارّ منه كالفار من الزحف، والصابر عليه كالمجاهد في سبيل الله».

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن مجالد إلا محبوب بن محرز تفرد به عبد الله بن عمر).

قال الحافظ ابن حجر مفسراً لكلام الطبراني هذا: (مراده أنه تفرد بإدخاله ابن عمر بين عطاء وعائشة، وأما نفس المتن فثابت عن عائشة وغيرها).

وفيه: يوسف بن ميمون، المخزومي مولاهم، الكوفي، الصباغ، ضعيف. التقريب: ٧٠٨

الحكم على الحديث: صحيح. قال الهيثمي في المجمع٢/٣١٤: (رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال أحمد ثقات، وبقية الأسانيد حسان).

وقال الحافظ في الفتح١٠/٢٣١: (رواه أحمد، وابن خزيمة بسند حسن).

وصححه الألباني في الإرواء٦/٧٢

غريب الحديث

تنبيه: قال في النهاية(ص: ٥٦٤): الطعن: القتل بالرماح، والطاعون: المرض العام والوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان، أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تسفك فيها الدماء، وبالوباء.

٤٩- حديث أم أيمن[1]: أوصى رسول الله ﷺ بعض أهله: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرِّقت بالنار». البيهقي[2]، وقال: فيه إرسال[3].

وقال في النهاية (ص: ٦٦١): ((غُدَّةٌ كغُدَّةِ البعير تأخذهم في مراقِّهم))، أي: في أسفل بطونهم، الغُدَّةُ: طاعونُ الإبل، وقلما تسلم منه.

[1] أم أيمن مولاة النبي ﷺ، وحاضنته. الإصابة١٤/٢٩١، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب٤/١٨٩٣: اسمها بركة بنت ثعلبة بن عمرو...

وقال ابن أبي خيثمة في تاريخه (٢٣٥٧): (حدثنا سليمان ابن أبي شيخ، قال: أم أيمن اسمها بركة، وكانت لأم رسول ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يقول: « أمُّ أيمن أمي بعد أمي»)، وهو حديث ضعيف. انظر: السلسلة الضعيفة١٢/١١٦٧

[2] السنن الكبرى٧/٣٠٤(١٥١٧٤).

[3] الحديث أخرجه أحمد٤٥/٣٥٧(٢٧٣٦٤)، وعبد بن حميد "المنتخب"(١٥٩٤)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة٢/٨٨٧، والبيهقي في الكبرى، وفي الشعب١٠/٢٧٠(٧٤٨١)، وابن عساكر في تاريخه٣٥/٣٢٥، و٦٠/١٩٩ كلهم من طرق عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، عن أم أيمن رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ أوصى بعض أهل بيته: «لا تشرك بالله وإن عُذِّبت وإن حرقت، وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من كل شيء فاخرج، ولا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله، إياك والخمر فإنها مفتاح كل شر، وإياك والمعصية فإنها تسخط الله، لا تنازعن الأمر أهله وإن رأيت أنَّ لك، ولا تفر من الزحف وإن أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت، أنفق على أهل بيتك من طولك، ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله عز وجل». اللفظ للبيهقي.

وإسناده منقطع؛ لأن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن. انظر: السنن الكبرى للبيهقي٧/٣٠٤، والتلخيص الحبير٢/٣٣٥، وأطراف المسند لابن حجر ٩/٣٧٢، وتحفة التحصيل(ص: ٣١٥).

وأخرجه ابن عساكر في تاريخه٦٢/٢٢٤ من طريق مكحول، وسليمان بن موسى، عن أم أيمن، به.

وأخرجه الحسين بن حرب المروزي في زياداته على البر والصلة لابن المبارك(١٠٦)، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة، وابن عساكر في تاريخه١٧/١٦١من طريق مكحول قال: أوصى رسول الله بعض أهله... وهذا مرسل.

وللحديث شواهد منها:

١- حديث أبي الدرداء ﷺ: أخرجه البخاري في الأدب المفرد(١٨)، وابن ماجه في الفتن باب الصبر على البلاء(٤٠٩٤)، والبزار١٠/٨١، وابن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة٢/٨٨٥، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة٤/٨٢٣، والبيهقي في الشعب٧/٤٠٨(٥٢٠٠) كلهم من طرق عن راشد بن نجيح أبي محمد الحِمّاني، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ﷺ قال: أوصاني أبو القاسم ﷺ: «ألا أشرك بالله شيئاً وإن حرقت، وألا أترك صلاة مكتوبة متعمداً فمن تركها متعمداً فقد كفر، ولا أشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر».

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وراشد أبو محمد بصري ليس به بأس قد حدث عنه غير واحد، وشهر بن حوشب قد روى عنه الناس وتكلموا فيه واحتملوا حديثه).

قال الهيثمي في المجمع٤/٢١٧: (رواه الطبراني، وفيه شهر بن حوشب وحديثه حسن، وبقية رجال الإسناد ثقات). وقال الحافظ في التلخيص٢/٣٣٥: (في إسناده ضعف).

وراشد بن نجيح الحماني، أبو محمد البصري، صدوق ربما أخطأ. التقريب: ٢٤٥

وشهر بن حوشب الأشعري، صدوق كثير الإرسال والأوهام. التقريب: ٣٢٠

٢- حديث معاذ بن جبل ﷺ: أخرجه أحمد٣٦/٣٩٢-٣٩٣(٢٢٠٧٥) من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن معاذ ﷺ. وسنده منقطع؛ لأن عبد الرحمن بن جبير لم يدرك معاذاً.

قال المنذري -كما في صحيح الترغيب والترهيب ١/١٣٨-: (رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناد أحمد صحيح لو سلم من الانقطاع؛ فإن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ).

وأخرجه الطبراني في الكبير٢٠/٨٢(١٥٦) وفي مسند الشاميين ٣/٢٥٦(٢٢٠٤) من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ ﷺ أن رجلاً قال: يا رسول الله، علمني عملاً إذا ما عملته دخلت الجنة، قال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حرقت، وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر، ولا تتركن الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك، أنفق على أهلك من طولك ولا ترفع العصا عنهم وأخفهم في الله، لا تغلل، لا تفر من الزحف».

وفيه: عمرو بن واقد الدمشقي، مولى قريش، وهو متروك. التقريب: ٤٩٨

ويونس بن ميسرة بن حلبس، ثقة عابد. التقريب: ٧١١

وأبو إدريس الخولاني اسمه: عائذ الله بن عبد الله، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء. التقريب: ٣٤٤

قال الهيثمي في المجمع٤/٢١٥: (رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجال أحمد ثقات إلا أن عبد الرحمن بن جبير بن نفير لم يسمع من معاذ، وإسناد الطبراني متصل، وفيه عمرو بن واقد القرشي، وهو كذاب).

٣- حديث أُميمة مولاة رسول الله ﷺ: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٥/٥٩١(٣٤٤٧)، والطبراني (٧٥١٨)، والحاكم٤/٤١، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٦/٣٢٦٤ من طرق عن يزيد بن سنان أبي فروة الرهاوي، عن سُليم بن عامر أبي يحيى الكلاعي، عن جبير بن نفير، عن أميمة رضي الله عنها قالت: كنت أصب على رسول الله ﷺ وضوءه، فدخل رجل فقال: اوصني، فقال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت بالنار، ولا تعصين والديك وإن أمراك أن تخلى عن أهلك ودنياك فخله، ولا تشربن خمراً فإنها رأس كل شر، ولا تتركن صلاة متعمداً فمن فعل ذلك برئت منه ذمة الله وذمة رسوله، ولا تفرن يوم الزحف فمن فعل ذلك باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير، ولا تزدادن في تخوم أرضك فمن فعل ذلك يأتي به على رقبته يوم القيامة من مقدار سبع أرضين، وأنفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم وأخفهم في الله».

قال الهيثمي في المجمع٤/٢١٥: (رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان الرهاوي، وثقه البخاري، وغيره على تضعيفه، وبقية رجال الإسناد ثقات).

٤- حديث خباب بن الأرت ﷺ أخرجه الطبراني٤/٨١(٣٧١٠) مختصراً، وفيه الوليد بن مسلم، وهو مدلس وقد عنعن.

٥- حديث عُبادة بن الصامت ﷺ أخرجه الشاشي في مسنده٢/٣٠٧، والضياء في المختارة٣/٣١٨. وضعف إسناده الحافظ في التلخيص٢/٣٣٥.

الحكم على الحديث: حسن بشواهده، وصححه الألباني في الصحيحة ٦/٧٠٧، وفي الإرواء٧/٨٩(٢٠٢٦).

50- حديث: «الأعمال بالنيات». متفق عليه من حديث عمر، وقد تقدم[1].

٥١- حديث النهي عن أن يسافر الرجل وحده.

*أحمد[2] من حديث ابن عمر بإسناد صحيح[3].

---

[1] (الورقة/٦٨/ب)، وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث عمر بن الخطاب). والحديث أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١)، ومسلم في كتاب الإمارة باب قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية»، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال(١٩٠٧).

[2] مسند الإمام أحمد٩/٤٦٦-٤٦٧(٥٦٥٠)

[3] الحديث أخرجه أحمد قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر أن النبي ﷺ: (نهى عن الوحدة؛ أن يبيت الرجل وحده، أو يسافر وحده).

قال الهيثمي في المجمع٨/١٩٥: (رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح).

أبو عبيدة الحداد، هو عبد الواحد بن واصل السدوسي مولاهم البصري، نزيل بغداد، ثقة تكلم فيه الأزدي بغير حجة. التقريب: ٤٣٠

وعاصم بن محمد، هو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري، ثقة.

وأبوه: محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، ثقة. التقريب: ٥٥٨

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت(٣٣) من طريق سالم عن أبيه، وفيه قصة.

وفي إسناده ثلاثة من الضعفاء وهم:

كلثوم بن جوشن الرقي، ضعيف. التقريب: ٥٣٩

وعمرو بن دينار البصري الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى أبا يحيى، وهو ضعيف. التقريب: ٤٩٠

وخالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهم، الخزاز، صدوق يخطئ. التقريب: ٢٢٥

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف١٢/٥٢١ عن حفص بن غياث، عن حجاج، عن عطاء، عن ابن عمر موقوفاً.

وهذا الإسناد ضعيف.

حفص بن غياث بن طلق بن معاوية، ثقة فقيه تغير حفظه في الآخر. التقريب: ٢١٠

وحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي القاضي، أحد الفقهاء، صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب: ١٨٦

-

وهو عند البخاري بلفظ: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل وحده»[1].

٥٢- حديث: «الثلاثة نفر».

رويناه من حديث علي في وصيته المشهورة، وهو حديث موضوع[2]، والمعروف: «الثلاثة ركب».

*رواه أبوداود، والترمذي وحسنه، والنسائي من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده[3].

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين ٢٨٦/١(٤٩٩) من طريق عطاء، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

وأخرجه ابن أبي شيبة ٣٨/٩، ومن طريقه أبو داود في المراسيل(٣١١) عن حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن النبي ﷺ وهذا مرسل؛ لأن عطاء تابعي، ولم يدرك النبي ﷺ، ومع هذا فالإسناد ضعيف؛ لعنعنة ابن جريج، وهو مدلس، ولحال حفص بن غياث، تغير حفظه قليلاً. التقريب: ٢١٠

ولكن تابعه سفيان الثوري عن عطاء مرسلاً أخرجه ابن أبي شيبة ٥٢٢/١٢

وأخرج عبد الرزاق ٤٣١/١٠(١٩٦٠٦) عن قتادة قال كره عمر أن يسافر الرجل وحده.

والحديث صححه الألباني في الصحيحة ٩٠/١.

[1] الحديث أخرجه البخاري في الجهاد والسير باب السير وحده(٢٩٩٨) من طريق عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «لو يعلم الناس ما في الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده».

[2] الحديث ذكره السبكي ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً في طبقات الشافعية الكبرى ٣٢٠/٦

[3] أخرجه مالك في الموطأ(٣٥٨٦)، ومن طريقه أبو داود في الجهاد باب: في الرجل يسافر وحده(٢٦٠٧)، والترمذي في الجهاد باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده(١٦٧٨)، والنسائي في الكبرى ١٢٩/٨، والبغوي في شرح السنة ٢١/١١(٢٦٧٥)، والبيهقي ٢٥٧/٥(١٠٦٤٦)، وأخرجه الإمام أحمد ٣٦٠/١١(٦٧٤٨)، و ٥٨٤/١١(٧٠٠٧)،

٥٢- حديث: (إذا كنتم ثلاثة فأمّروا أحدكم).

*الطبراني[1] من حديث ابن مسعود بإسناد حسن[2].

والحاكم٢/١١٢ كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب».

قال الترمذي: (حسن). وقال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وعبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنّة -بفتح المهملة وتثقيل النون-، الأسلمي، صدوق ربما أخطأ. التقريب: ٣٩٨

وعبد الرحمن بن حرملة توبع في روايته لهذا الحديث تابعه: محمد بن عجلان أخرجه ابن خزيمة٤/١٥٢(٢٥٧٠) من طريق ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «الواحد شيطان، والإثنان شيطانان، والثلاثة ركب».

ومحمد بن عجلان المدني، صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ﷺ، وليس هذا الحديث من أحاديث أبي هريرة فيكون صدوقاً هنا.

الحكم على الحديث:حسن، وصححه ابن خزيمة، والحاكم، والنووي في رياض الصالحين(٩٦٦)، وحسنه الترمذي، والبغوي، وابن حجر في الفتح٦/٦٦، والألباني في الصحيحة١/٩٢

تنبيه: هذه السلسلة (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عدها الإمام الذهبي في الموقظة(ص: ٣٢) من أعلى مراتب الحسن، ونقل عنه ذلك السيوطي في تدريب الراوي ١/١٧٤

[1] الطبراني في المعجم الكبير٩/١٨٥(٨٩٣٤).

[2] لم أقف عليه مرفوعاً من حديث عبد الله بن مسعود ﷺ وأخرجه موقوفاً عليه علي بن الجعد في مسنده (٤٣٠)، والسراج في مسنده(١٢٨٨)، والطبراني كلهم من طرق عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود ﷺ قال: «إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمروا عليكم أحدكم، ولا يتناجى اثنان دون صاحبهما».

وأبو إسحاق، هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمْداني، السبيعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة. التقريب: ٤٩٣

وأبو الأحوص، هو عوف بن مالك نضْلة الجُشَمي، الكوفي، ثقة. التقريب: ٥٠٤

وصرح أبو إسحاق بالسماع من أبي الأحوص في بعض الطرق.

٥٤- حديث: (كانوا يفعلون ذلك ويقولون: هو أمير أمّرَهُ رسول الله ﷺ).

•البزار[1]، والحاكم[2] عن عمر أنه قال: (إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمّروا عليكم أحدكم؛ ذاك أمير أمّرَه رسول الله ﷺ). قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين[3].

وأخرج الشيخان لأبي إسحاق من رواية شعبة عنه. كما في الكواكب النيرات ١/٣٥٢

قال الهيثمي في المجمع ٥/٤٤٩: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح).

وانظر: حديث عمر ﷺ الذي بعده.

[1] مسند البزار ١/٤٦٢(٣٢٩).

[2] مستدرك الحاكم ١/٦١١(١٦٢٣)، وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

[3] أخرجه البزار، وابن خزيمة ٤/١٤١(٢٥٤١)، وأبو نعيم في الحلية ٤/١٧٢، وأبو اليمن في أحاديث السفر(١٢)، وابن كثير في مسند الفاروق ٢/٦٥١ كلهم من طرق عن عمار بن خالد الواسطي، عن القاسم بن مالك المزني، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر ﷺ.

وأخرجه الحاكم عن القاسم المزني... به.

وعمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي، التمار، ثقة. التقريب: ٤٧٥

والقاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوق فيه لين. التقريب: ٥٢٦

والأعمش: سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس. التقريب: ٣٠٢

والأعمش قد عنعن.

وزيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل لم يصب من قال في حديثه خلل. التقريب: ٢٦٨

وأخرجه إسماعيل بن جعفر في جزئه(٤٦٤) عن حبيب بن حسان، عن زيد بن وهب، عن عمر ﷺ.

وقال ابن كثير: (هذا إسناد جيد). وقال البزار: (هذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك عن الأعمش).

وسئل الدارقطني في العلل ٢/١٥١: عن حديث زيد بن وهب، عن عمر: إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم ذاك أمير أمره رسول الله ﷺ.

فقال: (هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن حلوان، وهو ضعيف، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر قوله.

وخالفهما عبد الواحد بن زياد، وأبو معاوية، وغيرهما، فرووه عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر قوله، وهو الصواب).

وكلام الدارقطني فيه إشكال لعدم ظهور الخلاف بين الطريقين الذين ذكرهما.

أقول: وجاء هذا مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ: «إذا خرج ثلاثةٌ في سفرٍ فليؤمروا أحدهم». أخرجه أبو داود(٢٦١٠)، ومن طريقه البيهقي٥/٢٥٧، وأخرجه أبو عوانة في مسنده٤/٥١٤(٧٥٣٨)، والطبراني في الأوسط٨/٩٩(٨٠٩٣) كلهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد ﷺ مرفوعاً.

قال النووي في رياض الصالحين(٩٦٧): (حديث حسن). وقال ابن مفلح في الآداب الشرعية٢/٢٤: (إسناده جيد).

وأخرجه عبد الرزاق٥/١٦٥(٩٢٥٦)، وابن أبي شيبة ١/٣٤٤ عن وكيع كلاهما(عبد الرزاق، ووكيع) عن ثور بن يزيد، عن مهاصر بن حبيب الزبيدي، عن أبي سلمة، عن رسول الله ﷺ.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث(٢٢٥): (سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمهم أحدهم.

فقالا: روي عن حاتم هذا الحديث بإسنادين:

قال بعضهم: عن حاتم، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد.

قال بعضهم: عن أبي هريرة.

والصحيح عندنا، والله أعلم: عن أبي سلمة، أن النبي ﷺ، مرسل.

قال أبي: ورواه يحيى بن أيوب، عن ابن عجلان، عن نافع، عن أبي سلمة، أن النبي ﷺ، وهذا الصحيح ومما يقوي قولنا أن معاوية بن صالح، وثور بن يزيد، وفرج بن فضالة حدثوا عن المهاصر بن حبيب، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ هذا الكلام.

قال أبو زرعة: وروى أصحاب ابن عجلان، هذا الحديث عن أبي سلمة مرسلاً.

قلت: من؟ قال: الليث أو غيره).

٥٥- حديث: «خير الأصحاب أربعة».

*أبو داود[١]، والترمذي[٢]، والحاكم[٣] من حديث ابن عباس قال الترمذي: حسن غريب. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين[٤].

---

[١] سنن أبي داود كتاب الجهاد باب: فيما يستحب من الجيوش والرفقاء والسرايا (٢٦١١).

[٢] جامع الترمذي كتاب السير باب ما جاء في السرايا(١٥٥٥).

[٣] مستدرك الحاكم ٦١١/١(١٦٢١)، و١١٠/٢(٢٤٨٩).

[٤] أخرجه أحمد٤١٩/٤(٢٦٨٢)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٦٥٢)، وأبو داود، والترمذي، وأبو يعلى٤٥٩/٤(٢٥٨٧) وعنه ابن حبان١٧/١١(٤٧١٧)، وأخرجه ابن خزيمة١٤٠/٤ (٢٥٣٨)، والطحاوي في شرح المشكل٢٣٨/١، والحاكم، والبيهقي١٥٦/٩ كلهم من طرق عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الصحابة أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولا يُغلب اثنا عشر ألفاً من قِلَّة».

ووهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي، البصري، ثقة. التقريب: ٦٧٨

وأبوه: جرير بن حازم، ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه. التقريب: ١٧١، وليست روايته هنا عن قتادة.

ويونس بن يزيد الأيلي، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأً. التقريب: ٧١١، وهنا يروي عن الزهري، ولكن تابعه عُقيل بن خالد.

وأخرجه الإمام أحمد٤٥١/٤(٢٧١٨)، والدارمي(٢٤٨٢)، وأبو يعلى١٠٣/٥(٢٧١٤)، وعنه ابن حبان كما في موارد الظمآن(١٦٦٣)، وأخرجه ابن عدي في الكامل٤٢٧/٢، والقضاعي في الشهاب٢٢٦/٢(١٢٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/٤٠ كلهم من طرق عن حبان بن علي، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ: «خير الأصحاب أربعة، وخير السرايا أربعمائة، وخير الجيوش أربعة آلاف، ولن يغلب اثنا عشر ألفاً من قلة».

وفيه حِبّان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، وكان له فقه وفضل. التقريب: ١٨٣

-

قال الهيثمي في المجمع٥/ ٩٠: (رواه أبو يعلى، وفيه حبان بن علي، وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات).

وأخرجه تمام في الفوائد٢/٤٥(١٠٩٧) من طريق عباد بن كثير، عن عقيل. . . به.

وعباد بن كثير الثقفي، البصري، متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. التقريب: ٣٤٦

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار١/٢٣٩، ومن طريقه القضاعي في الشهاب ٢/٢٢٥(١٢٣٧) من طريق مندل وحبان ابني علي، عن يونس، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس مرفوعاً. ومندل وحبان كلاهما ضعيفان.

وأخرجه عبد الرزاق٥/٣٠٦(٩٦٩٩) عن معمر، عن الزهري قال رسول الله ﷺ. . . الحديث.

وهذا مرسل.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه ٢/ ١٥٠(٢٣٨٧)، وعنه أبو داود في المراسيل(٣١٣) عن عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن عقيل، عن الزهري عن رسول الله ﷺ.

وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل١/٢٣٩ من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري مرسلاً.

وعبد الله بن صالح بن محمد الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة.

الحديث اختلف النقاد فيه، منهم من رجح الإرسال، ومنهم من رجح الوصل، وهذه أقوالهم:

قال أبو حاتم الرازي -كما في العلل لابنه ١/٣٤٧: (مرسل أشبه، لا يحتمل هذا الكلام أن يكون كلام النبي ﷺ).

وقال أبو داود في المراسيل: (قد أسند هذا ولا يصح، أسنده جرير بن حازم، وهو خطأ).

وقال في السنن: (والصحيح أنه مرسل).

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنما روي هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلاً، وقد روى حبان بن علي العنزي، عن عقيل، عن الزهري، عن عبيد الله عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، ورواه الليث بن سعد، عن عقيل، عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً).

وقال المناوي في فيض القدير (٣/٤٧٤): (لم يصححه الترمذي؛ لأنه يروى مسنداً ومرسلاً ومعضلاً).

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام٣/٤٨٤ معلقا على كلام الترمذي: (فعلته إذن عنده الاختلاف فيه بالإسناد والإرسال، وذلك غير قادح في نظر غيره، فالحديث صحيح).

وقال أيضاً ٣٨٦/٥: (قال فيه: حسن غريب، لم يسنده كبير أحد، هذا ما اتبعه، ولم يتبين منه المانع من تصحيحه إياه، وبيان ذلك في كتاب الترمذي، وهو كونه عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، لا يذكر فيه ابن عباس، ومعضلاً لا يذكر فيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس.

وهذا ليس بعلة في الأخبار، فإنه لا بعد في أن يكون عند الزهري في ذلك أنه مسند، فيحدث به كذلك.

وينقسم الآخذون عنه إلى حافظ واع، يأتي به على ما حدثهم به، وإلى شاك في ذكر الصحابي، أو لا يتحقق من هو فيسقطه، ويصنع ذلك آخر في الصحابي والتابعي، فيعضل إرساله.

وقد يمكن أن يكون ذلك من الزهري نفسه، أن يحدث به تارة مسنداً، وتارة مرسلاً، وتارة معضلاً، إما لشك بعد تيقن، فأسقط ما شك فيه، أو لتحقق بعد تشكك، كما يجري في المناظرات والمحاورات من ترك أسانيد الأخبار، فسمعه منه الرواة كذلك، والله أعلم).

وقال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة ٣٨٦/٧ بعد أن نقل تصحيح ابن القطان: (صححه ابن القطان، لأنه لا يرى الاختلاف في الإرسال والوصل علّة، كما هو رأي أبي محمد بن حزم).

وقال الدارقطني في العلل ١٨٢/١٢: (والمحفوظ عن الزهري المرسل).

وقال الحاكم في الموضع الأول: (هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه والخلاف فيه على الزهري من أربعة أوجه قد شرحتها في كتاب التلخيص).

وقال في الموضع الثاني: (هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه؛ لخلاف الناقلين فيه عن الزهري). ولم يتعقبه الذهبي.

وقال البيهقي: (تفرد به جرير بن حازم موصولاً). وتعقبه ابن التركماني بقوله: (هذا ممنوع؛ لأن جريراً ثقة، وقد زاد في الإسناد فيقبل قوله، كيف وقد تابعه عليه غيره).

الحديث صححه الألباني في الصحيحة(٩٨٦)، ثم تراجع عن تصحيحه وضعفه في الصحيحة٦٨٢/٢.

والحديث رُوي عن أنس بن مالك عند ابن ماجه (٢٨٢٧)، والقضاعي في الشهاب (١٢٣٦)، و(١٢٣٨)، وإسناده ضعيف جداً، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٨٠/٢).

كما رُوي من حديث أكثم بن الجون عند البيهقي (١٥٧/٩)، وإسناده ضعيف جداً.

الحكم على الحديث: الصحيح أنه مرسل لتفرد جرير بن حازم بوصله، وأرسله عُقيل بن خالد، وهو الصواب.

٥٦- حديث ابن عمر قال لقمان: «إن الله إذا استودع شيئاً حفظه، وإني استودع الله دينك، وأمانتك، وخواتم عملك».

*النسائي في اليوم والليلة[1]، ورواه أبو داود[2] مختصراً، وإسناده جيد[3].

---

(١) عمل اليوم والليلة للنسائي(٥١٦).

(٢) سنن أبي داود كتاب الجهاد باب: في الدعاء عند الوداع(٢٦٠٠).

وأشار العراقي بقوله: (مختصراً) إلى ما ورد في الإحياء من قصة: (قال بعضهم صحبت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من مكة إلى المدينة حرسها الله، فلما أردت أن أفارقه شيعني، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:...) فذكره.

(٣) الحديث له عن ابن عمر رضي الله عنهما سبع طرق:

الطريق الأول: طريق أبي غالب عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه النسائي في الكبرى٩/١٩٣(١٠٢٧٨)، من طريق أبي سنان ضرار بن مرة، عن أبي غالب، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

واختلف فيه على أبي سنان ضرار بن مرة على وجهين:

-الوجه الأول: عن أبي سنان، عن أبي غالب: أخرجه النسائي في الكبرى٩/١٩٣(١٠٢٧٨) من طريق إسرائيل عن أبي سنان عن أبي غالب... به. مرفوعاً.

-الوجه الثاني: عن أبي سنان، عن أبي غالب، وقزعة عن ابن عمر رضي الله عنهما قالا: (شيّعنا ابن عمر، فلما أردنا أن نفارقه قال: إنه ليس عندي ما أعطيكما، ولكن أستودع الله دينكما وأمانتكما وخواتم أعمالكما، وأقرأ عليكما السلام)، وهذا موقوف.

أخرجه النسائي في الكبرى٩/١٩٢(١٠٢٧٧) من طريق الثوري، عن أبي سنان، به.

وأخرج الحديث النسائي أيضاً٩/١٩٢(١٠٢٧٦)، والبيهقي في الشعب٥/٤٦(٣٠٧٣) من طريق الثوري، عن نهشل بن مجمّع الضبي، عن أبي غالب، به.

ونهشل بن مجمّع الضبي، الكوفي، صدوق. التقريب: ٦٥٨

واختلف فيه على الثوري على ثلاثة أوجه:

-

-الوجه الأول: الثوري، عن مخشل، عن أبي غالب، عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه النسائي في الكبرى٩/١٩٢(١٠٢٧٦) من طريق إسحاق الأزرق، والبيهقي في الشعب٥/٤٦(٣٠٧٣) من طريق أبي داود الحفري كليهما عن الثوري. . . به. مرفوعاً.

-الوجه الثاني: الثوري، عن مخشل، عن أبي غالب وأبي قزعة سويد بن حجير، -أو أحدهما- عن ابن عمر مرفوعاً. أخرجه الطبراني في الدعاء(٨٢٧) من طريق أبي نعيم عن الثوري... به.

ورجاله ثقات، غير أبي غالب، فهو مستور. ومخشل، وهو صدوق.

ولكن تسمية راويه هنا بأبي قزعة سويد بن حجير، خطأ (صوابه قزعة بن يحيى)؛ لأن قزعة بن يحيى البصري، كنيته أبو الغادية، يروي عن ابن عمر، وابن عمرو، وأبي سعيد الخدري رضي عنهم، ويروي عنه: مخشل بن مجمع الضبي، ومجاهد، وغيرهما، وأخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، وهو من الثالثة

انظر: تهذيب الكمال٢٣/٥٩٧، وتهذيب التهذيب٣/٤٤٠، والتقريب: ٥٣٠

وأما أبو قزعة سويد بن حجير فهو آخر يروي عن أنس، وخاله صخر بن القعقاع، وغيرهما، وروى عنه داود بن شابور، وشعبة، وحماد بن سلمة وغيرهم، ولا يروي عنه مخشل بخلاف الأول، وأخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة، وهو من الطبقة الرابعة.

انظر: تهذيب الكمال١٢/٢٤٤-٢٤٥، وتهذيب التهذيب٢/١٣٢، والتقريب: ٣٠٩.

-الوجه الثالث: الثوري، عن أبي سنان ضرار بن مرة، عن قزعة، وأبي غالب عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً. أخرجه النسائي٩/١٩٢(١٠٢٧٧).

الطريق الثاني: طريق الشعبي، عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه الطبراني في الأوسط٢/١٥٢(١٥٥١) من طريق شريك، عن جابر، عن الشعبي، عن ابن عمر.

وفي إسناده جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي. التقريب: ١٦٩

وشريك بن عبد الله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عدلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع. التقريب: ٣١٧

الطريق الثالث طريق نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه ابن ماجه في الجهاد باب تشييع الغزاة ووداعهم(٢٨٢٦)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنساناً(٣٤٥١)، والبزار١٢/٢٣٠(٥٩٥٢)، والنسائي في الكبرى٩/١٨٨(١٠٢٦٧)، وفي عمل اليوم والليلة(٥٠٦) بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا ودع رجلاً أخذ بيده، فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ﷺ ويقول: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وآخر عملك».

في إسناد ابن ماجه، والنسائي محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، الكوفي، القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب: ٥٧٥

وفي إسناد البزار، والترمذي: إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدني، مجهول. التقريب: ١١٦

قال الترمذي: (هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما).

وأخرجه الطبراني١٢/٣٧٣(١٣٣٨٤) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، وعبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن عمر، هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو القاسم المدني، العمري، نزيل بغداد، متروك.

الطريق الرابع: طريق سالم، عن أبيه. أخرجه أحمد٨/١١٩(٤٥٢٤)، والترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنساناً(٣٤٥٢)، والبزار١٢/٢٧٨(٦٠٨٠)، والنسائي في الكبرى٩/١٩٣(١٠٢٨٠)، والمحاملي في الدعاء(٣)، والطبراني في الدعاء(٨٢١) جميعهم من طرق عن سعيد بن خثيم، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنه.

قال الترمذي: (حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم).

وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن سعيد بن خثيم وهم فيه كما نص عليه الرازيان: أبو حاتم، وأبو زرعة.

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث١/٢٦٨: سألت أبي، وأبا زرعة، عن حديث رواه سعيد بن خثيم، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه...

قالا: (وهم سعيد في هذا الحديث... والصحيح عندنا، والله أعلم: عن حنظلة، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ).

أقول: يؤيد وهم سعيد بن خثيم هنا ثلاثة أمور:

- كونه صدوق له أغلاط كما في التقريب.
- سلوكه الجادة (عن سالم عن أبيه)، واحتمال الوهم فيمن سلك الجادة أكثر ممن لم يسلكها.
- قول الترمذي: (غريب من هذا الوجه من حديث سالم)، والله أعلم.

وسعيد بن خثيم بن رُشد -بفتح الراء والمعجمة- الهلالي، أبو معمر الكوفي، صدوق رمي بالتشيع له أغاليط. التقريب: ٢٨٠

وحنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي، المكي، ثقة حجة. التقريب: ٢٢١

الطريق الخامس: طريق القاسم بن محمد، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه النسائي في الكبرى١٩٣/٩(١٠٢٧٩)، وفي عمل اليوم والليلة(٥٢٢)، وأبو يعلى(٥٦٧٤)، وابن خزيمة(٢٥٣١)، ومن طريقه الحاكم١٠٦/٢(٢٤٧٥) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثني حنظلة بن أبي سفيان، عن القاسم بن محمد عن ابن عمر... به.

تنبيه: ذكر أبو حاتم وأبو زرعة: إن الوليد بن مسلم روى هذا الحديث عن حنظلة، عن سالم، عن القاسم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ثم حكما عليه بالوهم بذلك، إذ قالا: (. . . روى هذا الحديث الوليد بن مسلم، فوهم فيه أيضاً، فقال: عن حنظلة، عن سالم، عن القاسم عن ابن عمر... والصحيح عندنا، والله أعلم: عن حنظلة، عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ). علل الحديث لابن أبي حاتم٢٦٨/١

أقول: لم أقف على هذه الرواية التي ذكراها، وإنما روى الوليد، عن حنظلة، عن القاسم بن محمد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. بدون ذكر سالم، ورواه عنه بهذا الوجه أربعة وهم: محمود بن خالد، وعمرو بن عثمان، وعلي بن سهل الرملي، وأبو الوليد القرشي، وتابع الوليد على ذلك إسحاق بن سليمان الرازي، عن حنظلة أخرجه الحاكم٦١٠/١(١٦١٧)، ومن طريقه البيهقي٢٥١/٥(١٠٦١١)، ولكن في إسناده إسحاق بن أحمد الخزاز، ولم أجد من ترجم له.

قال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين). ولم يتعقبه الذهبي.

والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، ثقة أحد الفقهاء السبعة. التقريب: ٥٢٦

الطريق السادس: طريق مجاهد بن جبر، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

أخرجه النسائي في الكبرى١٩٠/٩(١٠٢٦٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٠٢)، وابن عساكر٣١٩/٤٩ من طريق عبد العزيز بن عمر.

وأخرجه الطبراني في الأوسط١٧/٧(٦٧٢٥) من طريق ليث بن أبي سليم.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة(٧٢)، ومن طريقه ابن حبان٤١١/٦(٦٩٣)، وأخرجه النسائي في الكبرى(١٢٦٩)، وفي عمل اليوم والليلة(٥٠٩)، والطبراني في الكبير٤٢٧/١٢(١٣٦٠٥)، وفي مسند الشاميين(٩٠٦)، والبيهقي في الكبرى١٧٣/٩(١٩٠٤٨)، وفي الشعب٤٥/٥(٣٠٧٢) من طريق المطعم بن المقدام. ثلاثتهم(عبد العزيز، والليث، والمطعم) عن مجاهد قال: (شيعني وصاحباً لي عبد الله بن عمر، وأنا منطلق من المدينة إلى العراق، فلما أراد أن ينصرف قال: إنه ليس عندي شيء،

أعطيكما، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله إذا أستودع شيئا حفظه»، وإني أستودع الله دينكما، وأمانتكما، وخواتيم عملكما».

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي، أبو محمد المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ. التقريب: ٤١٩

وليث بن أبي سليم بن زُنَيم، بالزاي والنون مصغر، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك.

والمطعم بن المقدام الصنعاني، صدوق. التقريب: ٦٢١

في رواية النسائي ومن معه التي هي رواية عبد العزيز بن عمر عبدُ الله بن عمر العمري المكبر، وهو ضعيف عابد. كما في التقريب: ٣٧٢

وقد نص أبو حاتم الرازي رحمه الله على أن العمر أخطأ في هذا السند، فقد قال ابن أبي حاتم في علل الحديث١/٢٦٨: (سألت أبي عن حديث رواه عبد الله العمري، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي الحجاج مجاهد، أنه جاء فسلم على ابن عمر، فقال ابن عمر: عن النبي ﷺ: أنه ودع رجلاً، فقال: «أستودع الله دينك وأمانتك...» الحديث.

قال أبي: هذا خطأ، إنما هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر، عن ﷺ.

قلت لأبي: ممن الوهم؟ قال: من العمري).

أقول: والحديث حسن من طريق المطعم بن المقدام، لأنه صدوق.

الطريق السابع: طريق قَزَعَة بن يحيى، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

ورواه عن قزعة عدد من الرواة وهم:

*نهشل بن مجمع الضبي.

أخرجه أحمد٩/٤٣٠(٥٦٠٠، ٥٦٠٦)، والنسائي في الكبرى٩/١٩١-١٩٢(١٠٢٧٣، ١٠٢٧٤)، وفي عمل اليوم والليلة(٥١٦، ٥١٨)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٠٠) جميعهم من طرق عن نهشل، عن قزعة، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله عز وجل إذا أستودع شيئاً حفظه».

ونهشل بن مجمع الضبي، صدوق. وقزعة بن يحيى البصري، ثقة.

وهذا الإسناد حسن لأجل نهشل.

* إسماعيل بن محمد بن سعد. أخرجه النسائي في الكبرى٩/١٩١ من طريق عبد العزيز بن عمر، عن إسماعيل بن محمد... به.

وإسماعيل بن محمد، هو ابن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، ثقة حجة. التقريب: ١٣٨

*إسماعيل بن جرير أخرجه أحمد٩/٢٠(٤٩٥٧)، و١٠/٣٣٥(٦١٩٩)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٨٣٤)، والبخاري في التاريخ الكبير٨/٢٦٠(٢٩٢٢)، وأبو داود في الجهاد باب: في الدعاء عند الوداع(٢٦٠٠)، والنسائي في الكبرى٩/١٩٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٥/١٩٢(٥٩٤٠)، والمحاملي في الدعاء(٤)، والطبراني في مسند الشاميين٢/١٠٠، والحاكم٢/١٠٦(٢٤٧٦)، والبيهقي في الكبرى٥/٢٥١(١٠٦٠)، وفي الدعوات(٤٥٥)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(١٧٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٩/٣١٦ كلهم من طرق عن عبد العزيز بن عمر، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة... به.

ويحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي، لين الحديث. التقريب: ٦٨٢

تنبيه: سمي يحيى بن إسماعيل بن جرير في بعض الروايات "إسماعيل بن جرير" قال الحافظ في التقريب(ص: ١٣٤): صوابه يحيى بن إسماعيل بن جرير.

* عبد العزيز بن عمر. أخرجه أحمد٨/٣٩٧(٤٧٨٠)، والنسائي في الكبرى٩/١٩١(١٠٢٧٢)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٤١٣)، وابن عساكر في تاريخه٣٦/٣٢٤ من طريق عبد العزيز، عن قزعة به.

وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز اضطرب في هذا الحديث:

- فمرة رواه عن يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر.
- ومرة قال: إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر.
- ومرة عن إسماعيل بن محمد بن سعد، عن قزعة، عن ابن عمر.
- ومرة عن قزعة بن يحيى، عن ابن عمر.
- ومرة عن مجاهد بن جبر، عن ابن عمر. وسبقت هذه الروايات كلها في ثنايا التخريج.

والصواب يحيى بن إسماعيل بن جرير، عن قزعة، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

كما قاله أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان. علل الحديث لابن أبي حاتم١/٢٦٨، والمزي في تهذيب الكمال ٣/٥٦ و٣١/٢٠٥، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب: ١٣٤

٥٧- حديث زيد بن أرقم[1]: «إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه، فإن الله جاعل له في دعائهم البركة».

*الخرائطي في مكارم الأخلاق[2] بسند ضعيف[3].

٥٨- حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: كان إذا ودع رجلاً قال: «زودك الله التقوى».

= الحكم على الحديث: صحيح، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والألباني في الصحيحة٦/١٠٢

[1] زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن الأغر بن ثعلبة.

مختلف في كنيته، قيل: أبو عمر، وقيل: أبو عامر، واستصغر يوم أحد، وأول مشاهده الخندق، وقيل المريسيع، وغزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة ثبت ذلك في الصحيح، وله حديث كثير، ومات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين، وقيل: سنة ثمان وستين.

وهو الذي سمع عبد الله بن أبي يقول: " ﭽ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒﮓﮔ المنافقون: ٨

فأخبر رسول الله ﷺ، فسأل عبد الله فأنكر، فأنزل الله تصديق زيد.

ثبت ذلك في الصحيحين وفيه: فقال: «إن الله قد صدقك يا زيد».

انظر معجم الصحابة للبغوي٢/٤٧٦-٤٧٧، والإصابة٤/٦٨-٦٩

[2] مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٠٥).

[3] الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي(٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥٧/٣٧٢ وابن قدامة في المتحابين في الله(٦٥)، من طريق أيوب بن خوط، عن نفيع بن الحارث، عن زيد بن أرقم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم سفراً، فليودع إخوانه، فإن الله تعالى جاعل لدى دعائهم البركة».

وفيه: نفيع بن الحارث، وهو أبو داود الأعمى، وهو متروك، وقد كذبه ابن معين.

وأيوب بن خوط – بضم المعجمة – البصري، أبو أمية، متروك. التقريب: ١٤٨

والحديث حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة٤/١٢٦: بأنه موضوع.

*الخرائطي في مكارم الأخلاق[1]، والمحاملي في الدعاء[2]، وفيه ابن لهيعة[3].

٥٩- حديث أبي هريرة: «أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه».

*ابن ماجه[4]، والنسائي في اليوم والليلة[1] بإسناد حسن[2].

---

[1] مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٠٦).

[2] كتاب الدعاء للمحاملي(٩).

[3] الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، والمحاملي في الدعاء، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء(١٣٢) من طريق ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ. أن رسول الله ﷺ كان إذا ودع رجلاً قال: «زودك الله التقوى، وغفر ذنبك، ووجهك الخير حيث توجهت».

وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. التقريب: ٣٧٨

قال عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ١/١٧٤: (لم يكن على سعة علمه بالمتقن، حدّث عنه ابن المبارك، وابن وهب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وطائفة قبل أن يكثر الوهم في حديثه، وقبل احتراق كتبه، فحديث هؤلاء عنه أقوى، وبعضهم يصححه ولا يرتقي إلى هذا). وهنا لم يرو عنه أحد ممن ذكرهم الذهبي.

وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق. التقريب: ٤٩٢

وأبوه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق ثبت سماعه من جده. التقريب: ٣١٨

وجده: عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما صحابي.

أقول: وهذا الحديث ليس من رواية العبادلة عن ابن لهيعة فيكون إسناده ضعيفاً.

وأما المتن فيشهد له حديث أنس بن مالك ﷺ الذي سيأتي برقم(٦٠).

[4] سنن ابن ماجه كتاب الجهاد باب تشييع الغزاة ووداعهم(٢٨٢٥).

[1] عمل اليوم والليلة للنسائي(٥٠٨).

[2] أخرجه أحمد٣١٩/١٤(٨٦٩٤)، وابن ماجه، وابن السني في اليوم والليلة من طريق ابن لهيعة، عن الحسن بن ثوبان، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

ولفظ أحمد: أن النبي ﷺ كان إذا ودع أحداً قال: «أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك».

ولفظ ابن السني: «أستودعكم الله الذي لا تخيب ودائعه».

وعبد الله بن لهيعة، صدوق خلط بعد احتراق كتبه.

ومدار الحديث على الحسن بن ثوبان عن موسى بن وردان عن أبي هريرة ﷺ.

والحسن بن ثوبان بن عامر الهَوْزَني، أبو ثوبان المصري.

قال أبو حاتم: (لا بأس به). وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ: (صدوق فاضل، ولي إمرة رشيد).

الجرح والتعديل٣/٣، والثقات١٦٢/٦، والتقريب: ١٩٤

وموسى بن وَرْدان، هو العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل.

قال ابن معين -رحمه الله-: (كان يقص بمصر، هو صالح).

وقال في رواية عثمان الدارمي عنه: (ليس بالقوي).

وفي رواية ابن أبي خيثمة عنه: (كان قاصاً بمصر، ضعيف الحديث).

أقول: لعل قول ابن معين: صالح. يريد به الصلاحية في الدين، لأنه قال: (ضعيف الحديث).

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في النكت١٥٨/٢: (من عادتهم إذا أرادوا وصف الراوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث، فإذا أطلقوا الصلاح، فإنما يريدون به في الديانة، والله أعلم).

وقال الإمام أحمد -رحمه الله- لما سئل عنه: (لا أعلم إلا خيراً).

وقال أبو حاتم: (ليس به بأس).

وقال أيضاً: (ليس بالمتين، يكتب حديثه). وقال أبو داود: (ثقة).

وقال البزار: (لا بأس به).

وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: (كان فاضلاً لا بأس به).

وقال ابن حبان: (كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير).

٦٠- حديث أنس: « في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى...»[1] الحديث.

تقدم في الحج في الباب الثاني[1].

قال العجلي: (تابعي ثقة). وقال الدارقطني: (لا بأس به). وقال الذهبي: (صدوق).

وقال الحافظ: (صدوق ربما أخطأ).

تاريخ ابن معين برواية الدوري٢/٥٩٧، وسؤالات الدارمي لابن معين(٧٨٥)، وسؤالات أبي داود لأحمد(٢٤٨)، والجرح والتعديل٨/١٦٦، والمعرفة والتاريخ٢/٤٥٩، والمجروحين٢/٢٣٩، ومعرفة الثقات٢/٣٠٦، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٤٩٩)، والكاشف٢/٣٠٩، والتقريب: ٦٤٤

والخلاصة: أنه صدوق ربما أخطأ كما قال الحافظ.

وابن لهيعة لم ينفرد بالحديث بل تابعه الليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، ورشدين بن سعد

فأما رواية الليث بن سعد فأخرجها أحمد١٥/١٢٦(٩٢٣٠)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٠٧)، والمحاملي في الدعاء(٧)، والطبراني في الدعاء(٨٢٠)، وعبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء(١٣١)، والمزي في تهذيب الكمال٢٩/١٦٧ كلهم من طرق عن الليث بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ. وهذا السند حسن، لأن الحسن بن ثوبان، وموسى بن وردان صدوقان.

وأما رواية سعيد بن أبي أيوب -هو مقرون مع الليث- فأخرجها النسائي في الكبرى٩/١٨٩(١٠٢٦٩)، وفي عمل اليوم والليلة(٥٠٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٥/١٩٥(٥٩٤١)، وابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٠٥) كلهم من طرق عن الليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، عن الحسن بن ثوبان، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ.

وهذا الإسناد حسن.

وأما رواية رشدين بن سعد فأخرجها الطبراني في الدعاء(٨٢٣)، من طريق قتيبة بن سعيد، وابن عدي في الكامل٢/١٣٦ من طريق محمد بن أبي السري كليهما(قتيبة، وابن أبي السري)، عن رشدين بن سعد، عن الحسن بن ثوبان، به.

وابن أبي السري، ضعيف، وكذلك رشدين بن سعد.

الحكم على الحديث: حسن إسناده العراقي، وصححه الألباني في الصحيحة١/٢٢

[1] وتمامه في الإحياء: «... وغفر ذنبك، ووجهك للخير حيث كنت أو أينما كنت».

(1) (الورقة/٣٦/أ) وعلق عليه العراقي هناك بقوله: الطبراني في الدعاء من حديث أنس، وهو عندالترمذي، وحسنه دون قوله: «في حفظ الله وكنفه».

هذا الحديث جاء عن أنس ﷺ من طريقين:

الطريق الأول: طريق موسى بن ميسرة العبدي، عن أنس ﷺ.

أخرجه من هذا الطريق: الدارمي(٢٧١٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٠٨)، والمحاملي في الدعاء(١٠)، والطبراني في الدعاء(٨١٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة(٥٠٣)، والضياء في المختارة٣/١٥٣ كلهم من طرق عن مسلم بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي كعب أبي الحسن العبدي، عن موسى بن ميسرة العبدي، عن أنس ﷺ مرفوعاً.

ومسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة. التقريب: ٦١٥

وسعيد بن أبي كعب، هو أبو الحسن، سمع موسى بن ميسرة روى عنه مسلم بن إبراهيم. ذكره الإمام مسلم في الكنى والأسماء١/٢٢٢، وأبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى٣/٣٢٧، ولم أر من ذكر فيه جرحا ولا تعديلاً.

وموسى بن ميسرة العبدي، مستور. التقريب: ٦٤٣

الطريق الثاني: طريق ثابت البناني، عن أنس ﷺ.

أخرجه من هذا الطريق: الترمذي في الدعوات باب ما يقول إذا ودع إنساناً(٣٤٥٣)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على أبيه في الزهد(١٣٣)، والبزار١٣/٣٢٥(٦٩٣٣)، وابن خزيمة٤/١٣٨(٢٥٣٢)، وابن السني في اليوم والليلة، والحاكم٢/١٠٧(٢٤٧٧)، والبيهقي في الدعوات٢/٤٢(٤٥٦)، والضياء في المختارة٢/٢٥٩(١٥٩٧) كلهم من طرق عن سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس ﷺ

قال الترمذي: (حسن غريب).

وسيَّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري، صدوق له أوهام. التقريب: ٣١١

وجعفر بن سليمان الضُّبَعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. التقريب: ١٧٣

وثابت هو ابن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ثقة عابد.

وأخرجه ابن عساكر٦١/٣١٤ من طريق عبد الرحمن ابن أخ عبد الملك بن قريب الأصمعي، عن عمه عبد الملك، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت عن أنس ﷺ

٦١- حديث أنس: أن رجلاً قال: إني نذرت سفراً، وقد كتبتُ وصيتي فإلى أي الثلاثة أدفعها إلى أبي، أم أخي، أم ابني؟ فقال: «ما استخلف عبد في أهله من خليفة أحبّ إلى الله من أربع ركعات...» [1] الحديث.

*الخرائطي في مكارم الأخلاق[2]، وفيه من لا يعرف[3].

٦٢- حديث جابر: أنه ﷺ رحل يوم الخميس يريد تبوك، وقال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

*الخرائطي[1] بسند ضعيف[2].

وأخرجه الضياء في المختارة٢/٢٥٩(١٠٩٨) من طريق يزيد بن عمر بن جنزة، عن جعفر، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

الحكم على الحديث: صححه ابن خزيمة، والحاكم، والضياء المقدسي، وحسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار كما في الفتوحات الربانية لابن علان٥/١٢٠

[1] وتمامه في الإحياء٢/٢٥٤: «يصليهن في بيته إذا شد عليه ثياب سفره، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد، ثم يقول: اللهم إني أتقرب بهن إليك فاخلفني بهن في أهلي، ومالي، فهي خليفته، في أهله وماله، وحرز حول داره حتى يرجع إلى أهله».

[2] مكارم الأخلاق للخرائطي(٧٩٨).

[3] قال الخرائطي: حدثنا علي بن حرب، حدثنا المعافى بن محمد، حدثنا سعيد بن مرتاش، عن إسماعيل بن محمد، عن أنس بن مالك ﷺ...

وعلي بن حرب بن محمد بن علي الطائي، صدوق فاضل. التقريب: ٤٦٥

والمعافى بن محمد، أبو معدان الأزدي، الموصلي، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام١٦/٤١١، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً.

وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري، المدني، أبو محمد، ثقة حجة. التقريب: ١٣٨

وسعيد بن مرتاش، لم أقف له على ترجمة.

الحديث ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٠ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

(١) مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٣٥).

(٢) الحديث أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن عدي في الكامل٣/٣٢٣، من طريق أبي بكر الهذلي، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ لما وضع رحله في الغرز يوم الخميس، وهو يريد تبوك قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

وفيه أبو بكر الهذلي. قال الحافظ في التقريب(ص: ٧٢٣): (أبو بكر الهذلي، قيل اسمه سُلْمى، بضم المهملة، بن عبد الله، وقيل ابن روح، أخباري متروك الحديث).

وفيه أيضاً العباس بن بكار الضبي، قال عنه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ٣/١٤١٩): (منكر الحديث).

وجاء الحديث من طريق الليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

أخرجه الطبراني في الأوسط١/٢٩٨(٩٩٦). قال الهيثمي في المجمع٤/٧٣: (رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات إلا شيخ الطبراني أحمد بن مسعود المقدسي لم أجد له ترجمة).

أقول: أحمد بن مسعود أبو الحسن وقيل: أبو عبد الله الخياط المقدسي.

روى عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي، والهيثم بن جميل الأنطاكي، ومحمد بن كثير المصيصي، وغيرهم.

وروى عنه الطبراني، وأبو عوانة الإسفراييني، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهم.

قال الذهبي: المحدث الإمام آخر من حدث عنه الطبراني. السير١٣/٢٤٤، وتاريخ الإسلام ٢١/٢٨٣

وقال الشيخ حماد الأنصاري: صدوق، فإن أبا عوانة أخرج له في صحيحه. البلغة(٨٤).

وقال الشيخ أبو الحسن السليماني: صدوق، ولو قال قائل: ثقة لما أبعد. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(ص: ١٨٦) لأبي الطيب نايف المنصوري.

وأبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم، المكي، صدوق إلا أنه يدلس. التقريب: ٥٩٠.

أقول: أبو الزبير قد عنعن ولكن عنعنته هنا لا تضر؛ لأن الراوي عنه الليث بن سعد، ورواية الليث عنه محمولة على السماع من جابر؛ لأنه قال: (جئت أبا الزبير فأخرج إلينا كتباً فقلت: سماعاً من جابر؟ فقال: ومن غيره. قلت: سماعك من جابر، فأخرج إلي هذه الصحيفة). تاريخ دمشق.٥/٣٥٣

قال المنذري في الترغيب والترهيب٢/٥٢٩: وبعض أسانيده – يعني: هذا الحديث – جيدة.

أقول: لعله يقصد هذا الإسناد فإن بقية الأسانيد عن جابر ما بين واهٍ، وضعيف.

ورُوي أيضاً من طريق يحيى بن أبي أُنَيْسة، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ٣/١٤٨.

ويحيى بن أبي أُنيسة أبو زيد الجزري، ضعيف. التقريب: ٦٨٢

والحديث روي من غير طريق أبي الزبير عن جابر، ولكنها طرق واهية، منها:

– طريق عطاء بن أبي رباح، عن جابر قال رسول الله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». أخرجه ابن عدي في الكامل٧/١٤٥وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهوصدوق سيء الحفظ جداً.

– وطريق محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم كل اثنين وخميس فإنه ميسر لمن طلب، وإذا أراد أحدكم حاجة فليبكر إليها؛ فإني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها». أخرجه ابن عدي ١/٣٦٤ وفيه محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه.

– وطريق حسان بن عطية، عن جابر. أخرجه ابن عدي١/٣٦٤ وفيه محمد بن أيوب بن سويد عن أبيه.

قال البرذعي: قلت لأبي زرعة الرازي حديث رواه محمد بن أيوب بن سويد الرملي، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: حديث بارك لأمتي في بكورها؟

قلت: نعم، قال: مفتعل، ثم قال: كنت بالرملة فرأيت شيخاً جالساً بحذائي، إذا نظرت إليه سبح وإذا لم أنظر إليه سكت، فقلت في نفسي: هذا شيخ هو ذا يتصنع لي، فسألت عنه.

فقالوا: هذا محمد بن أيوب بن سويد.

فقلت: لبعض أصحابنا اذهب بنا إليه، فأتيناه، فأخرج إلينا كتب أبيه أبواباً مصنفة بخط أيوب بن سويد، وقد بيض أبوه كل باب، وقد زيد في البياض أحاديث بغير الخط الأول، فنظرت فيها فإذا الذي بخط الأول أحاديث صحاح، وإذا الزيادات أحاديث موضوعة ليست من حديث أيوب بن سويد.

قلت: هذا الخط الأول خط من هو؟ فقال: خط أبي. فقلت: هذه الزيادات خط من هو؟ قال: خطي. قلت: فهذه الأحاديث من أين جئت بها؟ قال: أخرجتها من كتب أبي.

قلت: لا ضير أخرج إليَّ كتب أبيك التي أخرجت هذه الأحاديث منها. قال أبو زرعة: فاصفارَّ لونه وبقي، وقال: الكتب ببيت المقدس، فقلت: لا ضير أنا أكتري شمعاء بها إليَّ فأوجه إلى بيت المقدس، واكتب إلى من كتُبُك معه حتى يوجهها. فبقي ولم يكن له جواب. فقلت له: ويحك أما تتقي الله ما

وفي السنن الأربعة[1] من حديث صخر الغامدي[1]: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». قال الترمذي: حديث حسن[2].

وجدت لأبيك ما تنفقه به سوى هذا، أبوك عند الناس مستور وتكذب عليه أما تتقي الله، فلم أزل أكلمه بكلام من نحو هذا ولا يقدر لي على جواب.

كتاب الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي ٢/٣٩٠-٣٩١

الحكم على الحديث: جاء في حديث جابر هذا ثلاث جمل:

الجملة الأولى: عن جابر رضي الله عنه قال: أن رسول الله ﷺ لما وضع رجله في الغرز يوم الخميس وهو يريد تبوك) هذا ضعيف جداً. تفرد بها أبو بكر الهذلي، هو أخباري متروك الحديث.

تنبيه: ثبت خروج الرسول ﷺ يوم الخميس لغزوة تبوك في صحيح البخاري(٢٩٥٠) من حديث كعب بن مالك رضي الله عنه: (أن النبي ﷺ خرج يوم الخميس في غزوة تبوك، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس).

الجملة الثانية: عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم كل اثنين وخميس فإنه ميسر لمن طلب، وإذا أراد أحدكم حاجة فليبكر إليها، فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها». وهذا اللفظ تفرد به محمد بن أيوب بن سويد، وسبق في كلام أبي زرعة أنه يدخل في أحاديث أبيه أحاديث موضوعة ليست منها.

الجملة الثالثة: قوله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». فهذه حسنة، ولها شواهد ستأتي في الأحاديث التي تلي هذا الحديث.

والحديث حكم عليه الألباني بأنه موضوع، ولكن صحح المرفوع منه، وهو قوله ﷺ: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». الضعيفة ٥/٥١٣.

تنبيهان: أ-الغَرْز: ركاب كُور الجمل إذا كان من جلد أو خشب، وقيل: هو الكُور مطلقاً، مثل الركاب للسرج. النهاية(ص: ٦٦٨).

ب- (يغي): أي: لم يجد جواباً.

[1] ابن ماجه في كتاب التجارات باب ما يرجى من البركة في البكور(٢٢٣٦)، وأبو داود في كتاب الجهاد باب: في الابتكار في السفر(٢٦٠٦)، والترمذي في كتاب البيوع باب ما جاء في التبكير

بالتجارة(١٢١٥)، والنسائي في الكبرى كتاب السير –الوقت الذي يُستحب فيه توجيه السرية٨/ ١٢٠(٨٧٨٢).

تنبيه: لم أقف على هذا الحديث في السنن الصغرى للنسائي، وإنما أخرجه في الكبرى. قال المجد في المنتقى مع النيل٤/ ٧١٠(٣٣٠٦): رواه الخمسة إلا النسائي. وتعقبه ابن الملقن في البدر المنير٩/ ٦٠ فقال: (نفاه المجد في أحكامه عن النسائي وهو عجيب منه، فهو فيه).

أقول: عزاه المزي في تحفة الأشراف٤/ ١٦١ للنسائي في السير، وكتاب السير في السنن الكبرى وليس في الصغرى، والله أعلم.

(١) هو صخر بن وداعة بن عمرو، والغامد بطن من الأزد، حجازي سكن الطائف، له صحبة، لم يرو عنه إلا عُمارة بن حديد، وليس له إلا هذا الحديث، وحديث: «لا تسبوا الأموات».

طبقات ابن سعد٥/ ٥٢٧، والتاريخ الكبير للبخاري٤/ ٣١٠، ومعجم الصحابة للبغوي٣/ ٣٦٢، وأسد الغابة٣/ ١٥، والإصابة٥/ ٢٣٨-٢٣٩، وتهذيب التهذيب٢/ ٢٠٥، والتقريب: (ص: ٣٢٧).

(٢) الحديث أخرجه الطيالسي٣/ ٥٧٤(١٣٤٢)، وسعيد بن منصور٢/ ١٤٧(٢٣٨٢)، ومن طريقه أبو داود(٢٦٠٦)، وأخرجه علي بن الجعد في مسنده(١٦٩٦)، ومن طريقه أبو أحمد العسكري في تصحيفات المحدثين(ص: ٦٥٠)، وأخرجه ابن أبي شيبة١٢/ ٥١٦(٣٤٣٠٦)، ومن طريقه ابن ماجه(٢٢٣٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٤/ ٢٤٢(٢٤٠٢)، وأخرجه أحمد٢٤/ ١٧٧(١٥٤٤٣)، و٢٤/ ٣٢٥(١٥٥٥٨)، والبخاري في التاريخ الكبير٤/ ٣١٠، والترمذي(١٢١٥)، والدارمي(٢٤٧٩)، والنسائي في الكبرى٨/ ١٢٠(٨٧٨٢)، والبغوي في معجم الصحابة٣/ ٣٦٢(١٢٩٢)، والعقيلي في الضعفاء٤/ ٤٤٧، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٨)، وابن حبان١١/ ٦٣(٤٧٥٥)، والطبراني في الكبير٨/ ٢٤(٧٢٩١)، وفي الأوسط٧/ ٧٠(٦٨٨٣)، والإسماعيلي في معجم شيوخه(٤٣٥)، وابن القطيعي في جزئه(٨٥)، والقضاعي في الشهاب٢/ ٣٤٣(١٤٩٣)، والأبنوسي في مشيخته(٢٢)، والبيهقي٩/ ١٥١(١٨٩٢٢)، والخطيب في تاريخ بغداد١/ ٤٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٦/ ٣٨٧، وأبو الطاهر السِّلَفي في المجالس الخمسة(٣٩)، كلهم من طريق يعلى بن عطاء العامري، عن عُمارة بن حديد، عن صخر بن وداعة الغامدي ﷺ عن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، وكان إذا بعث سرية، أو جيشاً بعثهم في أول النهار، وكان صخر رجلاً تاجراً، وكان يبعث تجارته في أول النهار، فأثرى وكثر ماله. اللفظ لأبي داود. قال الترمذي: (حسن).

٦٣- حديث كعب بن مالك: قلّما كان رسول الله ﷺ يخرج إلى سفر إلا يوم الخميس.

• رواه البخاري[1].

والحديث مداره على عمارة بن حديد.

وعُمَارة بن حَدِيد- أوله حاء مهملة مفتوحة بعدها دال مهملة مكسورة- البجلي، الكوفي، يروى عن صخر الغامدي، روى عنه يعلى بن عطاء. الإكمال لابن ماكولا (٢/٥٤).

قال أبو حاتم، وابن السكن، والذهبي، والحافظ ابن حجر: (مجهول).

الجرح والتعديل٦/٣٦٤، والميزان٣/١٧٥، وتهذيب التهذيب٣/٢٠٨، والتقريب(ص: ٤٧٦)

وقال أبو زرعة: (لايعرف). الجرح والتعديل٦/٣٦٤

وذكره ابن حبان في الثقات٥/٢٤١

أقول: اتفق الأئمة على أنه مجهول، وأما ذكر ابن حبان له في الثقات فمتعقب عليه. قال الذهبي في الميزان٣/١٧٥: (عمارة مجهول كما قال الرازيان، ولا يفرح بذكر ابن حبان له في الثقات، فإن قاعدته معروفة من الاحتجاج بمن لا يعرف).

وقال ابن طاهر في تخريجه لأحاديث الشهاب: (هذا الحديث رواه جماعات من الصحابة، ولم يخرج منها- يعني: في الصحيحين- على كثرتها شيء، وأقربها إلى الصحة والشهرة هذا الحديث).

البدر المنير لابن الملقن٩/٦٠

قال النووي: (قد حسن الترمذي هذا الحديث، وكذا غيره من الحفاظ؛ أنه حديث حسن صحيح). البدرالمنير٩/٦٠

وكذا حسنه الترمذي، والسلفي، وقال: حديث صخر هذا حديث حسن. المجالس الخمسة(٣٩).

وقد حسن هذا الحديث عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الوسطى٥/١٨٥، وتعقبه ابن القطان في بيان الوهم والإيهام٣/٤٨٥فقال: قوله- يعني: عبد الحق – حسن فخطأ. ثم ذكر أن في الإسناد عمارة بن حديد، وهو مجهول. وضعف هذا الحديث أيضاً ابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢٥

أقول: الحديث بهذا الإسناد ضعيف، ولكن المرفوع منه له شواهد يرتقي بها إلى الحسن.

[1] أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحب الخروج يوم الخميس(٢٩٤٩) عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال: لقلما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا خرج في سفر إلا يوم الخميس.

٦٤- حديث أنس: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس، والسبت»[1].

*البزار[2] مقتصراً على «يوم خميسها»، والخرائطي[3] مقتصراً على «يوم السبت»، وكلاهما ضعيف[4].

---

[1] في الإحياء٢/٢٥٣: (يوم السبت). فقط، وجاءت هذه الجملة في المغنى المطبوع بحاشية الإحياء متصلة بحديث كعب بن مالك السابق، ففيه سقط وتداخل.

[2] البحر الزخار المعروف بـ"مسند البزار" ١٤/٦٦(٧٥٢٣).

[3] مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٣٧).

[4] الحديث له عن أنس بن مالك رضي الله عنه سبع طرق:

الطريق الأول: طريق شبيب بن بشر، عن أنس ﷺ، ورواه عن شبيب اثنان: عنبسة، وأحمد بن بشير.

- أما رواية عنبسة بن عبد الرحمن القرشي فأخرجها البزار وفيه زيادة (يوم خميسها)،

وعنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروك رماه أبو حاتم بالوضع. التقريب: ٥٠٣

قال ابن الملقن في البدر المنير٩/٦٠: رواه البزار من حديث أنس بزيادة، وهذا لفظه: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها». لكنها ذاهبة بسبب عنبسة بن عبد الرحمن الوضاع المذكور في إسنادها.

وشبيب بن بشير، صدوق يخطئ.

- وأما رواية أحمد بن بشير فأخرجها الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي١/١٥٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢٥

وأحمد بن بشير، هو القرشي، المخزومي، صدوق له أوهام.

الطريق الثاني: طريق حميد الطويل عن أنس، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٧)، وفيه زيادة: (يوم السبت)، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد١/١٠٢، ابن الجوزي في العلل١/٣١٩

وسئل أبو زرعة الرازي عن زيادة: «يوم سبتها، وخميسها». فقال: (هي مفتعلة).

التلخيص الحبير٤/١٨٤

الطريق الثالث: طريق النضر بن حميد، عن أنس، أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق٣/١٩٢، وفيه الخليل بن مرة الضبعي، وهو ضعيف.

-

٦٥- حديث: كان إذا بعث سرية بعثها أول النهار.

•الأربعة من حديث صخر الغامدي، وحسنه الترمذي[1].

٦٦- حديث أبي هريرة: «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها».

•ابن ماجه[2]، والخرائطي في مكارم الأخلاق[3]، واللفظ له، وقال ابن ماجه: «يوم الخميس»، وكلا الإسنادين ضعيف[4].

الطريق الرابع: طريق قتادة، عن أنس أخرجه تمام في الفوائد(٧٠)، وفيه خليد بن دعلج السدوسي، البصري، نزل للموصل، ثم بيت المقدس.

قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل٣/٣٨٤: (حدث عن قتادة أحاديث بعضها منكرة).

وقال الحافظ في التقريب(ص: ٢٣٤): (ضعيف).

الطريق الخامس: طريق الزهري، عن أنس أخرجه ابن حبان في المجروحين١/١٥٥وزاد فيه: (يوم خميسها). وفيه أبو بكر الأيلي، قال ابن حبان: (كتبت عنه شبيهاً بخمسمائة حديث كلها موضوعة).

وقال أيضاً: (وضع على الأئمة المرضيين أكثر من ثلاثة آلاف حديث).

الطريق السادس: طريق عبيد الله بن أبي بكر عن أنس أخرجه أبو يعلى في معجمه(٢٧٢)، والعقيلي في الضعفاء٣/٣١٩، وابن عدي في الكامل٥/٧٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣١٨

وفيه عمار بن هارون أبو ياسر المستملي، البصري، الدلال، قال عنه موسى بن هارون: (متروك الحديث). الضعفاء للعقيلي٣/٣١٩، وقال ابن عدي في الكامل٥/٧٥: (يسرق الحديث).

الطريق السابع: طريق زيد بن أسلم عن أنس، أخرجه الذهبي في الميزان٢/٣٠٨، وفيه صخر بن عبد الله الحاجبي، قال عنه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ١: ٤٦٨: (يضع الحديث).

وقال ابن عدي في الكامل92/4: (يضع الحديث). واتهمه بوضع هذا الحديث بالإسناد الذي ذكره.

وحديث أنس هذا ضعيف جداً من جميع طرقه.

[1] هو جزء من الحديث(٦٢)، وسبق تخريجه.

[2] سنن ابن ماجه كتاب التجارات باب ما يرجى من البركة في البكور(٢٢٣٧).

[3] مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٤١، ٨٤٠).

[4] الحديث له عن أبي هريرة رضي الله عنه ثلاث طرق.

الطريق الأول: طريق الأعرج، عن أبي هريرة أخرجه ابن ماجه، والمزي في تهذيب الكمال٢٦/٥٤٤ بسنده، من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في تهذيب التهذيب٣/٧١٦: (الحديث بهذا الإسناد منكر، والله تعالى أعلم).

الطريق الثاني: طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق، وابن عدي في الكامل١/٣٦٣ وفيه: (يوم خميسها)، وفي إسناده محمد أيوب بن سويد الرملي. قال عنه ابن حبان في المجروحين٢/٢٩٩: (يروي عن أبيه عن الأوزاعي الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه. وسبق أن أبا زرعة قال: قد أدخل في كتب أبيه أشياء موضوعة).

وقال أبو نعيم الأصبهاني في كتاب الضعفاء ص: ١٤٣: (يروي عن أبيه موضوعات).

أقول: وهنا يروى عن أبيه عن الأوزاعي، وقد استنكر روايته عنه ابن حبان كما سبق.

قال ابن طاهر في أطراف الغرائب٥/٣١٩: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». وزاد فيه "يوم خميسها". تفرد به محمد بن أيوب بن سويد الرملي عن أبيه، عن الأوزاعي عنه.

وأخرجه ابن عدي ١/٣٦٣ وفيه إسماعيل بن محمد بن كثير بن الوليد، أبو هارون الرملي، وأيوب بن سويد أبو مسعود.

وأخرجه الخرائطي(٧٩٣)، من طريق أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي أبو عتبة الكندي، حدثنا أيوب بن سويد الرملي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

وأحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي أبو عتبة الكندي، قال عنه ابن أبي حاتم: (كتبنا عنه ومحله الصدق). وقال مسلمة بن قاسم: (ثقة مشهور). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (يخطئ).

وقال محمد بن عوف: (هو كذاب، رأيته في سوق الرستن، وهو يشرب مع مردان وهو بتغيأ، وأنا مشرف عليه من كوة بيت كانت لي فيه تجارة).

وقال ابن عدي: (ليس ممن يحتج بحديثه أو يتدين به إلا أنه يكتب حديثه). الجرح والتعديل٢/٦٧، والكامل١/١٩٠، والثقات٨/٤٥، والسير١٢/٥٨٥، وتهذيب التهذيب١/٤٠-٤١

والظاهر أنه في مرتبة من يكتب حديثه للإعتبار.

وأيوب بن سويد الرملي.

قال عنه ابن المبارك: (ارم به). وقال أحمد: (ضعيف). وقال البخاري: (يتكلمون فيه). وقال ابن معين: (ليس بشيء كان يسرق الأحاديث). وقال أبو حاتم: (لين الحديث). وقال النسائي: (ليس بثقة).

٦٧- حديث ابن عباس: «إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهاراً...»[1] الحديث.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (كان رديء الحفظ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه، لأن أخباره إذا سبرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة).

وقال ابن حجر: (أورد له ابن عدي جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم ابن حبان).

وقال أيضاً: (صدوق يخطئ).

الجرح والتعديل٢/٢٥٠، والثقات٨/١٢٥، ، والكامل لابن عدي١/٣٦٠، والميزان١/٢٨٧، وتهذيب التهذيب١/٢٠٤-٢٠٥، والتقريب: ١٤٨

الخلاصة: أنه ضعيف.

الطريق الثالث: طريق أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه الطبراني في الأوسط١/٢٢٩(٧٥٤)، وفيه عبد الله بن جعفر بن نجيح السّعْدي مولاهم، أبو جعفر المديني، والد علي، بصري، أصله من المدينة، ضعيف من الثامنة، يقال: تغير حفظه بأخرة. التقريب: ٣٥٤

حديث أبي هريرة من جميع طرقه لا يثبت، والله تعالى أعلم.

[1] ولفظه في الإحياء: قال عبد الله بن عباس: إذا كان لك إلى رجل حاجة فاطلبها منه نهاراً، ولا تطلبها ليلاً، واطلبها بكرة؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

*البزار[1]، والطبراني في الكبير[2]، والخرائطي في مكارم الأخلاق[3]، واللفظ له، وإسناده ضعيف[4].

---

[1] مسند البزار١١/٤٤٨(٥٣١٢).

[2] المعجم الكبير١٢/٢٢٩(١٢٩٩٩).

[3] مكارم الأخلاق(٨٤٢).

[4] الحديث له عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أربع طرق:

الطريق الأول: طريق أبي جمرة الضبعي، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف(١٠٥)، والبزار، والعقيلي في الضعفاء٣/١٩٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق، والطبراني، وابن عدي في الكامل٥/٦٦، والقضاعي في الشهاب(١٤٨٩)، والبيهقي في الشعب١٠/١٨٣، ١٠/١٨٤كلهم من طرق عن عمر بن مساور، عن أبي جمرة الضبعي نصر بن عمران، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لا تطلبن حاجة إلى أعمى، ولا تطلبنها ليلاً، وإذا طلبت الحاجة فاستقبل الرجل بوجهك، فإن الحياء في العينين، وباكر حاجتك، فإن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». هذا لفظ الطبراني. وفيه زيادة: "يوم خميسها". عند البزار، وعند ابن عدي: "واجعل ذلك يوم الخميس".

وعمر بن مساور أبو مسور. مختلف في اسمه: قيل: عمر بن مسافر، وقيل: عمر بن سافر، وقيل: عمر بن مساور، وصوب ابن عدي في الكامل٥/٦٢ الأخير بعد ذكره هذا الخلاف في اسمه.

قال البخاري: (عمر بن مساور أو مسافر، عن أبي جمرة، عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ: "بارك الله لأمتي في بكورها"، منكر). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث).

وقال ابن عدي: (عمر بن مساور، عن أبي جمرة، عن بن عباس عن النبي ﷺ"بورك لأمتي في بكورها"، منكر).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير وينفرد عن الأثبات بما ليس من أحاديثهم فوجب التنكب عن روايته على الأحوال).

وقال الذهبي: (ضعيف).

التاريخ الكبير٦/١٩٩، والجرح والتعديل٦/١٣٤، والكامل٥/٦٠، والمجروحين٢/٨٥، والميزان٣/٢٨٩

–

وأبو جمرة الضبعي، هو نصر بن عمران بن عصام البصري، نزيل خراسان، مشهور بكنيته، ثقة ثبت. التقريب: ٦٥١.

الطريق الثاني: طريق سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه عن سليمان بن علي أبناؤه الثلاثة، جعفر، وإسحاق، وزينب.

أما رواية جعفر فأخرجها الطبراني ٢٨٦/١٠(١٠٧٠١)، وفيه: "يوم خميسها". وفي إسناده عون بن عمرو القيسي، قال عنه البخاري: (منكر الحديث مجهول). ميزان الاعتدال٣٠٦/٣

وأما رواية إسحاق فأخرجها البزار٤٠٢/١١(٥٢٤٣)، وقال البزار: (هذا الحديث قد روي عن ابن عباس من وجه آخر، وهذا الإسناد أحسن من الإسناد الآخر، ولا نعلم أسند إسحاق بن سليمان حديثاً غير هذا الحديث، والنضر بن طاهر كان رجلاً كثير الذكر لله حدث بأحاديث لا يتابع على بعضها).

أقول: فيه النضر بن طاهر، قال عنه ابن عدي: (يسرق الحديث). وقال ابن أبي عاصم: (كتبت عنه ثم وقفت منه على كذب). الكامل٤٢٩/٣، واللسان١٦٢/٦

وأما رواية زينب بنت سليمان فأخرجها القضاعي في الشهاب٢٤٢/٢(١٤٩٢)، وفيه: "يوم خميسها". وفي إسناده عبد الصمد بن موسى الهاشمي، قال الذهبي في الميزان٦٢١/٢: (يروي المناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام).

وقال الخطيب: (ضعفوه). كما نقله عنه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ١٠٨/٢، والذهبي في المغني في الضعفاء (٣٧١٦). ولم أقف على قول الخطيب حيث ترجم لعبد الصمد هذا في تاريخ بغداد٧٨/١١.

وفي الإسناد أيضاً زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس. قال الهيثمي في المجمع٧٨/١: (لم أر من ذكرها). وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة٣٢٢/٢: (لم أقف لها على ترجمة).

أقول: ترجم لها الخطيب في تاريخه٤٣٤/١٤، وغيره، وذكروا أن لها صلاحاً وعبادة، ولم يذكروا فيها جرحاً ولا تعديلاً.

قال الدارقطني كما في أطراف الغرائب لابن طاهر ٢١٥/٣: (غريب من حديث سليمان بن علي، عن أبيه عن جده، وغريب من حديث ابنته زينب). وقال أيضاً: (روي عن ابن عباس من طريق أولاده، وقد تُفقد).

الطريق الثالث: طريق عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما. أخرجه الدولابي في الكنى٧٦/٢ وزاد: "واجعلها يوم الخميس". ، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه، وفيه ثابت بن أبي صعصعة الثمالي، وهو ضعيف. التقريب: ١٦٤

الطريق الرابع: طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما. أخرجه ابن عدي في الكامل٢٨٠/٧، وفيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، وهو متروك. التقريب: ٣٣٧

شواهد لحديث: «بارك الله لأمتي في بكورها».

لهذا الحديث شواهد عديدة عن عدد من الصحابة رضي الله عنهم، وبعضها لا بأس بها، وبعضها الآخر ضعيف، وقد يأتي الحديث عن الصحابي الواحد بأسانيد متفاوتة في الثبوت والعدم فسأتيه على كل ذلك إن شاء الله تعالى.

• حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، له عن ابن عمر رضي الله عنه ثلاث طرق:

الطريق الأول: طريق نافع عنه أخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات باب مايرجى من البركة في البكور(٢٢٣٨)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق٣١١/١، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي، المدني، ضعيف. التقريب: ٣٩٦، وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وفي إسناده محمد بن جعفر العسكري، ذكره الخطيب تاريخ بغداد (١٤٦/٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وأخرجه عبد بن حميد "المنتخب"(٧٥٧)، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٣)، والطبراني في الكبير٢٧٥/١٢(١٣٤٢٤)، والأوسط٣٣/٣(٢٣١٢)، والصغير(٣٠٨)، وابن عدي في الكامل١٨٨/٦، والدارقطني في جزء حديث أبي الطاهر(١١٩)، والقضاعي في الشهاب٣٧٢/٢(١٤٩٠)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق٣١٠/١، كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة المدعاني، وهو متروك الحديث.

قال البخاري: (منكر الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث).

التاريخ الأوسط٧١٨/٤، وترتيب علل الترمذي الكبير لأبي طالب القاضي (ص: ٣٩٢)، والكامل لابن عدي١٨٨/٦

الطريق الثاني: طريق يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه ابن منده في فوائده(٣١)، وفيه الحسن بن عمارة البجلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد، متروك. التقريب: ١٩٧

وقال ابن منده: (تفرد به الحسن بن عمارة عن يعلى بن عطاء بهذا الإسناد، والمحفوظ عن يعلى بن عطاء عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي). ويشير ابن منده إلى أن هذا الإسناد خطأ.

الطريق الثالث: طريق أبي حازم عن ابن عمر رضي الله عنهما. أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٤)، وابن عدي في الكامل٥/١٦١، وفيه عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري، الواقفي، البصري، نزيل الموصل قاضيها زمن الرشيد، متروك اتهمه أبو زرعة، وقال ابن حبان: حديثه عن البصريين أرجى من حديثه عن الكوفيين. التقريب: ٣٤٩

• حديث عبد الله بن مسعود ﷺ. أخرجه أبو يعلى٩/٢٩١(٥٤٠٩)، ٩/٢٧٩(٥٤٠٦)، ومن طريقه ابن عدي٥/١٨٩، وأخرجه العقيلي في الضعفاء٣/٢٤٥، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٩)، والطبراني١٠/٢٠٩(١٠٥١٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣١٥، ومداره على علي بن عابس النخعي، أبو الحسن، وهو ضعيف. التقريب: ٤٦٩

قال الهيثمي في المجمع٤/٧٢: (رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير، وفيه علي بن عابس، وهو ضعيف).

• حديث علي ﷺ. له عن علي ثلاث طرق

الطريق الأول: طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي شيبة١٢/٥١٧(٣٤٣٠٨)، وأحمد٢/٤٤٦(١٣٣١)، ٢/٤٤(١٣٢٣)، والبزار٢/٢٧٧(٦٩٦)، وأبو يعلى١/٣٣٦(٤٢٥)، وابن عدي٤/٣٠٥، والعقيلي في الضعفاء٢/٢٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٢)، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي، ويقال كوفي، ضعيف. التقريب: ٣٩٥

والنعمان بن سعد بن حَبْتة -بفتح المهملة وسكون الموحدة ثم مثناه، ويقال: آخره راء- أنصاري، مقبول. التقريب: ٦٥٥

الطريق الثاني: طريق الحسين بن علي عن علي رضي الله عنه. أخرجه ابن عساكر في تاريخه٢٦/٢٦٧، وفيه القاسم بن جعفر العلوي، حدث عن آبائه بنسخة أكثرها مناكير.

الطريق الثالث: طريق جعفر بن محمد عن أبيه، عن جده، عن علي. أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣١٤

وفي إسناده عبد الصمد بن موسى الهاشمي، قال الذهبي: (يروي المناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام). وقال الخطيب: (ضعفوه).

والحديث روي عن صحابة آخرين كلها لا يجبر بما لشدة ضعفها، وأذكر أحاديثهم باختصار مع الإشارة إلى عللها، منها:

• حديث بريدة بن الحصيب ﷺ. أخرجه العقيلي في الضعفاء١/١٢٤، وفيه أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، قال البخاري: (فيه نظر).

قال الذهبي: (لا يقول -يعني: البخاري- هذا إلا فيمن يتهمه غالباً).

وقال أيضاً: (قل أن يكون عند البخاري رجل فيه نظر إلا وهو متهم).

وقال أيضاً: (إذا قال: فيه نظر، بمعنى أنه متهم، أو: ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف).

وقال الحافظ ابن حجر عند تفسيره لقول البخاري فيه نظر: (هذه عبارته فيمن يكون وسطاً).

وقال السخاوي: (فيه نظر، وفلان سكتوا عنه وكثيراً ما يعبر البخاري بهاتين... فيمن تركوا حديثه بل قال ابن كثير: انهما أدنى المنازل عنده وأردؤها).

وقال ابن حبان: (يروى عن أخيه سهل بن عبد الله عن عبد الله بن بريدة... كان ممن يخطئ، فأما المناكير في روايته فإنما من قبل أخيه سهل لا منه).

وقال الدارقطني: (متروك).

التاريخ الكبير٢/١٧، والميزان٤/٩٢، ٥/٦٦، والموقظة(ص: ٨٣)، وبذل الماعون لابن حجر(ص: ١١٧)، واختصار علوم الحديث لابن كثير(ص: ١٠٦)، وفتح المغيث٢/٢٩٠-٢٩١، والثقات٨/١٣٥، والضعفاء والمتروكين للدارقطني (١٢١).

وقال العقيلي: (فقد روي من غير وجه بأسانيد ثبت، أما عن بريدة فلم يأت به إلا أوس).

وقال الذهبي في الميزان٣/١٧٥: (فيه أوس بن عبد الله، وهو لين).

وقال ابن الملقن في البدر المنير٩/٦١: (طريق بريدة ذكرها ابن السكن في صحاحه).

• حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أخرجه ابن عدي في الكامل٣/٦٤، وفيه راوٍ مبهم لم يُسمّ، وفيه أيضاً خلف بن خليفة بن صاعد، هو صدوق اختلط في الآخر، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي فأنكر عليه ذلك ابن عيينة، وأحمد. التقريب: ٢٣٣

وذكر ابن عدي أن إسناد حديث ابن عمرو خطأ.

• حديث نُبيط بن شُريط ﷺ أخرجه الطبراني في الصغير(٢٦٤)، ومن طريقه القضاعي في الشهاب٢/٣٤٣(١٤٩٤)، وقال الهيثمي في المجمع٤/٦٤: (رواه الطبراني في الصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم).

• حديث أبي أمامة ﷺ أخرجه ابن منده في التوحيد(٦٥) ولم أقف على تراجم بعض رجال إسناده.

• حديث حذيفة ﷺ أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران ورايتهم بعضهم بعضاً(٢٨٣) وفيه عنعنة قتادة. ولم أقف في تراجم بعض رجال إسناده.

• حديث أبي ذر ﷺ أخرجه الخطيب في تلخيص التشابه١/٤٩٩، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢٤: (تفرد به علي بن هشام – الكرماني – عن عفان، وعلي كالمجهول، وهو أنه وجد في كتابه فلا يعول عليه).

• حديث عائشة رضي الله عنها أخرجه الطبراني في الأوسط٥/١١٢(٤٨٢٩).

قال الهيثمي في المجمع٤/٧٣: (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمار بن رجاء لم أجد من ترجمه).

وله طريق آخر عند الطبراني في الأوسط٥/٢٥٥(٥٢٤٤)، وابن عدي في الكامل٦/٢١، وفي إسناده كذابان. الأول: محمد بن أيوب بن سويد. والثاني: محمد بن المغيرة الشهرزوري. قال عنه ابن عدي: (يسرق الحديث، وهو عندي ممن يضع الحديث)، واتهمه بوضع هذا الحديث بالإسناد الذي ذكره، واتهم به أبو زرعة، محمدَ بن أيوب.

• حديث أبي رافع مولى رسول الله ﷺ. أخرجه ابن عدي في الكامل٢/٢٢٩، والعقيلي في الضعفاء١/٢٣٦، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢(٥٢٦) ومداره على الحسن بن عمرو. قال ابن عدي٢/٣٢٩: (الحسن بن عمرو هذا له غرائب غير ما ذكرت وأحاديثه حسان وأرجو أنه لا بأس به على أن يحيى بن معين قد رضيه). وعد هذا الحديث من غرائبه.

• حديث عبد الله بن سلام ﷺ أخرجه أبو يعلى١٣/٤٠٩، وابن عدي٥/٧٥، وابن عساكر٢٦/٩٨، وفيه عمار بن هارون، وهو يسرق الحديث.

وأخرجه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(٤٧٤) وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، قال عنه الهيثمي في المجمع٤/٦٤: ضعيف جداً.

• حديث عمران بن حصين ﷺ أخرجه الطبراني في الكبير١٨/٢١٦(٥٤٠)، والأوسط٦/٤٦(٥٧٥١)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف١/٢٠٣، وفي إسناده المعلى بن تُرُكَة.

قال الدارقطني: (ليس بالقوي). وقال الهيثمي في المجمع٤/٦٥: (رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وفيه المعلى بن تركة، وهو متروك).

• حديث أبي بكرة ﷺ أخرجه الطبراني في الأوسط٣/٢٢١(٢٩٧٥)، والصغير(٢٦٥)، والعقيلي في الضعفاء٢/٢٠ وفيه الخليل بن زكريا. قال الهيثمي في المجمع٤/٧٣: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الخليل بن زكريا وهو كذاب).

• حديث كعب بن مالك ﷺ أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣٦)، والطبراني١٩/٧٨(٥٨٣٧)، وابن عدي٥/٧٥، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢٤، وفيه عمار بن هارون، أبو ياسر المستملي البصري. قال عنه ابن عدي: (ضعيف يسرق الحديث).

• حديث العُرْس بن عَمِيرة الكندي ﷺ أخرج ابن عدي في الكامل٧/٢٤١، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣٢٠ وفيه يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري، عن أبيه، قال عنه ابن حبان في المجروحين٣/١١٤: (يروي للمصريون عنه عن أبيه عن العرس بن عميرة نسخة موضوعة لا يحل كتابتها إلا على جهة التعجب ولا الاحتجاج به مما يحل لأهل الصناعة والسن).

• حديث النواس بن سمعان ﷺ أخرجه أبو يعلى في معجمه(٢٧١)، والطبراني في مسند الشاميين(٤٥٨) وفيه عمر بن هارون بن يزيد، وهو متروك وكان حافظاً. التقريب: ٤٨٦

وأخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه١/٤٧٦، وفيه وهب بن حفص البجلي.

قال الدارقطني: كان ضعيفًا. العلل ٢/١٦٣. وفيه أيضاً رواة لم أقف على تراجمهم.

• حديث سهل بن سعد الساعدي ﷺ أخرجه ابن عدي في الكامل٣/٢٩، وفيه النضر بن سلمة شاذان المروزي. سئل عنه عباس العنبري: فأشار إلى فمه. قال ابن عدي: أراد أنه يكذب.

وقال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل٨/٤٨٠: (كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق).

قال ابن عدي: (لا يعرف حديث سهل إلا من حديث شاذان).

• حديث واثلة بن الأسقع ﷺ أخرجه ابن عدي في الكامل٢/٢٢٠، وفيه محمد بن الوليد المخرمي، قال عنه ابن عدي: (يضع الحديث، ويوصله، ويسرق).

ورواه ابن عدي ٥/٧٥ من طريق آخر وفيه عمر بن هارون قال عنه يحيى: (كذاب خبيث). وفيه أيضاً عمار بن هارون، وهو يسرق الحديث.

الحكم على حديث: «بارك الله لأمتي في بكورها».

قال أبو حاتم كما في العلل لابنه٢/٢٦٨: لا أعلم في «اللهم بارك لأمتي في بكورها» حديثاً صحيحاً.

٦٨- حديث: «لأن أُشيِّعَ[1] مجاهداً في سبيل الله فأَكُفَّه على رحْلِه غدوةً، أو روحةً أحب إلي من الدنيا وما فيها».

*ابن ماجه[1] بسند ضعيف من حديث معاذ بن أنس[2].

وقال العقيلي في الضعفاء٤/١١٧: (ولعن ثابت عن النبي ﷺ). وصححه ابن حبان.

وقال السلفي في المجالس الخمسة(٣٩): (الحديث صحيح، يرويه جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم عن النبي ﷺ).

وحسنه عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الوسطى٥/١٨٥

وقال المنذري في الترغيب والترهيب٢/٥٢٩ بعد أن ذكر جماعة من الصحابة الذين رووا هذا الحديث: (وفي كثير من أسانيدها مقال وبعضها حسن).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (منها – أي: أحاديث بارك الله لأمتي...– ما يصح، ومنها ما لا يصح، ومنها الحسن، ومنها الضعيف). المقاصد الحسنة للسخاوي (ص: ٩٠).

وصححه الألباني في صحيح الجامع(٢٨٤١)، وصحيح أبي داود٧/٣٦٠(٢٣٤٥).

وعد بعض أهل العلم هذا الحديث من الأحاديث المتواترة كالسيوطي في قطف الأزهار(٧٢)، والزبيدي في لقط اللآلئ(٣٨)، والكتاني في نظم المتناثر(٢١٨).

وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وأحسنها حديث صخر بن وداعة الغامدي ﷺ.

[1] في حاشية نسخة الحافظ: أي أعينه.

(1) سنن ابن ماجه كتاب الجهاد باب تشييع الغزاة ووداعهم(٢٨٢٤).

(2) معاذ بن أنس الجهني، حليف الأنصار، صحابي كان بمصر والشام، روى عن النبي ﷺ، وأبي الدرداء، وروى عنه ابنه سهل بن معاذ وحده. معجم الصحابة للبغوي٥/٢٨٢، ولابن قانع٣/٢٦، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم٤/١٩٣، والإصابة١٠/٢٠١-٢٠٢

والحديث أخرجه أحمد٢٤/٤٠١(١٥٦٤٢)، وابن ماجه، والطبراني٢٠/١٩٠(١٧١٧٨) جميعهم من طريق ابن لهيعة، عن زبّان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه معاذ بن أنس ﷺ مرفوعاً.

وهذا الإسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة، وزبان بن فائد لاسيما في سهل بن معاذ.

وأخرجه الحاكم ٢/١٠٧(٢٤٧٩)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى٩/١٧٣(١٩٠٤٩)، وفي الآداب(٦٤٠) من طريق يحيى بن أيوب، عن زبان به.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

وزبان بن فائد -بالفاء- المصري أبو جوين -بالجيم مصغر- الحمراوي بالمهملة.

قال الإمام أحمد رحمه الله: (أحاديثه أحاديث مناكير). وقال ابن معين رحمه الله: (شيخ ضعيف). وقال أبو حاتم رحمه الله: (صالح). وقال ابن حبان رحمه الله: (منكر الحديث جداً ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يحتج به). وقال العقيلي رحمه الله: (أحاديثه مناكير). وقال الذهبي رحمه الله: (فاضل خير ضعيف). وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: (ضعيف الحديث مع صلاحه وعبادته).

العلل ومعرفة الرجال٣/١١٥، والجرح والتعديل٣/٧٧، والمجروحين١/٣١٣، والضعفاء٢/٩٦للعقيلي، والكاشف١/٤٠٠، والمغني في الضعفاء(٢١٦٠)، التقريب: (ص: ٢٥٥).

فائدة: قال الليث بن سعد: (لو أراد زبان أن يجهد في العبادة مقدار خردلة ما وجد لها موضعاً). تهذيب التهذيب١/٦٢١

وسهل بن معاذ بن أنس قال عنه ابن معين: (ضعيف).

وقال ابن حبان في الثقات٤/٣٢١: (لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان بن فائد عنه).

وقال في مشاهير علماء الأمصار: (٩٣٤): (سهل بن معاذ بن أنس الجهني من خيار أهل مصر، وكان ثبتاً وإنما وقعت المناكير في أخباره من جهة زبان بن فائد).

وقال في المجروحين١/٣٤٧: (منكر الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زبان بن فائد، فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة).

٦٩- حديث: «عليكم بالدلجة...»[1] الحديث.

تقدم[2] في الباب الثاني من الحج[3].

وقال العجلي: (تابعي ثقة). وقال الذهبي في الكاشف: (ضُعِّف). وقال في المغني في الضعفاء: (ضعفه ابن معين ولم يترك). وقال الحافظ ابن حجر: (لابأس به إلا في روايات زَمْان عنه).

تاريخ ابن أبي خيثمة عن ابن معين(٢٢١٨)، والجرح والتعديل٤/٢٠٤، ومعرفة الثقات للعجلي(٦٩٣)، والكاشف١/٤٧٠، والمغني في الضعفاء(٢٦٨٢)، والتقريب: ٣٠٧

معنى فأكفه: أي: أُعينه كما جاء تفسيره في رواية الطبراني.

الحكم على الحديث: ضعيف، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة٣/١٦٧، والألباني في الإرواء٥/١٢(١١٨٩).

[1] وتمامه في الإحياء٢/٢٥٣: «... فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار».

[2] (الورقة/٣٦/أ)، وقال العراقي هناك: (أبو داود من حديث أنس دون قوله: «ما لا تطوى بالنهار»، وهذه الزيادة في الموطأ من حديث خالد بن معدان مرسلا).

وكتب الحافظ ابن حجر رحمه الله هناك في الحاشية بعد كلام العراقي السابق: (أسنده ابن عبد البر في الاستيعاب من حديث عبد الله بن سعد الأسلمي).

أقول: وهو كما قال الحافظ، وصله ابن عبد البر في الاستيعاب، وفي التمهيد أيضاً كما سيأتي في التخريج إن شاء الله تعالى.

[3] الحديث أخرجه البزار١٣/١٨(٦٣١٥)، وأبو يعلى٦/٣٠١(٣٦١٨)، وابن خزيمة٤/١٤٧(٢٥٥٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١/١٠٦، والحاكم١/٦١٣(١٦٣٥)، وابن بشران في الأمالي، والدقاق في مجلس رؤية الله(٦٣١)، والبيهقي٥/٢٥٦، والخطيب في تاريخ بغداد٨/٤٢٩، والضياء في المختارة٣/١٣٦ كلهم من طرق عن رُوَيم بن يزيد المقرئ، عن الليث بن سعد، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل». واللفظ لابن خزيمة.

ورُوَيم بن يزيد المقرئ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ)، ووثقه البزار، والخطيب، والهيثمي.

الجرح والتعديل ٥٢٣/٣، والثقات ٢٤٥/٨، ومسند البزار ١٨/١٣، وتاريخ بغداد ٤٢٩/٨، ومجمع الزوائد ومنبع الفوائد ٤٨٧/٣

وتوبع رويم، تابعه قبيصة بن عقبة عن الليث به... أخرجه ابن خزيمة ١٤٧/٤، والحاكم ٦١٣/١(١٦٣٠)، وأبو نعيم في الحلية ٢٥٠/٩، وابن عبد البر في التمهيد ١٥٩/٢٤

قال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

ولفظ البزار، وأبي يعلى: «إذا أخصبت الأرض فأعطوا -أحسبه قال: - الدواب حظها من الكلأ، وإذا أجدبت الأرض فامضوا عليها بِنَقْيِها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

ولفظ الطحاوي: « إذا أخصبت الأرض فانزلوا عن ظهركم، فأعطوه حقه من الكلإ، وإذا أجدبت الأرض فامضوا عليها بنقيها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن الليث، عن عقيل، عن الزهري، عن أنس إلا رويم، وكان ثقة، ورواه غيره عن الزهري مرسلاً).

أقول: لم ينفرد رويم بوصله، وقد تابعه قبيصة بن عقبة كما سبق بيانه.

وجاء الحديث مرسلاً من طريق الليث، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، عن رسول الله ﷺ. أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ١٠٦/١(١١٣) وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف.

وعند ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٢٠٤/٢من طريق قتيبة، عن عقيل، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدلجة...» الحديث.

ورجح الإرسال البخاري، ومسلم، والدارقطني وقال: (المحفوظ المرسل).

العلل الكبير للترمذي بترتيب أبي طالب ٣٤٦/١، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ٢٠٤/٢، وعلل الدارقطني ١٩٢/١٢

لكن الزهري صرح بالتحديث عن أنس عند الطحاوي والبيهقي فقال: - أخبرني أنس...-، وعند الخطيب -حدثني أنس...-. بإسناد صحيح.

وتوبع الزهريُّ في رواية هذا الحديث مرفوعاً، تابعه الربيع بن أنس عن أنس ﷺ.

أخرجه من طريقه أبو داود في الجهاد باب: في الدلجة(٢٥٧١)، والبزار ١٣٠/١٣، والحاكم ١٢٤/٢(٢٥٣٥)، ومن طريقه البيهقي ٢٥٦/٥(١٠٦٤١)، وأخرجه الضياء في المختارة ٤٤٦/٢(٢١١٨) كلهم من طريق خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع

بن أنس، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل». اللفظ لأبي داود.

والربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام.

وأبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، صدوق سيئ الحفظ.

وخالد بن يزيد الأزدي العَتَكي، صاحب اللؤلؤ، صدوق يهم

قال النووي في رياض الصالحين(٩٧١): (رواه أبو داود بإسناد حسن)، ولكن في إسناده أبو جعفر الرازي، وهو صدوق سيء الحفظ.

شواهد الحديث

• حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه ابن خزيمة١٤٥/٤(٢٥٥٠)، والطحاوي في شرح المشكل١٠٧/١(١١٥)، وابن عدي في الكامل٣٥/٣، والبيهقي في الآداب(٦٤٤) من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حقها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

وأخرجه مسلم من هذا الطريق في الإمارة باب مراعاة الدواب في السير والنهي عن التعريس في الطريق(١٩٢٦) بلفظ: «إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في السنة فبادروا بها نِقْيَهَا، وإذا عَرَّسْتم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب، ومأوى الهوامِّ بالليل».

وتوبع أبو صالح، تابعه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه الطبراني في الأوسط٦٣/٦

• حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، وله طريقان:

الطريق الأول: طريق هشام بن حسان الفردوسي، عن الحسن، عن جابر ﷺ. أخرجه أحمد٣١٥/٢٣(١٥٠٩١)، والنسائي في الكبرى٣٤٩/٩(١٠٧٢٥)، وأبو يعلى١٥٣/٤(٢٢١٩)، وابن خزيمة١٤٥/٤(٢٥٤٩)، وابن السني في اليوم والليلة(٩٥٥)، وابن عبد البر في التمهيد٢٦٨/١٦ كلهم من طرق عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن جابر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كنتم في الخصب فأمكنوا الرَّكْبَ أسنتها، ولا تعدوا المنازل، وإذا كنتم في الجدب فاستنجوا، وعليكم بالدُّلْجَة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان، ولاتصلوا على جوادِّ الطُّرُق، ولا تنزلوا عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، ولا تقضوا عليها الحوائج فإنها الملاعن». اللفظ لأحمد.

والطريق الثاني: طريق زهير بن محمد، عن سالم، عن الحسن البصري، عن جابر ﷺ. أخرجه ابن خزيمة٤/١٤٤(٢٥٤٨) من طريق زهير بن محمد قال: قال سالم: سمعت الحسن يقول: ثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سافرتم في الخصب فأمكنوا الركاب من أسنانها، ولا تتجاوزوا المنازل، وإذا سافرتم في الجدب فانجوا، وعليكم بالدلجة، فإن الأرض تطوى بالليل، وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالصلاة، وإياكم والمعرس على جواد الطريق والصلاة عليها، فإنها مأوى الحيات والسباع، وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن».

الحديث فيه رواية الحسن عن جابر ﷺ، وقد عنعن وهو لم يسمع منه، وأما ما جاء من تصريحه بالتحديث فإن في إسناده زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني، سكن الشام ثم الحجاز، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها.

أقول: وهنا يروي عنه شامي، وهو عمرو بن أبي سلمة الدمشقي.

وسالم الذي روى عنه زهير، هو سالم بن عبد الله الخياط البصري، نزيل مكة، وهو سالم مولى عكاشة، وقيل هما اثنان، صدوق سيء الحفظ. التقريب: ٢٧١

قال الألباني -رحمه الله- في الضعيفة(١١٤٠): (علته الانقطاع بين الحسن وجابر وتصريحه بالسماع كما في الرواية السابقة-يعني: رواية زهير بن محمد السابقة- مما لا يحتج به؛ لأن زهير بن محمد فيه ضعف من قبل حفظه لا سيما وقد خالفه غيره فلم يذكروا السماع).

أقول: ونفى سماع الحسن من جابر أبو زرعة، وأبو حاتم، وبهز بن أسد، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين. المراسيل لابن أبي حاتم ١/٣٦-٣٧ وعلل الحديث لعلي بن المديني(٤٥)، وتاريخ الدوري عن ابن معين(٤٢٥٨، ٥٩٩ ٤)، وجامع التحصيل(ص: ١٦٤).

ويؤيد عدم سماع الحسن روايته لهذا الحديث مرسلاً. أخرجه عبد الرزاق٥/١٦٠(٩٢٤٧)، وسعيد بن منصور٢/٢٣٧، والله أعلم.

• حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «إذا كانت الأرض مخصبة فاقصروا في السفر، وأعطوا الركاب حظها فإن الله رفيق يحب الرفق، وإذا كانت الأرض مجدبة فانجوا عليها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل، وإياكم وقارعة الطريق فإنه مأوى الحيات ومراح السباع». أخرجه البزار١١/٤٤١(٥٣٠٢) مرفوعاً، وأخرجه الطبراني١٠/٣٢٨(١٠٨٣٣) موقوفاً، وفي كلا الإسنادين محمد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي، الهذلي، صدوق لكن طرحه ابن معين. التقريب: ٥٩٣

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلم أحداً حدث به، عن سعيد بن زيد إلا محمد بن أبي نعيم،

ولا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي هريرة وأنس شبيهاً به).

وقال الهيثمي في المجمع٥/٢٦٨: (رواه البزار والطبراني موقوفاً، وفيه محمد بن أبي نعيم، وثقه أبو حاتم الرازي، وابن حبان، وضعفه ابن معين).

• حديث خالد بن معدان، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله رفيق يحب الرفق ويرضاه ويعين عليه ما لا يعين على العنف، فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوا بها منازلها، وإن كانت الأرض جدبة فانجوا عليها بنقيها، وعليكم بسير الليل فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوي بالنهار، وإياكم والتعريس على الطريق، فإنه طريق الدواب ومأوى الحيات».

أخرجه عبد الرزاق٥/١٦٣(٩٢٥١)، واللفظ له، والطبراني٢٠/٣٦٥

قال الهيثمي في المجمع٨/١٩: (رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح).

وأخرجه مالك في الموطأ(١٨٨٥)، وسعيد بن منصور في سننه٢/٢٣٧(٢٦٢٠) من طريق خالد بن معدان يرفعه: «إن الله تبارك وتعالى رفيق يحب الرفق، ويرضى به، ويعين عليه ما لا يعين على العنف، فإذا ركبتم هذه الدواب العجم فأنزلوها منازلها، فإن كانت الأرض جدبة فانجوا عليها بنقيها، وعليكم بسير الليل، فإن الأرض تطوى بالليل، ما لا تطوى بالنهار، وإياكم والتعريس على الطريق، فإنها طرق الدواب، ومأوى الحيات». وهذا مرسل.

وخالد بن معدان الكَلاعي الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد يرسل كثيراً. التقريب: ٢٢٩

وروي الحديث عن عبد الله بن مغفل، وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولا يعتبر بحديثيهما لشدة ضعفهما، وسأذكرها باختصار مع الإشارة إلى العلة.

• حديث عبد الله بن مغفل ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ركبتم هذه البهائم العجم فأنزلوها منازلها، فإذا كانت سنة جدبة فانجوا عليها نقيها، وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل».

أخرجه الدارقطني في جزء أبي الطاهر(٤٨)، وفيه موسى بن زكريا أبو عمران التستري، قال عنه الدارقطني متروك. سؤالات الحاكم للدارقطني ترجمة(٢٢٧).

• حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «السفر قطعة من العذاب، وإنه ليس له دواء إلا سرعة السير، فإذا سافرتم فأسرعوا السير، وعليكم بالدلجة فان الأرض تطوى بالليل، فإذا عرستم فلا تعرسوا على الطريق فإنها ممر الجن، ومنتاب السباع، ومأوى الحيات، فإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان، وإذا ضللتم الطريق فخذوا يمينه، وإذا أعيى أحدكم فليخب».

أخرجه ابن عدي في الكامل٥/٢٥ وفيه عمر بن صُبْح بن عمران التميمي العدوي، أبو نعيم الخراساني، متروك كذبه ابن راهويه. التقريب: ٤٨٢

تنبيه: ورد في الحث على الإدلاج حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه، فسددوا وقاربوا وابشروا، واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة».

أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب: الدين يسر(٣٩).

وأخرجه في الرقاق باب القصد والمداومة على العمل(٦٤٦٣)بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «لن ينجي أحداً منكم عمله». قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة، سددوا وقاربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا».

الحكم على الحديث: حسن لغيره بالشواهد، وقد صححه ابن خزيمة، والحاكم، والضياء المقدسي، والألباني في الصحيحة٢/٢٩٨، وحسنه النووي في رياض الصالحين(٩٧١)، وابن مفلح في الآداب الشرعية١/٤٥٤ وقال ابن عبد البر في التمهيد٢٤/١٥٦: (هذا الحديث يستند من وجوه كثيرة، وهي أحاديث شتى محفوظة).

وأما الزيادة التي جاءت في حديث جابر رضي الله عنه: «وإذا تغولت لكم الغيلان، فبادروا بالأذان». فضعيفة.

غريب الحديث

قال ابن الأثير رحمه الله في النهاية(ص: ٣١٠): (الدلج هو سير الليل، يقال: أَدْلَجَ -بالتخفيف- إذا سار من أول الليل، وادَّلَجَ -بالتشديد- إذا سار من آخره، والاسم منهما الدُّلْجَة، والدَّلْجَة -بالضم والفتح-، ومنهم من يجعل (الإدلاج) لليل كله، وكأنه المراد في هذا الحديث؛ لأنه عقبه بقوله: «فإن الأرض تطوى بالليل»، ولم يفرق بين أوله وآخره). وانظر: تاج العروس للزبيدي٥/٥٧١.

فأنجوا عليها بنقيها: بكسر النون وسكون القاف، أي: أسرعوا عليها مادامت قوية على السير معينة قبل أن تهزل وتضعف فتنقطع بكم، والنقي الشحم، وأصله مخ العظام. مشارق الأنوار(٢/٥، ٢٥)

وقوله: «فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار». أي: تقطع ويسرع السير فيها لرقة هواء الليل، وعدم الحر يعين على السير، وينشط الدواب، ويخف الحمل خلاف حر النهار ولهب الهواجر.

مشارق الأنوار١/٣٢٣، والنهاية(ص: ٥٧٢)، والتمهيد لابن عبد البر٢٤/١٥٧

٧٠- حديث: كان إذا نام في ابتداء الليل في السفر افترش ذراعه... [1] الحديث.

تقدم[2] في الحج[3].

وقال المناوي في فيض القدير٤/٤٤٨: (ينزوي بعضها لبعض ويتداخل، فيقطع للمسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهاراً، سيما آخر الليل الذي ما فعل فيه شيء إلا كانت البركة فيه أكثر؛ لأنه الوقت الذي ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا).

[1] ولفظه في الإحياء٢/٢٥٤: (كان ﷺ إذا نام في ابتداء الليل في السفر افترش ذراعه، وإن نام في آخر الليل نصب ذراعه نصباً وجعل رأسه في كفه).

أقول: وهذا تعبير من الغزالي بمعنى الحديث، وليس هو لفظ الصحابي أبي قتادة ﷺ.

[2] الورقة(٣٦/أ) وقال العراقي هناك: (أحمد، والترمذي في الشمائل من حديث أبي قتادة بإسناد صحيح، وعزاه أبو مسعود الدمشقي، والحميدي إلى مسلم ولم أره فيه).

أقول: الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كما سيأتي في التخريج، ولعله لم يكن موجوداً في بعض نسخ صحيح مسلم، ويؤيد ذلك قول الحافظ ابن رجب الحنبلي في فتح الباري٣/٣٢٥: (وظن جماعة، أنها في سياق حديث مسلم، فعزوها إليه، ومنهم: الحميدي، وأبو مسعود الدمشقي، حتى إنه عزاها بانفرادها إلى مسلم، ولعلهم وجدوها في بعض نسخ الصحيح، والله أعلم).

[3] الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها(١٥٦٠) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن بكر بن عبد الله، عن عبد الله بن رباح، عن أبي قتادة قال:

(كان رسول الله ﷺ إذا كان في سفر فعرَّسَ بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قُبَيْلَ الصبح نصب ذراعه، ووضع رأسه على كفه).

وأخرجه أحمد٣٧/٣١٤(٢٢٦٣٢)، والترمذي في الشمائل(٢٦١) بنفس الإسناد ولفظ أحمد: (أن رسول الله ﷺ كان إذا عَرَّسَ بليل اضطجع على يمينه، وإذا عرس قُبيل الصبح نصب ذراعه، ووضع رأسه بين كفيه). دون التقييد بالسفر، في لفظ مسلم نصب ذراعه، وفي لفظ أحمد نصب ذراعيه لعل المقصود به في الأول الجنس.

ولفظ الترمذي في الشمائل(أن النبي ﷺ كان إذا عرس بليل اضطجع على شقه الأيمن، وإذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه).

٧١- حديث تناوب الرفقاء في الحراسة.

"تقدم[1] في الباب الثاني من الحج[1]".

=

وفي لفظ عند أحمد٣٧/٢٤٢/٢(٢٢٥٤٦) بالإسناد المذكور (كان رسول الله ﷺ إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه، وإذا عرس الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى، وأقام ساعده).

قال المناوي في فيض القدير١٨٩/٥ في شرحه لجملة: " وضع رأسه على كفه اليمنى، وأقام ساعده": (لئلا يتمكن من النوم فتفوته الصبح كما وقع في قصة الوادي، فكان يفعل ذلك لأنه أعون على الانتباه، وذلك تشريع، وتعليم منه لأمته لئلا يثقل بهم النوم فيفوتهم أول الوقت).

غريب الحديث

عرس: التعريس، نزول المسافر آخر الليل نزلةً للنوم والاستراحة. لسان العرب٤/٢٨٨٠، ومعجم مقاييس اللغة٤/٢٦٣-٢٦٤، والنهاية (ص: ٦٠٣).

اضطجع: قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة٣/٣٩٠: (الضاد والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لُصوقٍ بالأرض على جنب).

ساعده: والساعد، مُلْتقى الزَّنْدَين من لدن المرْفَق إلى الرُّسْغ، والساعِدُ الأعلى؛ من الزندين في بعض اللغات والذراع: الأسفلُ منهما.

قال الأزهري: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندين والمرفق سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته. قالوا لساعد الإنسان ساعد، لأنّه يتقوّى به على أموره. معجم مقاييس اللغة٣/٧٥، ولسان العرب٣/٢٠١٢

ذراعه: هو من طرف المرفق إلى طرف الأصبع الوسطى. غريب الحديث للحربي١/٢٧٧، ولسان العرب٣/١٤٩٥

[1] كتاب الحج الباب الثاني الورقة(٣٦/أ) ولفظه هناك: (تناوب الرفيقين في الحراسة فإذا نام أحدهما حرس الآخر. قال العراقي: (البيهقي من طريق ابن إسحاق من حديث جابر في حديث فيه: فقال

=

الأنصاري للمهاجري: أي الليل أحب إليك أن أكفيكه أوله أو آخره؟ فقال: بل اكفني أوله، فاضطجع المهاجري... الحديث. والحديث عند أبي داود ولكن ليس فيه قول الأنصاري للمهاجري).

[1] أخرجه ابن المبارك في الجهاد(١٨٩)، ومن طريقه أحمد٢٣/٥٢(١٤٧٠٤)، وأبو داود في الطهارة باب الوضوء من الدم(١٩٨)، وابن حبان٣/٣٧٥(١٠٩٦)، والبيهقي١/١٤٠، وابن حجر في تغليق التعليق٢/١١٤، وأخرجه أحمد٢٣/١٥٢(١٤٨٦٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في التبصرة١/٤٨٢، وأخرجه ابن خزيمة١/٢٤(٣٦)، والدارقطني١/٤٩٠(٨٥٧)، والحاكم١/٢٥٨، والبيهقي في الكبرى١/١٤٠، وفي الصغرى(٤٠) كلهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن صدقة بن يسار، عن عقيل بن جابر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ذات الرِّقاع، فأصيبت امرأة من المشركين، فلما انصرف رسول الله ﷺ قافلاً، وجاء زوجها وكان غائباً، فحلف أن لا ينتهي حتى يُهَرِيق دماً في أصحاب محمد ﷺ، فخرج يتَّبع أثر النبي ﷺ، فنزل النبي ﷺ منزلاً فقال: «من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه»؟ فانتدب رجل من المهاجرين، ورجل من الأنصار، فقالا: نحن يا رسول الله. قال: «فكونوا بفم الشعب». قال: وكانوا نزلوا إلى شعب من الوادي، فلما خرج الرجلان إلى فم الشعب، قال الأنصاري للمهاجري: أيُّ الليل أحب إليك أن أَكْفِيَكَه أوله أو آخره؟ قال: اكفني أوله. فاضطجع المهاجري فنام، وقام الأنصاري يصلي، وأتى الرجل، فلما رأى شخص الرجل عرف أنه رَبِيئَةُ القوم، فرماه بسهم، فوضعه فيه، فنزعه فوضعه، وثبت قائماً، ثم رماه بسهم آخر فوضعه فيه، فنزعه فوضعه، وثبت قائماً، ثم عاد له بثالث فوضعه فيه، فنزعه فوضعه، ثم ركع وسجد، ثم أهَبَّ صاحبَه فقال: اجلسْ فقد أُتِيتُ. فوثب، فلما رآهما الرجل عرف أن قد نَذِروا به فهرب، فلما رأى المهاجريُّ ما بالأنصاريِّ من الدماء قال: سبحان الله! ألا أَهْبَبتني؟! قال: كنت في سورة أقرؤها فلم أحب أن أقطعها حتى أُنْفِذَها، فلما تابع الرمي ركعت فأَرَيْتُكَ، وايمُ الله لولا أن أُضَيِّعَ ثَغْراً أمرني رسول الله ﷺ بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها أو أُنْفِذَها). اللفظ لأحمد، ورواه بعضهم مختصراً كأبي داود.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، فقد احتج مسلم بأحاديث محمد بن إسحاق، فأما عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري فإنه أحسن حالاً من أخويه محمد وعبد الرحمن).

قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق١/٢٩٢: (قال الدارقطني: إسناده صالح).

أقول لم أجد قول الدارقطني هذا في سننه، ولا نقله الحافظ في إتحاف المهرة مع اعتنائه في نقل كلام الأئمة على الأحاديث، ولعل كلامه هذا في غير السنن.

٧٢- حديث: «لا تتخذوا ظهور دوابكم كراسي».

*تقدم(١) في الباب الثالث من الحج (١).

-

ومحمد بن إسحاق، هو ابن يسار، أبو بكر المطلبي مولاهم، إمام المغازي، صدوق يدلس.

وابن إسحاق هنا صرح بالتحديث فأمن تدليسه.

وصدقة بن يسار الجزري، نزيل مكة، ثقة، مات في خلافة بني العباس، وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين.

م د س ق. التقريب: ٣٢٧

وعقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني.

روى عن أبيه في غزوة ذات الرقاع، وعنه صدقة بن يسار.

وذكره بن حبان في الثقات٥/٢٧٢

قال ابن عبد الهادي: (فيه جهالة). وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول).

تهذيب التهذيب٢/١٢٩، وتنقيح التحقيق١/٢٩٢، والتقريب: ٤٦١

وأخرج هذا الحديث البيهقي في دلائل النبوة٣/٣٧٨-٣٧٩ من حديث صالح بن خوات، عن أبيه خوات بن جبير الأنصاري ﷺ، وفيه أن الأنصاري عباد بن بشر، والمهاجري عمار بن ياسر، وأن السورة سورة الكهف، لكن إسناده ضعيف، فيه الواقدي، وعبد الله بن عمر العمري.

الحكم على الحديث: صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود.

ولعل تصحيح الأئمة لهذا الحديث لكون عقيل بن جابر من التابعين، ثم إن روايته للقصة بطولها يدل على أنه حفظها، بالإضافة إلى تناقل كتب السير هذه القصة، وشهرتها عند أهل السير، والله أعلم.

وربيئة القوم: هو العين والطليعة الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم عدو، ولا يكون إلا على جبل أو شرف ينظر منه. النهاية(ص: ٣٣٨).

(١) كتاب الحج الباب الثالث (الورقة/٣٩/ب) وعلق عليه العراقي هناك بقوله: (أحمد من حديث سهل بن معاذ، عن أبيه بسند ضعيف، ورواه ابن حبان، والحاكم وصححه من رواية معاذ بن أنس، عن أبيه).

أقول: رواية هذا الحديث جاءت على ثلاثة أوجه:

أ- الوجه الأول: سهل بن معاذ بن أنس عن جده أنس.

-

ب- الثاني: معاذ بن أنس عن أبيه أنس(وسقط منه سهل). وهو رواية الحاكم كما قال العراقي.

ج- الثالث: سهل بن معاذ عن أبيه معاذ، وهو الصحيح، وهي رواية ابن حبان.

(١) أخرجه أحمد٢٤/٤٠٠(١٥٦٤١)، و٢٩/٥٩٠(١٨٠٥٢)، والدارمي(٢٧١٠)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث٢/٨٣٩(٨٨٦)، وابن خزيمة٤/١٤٢(٢٥٤٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٤٠)، وابن حبان١٢/٤٣٧(٥٦١٩)، والطبراني(٤٣١)، والحاكم١/٦١٢(١٦٢٥)، ٢/١٠٩، والبيهقي٥/٢٥٥ كلهم من طرق عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه معاذ بن أنس رضي الله عنه.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

ويزيد بن أبي حبيب هو المصري، أبو رجاء، واسم أبيه سويد، واختلف في ولائه، ثقة فقيه يرسل. ع. التقريب: ٦٩٥

وجاء الإسناد خطأ عند الحاكم١/٦١٢(١٦٢٥)، والبغوي في معجم الصحابة١/٤٠-٤١(٢٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٩/٣٨٧ كلهم من طريق الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن معاذ بن أنس، عن أبيه أنس، عن النبي ﷺ.

قال ابن عساكر: ٩/٣٨٨-٣٨٩: (رواية البغوي وهم).

وقال الحافظ في الإصابة١/٢٦٦: (وقع في طريقه -أي: البغوي- حذف أوجب هذا الخطأ).

أقول: يعني الحافظ بالحذف أنه حذف (ابن) في ابن معاذ فصارت عن "معاذ"، وهذا خطأ، والصواب عن سهل بن معاذ عن معاذ عن النبي ﷺ.

وقال الحافظ أيضاً: (وقع عند الحاكم... مثلما وقع عند البغوي سواءً على الخطأ).

ثم ذكر الحافظ أن الصواب رواية أحمد، والدارمي، وغيرهم.

وأخرجه الحاكم٢/١٠٩ من طريق الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ، عن أنس عن النبي ﷺ. وقال: (صحيح الإسناد). ولم يتعقبه الذهبي.

وذكر الحافظ في الإصابة١/٢٦٧: أن يزيد بن أبي حبيب لم يلحق معاذ بن أنس.

وأخرج البغوي١/٤١(٢١) من طريق الليث بن سعد، عن زبّان بن فائد، عن معاذ بن أنس، عن أبيه عن النبي ﷺ.

قال البغوي رحمه الله: (وقد روى يزيد بن أبي حبيب، وزبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه عن النبي ﷺ جماعة أحاديث مسندة عن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ، ولا أعلم فيما روى يزيد وزبان حديثاً عن معاذ بن أنس، عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد).

وذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله في الإصابة١/٢٦٧: أن زبان بن فائد لم يلحق معاذ بن أنس.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة٣/٢٧، وابن سمعون في الأمالي(١)، ومن طريقه الأبنوسي في مشيخته(١٤٧)، وأخرجه ابن عساكر في تاريخه٩/٣٨٨ كلهم من طريق الليث بن سعد، حدثني سهل بن معاذ، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «اركبوا هذه الدواب سالمة ولا تتخذوها كراسي».

قال ابن عساكر: (وقد أُسقط منه يزيد بن أبي حبيب فإن الليث لا يروي عن سهل، ولكن يروي عن يزيد بن أبي حبيب وزبان بن فائد عنه).

أقول: صرح الليث بالتحديث عن سهل، ولعل ذلك وهم من الرواة، والله أعلم.

وأخرجه أحمد٢٤/٣٩٢(١٥٦٢٩) من طريق ابن لهيعة، والطبراني٢٠/٤٣٢ من طريق رشدين بن سعد، وابن عساكر في تاريخه٩/٣٨٧ من طريق الليث بن سعد ثلاثتهم (ابن لهيعة، ورشدين، والليث) عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه مر على قوم -وهم وقوف على دواب لهم ورواحل- فقال لهم: «اركبوها سالمة، ودعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسيّ لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راكبها، وأكثر ذكراً لله تبارك وتعالى منه».

وهذا إسناد ضعيف لضعف زبان بن فائد، وسهل بن معاذ وخاصة رواية زبان عنه.

ويشهد لهذا الحديث حديث أبي هريرةؓ أخرجه أبو داود في كتاب الجهاد باب في الوقوف على الدابة (٢٥٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٢٦٨٣)، والطحاوي في المشكل(٣٨-٣٩)، والطبراني في مسند الشاميين(٨٦٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٥٥)، والشعب١٣/٤٢٤(١٠٥٧٢)، والآداب(٦٣٨)، وأبو القاسم السمرقندي في المجلس (١٢٨) من أماليه، وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/٢١٢) كلهم من طريق إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني -بالمهملة-، عن أبي مريم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إياكم أن تتخذوا ظهور دوابكم منابر، فإن الله إنما سخرها لكم لتبلّغكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس، وجعل لكم الأرض، فعليها فاقضوا حاجتكم». اللفظ لأبي داود.

ويحيى بن أبي عمرو الشّيباني-بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة – أبو زرعة الحمصي، ثقة من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة. التقريب: ٦٩٠

٧٣- حديث: النزول عن الدابة غدوة وعشية. تقدم فيه. [1]

٧٤- حديث عائشة: كان إذا سافر حمل معه[خمسة][1] أشياء: المرآة، والمكحلة، والمدرى، والسواك، والمشط، وفي رواية: ستة أشياء.

وأبو مريم الأنصاري، أو الحضرمي، خادم المسجد بدمشق، أو حمص، قيل اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال هو مولى أبي هريرة، وهو ثقة. التقريب: ٧٧٦

وإسماعيل بن عياش هنا يروي عن شامي وحديثه عن أهل الشام مستقيم.

وحديث أبي هريرة صححه الألباني في السلسلة الصحيحة(٢٢)، وفي صحيح الجامع(٢٦٩١)، وحسنه ابن مفلح في الآداب الشرعية٣/٣٥٦

الحكم على الحديث: حسن، والله أعلم.

[1] كتاب الحج الباب الثالث الورقة(٣٩/ب) وقال العراقي هناك: (الطبراني في الأوسط من حديث أنس بإسناد جيد أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر في السفر مشى، ورواه البيهقي في الأدب وقال: مشى قليلاً وناقته تقاد).

ولم أجد هذا اللفظ في شيء من مصادر السنة التي وقفت عليها، وأما اللفظ الذي أحال إليه العراقي بأنه"تقدم" فقد أخرجه الطبراني في الأوسط٧/٩٢(٦٩٥١)، وأبو نعيم في الحلية٨/١٨٠، والبيهقي في الكبرى٥/٢٥٥، وفي الآداب(٦٣٩)، والضياء في المختارة٣/١٧٣ كلهم من طرق عن محمد بن عبد الله بن قُهْزاذ، عن أبي الوزير محمد بن أعين، عن عبد الله بن المبارك، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك ﷺ قال: (كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر في السفر مشى).

ولفظ البيهقي في الآداب: (كان النبي ﷺ إذا أصبح في سفر مشى قليلاً، وناقته تقاد).

ولفظ أبي نعيم: (كان النبي ﷺ إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً).

ومحمد بن عبد الله بن قُهْزاذ -بضم القاف وسكون الهاء ثم زاي- المروزي، ثقة. التقريب: ٥٧١

وأبو الوزير محمد بن أعين المروزي، خادم ابن المبارك، ثقة. التقريب: ٥٤٧

وسليمان بن بلال هو التيمي مولاهم، أبو محمد وأبو أيوب المدني، ثقة. التقريب: ٢٩٧

والحديث إسناده صحيح، قال العراقي: إسناده جيد. وقال الضياء المقدسي: إسناده صحيح. وصححه الألباني في الصحيحة٥/١٠٧

*الطبراني في الأوسط[٢]، والبيهقي في سننه[٣]، والخرائطي في "مكارم الأخلاق"[٤] واللفظ له، وطرقه كلها ضعيفة [٥].

---

[١] ما بين المعقوفتين من الظاهرية، وهو موافق لما في الخرائطي وغيره.

[٢] المعجم الأوسط٥/٢٥٥(٥٢٤٢).

[٣] لم أجده في سنني البيهقي الكبرى والصغرى، ولكن وجدته في الشعب٨/٤٤٦(٦٠٧٢).

[٤] مكارم الأخلاق للخرائطي(٨٢٧، ٨٢٨)

[٥] الحديث روي من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

ورواه عن هشام بن عروة خمسة، وهم:

١- أبو أمية إسماعيل بن يعلى أخرجه من طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٢٧)، والطبراني في الأوسط٥/٢٥٥(٥٢٤٢)، وابن عدي في الكامل١/٣١٦، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي١/٣٨٧(٩٠١) كلهم من طريق أبي أمية ابن يعلى الثقفي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رضي الله عنها: (أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء: المرآة، والمكحلة، والمدرى، والسواك، والمشط). وأبو أمية ابن يعلى قال عنه ابن حبان في المجروحين٣/١٤٨: (يروى عن أبي الزناد وهشام بن عروة، روى عنه أهل العراق ممن تفرد بالمعضلات عن الثقات حتى إذا سمعها من العلم صناعته لم يشك أنها موضوعة، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه إلا للخواص من الاعتبار).

٢- أيوب بن واقد، أخرجه من طريقه العقيلي في الضعفاء١/١١٦، وابن عدي في الكامل١/٣٥٥، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٦٨٨، وأخرجه البيهقي في الشعب٨/٤٤٦(٦٠٧٢) كلهم من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا أيوب بن واقد، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: (خمس لم يفارقهن رسول الله ﷺ في حضر ولا سفر: المشط، والمكحلة، والمرآة، والسواك، والمدرى).

وفيه الشاذكوني سليمان بن داود. كذبه الإمام أحمد، وقال يحي بن معين: يكذب ويضع الحديث. الجرح والتعديل٤/١١٥، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين ص: ٢٨١(٣٥). وفيه أيضاً أيوب بن واقد الكوفي، وهو متروك. التقريب: ١٤٩

٣- عبد الكريم بن مسلم الجزري، أخرجه من طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٢٩) بلفظ: (أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر سافر بست: بالمرآة، والقارورة، والمشط، والمقراض، والسواك، والمكحلة).

وعبد الكريم بن مسلم الجزري، قال عنه الذهبي في الميزان ٦٤٧/٢: (لا يعرف، تركه الأزدي).

٤- يعقوب بن الوليد الأزدي أخرجه من طريقه ابن عدي في الكامل ٢٦٠٥/٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية٦٨٩/٢بلفظ: (سبع لم تكن يفارقهن رسول الله ﷺ في سفر ولا حضر: القارورة، والمشط، والمكحلة، والمقراضان، والسواك، والإبرة، والمرآة).

قال ابن أبي حاتم في علل الحديث٣٠٤/٢: (سألت أبي عن حديث، رواه يعقوب بن الوليد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: (سبع لم يفتن رسول الله ﷺ في سفر ولا حضر: القارورة، والمرآة، والمكحلة، والمقراضين، والمدراة، والمشط، والسواك

قال أبي: هذا حديث موضوع، ويعقوب بن الوليد كان يكذب).

٥- حسين بن علوان، أخرجه من طريقه الخطيب في تاريخ بغداد٦٢/٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية٦٨٨/٢بلفظ: (سبع لم يكن رسول الله ﷺ يتركهن في سفر ولا حضر: القارورة، والمشط، والمرآة، والمكحلة، والسواك، والمقصان، والمدرى). قلت-القائل حسين بن علوان- لهشام -هو ابن عروة- المدرى ما باله؟ قال: حدثني أبي عن عائشة أن رسول الله ﷺ كانت له وفرة إلى شحمة أذنه فكان يحركها بالمدرى).

وحسين بن علوان قال عنه ابن حبان في المجروحين٢٤٤/١: (كان يضع الحديث على هشام بن عروة وغيره).

الحكم على الحديث: ضعيف جداً. قال العقيلي: (لا يحفظ هذا المتن بإسناد جيد). وقال ابن عدي: (هذا الحديث لم يحدث به عن هشام بن عروة إلا ضعيف). وقال العراقي: (وطرقه كلها ضعيفة). وقال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح...). وقال الفتني: (ضعيف)، وضعفه الألباني.

الضعفاء للعقيلي١١٦/١، والكامل٣٤٨/١، والعلل المتناهية ٦٨٩/٢، وتذكرة الموضوعات١٢٢/١، والسلسلة الضعيفة٢٥٠/٩

غريب الحديث

المُكْحُلة: قال في القاموس للمكحلة ما فيه الكحل وهو أحد ما جاء من الأدوات بالضم.

٧٥- حديث أم سعد الأنصارية[1]: كان لا يفارقه في السفر المرآة، والمكحلة.

*رواه الخرائطي[2] وإسناده ضعيف[3].

٧٦- حديث صهيب: «عليكم بالإثمد عند مضجعكم فإنه يزيد في البصر، وينبت الشعر».

*الخرائطي في "مكارم الأخلاق" بسند ضعيف[1]، وهو عند الترمذي[2] وصححه، وابن خزيمة[3]، وابن حبان[4]، من حديث ابن عباس، وصححه ابن عبد البر، وقال الخطابي: صحيح الإسناد[5].

المدرى: -بكسر الميم وإسكان الدال المهملة وبالقصر_ والمدراة: شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه، يسرح به الشعر المتلبد، ويستعمله من لا مشط له. النهاية(ص: ٣٠٤)، وشرح مسلم للنووي١٤/٣٦٢.

والمقراضين: المقص. مشارق الأنوار٢/١٨٠ وقال الزرقاني في شرح الموطأ٢/٤٤٥: المقراض وهما مقصان.

[1] هي أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارية، روت عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث.

معرفة الصحابة لأبي نعيم٥/٣٥٠، والاستيعاب٤/١٩٣٨، والإصابة١٤/٣٧٧-٣٧٨

[2] مكارم الأخلاق(٨٢٦).

[3] أخرجه الخرائطي(٨٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٦/٣٥٠٩(٧٩٤٨) بلفظ: (كان لا يفارقه في السفر المرآة، والمكحلة يكونان معه)، وفيه عنبسة بن عبد الرحمن هو ابن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي، متروك رماه أبو حاتم بالوضع.

وأخرجه الخرائطي أيضاً في مكارم الأخلاق(٨٢٧) بلفظ: (كان رسول الله ﷺ إذا سافر لم تزايله المرآة، والمكحلة يكونان معه). وفيه محمد بن زاذان المدني، متروك. التقريب: ٥٥٨

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

(1) أخرجه الخرائطي(٨٣٠) من حديث صهيب ﷺ عن رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد عند مضجعكم فإنه يزيد في البصر، وينبت الشعر».

وفي إسناده عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة. قال عنه أبو حاتم الرازي: (كتبت عنه بالبصرة، وكان يكذب، فضربت على حديثه). وقال الدارقطني: (ضعيف متروك يضع الحديث).

وقال الذهبي: (كذبه غير واحد).

الجرح والتعديل٥/٢٦٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١٨٨٧)، والمغني في الضعفاء للذهبي(٣٦٠٧).

أقول: لعل هذا الحديث من وضعه على صهيب فإنه لم يأت عن صهيب إلا من طريقه حسب ما وقفت عليه.

(2) جامع الترمذي كتاب اللباس باب ما جاء في الإكتحال(١٧٦٠)، وقال: (حسن غريب، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور).

وفي تحفة الأشراف٥/١٤٥: (حسن، لا نعرفه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور). بدون كلمة "غريب".

(3) صحيح ابن خزيمة ناقص ولم أجد هذا الحديث في القطعة الموجودة منه.

(4) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان١٢/٢٤٢(٥٤٢٣).

(5) حديث ابن عباس رواه عن ابن عباس اثنان وهما: سعيد بن جبير، وعكرمة.

فأما طريق سعيد بن جبير فأخرجه عبد الرزاق ٣/٤٢٩(٦٢٠٠، ٦٢٠١)، والحميدي(٥٢٠)، وابن أبي شيبة٧/٣٧٩، وأحمد٣/٤٨٣(٢٠٤٧)، وابن ماجه في الطب باب الكحل بالإثمد(٣٤٩٧)، وأبو داود في الطب باب: في الأمر بالكحل(٣٨٧٨)، والترمذي في الشمائل(٥٣)، والبزار١١/٢٩٤(٥٠٩٣)، والنسائي في الصغرى في كتاب الزينة -الكحل(٥١١٣)، وفي الكبرى٨/٣٤٢، وأبو يعلى٥/١١٣(٢٧٢٧)، والبغوي في شرح السنة٥/٣١٤(١٤٧٧)، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة وجواهر العلم٤/٣٤١(١٥١٢)، وابن حبان١٢/٢٤٢(٥٤٢٣)، والطبراني في الكبير١٢/٦٦، والأوسط٤/٧(٣٤٧١)، وابن عدي في الكامل٤/١٦١، والحاكم٤/٢٠٥، والقضاعي في الشهاب٢/٢٣٢(١٢٥٣)، والبيهقي في الكبرى٣/٢٤٥، والآداب(٥٠٠)، والخطيب في المتفق والمفترق(٣٠٧)، وابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش(١٧)، والضياء في المختارة٤/١٥٠ كلهم من طرق عن عبد الله

بن عثمان بن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «البسوا من ثيابكم البياض، وكفنوا فيها موتاكم، فإنها من خير ثيابكم، وإن من خير أكحالكم الإثمد يجلو البصر، وينبت الشعر».

وفي بعض الروايات: «خير أكحالكم الإثمد عند النوم، ينبت الشعر، ويجلو البصر».

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد). ولم يتعقبه الذهبي.

وعبد الله بن عثمان بن خثيم -بالمعجمة والمثلثة مصغراً- القاري المكي، أبو عثمان، صدوق. التقريب: ٣٧١

وسعيد بن جبير الأسدي مولاهم، الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين. ع. التقريب: ٢٧٩

وهذا الإسناد حسن لأجل عبد الله بن عثمان بن خثيم، وهو صدوق.

وقد توبع عليه تابعه عثمان بن حكيم أخرجه البزار١١/٢٩٤(٥٠٩٤).

وفيه الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، الكوفي، صدوق يخطئ. التقريب: ٦٧٦

وروي من طريق آخر ضعيف جداً أخرجه أبو بكر بن مردويه في جزء انتقاه على الطبراني من حديث أهل البصرة(٥٧)، والخطيب في تلخيص المتشابه(٦٩٠) وفيه رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، أصله من خراسان، صدوق اختلط فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. التقريب: /٢٥٣

وهنا يروي عن الثوري.

وأما طريق عكرمة فأخرجه الطيالسي(٢٦٨١)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية٣/٣٤٣، والبيهقي في الكبرى٤/٢٦١، والآداب(٦١٣)، وأخرجه أحمد٥/٣٤٢، والترمذي، والبغوي في شرح السنة١٢/١١٧ كلهم من طرق عن عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: (أن النبي ﷺ قال: «عليكم بالإثمد، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر»، وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه).

والمقصود في قوله "وزعم" أي: ابن عباس. قاله المباركفوري في تحفة الأحوذي٥/٤٤٩

قال القاري في مرقاة المفاتيح٨/٢٥٠: (والزعم قد يطلق ويراد به القول المحقق، وإن كان أكثر استعماله في المشكوك فيه أو في الظن الباطل).

ولفظ أحمد: (أن النبي ﷺ كان يكتحل بالإثمد كل ليلة قبل أن ينام، وكان يكتحل في كل عين ثلاثة أميال).

ولفظ الترمذي: «إن خير ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة، والمشي، وخير ما اكتحلتم به الإثمد، فإنه يجلو البصر وينبت الشعر»، وكان لرسول الله ﷺ مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثاً في كل عين.

وعباد بن منصور الناجي -بالنون والجيم- أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة. التقريب: ٣٤٦

قال أبو حاتم كما في الجرح والتعديل٦/٨٦: (كان ضعيف الحديث يكتب حديثه، نرى أنه أخذ هذه الأحاديث عن ابن أبي يحيى، عن داود بن حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس).

أقول: وهذا الحديث من الأحاديث التي دلسها.

قال ابن حبان في المجروحين٢/١٦٦: (كل ماروى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن أبي يحيى، عن داود بن الحصين فدلسها عن عكرمة، منها عن عكرمة عن ابن عباس: أن النبي عليه الصلاة والسلام كان له مكحله يكتحل بها في كل ليلة ثلاثاً في هذه وثلاثاً في هذه).

قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: قلت لعباد بن منصور: ممن سمعت ما مررت بملأ من الملائكة، وأن النبي ﷺ كان يكتحل ثلاثاً؟ فقال: حدثني ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس. ميزان الاعتدال٢/٣٧٨، وانظر الإرواء١/١١٩

أقول: يتبيّن مما سبق من كلام الأئمة أن هذا الحديث من الأحاديث التي دلسها عباد بن منصور، عن ابن أبي يحيى، عن داود بن الحصين، وهذا تدليس تسوية، وهو أشر أنواع التدليس، ثم إن تدليسه هنا عن متروك عن ضعيف في شيخه الذي يروي عنه، فالمتروك هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي. قال الحافظ: متروك. التقريب: ١١٨

وأما الضعيف في شيخه الذي يروي عنه فهو داود بن الحصين الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني، ثقة إلا في عكرمة، ورمي برأي الخوارج. التقريب: ٢٣٨

شواهد الحديث.

• حديث علي ﷺ مرفوعاً: «عليكم بالإثمد فإنه منبتة للشعر، مذهبة للقذى، مصفاة للبصر». أخرجه البخاري في التاريخ الكبير٨/٤١٢، والطبراني في الكبير٩/١٠(١٨٤) والأوسط٢/١١(١٠٦٤)، و٣/٣٣٩(٣٣٣٤)، وأبو نعيم في الحلية٣/١٧٨، وفي معرفة الصحابة٤/١٩٧٠(٤٩٤٨)، والضياء

٧٧- حديث: كان يكتحل لليمنى ثلاثاً، ولليسرى ثنتين.

في المختارة١/٣٨٤ وحديث علي هذا حسن إسناده جمع من أهل العلم، منهم: المنذري، والحافظ ابن حجر، والزبيدي، والملا علي القاري، والمناوي، وحسنه الألباني.

الترغيب والترهيب(٢١٠٦)، والفتح١٠/١٩٤، وإتحاف السادة المتقين٦/٤١١، ومرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح١٣/٢١٠، وفيض القدير٤/٤٤٤، وصحيح الجامع(٤٠٥٥).

• حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالإثمد فإنه ينبت الشعر ويجلو البصر». أخرجه ابن ماجه في الطب باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٥)، والترمذي في الشمائل(٥٤)، والبزار١٢/٢٨٣(٦٠٩٤)، والحاكم ٤/٢٣٠

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي، وصححه الألباني في الصحيحة(٧٢٤).

• وروي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عليكم بالإثمد عند النوم فإنه يجلو البصر وينبت الشعر». أخرجه ابن أبي شيبة٧/٣٧٩، ومن طريقه ابن ماجه في الطب باب الكحل بالإثمد(٣٤٩٦)، وأخرجه عبد ابن حميد "المنتخب"(١٠٨٥)، وأبو يعلى٤/٤٨(٢٠٥٨)، والبغوي في شرح السنة١٢/١١٧، والعقيلي في الضعفاء١/٩٣، والخرائطي في مكارم الأخلاق(٨٣١)، والطبراني في الأوسط٦/١٥١، ٦/١٨٩، وابن عدي في الكامل٣/١٩٥، جميعهم من طرق ضعيفة عن محمد بن المنكدر، عن جابر ﷺ.

قال أبو حاتم رحمه الله كما في العلل لابنه٢/٢٦٠: (هذا حديث منكر، لم يروه عن محمد-يعني: ابن المنكدر- إلا الضعفاء...).

أقول: وأسانيد هذا الحديث متفاوتة في الضعف بعضها شديدة الضعف، وبعضها ضعفها يسير لذا ذكرته شاهداً للحديث.

الحكم على الحديث: أقل أحواله صحيح لغيره، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وغيرهم.

وأما الشهادة التي عند الترمذي: «إن خير ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة، والمشي». فهذه ضعيفة، وكذا الشهادة في بعض الروايات: (أنه ﷺ كان يكتحل كل ليلة). فكلها جاءت من طريق عباد بن منصور عن عكرمة. وقد ذكر هذا الحديث السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٠، ولعله بسبب هذه الشهادات الضعيفة.

*الطبراني في الأوسط[1] من حديث ابن عمر بسند لين[2].

٧٨- حديث: كان إذا قفل من حج أو غزو أو عمرة يكبر...[3] الحديث.

*تقدم[4] في الحج[1].

---

[1] لم أقف عليه في المعجم الأوسط، ولا في مجمع الزوائد.

[2] لفظ حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر». أخرجه ابن ماجه في الطب باب الكحل بالإثمد (٣٤٩٥)، والترمذي في الشمائل(٥٤)، والبزار١٢/٢٨٣(٦٠٩٤)، والحاكم ٤/٢٣٠

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)، ولم يتعقبه الذهبي، وصححه الألباني في الصحيحة(٧٢٤).

وفي إسناده عثمان بن عبد الملك وهو لين الحديث.

وأما اللفظ الذي ذكره العراقي فلم أجده، وذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٠

[3] ولفظه في الإحياء٢/٢٥٥: أن النبي ﷺ إذا قفل من غزو، أو حج، أو عمرة، يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات، ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده».

[4] كتاب الحج الباب الثاني (الورقة/٣٩/أ) وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث ابن عمر وما زاده في آخره في بعض الروايات من قوله: «وكل شيء هالك إلا وجهه، له الحكم وإليه ترجعون». رواه المحاملي في الدعاء بإسناد جيد).

(١) أخرجه البخاري في كتاب العمرة باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو؟ (١٧٩٧)، ومسلم في كتاب الحج باب ما يقول إذا رجع من سفر الحج وغيره(١٣٤٤)عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله ﷺ كان إذا قَفَلَ من غزوٍ أو حجٍّ أو عمرةٍ يكبر على كل شَرَفٍ من الأرض ثلاث تكبيراتٍ، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، آيبون، تائبون، عابدون، ساجدون، لربنا حامدون. صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». اللفظ للبخاري.

وأما الزيادة التي عزاها الحافظ العراقي للمحاملي وهي: «وكل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون». فقد أخرجه المحاملي (٧٧) بسنده من طريق عائشة بنت هشام بن عروة، عن هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قفل من سفر يقول: «الله أكبر كبيراً» ثلاث مرات ثم يقول: «آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، وكل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون».

وعائشة بنت هشام بن عروة بن الزبير. قال أبو زرعة الرازي: حدثنا عنها المدنيون. علل الحديث لابن أبي حاتم٦/٣٨٦ وذكرها ابن حبان في الثقات٧/٣٠٧

ومعاوية بن عبد الله. قال عنه أبو زرعة: لا بأس به. علل الحديث لابن أبي حاتم٦/٣٨٦ وذكره ابن حبان في الثقات٩/١٦٧

وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي قال عنه ابن حزم في كتابه حجة الوداع (ح٤٧٩:): (لا أعرفه). ونقل قول ابن حزم هذا العراقي في ذيل ميزان الإعتدال(ص: ٢٢٥). وقال الدارقطني: (ثقة). وقال الحسيني: (فيه جهالة). سؤالات الحاكم للدارقطني(١٢٠)، والإكمال(٤٥١).

ومثل هذا لا يحتمل تفرده بمثل هذه الزيادة.

ثم إن هذا الحديث أخرجه البخاري من طريق موسى بن عقبة، عن سالم، ونافع، عن ابن عمر، وليس فيه هذه الزيادة، ورواه عن نافع عدد من الثقات منهم:

١- الإمام مالك في الموطأ(٩٧٩)، ومن طريقه البخاري(١٧٩٧)، ومسلم(١٣٤٤)، وغيرهما.

٢- وعبيد الله بن عمر العمري عند مسلم(١٣٤٤). ٣- وجويرية بن أسماء عند البخاري(٦٣٨٥).

٤- والزهري عند الطبراني في الأوسط(٥١٨٤). ٥- وأيوب بن موسى عند أحمد(٤٤٩٦)، والترمذي(٩٥٠)، والبزار(٥٨١٣)، وقال الترمذي: حسن صحيح. ٦- وكثير بن فرقد عند النسائي

٧٩- حديث: النهي عن طروق الأهل ليلاً. تقدم[1].

في الكبرى(١٠٣٧٣). كلهم عن نافع، عن ابن عمر به. ولم تأت هذه الزيادة في رواية واحد منهم، ورواه عن ابن عمر غير نافع كما لم أخرجه من طريقه البخاري(٢٩٩٥). وعلي بن عبد الله البارقي عند مسلم (١٣٤٢). ولم يذكروا هذه الزيادة. وروى الحديث غير ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ كأنس بن مالك ﷺ عند البخاري (٥٩٦٨)، ومسلم(١٣٤٥)، والبراء بن عازب ﷺ عند الطيالسي(٧٥١)، وأحمد(١٨٦٣٢)، والترمذي(٣٤٤٠)، وغيرهم، وعن جابر ﷺ عند عبدالرزاق(٩٢٤١)، وغيره. ولم تأت هذه الزيادة المذكورة في حديث واحد منهم، وهذا يدل على أنها ضعيفة، والله أعلم.

(1) الورقة(٧٤/أ) بلفظ: نهى رسول الله ﷺ أن تتبع عورات النساء.

قال العراقي هناك: (الطبراني في الأوسط: نهى أن تتطلب عثرات النساء، والحديث عند مسلم بلفظ: نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يخونهم أو يطلب عثراتهم، واقتصر البخاري منه على ذكر النهي عن الطروق ليلاً).

التخريج:

اللفظ الأول: (نهى رسول الله ﷺ أن تتبع عورات النساء). وهذا لم أقف عليه بهذا اللفظ، والظاهر أن الغزالي ذكره بالمعنى كعادته.

واللفظ الثاني: (نهى أن تتطلب عثرات النساء). أخرجه بهذا اللفظ النسائي في الكبرى٢٥١/٨، والطبراني في الأوسط٢٣١/٢(١٨٣٣)، وابن سمعون في الأمالي(١٠٥). وفي إسناده الحسن بن قتيبة.

قال عنه أبو حاتم: (ليس بقوي ضعيف الحديث). وقال العقيلي: (كثير الوهم). وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به). فتعقبه الذهبي فقال: (بل هو هالك). وقال الدارقطني: (متروك).

الجرح والتعديل٣/٣٣، والضعفاء للعقيلي١/٢٤١، والكامل٢/٣٢٧، والميزان١/٥١٩

وهذا اللفظ ضعيف جداً لأجل الحسن بن قتيبة.

واللفظ الثالث: (نهى أن يطرق الرجل أهله ليلاً يخونهم أو يطلب عثراتهم). أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر (١٩٢٨) من طريق وكيع، عن سفيان، عن محارب، عن جابر قال: (نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخونهم أو يلتمس عثراتهم).

وفي رواية له من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال سفيان – هو الثوري-: لا أدري هذا في الحديث أم لا. يعني أن يتخونهم أو يلتمس عثراتهم.

وأخرجه البخاري في النكاح باب: لا يطرق أهله ليلاً إذا أطال الغيبة مخافة أن يُخَوِّنهم أو يلتمس عثراتهم(٥٢٤٤) من طريق عاصم بن سليمان، عن الشعبي، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً». ومسلم في كتاب الإمارة باب كراهة الطروق –وهو الدخول ليلاً- لمن ورد من سفر(١٩٢٨) بلفظ: (نهى رسول الله ﷺ إذا أطال الرجل الغيبة أن يأتي أهله طروقاً).

وجاءت علة المنع من طروق الأهل ليلاً في البخاري في كتاب النكاح باب طلب الولد(٥٢٤٦)، ومسلم في كتاب الإمارة باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت ليلاً فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة». قال: قال رسول الله ﷺ: «فعليك بالكيس الكيس». اللفظ للبخاري.

وفي رواية لهما: «أمهلوا حتى تدخلوا ليلاً –أي عشاء- لكي تمتشط الشعثة، وتستحد المغيبة».

غريب الحديث

الكيس الكيس: قال ابن الأعرابي: الكيس الجماع، والكيس العقل كأنه جعل طلب الولد عقلاً. غريب الحديث لابن الجوزي٢/٣٠٧

الشعثة: الشعث أن يتفرق الشعر فلا يكون متلبداً. غريب الحديث للحربي٢/٥٨٩

تستحد: الإستحداد حلق العانة. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام٢/٣٦

المغيبة: هي التي غاب عنها زوجها. النهاية(ص: ٦٨٤).

٨٠- حديث: كان إذا قدم من سفر دخل المسجد أولاً، وصلى ركعتين. تقدم[١].

٨١- حديث: كان إذا دخل قال: «توباً توباً لربنا أوباً لا يغادر حوباً».

*ابن السني في اليوم والليلة[٢]، والحاكم[٣] من حديث ابن عباس وقال: صحيح على شرط الشيخين[٤].

---

[١] الورقة(٣٠/أ)، وقال العراقي هناك: (أخرجاه من حديث كعب بن مالك).

الحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب الصلاة إذا قدم من سفر(٣٠٨٨) عن كعب بن مالك ﷺ بلفظ: أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر ضحىً دخل المسجد، فصلى ركعتين قبل أن يجلس.

ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه(٧١٦)، ولفظه: أن رسول الله ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهاراً في الضحى، فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم جلس فيه.

وجاء الحديث في الصحيحين من حديث كعب بن مالك ﷺ الطويل في قصة توبته مطلقاً دونه التقييد بالضحى. وفيه: كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس. أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب حديث كعب بن مالك، وقول الله عز وجل: ﴿...﴾ (٤٤١٨)، ومسلم في كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه(٢٧٦٩).

[٢] عمل اليوم والليلة(٥٣١)، والمقصود بالدخول العودة من السفر.

[٣] المستدرك على الصحيحين١/٦٦٣

[٤] أخرجه ابن أبي شيبة١٠/٣٦٠، وأحمد٤/١٥٦(٢٣١١)، وأبو يعلى٤/٢٤١(٢٣٥٣)، وعنه ابن حبان(٢٧١٦)، وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار(١٥٥)، والمحاملي في الدعاء(٩٦)، ومن طريقه إسماعيل بن محمد المعروف بقوام السنة في الترغيب والترهيب(٧٨٣)، وأخرجه الطبراني في الكبير١١/٢٨٠(١١٧٦١)، وفي الأوسط٢/١٤٦(١٥٢٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة، والحاكم، والبيهقي في الكبرى٥/٢٥٠، وفي الدعوات الكبرى(٤٧٩) كلهم من طرق عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وسماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن. التقريب: ٣٠٣

فروايته هنا عن عكرمة.

٨٢- حديث: إطراف أهله عند القدوم ولو بحجر[1].

*الدارقطني[2] من حديث عائشة بإسناد ضعيف[3].

=

والحديث إسناده ضعيف لضعف سماك في شيخه عكرمة.

[1] ولفظه في الإحياء٢/٢٥٦: فقد روي: «أنه إن لم يجد شيئاً فليضع في مخلاته حجراً».

أقول: هذا لفظ حديث أبي الدرداء وهو حديث واهٍ كما سيأتي.

[2] سنن الدارقطني٢/٥٦٣-٥٦٤(٢٩٠).

[3] أخرجه ابن حبان في المجروحين٢/٢٥٩، والدارقطني، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٥٨٦، من طريق عتيق بن يعقوب، حدثنا محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر بن الزبير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قدم أحدكم من سفره فليُهْدِ إلى أهله، وليُطْرِفهم ولو كانت حجارة».

وفي إسناده محمد بن المنذر بن عبيد الله. قال عنه ابن حبان: (لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار).

وقال الحاكم: (يروي عن هشام أحاديث موضوعة).

وقال أبو نعيم: (يروي عن هشام أحاديث منكرة).

المجروحين٢/٢٥٩، والمدخل إلى الصحيح(١٩٦)، والضعفاء لأبي نعيم(١٣٩)، ولسان الميزان٧/٥٢٧ وهنا يروي عن هشام.

الحكم على الحديث ضعيف جداً. قال ابن الجوزي: (لا يصح). وقال الألباني في الضعيفة٣/٦٢٩: (ضعيف جداً). وقدروي هذا الحديث من حديث أبي الدرداء، وأبي هريرة، وأبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري ﷺ وكلها واهية، والله أعلم.

الباب الثاني: فيما لا بد للمسافر من تعلمه.

٨٣- حديث صفوان بن عسال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا مسافرين، أو: سفراً، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام، ولياليهن.

*الترمذي وصححه[1]، وابن ماجه[2]، والنسائي في الكبرى[3]، وابن خزيمة[4]، وابن حبان[5]، [6].

---

[1] جامع الترمذي كتاب الطهارة باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم(٩٦). وفي كتاب الدعوات باب: في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده(٣٥٣٥).

[2] سنن ابن ماجه في كتاب الطهارة باب الوضوء من النوم(٤٧٨).

[3] النسائي في الكبرى(١٣٢)، وأخرجه أيضاً في المجتبى في كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر(١٢٦)و(١٢٧).

[4] صحيح ابن خزيمة١/١٣(١٧).

[5] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان٤/١٤٩(١٣٢٠).

[6] أخرجه الطيالسي(١١٦٦)، والشافعي١/٤١-٤٢"ترتيب السندي"، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن(٥٢٤)، وأخرجه عبد الرزاق(٧٩٥)، والحميدي(٨٨١)، والمروزي في زوائده على ابن المبارك في الزهد(١٠٩٦)، وعلي بن الجعد في مسنده(٢٥٨٧)، وعنه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة٣/٣٤١(١٢٨١)، وأخرجه ابن أبي شيبة١/١٧٧، وعنه ابن ماجه، وأخرجه أحمد٣٠/١١(١٨٠٩١)، والترمذي، والنسائي في الصغرى، وفي الكبرى، وابن الجارود في المنتقى(٤)، -

والدولابي في الكنى(١٠٠٠)، وابن خزيمة، والسراج(٢٧٠٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٩/٦٢(٣٤٤٠)، وفي شرح معاني الآثار(٥١٥)، وابن حبان، والطبراني في الكبير٨/٦٨(٧٣٥٧)، والأوسط٢/٢٣(١٨٣١)، والصغير(٢٥١)، والدارقطني٢/٤٤٨(٧٥٠)، وتمام في الفوائد(٥٨٦)، وأبو نعيم في الحلية٧/٣٠٨، والبغوي في شرح السنة١/٣٣٥(١٦١)، والبيهقي في الكبرى١/١١٤، وفي الصغرى(٨٧)، والخطيب في تاريخ بغداد١٢/٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٥/٢٢٢، والضياء في المختارة٣/١٩٣ كلهم من طرق عن عاصم بن بهدلة، عن زرّ بن حبيش، قال: (أتيت صفوان بن عسال المراديّ أسأله عن المسح على الخفين، فقال: ما جاء بك يا زرُّ؟ فقلت: ابتغاء العلم، فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يطلب، فقلت: إنه حكَّ في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول، وكنت امرأً من أصحاب النبي ﷺ، فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئاً، قال: نعم، كان يأمرنا إذا كنا سفراً، أو: مسافرين، أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة، لكن من غائط وبول ونوم، فقلت: هل سمعته يذكر في الهوى شيئاً؟ قال: نعم، كنا مع النبي ﷺ في سفر، فبينا نحن عنده؛ إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري: يا محمد، فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته: «هاؤم». وقلنا له: ويحك اغضض من صوتك فإنك عند النبي ﷺ، وقد نُهيت عن هذا، فقال: والله لا أغضض، قال الأعرابي: المرء يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال النبي ﷺ: «المرء مع من أحب يوم القيامة». فما زال يحدثنا حتى ذكر باباً من قبل المغرب مسيرةُ سبعين عاماً، عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاماً، قال سفيان: قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحاً -يعني للتوبة- لا يغلق حتى تطلع الشمس منه). اللفظ للترمذي. وفي لفظ له: عن زر بن حبيش قال: (أتيت صفوان بن عسال المرادي، فقال: ما جاء بك؟ قلت: ابتغاء العلم، قال: بلغني أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يفعل، قلت: إنه حاك -أو قال: حكَّ- في نفسي شيء من المسح على الخفين، فهل حفظت من رسول الله ﷺ فيه شيئاً؟ قال: نعم، كنا إذا كنا في سفر أو: مسافرين أمرنا أن لا نخلع خفافنا ثلاثاً إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم، فقلت: فهل حفظت من رسول الله ﷺ في الهوى شيئاً؟ قال: نعم كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوريٍّ أعرابيٌّ جِلْفٌ جافٍ فقال: يا محمدُ، يا محمدُ، فقال له القوم: مَهْ، إنك قد نُهيت عن هذا، فأجابه رسول الله ﷺ نحواً من صوته: «هاؤم». فقال: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». قال زرّ: فما برح يحدثني حتى حدثني: أن

الله جعل بالمغرب باباً عرضه مسيرة سبعين عاماً للتوبة، لا يغلق ما لم تطلُع الشمسُ من قبله، وذلك قولُ الله عز وجل: چـنـڈ ذ ث ث ڎ ڎ ث ث ڈ ﭼ الأنعام: ١٥٨

والحديث رواه بعضهم مختصراً، وبعضهم بتمامه. وقال الترمذي: (حسن صحيح)، ونقل عن البخاري أنه قال: (أحسن شيء في هذا الباب حديثُ صفوانَ بن عسالٍ المرُادي).

وزر -بكسر أوله وتشديد الراء- بن حبيش -بمهملة وموحدة ومعجمة مصغر- بن حُبَاشة -بضم المهملة بعدها موحدة ثم معجمة- الأسدي، الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل، مخضرم مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن مائة وسبع وعشرين ع. التقريب: ٢٥٧

وعاصم بن بهدلة، وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر المقرئ، بهدلة هو أبو النجود.

قال ابن سعد: قالوا: (كان ثقة، إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه).

وقال أحمد: (كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن، وأهل الكوفة يختارون قراءته، وأنا أختار قراءته، وكان خيِّراً ثقة، والأعمش أحفظ منه، وكان شعبة يختار الأعمش عليه في تثبيت الحديث).

وقال ابن معين: (لا بأس به... وهو من نظراء الأعمش، والأعمش أثبت منه).

وقال في رواية أخرى: (ليس بالقوي في الحديث).

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: (صالح)... ثم قال ابن أبي حاتم: وسألت أبا زرعة عنه، فقال: ثقة، فذكرته لأبي، فقال: ليس محله هذا أن يقال: إنه ثقة، وقد تكلم فيه ابن علية فقال: كأن كل من كان اسمه عاصماً سيئ الحفظ. وقال أبو حاتم أيضاً: (محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، ولم يكن بذاك الحافظ).

وقال حماد بن سلمة: (كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل).

وقال العجلي: (وكان ثقة رأساً في القرآن... وكان ثقة في الحديث، وكان يختلف عليه في زرٍّ، وأبي وائل).

وقال النسائي: (لا بأس به). وقال يعقوب بن سفيان: (في حديثه اضطراب وهو ثقة). وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال شعبة: (حدثنا عاصم بن أبي النجود، وفي النفس ما فيها). وقال العقيلي: (لم يكن فيه إلا سوء الحفظ). وقال الدارقطني: (في حفظه شيء).

وقال الذهبي في الميزان: (ثبت في القراءة، وهو في الحديث دون الثبت، صدوق يهم).

وقال ابن رجب: (كان حفظه سيئاً، وحديثه خاصة عن زر، وأبي وائل مضطرب، كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل).

وقال ابن حجر الحافظ: (صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون).

طبقات ابن سعد ٣/٣٢١، وتاريخ ابن طهمان ص٦٤، والعلل ومعرفة الرجال ١/٤٢١ و٣/١٢٠، وثقات العجلي ص٢٣٩، وضعفاء العقيلي ٣/٣٣٦، والجرح والتعديل ٦/٣٤٠، وثقات ابن حبان ٧/٢٥٦، وسؤالات البرقاني للدارقطني رقم ٣٣٨، وتاريخ دمشق ٢٥/٢٢٠-٢٤٢، وتهذيب الكمال ١٣/٤٧٣، والميزان ٢/٣٥٧، وشرح علل الترمذي لابن رجب٢/٧٨٨، وتهذيب التهذيب ٢/٢٥٠، والتقريب: ٣٤٠

متابعات لعاصم بن أبي النجود.

وقد تابع عاصم بن أبي النجود في روايته عن (زر بن حبيش) عدد من الرواة، وهم:

* زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامي، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي قال: بينا رسول الله ﷺ في سفر إذ جاء رجل فقال: يا محمد. قالوا: اغضض من صوتك. قال: يا رسول الله، الرجل يحب القوم ولم يرهم؟ قال رسول الله ﷺ: «المرء مع من أحب». ثم سأله عن المسح على الخفين، فقال: «ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوم وليلة للمقيم لا ينزعه من بول ولا نوم ولا غائط إلا من جنابة». ثم سأله عن التوبة فقال: «للتوبة باب بالمغرب مسيرة سبعين عاماً أو أربعين عاماً لا يزال كذلك حتى يأتي بعض آيات ربك طلوع الشمس من مغربها». أخرجه الطبراني٨/٦٤(٧٣٤٨) وفيه أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، هو صدوق يخطئ. التقريب: ١٤٢

* محمد بن سوقة، عن زر بن حبيش قال: (أتينا صفوان بن عسال نسأله عن المسح على الخفين، فقال: زائرون؟ فقلنا: نعم، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من زار أخاه في الله خاض في رياض الجنة حتى يرجع». سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بالمغرب باباً مفتوحاً للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها». قلنا: لغير هذا جئنا، جئنا نسألك عن المسح على الخفين، قال: أنا في الجيش الذي بعثهم رسول الله ﷺ أمرنا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن). أخرجه أبو نعيم في الحلية٥/٩ وقال: (غريب من حديث محمد بن سوقة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وتفرد به من بين أصحاب زر بلفظ الزيارة، وحديث المسح على الخفين، وطلوع الشمس مشهور، ورواه عاصم وزبيد وطلحة وحبيب وابن أبي ليلى عن زر).

وفي إسناده عبد الأعلى الكوفي، يحتمل أن يكون هو الذي ترجم له الذهبي في الميزان وقال: (عبد الأعلى الكوفي مولى الجعفيين، تبيَّض له ابن أبي حاتم، مجهول). وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المقاطيع عن إبراهيم النخعي رحمه الله. الميزان٢/٥٣٢ والثقات٧/١٣٠

* حبيب بن أبي ثابت، عن زر بن حبيش الأسدي: (أنه أتى صفوان بن عسال المرادي ـوكان ممن يُسأل من أصحاب النبي ﷺ فقال: حاجتكم؟ قالوا: خرجنا من يومنا ابتغاء العلم، قال: فإنه من يخرج من بيته ابتغاء العلم فإن الملائكة تضع أجنحتها للمتعلم والعالم. وسألته عن المسح، فقال: نعم، سئل رسول الله ﷺ: فجعل للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة، إلا من جنابة، ولكن من غائط وبول ونوم). أخرجه الطبراني٨/٦٦(٧٣٥٠) وفي إسناده عبد الكريم بن أبي المخارق ـبضم الميم وبالخاء المعجمة- أبو أمية المعلِّم البصري نزيل مكة، واسم أبيه قيس وقيل طارق، ضعيف... مات سنة ست وعشرين وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فربما التبس به على من لا فهم له. التقريب: ٤٢٣

* طلحة بن مصرف قال: (أن زر بن حبيش أتى صفوان بن عسال، فقال: ما غداك إليَّ الغداة؟ فقال: غدا بي التماس العلم. قال: أما إنه ما يصنع ما صنعت أحد إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضاً بالذي يصنع، قلت: إني غدوت أسألك عن المسح على الخفين. قال: إني سألت رسول الله: ﷺ أأمسح على الخفين يا رسول الله؟ قال: «نعم، ثلاث للمسافر، لا ينزعهما من غائط ولا بول ولا نوم، ويوم للمقيم». أخرجه الطبراني٨/٦٥(٧٣٤٩)، وفيه يحيى بن أبي حيَّة -بمهملة وتحتانية- الكلبي، أبو جناب -بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة- مشهور بها، ضعفوه لكثرة تدليسه. التقريب: ٦٨٤ وهو قد عنعن.

*أبو غريف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان. أخرجه أحمد٣٠/١٧(١٨٠٩٤)، وابن ماجه(٢٨٥٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢٤٦٧)، والنسائي في الكبرى(٨٨٣٧)، والطبراني٨/٨٤(٧٣٩٧)، والبيهقي١/٢٧٦، والمزي في تهذيب الكمال١٩/٣٣ كلهم من طرق عن أبي رَوْق عطية بن الحارث، ثنا أبو الغريف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان بن عسال ﷺ قال: بعثني رسول الله ﷺ في سرية فقال: «سيروا بسم الله، في سبيل الله، تقاتلون أعداء الله، لا تَغُلُّوا، ولا تقتلوا وليداً، وللمسافر ثلاثة أيام ولياليهن يمسح على خفَّيه إذا أدخل رجليه على طُهُور، وللمقيم يوم وليلة». اللفظ لأحمد.

وأبو الغريف -بفتح المعجمة وآخره فاء- عبيد الله بن خليفة الهمْداني المرادي، الكوفي، صدوق رُمِيَ بالتشيع. التقريب: ٤٣٣

وأبو رَزِق -بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف- عطية بن الحارث الهمداني، الكوفي، صاحب التفسير، صدوق. التقريب: ٤٤٥٨

وهذه متابعة قاصرة لعاصم بن بهدلة.

وروي من طريق عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زر، عن صفوان بن عسال المرادي.

أخرجه الطبراني٨/٨٢ وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم، المدني، متروك. التقريب: ١٢٩ ولا يعتبر بمتابعته.

والحديث صفوان رضي الله عنه عدة شواهد: منها حديث علي ﷺ في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال: (أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب فسله، فإنه كان يسافر مع رسول الله ﷺ، فسألناه، فقال: جعل رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويوماً وليلة للمقيم). صحيح الإمام مسلم رحمه الله كتاب الطهارة باب التوقيت في المسح على الخفين(٦٦١).

الحكم على حديث صفوان: حسن، وقد صححه الترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، والخطابي، وابن الملقن، وأشار إلى تصحيحه ابن الجوزي، والبيهقي، وابن القيم.

معالم السنن١/٦٢، والتحقيق في أحاديث الخلاف١/٢٠٨، والبدر المنير٣/٩-١٠، وزاد المعاد١/١٩٩

وقال الترمذي: وسألت محمداً -يعني: البخاري- فقلت: أي الحديث عندك أصح في التوقيت في المسح على الخفين؟ قال: حديث صفوان بن عسال. علل الترمذي الكبير بترتيب أبي طالب (ص: ٥٤).

وفي جامع الترمذي(٩٦): قال محمد بن إسماعيل: (أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال المرادي).

ومعنى هاؤم: بمعنى تعال وبمعنى خذ. النهاية(ص: ١٠١٦).

قال الخطابي في معالم السنن١/٦٢: (ويشبه أن يكون رفع النبي ﷺ صوته في جواب الأعرابي، وقوله: «هاؤم». بمد به صوته من ناحية الشفقة عليه لئلا يحبط عمله، وذلك لما جاء من الوعيد في قوله تعـــالى: [illegible] [الحجرات: ٢]، فعذره ﷺ لجهله، وقلة علمه، ورفع صوته حتى كان فوق صوته، أومثله لفرط رأفته وشفقته على أمته).

٨٤- حديث: مسحه صلى الله عليه وسلم أعلى الخف وأسفله.

*أبو داود[1]، والترمذي[2]، وضعفه، وابن ماجه[3] من حديث المغيرة، وهكذا ضعفه البخاري، وأبو زرعة[4].

---

[1] سنن أبي داود كتاب الطهارة باب: كيف المسح؟ (١٦٥).

[2] جامع الترمذي كتاب الطهارة باب ما جاء في المسح على الخفين: أعلاه وأسفله(٩٧).

[3] سنن ابن ماجه كتاب الطهارة باب ما جاء في مسح أعلى الخف وأسفله(٥٥٠).

[4] أخرجه أحمد٣٠/١٣٤(١٨١٩٧)، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذي، وابن الجارود في المنتقى(٨٤)، والطبراني في المعجم الكبير٢٠/٣٩٦، وفي مسند الشاميين(٤٥١)، (٢١١٨)، والدارقطني(٦، ٧)، وتمام في الفوائد١/٢٣٩(٥٧٧)، وأبو نعيم في الحلية٥/١٧٦، والبيهقي في السنن الكبرى١/٢٩٠، والصغرى(١٢٨)، وفي معرفة السنن٢/١٢٤(٢٠٦٣) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة، عن المغيرة بن شعبة ﷺ.

وأعل هذا الحديث بست علل:

العلة الأولى: تدليس الوليد بن مسلم.

العلة الثانية: الانقطاع بين ثور بن يزيد ورجاء بن حيوة، وأن ثوراً لم يسمع هذا الحديث من رجاء.

العلة الثالثة: أن رجاء بن حيوة لم يسمعه من كاتب المغيرة.

العلة الرابعة: جهالة كاتب المغيرة.

العلة الخامسة: أنه مرسل.

العلة السادسة: النكارة في المتن.

أما العلة الأولى: وهي تدليس الوليد بن مسلم وقد عنعن.

وأجيب عن هذا بأنه صرح بالتحديث عن شيخه في بعض الروايات.

-

قال ابن دقيق العيد في الإمام٢/١٤٧: (. . . وهي تدليس الوليد، فليس بشيء قد أمن تدليسه في هذه الرواية بما رواه أبو داود في سننه فقال: "أخبرني ثور").

ورُدَّ عليه بأنه لا يكفي أن يصرح بالتحديث عن شيخه حتى يصرح عن شيخ الشيخ؛ لأنه يدلس تدليس تسوية.

قال ابن الملقن في البدر المنير٥/٤٢٢ متعقباً لابن دقيق: (قلت: وفي هذا نظرٌ أبداه شيخنا الحافظ فتح الدين اليعمري، فقال في القطعة التي له على الترمذي: قوله في رد هذا الوجه: "ليس بشيء". ليس بشيء، بل هو وجه من التعليل صحيح، لم يأت عنه بجواب، وجوابه عنه بأنه قد أمن تدليس الوليد بقوله: "أخبرني" -في رواية من روى ذلك- دليل على أنه لم يأت على المراد من هذا التعليل؛ لأن التصريح بذلك الإخبار لا يسقطه، وبيانه أن النوع الذي رمي به الوليد بن مسلم من التدليس هو نوع يسمى عندهم التسوية، وهو يختص بالتدليس في شيخ شيخه لا في شيخه، وذلك أنه يعمد لأحاديث -مثلاً- رواها هو عن الأوزاعي، وهي عند الأوزاعي عن شيوخ له ضعفاء، رواها عن الثقات شيوخ الأوزاعي نفسه، كحديث يكون فيه بين الأوزاعي والزهري، أو بين الأوزاعي ونافع، أو بين الأوزاعي وعطاء رجل ضعيف، مع أن الأوزاعي معروف بالرواية عن الزهري ونافع وعطاء، وكلهم شيوخ الأوزاعي، فيروج بذلك الخبر عند سامعه، لعلمه أن الأوزاعي روى عن أولئك الشيوخ، وكذلك مثّله ابن الجوزي مثالاً مستقيماً، والوليد موصوف عندهم بهذا النوع من التدليس، ومن هذا الضرب ما يخشى وقوعه ههنا؛ فإنه قال: أخبرني ثور، عن رجاء، فأتى فيه بصيغة العنعنة، وهي لا تدل على الاتصال من مثله، فبقي التدليس غير مأمون، وقلما يرتكب التدليس ويسقط الواسطة إلا لمقتضي لإسقاطه، فقد كانت مثل هذه العنعنة من الوليد في مثل هذا الموضع كافية في التعليل، لا سيما وقد صح عن ابن المبارك -وهو من عُرِف محله- قوله في هذا الحديث عن ثور، حُدِّثتُ عن رجاء بن حيوة، فنبه على ثبوت واسطة مجهولة، فاقتضى ما هو المعهود من تسوية الوليد الضعف أو الجهالة في ذلك الواسطة المطوي الذكر...).

قال ابن الملقن: (... فالحديث على هذا معلل بالانقطاع بين ثور ورجاء، وهو الذي يخشى من تسوية الوليد، والظاهر ترجيح الإرسال على الإسناد كما رجحه ابن المبارك وعبد الرحمن بن مهدي).

انظر: التحقيق في أحاديث الخلاف١/٢١٣، والعلل المتناهية١/٣٥٩(٥٩٤)، وتنقيح التحقيق١/٣٤٠

الخلاصة: أن هذه العلة باقية ولم يجب عنها بجواب معتبر.

وأما العلة الثانية: وهي عدم سماع ثور بن يزيد من رجاء هذا الحديث، قال أبو داود بعد أن خرج هذا الحديث: (بلغني أنه لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء).

وقال البيهقي في معرفة السنن١/٣٥١: (الحفاظ يقولون: لم يسمع ثور هذا الحديث من رجاء).

فقد أجيب عن هذه العلة بأن ثور بن يزيد صرح بالتحديث عن رجاء فقال في رواية الدارقطني١/٤٤٤(٧٤١) عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد قال: ثنا رجاء بن حيوة، عن كاتب المغيرة بن شعبة، عن المغيرة، فقد صرح في هذه الرواية عن ثور بأن رجاء حدثه.

ويجاب عن هذا بأن عبد الله بن محمد خولف في هذا، خالفه جعفر بن أحمد بن نصر كما عند البيهقي في معرفة السنن٢/١٢٤(٥٣٧)، وأحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني كما عند البيهقي في الصغرى١/٥٨(١٢٨) كلاهما(جعفر، والحلواني) عن داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، عن رجاء به. وليس فيه ثنا رجاء.

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في التلخيص١/٢٨١: (وقع في سنن الدارقطني ما يوهم رفع العلة وهي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم، عن ثور بن يزيد، ثنا رجاء بن حيوة، فذكره، فهذا ظاهره أن ثوراً سمعه من رجاء فتزول العلة، ولكن رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده، عن أحمد بن يحيى الحلواني، عن داود بن رشيد، فقال: عن رجاء، ولم يقل: حدثنا رجاء؛ فهذا اختلاف على داود يمنع من القول بصحة وصله).

وأما العلة الثالثة: وهي أن رجاء لم يسمع من كاتب المغيرة، فقد قال الترمذي عقب هذا الحديث: (هذا حديث معلول، لم يسنده عن ثور غير الوليد بن مسلم، وسألت أبا زرعة، ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقالا: ليس بصحيح؛ لأن ابن المبارك روى هذا الحديث عن ثور عن رجاء بن حيوة قال: حُدِّثْتُ عن كاتب المغيرة، مرسلٌ عن النبي ﷺ، ولم يَذْكُر فيه المغيرة).

أقول: أُعلت رواية الوليد بن مسلم برواية عبد الله بن المبارك؛ لأن رجاء قال: حُدِّثْتُ عن كاتب المغيرة، والواسطة بين رجاء بن حيوة وكاتب المغيرة مجهولة.

وأما العلة الرابعة: وهي جهالة كاتب المغيرة. وذكر هذه العلة ابن حزم في المحلى٢/٧٣.

فأجيب عنها بأنه ذكر اسمه في بعض الروايات كما في رواية ابن ماجه(٥٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير٢٠/٣٩٦، ومسند الشاميين(٤٥١، ٢١١٨). وفيها: (عن ورَّاد كاتب المغيرة). فزالت العلة.

انظر الإمام لابن دقيق العيد٢/١٤٨، والبدر المنير٣/٢٥

وزاد -بتشديد الياء- الثقفي، أبو سعيد أو أبو الورد، الكوفي، كاتب المغيرة مولاه، ثقة. التقريب: ٦٧٣

وأما العلة الخامسة: أنه مرسل، لأنه جاء في رواية عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد قال: حُدِّثْتُ عن رجاء، عن كاتب المغيرة، أن رسول الله ﷺ مسح أعلى الخفين وأسفلهما، ولم يذكر فيه المغيرة.

ذكر هذه العلة غير واحد من الأئمة منهم: الإمام أحمد، وأبو زرعة، والبخاري رحمهم الله.

انظر: جامع الترمذي(٩٧)، والبدر المنير٣/٢١، ورواية ابن المبارك أخرجها ابن حزم في المحلى٢/٧٣

وأما العلة السادسة: فهي النكارة في المتن، لمخالفته الأحاديث الصحيحة الدالة على الاكتفاء بمسح ظاهر الخفين دون باطنهما.

قال أبو حاتم كما في العلل لابنه ٦٠٢/١(١٣٥) عن هذاالحديث: (ليس بمحفوظ، وسائر الأحاديث عن المغيرة أصح).

قال الألباني في الضعيفة٨٦/١٢: (فيه إشارة إلى أن في الحديث علة أخرى وهي في متنه؛ فإن المحفوظ عن المغيرة من طرق كثيرة جداً: أنه ﷺ مسح على الخفين. ليس فيها ذكر الأسفل، بل في بعضها: "على ظاهرهما". وإسناده حسن صحيح كما كنت بينته في صحيح أبي داود(رقم ١٥١، ١٥٢).

وقال ابن القيم في زاد المعاد١٩٩/١: (كان يمسح ظاهر الخفين، ولم يصح عنه مسح أسفلهما إلا في حديث منقطع والأحاديث الصحيحة على خلافه).

الحكم على الحديث: منكر، وضعفه جمع من العلماء منهم: الشافعي، وأحمد، والبخاري، وأبو داود، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، والترمذي، والدارقطني، وابن حزم، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن عبد الهادي، وابن التركماني، وابن القيم، والزيلعي، وابن الملقن، والبوصيري، وابن حجر، وغيرهم.

معرفة السنن١٢٤/٢، ومسائل الإمام أحمد برواية ابنه صالح١٢٦/٢، وسنن أبي داود(١٦٥)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم٦٠٢/١، وجامع الترمذي(٩٧)، وعلل الدارقطني١١١/٧، والمحلى٧٣/٢، والتحقيق لابن الجوزي٢١٣/١، والعلل المتناهية(٥٩٤)، وتنقيح التحقيق٣٤٠/١، وسنن البيهقي الكبرى مع الجوهر النقي٢٩٠/١، وزاد المعاد١٩٩/١، ونصب الراية٢٤٠/١، والبدر المنير٢١/٣، ومصباح الزجاجة٧٩/١، والتلخيص الحبير٢٨١/١

٨٥- حديث أبي أمامة: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما»[1].

*رواه الطبراني، وفيه من لا يُعرف[2].

٨٦- حديث: قصره ﷺ في بعض الغزوات ثمانية عشر يوماً على موضع واحد.

*أبو داود[3] من حديث عمران بن حصين في قصة الفتح: (فأقام بمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي إلا ركعتين)[4].

---

[1] لفظه في الإحياء٢/٢٥٨: فقد روي عن أبي أمامة أنه قال: دعا رسول الله ﷺ بخفيه فلبس أحدهما، فجاء غراب فاحتمل الآخر، ثم رمى به، فخرجت منه حية، فقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما».

[2] قال الطبراني في المعجم الكبير٨/٦٦١-٦٦٢، وفي مسند الشاميين١/٣٢١(٥٤٧): حدثنا يحيى بن عبد الباقي الأذني، ثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا سعيد بن روح، ثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي أمامة قال: دعا رسول الله ﷺ بخفيه يلبسهما فلبس أحدهما، ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به، فخرجت منه حية، فقال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينفضهما».

هذا إسناد رجاله كلهم ثقات إلا شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني، فإنه صدوق فيه لين. التقريب: ٣١٦

وسعيد بن روح، فلم أقف على ترجمته. قال الألباني في الضعيفة٥/٤٥٩: (وسعيد بن روح لم أجد له ترجمة). ولهذا قال العراقي: (وفيه من لا يعرف).

تنبيه: أورد الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد٥/١٦٧ وتكلم على إسناد حديث قبله في المعجم الكبير.

[3] سنن أبي داود كتاب الصلاة باب: متى يُتم المسافر؟ (١٢٢٩).

[4] أخرجه عبد الرزاق٢/٢٠٧(٨١٩٥)، وابن سعد في الطبقات٢/١٣٣، وابن أبي شيبة٢/٤٥٣، وأحمد٣٣/١٠٤(١٩٨٧١)، وأبو داود، والترمذي في أبواب السفر باب ما جاء في التقصير في السفر(٥٤٤)، والدولابي في الكنى٢/٧، وابن خزيمة٣/٦١(١٦٤٣)، وابن المنذر في الأوسط٤/٣٦٥(٢٢٩٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار١/٤١٧، والطبراني١٨/٢٠٩(٥١٧)، =

وللبخاري[1] من حديث ابن عباس: (أقام بمكة تسعة عشر يوماً يقصر الصلاة).
ولأبي داود[2]: (سبعة عشر). بتقديم السين وفي رواية له: (خمسة عشر)[3]،[4]

والبيهقي في الكبرى٣/١٥٧، وللمعرفة٤/٢٤٢(١٦٣٢)، ودلائل النبوة٥/١٠٥ كلهم من طرق عن إسماعيل بن إبراهيم بن علية، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة للمنذر بن مالك، عن عمران بن حصين ﷺ قال: غزوت مع رسول الله ﷺ وشهدت معه الفتح، فأقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي إلا ركعتين، يقول: «يا أهل البلد، صلوا أربعاً فإنا قوم سَفْرٌ». اللفظ لأبي داود.
ولفظ الترمذي: سئل عمران بن حصين عن صلاة المسافر، فقال: حججت مع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين، وحججت مع أبي بكر فصلى ركعتين، ومع عمر فصلى ركعتين، ومع عثمان ست سنين من خلافته أو ثماني سنين فصلى ركعتين.
قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح).
أقول: ومداره على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.
وأخرجه البزار٩/٧٧-٨٧(٣٦٠٨) من طريق السري بن عاصم عن ابن علية به... وقال: (أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة، يصلي ركعتين...). والسري بن عاصم هو ابن سهل الهمداني، مؤدب للمعتز بالله، قال ابن عدي: (يسرق الحديث). وكذبه ابن خراش.
الكامل٣/١٢٩، ولسان الميزان٣/١٢
الحكم على الحديث: ضعيف. قال الحافظ في التلخيص١/٩٦٥: (حسنه الترمذي، وعلي ضعيف، وإنما حسن الترمذي حديثه لشواهده ولم يعتبر الاختلاف في المدة كما عرف من عادة المحدثين من اعتبارهم الاتفاق على الأسانيد دون السياق).
تنبيه: لا توجد في رواية الترمذي مدة إقامته صلى الله عليه وسلم بمكة كما سبق.

[1] صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة باب ما جاء في التقصير وكم يُقيمُ حتى يَقْصُرَ(١٠٨٠).
[2] سنن أبي داود كتاب الصلاة باب: متى يُتِمُّ المسافر؟.
[3] في حاشية نسخة الحافظ: وصححه الحاكم.
[4] هذا الحديث رواه عكرمة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، ورواه عن عكرمة: عبد الرحمن بن الأصبهاني، وعاصم بن سليمان الأحول، وحصين بن عبد الرحمن، وعباد بن منصور.
ورواية عبد الرحمن بن الأصبهاني أخرجها ابن أبي شيبة٢/٤٥٣، وعبد بن حميد "المنتخب"(٥٨٥)،

وأبو داود(١٢٣٢)، من طريق شريك، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: (أن رسول الله ﷺ أقام بمكة سبع عشرة يصلي ركعتين).

وفي إسناده شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة.

وعبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني، الكوفي، الجهني، ثقة. التقريب: ٤٠٥

فأما رواية عاصم بن سليمان الأحول فأخرجها ابن أبي شيبة٢/٤٥٤، وعنه أبو داود(١٢٣٠)، وأخرجها ابن حبان(٢٧٣٣)، والبيهقي في معرفة السنن٤/٢٧٢ كلهم من طريق حفص بن غياث، عن عاصم، عن عكرمة به... وقال: (سبع عشرة). وفيه حفص بن غياث، هو ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً. كما في التقريب.

وأخرجه البيهقي ٣/١٥٠ من طريق معلى بن أسد، عن أبي عوانة، عن عاصم الأحول به... وقال: (سبع عشرة).

وخولف معلى بن أسد في لفظه، خالفه موسى بن إسماعيل التبوذكي، قال البخاري رحمه الله: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال حدثنا أبو عوانة، عن عاصم وحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أقام النبي ﷺ تسعة عشر يقصر، فنحن إذا سافرنا تسعة عشر قصرنا، وإن زدنا أتممنا). صحيح البخاري كتاب تقصير الصلاة باب ما جاء في التقصير وكم يقيم حتى يقصر؟ (١٠٨٠).

وأبو عوانة هو وضاح بن عبد الله اليشكري، وحصين هو ابن عبدالرحمن.

وهذه الرواية موافقة لرواية عبد الله بن المبارك عن عاصم الأحول عند البخاري في المغازي باب مقام النبي ﷺ بمكة زمن الفتح(٤٢٩٨). قال حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرنا عاصم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أقام النبي ﷺ بمكة تسعة عشر يوماً يصلي ركعتين).

وأما رواية عباد بن منصور عن عكرمة فأخرجها البيهقي٣/١٥٠من طريق عبد الوارث، عن عباد بن منصور، عن عكرمة به. وقال: (سبع عشرة).

وأخرجها الطبراني١١/٣٢٦(١١٨٢) من طريق وكيع بن محرز، عن عباد بن منصور به. وقال: (تسعة عشر).

ووكيع بن محرز بن وكيع الناجي -بالنون والجيم- البصري، صدوق له أوهام.

وروى هذا الحديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه ابن أبي شيبة٢/٤٥٣ عن عبد الله بن إدريس الأودي، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب: كم يُقَصِّرُ المسافر إذا أقام ببلدة(١٠٧٦)، وأبو داود(١٢٣١) من طريق محمد

بن سلمة كلاهما(الأودي، وابن سلمة)، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عام الفتح خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة).

قال أبو داود: روى هذا عبدة بن سليمان، وأحمد بن خالد الوهبي، وسلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق، لم يذكروا فيه ابن عباس.

قال ابن عبد البر في الاستذكار٦/١١١ بعد نقله لكلام أبي داود: (ليس فيهم من يقاس بابن إدريس، وقد تابعه محمد بن سلمة، وزيادة مثلهما مقبولة).

ولكنْ ابن إسحاق توبع؛ تابعه عراكُ بن مالك عند النسائي في كتاب تقصير الصلاة باب المُقام الذي يُقْصَرُ بمثله الصلاة(١٤٥٣) من طريق عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس (أن رسول الله ﷺ أقام بمكة خمسة عشر يصلي ركعتين ركعتين).

وفي إسناده عبد الرحمن بن الأسود بن المأمون الهاشمي مولاهم، البصري، مقبول. التقريب: ٣٩٦

وعراك بن مالك الغفاري، الكناني، المدني، ثقة فاضل. التقريب: ٤٥٣

وضعف النووي رواية: (خمس عشرة)، وقال البيهقي في الكبرى٣/١٥١: (لا أراه محفوظاً).

وقال الحافظ في الفتح٢/٧٢٥: (أما رواية خمس عشر فضعفها النووي في الخلاصة، وليس بجيد لأن رواتها ثقات، ولم ينفرد بها ابن إسحاق فقد أخرجها النسائي من رواية عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله كذلك).

الحكم على الحديث: اختلفت الروايات في مدة إقامة رسول الله ﷺ في مكة عام الفتح على النحو التالي:

١- (عشرين يوماً). هذه الرواية شاذة، وحكم عليها بذلك الحافظ ابن حجر.

٢-(تسعة عشر يوماً) هذه الرواية خرجها البخاري في صحيحه، وهي أصح الروايات على الإطلاق.

٣- (ثمانية عشر). هذه الرواية في حديث عمران بن حصين، وهي ضعيفة الإسناد.

٤-(سبع عشرة). صحيحة الإسناد.

٥- (خمسة عشر). هذه الرواية شاذة، أو منكرة، وهي إلى النكارة أقرب.

وقد جمع أهل العلم بين روايات (تسعة عشر، وثمانية عشر، وسبع عشر) مع ترجيح رواية: (تسعة عشر). منهم: البيهقي، والحافظ ابن حجر، وبدر الدين العيني في شرح سنن أبي داود٥/١٠٣.

قال البيهقي في الكبرى٣/١٥١: (يمكن الجمع بين رواية من روى "تسع عشرة"، ورواية من روى "سبع عشرة"، ورواية من روى "ثمان عشرة"، بأن من رواها "تسع عشرة" عد يوم الدخول ويوم الخروج، ومن روى "ثمان عشرة" لم يعد أحد اليومين، ومن قال "سبع عشرة" لم يعدها، والله أعلم).

قال الحافظ في التلخيص الحبير٢/٤٦: (وهو جمع متين).

ثم رجّح البيهقي رحمه الله رواية (تسعة عشر) بقوله: (اختلفت هذه الروايات في "تسع عشرة" و"سبع عشرة" كما ترى، وأصحها عندي -والله أعلم- رواية من روى "تسع عشرة"، وهي الرواية التي أودعها محمد بن إسماعيل البخاري في الجامع الصحيح، فأخذ من رواها، ولم يختلف عليه على عبد الله بن المبارك، وهو أحفظ من رواه عن عاصم الأحول، والله أعلم).

سنن البيهقي٣/١٥١، وانظر: تنقيح التحقيق١/٥٣٣

أقول: في قول البيهقي أنه لم يختلف عليه على ابن المبارك نظر، بل اختلف عليه في لفظ الحديث كما عند عبد بن حميد قال في مسنده"المنتخب"(٥٨٢): أخبرنا عبد الرزاق، أنا ابن المبارك، عن عاصم عن عكرمة، عن ابن عباس: (أن رسول الله ﷺ لما افتتح مكة أقام عشرين ليلة يقصر الصلاة).

ولكن حكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله- على رواية عبد بن حميد بالشذوذ. التلخيص١/٩٦٦

وجمع الحافظ ابن حجر بين رواية (خمسة عشر) والروايات السابقة

في الفتح٢/٧٢٥ فقال: (أما رواية خمسة عشر فضعفها النووي في الخلاصة، وليس بجيد لأن رواتها ثقات، ولم ينفرد بها ابن إسحاق، فقد أخرجها النسائي من رواية عراك بن مالك، عن عبيد الله كذلك، وإذا ثبت أنها صحيحة فليحمل على أن الراوي ظن أن الأصل رواية سبعة عشر فحذف منها يومي الدخول والخروج فذكر أنها خمسة عشر، واقتضى ذلك أن رواية تسعة عشر أرجح الروايات، وبهذا أخذ إسحاق بن راهويه، ويرجحها أيضاً أنها أكثر ما وردت به الروايات الصحيحة).

وكأن الحافظ رجع عن تصحيح هذه الرواية إذ قال في التلخيص١/٩٦٦بعد أن نقل كلام البيهقي السابق في الجمع بين روايات الحديث: (وتبقى رواية خمسة عشر شاذة لمخالفتها).

والعجيب أن الحافظ ابن عبد البر -رحمه الله- حكم على جميع الروايات بالضعف والاضطراب.

فقال في الاستذكار٦/١٠٨: (هو حديث مختلف فيه لا يثبت فيه شيء؛ لكثرة اضطرابه).

قال بعد ذكره الاختلاف في لفظه٦/١١٢: (فكيف يثبت -مع هذا الاختلاف- مقدار إقامته بمكة عام الفتح).

٨٧- حديث: كان يصلي على راحلته أينما توجهت به دابته، وأوتر على الراحلة.

*متفق عليه من حديث ابن عمر[١].

٨٨- حديث: «ما بين المشرق والمغرب قبلة».

*الترمذي وصححه[٢]، والنسائي وقال: إنه منكر[٣]،

=
الخلاصة: رواية (تسعة عشر)، و(ثمانية عشر)، وسبعة عشر). أمكن الجمع بينها، مع أن رواية (ثمانية عشر) ضعيفة من حيث الإسناد، وأما رواية (خمسة عشر)، وإن صححها الحافظ بن حجر رحمه الله وجمع بينها وبين الروايات الأخرى إلا أن أكثر أهل العلم بالحديث على تضعيفها، منهم: أبو داود، والنووي، والبيهقي، وابن حجر -رجع عن تصحيحه في التلخيص-، والعيني، والمباركفوري، والألباني، رحمهم الله جميعاً.

سنن أبي داود(١٢٣١)، والسنن الكبرى للبيهقي٣/١٥١، والتلخيص الحبير١/٩٦٦، وشرح سنن أبي داود للعيني٥/١٠٢، وتحفة الأحوذي٣/١٤٣، والإرواء٣/٢٧

[١] البخاري في كتاب الوتر باب الوتر في السفر(١٠٠٠)، ومسلم في صلاة المسافرين باب جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت(٧٠٠) من طريق نافع، عن ابن عمر قال: (كان النبي ﷺ يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت به، يُومئ إيماء صلاة الليل إلا الفرائض، ويوتر على راحلته).

[٢] جامع الترمذي كتاب الصلاة باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة(٣٤٤، ٣٤٢).

[٣] سنن النسائي كتاب الصيام باب ذكر الاختلاف على محمد بن يعقوب في حديث أبي في فضل الصائم بعد حديث(٢٢٤٣).

تنبيه: النسائي لم يخرج هذا الحديث وإنما تكلم في أبي معشر الذي جاء في إسناد حديث آخر أخرجه، وقال عنه: عنده مناكير منها حديث: «ما بين المشرق والمغرب قبلة».

وابن ماجه[1] من حديث أبي هريرة[2].

---

[1] سنن ابن ماجه كتاب الصلاة باب القبلة(١٠١١).

[2] هذا الحديث له عن أبي هريرة ﷺ طريقان: طريق سعيد المقبري، وطريق أبي سلمة.

الطريق الأول: طريق سعيد المقبري، أخرجه ابن أبي شيبة٢/٣٦٢، ومن طريقه ابن عبد البر في التمهيد١٧/٥٨، وأخرجه الترمذي(٣٤٤)، والبزار١/١٥٣، والطبراني في الأوسط١/٣٦٩(٧٩٠)، و٧/٩(٩١٤٠)، كلهم من طرق عن عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «مابين المشرق والمغرب قبلة».

قال الترمذي: (حسن صحيح).

وعبد الله بن جعفر، هو ابن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة، أبو محمد المدني، المخرمي -بسكون المعجمة وفتح الراء الخفيفة- ليس به بأس. التقريب: ٣٥٤

وعثمان بن محمد، هو ابن المغيرة بن الأخنس الثقفي، الأخنسي، حجازي، صدوق له أوهام. التقريب: ٤٥٠

الطريق الثاني: طريق أبي سلمة، أخرجه ابن ماجه، والترمذي(٣٤٣)، والعقيلي في الضعفاء٤/٣٠٩، والطبراني في الأوسط٣/٢٠١(٢٩٢٤) كلهم من طرق عن أبي معشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ.

قال الترمذي: (حديث أبي هريرة قد رُوي عنه من غير هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في أبي معشر من قبل حفظه، واسمه نجيح مولى بن هاشم، قال محمد: لا أروي عنه شيئاً، وقد روى عنه الناس

قال محمد: وحديث عبد الله بن جعفر المخرمي، عن عثمان بن محمد الأخنسي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أقوى من حديث أبي معشر وأصح).

ويعني الترمذي بـ(محمد)، البخاري رحمه الله تعالى، والذي رجح البخاري هو الطريق الأول.

وهذا الإسناد فيه أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي -بكسر المهملة وسكون النون- المدني، مولى بني هاشم مشهور بكنيته، ضعيف من السادسة أسن واختلط، مات سنة سبعين ومائة، ويقال: كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال. التقريب: ٦٥٠

وذكر النسائي -رحمه الله-: أن رواية أبي معشر هذه من مناكيره، كما ذكره العراقي.

-

انظر: سنن النسائي بعد حديث(٢٢٤٢).

ومحمد بن عمرو، هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام.

وأبو سلمة، هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي، الزهري، المدني.

وتوبع أبو معشر في روايته عن محمد بن عمرو، تابعه علي بن ظَبْيَان عند ابن عدي في الكامل٥/١٨٨ ولكنها متابعة لا تنفع؛ لأن ابن عدي قال: لعل علي بن ظبيان سرقه من أبي معشر.

وعلي بن ظبيان -بمعجمة مفتوحة ثم موحدة ساكنة- بن هلال العبسي -بالموحدة- الكوفي، قاضي بغداد، ضعيف. التقريب: ٤٦٩

ويشهد لهذ الحديث حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ: «قال ما بين المشرق والمغرب قبلة».

واختلف في هذا الحديث عن ابن عمر ﷺ على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن ابن عمر مرفوعاً. الوجه الثاني: موقوفاً على ابن عمر. الوجه الثالث: عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب موقوفاً.

أما الوجه الأول، وهو المرفوع، فأخرجه الدارقطني١/٥٨٩(١٠٤٦)، والحاكم١/٢٠٥، والبيهقي٢/٩ من طريق شعيب بن أيوب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «ما بين المشرق والمغرب قبلة».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإن شعيب بن أيوب ثقة، وقد أسنده، ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، وهو ثقة، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما مسنداً).

وتُعُقِّب الحاكمُ على توثيقه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله-: (ليس كما قال). وقال ابن حجر -رحمه الله-: (بل ضعفه ابن معين، والبخاري، وأبو زرعة). فتح الباري لابن رجب٢/٢٩، وإتحاف المهرة لابن حجر٩/٣٢٩

أقول: رواية محمد بن عبد الرحمن بن مجبر، أخرجها الحاكم١/٢٠٦، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال:... الحديث.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح، قد أوقفه جماعة من عبد الله بن عمر).

ومحمد بن عبد الرحمن بن مجبر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب.

قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء). وقال البخاري: (سكتوا عنه). وقال أبو حاتم: (ليس بقوي). وقال أبو زرعة: (واهي الحديث). وقال ابن حماد، والنسائي، والأزدي: (متروك الحديث). وقال

٨٩- حديث: إن أهل قباء كانوا في صلاة الصبح مستقبلين لبيت المقدس فقيل لهم: ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة فاستداروا...[1] الحديث.

=

ابن عدي: (مع ضعفه يكتب حديثه). وقال ابن حبان: (ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به).

الجرح والتعديل٧/٣٢٠، والكامل لابن عدي٦/١٨٩، والمجروحين٢/٢٦٣، وضعفاء ابن الجوزي٣/٧٧، ولسان الميزان٧/٢٧٨

الخلاصة: متروك الحديث.

وأما الوجه الثاني، وهو الموقوف على ابن عمر ﷺ فأخرجه عبد الرزاق٢/٣٤٥(٣٦٣٦)، وعلي بن الجعد في مسنده(٢٤٠٥)، وابن أبي شيبة٢/٣٦ من طرق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قوله.

رجح هذا الوجه أبو زرعة الرازي كما في علل الحديث لابن أبي حاتم١/١٨٤

وأما الوجه الثالث، وهو الموقوف على عمر بن الخطاب ﷺ فأخرجه مالك في الموطأ(٦٦٨)، وعبد الرزاق٢/٣٤٥(٣٦٣٣)، وابن أبي شيبة٢/٣٦١-٣٦٢، والبيهقي٢/٩، وابن عبد البر في التمهيد١٧/٥٩

الصحيح من هذه الأوجه هو الوجه الثالث الموقوف على عمر بن الخطاب ﷺ، لقوة إسناده، وقد رجحه الإمام أحمد، والدارقطني، والبيهقي رحمهم الله جميعاً.

انظر: فتح الباري لابن رجب٢/٢٩١، وعلل الدارقطني٢/٣١، والسنن الكبرى للبيهقي٢/٩

قال الحافظ ابن رجب -رحمه الله- في فتح الباري٢/٢٩١(روي هذا المعنى عن عثمان، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، ولا يعرف لصحابي خلاف ذلك).

الحكم على الحديث: صححه الترمذي، والحاكم، والشوكاني، والألباني.

انظر: نيل الأوطار١/٦٨١، والإرواء١/٣٢٤

[1] ولفظ الإحياء٢/٢٦٤: (... وأما فعل الصحابة رضي الله عنهم، فما روي أن مسجد قباء كانوا في صلاة الصبح بالمدينة، مستقبلين لبيت المقدس مستدبرين الكعبة -لأن المدينة بينهما- فقيل لهم: الآن قد حولت القبلة إلى الكعبة، فاستداروا في أثناء الصلاة من غير طلب دلالة، ولم ينكر عليهم، وسمي مسجدهم ذا القبلتين). لم أقف على هذه التفاصيل التي ذكرها الغزالي رحمه الله.

*مسلم من حديث أنس[1]، واتفقا عليه من حديث ابن عمر مع اختلاف[2].

٩٠- حديث: «لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروا، ولكن شرقوا أوغربوا».

*متفق عليه من حديث أبي أيوب[3].

٩١- حديث: «ليس الصبح هكذا»، وجمع كفّه؛ «إنما الصبح هكذا»؛ ووضع إحدى سبابتيه على الأخرى وفتحهما وأشار به إلى أنه معترض.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب المساجد باب تحويل القبلة من المقدس إلى الكعبة(٥٢٧) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يصلي نحو بيت المقدس، فنزلت: ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﭼ فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة، فنادى ألا إنَّ القبلة قد حولت، فمالوا كما هم نحو القبلة.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب: ﭽ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﭼ إلى قوله: ﭽ ﮣ ﮤ ﭼ(٤٤٩٤)، ومسلم في كتاب المساجد باب تحويل القبلة من المقدس إلى الكعبة(٥٢٦) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: بينما الناس في صلاة الصبح بقباء، إذ جاءهم آتٍ، فقال: إن رسول الله ﷺ قد أُنزل عليه الليلة، وقد أُمر أن يستقبل الكعبة، فاستقبلوها. وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة.

وقُبَاء: موضع بقرب مدينة النبي ﷺ من جهة الجنوب نحو ميلين، وهو بضم القاف يقصر ويمد ويصرف ولا يصرف. المصباح المنير١/٦٧١

تنبيه: لا أدري مراد العراقي بقول: (مع اختلاف)، مع أنه لا يوجد اختلاف في الحديث بين البخاري ومسلم لا في إسناده ولا في لفظه.

(٣) أخرجه البخاري في الصلاة باب قبلة أهل المدينة وأهل الشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب قبلة(٣٩٤)، ومسلم في الطهارة باب الاستطابة(٢٦٤) من طريق عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن النبي ﷺ قال: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها، ولكن شرقوا أو غربوا». قال أبو أيوب: فقدمنا الشام، فوجدنا مراحيضَ بُنيت قِبَل القبلة، فننحرف، ونستغفر الله تعالى. اللفظ للبخاري. ولفظ مسلم: «إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط، ولكن شرقوا أو غربوا». والباقي مثله.

*ابن ماجه[1] من حديث ابن مسعود بإسناد صحيح مختصراً دون الإشارة بالكف والسبابتين[2]،

---

[1] سنن ابن ماجه كتاب الصيام باب ما جاء في تأخير السُّحور(١٦٩٦).

[2] حديث ابن مسعود ﷺ في الصحيحين، أخرجه البخاري كتاب الأذان باب الأذان قبل الفجر(٦٢١) قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا زهير، قال حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «لا يَمْنَعَنَّ أحدكم –أو أحداً منكم– أذان بلال من سحوره، فإنَّه يؤذن –أو ينادي– بليل، ليرجع قائمكم، ولينبه نائمكم، وليس أن يقول الفجر أو الصبح». وقال بأصابعه ورفعها إلى فوق وطأطأ إلى أسفل: «حتى يقول هكذا». وقال زهير بسبابتيه إحداهما فوق الأخرى ثم مدها عن يمينه وشماله.

وزهير، هو ابن معاوية الجعفي. كما قال الحافظ في الفتح١٣٧/٢

وأخرجه في كتاب الصوم باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر(١٠٩٤) قال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يمنعن أحداً منكم أذان بلال –أو قال: نداء بلال– من سحوره فإنه يؤذن –أو قال: ينادي– بليل ليرجع قائمكم ويوقظ نائمكم». وقال: «ليس أن يقول هكذا وهكذا – وصوب يده ورفعها– حتى يقول هكذا». وفرج بين إصبعيه.

وقال مسلم أيضاً: حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو خالد –يعني الأحمر–، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد غير أنه قال: «إن الفجر ليس الذي يقول هكذا». وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض «ولكن الذي يقول هكذا». ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه.

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معتمر بن سليمان. ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير والمعتمر بن سليمان كلاهما، عن سليمان التيمي بهذا الإسناد. وانتهى حديث المعتمر عند قوله: «ينبه نائمكم ويرجع قائمكم». وقال إسحاق: قال جرير في حديثه: «وليس أن يقول هكذا ولكن يقول هكذا». يعني الفجر هو المعترض وليس بالمستطيل.

وأخرجه أيضاً ابن ماجه(١٦٩٦)، وأبو داود(٢٣٥)، والنسائي(٢١٦٩)، وابن حبان٢٤٦/٨–٢٤٧(٣٤٦٧) من طرق عن سليمان بن طرخان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره، فإنه يؤذن لينتبه نائمكم، –

ولأحمد[1] من حديث طلق بن علي: «ليس الفجر للمستطيل في الأفق ولكنه للمعترض الأحمر»، وإسناده حسن[2].

وليرجع قائمكم، وليس الفجر أن يقول هكذا، ولكن هكذا، يعترض في أفق السماء». اللفظ لابن ماجه.

وهذا هو إسناد الشيخين، ولعل الحافظ العراقي ذهل عن وجود الحديث في الصحيحين، ولو ذكر ذلك لما قصر بعزوه إلى ابن ماجه، والله تعالى أعلم.

[1] مسند الإمام أحمد٢٦/٢١٨(٢١٦٢).

[2] أخرجه أحمد، وقال حدثنا موسى، حدثنا محمد بن جابر، عن عبد الله بن النعمان، عن قيس بن طلق، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «ليس الفجر للمستطيل في الأفق ولكنه للمعترض الأحمر».

وموسى هو ابن داود الضبي، أبو عبد الله الطرسوسي، نزل بغداد، ثم ولي قضاء طرسوس، الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف- صدوق فقيه زاهد له أوهام. التقريب: ٦٣٩

ومحمد بن جابر بن سيار بن طارق الحنفي، اليمامي، أبو عبد الله، أصله من الكوفة، صدوق ذهبت كتبه فساء حفظه وخلط كثيراً وعمي فصار يلقن، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة. التقريب: ٥٥٠

وعبد الله بن النعمان السحيمي -بمهملتين مصغر- اليمامي، مقبول. التقريب: ٣٨٦

وقيس بن طلق بن علي الحنفي، اليمامي، صدوق من الثالثة، وهم من عده من الصحابة. التقريب: ٥٣٢

وطلق بن علي بن المنذر الحنفي، السحيمي -بمهملتين مصغراً- أبو علي اليمامي، صحابي له وفادة. التقريب: ٣٣٨

وأخرجه ابن أبي شيبة٣/٢٦، وأبو داود في الصيام باب وقت السحور(٢٣٤٨)، ومن طريقه الضياء في المختارة٣/٢٥٤، وأخرجه الترمذي في الصوم باب ما جاء في بيان الفجر(٧٠٤)، وابن خزيمة٣/٢١١(١٩٣٠)، والطوسي في المستخرج٣/٣٢٨(٦٤٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار٢/٥٤، والطبراني٨/٤٠٣(٨٢٥٧)، والدارقطني٢/٣٦٨-٣٦٩(٢١٦٢) من طرق عن ملازم بن عمرو، عن عبد الله بن النعمان، عن قيس بن طلق، عن أبيه طلق بن علي قال: قال رسول الله ﷺ :«كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصْعِد، فكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر».

٩٢- حديث طلق بن علي: «كلوا واشربوا ولا يهيدنكم[1] الساطع للصعد، وكلوا واشربوا حتى يعرض لكم الأحمر».

*قال للصنف[2]: رواه أبو عيسى الترمذي في جامعه وقال: حسن غريب. وهو كما ذكر، ورواه أبو داود أيضاً[3].

=

قال أبو داود: (هذا مما تفرد به أهل اليمامة).

وقال الترمذي: (حديث طلق بن على حديث حسن غريب من هذا الوجه، والعمل على هذا عند أهل العلم أنه لا يحرم على الصائم الأكل والشرب حتى يكون الفجر الأحمر للمعترض، وبه يقول عامة أهل العلم).

وقال ابن خزيمة في تبويبه على هذا الحديث: (باب الدليل على أن الفجر الثاني الذي ذكرناه هو البياض للمعترض الذي لونه الحمرة إن صح الخبر، فإني لا أعرف عبد الله بن النعمان هذا بعدالة ولا جرح، ولا أعرف له عنه راوياً غير ملازم بن عمرو).

قال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة٦/٣٧٣: (قلت: روى عنه عمر بن يونس أيضاً).

وملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر أبو عمرو اليمامي، صدوق. التقريب: ٦٤٥

ويشهد لهذا الحديث ما أخرجه مسلم في صحيحه(١٨٣١) عن سمرة بن جندب ﷺ قال: سمعت محمداً ﷺ يقول: «لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور ولا هذا البياض حتى يستطير».

وفي رواية: «لا يغرنكم أذان بلال ولا هذا البياض -لعمود الصبح- حتى يستطير هكذا».

وفي رواية: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال ولا بياض الأفق المستطيل هكذا حتى يستطير هكذا».

وفي رواية أخرى: «لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر -أو قال- حتى ينفجر الفجر».

الحكم على الحديث: صحيح لغيره.

[1] علق عليه الحافظ ابن حجر في الحاشية بقوله: (أي يزعجنكم مأخوذ من الهيد وهو الحركة).

قال ابن الأثير في النهاية(ص: ١٠١٧): (أي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فإنه الصبح الكاذب، وأصل الهيد: الحركة، وقد هدت الشيء أهيده هيداً إذا حركته وأزعجته).

[2] يعني: الغزالي.

[3] هذا نفس حديث طلق بن علي السابق تخريجه قبل هذا الحديث.

كتاب السماع والوجد[1]

الباب الأول: في ذكر اختلاف العلماء في إباحته.

٩٣- حديث: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت».

*الترمذي في الشمائل[2] عن قتادة قوله، وزاد: «وكان نبيكم حسن الصوت، حسن الوجه»[3]، ورويناه متصلاً في الغيلانيات[4] من رواية قتادة عن أنس، والصواب الأول. قاله الدارقطني[5].

---

(١) قال الشاطبي في الاعتصام(ص:٢٦٦): (التواجد عند السماع فهو في الأصل رقة النفس واضطراب القلب فيتأثر الظاهر بتأثر الباطن).

(٢) الشمائل المحمدية للترمذي(٣٢١).

(٣) في نسخة الظاهرية: "حسن الوجه حسن الصوت". بالتقديم والتأخير.

(٤) الغيلانيات(٣٥٠). لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي(ت: ٣٥٤هـ).

(٥) انظر: العلل الواردة للدارقطني١٢/١٣٥.

الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات١/٣٢٤، عن هاشم بن القاسم، والترمذي في الشمائل(٣٢١)، عن قتيبة بن سعيد، عن نوح بن قيس الحداني كلاهما(هاشم، وقيس)، عن حسام بن مِصَكٍّ، عن قتادة قال: «ما بعث الله نبياً إلا حسن الوجه، حسن الصوت، وكان نبيكم ﷺ حسن الوجه حسن الصوت وكان لا يُرَجِّع». وهذ مرسل.

وأخرجه موصولاً محمد بن عبد الله الشافعي في الغلانيات(٣٥٠)، ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال٦/٨، وأخرجه ابن عدي في الكامل٢/٤٣٤، وأبو نعيم في أخبار أصبهان١/١٦٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤/٥ كلهم من طريق العباس بن بكار البحراني، عن نوح بن قيس، عن حسام بن مِصَكٍّ، عن قتادة، عن أنس قال: "ما بعث الله تعالى نبياً إلا حسن الصوت، وكان رسول الله ﷺ حسن الصوت غير أنه لا يُرَجِّع".

قال ابن عدي: (لا أعلم أحداً جود إسناده وبوصله غير عباس البحراني، وغيره أرسله).

ورجح الدارقطني في العلل١٢/١٣٥ أنه من قول قتادة.

أقول: في كلا الإسنادين الموصول، والمرسل، حسام بن مِصَكٍّ بن ظالم بن شيطان الأزدي.

قال عنه ابن المبارك: (ارم به). وقال الإمام أحمد: (مطروح الحديث).

وقال البخاري: (ليس بالقوي عندهم). وقال يحيى بن معين: (ليس حديثه بشيء). وقال أبو زرعة: (واهي الحديث، منكر الحديث). وقال أبو حاتم: (لين الحديث ليس بقوي يكتب حديثه).

وقال النسائي: (ضعيف). وقال الدارقطني: (متروك الحديث).

وقال ابن حبان: (كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به).

وقال ابن عدي: (عامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق). وقال ابن حجر: (ضعيف يكاد يُترك).

بحر الدم (١٨٧)، والتاريخ الكبير للبخاري (٤٥٧)، وأبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية للدكتور سعدي الهاشمي، والجرح والتعديل(١٤١٩)، وتاريخ الدوري عن ابن معين٢ / ١٠٧ وسؤالات الدارمي لابن معين (٢٢٩)، والضعفاء للنسائي(١٤٤) والمجروحين١/٢٧٢، والكامل لابن عدي٢/٤٣٢، والضعفاء للعقيلي١/٣٠٠، والميزان١/٤٧٧، والتقريب: ١٩٢

الخلاصة: من خلال أقوال الأئمة السابقين يظهر أنه ضعيف جداً، والله أعلم.

وهذا الحديث من مناكيره. قاله الذهبي في الميزان١/٤٧٧

الحكم على الحديث: ضعيف جداً موصولاً، ومرسلاً.

ورواه ابن مردويه في التفسير من حديث علي بن أبي طالب وطرقه كلها ضعيفة[1].

٩٤- حديث: «لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القَيْنَة إلى قَيْنَتِه».

تقدم[2] في كتاب تلاوة القرآن[3].

---

(١) وحديث علي ﷺ أخرجه ابن الأعرابي في المعجم(٢٢٤٧) من طريق جابر الجعفي، عن عبد الله بن نجي، عن علي بن أبي طالب في قوله: ﭽ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭼ غافر: ٧٨ قال: (ما بعث الله نبياً قط إلا صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت، وإن نبيكم ﷺ كان صبيح الوجه، كريم الحسب، حسن الصوت). وفي إسناده جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف رافضي.

قال ابن الأثير في النهاية (ص: ٣٤٨): (وفي صفة قراءته عليه الصلاة والسلام يوم الفتح " أنه كان يرجّع" الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت، وقد حكى عبد الله ابن مغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءة نحو: "آء آء آء"

وهذا إنما حصل منه والله أعلم يوم الفتح؛ لأنه كان راكباً فجعلت الناقة تحركه وتنهزه، فحدث الترجيع في صوته، وفي حديث آخر "غير أنه كان لا يُرَجّع "، ووجهه: أنه لم يكن حينئذ راكباً فلم يحدث في قراءته الترجيع).

(٢) (الورقة/٤١/أ). وقال العراقي هناك: (ابن ماجه، وابن حبان، والحاكم وصححه من حديث فضالة بن عبيد).

(٣) الحديث أخرجه سعيد بن منصور٢/٤٠٥(١٣٠)، وأحمد٣٩/٣٧٨(٢٣٩٥٦)، والبخاري في التاريخ الكبير٧/١٢٤، وابن ماجه في كتاب الصلاة بابٌ: في حسن الصوت بالقرآن(١٣٤٠)، وابن حبان٣/٣١(٧٥٤)، والطبراني١٨/٣٠١(٧٧٢)، والبيهقي١٠/٢٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق٦١/٣٢١، والمزي في تهذيب الكمال٢٩/١٩٩ كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثنا إسماعيل بن عبيد الله، عن ميسرة مولى فضالة، عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ: «للَّهُ أَشَدُّ أَذَناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن يجهر به، من صاحب القَيْنَةِ إلى قَيْنَتِه». السياق لابن ماجه سنداً، ومتناً.

وفي إسناده ميسرة مولى فضالة بن عبيد، ذكره ابن حبان في الثقات٥/٤٢٥، وتفرد بالرواية عنه إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر.

-

٩٥- حديث: «كان داود حسن الصوت في النياحة على نفسه، وفي تلاوة الزبور...»[1] الحديث. لم أجد له أصلاً [1].

=
وقال عنه الذهبي في الكاشف الترجمة(٥٨٥٣): (ثكرة).

وقال الحافظ عنه في التقريب: ٦٤٥: (دمشقي، مقبول، من الثالثة. ق).

والذي يظهر ــ والله أعلم ــ أنه مجهول، وذكر ابن حبان له في الثقات لا يخرجه عن حيِّز الجهالة؛ لأنه معروف بتوثيق المجاهيل.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن(ص: ١٥٩) عن يحيى بن حمزة، وأحمد٣٩/٣٧٢(٢٣٩٤٧) من طريق الوليد بن مسلم، والحاكم١/٧٦٠ من طريق بشر بن بكر، والبيهقي١٠/٢٣٠ من طريق الوليد بن مَزْيَد، أربعتهم: (يحيى بن حمزة، والوليد بن مسلم، وبشر بن بكر، والوليد بن مزيد)، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن فضالة بن عبيد ﷺ به...

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (بل منقطع).

أقول: وهو منقطع كما قال الذهبي رحمه الله؛ لأن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر لم يدرك فضالة بن عبيد ﷺ.

وجاء استماع الله-سبحانه وتعالى- لِنَبِيٍّ حسن الصوت يتغنى بالقرآن في حديث لأبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «ما أذن الله لشيء ما أذن للنبي أن يتغنى بالقرآن». أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن(٥٠٢٤)، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن(١٨٤٢).

وفي رواية: «ما أَذِنَ الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به».

ما أذن اللّه لشيء: أي ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن، أي: يتلوه يجهر به.

يقال: منه أذن يأذن أذناً بالتحريك. النهاية(ص: ٣١).

(١) قال الغزالي في الإحياء٢/٢٦٩: (في الحديث في معرض المدح لداود ﷺ: أنه كان حسن الصوت في النياحة على نفسه، وفي تلاوة الزبور، حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير لسماع صوته، وكان يُحمل في مجلسه أربعمائة جنازة وما يقرب منها في الأوقات).

٩٦- حديث: «لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود».

*قاله في مدح أبي موسى. تقدم[٢] في تلاوة القرآن[٣].

٩٧- حديث: المنع من الملاهي، والأوتار، والمزامير.

*البخاري من حديث أبي عامر -أوأبي مالك- الأشعري: «ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحر، والحرير، والمعازف». صورته عند البخاري صورة التعليق[٤]، ولذلك ضعفه ابن حزم[٥]، ووصله أبو داود[٦]، والإسماعيلي، والمعازف: الملاهي[٧]، قاله الجوهري[٨].

---

(١) ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً. انظر طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٠، وقال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ: لم يوجد.

(٢) (الورقة/٤٢/ب). وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث أبي موسى).

(٣) أخرجه البخاري في فضائل القرآن باب حسن الصوت بالقراءة(٥٠٤٨)، ومسلم في صلاة المسافرين باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن(١٨٤٩).

(٤) صحيح البخاري كتاب الأشربة باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه(٥٥٩٠).

صورته صورة التعليق؛ لأنه قال: (قال هشام بن عمار...)، وهشام بن عمار شيخه.

(٥) المحلى٩/٣٣٢

(٦) سنن أبي داود كتاب اللباس باب ما جاء في الخز(٤٠٣٩).

(٧) الصحاح٤/١٤٠٣

(٨) أخرجه البخاري بصورة التعليق في الأشربة باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه(٥٥٩٠)، ووصله ابن حبان١٥/١٥٤(٦٧٥٤)، والطبراني في الكبير٣/٣١٩(٣٤١٧)، وفي مسند الشاميين(٥٨٨)، والبيهقي٣/٢٧٢و١٠/٢٢١، والحافظ ابن حجر في تغليق التعليق ١٨/٥ من طرق عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطية بن قيس الكلابي، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، قال: حدثني أبو عامر _أو: أبو مالك_ الأشعري -والله ما كذبني- سمع النبي ﷺ يقول: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر، والحرير، والخمر، والمعازف،

ولينزلنّ أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم، يأتيهم -يعني الفقير- لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غداً، فيبيّتهم الله ويضع العلم، ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة».

وهذا الحديث ليس بمعلق -في البخاري- على الصحيح، وإنما صورته صورة التعليق؛ لأن البخاري قال: (قال هشام بن عمار...)، وهشام بن عمار من شيوخ البخاري، ونص جمع من أهل العلم على أن هذا الحديث ليس بمعلق، بل موصول داخلٌ في شرط البخاري، وممن قال بذلك: شيخ الإسلام ابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، والعراقي، وغيرهم.

ثم إن الحديث جاء من غير طريق هشام بن عمار، إذ أخرجه أبو داود في اللباس، باب ما جاء في الخز(٤٠٣٩) من طريق بشر بن بكر، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر به...

وأخرجه أحمد٣٧/٥٣٤(٢٢٩٠٠)، والبخاري في التاريخ الكبير١/٣٠٥، وابن ماجه في الفتن باب العقوبات(٤٠٢٠)، وأبو داود في الأشربة باب: في الداذي(٣٦٨٨)، والطبراني٣/٣٢١(٣٤١٩)، والسهمي في تاريخ جرجان١/١١٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥٦/٤٩٦ كلهم من طرق عن معاوية بن صالح، عن حاتم بن حريث، عن مالك بن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يُعزفُ على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات، يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير».

وفيه مالك بن أبي مريم الحكمي -بفتحتين-، الشامي، وهو مقبول. التقريب: ٦٠٣

وأعل ابن حزم -رحمه الله- هذا الحديث في المحلى٩/٣٣٢ فقال: (هذا منقطع لم يتصل ما بين البخاري وصدقة بن خالد، ولا يصح في هذا الباب شيء أبداً، وكل ما فيه فموضوع، ووالله لو أسند جميعه أو واحد منه فأكثر من طريق الثقات إلى رسول الله ﷺ لما ترددنا في الأخذ به). يعني: في باب تحريم المعازف.

قال ابن القيم -رحمه الله- في إغاثة اللهفان١/٢٥٩: (لم يصنع من قدح في صحة هذا الحديث شيئاً، كابن حزم نصرةً لمذهبه الباطل في إباحة الملاهي، وزعم أنه منقطع لأن البخاري لم يتصل سنده به، وجواب هذا الوهم من وجوه:

أحدها: أن البخاري قد لقي هشام بن عمار وسمع منه، فإذا قال: قال هشام فهو بمنزلة قوله عن هشام.

الثاني: أنه لو لم يسمع منه فهو لم يستجز الجزم به عنه إلا وقد صح عنه أنه حدث به، وهذا كثيراً ما يكون لكثرة من رواه عنه عن ذلك الشيخ وشهرته، فالبخاري أبعد خلق الله من التدليس.

=
الثالث: أنه أدخله في كتابه المسمى بالصحيح محتجاً به، فلولا صحته عنده لما فعل ذلك.

الرابع: أنه علقه بصيغة الجزم دون صيغة التمريض، فإنه إذا توقف في الحديث أو لم يكن على شرطه يقول: ويُروى عن رسول الله ﷺ، ويُذكر عنه، ونحو ذلك، فإذا قال: قال رسول الله ﷺ فقد جزم وقطع بإضافته إليه.

الخامس: أنا لو أضربنا عن هذا كله صفحاً فالحديث صحيح متصل عند غيره).

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في تغليق التعليق٥/٢٢: (هذا حديث صحيح، لا علة له، ولا مطعن له، وقد أعله أبو محمد بن حزم بالانقطاع بين البخاري وصدقة بن خالد، وبالاختلاف في اسم أبي مالك، وهذا -كما تراه- قد سقته من رواية تسعة عن هشام متصلاً فيهم مثل الحسن بن سفيان، وعبدان، وجعفر الفريابي، وهؤلاء حفاظ أثبات، وأما الاختلاف في كنية الصحابي فالصحابة كلهم عدول...).

الحكم على الحديث: صحيح، وقد صححه جمع من أهل العلم منهم: البخاري، وابن حبان، والإسماعيلي، وابن الصلاح، والنووي، وابن تيمية، وابن القيم، وابن رجب، وأبو العباس القرطبي، وابن كثير، والعراقي، والزركشي، وابن حجر، والعيني، وابن الوزير الصنعاني، والسخاوي، والزبيدي، والألباني، وغيرهم.

انظر: صحيح البخاري(٥٥٩٠)، وصحيح ابن حبان(٦٧٥٤)، ومقدمة ابن الصلاح(ص: ٢٢٦)، والاستقامة لابن تيمية١/٢٩٤، وإغاثة اللهفان لابن القيم١/٢٥٩، ونزهة الأسماع في مسألة السماع لابن رجب(ص: ٥٣)، وكشف القناع عن حكم الوجد والسماع لأبي العباس القرطبي(ص: ٦٧)، وشرح التبصرة والتذكرة للعراقي١/٤٥، والتقييد والإيضاح له١/٤٣٠، وفتح الباري لابن حجر١٠/٦٩، وتغليق التعليق له٥/٢٢، وعمدة القاري للعيني٢١/١٧٦، وفتح المغيث١/٥٦، وإتحاف السادة المتقين٦/٤٧٢، والصحيحة للألباني١/١٣٩، وتحريم آلات الطرب له(ص: ٣٧_٤٢).

والداذي: هو حب يُطرح في النبيذ فيشتد حتى يُسكر. النهاية(ص: ٣١٨).

ولينزلن قوم إلى جنب علم: أي جبل، ويضع العلم: أي يهدمه الله. مشارق الأنوار٢/٨٣

بسارحة لهم: أي بماشية سرحت في مرعاها. مشارق الأنوار٢/٢١٢

ولأحمد من حديث أبي أمامة: «إن الله أمرني أن أمحق المزامير، والكِبارات[(1)]- يعني البرابط - والمعازف»[(2)].

---

(1) في حاشية نسخة الحافظ: (الكبارات: بفتح الكاف وكسره، وبالنون وقيل: بالباء الموحدة وكسر وكسر الكاف: جمع كبار، وهو: جمع كَبَر، وهو: الطبل الصغير، كحمل وحمال وحمالات).
- وفي نسخة الظاهرية (الورقة/٨٢/ب): «الكنّارات». بالنون.

(٢) حديث أبي أمامة ﷺ أخرجه الطيالسي٢/٤٥٤(١٢٣٠)، وأحمد٣٦/٥٥١(٢٢٢١٨)، والطبراني٨/٢٣٢(٧٨٠٣)، كلهم من طرق عن فرج بن فضالة، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين، وأمرني أن أمحق المزامير والكِنّاراتِ - يعني البرابط والمعازف- والأوثان التي كانت تعبد في الجاهلية، وأقسم ربي عز وجل بعزته: لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها صبياً صغيراً إلا سقيته مكانها من حميم جهنم معذباً أو مغفوراً له، ولا يدعها عبد من عبيدي من مخافتي إلا سقيتها إياه من حظيرة القدس، ولا يحل بيعهن، ولا شراؤهن، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن، وأثمانهن حرام، للمغنيات». اللفظ لأحمد.
وفرج بن فضالة، ضعيف. وعلي بن يزيد الألهاني، ضعيف أيضاً. والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب كثيراً.
قال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(ص: ٤١٥): (القاسم هو ابن عبد الرحمن الشامي، مولى يزيد بن معاوية، وليس بالقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، فإنه يروي عن أبي أمامة أيضاً).
وروى الحديث الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث ٢/٧٧٠(٧٧١)، والطبراني٨/٢٣٣(٧٨٠٤) من طريق عبيد الله زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، عن أبي أمامة، به...
قال ابن حبان في المجروحين٢/٦٢-٦٣: (عبيد الله بن زحر الضمري، الأفريقي، الكناني، يروى عن علي بن يزيد... وعلي بن يزيد... منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد والقاسم
=

وله من حديث قيس بن سعد بن عبادة: «إن ربي حرم عليَّ الخمر، والكوبة، والقِنّين[1]»[2].

أبو عبد الرحمن، لا يكون من ذلك الخير إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر -على الأحوال- أولى).

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ص: ٧٧١: (في إسناده مقال). وضعف هذا الحديث ابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٧٨٥، وفي التحقيق٢/٢١٤، وابن عبد الهادي في التنقيح٢/١٢٥، والهيثمي في المجمع٥/٨٦

[1] في حاشية نسخة الحافظ: (والقنين: -بكسر القاف وكسر النون المشددة- لعبة للروم يقامرون بها، وقيل: الطُّنبور بالحبشية). وانظر: النهاية(ص: ٧٧٥).

[2] له عن قيس بن سعد بن عبادة طريقان:

الطريق الأول: طريق بكر بن سوادة: أخرجه ابن أبي شيبة٨/٩، وأحمد في المسند٢٤/٢٢٩(١٥٤٨١)، وفي الأشربة(٢٨)، والطبراني١٨/٣٥٢، والبيهقي في الكبرى١٠/٢٢٢، والصغرى(٣٣٥٦)، كلهم من طرق عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سوادة، عن قيس بن سعد بن عبادة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن ربي تبارك وتعالى حرم عليَّ الخمر، والكوبة، والقنين، وإياكم، والغُبَيراء فإنها ثلث خمر العالم». وهذا الإسناد ضعيف، لضعف عبيد الله بن زحر.

الطريق الثاني: طريق عمرو بن الوليد بن عبدة، أخرجه البيهقي١٠/٢٢٢ من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن لهيعة، والليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عمرو بن الوليد بن عبدة، عن قيس بن سعد به...

ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أَعْيَن المصري، الفقيه ثقة. التقريب: ٥٦٩

وعمرو بن الوليد بن عَبَدة السهمي، مولى عمرو بن العاص، مصري، صدوق. التقريب: ٤٩٨

ويزيد بن أبي حبيب، ثقة، وهذا الإسناد حسن لأجل عمرو بن الوليد.

وكأن الإمام العراقي لم يستحضر رواية البيهقي هذه، لذا قال: (وكلها ضعيفة). ويؤيد عدم استحضاره عزوه الحديث إلى أحمد، وطريق الإمام أحمد ضعيف، وهو الطريق الأول عن قيس بن سعد.

وله في حديث لأبي أمامة: «باستحلالهم الخمور وضربهم بالدفوف»، وكلها ضعيفة[1].

ولأبي الشيخ من حديث مكحول مرسلاً: «والاستماع إلى الملاهي معصية».

ولأبي داود من حديث ابن عمر: سمع مزماراً، فوضع إصبعيه على أذنيه. قال أبو داود: وهو منكر[2].

غريب الحديث

والكوبة: هي النرد. وقيل: الطبل. وقيل: البربط. النهاية(ص: ٨١٥).

والغبيراء: -بضم الغين، وفتح الباء مصغراً ممدوداً- الأسكركة، وهو خمر الذرة، قال ابن الأثير: (الغبيراء: ضرب من الشراب يتخذه الحبش من الذرة، وهي تسكر، وتُسمى السُّكُرْكَة).

مشارق الأنوار٢/١٢٧، والنهاية(ص: ٦٥٩).

[1] هذه الرواية عن أبي أمامة أخرجها الطيالسي٢/٤٥٦(١٢٣٣)، وأحمد٢٦/٥٦٣(٢٢٢٣٠)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه٢٥/٢٨٤، وأخرجها الحاكم٤/٥١٥، وأبو نعيم في الحلية٦/٢٩٥-٢٩٦، والخطيب في المتفق والمفترق٣/١٧٨ كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان، عن فرقد بن يعقوب السبخي، عن عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة ﷺ، به.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم لجعفر، وأما فرقد فإنهما لم يخرجاه).

أقول: وهذا الإسناد فيه: فرقد بن يعقوب السبخي.

قال الحافظ في التقريب: ٥١٧: (فرقد بن يعقوب السبخي-بفتح المهملة والموحدة وبالخاء معجمة- أبو يعقوب البصري، صدوق عابد، لكنه ليّن الحديث كثير الخطأ).

وقال الهيثمي في المجمع٥/٩٣: (رواه أحمد، وفرقد ضعيف).

وأخرجه الطبراني(٧٩٩٧) من طريق الصعق بن حزن، عن فرقد به، والصعق صدوق يهم.

[2] أخرجه ابن سعد في الطبقات٤/١٦٣، وأحمد٨/١٣٢(٤٥٣٥)، وأبو داود في الأدب باب كراهية الغناء والزمر(٤٩٢٤)، وابن حبان٢/٤٦٨(٦٩٣)، والبيهقي١٠/٢٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٧/٣٥ كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع مولى ابن عمر قال: (سمع ابن عمر مزماراً، قال: فوضع إصبعيه على أذنيه، ونأى عن الطريق، وقال لي: يا نافع، هل تسمع شيئاً؟ قال فقلت: لا. قال: فرفع إصبعيه من أذنيه، وقال: كنت مع النبي ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا). اللفظ لأبي داود.

قال أبو داود: (هذا حديث منكر).

والوليد بن مسلم مدلس، وقد عنعن، ولكنه توبع على روايته لهذا الحديث، تابعه مخلد بن يزيد، عند أحمد٩/٢٤(٤٩٦٥)، وعمرو بن سعيد الدمشقي، عند ابن أبي الدنيا في الورع(٧٩)، وأبو مسهر عند البيهقي في الصغرى(٣٣٥٩)، ومروان بن محمد الطاطري، عند الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(١٨٠) أربعتهم: (مخلد، وعمرو بن سعيد، وأبو مسهر، والطاطري) عن سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى الأشدق به...

وسليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق.

قال عنه ابن سعد: (كان ثقة). وقال علي بن المديني: (مطعون عليه). وقال البخاري في التاريخ الكبير: (منكر الحديث). وقال في الأوسط: (عنده أحاديث عجائب). وقال أبو حاتم: (محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب). وقال ابن منده: (في حديثه بعض المناكير). وقال النسائي: (ليس بالقوي). وقال ابن عدي: (روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره، وهو عندي ثبت صدوق).

وذكره الذهبي فيمن تكلم فيه وهو موثق(١٤٩)، وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق فقيه في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل).

الخلاصة: الذي يظهر من خلال أقوال الأئمة أنه صدوق عنده مناكير وخولط قبل موته بيسير.

الطبقات الكبرى٧/٤٥٧، والتاريخ الكبير للبخاري٤/٣٩، والتاريخ الأوسط٣/٢٢٧، والجرح والتعديل٤/١٤٢، وفتح الباب لابن منده(٣٩٠)، والكامل٣/٢٧٠، والضعفاء للعقيلي٢/١٤٠، والميزان٢/٢٢٥، والتقريب: ٣٠٣

وسليمان بن موسى الأشدق لم ينفرد بالحديث بل تابعه مطعم بن المقدام الصنعاني، وميمون بن مهران.

أما رواية المطعم بن المقدام فأخرجها أبو داود في الأدب، باب: في النهي عن الغناء(٤٩٢٥)، والطبراني في المعجم الصغير(١١)، وفي مسند الشاميين(٩١١)، وابن عساكر٢٦/١٦٩، والمزي في تهذيب الكمال٢٨/٧٦ من طريق مطعم بن المقدام ثنا نافع به...

قال أبو داود: (أدخل بين مطعم ونافع، سليمان بن موسى).

وأما رواية ميمون بن مهران فأخرجها أبو داود(٤٩٢٦)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٣/٢٤٧-٢٤٨(٥٢٣٧)، والطبراني في الأوسط٢/٤٠(١١٧٣)، من طريق ميمون بن مهران عن نافع به...

قال أبو داود: (وهذا أنكرها). يعني: أشد نكارة من رواية الأشدق.

ولعل وجه النكارة -في رواية سليمان الأشدق- ما ذكره محمد بن طاهر المقدسي في كتاب السماع (ص: ٥٩-٦٠) حيث قال: (هذا حديث أورده أبو داود في سننه هكذا، وقد رُدَّ من وجهين:

الأول: فساده من طريق الإسناد، الثاني، فإن سليمان ابن موسى هذا هو الأشدق الدمشقي تكلم فيه أهل النقل، وتفرد بهذا الحديث عن نافع ولم يروه عنه غيره، وقال البخاري: سليمان بن موسى عنده مناكير.

والثاني: قول عبد الله بن عمر لنافع: أتسمع؟ ولو كان ذلك منهياً عنه لم يأمره بالاستماع.

وقوله: كنت مع رسول الله ﷺ فسمع مثل هذا فصنع مثل هذا.

ولو كان حراماً لنهاه عنه، وصرح بتحريمه؛ لأنه الشارع المأمور بالبيان، فأي ضرورة أو تقية أحوجته إلى أن يأخذ في طريق آخر؟! قالت عائشة رضي الله عنها: علقت على سهوة لي ستراً فيه تصاوير، فلما رآه رسول الله ﷺ تلون وجهه وهتكه، وسمع رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب يحلف بأبيه فنهاه عن ذلك، ورأى يعيش بن طخفة مضطجعاً على بطنه فنهاه، وقال: «هذه ضجعة يبغضها اللهُ عَزَّ وجلّ»، وسمع رجلاً يلعن ناقته فوقف، وقال: «لا يتبعنا ملعون، فنزل عنها وأرسلها»، وهذا باب يطول شرح ما ورد فيه ههنا، لأنه ﷺ أرسل وبه أمر، وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز بحال، فعلمنا فساد هذا الحديث إسناداً ومتناً، والله أعلم).

أقول: حكم ابن طاهر رحمه الله على الحديث بالنكارة من جهتين: الأولى: جهة الإسناد لكون سليمان الأشدق قال فيه البخاري: عنده مناكير، وقد تفرد بالحديث ولم يروه عن نافع غيره.

الثانية: جهة المتن لكون الرسول ﷺ لم ينه ابن عمر رضي الله عنهما عن الاستماع مع ما عُرف منه من عدم إقرار المنكر.

ويجاب على ما قاله ابن طاهر أن سليمان الأشدق وإن كان عنده مناكير فلم ينفرد بالرواية عن نافع - كما قال ابن طاهر رحمه الله-، بل تابعه راويان هما: مطعم بن المقدام الصنعاني، وميمون بن مهران، كما تقدم في تخريج الحديث.

وأما من جهة المتن، فلم يأت أن ابن عمر استمع حتى يقال: إن الرسول ﷺ أقره على ذلك، وإنما الذي حصل منه السماع فقط دون الاستماع ففرق بينهما.

قال شمس الحق العظيم آبادي في عون المعبود٢٦٧/١٣ عقب قول أبي داود: منكر: (هكذا قاله أبو داود، ولا يعلم وجه النكارة، فإن هذا الحديث رواته كلهم ثقات، وليس بمخالف لرواية أوثق الناس).

٩٨- حديث: «إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه».

*تقدم(١) في كتاب الحلال والحرام(٢).

=

وقال السيوطي في من مرقاة الصعود٥/٢٣٠-٢٣١: (قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي: هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى؛ وقد تفرد به وليس كما قال، وسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من الأئمة، وقد تابعه ميمون بن مهران عن نافع، وروايته في مسند أبي يعلى، ومطعم بن المقدام الصنعاني عن نافع، وروايته عند الطبراني، فهذان متابعان لسليمان بن موسى.

واعترض ابن طاهر على الحديث بتقريره ﷺ على الراعي، وبأن ابن عمر لم ينه نافعاً، وهذا لا يدل على إباحة؛ لأن المحظور هو قصد الاستماع لا مجرد إدراك الصوت، لأنه لا يدخل تحت التكليف، وهذ كشمِّ المحْرِم الطيب؛ فإنه يحرم عليه قصده، فأما إذا جاءته الريح فألقته في ثيابه من غير قصد لشمه فإنه لا يوصف ذلك بتحريم، وكذلك نظر الفجأة لا يوصف بالتحريم؛ لأنه لا يدخل تحت التكليف، بخلاف إتباع النظر النظرة فإنها محرمة، وتقرير الراعي لا يدل على إعتقاد ابن عمر إباحة؛ لأنها قضية عين تحتمل وجوهاً، منها: أنه لم يره وإنما سمع صوته ولم ير شخصه، أو لعله كان في رأس جبل، أو مكان لا يتمكن من الوصول إليه، أو لغير ذلك من الأسباب، ولعل ذلك الراعي لم يكن مكلفاً فيتعين الإنكار عليه).

والخلاصة: أن حديث ابن عمر حسن من طريق المطعم بن المقدام، والله أعلم.

(١) (الورقة/٨١/أ)، وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث النعمان بن بشير).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب فضل من استبرأ لدينه(٥٢)، ومسلم في كتاب المساقاة باب أخذ الحلال وترك الشبهات(٤٠٧٠) كلاهما من طريق زكرياء بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بيِّن والحرام بيِّن، وبينهما مُشبَّهاتٌ لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبَّهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشُّبُهات كراعٍ يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغةً، إذا صلحت صلُح الجسدُ كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

اللفظ للبخاري.

=

٩٩- حديث: النهي عن الحنتم والمزفت والنقير.

*متفق عليه من حديث ابن عباس[1].

ولفظ مسلم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: -وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه- « إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشُّبُهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب».

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب: أداء الخمس من الإيمان(٥٣)، ومسلم في كتاب الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله وشرائع الدين والدعاء إليه(١١٦) كلاهما من طريق أبي جمرة نصر بن عمران الضُّبَعي قال: كنت أقعد مع ابن عباس يجلسني على سريره، فقال: أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي، فأقمت معه شهرين، ثم قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا النبي ﷺ قال: «من القوم، أو: من الوفد؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم -أو: بالوفد- غير خزايا ولا ندامى»، فقالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة، فأمرهم بأربع، ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده، قال: «أتدرون ما الإيمان بالله وحده»؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وأن تعطوا من المغنم الخمس»، ونهاهم عن أربع: عن الحَنْتَم، والدُّبَّاء، والنَّقِير، والمزَفَّت، وربما قال المُقَيَّر، وقال: «احفظوهن، وأخبروا بهن من وراءكم». اللفظ للبخاري.

غريب الحديث

الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة، ثم اتُّسع فيها، فقيل للخزف كله: حنتم، واحدتها حنتمة، وإنما نُهي عن الانتباذ فيها لأنها تسرع الشدة فيها لأجل دهنها، وقيل: لأنها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر، فنهي عنها ليمتنع من عملها.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد٢/١٨١، والنهاية(ص: ٢٣٦).

والدباء: القَرْع، واحدها: دُبَّاءة، كانوا يَنتبذُون فيها فتسرع الشدة في الشراب. النهاية(ص: ٢٩٥).

١٠٠- حديث: إنشاد الشعر بين يدي رسول الله ﷺ.

*متفق عليه من حديث أبي هريرة: أن عمر مرَّ بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه، فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك... الحديث(١).

ولمسلم من حديث عائشة إنشاد حسان:

(هجوتَ محمداً فأجبتُ عنه * وعند الله في ذاك الجزاء)

=

والنقير: أصل النخلة تُنقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. النهاية(ص: ٩٣٦).

والمزفت: هو الإناء الذي طُلِيَ بالزِّفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد٢/١٨٢، والنهاية(ص: ٣٩٨).

والمقير: هو المزفت، وهو المطلي بالقار وهو الزفت. وقيل: الزفت نوع من القار.

والصحيح الأول فقد صح عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: المزفت هو المقير. قاله النووي في شرح مسلم١/١٣٦، فهو القار نفسه وليس نوعاً منه.

تنبيه: الانتباذ في هذه الأوعية منسوخ على الصحيح بحديث بريدة بن الحصيب ﷺ في صحيح مسلم في الأشربة باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير وبيان أنه منسوخ وأنه اليوم حلال ما لم يصر مسكراً(٩٧٧) قال رسول الله ﷺ: «كنتُ نهيتكم عن الأشربة في ظروف الأدم، فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً».

وفي رواية: «نهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء، فاشربوا في الأسقية كلها ولا تشربوا مسكراً».

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق باب ذكر الملائكة(٣٢١٢)، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت(٦٥٣٩)، كلاهما من طريق ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: مرَّ عمر في المسجد وحسان ينشد، فقال: كنتُ أُنشد فيه، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أَنشدك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَجب عني، اللهم أيده بروح القدس»؟ قال: نعم. هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة: أن عمر مر بحسان وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه فقال: قد كنت أنشد وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة فقال: أَنشدك الله أسمعت رسول الله ﷺ يقول: «أَجب عني، اللهم أيده بروح القدس»؟. قال: اللهم نعم.

... القصيد[1].

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت(٢٤٩٠)عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «اهجوا قريشاً، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل»، فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اهجهم»، فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب بن مالك، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فلما دخل عليه قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه فقال: والذي بعثك بالحق لأفرينهم بلساني فري الأديم. فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجل فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسباً حتى يلخص لك نسبي».

فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله، قد لخص لي نسبك، والذي بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين. قالت عائشة: فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله».

وقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هجاهم حسانُ فَشَفَى واشْتَفَى».

قال حسان:

-

هجوت محمداً فأجبت عنه	وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت محمداً براً تقياً	رسول الله شيمته الوفاء
فإن أبي ووالده وعرضي	لعرض محمد منكم وقاء
ثكلت بنيتي إن لم تروها	تثير النقع من كَنَفَي كَداء
يبارين الأعنة مصعدات	على أكتافها الأسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات	تلطمهن بالخمر النساء
فإن أعرضتمو عنا اعتمرنا	وكان الفتح وانكشف الغطاء
وإلا فاصبروا لضراب يوم	يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد أرسلت عبداً	يقول الحق ليس به خفاء
وقال الله قد يسرت جنداً	هم الأنصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد	سباب أو قتال أو هجاء
فمن يهجو رسول الله منكم	ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا	وروح القدس ليس له كفاء

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار١/٢٤٠: ("حتى يخلص لك نسبي" كذا في بعض النسخ، وروايتنا حتى يلخص -بتقديم اللام- وهما متقاربان، معنى يخلص: أي يميزه ويصفيه من أنسابهم، والخلاصة ما أخلصت النار من الذهب، ومنه إنا أخلصناهم أي اصطفيناهم، ومعنى يلخص -بتقديم اللام- أي يبينه بإخراجه من غيره، وقال الهروي: لخصت وخلصت سواء).

قال السيوطي في الديباج على صحيح مسلم٥/٤٥٦: (من كنفي كداء بفتح النون أي جانبي كداء بفتح الكاف والمد وهي ثنية على باب مكة. قال النووي١٦/٥٠: وعلى هذه الرواية في هذا البيت إقواء مخالف لباقيها، وفي نسخة: موعدها كداء).

وقال أبو العباس القرطبي في المفهم٦/٤٢٨: (ووقع أيضاً لبعض رواة مسلم: موعدها كداء، ولبعضهم: "غايتها" بدل "موعدها". والمعنى متقارب. ووقع في بعض النسخ مكان موعدها: "من كنفي كداء" على الإقواء، وليس بشيء؛ إذ لا ضرورة تحوج إليه مع صحة الروايات المتقدِّمة، وكنفا كداء: جانباها).

قال في خزانة الأدب٤/٢٠٠: الإقواء: اختلاف حركة الإعراب في القوافي.

وإنشاد حسان أيضاً:

وإن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم ووالدك العبد[1]

وللبخاري إنشاد ابن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع

... الأبيات[2]

١٠١- حديث: «إن من الشعر حكمة».

*البخاري من حديث أُبَيّ بن كعب، وتقدم[3] في العلم[4].

١٠٢- حديث عائشة في الصحيحين: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِك أبو بكر وبلال. ... الحديث.

---

(١) أخرجه مسلم في الموضع السابق(٦٥٤٨)عن عائشة قالت: قال حسان: يا رسول الله، ائذن لي في أبي سفيان، قال: «كيف بقرابتي منه»؟، قال: والذي أكرمك لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير.

فقال حسان:

وإن سنام المجد من آل هاشم * بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قصيدته هذه.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التهجد باب فضل من تعارّ من الليل فصلى(١١٥٥) من طريق الهيثم بن أبي سنان أنه سمع أبا هريرة ﷺ-وهو يقصص في قصصه- وهو يذكر رسول الله ﷺ إن أخاً لكم لا يقول الرفث يعني بذلك عبد الله بن رواحة:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق معروف من الفجر ساطع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

(٣) (الورقة/٥/أ). وقال العراقي هناك: (البخاري من حديث أبي بن كعب).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه(٦١٤٥).

وفيه إنشاد أبي بكر:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله.

وإنشاد بلال:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بوادٍ وحولي إذخِرٌ وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قلت: هو في الصحيحين كما ذكر المصنف، لكن أصل الحديث، والشعر عند البخاري فقط، ليس عند مسلم[1].

---

(١) أخرجه البخاري في فضائل المدينة بعد باب كراهية النبي ﷺ أن تُعرى المدينة بدون ترجمة(١٨٨٩)، ومسلم-مختصراً- في الحج باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها(٣٣٢٩) كلاهما من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وُعِك أبو بكر وبلال، فكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول:

كل امرئ مصبح في أهله ... والموت أدنى من شراك نعله

كان بلال إذا أُقلع عنه الحمى يرفع عقيرته يقول:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قال: اللهم العن شيبة بن ربيعة، وعتبة بن ربيعة، وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوباء، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد، اللهم بارك لنا في صاعنا وفي مدنا، وصححها لنا، وانقل حماها إلى الجحفة».

قالت: وقدمنا المدينة وهي أوبأ أرض الله، قالت: فكان بطحان يجري نجلاً. تعني: ماء آجناً. اللفظ للبخاري.

-

١٠٢- حديث: كان ﷺ ينقل اللبِنَ مع القوم في بناء المسجد وهو يقول:

«هذا الحِمال لا حِمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر».

وقال ﷺ مرة أخرى:

«اللهم إن العيشَ عيشُ الآخرة * فارحم الأنصار والمهاجرة».

قال المصنف: والبيتان في الصحيحين. قلت: البيت الأول انفرد به البخاري في قصة الهجرة من رواية عروة مرسلاً، وفيه البيت الثاني أيضاً إلا أنه قال: «الأجر» بدل«العيش». فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يُسَمَّ لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل بيت شعر تام غير هذا البيت[1].

بُطْحان -بفتح أوله وسكون ثانيه- وهو واد بالمدينة، وهو أحد أوديتها الثلاثة، وهي: العقيق، وبطحان، وقناة. معجم البلدان١/٤٤٦

يجري نجلاً: تعني ماء آجناً. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح٤/١٣٠: (هو من تفسير الراوي عنها، وغرضها بذلك بيان السبب في كثرة الوباء بالمدينة؛ لأن الماء الذي هذه صفته يحدث عنه المرض، وقيل: النجل النز -بنون وزاي- يقال: استنجل الوادي إذا ظهر نزوزه، ونجلاً -بفتح النون وسكون الجيم وقد تفتح- حكاه بن التين، وقال بن فارس: النجل -بفتحتين- سعة العين، وليس هو المراد هنا، وقال بن السكيت: النجل العين حين تظهر وينبع حين الماء، وقال الحربي: نجلاً: أي واسعاً، ومنه عين نجلاء، أي واسعة، وقيل: هو الغدير الذي لا يزال فيه الماء، قوله: تعني ماء اجناً -بفتح الهمزة وكسر الجيم بعدها نون- أي متغيراً، قال عياض: هو خطأ ممن فسره فليس المراد هنا الماء المتغير، قلت: وليس كما قال، فإن عائشة قالت ذلك في مقام التعليل لكون المدينة كانت وبئة، ولا شك أن النجل إذا فسر بكونه الماء الحاصل من النز فهو بصدد أن يتغير، وإذا تغير كان استعماله مما يحدث الوباء في العادة).

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٣٩٠٥) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير في حديث الهجرة الطويل، وفيه: (... وأسس المسجد الذي أسس على التقوى، وصلى فيه رسول الله ﷺ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند

والبيت الثاني في الصحيحين من حديث أنس: يرتجزون ورسول الله ﷺ معهم يقولون:

اللهم أن لا خير إلا خير الآخرة * فانصر الأنصار والمهاجرة

وليس البيت الثاني موزوناً[1].

وفي الصحيحين أيضاً أنه قاله في حفر الخندق بلفظ: «فبارك في الأنصار والمهاجرة».

وفي رواية: «فاغفر»، وفي رواية لمسلم: «فأكرم»[2].

= مسجد الرسول ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربداً للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته: «هذا إن شاء الله المنزل»، ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً، فقالا: لا بل نهبه لك يا رسول الله. فأبى رسول الله أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول -وهو ينقل اللبن-:

«هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر».

ويقول:

«اللهم إن الأجر أجر الآخرة * فارحم الأنصار والمهاجرة».

فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي، قال ابن شهاب: ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله ﷺ تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت).

(1) أخرجه البخاري في الصلاة باب: هل تنبش قبور مشركي الجاهلية، ويتخذ مكانها مساجد؟ (٤٢٨)، ومسلم في المساجد باب ابتناء مسجد النبي ﷺ(٥٢٤) من طريق أبي التياح الضبعي، عن أنس بن مالك ﷺ به...

(2) أخرجه البخاري في المغازي باب غزوة الخندق(٤١٠٠)، ومسلم في الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب -وهي: الخندق(٤٦٥٢) من حديث أنس ﷺ قال: (جعل المهاجرون والأنصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون:

نحن الذين بايعوا محمداً * على الإسلام ما بقينا أبداً

قال: يقول النبي ﷺ وهو يجيبهم:

«اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة * فبارك في الأنصار والمهاجرة».

=

ولهما من حديث سهل بن سعد: «فاغفر للمهاجرين والأنصار»[1].

١٠٤- حديث: كان يضع لحسّان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يفاخر عن رسول الله ﷺ أو ينافح...)[2] الحديث.

* البخاري[3] تعليقاً، وأبو داود، والترمذي، والحاكم متصلاً من حديث عائشة،

قال: يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة، توضع بين يدي القوم، والقوم جياع، وهي بشعة في الحلق، ولها ريح منتن). اللفظ للبخاري.

رواية: «فاغفر»، ورواية: «فأكرم» كلاهما في الصحيحين.

أما رواية: «فاغفر» فأخرجها البخاري في الجهاد والسير باب الصبر على القتال(٢٨٣٤)، ومسلم في الموضع السابق في نفس الحديث.

وأما رواية: «فأكرم» فأخرجها البخاري في الجهاد والسير باب البيعة في الحرب أن لا يفروا (٢٩٦١)، ومسلم في رواية للحديث السابق.

(١) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب دعاء النبي ﷺ اصلح الأنصار والمهاجرة(٣٧٩٧)، ومسلم في الجهاد والسير باب غزوة الأحزاب(٤٦٤٨) من حديث سهل بن سعد ﷺ قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتادنا، فقال رسول الله ﷺ:

«اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار».

وعند مسلم: «أكتافنا»، بدل: «أكتادنا».

(٢) ولفظه في الإحياء٢/٢٧٣: وكان النبي ﷺ يضع لحسان منبراً في المسجد، يقوم عليه قائماً، يفاخر عن رسول الله ﷺ -أو ينافح-، ويقول رسول الله ﷺ: «إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح -أو: فاخر- عن رسول الله ﷺ».

(٣) لم أقف عليه عند البخاري بهذا اللفظ، أما كون حسان كان ينافح عن رسول الله ﷺ فهو في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها كما سيأتي في آخر هذا الحديث، وجاء في صحيح

قال الترمذي: حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح الإسناد[1].

مسلم(٢٤٩٠) عن عائشة-في حديث طويل- قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان: «إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله».

(١) جاء عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد على أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه عبد الله بن ذكوان وهشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها. أخرجه من هذا الوجه أبو داود في الأدب باب ما جاء في الشعر(٥٠١٥)، وابن عدي في الكامل٤/٢٧٤، والحاكم٣/٥٥٤(٦٠٥٨).

قال الحاكم: (صحيح الإسناد)، ولم يتعقبه الذهبي.

الوجه الثاني: عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن أبيه-وحده- عن عروة، عن عائشة. أخرجه من هذا الوجه أحمد٤٠/٤٩٥(٢٤٤٣٧)، والترمذي في الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر(٢٨٥٢)، وأبو يعلى٨/١٨٩(٤٧٤٦)، ومن طريقه ابن عساكر١٢/٣٨٩، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة٢/١٥١(٥١٣)، والطبراني٤/٣٧(٣٥٨٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٢/٨٤٤(٢٢٠٩) كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه عبد الله بن ذكوان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، وهو حديث ابن أبي الزناد).

قال الحافظ في الفتح٢/٥١١ مفسراً لكلام الترمذي هذا: (يعني: أنه تفرد به).

الوجه الثالث: ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة-وحده-، عن عروة، عن عائشة.

أخرجه من هذا الوجه الترمذي في الجامع(٢٨٥١)، وفي الشمائل(٢٥٠).

الوجه الرابع: ابن أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة. أخرجه أبو يعلى٨/٦٧(٤٥٩١). وهذا إسناد منقطع بين ابن أبي الزناد وعروة؛ لأن ابن أبي الزناد لم يدرك عروة.

وهذا الحديث بهذا اللفظ مداره على عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان المعروف بـ"ابن أبي الزناد" المدني، واختلفت فيه أقوال النقاد اختلافاً كبيراً، منهم من وثقه مطلقاً، ومنهم من ضعفه مطلقاً، ومنهم من فصل في ذلك، وقال: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد فأفسده العراقيون لقنوه، وهو ضعيف فيه. قاله علي بن المديني رحمه الله.

وفي الصحيحين أنها قالت: إنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ [1].

١٠٥- حديث: أنه قال للنابغة[2] لما أنشده شعراً: «لا يفضض الله فاك».

وقال الإمام الذهبي في الميزان: قلت: (قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين، ولا سيما عن أبيه، وهشام بن عروة، حتى قال يحيى بن معين: هو أثبت الناس في هشام. وقد روى أرباب السنن الأربعة له، وهو -إن شاء الله- حسن الحال في الرواية).

وتنظر ترجمته في: طبقات ابن سعد٥/٤١٥، و٧/٣٢٤، وعلل الحديث لأحمد١/٢٢، وتاريخ أبي زرعة(٤٠٦)، والجرح والتعديل٥/٢٥٢، وتاريخ الدوري٢/٣٤٧، والدارمي(٥٢٩)، والمجروحين٢/٥٦، والكامل لابن عدي٤/٢٧٤-٢٧٦، والضعفاء للعقيلي٢/٣٤٠، والثقات للعجلي٢/٧٦، والكواكب النيرات١/٤٧٧، والتعديل والتجريح للباجي٢/٩٦٩، وميزان الاعتدال٤/٣٠٠، والضعفاء لابن الجوزي٢/٩٤، والكاشف٢/١٤٦، والتقريب: ٤٠٠

وأخرجه الطبراني٤/٣٨(٣٥٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٢/٨٤٦(٢٢١٠) من طريق إسماعيل بن خالد، عن هلال الوزان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: (أن النبي ﷺ وضع لحسان منبراً ينشد عليه هجاء المشركين)، وفيه إسماعيل بن خالد بن سعيد الهمداني، أبو عمر الكوفي، صدوق يخطئ. التقريب: ١٣٧

وهذه الرواية استنكرها ابن عدي من إسماعيل بن خالد.

انظر: الضعفاء لابن عدي١/٩٤، وتهذيب التهذيب١/١٦٥

الحكم على الحديث: قال عنه الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم، وحسنه الألباني.

(١) أخرجه البخاري في المغازي باب حديث الإفك(٤١٤٥)، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت ﷺ(٢٤٨٧) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه قال: (ذهبت أسب حسان عند عائشة، فقالت: لا تسبه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ).

(٢) هو نابغة بن الجعدي رضي الله عنه، الشاعر المشهور المعمر، مختلف في اسمه، جزم السيوطي بأنه عاش مائتين وعشرين سنة. فما سقطت له سنة لدعاء رسول الله ﷺ بقوله: «لا يفضض الله فاك». معجم الصحابة للبغوي٥/٤١، ولابن قانع٢/٣٤٥، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم٤/٣٥٢، والاستيعاب٤/١٥١٤ والإصابة١١/٥، وريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطي(ص: ٧٧).

البغوي في معجم الصحابة[1]، وابن عبد البر في الاستيعاب[2] بإسناد ضعيف من حديث النابغة، واسمه قيس بن عبد الله قال: أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهراً

... الأبيات ورواه البزار[3] بلفظ:

علونا العباد عفة وتكرماً... الأبيات.

وفيه: فقال: «أحسنت يا أبا ليلى، لا يفضض الله فاك» [4].

---

(١) معجم الصحابة للبغوي٥/١٤-٤٢، ترجم البغوي للنابغة ولكن لم يخرج هذا الحديث في ترجمته.

(٢) الاستيعاب٤/١٥١٦

(٣) كشف الأستار٣/٤(٢١٠٤)، ولم أقف عليه في مسند البزار.

(٤) أخرجه ابن أخي ميمي في جزئه(٨٨)، والمخلص في الأمالي(٦٧)، والبيهقي في دلائل النبوة٦/٢٣٢، ومن طريقه السيوطي في الخصائص الكبرى٢/١٦٦، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان، والخطيب في المتفق والمفترق٣/٢٠٥، وابن حجر في الإصابة١١/٩ من طرق عن يعلى بن الأشدق، عن النابغة -نابغة بني جعدة- قال: أنشدت رسول الله ﷺ هذا الشعر فأعجبه:

بلغنا السماء مجدنا وثراؤنا * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال لي: «إلى أين المظهر يا أبا ليلى»؟ قال: قلت: إلى الجنة، قال: «كذلك إن شاء الله».

فلا خير في حلم إذا لم تكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: «أجدت، لا يفضض فوك». قال يعلى: فلقد رأيته ولقد أتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب له سن. قال الحافظ في الإصابة١١/١٠: (يعلى بن الأشدق ساقط الحديث). وقال عنه في التقريب(ص: ٦٦٢) في ترجمة هاشم بن القاسم بن شيبة: (متروك).

وكذبه الذهبي في الميزان٢/٤٠٠

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار٣/٤(٢١٠٤) من طريق يعلى بن الأشدق قال: سمعت عبد الله بن جراد العقيلي، حدثني النابغة قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته من قولي:

-

وللحاكم من حديث خريم بن أوس: سمعت العباس يقول: يا رسول الله، إني أريد أن أمتدحك. فقال: «قل لا يفضض الله فاك»، فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي * مستودع حيث يخصف الورق

=

علونا العباد عفة وتكرماً * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

والباقي مثله.

ويعلى بن الأشدق، متروك. وعبد الله بن جراد، مجهول.

انظر: الميزان٢/٤٠٠، والكامل لابن عدي٩/١٨٤

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث٢/٨٤٤، ومن طريقه ابن عبد البر في الاستيعاب٤/١٥١٦ من طريق الحسن بن عبيد الله، قال حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول: أتيت النبي ﷺ فأنشدته قولي:

وإنا لقوم ما نعود خيلنا * إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا
وننكر يوم الروع ألوان خيلنا * من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا
وليس بمعروف لنا أن نردها * صحاحاً ولا مستنكراً أن تعقرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا * وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

فقال النبي ﷺ: «إلى أين»؟ قال قلت: إلى الجنة. قال: «نعم إن شاء الله». قال فلما أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له * أريب إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: «لا يفضض الله فاك». قال: وكان من أحسن الناس ثغراً، وكان إذا سقطت له سن نبتت.

وهذا الإسناد ضعيف، لجهالة من سمع النابغة، ويحتمل أن يكون يعلى بن الأشدق المتروك، وضعف هذا الإسناد البوصيري في الإتحاف٤/١١٠

الحكم على الحديث: ضعيف.

... الأبيات.[1]

١٠٦- حديث عائشة: (كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون الأشعار وهو يتبسم)[2].

---

(١) حديث خريم -بالراء المهملة- بن أوس أخرجه محمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(٢٨٥)، والطبراني٤/٢١٣(٤١٦٧)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف١/٥٤٢، والحاكم٣/٣٦٩(٥٤١٧)، وأبو نعيم في الحلية١/٣٦٤، وفي معرفة الصحابة٢/٩٨٣، وفي دلائل النبوة٥/٢٦٧، والخطيب في الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة(ص: ٤٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣/٤٠٩، وابن كثير في السيرة النبوية١/١٩٥ كلهم من طرق عن أبي السكين زكريا بن يحيى بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب بن حارثة بن خريم بن أوس، عن عم ابن أبي زحر بن حصين، عن جده حميد بن منهب، سمعت جدي خريم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي ﷺ يقول: هاجرت إلى رسول الله ﷺ منصرفه من تبوك، فأسلمت فسمعت العباس بن عبد المطلب يقول: يا رسول الله إني أريد أن أمتدحك، فقال رسول الله ﷺ: «قل لا يفضض الله فاك».

قال: فقال العباس:

من قبلها طبت في الظلال وفي … مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشر … أنت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد … ألجم نسرا وأهله الغرق
تنقل من صالب إلى رحم … إذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من … خندف علياء تحتها النطق
وأنت لما ولدت أشرقت الأرض … وضاءت بنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي … النور وسبل الرشاد نخترق

اللفظ للحاكم، وقال الحاكم: (هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم، وأمثالهم من الرواة لا يضعفون)، وتعقبه الذهبي في السير٢/١٠٣ بقوله: (ولكنهم لا يعرفون).

قال الهيثمي في المجمع٨/٢١٨: (فيه من لم أعرفهم).

(٢) قال العراقي في الإحياء٢/٢٧٣: (قالت عائشة رضي الله عنها: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتناشدون عنده الأشعار وهو يتبسم)، ولم أجده من حديث عائشة رضي الله عنها.

*الترمذي من حديث جابر بن سمرة، وصححه، ولم أقف عليه من حديث عائشة[1].

١٠٧- حديث الشَّريد[2]: أنشدتُ النبي ﷺ مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كل ذلك يقول: «هيه هيه... » [3] الحديث.

---

(١) حديث جابر بن سمرة ﷺ أخرجه مسلم في المساجد باب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد(٦٧٠)، وأحمد٣٤/٣١/٤٣١(٢٠٨٤٤)، وأبو داود(١٢٩٤)، وغيرهم من طرق عن زهير أبي خيثمة، عن سماك بن حرب قال: قلت لجابر بن سمرة: (أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم كثيراً، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح _أو الغداة_ حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون، ويتبسم). اللفظ لمسلم.

وأخرجه الترمذي في الأدب باب ما جاء في إنشاد الشعر(٢٨٥٥) من طريق شريك، عن سماك، عن جابر بن سمرة قال: (جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية، وهو ساكت، فربما تبسم معهم).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، وقد رواه زهير عن سماك أيضاً).

(٢) الشَّريد بن سويد الثقفي، سكن الطائف والمدينة، وروى عن النبي ﷺأحاديث، قيل: كان اسمه مالكاً فسمي "الشريد"؛ لأنه شرد من المغيرة بن شعبة لما قتل رفقته الثقفيين، فروى عبد الرزاق عن معمر، عن الزهري قال: (صحب المغيرة بن شعبة قوماً في الجاهلية فقتلهم، وأخذ أموالهم، ثم جاء فأسلم، فقال ﷺ: «أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء»، قال معمر: وسمعت أنهم كانوا أخذوا على المغيرة أن لا يغدر بهم حتى يؤذنهم، فنزلوا منزلاً، فجعل يحفر بنصل سيفه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: أحفر قبوركم، فاستحلهم بذلك فشربوا ثم ناموا فقتلهم، فلم ينج منهم أحد إلا الشريد، فلذلك سمي الشريد).

هذا إسناد ضعيف، وقصة قتل المغيرة قوماً صحبهم في الجاهلية وأخذ أموالهم مع الحديث في صحيح البخاري(٢٧٣٢) بدون ذكر للشريد.

انظر: معجم الصحابة لابن قانع٣٤٢/١، ومعجم الصحابة للبغوي٢٩٨/٣، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم١٤٨٤/٣، والإصابة١١٣/٥، ومصنف عبد الرزاق٢٩٩/٥(٩٦٧٨).

(٣) قال في الإحياء٢٧٣/٢: عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: أنشدت رسول الله ﷺ مائة قافية من قول أمية بن أبي الصلت كل ذلك يقول: «هيه هيه»، ثم قال: «إن كاد في شعره ليسلم».

*رواه مسلم[1].

١٠٨- حديث أنس: (كان يُحدَى له في السفر، وإن أنجشة [2] كان يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال...)[3] الحديث.

*أبو داود الطيالسي، واتفق الشيخان منه على قصة أنجشة[4] دون ذكر البراء بن مالك[1].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الشعر باب: في إنشاد الأشعار وبيان أشعر كلمة وذم الشعر(٢٢٥٥) من طريق عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: ردفت رسول الله ﷺ يوماً فقال: «هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئاً»، قلت: نعم قال: «هيه»، فأنشدته بيتاً، فقال: «هيه»، ثم أنشدته بيتاً، فقال: «هيه»، حتى أنشدته مائة بيت. وزاد في رواية: «إن كاد ليسلم»، وفي رواية: «فلقد كاد يسلم في شعره».

وكون أمية بن أبي الصلت كاد أن يسلم متفق عليه من حديث أبي هريرة ﷺ أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب أيام الجاهلية(٣٨٤١)، ومسلم في كتاب الشعر باب: في إنشاد الشعر وبيان أشعر الكلمة وذم الشعر(٢٢٥٦) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل، وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم».

(٢) أنجشة الأسود الحادي، كان حسن الصوت بالحداء، وكان حبشياً يكنى أبا مارية. الإصابة١/١١٩

(٣) ولفظه في الإحياء٢/٢٧٣: عن أنس ﷺ أن النبي ﷺ كان يُحْدَى له في السفر، وإن أنجشة كان يحدو بالنساء، والبراء بن مالك كان يحدو بالرجال، فقال: رسول الله ﷺ: «يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير».

(٤) قصة أنجشة أخرجها البخاري في كتاب الأدب باب ما جاء في قول الرجل ويلك(٦١٦١)، ومسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ النساء، وأمره بالرفق بهن(٢٣٢٣) من حديث أنس بن مالك ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، وكان معه غلام له أسود، يقال له: أنجشة، يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: «ويحك يا أنجشة، رويدك بالقوارير». هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وغلام أسود يقال له: أنجشة يحدو، فقال له رسول الله ﷺ: «يا أنجشة رويدك سوقاً بالقوارير»، وفي رواية: عن أبي قلابة، عن أنس أن النبي ﷺ أتى على أزواجه، وسوّاق يسوق بهن، يقال له: أنجشة، فقال: «ويحك يا أنجشة، رويداً سوقك بالقوارير». قال أبو قلابة: تكلم رسول الله ﷺ بكلمة لو تكلم بها بعضكم لعبتموها عليه.

-

١٠٩- حديث: النهي عن النياحة.

*متفق عليه من حديث أم عطية: (أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا ننوح)[2].

١١٠حديث: إنشاد النساء عند قدوم النبي ﷺ[3]:

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع

*البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابن عائشة معضلاً، وليس فيه ذكر للدف والألحان[4].

وفي رواية له من طريق قتادة، عن أنس قال: كان لرسول الله ﷺ حاد حسن الصوت، فقال له رسول الله ﷺ: «رويداً يا أنجشة لا تكسر القوارير». يعني: ضعفة النساء.

(١) أخرجه بهادة قصة البراء بن مالك ﷺ: الطيالسي٣/٥٢٩(٢١٦١)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى١٠/٢٢٧، وفي الصغرى(٣٣٦٤)، وأخرجه أحمد٢١/٢٤٨(١٣٦٧٠)، وعبد بن حميد "المنتخب"(١٣٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد(١٢٦٤)، ومحمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(٣٢٨) من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان أنجشة يحدو بالنساء، وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال، وكان أنجشة حسن الصوت، وكان إذا حدا أعنقت الإبل، فقال رسول الله ﷺ: «ويلك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير». اللفظ لأبي داود الطيالسي، وهذا إسناد صحيح.

العَنَق: سير سهل سريع ليس بالشديد. هدي الساري لابن حجر(ص: ٢٤٨).

(٢) أخرجه البخاري في الجنائز باب ما ينهى من النوح والبكاء والزجر عن ذلك(١٣٠٦)، ومسلم في الجنائز باب التشديد في النياحة(٩٣٦) عن أم عطية رضي الله عنها قالت: (أخذ علينا النبي ﷺ عند البيعة أن لا ننوح، فما وفت منّا امرأة غير خمس نسوة: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، وامرأتين، أو ابنة أبي سبرة، وامرأة معاذ، وامرأة أخرى).

(٣) في نسخة الظاهرية: (رسول الله).

(٤) أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٢/٥٠٦-٥٠٧ من طريق ابن عائشة قال: لما قدم ﷺ المدينة جعل النساء والصبيان يقلن:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

وقال أيضاً في دلائل النبوة٢٦٦/٥: أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال: أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت ابن عائشة يقول: لما قدم النبي المدينة جعل النساء والصبيان والولائد يقلن:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

ثم قال البيهقي: (وهذا يذكره علماؤنا عند مقدمة المدينة من مكة، -وقد ذكرناه عنده- لا أنه لما قدم المدينة من ثنيات الوداع عند مقدمة من تبوك، والله أعلم).

وعبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي، أبو عبد الرحمن، المعروف بالعيشي وبالعائشي، وبابن عائشة؛ لأنه من ذرية عائشة بنت طلحة بن عبيد الله.

روى عن حماد بن سلمة، وكان عنده عنه تسعة آلاف حديث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن داود الخريبي، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، وآخرين.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وعباس بن محمد الدوري، وآخرون. وقال عنه الإمام أحمد: (صدوق في الحديث). وقال أبو حاتم: (صدوق ثقة). وقال أبو داود: (صدوق في الحديث). وقال ابن خراش: (صدوق). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (مستقيم الحديث). وقال زكريا بن يحيى الساجي: (صدوق، قُذف بالقدر، وكان بريئاً منه).

وقال ابن حجر: (ثقة جواد رُمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة).

وروى له وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو جعفر الطحاوي.

وتوفي بالبصرة في شهر رمضان سنة ثمان وعشرين ومائتين.

طبقات ابن سعد٣٠١/٧، والكنى للإمام مسلم٥٢٩/١، والجرح والتعديل٣٣٥/٥، وثقات ابن حبان٤٠٥/٨، وتاريخ بغداد٣١٨/١٠، وتهذيب الكمال١٤٨/١٩-١٥١، والتقريب: ٤٣٧

الحكم على الحديث: ضعيف من حيث الإسناد؛ لأنه معضل كما قال العراقي وغيره.

وقال الألباني في الضعيفة٦٣/٢: (سقط من إسناده ثلاثة رواة فأكثر؛ فابن عائشة هذا من شيوخ أحمد، وقد أرسله، وبذلك أعله الحافظ العراقي في تخريج الإحياء).

وفي متنه أيضاً ما يدل على ضعفه.

-

الأول: خلو الروايات الصحيحة من النشيد مع وجود دواعي النقل.

فمن الألفاظ التي جاءت بروايات صحيحة ما رواه أبو بكر الصديق ﷺ قال: (فقدمنا المدينة ليلاً، فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «أنزل على بني النجار أخوال عبد المطلب، أكرمهم بذلك». فصعد الرجال والنساء فوق البيوت، وتفرق الغلمان والخدم في الطرق ينادون: يا محمد، يا رسول الله، يا محمد يا رسول الله).

أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق – بابٌ: في حديث الهجرة ويقال له حديث الرَّحْل (٢٠٠٩)، وأصله في البخاري أيضاً أخرجه في ستة مواضع من صحيحه لكن ليس في شيء منها إستقبال أهل المدينة للرسول ﷺ قبل دخولها.

وأخرج البخاري(٣٩٢٥) من حديث البراء بن عازب ﷺ قال: (قدم النبي ﷺ، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ، حتى جعل الإماء يقلن: قدم رسول الله ﷺ).

وفي رواية أخرى عند البخاري أيضاً(٣٩٤١) من حديث البراء ﷺ: (حتى رأيتُ الولائد والصبيان يقولون: هذا رسول الله قد جاء).

وغير ذلك من الروايات الصحيحة، ولم يأت في شيء منها هذا النشيد.

الثاني: قال محمد محمد حسن شراب في المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٨٣-٨٤):

١- في النشيد رقة وليونة لا تناسب أساليب القول في الزمن المنسوب النشيد إليه، وربما يكون من أشعار القرن الثالث الهجري.

٢- جاء النشيد على وزن بحر "الرمل"، وكان يغلب على الأناشيد المرتجلة "الرجز".

٣- مما يروى من أبيات النشيد:

جئـت شـرفت المدينـة مرحبًـا يـا خـير داع

كيف يقول أهل المدينة (شرفت المدينة)؟! وإنما سميت المدينة بعد مقدم رسول الله ﷺ إليها، واسمها المعروف لديهم (يثرب). انظر: دراسة في حديث (طلع البدر علينا) دراسة حديثية للخبر والنشيد لفضيلة الدكتور: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي(ص: ٧٦).

وضعف الحديث شيخ الأسلام ابن تيمية، والعراقي، وابن حجر، والزرقاني، والألباني، وأكرم العمري.

مجموع الفتاوي١٨/٣٧٧، وفتح الباري٣٢٦/٧، وشرح المواهب اللدنية للزرقاني١/٣٦٠، والسلسلة الضعيفة٦٣/٢، وصحيح السيرة النبوية لأكرم العمري١/٢١٩

١١١- حديث: حجل جماعة من الصحابة في سرور أصابهم.

*أبو داود من حديث علي، وسيأتي[1] في الباب الثاني[2].

---

(١) (الورقة/١٠٨/ب) وقال العراقي هناك: (أبو داود من حديث علي بإسناد حسن، وهو عند البخاري دون ذكر الحجل).

أقول: الحديث عند البخاري من حديث البراء بن عازب ﷺ، وليس من حديث علي ﷺ.

(٢) لهذا الحديث عن علي ﷺ ثلاث طرق:

الطريق الأول: طريق هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم -مقرونين- عن علي ﷺ.

الطريق الثاني: طريق هانئ بن هانئ -وحده- عن علي ﷺ.

الطريق الثالث: طريق نافع بن عُجير، عن أبيه، عن علي ﷺ.

أما الطريق الأول: فأخرجه ابن أبي شيبة١٢/١٠٥، ومن طريقه ابن حبان١٥/٥٢٠(٧٠٤٦)، وأخرجه أحمد٢/٢٤٩(٩٣١)، وأبو داود في كتاب الطلاق باب: من أحق بالولد؟ (٢٢٨٠)، والنسائي في الكبرى٧/٤٣٣(٨٤٠٢)، والحاكم٣/١٢٠ من طرق عن إسرائيل، عن أبي إسحاق السبيعي، عن هانئ بن هانئ، وهبيرة بن يريم، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أن ابنة حمزة تبعتهم تنادي: يا عم، يا عم، فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة: دونك ابنة عمك فحوليها، فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، ثم قال لعلي: «أنت مني، وأنا منك»، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا»، فقال له علي: يا رسول الله، ألا تزوج ابنة حمزة؟ فقال: «إنها ابنةُ أخي من الرضاعة». اللفظ لأحمد.

وهبيرة بن يريم -بتحتانية أوله، وزن عظيم- الشِّبامي -بمعجمة ثم موحدة خفيفة-، ويقال: الخارفي - بمعجمة وفاء- أبو الحارث الكوفي.

قال ابن سعد: (كانت منه هفوة أيام المختار، وكان معروفاً، وليس بذاك).

-

وقال أحمد: (لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره). يعني في الذين تفرد أبو إسحاق بالرواية عنهم.

وقال أيضاً: (هبيرة أحب إلينا من الحارث الأعور). وقال: أبو حاتم: (لا يحتج به شبيه بالمجهولين).

وقال ابن معين: (مجهول). وقال النسائي: (أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى وعبد الرحمن لم يتركا حديثه). وقال أيضاً: (ليس بالقوي). وقال ابن عدي: (أرجو أن لا بأس به). وذكره ابن حبان في الثقات. وقال العجلي: (ثقة). وقال الذهبي: (وثق).

وقال ابن حجر: (لا بأس به وقد عيب بالتشيع). وكلام الحافظ ابن حجر هو المناسب لحاله.

الجرح والتعديل١٠٩/٩، والثقات لابن حبان٥١١/٥، والضعفاء للعقيلي٧٤٣/١، والكامل لابن عدي٤٤٥/٨، ومعرفة الثقات للعجلي٣٢٥/٢، والميزان٢٩٣/٤، والكاشف٣٣٤/٢، والتقريب: ٦٦٣

وهانئ بن هانئ الهمداني روى عن علي ﷺ، وروى عنه أبو إسحاق السبيعي وحده.

قال ابن سعد: (كان يتشيع). وقال الشافعي: (لا يعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه؛ لجهالة حاله). وقال ابن المديني: (مجهول). قال النسائي: (ليس به بأس). وذكره ابن حبان في الثقات. وقال البيهقي: (ليس بالمعروف جداً). وقال العجلي: (تابعي ثقة). وقال الحافظ: (مستور).

سنن البيهقي٦/٨، والثقات لابن حبان٥٠٩/٥، ومعرفة الثقات للعجلي٣٢٥/٢، تهذيب التهذيب٢٦٢/٤، وتقريب التهذيب: ٦٦٢

والخلاصة: أنه مجهول الحال، وهو في السند مقرون بهبيرة.

وأما الطريق الثاني: فأخرجه أحمد٢١٣/٢(٨٥٧) عن الأسود بن عامر، والبزار٣١٦/٢(٧٤٤)، والبيهقي١٠/٢٢٦، والضياء٤٠٤/١ من طرق عن عبيد الله بن موسى كليهما(الأسود بن عامر، وعبيد الله)، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: (أتيت النبي ﷺ أنا، وجعفر، وزيد، قال: فقال لزيد: «أنت مولاي»، فحجل، قال: وقال لجعفر: «أنت أشبهت خلقي وخلقي»، قال: فحجل وراء زيد، قال: وقال لي: «أنت مني، وأنا منك»، قال: فحجلت وراء جعفر). اللفظ لأحمد.

وهذا الإسناد ضعيف، لجهالة هانئ بن هانئ.

وأما الطريق الثالث: طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عُجير، عن أبيه، عن علي ﷺ.

فقد اختلف على عبد العزيز بن محمد الدراوردي، حيث قال مرة: نافع بن عُجَير، عن أبيه، عن علي، ومرة: نافع بن عُجَير، عن علي

فرواه عبد الملك بن عمرو عند أبي داود في كتاب الطلاق باب: من أحق بالولد؟ (٢٢٧٨)، وأبو عامر العقدي عند البزار٣/١٠٥(٨٩١) كلاهما(عبد الملك، وأبو عامر) عن الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن نافع بن عُجَير، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: خرج زيد بن حارثة إلى مكة، فقدم بابنة حمزة، فقال جعفر: أنا آخذها، أنا أحق بها، ابنة عمي، وعندي خالتها، وإنما الخالة أم. فقال علي: أنا أحق بها، ابنة عمي، وعندي ابنة رسول الله ﷺ، وهي أحق بها. فقال زيد: أنا أحق بها، أنا خرجت إليها وسافرت وقدمت بها. فخرج النبي ﷺ فذكر حديثاً قال: «وأما الجارية فأقضي بها لجعفر، تكون مع خالتها، وإنما الخالة أم».

وخالفهما عبد العزيز بن عبد الله الأويسي كما عند البخاري في التاريخ الكبير١/٢٤٩، وإبراهيم بن حمزة كما عند الحاكم٣/٢١١، ومن طريقه البيهقي٨/٦ كلاهما(الأويسي، وابن حمزة) عن الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع، عن علي ﷺ.

قال الحاكم: (حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه)، ولم يتعقبه الذهبي.

أقول: في الإسناد محمد بن نافع بن عجير، وليس من رجال مسلم، بل ولا من رجال أحد من الستة، كما سيأتي من كلام الألباني.

وقال البيهقي بعد أن ذكر هذا الخلاف (والذي عندنا أن الأول أصح). يعني: رواية إبراهيم بن حمزة، بدون ذكر والد نافع.

قال الألباني في الإرواء٧/٢٤٨: (فقد رجع الحديث إلى أنه من رواية محمد بن نافع بن عجير، وليس هو من رجال الستة، ولا وجدت له ترجمة في شيء من المصادر المعروفة، سوى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٤/١/١٠٨، ولكنه لم يزد فيها على أن ذكره بشيخه هذا والراوي عنه هنا، فهو مجهول، وهو علة هذا الإسناد).

أقول: محمد بن نافع هذا ذكره ابن حبان في الثقات٧/٤٣١، قال: (محمد بن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن هاشم، يروي عن أبيه عن علي، روى عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد).

وقال محمد بن إسحاق: (حدثني محمد بن نافع بن عجير، وكان ثقة). التاريخ الكبير للبخاري١/٢٥٠ وعلى هذا فليس محمد بن نافع بمجهول، ولاسيما توثيق ابن إسحاق له –وهو شيخه– يدل على أنه معروف.

١١٢- حديث عائشة في الصحيحين: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد...)[1] الحديث.

*هو كما ذكر في الصحيحين[2].

١١٣- حديث عائشة: (أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيام مِنى، تدففان، وتضربان...)[3] الحديث. هو كما ذكر المصنف أيضاً في الصحيحين، لكن قوله: إنه فيهما

=

الحكم على الحديث: صحيح، بدون ذكر "الحجل"، وذكر الحجل فيه منكر؛ لأن هانئ بن هانئ خالف الثقات، وهو مجهول.

والقصة في البخاري من حديث البراء بن عازب ﷺ في كتاب الصلح باب: كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان... (٢٦٩٩) من طريق أبي إسحاق، عن البراء ﷺ -في حديث طويل، وفيه-: (فخرج النبي ﷺ، فتبعتهم ابنة حمزة: يا عم، يا عم. فتناولها علي فأخذ بيدها، وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك، احمليها. فاختصم فيها علي، وزيد، وجعفر، فقال علي: أنا أحق بها، وهي ابنة عمي. وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي. وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها النبي ﷺ لخالتها، وقال: «الخالة بمنزلة الأم»، وقال لعلي: «أنت مني وأنا منك»، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي وخلقي»، وقال لزيد: «أنت أخونا ومولانا».

والحَجْل: أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفرح، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز. النهاية(ص: ١٨٩).

(١) وتمامه في الإحياء٢/٢٧٦: «... حتى أكون أنا الذي أسأمه».

(٢) أخرجه البخاري في النكاح باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة(٥٢٣٦)، ومسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد(٨٩٢).

(٣) ولفظه في الإحياء٢/٢٧٦: روى البخاري ومسلم أيضاً في صحيحيهما حديث عقيل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها: أن أبا بكر ﷺ دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى، تدففان وتضربان، والنبي ﷺ متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر ﷺ، فكشف النبي ﷺ عن وجهه، وقال: «دعهما يا أبا بكر؛ فإنها أيام عيد».

من رواية عقيل، عن الزهري ليس كما ذكر، بل هو عند البخاري كما ذكر، وعند مسلم من رواية عمرو بن الحارث، عن الزهري[1].

١١٤- حديث عائشة: «رأيت النبي ﷺ يسترني بثوبه، وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ: «أمناً يا بني أرفدة»[2].

---

(١) أخرجه البخاري في العيدين باب إذا فاته العيد يصلي ركعتين(٩٨٧) من طريق عقيل، ومسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد(٨٩٢) من طريق عمرو بن الحارث كلاهما(عقيل، وعمرو)، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن أبا بكر ﷺ دخل عليها وعندها جاريتان في أيام منى تدففان وتضربان، والنبي ﷺ متغش بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف النبي ﷺ عن وجهه فقال: «دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد»، وتلك الأيام أيام منى. اللفظ للبخاري. ولفظ مسلم: أن أبا بكر دخل عليها، وعندها جاريتان في أيام منى تغنيان وتضربان، ورسول الله ﷺ مسجى بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف رسول الله ﷺ عنه وقال «دعهما يا أبا بكر فإنها أيام عيد»، وقالت: رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن.

تنبيه: في المغني المطبوع على حاشية الإحياء حذف هذا الحديث وبقي تخريج العراقي له، وكأنه تخريج للحديث قبله، ففيه حذف وتداخل.

(٢) بهذا اللفظ أخرجه البخاري في العيدين باب: إذا فاته العيد يصلي ركعتين(٩٨٨)، وقالت عائشة: (رأيت النبي ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة وهم يلعبون في المسجد، فزجرهم عمر، فقال النبي ﷺ: «دعهم، أمناً بني أرفدة». يعني من الأمن).

تنبيه: هذا الحديث في البخاري صورته صورة تعليق، وليس الأمر كذلك؛ قال الحافظ في الفتح٢/٦١٣: (قوله: وقالت عائشة، معطوف على الإسناد المذكور). يعني: المذكور قبله.

وقال في تغليق التعليق٢/٣٨٧: (هذا مسند عند المؤلف-يعني: البخاري- من طريق عقيل، عن الزهري، عن عائشة عقب حديث آخر...، وليس بمعلق، وبهذا جزم الحميدي، والمزي).

وقال ابن عبد الهادي في المحرر(٤٣٤) عن هذا الحديث: متفق عليه واللفظ للبخاري.

*تقدم قبله بحديث دون زجر عمر لهم إلى آخره، فرواه مسلم من حديث أبي هريرة دون قوله: «أمناً يا بني أرفدة». بل قال: « دعهم يا عمر»[1]. زاد النسائي «فإنما هم بنو أرفدة»[2].

ولهما من حديث عائشة: «دونكم يا بني أرفدة»[3]، وقد ذكره المصنف بعد هذا[1].

---

(١) حديث أبي هريرة أخرجه البخاري في الجهاد باب اللهو بالحراب ونحوها(٢٩٠١)، ومسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد(٨٩٢) كلاهما من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ قال: بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله ﷺ بحرابهم، إذ دخل عمر بن الخطاب، فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها، فقال له رسول الله ﷺ: «دعهم يا عمر».

(٢) بهذه الزيادة أخرجه أحمد١٦/٥٦٧(١٠٩٦٧)، والبزار١٤/١٨٨(٧٧٣٩)، والنسائي في الصغرى كتاب صلاة العيدين باب اللعب في المسجد يوم العيد، ونظر النساء إلى ذلك(١٥٩٦)، وفي الكبرى٢/٣١٢(١٨١٢)، وأبو يعلى١١/٣٣٠(٦٤٤٨)، وأبو عوانة ٢/١٥٧(٢٦٥٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(٢٩٣)، وابن الأعرابي في معجمه(١١٨٥)، وابن حبان١٣/١٨٧(٥٨٧٦)، بإسناد صحيح.

قوله ﷺ: "فإنهم بنو أرفدة" قال الحافظ في الفتح٢/٥٧٣: (كأنه يعني أن هذا شأنهم وطريقتهم، وهو من الأمور المباحة فلا إنكار عليهم. قال المحب الطبري: فيه تنبيه على أنه يغتفر لهم ما لا يغتفر لغيرهم؛ لأن الأصل في المساجد تنزيهها عن اللعب فيقتصر على ما ورد فيه النص... عن عائشة أنه ﷺ قال يومئذ: «لتعلم يهود أن في ديننا فسحة إني بعثت بحنيفية سمحة»، وهذا يشعر بعدم التخصيص).

(٣) حديث عائشة أخرجه البخاري في العيدين باب الحراب والدَّرَق يوم العيد(٩٥٠)، ومسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد(٨٩٢) من طريق محمد بن عبد الرحمن الأسدي، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث، فاضطجع على الفراش وحول وجهه، ودخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي ﷺ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ فقال: «دعهما»، فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت النبيَّ ﷺ وإما قال: «تشتهين تنظرين»؟ فقلت:

-

١١٥- حديث عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب نحوه، وفيه: تغنيان وتضربان.

* رواه مسلم، وهو عند البخاري من رواية الأوزاعي، عن ابن شهاب[٢].

وحديث أبي الطاهر عن ابن وهب: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرابهم... [٣] الحديث.

* رواه مسلم أيضاً[٤].

= نعم. فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: «دونكم يا بني أرفدة»، حتى إذا مللت قال: «حسبك»؟ قلت: نعم. قال: «فاذهبي».

وبُعاث: يوم مشهور كان فيه حرب بين الأوس والخزرج. وبعاث: اسم حصن للأوس، وبعضهم يقوله بالغين المعجمة، وهو تصحيف. النهاية: ٨٢

والدرق: جمع دَرَقة، وهي التُّرس المعمول من جلود مطارَقة. الفائق في غريب الحديث٢/٩

بنو أرفدة: بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء، وقد تفتح قيل: هو لقب للحبشة، وقيل: هو اسم جنس لهم، وقيل: اسم جدهم الأكبر، وقيل المعنى: يا بني الإماء. الفتح٢/٥٧٣

(١) سيأتي في حديث(١١٧).

(٢) أخرجه البخاري في النكاح باب نظر المرأة إلى الحبش، ونحوهم من غير ريبة(٥٢٣٦)، من طريق الأوزاعي، ومسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد (٨٩٢) من طريق عمرو بن الحارث كلاهما(الأوزاعي، وعمرو)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (رأيت النبي ﷺ يسترني بردائه، وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد، حتى أكون أنا الذي أسأم، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو). اللفظ للبخاري، وتقدم لفظ مسلم في حديث(١١٣).

(٣) قال في الإحياء٢/٢٧٥: (في حديث أبي طاهر عن ابن وهب: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ، وهو يسترني بثوبه -أو: بردائه- لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي حتى أكون أنا الذي أنصرف).

(٤) أخرجه مسلم في صلاة العيدين باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد(٨٩٢) قال: حدثني أبو الطاهر، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: (والله لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرابهم =

١١٦- حديث عائشة: (كنتُ ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ...)[1] الحديث.

*هو في الصحيحين كما ذكر المصنف لكن مختصراً إلى قولها: (فيلعبن معي)[2]، وأما الرواية المطولة التي ذكرها المصنف بقوله: "وفي رواية" فليست في الصحيحين، إنما رواها أبو داود بإسناد صحيح[3].

في مسجد رسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي، حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن حريصةً على اللهو).

وأخرجه أيضاً البخاري في النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل(٥١٩٠) من طريق معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: (كان الحبش يلعبون بحرابهم، فسترني رسول الله ﷺ وأنا أنظر، فما زلت أنظر حتى كنت أنا أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو).

(١) قال في الإحياء٢/٢٧٦: (وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت ألعب بالبنات عند رسول الله ﷺ، قالت: وكان يأتيني صواحب لي فكن ينقمعن من رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يسر بمجيئهن إليَّ فيلعبن معي، وفي رواية: أن النبي ﷺ قال لها يوماً: «ما هذا» قالت: بناتي، قال: «فما هذا الذي أرى في وسطهن»؟ قالت: فرس، قال: «ما هذا الذي عليه»؟ قالت: جناحان، قال: «فرس له جناحان»! قالت: أو ما سمعت أنه كان لسليمان بن داود ﷺ خيل لها أجنحة؟ قالت: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب باب الانبساط إلى الناس(٦١٣٠)، ومسلم في فضائل الصحابة باب: في فضل عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها(٢٤٤٠) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت ألعب بالبنات عند النبي ﷺ، وكان لي صواحب يلعبن معي، فكان رسول الله ﷺ إذا دخل يتقمعن منه فيسربهن إليَّ فيلعبن معي).

فيسربهن: يبعثهن ويرسلهن إليَّ. النهاية(ص: ٤٢٤).

ينقمعن: تغيبن ودخلن في بيت، أو من وراء ستر. وأصله: من القمع الذي على رأس الثمرة، أي: يدخلن فيه كما تدخل الثمرة في قمعها. غريب الحديث لأبي عبيد٤/٣١٤، والنهاية(ص: ٧٧٢).

(٣) أخرجها أبو داود في الأدب باب: في اللعب بالبنات (٤٩٣١)، والنسائي في الكبرى٨/١٨٠ (٨٩٠١)، والبيهقي١٠/٢١٩ من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن حبان١٣/١٧٤(٥٨٦٤) من طريق عروة كليهما(أبي سلمة، وعروة) عن عائشة رضي الله عنها قالت: (قدم رسول الله ﷺ

١١٧- حديث عائشة: (دخل رسول الله ﷺ، وعندي جاريتان تغنيان بغناء بُعاث...)[1] الحديث.

* هو في الصحيحين كما ذكر المصنف، والرواية التي عزاها لمسلم انفرد بها مسلم كما ذكر[2].

١١٨- حديث أبي هريرة: «أن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل، فقال لأمه: من خلق السماء؟ فقالت: الله...»[3] الحديث.

من غزوة تبوك، -أو خيبر- وفي سهوتها ستر، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب، فقال: «ما هذا يا عائشة»؟ قالت: بناتي. ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، فقال: «ما هذا الذي أرى وسطهن»؟ قالت: فرس. قال: «وما هذا الذي عليه»؟ قالت: جناحان. قال: «فرس له جناحان»؟! قالت: أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة؟ قالت: فضحك حتى رأيت نواجذه). اللفظ لأبي داود، وإسناد الحديث صحيح.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٢٧٦: (... فاضطجع على الفراش وحول وجهه، فدخل أبو بكر ﷺ، فانتهرني، وقال: مزمار الشيطان عند رسول الله ﷺ! فأقبل عليه رسول الله ﷺ، وقال: «دعهما». فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ، وإما قال: «تشتهين تنظرين»؟ فقلت: نعم. فأقامني وراءه، وخدي على خده، ويقول: «دونكم يا بني أرفدة». حتى إذا مللت، قال: «حسبك»؟ قلت: نعم. قال: «فاذهبي». وفي صحيح مسلم: فوضعت رأسي على منكبه فجعلت أنظر إلى لعبهم حتى كنت أنا الذي انصرفت).

(٢) سبق تخريجه في حديث (١١٣).

(٣) قال في الإحياء٢/٢٧٩: (فقد روى أبو هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ أنه ذكر غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل فقال لأمه: من خلق السماء؟ قالت: الله عز وجل. قال: فمن خلق الأرض؟ قالت: الله عز وجل. قال: فمن خلق الجبال؟ قالت: الله عز وجل. قال: فمن خلق الغيم؟ قالت: الله عز وجل. قال: إني لأسمع لله شأناً، ثم رمى بنفسه من الجبل فتقطع).

وفيه « ثم رمى بنفسه[1] من الجبل فتقطع»، رواه ابن حبان [2].

---

(١) في نسخة الظاهرية: "نفسه". بدون باء.

(٢) لم أجد هذا الحديث مع كثرة بحثي عنه لا عند ابن حبان ولا عند غيره. وذكر الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة١٤/٥-٦: أنه لم يقف عليه، وأنه بحث عنه في كتب ابن حبان ولم يجده فيها.

وروي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه غير أنه فيه: أن القصة كانت في الجاهلية: بدل(بني إسرائيل). أخرجه العقيلي في الضعفاء٢/٢٤٠، وابن عدي في الكامل٤/١٧٨، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٦٧٦) كلهم من طرق عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يحدث عن امرأة كانت في الجاهلية على رأس جبل، معها ابن لها، ترعى غنماً، فقال ابنها: يا أُمَّهْ من خلقك؟ قالت: الله. قال: فمن خلق أبي؟ قالت: الله، قال: فمن خلقني؟ قالت: الله، قال: فمن خلق السماء؟ قالت: الله، قال: فمن خلق الأرض؟ قالت: الله، قال: فمن خلق الجبل؟ قالت: الله، قال: فمن خلق الغنم؟ قالت: الله، قال: إني أسمع لله شأناً، ثم ألقى نفسه عن الجبل فتقطع، قال ابن عمر: كان رسول الله ﷺ كثيراً ما يحدثنا بهذا الحديث، وقال ابن دينار: كان ابن عمر كثيراً ما يحدثنا به).

قال العقيلي: (ليس لهذا الحديث أصل). وقال ابن عدي: (غير محفوظ)، وأنكره على عبد الله بن جعفر.

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن جعفر بن نجيح، أبو جعفر المديني، والد علي بن المديني.

قال يحيى ابن معين: (ليس بشيء). وقال ابن المديني: (أبي ضعيف).

وقال أبو حاتم: (منكر الحديث جداً ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال الجوزجاني: (واهٍ).

وسئل يزيد بن هارون عنه، فقال: چـے ﮃ ﮃ ﮊ ﮊ ﯙ ﯙ ﯙچ المائدة: ١٠١

وقال الذهبي: (متفق على ضعفه).

وقال ابن حجر: (ضعيف ويقال: تغير حفظه بأخرة).

الجرح والتعديل٥/٢٣، والضعفاء للنسائي(٣٣٠)، والكامل لابن عدي٤/١٧٩، والضعفاء لابن الجوزي٢/١١٨، والميزان٢/٤٠١، والكاشف١/٥٤٣، والتقريب: ٣٥٤

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

١١٩- حديث: (أمره ﷺ حسان بن ثابت بهجاء المشركين).

*متفق عليه من حديث البراء: أنه ﷺ قال لحسان: «اهجهم -أو هاجهم-، وجبريل معك»(١).

١٢٠- حديث عائشة: «إن الله حرم القينة، وبيعها، وثمنها، وتعليمها».

*الطبراني في الأوسط بإسناد ضعيف، قال البيهقي(٢) ليس بمحفوظ(٣).

١٢١- حديث جابر: «كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى».

* لم أجد له أصلاً من حديث جابر، وذكره صاحب الفردوس(٤) من حديث علي بن أبي طالب، ولم يخرجه ولده في مسنده(٥).

١٢٢- حديث أبي أمامة: «ما رفع أحدٌ عقيرته بغناء إلا بعث الله إليه شيطانين على منكبيه، يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك».

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب باب هجاء المشركين(٦١٥٣)، ومسلم في فضائل الصحابة باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه(٢٤٨٦) كلاهما من طريق شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء بن عازب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان بن ثابت: «اهجهم -أو هاجهم-، وجبريل معك».

(٢) السنن الكبرى6/١٤ وقال: (روي عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة، وليس بمحفوظ).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط٥/(٤٥١٣)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(٢٥)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٧٨٣ من طريق الليث، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حرم القينة، وبيعها، وثمنها، وتعليمها، والاستماع إليها».

قال ابن الجوزي: (ليث بن أبي سليم متروك. قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات ما ليس من حديثهم).

(٤) الفردوس١/٢٧.

(٥) ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٠ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً. وقال الألباني في الضعيفة١/٦٣٧(٤٤٤): لا أصل له.

*ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي[1]، والطبراني في الكبير[2]، وهو ضعيف[3].

---

(1) ذم الملاهي(23)

(2) المعجم الكبير 8/233(7805)

(3) أخرجه أحمد36/611(22280)، والترمذي في البيوع باب ما جاء في كراهية بيع المغنيات(1285)، وفي التفسير باب: من سورة لقمان(3208)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(23)، والحارث ابن أبي أسامة كما في بغية الباحث2/843(892)، والروياني في مسنده(1209)، وابن جرير الطبري في تفسيره 21/60، والطبراني8/233(7805)، والبيهقي6/14، وابن الجوزي في العلل المتناهية2/784 جميعهم من طرق عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﷺ.

وقال الترمذي في الموضع الأول: (حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعّفه، هو شامي).

وقال في الموضع الثاني: (هذا حديث غريب، إنما يُروى من حديث القاسم، عن أبي أمامة، والقاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، قال: سمعت محمداً يقول: القاسم ثقة، وعلي بن يزيد يضعف).

تنبيه: أدمج المزي في تحفة الأشراف4/176 كلام الترمذي في الموضعين، إذ نقل عن الترمذي أنه قال: (غريب، إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه، وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعّفه، والقاسم ثقة).

وقال الترمذي أيضًا: (سألت محمد عن إسناد هذا الحديث، فقال: عبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ذاهب الحديث، والقاسم أبو عبد الرحمن ثقة). العلل الكبير للترمذي (1/512).

وقال الغلابي، عن يحيى بن معين: (أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة). وقال محمد بن عمر، عن ابن معين: (علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ضعاف كلها)، وقال أيضاً: (عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد ليس بشيء).

وقال ابن حبان: (عبيد الله بن زحر الضمري الإفريقي الكناني، يروي عن علي بن يذيمة... وعلي بن يزيد، منكر الحديث جداً، يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن،

–

لا يكون مثل ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم، فلا يحل الاحتجاج بهذه الصحيفة، بل التنكب عن رواية عبيد الله بن زحر على الأحوال أولى).

وقال محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أحاديث علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة؟ قال: (ليست بالقوية، هي ضعاف).

وقال الدارقطني: (عبيد الله بن زحر يروي عن علي بن يزيد نسخة باطلة).

سؤالات ابن الجنيد(٥٦٨)، وتهذيب الكمال٢١/١٧٩و١٨١، والمجروحين٢/٦٢-٦٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني(٣٢٧).

وبناء على هذه النصوص من النقاد فهذا الإسناد ضعيف جداً.

وأخرجه الحميدي٢/٤٠٥ من طريق عبيد الله بن زحر، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ. وسقط منه علي بن يزيد الألهاني.

قال الدارقطني في العلل١٢/٢٦٧: (وعبيد الله بن زحر لم يسمعه من القاسم، بينهما: علي بن يزيد، وهو إسناد ضعيف).

وأخرجه ابن ماجه في كتاب التجارات باب ما لا يحل بيعه(٢١٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٨/٤٢٥ من طريق عبيد الله زحر، عن أبي أمامة ﷺ.

سقط من هذا الإسناد اثنان: الألهاني، والقاسم، فهو معضل.

وأخرجه الطبراني في الكبير٨/٢١٢(٧٧٤٩)، وفي مسند الشاميين(٢٣١) من طريق الوليد بن الوليد، عن عبد الرحمن بن ثوبان، عن يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة به، نحوه.

وهذا إسناد ضعيف جداً.

والوليد بن الوليد هو ابن زيد العبسي، الدمشقي، قال عنه أبو حاتم: (صدوق). وقال ابن حبان: (يروي عن ابن ثوبان وثابت بن يزيد العجائب). وقال الدارقطني وغيره: (متروك).

الميزان٤/٣٥٠، والمجروحين٣/٨١،

وأخرجه ابن عدي في الكامل٦/٣١٤-٣١٥ من طريق مسلمة بن عُلَي، حدثني يحيى بن الحارث، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ.

ومسلمة بن عُلَيّ الخُشَني، -بضم الخاء وفتح الشين المعجمة ثم نون-، أبو سعيد الدمشقي، البلاطي، متروك. التقريب: ٦١٨

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

١٢٢- حديث عقبة بن عامر: «كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل إلا تأديبه فرسه، ورميه بقوسه، وملاعبته زوجته».

*أصحاب السنن الأربعة، وفيه اضطراب[1].

---

* وروي نحوه عن علي، وعائشة، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمر بن الخطاب، ﷺ، وكلها واهية.

تنبيه: هذا الحديث قواه الألباني في الصحيحة(٢٩٢٢)، ورجع عن ذلك فضعفه في تحريم آلات الطرب(ص: ٦٧).

(١) رواه عن عقبة بن عامر اثنان:

الأول: خالد بن زيد ويقال: "يزيد" الجهني أخرجه سعيد بن منصور٢/١٧١(٢٤٥٠)، وعنه أبو داود في الجهاد باب: في الرمي(٢٥١٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة٥/٣٢٠، وأحمد٢٨/٥٥٨(١٧٣٢١)، والنسائي في الصغرى كتاب الخيل باب تأديب الرجل فرسه(٣٥٧٨)، وفي الكبرى٤/٣١٨(٤٤٠٤)، وابن الجارود في المنتقى(١٠٦٢)، وأبو عوانة٤/٥٠٤(٧٤٩٥، ٧٤٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير١٧/٣٤٢(٩٤٢)، وفي مسند الشاميين(٦١٦)، والحاكم٢/٩٥، والبيهقي في الكبرى١٠/١٣، والصغرى(٣٩٧٥)، وفي معرفة السنن١٤/٣٢٥(٢٠١٥٣)، والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق١/١١٣، والمزي في تهذيب الكمال٨/٧٥-٧٦كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سلام الأسود الدمشقي، عن خالد بن زيد، ويقال: يزيد، عن عقبة بن عامر ﷺ.

قال الحاكم: صحيح الإسناد.

وخالد بن زيد ويقال ابن يزيد الجهني.

قال المزي: (ذكره البخاري، وأبو حاتم، وغير واحد، فيمن اسمه خالد بن زيد، وفرقوا بينه وبين خالد بن زيد بن خالد الجهني الذي يروي عن أبيه في اللقطة، ويروي عنه: عبد الله بن محمد بن عقيل. وذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في كتابه"الموضح لاوهام الجمع والتفريق": أن البخاري وهم في التفريق بينهما. وكانت حجته في ذلك أن رواه بإسناده عن أبي سلام، عن خالد بن زيد الجهني، رواه من حديث عبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي سلام.

وليس في ذلك حجة على ما ادعاه، لانه لم ينسب في الحديث إلى جدِّه، إنما نسب إلى ابيه خاصة، ثم إلى القبيلة، وليس في ذلك ما يمنع أن يكونا اثنين...).

وقال الذهبي: (خالد بن زيد أو بن يزيد الجهني، عن عقبة بن عامر، وعنه أبو سلام الأسود فيه اضطراب). وقال الحافظ ابن حجر: (مقبول).

تاريخ البخاري٣/الترجمة (٥١١، ٥١٥)، والجرح والتعديل٣/٣٣١، والموضح لأوهام الجمع١/١١٢، وتهذيب الكمال٨/٧٢، والكاشف١/٣٦٤، وتهذيب التهذيب١/٥٢٠، والتقريب(٢٢٦).

وأخرجه الطبراني١٧/٣٤١(٩٤٠) من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حُدِّثتُ أن أبا سلام قال: حدثني خالد بن زيد الجهني، عن عقبة بن عامر به.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الواسطة بين يحيى بن أبي كثير، وأبي سلام.

الثاني: عبد الله بن يزيد الأزرق، عن عقبة بن عامر ﷺ.

أخرجه من هذا الطريق الطيالسي(١٠٩٩، ١١٠٠)، ومن طريقه الروياني في مسنده(١٨٤)، وأخرجه ابن أبي شيبة٥/٣٤٩، وعنه ابن ماجه في الجهاد باب الرمي في سبيل الله(٢٨١١)، وأحمد٢٨/٥٣٢(١٧٣٠٠)، و٢٨/٥٧٣(١٧٣٣٨)، والترمذي في فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله(١٦٤١)، والدارمي(٢٤٤٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١/٢٧٠(٢٩٥)، والطبراني١٧/٣٤١(٩٤١)، من طرق عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام ممطور الأسود الحبشي، عن عبد الله بن زيد، -أو يزيد- الأزرق، عن عقبة بن عامر به.

قال الترمذي: (حديث حسن). وفي بعض النسخ: (حسن صحيح). ولم يذكر المزي في تحفة الأشراف حكم الترمذي على الحديث.

أقول: فرق البخاري، وابن أبي حاتم بين خالد بن زيد، وعبد الله بن زيد الأزرق، وقال ابن عساكر: (فرق البخاري بينهما، وتابعه ابن أبي حاتم، وعندي أنهما واحد، والله أعلم).

وتعقبه المزي، فقال: (الصواب التفريق، وأن من جعل الجميع لرجل واحد فقد أخطأ...).

وقال ابن حجر: (مقبول).

انظر: التاريخ الكبير للبخاري٥/٩٣، والجرح والتعديل٥/٥٨، وتاريخ دمشق٢٨/٣١٥، وتهذيب الكمال٨/٧٤، والتقريب٣٦١

أقول: عبد الله بن زيد الأزرق، وخالد بن زيد الجهني، كلاهما مجهولان، سواء كانا واحداً، أو اثنين.

١٢٤- حديث: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث».

*متفق عليه من حديث ابن مسعود[١].

١٢٥- حديث ابن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل.

*قال المصنف: والمرفوع غير صحيح؛ لأن في إسناده من لم يُسَمَّ، رواه أبو داود، وهو في رواية ابن العبد[٢]، ليس في رواية اللؤلؤي[٣]،

= وأخرج الحديث أيضاً عبد الرزاق(٢١٠١٠)، وعنه أحمد٢٨/٥٧٣(١٧٣٣٧)، وأخرجه الطبراني١٧/٣٤٠(٩٣٩)، والبيهقي في الشعب(٤٣٠١)، وابن عساكر٢٨/٣١٢ من طريق عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبد الله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه.

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف.

الحكم على الحديث: ضعيف، والله تعالى أعلم.

(١) أخرجه البخاري في الديات باب قوله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ (٦٨٧٨)، ومسلم في القسامة والمحاربين باب ما يباح به دم المسلم(١٦٧٦) من طريق الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم -يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله- إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيب الزاني، والمارق من الدين التارك الجماعة». اللفظ للبخاري.

(٢) هو علي بن الحسن بن العبد أبو الحسن الورّاق، سمع أبا داود السجستاني، وعثمان بن خرّزاد الأنطاكي، وروى عنه الدارقطني وغيره مات سنة ٣٢٨. تاريخ بغداد١١/٣٨٢

(٣) هو محمد بن أحمد بن عمرو أبو علي اللؤلؤي، البصري. قال أبو عمر الهاشمي:كان أبو علي اللؤلؤي، قد قرأ كتاب"السنن" على أبي داود عشرين سنة، وكان يدعى وراق أبي داود. والوراق في لغة أهل البصرة: القارئ للناس. انظر: التقييد لمعرفة رواة المسانيد لمحمد بن عبد الغني البغدادي(ص:٣٣)، والسير١٥/٣٠٧.

قال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح١/٢٧٧: (في رواية أبي الحسن ابن العبد عنه – يعني: أبا داود– من الكلام على جماعة من الرواة والأسانيد ما ليس في رواية اللؤلؤي وإن كانت روايته أشهر).

ورواه البيهقي مرفوعاً، وموقوفاً[1].

---

(١) أختلف في رفعه ووقفه على ابن مسعود ﷺ.

الطريق المرفوعة: أخرجه أبو داود في الأدب باب كراهية الغناء والزمر(٤٩٢٧)، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(٣٧)، والبيهقي ٢٢٣/١٠ من طريق سلام بن مسكين، عن شيخ شهد أبا وائل في وليمة فجعلوا يلعبون، يغنون، فحل أبو وائل حبوته، وقال: سمعت عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغناء ينبت النفاق في القلب»، وزاد البيهقي: «كما ينبت الماء البقل».

وهذا الإسناد ضعيف لإبهام شيخ سلام بن مسكين.

الطريق الموقوفة: أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي(٢٩)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ٦٢٩/٢، والبيهقي في الكبرى ٢٢٣/١٠، وفي الشعب ٢٧٨/٤(٥٠٩٩، ٥٠٩٨)، من طرق عن غندر محمد بن جعفر، عن شعبة، عن الحكم، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود ﷺ قوله. وهذا هو الصحيح عن ابن مسعود، والمرفوع ضعيف، والانقطاع بين إبراهيم النخعي وعبد الله بن مسعود لا يضر؛ لأن الأعمش قال: (قلت لإبراهيم النخعي: أسند لي عن ابن مسعود، فقال: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت، وإذا قلت: قال عبد الله: فهو عن غير واحد عن عبد الله). تدريب الراوي ٢٣١/١، وتهذيب التهذيب ٩٣/١

قال الألباني في تحريم آلات الطرب(ص: ١٤٥): (وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات، إلا أن ظاهره الانقطاع، فإن إبراهيم -وهو ابن يزيد النخعي- لم يدرك عبد الله بن مسعود، وبه أعله بعض من خرج أحاديث ذم الغناء من المعاصرين، وفاته أنه صح عن إبراهيم أنه قال للأعمش لما قال له: أسند لي عن ابن مسعود: إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت وإذا قلت: قال عبد الله فهو عن غير واحد عن عبد الله.

فأقول: ومن المعلوم أن إبراهيم النخعي تابعي ثقة جليل، فإذا روى عن غير واحد من شيوخه فهو على الأقل من أمثاله من التابعين إن لم يكونوا أكثر منه).

الحكم على الحديث: صحيح موقوفاً على ابن مسعود ﷺ والمرفوع ضعيف.

وصححه موقوفاً البيهقي، وابن القيم، وابن رجب، والنووي، وابن قدامة، وغيرهم.

الشعب ٢٧٨/٤، ، وإغاثة اللهفان ٢٤٨/١، ونزهة الأسماع لابن رجب ص: ٥٢، والمجموع شرح المهذب ٢٤٠/٢٠، والمغني ١٦١/١٤

١٢٦- حديث نافع: (كنتُ مع ابن عمر في طريق، فسمع زَمّارةَ راعٍ فوضع إصبعيه في أذنيه...)[1] الحديث.

*ورفعه أبو داود، وقال: هذا حديث منكر[2].

١٢٧- حديث: (خلع رسول الله ﷺ بعد الفراغ من الصلاة ثوبَ أبي جهم، إذ كان عليه أعلام شغلت قلبه). تقدم[3] في الصلاة[4].

١٢٨- حديث: مزاحه ﷺ. قال المصنف[5]: يأتي في كتاب آفات اللسان[6].

الباب الثاني: في آداب السماع وآثاره.

١٢٩- حديث: «إن أهل الجنة [يزورون] [7] ربهم في كل جمعة»[8].

---

(١) في حاشية نسخة الحافظ: صححه ابن ناصر وقال: رواته أئمة.

(٢) سبق تخريجه في حديث(٩٧).

(٣) (الورقة/٢٠/ب)، وقال العراقي هناك: (متفق عليه من حديث عائشة، وقد تقدم في العلم).

(٤) أخرجه البخاري في اللباس باب الأكسية والخمائص(٥٨١٧)، ومسلم في المساجد باب كراهة الصلاة في ثوب له أعلام(٥٥٦) من طريق ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ في خميصة له، لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة، فلما سلم قال: «اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني آنفاً عن صلاتي، وائتوني بأنبجانية أبي جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب». اللفظ للبخاري.

(٥) قال الغزالي في الإحياء٢/٢٨٤: (المزاح الذي لا فحش فيه حلال، نقل ذلك عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة، كما سيأتي تفصيله في كتاب آفات اللسان إن شاء الله تعالى).

(٦) في نسخة الظاهرية: (يأتي في آفات اللسان كما قال المصنف). فأحاله الغزالي جملة وتفصيلاً على موضع لاحق لا يحصى، وتبعه العراقي في ذلك فلم يورد شيئاً من أحاديثه هنا ولم يشر فيها إلى شيء.

(٧) ما بين المعقوفين من نسخة الظاهرية، وهو موافق لما في مصادر التخريج والإحياء، وفي نسخة الحافظ ابن حجر: «يرون».

(٨) ولفظه في الإحياء٢/٢٨٥: «إن أهل الجنة يزورون ربهم في كل جمعة مرة».

*الترمذي[1]، وابن ماجه[2] من حديث أبي هريرة، وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، مختلف فيه، وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، قال: وقد روى سويد بن عمرو[3] عن الأوزاعي شيئاً من هذا[4].

---

(١) جامع الترمذي، كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في سوق الجنة(٢٥٥٤).

(٢) سنن ابن ماجه، كتاب الزهد، باب صفة الجنة(٤٣٣٦).

(٣) في نسخة الحافظ: (سويد بن عبد العزيز)، ثم ضرب عليه وكتب سويد بن عمرو. والصحيح أنه سويد بن عبد العزيز كما سيأتي في التخريج، وهو موافق لما في علل الدارقطني٧/٢٧٥، وذكر المزي في تهذيب الكمال١٧/٣١٠ في تلاميذ الأوزاعي: سويد بن عبد العزيز، ولم يذكر فيهم من يسمى سويد بن عمرو، والله أعلم. وأهو أيضاً موافق لما في النسخة الظاهرية(الورقة/١٤/أ).

(٤) أخرجه ابن ماجه، والترمذي، وابن أبي عاصم في السنة(٥٨٥)، والعقيلي في الضعفاء٣/٤١، وابن وابن حبان١٦/٤٦٦(٧٤٣٨)، وابن سمعون في الأمالي(٣)، وتمام في الفوائد٢/٢٤٤، وابن عساكر في تاريخه٣٤/٥٠ من طرق عن هشام بن عمار، عن عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة، فقال أبو هريرة: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة، فقال سعيد: أفيها سوق؟ قال نعم، أخبرني رسول الله ﷺ: «أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم، ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم، ويبرز لهم عرشه، ويَتَبدَّى لهم في روضة من رياض الجنة، فتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ياقوت، ومنابر من زبرجد، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم – وما فيهم من دني– على كُثْبان المسك والكافور، وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله، وهل نرى ربنا؟ قال: «نعم». قال: «هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر»؟ قلنا: لا. قال: «كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة، حتى يقول للرجل منهم: يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا وكذا؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا، فيقول: يا رب، أفلم تغفر لي؟ فيقول: بلى، فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه. فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم، فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط، ويقول ربنا –تبارك وتعالى–: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة، فخذوا ما اشتهيتم، قال: فنأتي سوقاً قد حفت به الملائكة، فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله، ولم تسمع الآذان، ولم يخطر على القلوب، –

فيحمل لنا ما اشتهينا، ليس يباع فيها ولا يشترى، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضاً، قال: فيُقْبِلُ الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه، -وما فيهم دني- فيَرُوعُه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يَتَخَيَّلَ إليه ما هو أحسن منه، وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يَحْزَنَ فيها، ثم ننصرف إلى منازلنا، فتتلقانا أزواجنا، فيقلن مرحباً وأهلاً، لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه، فنقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار، ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا». اللفظ للترمذي.

قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئاً من هذا الحديث).

وعبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي، أبو سعيد، كاتب الأوزاعي، روى عنه فقط، ويروي عنه أبو الجماهر، وهشام بن عمار.

قال الإمام أحمد: (ثقة، وكان أبو مسهر يرضاه، ويرضى عقلا).

وقال البخاري: (ربما يخالف في حديثه). وذكر الحسن بن رشيق عن البخاري أنه قال: (ليس بالقوي).

وقال ابن معين، والعجلي: (ليس به بأس).

وقال دحيم: (ضعيف). وقال أبو زرعة: (ثقة مستقيم الحديث). وقال أبو حاتم: (ثقة كان كاتب ديوان ولم يكن صاحب حديث). وقال في موضع آخر: (ليس بذاك القوي). وقال هشام بن عمار ليحيى بن أكثم -لما سأله أوثق أصحاب الأوزاعي-: (كاتبه عبد الحميد). وقال النسائي: (ليس بالقوي). وقال ابن عدي: (عبد الحميد -كما ذكره البخاري- تفرد عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره، وهو ممن يكتب حديثه). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما أخطأ). وقال الدار قطني: (ثقة). وقال ابن حجر: (صدوق ربما أخطأ).

التاريخ الكبير للبخاري٦/٤٥، والجرح والتعديل٦/١١، وعلل الحديث لابن أبي حاتم٢/٣٦٣و٢/٦٢١، والثقات لابن حبان٨/٤٠٠، وشرح علل الترمذي لابن رجب٢/٧٣٠، والضعفاء للنسائي(ترجمة: ٣٩٨)، والكامل٥/٣٢٣، وتهذيب التهذيب٢/٤٧٤، ومعرفة الثقات للعجلي٢/٧٠، وتهذيب الكمال١٦/٤٢١-٤٢٢، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٣٩٦). والتقريب: ٣٩٢

والخلاصة: أنه صدوق يخطئ.

وهشام بن عمار بن نُصَيْر السُّلَمِيُّ، أبو الوليد الدمشقي.

قال أبو حاتم: (لما كبر تغير فكل ما دُفِع إليه قرأه، وكلما لُقّن تلقّن، وكان قديما أصح، كان يقرأ من كتابه، وهو صدوق). وقال الدارقطني: (صدوق، كبير المحل). وقال الذهبي: (صدوق مكثر؛ له ما ينكر). وقال ابن حجر: (صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح).

الجرح والتعديل ٩/٦٦-٦٧رقم ٢٥٥، وسؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٨١رقم٥٠٧)، وتهذيب الكمال ٣٠/٢٤٢-٢٥٥، والميزان ٤/٣٠٢-٣٠٤، والتقريب: ٦٦٦

وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة الجنة(٢٥٦) عن الحكم بن موسى، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: نُبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة...

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الواسطة بين الأوزاعي، وسعيد بن المسيب.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(٥٨٦)، والعقيلي في الضعفاء٣/٤٢، والآجري في الشريعة(ص: ٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٤/٥١ من طرق عن سويد بن عبد العزيز، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية... به.

وهذا الإسناد ضعيف جداً لأجل سويد بن عبد العزيز بن نمير السُّلمي، مولاهم، أبو محمد الدمشقي.

قال ابن سعد: (روى أحاديث منكرة).

وقال أحمد: (متروك الحديث). وقال البخاري: (في أحاديثه مناكير أنكرها أحمد).

وقال أيضاً: (في حديثه نظر لا يحتمل). وقال أبو حاتم: (في حديثه نظر هو لين الحديث).

وقال معين: (ليس بثقة)، وقال مرة: (ليس بشيء)، وقال مرة: (ضعيف)، وقال مرة: (لا يجوز في الضحايا). وقال النسائي: (ليس بثقة). وقال مرة: (ضعيف). وقال يعقوب بن سفيان: (مستور في حديثه لين). وقال مرة: (ضعيف الحديث). وقال ابن حجر: (ضعيف).

العلل ومعرفة الرجال ٢/٤٧٧، والتاريخ الكبير ٤/١٤٨، والضعفاء الصغير ص: ٥٥، والجرح والتعديل ٤/٢٣٨، وتاريخ الدوري٢/٢٤٤، وسؤالات ابن الجنيد ص: ٣٣١، والمعرفة والتاريخ ٢/٤٥١، وضعفاء العقيلي ٢/١٥٧، والمجروحين ١/٣٤٦، والكامل ٣/٤٢٤، وتهذيب الكمال ١٢/٢٥٥، وتهذيب التهذيب ٢/١٣٤، والتقريب: ٣٠٩

الحكم على الحديث: هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه، ويشهد لبعضه ما أخرج مسلم في صحيحه كتاب صفة الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب: في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال(٢٨٣٣) من حديث أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقاً، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون إلى أهليهم

١٣٠- حديث: «ما امتلأت دار منها حَبْرة إلا امتلأت عَبْرة».

*ابن المبارك، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير مرسلاً[١].

١٣١- حديث: «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك».

*رواه مسلم[٢]، وقد تقدم[٣].

وقد ازدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم: والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون: وأنتم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً».

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد(٢٦٣)، ومن طريقه القضاعي في الشهاب(٨٠٣) عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفس محمد بيده ما امتلأت دار حبرة إلا امتلأت عبرة، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة».

هذا إسناد مرسل، وعكرمة بن عمار العجلي، صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب. التقريب: ٤٦٢

وأخرج وكيع في الزهد(٥٠٧)، وعنه أحمد في الزهد(٨٩٤) عن إسماعيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود ﷺ: (مع كل فرحة ترحة، وما ملئ بيت حبرة إلا ملئ عبرة).

وهذا موقوف على ابن مسعود ﷺ. وروي عن علي ﷺ مرفوعاً نحوه بإسناد تالف.

الحَبْرة: النَّعْمَة. معجم مقاييس اللغة٢٠٨/٤

تَرْحة: قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة٣٧٤/١: (قال الخليل: التَّرَح نقيض الفرح. ويقولون: "بعْدَ كلِّ فَرْحَةٍ تَرْحةٌ، وبعد كل حَبْرَةٍ عَبْرَة"، قال الشاعر:

وما فَرْحةٌ إلاّ سَتَعْقُبُ تَرْحةً * وما عامِرٌ إلا وشيكاً سَيَخْرَبُ).

(٢) أخرجه مسلم في الصلاة باب ما يقال في الركوع والسجود(٤٨٦) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلةً من الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهم أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

(٣) تقدم في (الورقة/١١/أ)، وقال العراقي هناك: (مسلم، من حديث عائشة، أنها سمعت رسول الله يقول ذلك في سجوده).

١٣٢- حديث: «إني لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة».

*تقدم[1] في الباب الثاني من الأذكار[2].

١٣٣- حديث: رأى جبريل عليهما السلام في صورته مرتين فأخبر أنه سد الأفق.

*متفق عليه من حديث عائشة[3].

---

(١) (الورقة/٤٩/ب)، وقال العراقي هناك: (البخاري من حديث أبي هريرة إلا أنه قال: "أكثر من سبعين"، وهو في الدعاء للطبراني كما ذكره المصنف).

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات باب استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة(٦٣٠٧) من طريق شعيب، عن الزهري، قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة».

وأخرجه أحمد١٣/٢٠٤(٧٧٩٣)، والترمذي (٣٢٥٩)، والنسائي في الصغرى(٤٣٩)، وفي عمل اليوم والليلة(٤٣٨)و(٤٣٦)و(٤٣٧)، وابن حبان (٩٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٢٠)، وفي الدعاء (١٨٢٢) و(١٨٣٨)، والبغوي (١٢٨٥)، وأبو نعيم في الحلية٢/١٨٨، والبيهقي في الشعب(٦٣٨، ٦٣٩).

(٣) أخرجه البخاري في التفسير بعد باب تفسير سورة النجم بدون ترجمة(٤٨٥٥)، ومسلم في الإيمان باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ژ ک ک ک﴾ وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء؟ (١٧٧) من طريق مسروق قال: كنت متكئاً عند عائشة، فقالت: يا أبا عائشة، ثلاث من تكلم بواحدةٍ منهنّ فقد أعظم على الله الفرية، قلت: ما هن؟ قالت: من زعم أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية. قال: وكنت متكئاً فجلست، فقلت: يا أم المؤمنين، أنظريني ولا تعجليني، ألم يقل الله تعالى: ﴿ے ے ۓ ۓ﴾ التكوير، ﴿ژ ک ک ک ک﴾ النجم؟ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنما هو جبريل عليه السلام، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين، رأيته منهبطاً من السماء، ساداً عظم خلقه ما بين السماء إلى الأرض». فقالت: أولم تسمع أن الله يقول: ﴿ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ﴾؟ الأنعام أولم تسمع أن الله يقول: ﴿ی ی ی ی﴾؟ الشورى، قالت: ومن زعم أن رسول الله ﷺ كتم شيئاً من كتاب الله فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﴿چ چ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ﴾

١٣٤- حديث: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى».

*الترمذي من حديث أبي سعيد وقال: غريب[1].

ﮆ ﮇ ﮈ ﮊ المائدة: ٦٧. قالت: ومن زعم أنه يخبر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭼ النمل: ٦٥ اللفظ لمسلم.

ولفظ البخاري: عن مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها: يا أُمَّتَاه، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ فقالت: لقد قفَّ شعري مما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب، من حدثك أن محمداً ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﭽ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭼ ﭽ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﭼ ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت: ﭽ ﯽ ﭼ لقمان: ٣٤، ومن حدثك أنه كتم فقد كذب، ثم قرأت: ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭼ الآية، ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين.

(١) أخرجه الترمذي في التفسير باب: ومن تفسير سورة الحجر(٣١٤٠) من طريق مصعب بن سلام، عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله»، ثم قرأ: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭼ الحجر.

وقال: (هذا حديث غريب، إنما نعرفه من هذا الوجه، وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭼ قال: للمتفرسين).

وفي إسناده مصعب بن سلّام التميمي، الكوفي، وهو صدوق له أوهام. التقريب: ٦٢٠

وعطية بن سعد بن جنادة العوفي، الجدلي.

قال الإمام أحمد: (هو ضعيف الحديث. وقال: بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبو سعيد، وكان هشيم يضعف حديث عطية).

وقال الثوري: (سمعت الكلبي قال: كناني عطية بأبي سعيد. ولكن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه).

وقال ابن رجب: (إن صحت هذه الحكاية عن عطية، فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عطية عن أبي سعيد من التفسير خاصة، فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرح في بعضها بنسبته).

أقول: وفي هذا الحديث نسبه، وقال: (عن أبي سعيد الخدري). فزال احتمال أن يكون الكلبي.

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث يكتب حديثه). وقال أبو زرعة: (لين). وقال بن معين: (ضعيف إلا أنه يكتب حديثه). وقال أبو داود: (ليس بالذي يعتمد عليه). وقال النسائي: (ضعيف).

وقال ابن حبان: (سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله بكذا فيحفظه وكناه أبا سعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد. فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد به الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب).

وقال ابن عدي: (مع ضعفه يكتب حديثه، وكان يعد من شيعة الكوفة).

وقال الذهبي: (تابعي، مشهور، مجمع على ضعفه).

وقال ابن حجر في تعريف أهل التقديس: (تابعي معروف، ضعيف الحفظ، مشهور بالتدليس القبيح).

وقال في التقريب: (صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً).

العلل ومعرفة الرجال ١/٥٤٨، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٤)، وشرح العلل لابن رجب٢/٨٢٣، والجرح والتعديل٦/٣٨٣، والمجروحين٢/١٧٦، والكامل لابن عدي٥/٣٦٩، والمغني في الضعفاء(٤١٣٩)، وتهذيب الكمال٢٠/١٤٥-١٤٩، وتعريف أهل التقديس(ص: ١٦٦)، والتقريب: ٤٥٨

وأخرجه العقيلي في الضعفاء٤/١٢٩، والطبراني في الأوسط٨/٢٣(٧٨٤٣)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين ٣/ ٤١٨-٤١٩، وفي الأمثال (١٢٧)، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين في التصوف(٣٥)، وأبو نعيم في الطب(٦٣)، والخطيب في تاريخ بغداد٣/١٩١، ٧/ ٢٤٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق١٤/٦٧، وأبو سعيد الماليني في الأربعين في شيوخ الصوفية(١٢)، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٤٦ كلهم من طرق عن محمد بن كثير، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به.

ومحمد بن كثير القرشي، الكوفي، أبو إسحاق.

قال عنه أحمد: (خرقنا حديثه). وقال البخاري: (كوفي منكر الحديث).

وقال ابن المديني: (كتبنا عنه عجائب وخططت على حديثه).

وقال ابن معين: (شيعي، ولم يكن به بأس). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث).

قال ابن عدي: (الضعف على حديثه ورواياته بيّن).

وقال الذهبي: (من مناكيره: عن عمرو بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد مرفوعاً: "اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله"). وقال ابن حجر: (ضعيف).

العلل ومعرفة الرجال٣/٤٣٨، والتاريخ الكبير١/٢١٧، وتاريخ ابن معين برواية الدوري(٢٣٣٢)، والجرح والتعديل٨/٦٩، والكامل لابن عدي٦/٢٥٣، والميزان٦/٣١٠، والتقريب: ٥٨٨

الخلاصة: ضعيف له مناكير، وهذا الحديث من مناكيره.

وأخرجه أبو نعيم في الطب(٦٣) من طريق يحيى بن هاشم السمسار، عن ابن أبي ليلى، عن عطية العوفي به.

ويحيى بن هاشم السمسار أبو زكريا الغساني، الكوفي.

كذبه ابن معين. وقال النسائي وغيره: (متروك). وقال ابن عدي: (كان ببغداد يضع الحديث ويسرقه).

الجرح والتعديل٩/١٩٥، والميزان٧/٢٢٤

وأخرجه العقيلي٤/١٢٩، والخطيب ٣/ ١٩١-١٩٢، وابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ١٤٨ من طريق ابن وهب، عن الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: كان يقال: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله عزوجل).

قال العقيلي: (وهذا أولى). يعني من رواية محمد بن كثير المرفوعة.

قال الخطيب: (الصواب ما رواه سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي: كان يقال...).

ورجح هذه الرواية الذهبي في تلخيص الموضوعات١/٣٠٦، وأشار إلى ترجيحها في الميزان٧/٢٢٤

وروي مثله عن أبي أمامة ﷺ أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ٣/٣١٧، والطبراني في المعجم الكبير٨/١٢١(٧٤٩٧)، والأوسط٣/٣١٢(٣٢٥٤)، وفي مسند الشاميين(٦٦٣)، وابن عدي٦/٤٠٦، وأبو نعيم في الحلية٦/١١٨، وفي الطب(٦٥)، والبيهقي في الزهد(٣٧٠)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله١/١٥٤، والخطيب في تاريخ بغداد٥/٩٩ من طرق عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة ﷺ.

قال ابن عدي: (هذا عن راشد بن سعد بهذا الإسناد لا يرويه عنه غير معاوية بن صالح، وعند أبي صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح كتاب طويل، ونسخة حسنة).

وعبد الله بن صالح كاتب الليث، اختلف فيه جرحاً وتعديلاً:

قال ابن المديني: (ضربت على حديث عبد الله بن صالح، وما أروي عنه شيئاً).

وقال الإمام أحمد: (كان أول أمره متماسكاً، ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء).

وقال زياد بن أيوب: (نهاني أحمد بن حنبل أن أروي حديث عبد الله بن صالح).

وقال أبو زرعة الرازي: (لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسن الحديث).

وقال أبو حاتم: (صدوق أمين ما علمته). وقال النسائي: (ليس بثقة).

وقال ابن خزيمة: (وكان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء).

وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه –في أسانيده ومتونه– غلط، ولا يتعمد الكذب). وقال ابن القطان: (صدوق).

وقال الذهبي في السير: (كان صدوقاً في نفسه من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى).

وقال في الكاشف: (كان صاحب حديث، فيه لين)، وذكره فيمن تكلم فيه وهو موثق وقال: (صالح الحديث، له مناكير).

وقال الحافظ ابن حجر بعد ذكره لأقوال الأئمة فيه: (ظاهر كلام هؤلاء الأئمة أن حديثه في الأول كان مستقيماً، ثم طرأ عليه فيه تخليط، فمقتضى ذلك أن ما يجيء من روايته عن أهل الحذق كيحيى بن معين، والبخاري، وأبي زرعة، وأبي حاتم فهو من صحيح حديثه، وما يجيء من رواية الشيوخ عنه فيتوقف فيه). وقال في التقريب: (صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة).

تاريخ ابن مرثد الطبراني عن ابن معين (ص: ٢٤)، والعلل رواية عبد الله بن أحمد ٣/٢١٢، ٢٤٢، وأبو زرعة وجهوده٢/ ٤٩٢، والجرح والتعديل٥/٨٦، والضعفاء للنسائي ص: ١٤٩، والضعفاء للعقيلي (٢/٢٦٧، والمجروحين لابن حبان٢/٤٠، والكامل لابن عدي٤/ ١٥٢٤، وتاريخ بغداد٩/٤٧٨، وتهذيب الكمال ١٥/٩٨، وسير أعلام النبلاء١٠/٤٠٥، وميزان الاعتدال٢/ ٤٤٠، والكاشف١/ ٥٦٢، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي ص: ١٢٦، وتهذيب التهذيب٢/٢٥٥-٣٥٦، وهدي الساري ص: ٤٣٤، والتقريب ص: ٣٦٥

ومعاوية بن صالح بن حدير الحضرمي.

=
وثقه ابن مهدي، وابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والترمذي، والنسائي.

وقال ابن معين في رواية: (صالح). وقال في رواية أخرى: (ليس برضا).

وقال ابن خراش، والذهبي: (صدوق).

وقال ابن عدي: (ما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق، إلا أنه يقع في أحاديثه إفرادات).

وقال ابن حجر: (صدوق، له أوهام).

الطبقات الكبرى٧/٥٢١، والتاريخ الكبير٧/٣٣٥، وتاريخ الدوري٢/٥٧٣، والثقات للعجلي(١٥٩٤)، وسنن الترمذي(٢٦٥٣)، والجرح والتعديل٨/٣٨٢، والكامل٦/٤٠٤، والميزان٤/١٣٥، وتهذيب الكمال٢٨/١٨٦-١٩٤، والكاشف٣/١٣٩، والتقريب: ٦٢٥

وراشد بن سعد هو المُقْرَئي -بفتح الميم وسكون القاف وفتح الراء بعدها همز ثم ياء النسب- ثقة كثير الإرسال. التقريب: ٢٤٥

وروي نحوه من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وثوبان ﷺ وكلها واهية.

وجاء بمعنى مقارب له من حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه البزار كما في كشف الأستار٤/٢٤٣(٣٦٣٢)، وأبو نعيم في الطب(٦٧) عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عباداً يعرفون الناس بالتوسم». حسنه السخاوي في المقاصد الحسنة١/٦٠، والعجلوني في كشف الخفاء١/٤٢، والألباني في صحيح الجامع(٢١٦٨).

الحكم على الحديث: منكر مرفوعاً، لمخالفة محمدُ بن كثير، ومصعبُ بن سلام، للثوري.

وقد ضعف الحديث جمع من أهل العلم منهم: السخاوي، والسيوطي، والذهبي، والشوكاني، وغيرهم. المقاصد الحسنة١/٦٠، واللآلئ المصنوعة٢/٢٧٨، والميزان٧/٢٢٤، والفوائد المجموعة(٧٧).

١٣٥- حديث: «لولا أن الشياطين يحومون على بني آدم لنظروا إلى ملكوت السماء».

تقدم[1] في الصوم[2].

---

(١) (الورقة/٣٣/ب)، وقال العراقي هناك: (أحمد من حديث أبي هريرة بنحوه).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة١٤/٣٠٧، وعنه ابن ماجه في التجارات باب التغليظ في الربا(٢٢٧٣)- مختصراً-، وأخرجه أحمد١٤/٢٨٥ (٨٦٤٠)، و١٤/ ٣٦٥(٨٧٥٧)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث١/١٦٩(٢٥)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٦٧٤)، من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتُ ليلة أسري بي، لما انتهينا إلى السماء السابعة فنظرتُ فوق فإذا أنا برعد وبرق وصواعق، قال: فأتيت على قوم بطونهم كالبيوت، فيها الحيات تُرى من خارج بطونهم، قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا، فلما نزلت إلى السماء الدنيا، نظرت أسفل مني، فإذا أنا برهج ودخان وأصوات، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذه الشياطين يحرفون على أعين بني آدم أن لا يتفكروا في ملكوت السماوات والأرض، ولولا ذلك لرأوا العجائب».

وفي بعض الروايات: « يحومون» بدل: «يحرفون».

في إسناده أبو الصلت، وهو مجهول. التقريب: ٧٥١، وعلي بن جدعان، وهو ضعيف، وفي إسناد الحارث داود بن المحبر، وهو متروك.

وضعف إسناد هذا الحديث الهيثمي في المجمع١/٦٦، والبوصيري في الإتحاف١/٥٩، وذكره ابن كثير في التفسير٣/٥١٩، وقال: (علي بن زيد له منكرات).

الرهج: الغبار. النهاية(ص: ٣٨٥).

١٣٦- حديث: «البكاء عند تلاوة القرآن فإن لم تبكوا فتباكوا».

"تقدم(١) في تلاوة القرآن في الباب الثاني(٢).

---

(١) (الورقة/٤١/ب). وقال العراقي هناك: (ابن ماجه من حديث سعد بن أبي وقاص بإسناد جيد).

(٢) هذا الحديث اختلف فيه على عبد الله بن أبي مليكة على ستة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ.

فرواه عن ابن أبي مليكة من هذا الوجه خمسة، وهم: عمرو بن دينار، والليث بن سعد، وإسماعيل بن رافع، وسعيد بن حسان المخزومي، وابن جريج.

أما رواية عمرو بن دينار فأخرجها عبد الرزاق٢/٤٨٣(٤١٧١)، والحميدي(٧٦)، ومن طريقه الحاكم١/٥٦٩، وأخرجها ابن أبي شيبة٢/٥٢٢، وأحمد٣/١٢٥(١٥٤٩)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٩٧١)، وأخرجها أبو داود في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة(١٤٧٠)، والدارمي(١٥٣١)، والبزار٤/٦٨(١٢٣٤)، وأبو يعلى٢/٩٣(٧٤٨)، وأبو عوانة٢/٤٧٢، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٣٤٧(١٣٠٣)، والقضاعي في الشهاب(١١٩٤) من طرق عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن نهيك، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال البزار: (هذا الحديث عن سعد لا نعلم له إسناداً أحسن من هذا الإسناد).

ورجح هذه الرواية البخاري في التاريخ الكبير٥/٤٠١ رقم: (١٢٩٥).

وكذلك الإمام أحمد، قال الخلال: (أخبرنا المروذي، أنه سأل أبا عبدالله عن هذا الحديث؟ فقال: حديث سفيان، عن عمرو هو الصحيح).

انظر: المنتخب من علل الخلال لابن قدامة المقدسي(ص: ١١٣).

وأما رواية الليث بن سعد فاختلف عليه فيها أخرجها أحمد٣/٩٩(١٥١٢) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، وأخرجه عبد بن حميد "المنتخب"(١٥١)، وأبو داود في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة(١٤٦٩)، والدارمي(٣٥٣١)، والبيهقي١٠/٢٣٠ من طريق أبي الوليد الطيالسي، وأخرجها أبو عوانة٢/٤٧٢(٣٨٧٣) من طريق شبابة، والقضاعي في الشهاب(١١٩٣، ١١٩٦، ١٢٠٢)، من طريق عيسى بن حماد زغبة، وحسام بن مصك، وعاصم بن علي بن عاصم

=

الواسطي حسنتهم: (أبو النضر، وأبو الوليد، وشبابة، وعيسى، وحسام، وعاصم)، عن الليث بن سعد، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ.

وخالفهم يزيد بن خالد بن موهب، وقتيبة، فروياه عن الليث بن سعد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

أخرجه أبو داود في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة(١٤٦٩)، وقتيبة تردد فيه، فقال: (هو في كتابي: عن سعيد بن أبي سعيد).

قال أبو زرعة الرازي: (في كتاب الليث في أصله سعيد بن أبي سعيد، ولكن لُقّن بالعراق عن سعد). علل الحديث لابن أبي حاتم٢/٤٨٩

أقول: هذا ترجيح من أبي زرعة بأن الصواب عن الليث بن سعد عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد، وذكر سعد بن أبي وقاص ﷺ خطأ.

ويؤيد قول أبي زرعة ما أخرجه أبو عوانة٢/٤٧٢(٣٨٧٤) من طريق أبي صالح كاتب الليث قال: حدثني الليث، قال: حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعيد بن أبي سعيد ﷺ عن رسول الله ﷺ بهذا.

قال أبو صالح: (قال لنا الليث بالعراق: عن سعد بن أبي وقاص، وأما ههنا -يعني بمصر- فكذا قال، وكذا في أصل كتابه).

قال الدارقطني في العلل٤/٣٨٩: (اختلف عن الليث في ذكر سعد بن أبي وقاص، فأما الغرباء، عن الليث، فرووه عنه على الصواب، وأما أهل مصر فرووه، وقالوا: عن سعيد بن أبي سعيد كان سعد).

وقال أيضاً في العلل٩/٤٠٧: (الصواب قول عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن أبي نهيك، عن سعد).

وأما رواية إسماعيل بن أبي رافع فأخرجها ابن ماجه في الصلاة باب: في حسن الصوت بالقرآن(١٣٣٧)، وابن أبي الدنيا في الهم والحزن(٨٧)، وأبو يعلى٢/٤٩(٦٨٩)، والبيهقي في الكبرى١٠/٢٣١، وفي الشعب٣/٤١١(١٨٩١، ١٩٦٠)، من طرق عن الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص ﷺ، وقد كفّ بصره، فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس منا». اللفظ لابن ماجه.

وإسماعيل بن رافع هو ابن عويمر الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع، ضعيف الحفظ. التقريب: ١٣٥

وعبد الرحمن بن السائب هو ابن أبي نهيك -بفتح النون- المخزومي، قيل اسمه: عبد الله، ويقال: عبيد الله بن أبي نهيك، وقيل: غير ذلك، مقبول. تهذيب التهذيب٢/٥١٠، والتقريب: ٤٠٠

وهذا الإسناد ضعيف، لعنعنة الوليد بن مسلم، ولضعف إسماعيل بن رافع، والاختلاف الكثير في اسم عبد الرحمن بن السائب.

قال الخلال كما في المنتخب من علله(ص: ١١٣): (سألته -يعني الإمام أحمد- عن حديث إسماعيل بن رافع، قال: حدثني ابن أبي مليكة، عن عبدالرحمن بن السائب. فنفض يده، وقال: ليس حديث هذا بشيء، وضعّفه).

وضعف هذا الإسناد البوصيري في مصباح الزجاجة١/١٥٧، والحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب٢/٥١٠

وأخرجه البزار٤/٦٩(١٢٣٥)، وأبو عوانة٢/٤٧٣(٣٨٨١)، والقضاعي في الشهاب(١١٩٨) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن وابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا».

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبد الرحمن بن أبي بكر هذا لين الحديث).

أقول: وهذا الإسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة المليكي، كما في التقريب: ٣٩٦، ولضعف عبد الرحمن بن السائب.

وضعف هذا الإسناد الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب٢/٥١٠

وأما رواية سعيد بن حسان المخزومي، فأخرجها الطيالسي(٢٠١)، وابن أبي شيبة٢/٥٢٢، وأحمد٣/٧٤(١٤٧٦) من طرق عن وكيع، عن سعيد بن حسان المخزومي، عن عبيد الله بن أبي مليكة، به.

وسعيد بن حسان المخزومي المكي قاص أهل مكة صدوق له أوهام.

وأما رواية ابن جريج فأخرجها الحميدي(٧٧)، والحاكم١/٥٦٩ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، به.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذا الإسناد، ورواه سعيد بن حسان المخزومي، عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك، وقد خالفهما الليث بن سعد، فقال: عبد الله بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، عن سعد ﷺ، وقد اتفقت رواية عمرو بن دينار، وابن جريج، وسعيد بن حسان، عن بن أبي مليكة، عن عبد الله بن أبي نهيك، وقد خالفهما الليث بن سعد، فقال: عن عبد الله بن أبي مليكة عن عبد الله بن أبي نهيك... ليس بمدفع رواية الليث تلك الروايات عن عبد الله بن أبي نهيك؛ فإنهما أخوان تابعيان، والدليل على صحة الروايتين رواية عمرو بن الحارث، وهو أحد الحفاظ الأثبات عن ابن أبي مليكة). ورواية عمرو بن الحارث ستأتي في الوجه الثالث.

الوجه الثاني: ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبي لبابة.

أخرجه أبو داود(١٤٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد المثاني٣/٤٥٠(١٤٧٣)، والطحاوي في شرح المشكل٣/٣٥٠(١٣٠٨)، والبيهقي في الكبرى٢٣٠/١٠، وفي الصغرى(٩٨٣) من طرق عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، حدثنا عبد الجبار بن الورد، قال سمعت ابن أبي مليكة، يقول: قال عبيد الله بن أبي يزيد، مر بنا أبو لبابة ﷺ، فاتبعناه حتى دخل بيته، فدخلنا عليه، فإذا رجل رث البيت رث الهيئة، فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن». قال: فقلت لابن أبي مليكة: يا أبا محمد، أرأيت إذا لم يكن حسن الصوت؟ قال: يحسنه ما استطاع.

وعبد الجبار بن الورد المخزومي مولاهم، المكي أبو هشام، صدوق يهم.

وعبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، البصري، أبو يحيى المعروف بالنرسي -بفتح النون وسكون الراء وبالمهملة- لا بأس به.

وعبيد الله بن أبي يزيد المكي، مولى آل قارظ بن شيبة، ثقة كثير الحديث.

الوجه الثالث: ابن أبي مليكة، عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص ﷺ، عن سعد.

أخرجه الحاكم١/٥٧٠ من طريق عبد الله بن وهب، أنبأ عمرو بن الحارث، عن ابن أبي مليكة، أنه حدثه عن ناس دخلوا على سعد بن أبي وقاص ﷺ، فسألوه عن القرآن، فقال سعد: أما أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

قال الحاكم: (فهذه الرواية تدل على أن بن أبي مليكة لم يسمعه من راوٍ واحد إنما سمعه من رواة لسعد).

الوجه الرابع: ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير ﷺ.

أخرجه البزار٦/١٤٨(٢١٩٢)، والدولابي في الكنى١/١٩٣، وفي إسناده محمد بن ماهان أبو حنيفة الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر في شيئاً، قال العجلي: (صدوق).

الجرح والتعديل٨/١٠٥، ومعرفة الثقات٢/٢٥١

الوجه الخامس: ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه أبو عوانة٢/٤٧٣، والطبراني١١/١٢١(١١٢٣٩)، والحاكم١/٥٧٠، والقضاعي في الشهاب(١٢٠٠) من طرق عن عبيد الله بن الأخنس عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، به.

وعبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز، صدوق، قال ابن حبان: كان يخطىء. التقريب.

وحكم أبو عبد الله الحاكم على هذا الإسناد بالشذوذ.

الوجه السادس: ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها.

أخرجه الترمذي في العلل الكبير(ص: ٣٥٠)، وأبو يعلى٨/١٩٥(٤٧٥٥)، وابن عدي في الكامل٥/٣٧٤، والحاكم١/٥٧٠ من طريق عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها.

قال الترمذي: (سألت محمداً -يعني البخاري- عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث خطأ، وحديث ابن أبي مليكة عن عائشة فيه خطأ، والصحيح ما رواه عمرو بن دينار، وابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ).

وقال الحاكم: (ترك عبيد الله بن الأخنس وعسل بن سفيان الطريق عن ابن أبي مليكة وأتيا به فيه بإسنادين شاذين).

وقال أيضاً: (ليس مستبعد من عسل بن سفيان الوهم، والحديث راجع إلى حديث سعد بن أبي وقاص، والله أعلم).

وعسل بن سفيان التميمي اليربوعي، أبو قرة البصري، وهو ضعيف.

ذكر الخلال: أن الإمام أحمد نظر في حديث عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، فقال: ليس من هذا شيء، من قال: عن عائشة، فقد أخطأ، وضعّف عسل بن سفيان. المنتخب من علل الخلال(ص: ١١٣).

قال المزي في تحفة الأشراف٣/ ٣٥٠: (رواه عبيد الله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، ورواه عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، ورفعاه وهما جميعاً وهمٌ، والصحيح حديث سعد).

الحكم على حديث سعد بن أبي وقاص ﵁: ضعيف عن سعد ﵁، لاضطراب ابن أبي مليكة فيه، والحديث صحيح من حديث أبي هريرة ﵁ أخرجه البخاري(٧٥٢٧) من طريق ابن جريج، أخبرنا ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن».

١٣٧- حديث: «اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك...»[1] الحديث.

تقدم[2] في الدعوات[3].

---

(١) وتمامه في الإحياء٢/٢٩٣: «... وحب من يقربني إلى حبك».

(٢) (الورقة/٥١/ب)، وقال العراقي هناك: (الترمذي من حديث معاذ: اللهم إني أسألك فعل الخيرات ... الحديث، وقال: حسن صحيح، ولم يذكر "الطيبات"، وهي في الدعاء للطبراني من حديث عبد الرحمن بن عائش، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة).

(٣) أخرجه أحمد٣٦/٤٢٢(٢٢١٠٩)، والترمذي في التفسير باب: ومن سورة"ص"(٣٢٤٩)، وفي العلل الكبير٢/٨٩٥، والدارقطني في الرؤية(١٢٩، ٢٣٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٤/٤٦٧ من طرق عن جهضم بن عبد الله القيسي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يَخامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: احتبس عنا رسول الله ﷺ ذات غداة عن صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس، فخرج سريعاً فثُوِّبَ بالصلاة، فصلى رسول الله ﷺ وتَجَوَّزَ في صلاته، فلما سلم دعا بصوته قال لنا: «على مَصافِّكُمْ كما أنتم»، ثم انفتل إلينا، ثم قال: «أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة، إني قمت من الليل فتوضأت وصليت ما قُدِّرَ لي، فنعست في صلاتي حتى استثقلْتُ، فإذا أنا بربي -تبارك وتعالى- في أحسن صورة، فقال: يا محمدُ، قلتُ: لبيك ربِّ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلتُ: لا أدري، قالها ثلاثاً، قال: فرأيته وضع كفه بين كتفيَّ حتى وجدت برد أنامله بين ثديَيَّ، فتجلى لي كلُّ شيء، وعرفتُ، فقال: يا محمد، قلت: لبيك ربِّ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: في الكفارات، قال: ما هن؟ قلت: مشي الأقدام إلى الحسنات، والجلوس في المساجد بعد الصلوات، وإسباغ الوضوء حين الكَرِيهات، قال: فيم؟ قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصلاة بالليل والناس نيام، قال: سل، قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، أسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقرب إلى حبك»، قال رسول الله ﷺ: «إنها حق فادرسوها، ثم تعلَّموها». اللفظ للترمذي.

قال الترمذي في الجامع: (هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح، وقال: هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا خالد بن اللَّجْلاج، حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت

-

رسول الله ﷺ فذكر الحديث، وهذا غير محفوظ، هكذا ذكر الوليد في حديثه عن عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت رسول الله ﷺ، وروى بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر هذا الحديث بهذا الإسناد عن عبد الرحمن بن عائش، عن النبي ﷺ، وهذا أصح، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمع من النبي ﷺ).

وقال في العلل٢/٨٩٦: (سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل هذا).

ستأتي هذه الطرق التي ذكرها الترمذي.

وجهضم بن عبد الله القيسي مولاهم، اليمامي، أصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل. التقريب: ١٧٦

ويحيى بن أبي كثير، تكلم في سماعه من زيد بن سلام.

قال ابن معين: (لم يلق يحيى بن أبي كثير زيد بن سلام، وقد وفد معاوية بن سلام عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئاً أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه فدلّسه عنه).

وخالفه الإمام أحمد، وأثبت سماعه منه قال الأثرم: (قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلام؟ فقال: ما أشبهه، قلت له: إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلام، فقال: لو سمعها من معاوية لذكر معاوية، هو يبين في أبي سلام يقول: حدثنا أبو سلام، ويقول: عن زيد، أما أبو سلام فلم يسمع منه. ثم أثنى على يحيى بن أبي كثير).

ووافق الإمام أحمد، أبو حاتم الرازي.

وقال ابن رجب: (اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلام، فأنكره يحيى بن معين، وأثبته الإمام أحمد). ثم ذكر الحافظ ابن رجب–رحمه الله– حديثاً صرح فيه يحيى بن أبي كثير بالتحديث عن زيد بن سلام في صحيح مسلم، وكذلك الحال في هذا الحديث فإنه صرح بالتحديث عن زيد في رواية الإمام أحمد.

انظر: تاريخ الدوري عن ابن معين (٢/٦٥٢)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص: ١٨٧)، وتهذيب الكمال للمزي (١٠/٧٨)، وجامع العلوم والحكم لابن رجب (ص: ٣٩٩).

وزيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي، ثقة. التقريب: ٢٦٧

وأبو سلام هو: ممطور الأسود الحبشي -بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة- ينسب إلى حبش بطن من حمير، وليس إلى الحبشة، وهو ثقة يرسل.

الإكمال لابن ماكولا٣/٢٤١، وتهذيب الكمال٢٨/٤٨٦، والتقريب: ٦٣٤

ومالك بن يخامر -بفتح التحتانية والمعجمة وكسر- الحمصي، صاحب معاذ، مخضرم، يقال: له صحبة.

وعبد الرحمن بن عائش الحضرمي مختلف في صحبته على قولين:

القول الأول: له صحبة، صرح بذلك: ابن حبان، وابن عبد البر، وابن عساكر، والذهبي، قالوا جميعاً: (له صحبة).

الثقات٣/٢٥٥، والتمهيد٢٤/٣٢١، وتاريخ دمشق٣٤/٤٥٦، وتوضيح المشتبه(ص: ٤٢٨).

وبعض أهل العلم ذكره ضمن الصحابة، كأنهم يثبتون صحبته، منهم: ابن سعد، وأبو الحسن بن سُميع، والترمذي، وابن أبي خيثمة، وأبو زرعة الدمشقي، والبغوي، وابن قانع، وأبو عروبة الحراني.

الطبقات الكبرى٧/٤٣٨، وتسمية الصحابة للترمذي(٣٩٩)، وتاريخ ابن أبي خيثمة١/٣٥٤، والآحاد والمثاني٥/٤٨، ومعجم الصحابة للبغوي٤/٤٦٣، ومعجم الصحابة لابن قانع٢/١٧٥، وتاريخ دمشق٣٤/٤٧٣، والإصابة٦/٥٠٥، والتقريب: ٤٠٤

القول الثاني: أنه ليس له صحبة، قال البخاري: (لم يدرك النبي ﷺ)، وقال أيضاً: (لم يسمع من النبي ﷺ)، وقال الترمذي: (لم يسمع من النبي ﷺ)، وقال أبو زرعة الرازي: (ليس بمعروف)، وقال أبو حاتم الرازي: (ليست له صحبة)، وقال أيضاً: (أخطأ من قال له صحبة، وهو عندي تابعي)، وقال أبو أحمد العسكري: (الصحيح أنه تابعي)، وقال ابن عبد البر: (لا تصح له صحبة؛ لأن حديثه مضطرب)، وقال الخطيب: (أثبت بعض العلماء صحبته ولا يثبت ذلك).

العلل الكبير للترمذي٢/٨٩٤، وجامع الترمذي(٣٢٤٩)، والجرح والتعديل٥/٢٦٢، وتصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري٢/٨٦٨، والاستيعاب٢/٨٣٨، وتلخيص المتشابه للخطيب١/٣٠١، والإصابة٦/٥٠٥، والرواة المختلف في صحبتهم للدكتور كمال قالمي ٢/٤٤٤-٤٤٦

وأخرج الحديث الهيثم بن كليب الشاشي في مسنده٣/٢٤٥(١٣٤٤)، والطبراني في الكبير٢٠/١٠٩(٢١٦)، وفي الدعاء(١٤١٤)، وابن عدي في الكامل٦/٣٤٥، والدارقطني في الرؤية(٢٣٢)، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد في المحبة(٨٢)، وابن عساكر٣٤/٤٦٦ من طرق عن محمد بن عبد الله الخزاعي، عن موسى بن خلف العمي.

وأخرجه الدارقطني في الرؤية(٢٣١)، وابن عساكر٣٤/٤٦٨ من طريق جهضم بن عبد الله اليمامي كليهما(موسى بن خلف، وجهضم) عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده ممطور الأسود الحبشي، عن أبي عبد الرحمن السكسكي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: احتبس علينا رسول الله ﷺ صلاة الغداة حتى كادت الشمس تطلع، فلما صلى بنا الغداة، قال: «صليت الليلة ما قضي لي، ووضعت جنبي في المسجد، فأتاني ربي في أحسن صورة، فقال: يا محمد، أتدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: لا يارب قالها ثلاث مرات، قلت: لا يا رب، فوضع يده بين كتفي، فوجدت بردها بين ثديي، فتجلى لي كل شيء وعرفته، فقلت: في الدرجات والكفارات، قال: فما الدرجات؟ قلت: إطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة والناس نيام، قال: صدقت، قال: فما الكفارات؟ قلت: إسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجمعات، قال: صدقت، قال: سل يا محمد، قال: قلت: اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت بين عبادك فتنة فاقبضني إليك وأنا غير مفتون، اللهم إني أسألك حبك، وحب من أحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك، فقال رسول الله ﷺ: تعلموهن، وادرسوهن فإنهن حق».

وأبو عبد الرحمن السكسكي، هو ابن عائش، ولكن أخطأ أبو سلام في اسمه.

قال الدارقطني في العلل٦/٥٧: (رواه موسى بن خلف العمي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، فقال: عن أبي عبد الرحمن السكسكي، وإنما أراد عن عبد الرحمن، وهو ابن عايش).

قال ابن عدي٦/٣٤٥: (هذا له طرق، فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، حديث معاذ، وهذه أصحها).

قال الدارقطني في العلل٦/٥٦ بعد أن ذكر الخلاف على إسناد هذا الحديث: (روى هذا الحديث يحيى بن أبي كثير، فحفظ إسناده، فرواه جهضم بن عبد الله القيسي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام -واسمه ممطور-، عن عبد الرحمن الحضرمي -وهو عبد الرحمن بن عائش-، قال: حدثنا مالك بن يخامر، قال: حدثنا معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ).

وأخرجه الحاكم١/٥٢٠ من طريق محمد بن سعيد بن سويد القرشي، حدثني أبي، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: أبطأ عنا رسول الله ﷺ بصلاة الفجر حتى كادت أن تدركنا الشمس، ثم خرج فصلى بنا فخفف في صلاته، ثم

انصرف فأقبل علينا بوجهه، فقال: «على مكانكم أخبركم ما أبطأني عنكم اليوم في هذه الصلاة، إني صليت في ليلتي هذه ما شاء الله، ثم ملكتني عيني فنمت، فرأيت ربي تبارك وتعالى، فألهمني أن قلت: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت في خلقك فتنة فنجني إليك منها غير مفتون، اللهم وأسألك حبك، وحب من يحبك، وحب عمل يقربني إلى حبك»، ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ، فقال: «تعلموهن وادرسوهن فإنهن حق».

وهذا الإسناد فيه أربع علل:

- سعيد بن سويد القرشي، قال البخاري: لا يتابع في حديثه. وقال ابن خزيمة: لست أعرفه بعدالة ولاجرح. الميزان٢/١٤٥، وكتاب التوحيد لابن خزيمة ص: ٥٤٥
- عبد الرحمن بن إسحاق، وهو أبو شيبة الواسطي، هو ضعيف.
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، صدوق سيء الحفظ جداً.
- الإنقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومعاذ بن جبل، فإنه لم يسمع منه، كما قال ابن المديني، والترمذي، وابن خزيمة. وبين الترمذي ذلك فقال: (عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر بن الخطاب، وقتل عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين).

تهذيب التهذيب٢/٥٤٩، وجامع الترمذي كتاب الدعوات باب ما يقول عند الغضب عقب حديث(٣٤٦١)، وكتاب التوحيد لابن خزيمة ص: ٥٤٥

وأخرجه البزار٧/١١٠(٢٤٦٨)، وابن خزيمة في التوحيد(٢٢٠)، والطبراني في الكبير٢٠/١٤١(٢٩٠)، وفي الدعاء(١٤١٥)، والدارقطني في الرؤية(٢٢٨) من طرق أبي شيبة الواسطي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ به.

وفيه أبو شيبة الواسطي، وهو ضعيف، وسقط من الإسناد محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

وأخرجه الدارقطني في الرؤية(٢٢٧) من طريق محمد بن صالح الواسطي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ ﷺ به.

ومحمد بن صالح الواسطي، وهو أبو إسماعيل البطِّيخي.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام١٤/٣٥٣: (لم يضعفه أحدٌ). وترجم له البخاري في التاريخ الكبير١/١١٧، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٧/٢٨٨، والخطيب في تاريخ بغداد٥/٣٥٥، ولم يذكروا فيه شيئاً.

-

وفيه انقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى ومعاذ.

وأخرجه أحمد٢٧/١٧١(١٦٦٢١)، والدارمي في الرد على الجهمية(ص: ٩٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة(١١٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات(ص: ٢٩٩)، وابن عساكر٣٤/٤٦٤ من طرق عن زهير بن محمد، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ.

وروي الحديث عن عبد الرحمن عائش قال سمعت رسول الله ﷺ: أخرجه ابن أبي خيثمة(٣٤٨)، والدارمي(٢١٩٥)، وابن أبي عاصم في السنة(٤٦٧)، وفي الآحاد والمثاني٥/٤٨(٢٥٨٥)، ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل(ص: ٥٥)، وابن خزيمة في التوحيد(٢١٥)، والبغوي في معجم الصحابة٤/٤٦٥(١٩٢٦)، والطبراني في مسند الشاميين(٥٩٧)، وفي الدعاء(١٤١٨)، والدارقطني في الرؤية(٢٣٦)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة٣/٥١٤، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٤/١٨٦٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٤/٤٦٢، وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣١(١١) جميعهم من طرق عن الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: ثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أي ربي، أي ربي – مرتين–، فوضع كفه بين كتفيّ، فوجدت بردها بين ثديّ، فعلمت ما في السموات والأرض، ثم تلا: جِتّ ٹ ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ چ الأنعام. قال: فيمَ يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الكفارات يا رب، قال: وما هن؟ قلت: المشي إلى الجمعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلوات، وإسباغ الوضوء على المكاره، فقال الله: من فعل ذلك يعش بخير، ويموت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وطيب الكلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، فقال: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليّ وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، قال: رسول الله تعلموهن، فوالذي نفسي بيده إنهن لحق». السياق لابن خزيمة سنداً ومتناً.

وهذ الإسناد أعله الأئمة بالانقطاع، وأن الوليد بن مسلم تفرد بتصريح سماع ابن عائش من النبي ﷺ وممن أعله بذلك:

-

١- الإمام البخاري، قال الترمذي في العلل٢/٨٩٦: (سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل).

٢- أبو حاتم الرازي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٥/٢٦٢: (اختلف في الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، فروى الأوزاعي، وصدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش: أن النبي ﷺ، لا يقولان: "سمعت النبي ﷺ"، ورواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد، عن عبد الرحمن ابن عائش... فسمعت أبي يقول: أخطأ من قال له صحبة هو عندي تابعي، هو عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ). وقال بنحوه في المراسيل لابن أبي حاتم ص: ١٢٤

٣- ابن خزيمة قال في كتابه التوحيد(ص: ٥٣٧): (لم يسمع من النبي هذه القصة-يعني: عبد الرحمن بن عائش- وإنما رواه عن رجل من أصحاب النبي ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصحابي؛ لأن يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلام، عن عبد الرحمن الحضرمي، عن مالك بن يخامر، عن معاذ، وقال: يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن ابن عائش، عن رجل من أصحاب النبي).

٤- أبو أحمد العسكري، قال في تصحيفات المحدثين١/٨٦٩ -بعد ذكره رواية الوليد-: (هو خطأ، وقد قال عبد ا لرحمن بن عائش: عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ).

٥- ابن عبد البر، قال في الإستيعاب٢/٨٣٨: (لا تصح له صحبة- يعني: ابن عائش-؛ لأن حديثه مضطرب، رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله، ﷺ ولم يقل فيه: سمعت ﷺ غير الوليد بن مسلم).

وأقوال الإئمة التي سبقت تدور حول أمرين:

١- نفي صحبة ابن عائش.

٢- إعلال رواية الوليد بن مسلم، بمجرد التفرد عند بعضهم، وإعلالها بمخالفة غيره له عند آخرين لكونه قال فيه: عن ابن عائش سمعت رسول الله ﷺ.

وقد رَدَّ الحافظُ ابن حجر القولَ بتفرد الوليد بن مسلم، إذ قال في الإصابة٦/٥٠٦: (لم ينفرد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن مَزْيد البَيْرُوتي، وعمارة بن بشر، وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثم ذكر من خرج رواياتهم، وأطال في تخريج الحديث.

أقول: القول ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله تعالى–، فالوليد بن مسلم لم ينفرد بذلك، بل تابعه الثلاثة الذين ذكرهم الحافظ، وهم: حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن مَزْيد البَيْرُوتي، وعمارة بن بشر، بالإضافة إلى محمد بن شعيب بن شابور.

أما رواية الوليد بن مزيد فأخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره١١/٤٧٦، وابن منده في الرد على الجهمية(٧٥)، ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات(٦٤٤)، وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه١/٣٠١، وابن عبد البر في التمهيد٢٤/٣٢٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٤/٣٥٦ كلهم من طريق العباس بن الوليد بن مزيد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن جابر، والأوزاعي قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة، فقال له قائل: ما رأيتك أسفر منك وجهاً الغداة، قال: «وما لي!، وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: في الكفارات، قال: وما هن؟ قال: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: ومن يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، سل تعطه.

قال: اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون، فتعلموهن، فوالذي نفسي بيده إنهن لحق».

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة٦/٥٠٦: (هذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي مارواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران، كلاهما عن الأوزاعي عن ابن جابر، أخرجه ابن السكن من رواية عيسى بن يونس، وقال في سياقه: سمعت خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش: سمعت رسول الله ﷺ).

أقول: رواية عيسى بن يونس عن الأوزاعي أخرجها الآجري في الشريعة(٤٩٧)، والدارقطني في الرؤية(٢٣٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة٢/٥٦٩(٩٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٤/٤٥٨ من طرق عن عيسى بن يونس.

وأما رواية المعافى بن عمران فرواها هو في كتاب الزهد(١١٥)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة٢/١٧٥(٦٥٨)، وابن عساكر في تاريخه٣٤/٥٨ كلاهما(عيسى، والمعافى) عن الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور، فقيل له: فقال: «وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة...».

قال المزي في تحفة الأشراف٤/٣٨٢: (رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران، عن الأوزاعي، عن ابن جابر، وهو المحفوظ).

وأما رواية عمارة بن بشر فأخرجها الدارقطني في رؤية الله(٢٣٣)، ومن طريقه ابن عساكر٣٤/٤٦٣ من طريق عمارة بن بشر، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: مرَّ بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول فقال: حدِّثْنا يا أبا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، فوضع كفه بين كتفيَّ فوجدت بردها بين ثدييَّ فعلمت ما في السموات والأرض...». الحديث.

وعمارة بن بشر، هو الشامي، وهو مقبول.

وأما رواية حماد بن مالك، فأخرجها البغوي في معجم الصحابة٤/٤٦٣ من طريق حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي، الخراساني، نا ابن جابر -يعني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- قال: بينا نحن عند مكحول إذ مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فسلم على مكحول، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم، حدِّثْنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ...

وحماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي، الدمشقي، الحرستاني.

وحرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ. معجم البلدان٢/٢٤١، وبهذا يُعلم أن ما في معجم الصحابة للبغوي تصحيف، لأن فيه: "الخراساني" بدل "الحرستاني".

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: أخرج حماد بن مالك مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، فأُخبِرَ أبو مسهر بذلك، فأنكر، وقال: لم يدرك ابن جابر.

وسئل عنه أبو حاتم، فقال: شيخ.

الجرح والتعديل٣/١٤٩، والسير١٠/٤١٦-٤١٧، وتاريخ دمشق١٥/١٤٩

وأما رواية محمد بن شعيب بن شابور، فأخرجها الحاكم١/٥١٩ من طريق محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج، ثنا عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الرب تبارك وتعالى، فقال: «قل اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب علي وتغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون»، فقال رسول الله ﷺ: «فتعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن لحق».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

ومحمد بن شعيب بن شابور -بالمعجمة والموحدة- الأموي مولاهم، الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة مائتين وله أربع وثمانون. التقريب: ٥٦٤

وروى الحديث ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٤/٤١٠ من طريق صدقة بن خالد، والوليد بن مسلم، قالا: حدثنا ابن جابر -وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- قال: مرّ بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول، فقال: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش، يقول: قال رسول الله ﷺ:...

قال الدارقطني في العلل١٢/١٣٦: (المحفوظ أن خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمعه من النبي ﷺ، وإنما روى عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل).

وروي الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه أخرجه الترمذي في التفسير باب: ومن سورة ص(٣٢٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة(٤٦٩)، والبزار١١/٤٢(٤٧٢٧)، وأبو يعلى٤/٤٧٥(٢٦٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد(٣١٩)، والدارقطني في رؤية الله(٢٤١، ٢٤٤) من طرق عن معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن ابن عباس رضي الله عنه.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

وقال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل: (حديث قتادة هذا ليس بشيء، والقول ما قال ابن جابر). تحفة الأشراف٤/٣٨٢

وقتادة لم يسمع من أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي. انظر: جامع التحصيل(ص: ٢٥٥)، وتحفة التحصيل(ص: ٢٦٣)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم١/٢٠

وخالف أيوب السختياني قتادة فرواه عن أبي قلابة، عن ابن عباس، ولم يذكر بينهما أحداً.

أخرجه أحمد٥/٤٣٧(٣٤٨٤)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٦٨٢)، والترمذي في التفسير باب: ومن سورة "ص"(٣٢٤٧)، والدارقطني في رؤية الله(٢٤٥)، من طريق أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «أتاني ربي عز وجل الليلة في أحسن صورة فقال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: لا». قال النبي ﷺ: «فوضع يده بين كتفي، حتى وجدت بردها بين ثديي – أوقال: نحري– فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم قال: يا محمد، هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: نعم، يختصمون في الكفارات، والدرجات، قال: وما الكفارات والدرجات؟ قال: المكث في المساجد بعد الصلوات، والمشي على الأقدام إلى الجماعات، وإبلاغ الوضوء في المكاره، ومن فعل ذلك عاش بخير، ومات بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه، وقل يا محمد إذا صليت: اللهم إني أسألك الخيرات، وترك المنكرات، وحبّ المساكين...».

وأبو قلابة لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

انظر: جامع التحصيل(ص: ٢١١)، وتحفة التحصيل(ص: ١٧٦)، وشرع علل الترمذي لابن رجب١/٥٤٨

وأخرجه الدارقطني في رؤية الله(٣٠٠) من طريق حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ربي في أحسن صورة».

وفيه عنعنة قتادة، وهو مدلس.

وروي من حديث جابر بن سمرة ﷺ، وثوبان، وأبي أمامة، وابن عمر، وأم الطفيل إمرأة أبي بن كعب، وأبي رافع، وطارق بن شهاب، وغيرهم، وفي أسانيدها ضعف.

الحكم على الحديث: اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث وضعفه، وهذه بعض أقوالهم فيه:

قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده، وليس يثبت عند أهل المعرفة).

النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف٤/٣٨٢

وقال البيهقي في الأسماء والصفات(ص: ٣٠٠): (قد روي من أوجه كلها ضعاف، وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف).

وقال الدارقطني في العلل٦/٥٧ عن طرق هذا الحديث: (ليس فيها شيء صحيح وكلها مضطربة).

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح).

١٣٨- حديث: «زينوا القرآن بأصواتكم».

تقدم في تلاوة القرآن[1]، [2].

وقال الألباني في الضعيفة٧٢٦/١٣: (رواية جهضم هي التي صححها البخاري والترمذي، وسنده صحيح متصل، ومن اضطرب في إسناده، فلا يؤثر في صحته لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ، وزيادة الثقة مقبولة).

وقال ابن عبد البر في التمهيد٣٢١/٢٤: (حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ، وهو حديث حسن، رواه الثقات).

الخلاصة: صحيح من طريق جهضم بن عبد الله القيسي، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جده أبي سلام، عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عن معاذ بن جبل ﷺ، ولا يضره الاضطراب الموجود في غير هذا الطريق.

(١) كتاب تلاوة القرآن الباب الثاني في ظاهر آداب التلاوة(الورقة/٤٢/أ)، قال العراقي هناك: (أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم، وصححه من حديث البراء بن عازب).

(٢) هذا الحديث رواه عن البراء بن عازب ستة، وهم: عبد الرحمن بن عوسجة، وزاذان أبو عمر، وسعيد بن عبيدة، وأوس بن ضمعج، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، وعدي بن ثابت.

الأول: عبد الرحمن بن عوسجة، رواه عنه خمسة، وهم: (طلحة بن مصرف، وطلحة بن نافع، وزبيد بن الحارث، وأبو إسحاق السبيعي، وقنان بن عبد الله).

١- طلحة بن مصرف، ورواه عنه عدد، منهم: شعبة، والثوري، وأبو إسحاق السبيعي، وزيد بن الحارث، وجرير بن حازم، وزائدة، وعبد الرحمن بن زيد، ومنصور بن المعتمر، والأعمش.

أما رواية شعبة، فأخرجها الطيالسي(٧٧٤)، وأبو عبيد في فضائل القرآن(ص: ٧٦)، وأحمد٦٣٢/٣٠(١٨٧٠٤)، وابن ماجه في الصلاة باب ما جاء في حسن الصوت بالقرآن(١٣٤٢)، والنسائي في الصغرى في كتاب الافتتاح باب تزيين القرآن بالصوت(١٠١٦)، وفي الكبرى٢٦/٢(١٠٩٠)، وابن خزيمة٢٤/٣(١٥٥١)، والبيهقي في الكبرى٥٣/٢، والصغرى(٧٧٤) من طرق عن شعبة، عن طلحة بن مصرف اليامي، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب ﷺ به...

وأما رواية الثوري، فأخرجها الحاكم٥٧١/١

وأما رواية أبي إسحاق السبيعي، فأخرجها الحاكم٥٧١/١، وأبو نعيم في الحلية٢٧/٥ وإسناده صحيح، وقد صرح السبيعي بالتحديث عن شيخه.

وأما رواية زيد بن الحارث، فأخرجها أبو أحمد الحاكم في الفوائد المعللة(١٧)، والحاكم في المستدرك٥٧١/١

وأما رواية جرير بن حازم، فأخرجها الحاكم٥٧١/١

وأما رواية زائدة، فأخرجها ابن الأعرابي في المعجم(٨٦٥).

وأما رواية عبد الرحمن بن زيد، فأخرجها الطبراني في الأوسط١٧٧/٧، وتمام في الفوائد(٤٥٨).

وأما رواية منصور بن المعتمر فاختلف عليه في لفظ الحديث، فرواه عنه الثوري كما عند الدارمي(٣٥٤٣)، والروياني(٣٥٢، ٣٥٣)، وابن حبان٢٥/٣(٧٤٩)، وجرير كما عند ابن خزيمة٢٦/٣(١٥٥٦)، وقبيصة بن عقبة كما عند ابن الأعرابي في المعجم(٧٩٣) ثلاثتهم(الثوري، وجرير، وقبيصة) عن منصور بلفظ: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وخالفهم معمر كما عند عبد الرزاق٤٨٥/٢(٤١٧٦) فقال: «زينوا أصواتكم بالقرآن». بالتقديم، والتأخير. والصواب عن منصور رواية الجماعة.

وأما رواية الأعمش فاختلف عليه أيضاً في لفظ الحديث:

فرواه عنه جرير بن عبد الحميد الضبي، كما عند أبي داود في الصلاة باب استحباب الترتيل في القراءة(١٤٦٨)، والنسائي في الصغرى في كتاب الافتتاح باب تزيين القرآن بالصوت(١٠١٥)، وفي الكبرى٢٦/٢(١٠٨٩)، ووكيع كما عند ابن أبي شيبة٥٢١/٢، -قرنه بجعفر بن غياث-،

وأحمد٣٠/٦٣٦(١٨٧٠٩)-قرنه بعبد الله بن نمير-، والبخاري في خلق أفعال العباد(٣٣، ٣٤)، وابن نصر للمروزي في مختصر قيام الليل ص: ٥٠، وأبو عوانة كما في إتحاف المهرة٢/٤٧٤، وابن الأعرابي في المعجم(١٠٠٥)، والبيهقي٢/٥٣، وحميد بن عبد الرحمن كما عند أحمد٣٠/٤٥١(١٨٤٩٤)، والثوري كما عند الحاكم١/٥٧١ ستتهم (جرير، ووكيع، وجعفر، وابن نمير، وحميد، والثوري) عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب ﷺ به.

وخالفهم معمر كما عند الحاكم١/٥٧١ فقال: «زينوا أصواتكم بالقرآن»، وفي إسناده عبد الله بن سعد، لم أقف على ترجمته قال الألباني في الضعيفة١١/٥٢٣: لم أجد له ترجمة.

وتابع محمدُ بن فضيل، معمراً عن الأعمش فقال: «زينوا أصواتكم بالقرآن». أخرجه ابن الأعرابي في معجمه(٨٥٩).

والصواب عن الأعمش رواية الجماعة بلفظ: «زينوا القرآن بأصواتكم».

وأما رواية عبد الغفار بن القاسم، فأخرجها الطبراني في مسند الشاميين(٧٦٧)

وعبد الغفار، متروك.

٢- أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي، أخرجه من طريقه أبو يعلى ٣/٢٤٥(١٦٨٦)، وفي إسناده عتبة بن أبي حكيم الهمداني.

قال مروان بن محمد الطاطري: ثقة.

وقال ابن معين مرة: (ثقة)، وقال مرة: (ضعيف الحديث). وقال مرة: (والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث). وقال أبو حاتم: (صالح). وقال دحيم: (لا أعلمه إلا مستقيم الحديث). وذكره أبو زرعة الدمشقي في نفر ثقات. وقال الجوزجاني: (غير محمود في الحديث، يروي عن أبي سفيان حديثاً يجمع فيه جماعة من الصحابة لم نجد منها عند الأعمش، ولا غيره مجموعة). وقال ابن أبي حاتم: (كان أحمد يوهنه قليلاً). وقال النسائي: (ضعيف). وقال مرة (ليس بالقوي). وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به). وقال أبو القاسم الطبراني: (كان ينزل بالطبرية، من ثقات المسلمين). وذكره ابن حبان في الثقات. قال ابن حجر: (صدوق يخطئ كثيراً).

تاريخ الدوري ٢/٣٨٩، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي ١/٣٨٥، والضعفاء للنسائي ص ٧٥، والجرح والتعديل٦/٣٧٠، والثقات لابن حبان٧/٢٧١، والكامل لابن عدي٥/١٩٩٥، وتهذيب الكمال١٩/٣٠٢، وتهذيب التهذيب٣/٥٠، والتقريب: (ص: ٤٤٤).

الخلاصة: صدوق يخطىء، ويمكن الجمع بين قولي ابن معين في توثيقه مرة وتضعفه مرة أخرى، بأنه أراد بقوله "ثقة" أنه لا يتعمد الكذب، والتضعيف يحمل على ظاهره. قال المعلمي في التنكيل ٦٩/١:

(قد اختلف كلام ابن معين في جماعة، يوثق أحدهم تارة ويضعفه أخرى، منهم:... وعتبة بن أبي حكيم:... وهذا يشعر بأن ابن معين كان ربما يطلق كلمة "ثقة" لا يريد بها أكثر من أن الراوي لا يتعمد الكذب).

٣- زيد بن الحارث، أخرجه علي بن الجعد في مسنده(٢٠٧٧)، والحاكم٥٧٥/١، والخطيب في تاريخ بغداد٢٦١/٤، وفيه قيس بن الربيع الأسدي، صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. الكواكب النيرات ص: ٤٩٣، والتقريب: ٥٣٢

٤- أبو إسحاق السبيعي، أخرجه ابن خزيمة٢٤/٣(١٥٥٢).

٥- فنان بن عبد الله، أخرجه ابن الأعرابي في المعجم(١٥٧١).

وفنان -بنون خفيفة- بن عبد الله النِّهمي -بفتح النون وسكون الهاء-، مقبول. كما في التقريب: ٥٣١ وفي إسناده: مَنْدَل -مثلث الميم ساكن الثاني- بن علي العَنَزي -بفتح المهملة والنون ثم زاي- أبو عبد الله الكوفي، يقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف. التقريب: ٦٣٤

الثاني: زاذان أبو عمر، أخرجه الدارمي(٣٥٤٤)، وابن الأعرابي في المعجم(١٥٨٩)، وتمام في الفوائد(١٠٧١)، والحاكم٥٧٥/١، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٣٠/٥١ من طرق عن صدقة بن أبي عمران، عن علقمة بن مرثد، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً». اللفظ لتمام، والحاكم، ولفظ الدارمي، وابن الأعرابي: «حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

وصدقة بن أبي عمران، هو الكوفي، قاضي الأهواز، صدوق. التقريب ٣٢٧

وعلقمة بن مرثد، هو الحضرمي، أبو الحارث، ثقة.

وزاذان أبو عمر، هو الكندي، البزاز، صدوق يرسل، وفيه شيعية. التقريب: ٢٥٥

وهذا إسناد حسن.

الثالث: سعد بن عبيدة السلمي، أبو حمزة الكوفي، أخرجه الروياني في مسنده(٣٩٧)، بإسناد حسن، وتصحف سعد بن عبيدة عند الروياني إلى: (سعيد).

الرابع: أوس بن ضَمْعَج، أخرجه أبو يعلى٢٥٨/٣(١٧٠٦)، والإسماعيلي في معجم شيوخه٦٩٠/٢، ومحمد بن طاهر في أطراف الغرائب٢٨٦/٢، والحاكم٥٧٥/١

=
وفي إسناده: عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني -بكسر المهملة، وتشديد الميم- أبو يحيى الكوفي، لقبه بَشْمِين -بفتح الموحدة، وسكون المعجمة، وكسر الميم بعدها تحتانية ساكنة، ثم نون- صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء. التقريب: ٣٩٣

الخامس: عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخرجه ابن الأعرابي في المعجم(٩٦٥)، وفي إسناده قيس بن الربيع الأسدي، وهو ضعيف.

السادس: عدي بن ثابت، أخرجه الحاكم١/٥٧٥، وفيه: عبد الغفار بن القاسم أبو مريم الأنصاري، قال أبو حاتم: متروك الحديث، كان من رؤساء الشيعة. الجرح والتعديل٦/٥٤

الحكم على الحديث: صحيح بلفظ: «زينوا القرآن بأصواتكم». وصححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وابن كثير في مقدمة تفسيره١/٨٧، وابن الملقن في البدر المنير٩/٦٣٩، والألباني في صفة صلاة النبي٢/٥٧٠، وحسن بلفظ: «زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً».

وأما لفظ: «زينوا أصواتكم بالقرآن». فشاذ، مقلوب.

قال ابن الأثير في النهاية ص٤٠٨: ("زينوا القرآن بأصواتكم"، قيل: هو مقلوب: أي: زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى: الهجوا بقراءته وتزينوا به، وليس ذلك على تطريب القول والتحزين، كقوله: ليس منا من لم يتغن بالقرآن، أي: يلهج بتلاوته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب، هكذا قال الهروي، والخطابي، ومن تقدمهما، وقال آخرون: لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ فكأن الزينة للمرتل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السوء، فهو راجع إلى الراوي لا للشعر، فكأنه تنبيه للمقصر في الرواية على ما يعاب عليه من اللحن، والتصحيف، وسوء الأداء، وحث لغيره على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: "زينوا القرآن" يدل على ما يزين به من الترتيل، والتدبر، ومراعاة الإعراب، وقيل: أراد بالقرآن القراءة، فهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرآناً: أي زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم. ويشهد لصحة هذا وأن القلب لا وجه له حديث أبي موسى: (أن النبي ﷺ استمع إلى قراءته، فقال: «لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود». فقال: لو علمت أنك تستمع لحبرته لك تحبيراً. أي: حسنتُ قراءته، وزينتها). ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه، حديث ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: «لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت». والله أعلم).

تنبيه: حديث: «لكل شيء حلية وحلية القرآن حسن الصوت»، رُوي من حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني في الأوسط(٧٥٣١)، ومن حديث أنس ﷺ عند عبد الرزاق٢/٤٨٤، ومن طريقه
=

١٣٩- حديث: «لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود».

قاله لأبي موسى، تقدم فيه[1].

١٤٠- حديث: «شيبتني هود وأخواتها».

•الترمذي من حديث أبي جحيفة[2]، وله وللحاكم من حديث ابن عباس نحوه، قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري[3].

البزار(٧٢٨٠)، وهو حديث ضعيف، ضعفه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف٢/٢١٧، وشيخ الإسلام ابن تيمية في الإستقامة١/٢٨٩، والهيثمي في المجمع٧/٣٥٤، والألباني في الضعيفة٩/٣٠٩

(١) سبق تخريجه في حديث(٩٦)، وهو في الصحيحين.

(٢) حديث أبي جحيفة ﷺ أشار إليه الترمذي في الجامع(٣٣٠٨) عند كلامه على حديث ابن عباس رضي الله عنهما، كما سيأتي النقل عنه، وإنما أخرج حديث أبي جحيفة في الشمائل(٤٢)، وسيأتي تخريجه.

(٣) هذا الحديث اضطرب فيه أبو إسحاق السبيعي على أكثر من عشرة أوجه:

•فقال مرة: عن عكرمة قال أبو بكر.

•ومرة: عن عكرمة عن أبي بكر أنه قال.

•ومرة: عن أبي ميسرة عن أبي بكر ﷺ.

•ومرة: عن مسروق عن أبي بكر ﷺ.

•ومرة: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

•ومرة: قال: أحسبه ذكره عن مسروق، عن عائشة أن أبا بكر قال.

•ومرة: عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

•ومرة: عن عامر بن سعد البجلي، عن سعد بن أبي وقاص.

•ومرة: عن عكرمة، عن النبي ﷺ.

•ومرة: عن أبي جُحيفة.

•ومرة: عن علقمة قال أبو بكر لرسول الله ﷺ: أراك شِبْت يا رسول الله، قال: «شيبتني هود...».

•ومرة: أرسله فقال: قال رسول الله ﷺ.

•ومرة: عن البراء عن أبي بكر.

أما الوجه الأول: وهو رواية أبي إسحاق، عن عكرمة، قال أبو بكر.

فرواه عن أبي إسحاق بهذا الوجه ستة، وهم: وكيع بن الجراح، وزهير بن معاوية، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو الأحوص، وأبو بكر بن عياش، ومسعود بن سعيد.

أخرجه من طريق وكيع الدارقطني في العلل١/٢٠٣

وأخرجه من طريق زهير بن معاوية الدارقطني في العلل١/٢٠٤

وطريق يونس بن أبي إسحاق أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٤

وطريق أبي الأحوص أخرجه سعيد بن منصور٥/٣٧١، وابن سعد في الطبقات، وابن أبي شيبة١/٥٥٣، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(٣١)، والدارقطني في العلل١/٢٠٥، من طرق عن أبي الأحوص، به.

وطريق أبي بكر بن عياش أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٥ من طريقين عنه.

وطريق مسعود بن سعد أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٦، من أربعة طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسعود بن سعيد الجعفي.

وطريق إسرائيل بن يونس اختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال أبو بكر.

أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٤ من ثلاث طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق، به.

وصوب الدارقطني هذا الوجه عن إسرائيل، فقال: (لم يذكر ابن عباس وهو الصواب عن إسرائيل).

وقال الحافظ في المطالب العالية١٤/٧٢٣: (مرسل صحيح إلا أنه موصوف بالاضطراب).

الوجه الثاني: إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠١ من طريقين عنه به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن أبي بكر أنه قال: (شيبتني هود...).

أخرجه أبو يعلى١/١٠٢(١٠٧)، وابن الشجري في الأمالي٢/٢٤١، وابن عساكر٤/١٧٢ من طرق عن خلف بن هشام، وأبو يعلى وحده عن العباس بن الوليد النرسي كليهما(خلف، والنرسي) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن أبي بكر ﷺ.

وخالف ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي، فرواه عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو بكر: (شيبتني هود...). أخرجه ابن عساكر٤/١٦٩

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي ميسرة – عمرو بن شرحبيل الهمداني- عن أبي بكر ﷺ.

أخرجه المروزي في مسند أبي بكر(٣٢)، والدارقطني في العلل١/٢٠٨ من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن أبي بكر ﷺ.

وفيه: زكريا بن أبي زائدة، وهو مدلس وقد عنعن، ثم إنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط كما في التقريب(ص: ٢٥٨).

الوجه الرابع: أبو إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر ﷺ، أخرجه محمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(١٠٨)، والدارقطني في العلل١/٢٠٨، وابن عساكر في تاريخه٤/١٧٣ ومسروق مختلف في لُقِيِّه لأبي بكر الصديق ﷺ.

قال علي بن المديني في علله (ص: ٣٠٦): (ما أُقَدِّم على مسروق أحداً بشيء من أصحاب عبد الله، وصلى خلف أبي بكر، ولقيَ عمر، وعلياً...).

وبنحوه قال إبراهيم الحربي كما في جامع التحصيل(ص: ٣٤٠)، وأنكر عبد الرحمن بن مهدي أن يكون مسروق صلى خلف أبي بكر الصديق ﷺ. المراسيل لابن أبي حاتم(ص: ٢١٥)، وقال العلائي في جامع التحصيل(ص: ٣٤١): (فتكون روايته عن أبي بكر مرسلة).

أقول: نقل المزي في تهذيب الكمال٣/١٣٢١، وابن حجر في التهذيب قول ابن المديني: إن مسروقاً صلى خلف أبي بكر، ولم يذكرا خلافه، وكأنهما يذهبان إلى قوله.

الوجه الخامس: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر ﷺ: (يا رسول الله، أراك قد شِبْتَ، قال: «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت». وهذا له طرق عن أبي إسحاق:

الطريق الأول: طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر...

=
أخرجه الترمذي في الجامع في التفسير باب: ومن سورة الواقعة(٣٣٠٨)، وفي الشمائل(٤١)، وفي العلل الكبير -بترتيب أبي طالب(٦٦٤)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر(٣٠)، والحاكم٢/٣٤٤، والبيهقي في دلائل النبوة١/٣٥٧، وابن عساكر٤/١٧٠ من طرق عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام القصار، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، وأبو نعيم في الحلية٤/٣٥٠، وابن عساكر٤/١٧٠ من طرق عن عبيد الله بن موسى كليهما(القصار، وعبيد الله)، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال الترمذي في الجامع: (حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة نحو هذا، وروي عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلاً، وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان، عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس).

وقال الحاكم: (صحيح على شرط البخاري).

الطريق الثاني: زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٢ بالإسناد السابق.

الطريق الثالث: طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٣ من طريق بقية بن الوليد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر...

وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن.

قال أبو حاتم كما في العلل لابنه٢/١١٠: (هذا خطأ ليس فيه ابن عباس).

الطريق الرابع: طريق يونس، عن أبي إسحاق، به. أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٢

الطريق الخامس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. أخرجه أيضاً الدارقطني في العلل١/٢٠١

الوجه السادس: أبو إسحاق قال: أحسبه ذكره عن مسروق، عن عائشة أن أبا بكر قال:... أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٨، وإسناده ضعيف، فيه: إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، قال الأزدي: ليس بحجة. اللسان٤/٦٣

الوجه السابع: أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ﷺ.

الوجه الثامن: أبو إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ، أخرجه من هذين الوجهين الدارقطني في العلل١/٢٠٩

وفي كلا الوجهين السابقين جبارة -بالضم، ثم موحدة- بن المغلس -بمعجمة بعدها لام ثقيلة، ثم مهملة- الحِمَّاني- بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو محمد الكوفي، ضعيف. التقريب ص: ١٦٩، وقال
=

الدارقطني: (وهم فيه جبارة، وليس هذا من حديث سعد بن أبي وقاص، وإنما هو من حديث أبي بكر الصديق).

الوجه التاسع: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، أخرجه الترمذي في التفسير باب: ومن سورة الواقعة(٣٣٠٨). وهذا مرسل.

الوجه العاشر: أبو إسحاق، عن أبي جحيفة رضي الله عنه، أخرجه أبو يعلى٢/١٨٤(٨٨٠)، والطبراني٢٢/١٢٣(٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية٤/٣٥٠ من طرق عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، رضي الله عنه مرفوعاً.

ومحمد بن بشر، هو ابن الفرافصة، وهو ثقة.

(والفرافصة في اللغة الأسد). معجم مقاييس اللغة٤/٤٨٨

وعلي بن صالح، هو ابن صالح بن حي، الهمْداني، وهو ثقة.

وأخرجه الترمذي في الشمائل(٤٢)، عن سفيان بن وكيع، عن محمد بن بشر، به. وسفيان بن وكيع هو ابن الجراح، أبتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه.

وأخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٨ من طريق القاسم بن محمد بن حماد الدلال، عن شهاب بن عباد، عن محمد بن بشر، به، والقاسم ضعفه الدارقطني.

وأخرجه الدارقطني في العلل أيضاً١/٢٠٧ من طريق محمد بن مهاجر القاضي، عن محمد بن بشر، به. ومحمد بن مهاجر كذبه صالح جزرة.

وأخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٦ من طريق حميد بن الربيع بن مالك، عن عبد الله بن نمير، عن علي بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة به.

وحميد بن الربيع ممن قال فيهم ابن معين كذابو زماننا أربعة، وذكر فيهم حميد بن الربيع، وأبو هشام الرفاعي، وآخرين.

وأخرجه الدارقطني أيضاً في العلل١/٢٠٨ من طريق عباد بن ثابت القطواني –معلقاً– عن علي بن صالح به.

الوجه الحادي عشر: أبو إسحاق، عن علقمة، قال أبو بكر لرسول الله ﷺ: أراك شِبْتَ يا رسول الله، قال: « شيبتني هود... ». أخرجه الدارقطني في العلل١/٢٠٩، وفيه محمد بن عيسى بن حيان المدائني، وهو متروك.

الوجه الثاني عشر: أبو إسحاق قال: رسول الله ﷺ: « شيبتني هود...». أخرجه عبد الرزاق ٣/٣٦٧(٥٩٩٧). وهذا معلق علقه أبو إسحاق.

الوجه الثالث عشر: أبو إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر ذكره الدارقطني في العلل١/١٩٧

والحديث جاء مرفوعاً عن عدد من الصحابة وهم:

*عقبة بن عامر ﷺ أخرجه الطبراني١٧/٢٨٦(٧٩٠)، وقال الهيثمي في المجمع٧/٣٧: (رجاله رجال الصحيح). وقال العجلوني في كشف الخفاء٢/١٧: (رواه الطبراني عن عقبة بسند رجاله رجال الصحيح).

*وعن أنس بن مالك ﷺ أخرجه سعيد بن منصور٥/٣٧٠، وابن سعد في الطبقات، وابن نصر في مختصر قيام الليل، وابن عدي في الكامل٢/٢٤٧، والخطيب في المتفق والمفترق، وابن عساكر٤/١٧٥ من طرق عن يزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس به.

ويزيد الرقاشي، زاهد ضعيف، كما في التقريب: ٦٩٤

وأخرجه الدارقطني في العلل١/١١٠، وابن عساكر٤/١٧٥، من طريق أبي بكر بن عياش، عن ربيعة الرأي، عن أنس، به.

*وعن سهل بن سعد ﷺ أخرجه الطبراني٦/١٤٨(٥٨٠٤)، قال في المجمع٦/٤٠٥: (فيه: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب). أقول: وشيخه عمر بن محمد متروك.

*وعن عمران بن حصين ﷺ أخرجه ابن مردويه في التفسير كما أسند عنه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف٢/١٥٠، وأخرجه ابن عساكر٤/١٧٥، وفيه محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام، وقال موسى بن هارون الحمال عن حديث عمران هذا: (موضوع). قال الذهبي: يريد موضوع السند لا المتن). السير١٣/٣٩١، واتهم به الدارقطني محمد بن غالب كما في سؤالات السهمي(ص: ٢٩).

قال السهمي: سئل الدارقطني عن محمد بن غالب تمتام؟ فقال: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطيء، وكان وهم في أحاديث، منها أنه حدث عن محمد بن جعفر الوركاني، عن حماد بن يحيى الأبح، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «شيبتني هود وأخواتها»، فأنكر عليه هذا الحديث موسى بن هارون وغيره، فجاء بأصله إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي فأوقفه عليه، فقال: إسماعيل القاضي: ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة، فلو تركته لم يضرك، فقال تمتام: لا أرجع عما في أصل كتابي.

وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كان يُتقى لسان تمام، قال لنا أبو الحسن الدارقطني: والصواب أن الوركاني حدث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، وحدث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «شيبتني هود»، فيشبه أن يكون التمتام كتب إسناد الأول ومتن الأخير، وقرأ على الوركاني فلم يتنبه إليه، وإنما لزوم تمام كتابه وتنبه فلا ينكر، ولا ينكر طلبه وحرصه على الكتابة.

سؤالات السلمي (٣١٣).

* وعن جعفر بن محمد، عن أبيه أخرجه ابن سعد في الطبقات، وابن عساكر١٧٥/٤، وفيه: علي بن علي اللهبي، قال ابن عساكر: (هذا مرسل، وعلي بن علي اللهبي ليس بقوي في الحديث).

*وعن ابن مسعود رضي الله عنه، وفيه: عمرو بن ثابت، وهو متروك.

الحكم على الحديث: حكم على هذا الحديث بالاضطراب، البزار في مسنده١٦٩/١-١٧١، والدارقطني في العلل١٩٣/١ والسخاوي في فتح المغيث٧٦/٢-٧٨، والسيوطي في تدريب الراوي٣١٢/١، وجعلوه للمثال الصحيح للمضطرب، والبقاعي في النكت الوفية، وطاهر الجزائري في توجيه النظر٥٨٢/٢، وابن الملقن في التذكرة في علوم الحديث(ص: ٥٦)، والذهبي في الموقظة، وابن حجر في النكت٢٤٤/٢، وأغرب الكتاني فجعله في نظم المتناثر(ص: ١٨٦) من الأحاديث المتواترة.

وقال الدرقطني: «شيبتني هود والواقعة» معللة كلها. سؤالات السلمي (٣١٣).

أقول: جاء في عدد من الأحاديث ذكر الشيب في رأس رسول ﷺ لكنه قليل جداً، ومن هذه الأحاديث:

١- حديث أنس بن مالك ﷺ قال-وهو يصف رسول الله ﷺ: (... قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء). أخرجه البخاري(٣٥٤٧)، ومسلم(٢٣٤٧)، وعن قتادة سألت أنساً ﷺ هل خضب النبي ﷺ؟ قال: (لا، إنما كان شيء في صُدْغيه). أخرجه البخاري في المناقب في صفة النبي ﷺ(٣٥٥٠)، ومسلم(٢٣٤١).

والصدغ: ما بين الأذن والعين، ويقال ذلك أيضاً للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان. الفتح٦٩٨/٦

٢- وحديث جابر بن سمرة ﷺ، وقد سئل عن شيب رسول الله ﷺ، فقال: (كان إذا ادهن رأسه لم ير منه شيب، وإذا لم يدهن رُؤي منه شيء). أخرجه مسلم في الفضائل باب شيبه ﷺ (٢٣٤٤).

١٤١- حديث: (إن ابن مسعود قرأ عليه فلما انتهى إلى قوله: چڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ چ[1]

قال: «حسبك... [2]». الحديث. متفق عليه من حديثه[3].

١٤٢- حديث: (أنه قرئ عنده: چگ گ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ چ[4] فصعق).

*ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب من طريقه من حديث أبي حرب بن أبي الأسود مرسلاً[5].

٣- وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان شيبُ رسول الله ﷺ نحو عشرين شعرة). أخرجه ابن ماجه(٣٦٣٠)، والترمذي في الشمائل(٤٠).

٤- وحديث عبد الله بن بُسْر ﷺ، عن حريز بن عثمان أنه: سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ قال: أرأيت النبيَّ ﷺ شيخاً؟ قال: (كان في عنفقته شعرات بيض). أخرجه البخاري(٣٥٤٦).

وجاء بيان موضع العنفقة في حديث أبي جحيفة ﷺ، قال: (رأيت النبيَّ ﷺ، ورأيت بياضاً من تحت شفته السفلى: العنفقة). أخرجه البخاري(٣٥٤٥).

(١) سورة النساء، آية: ٤١

(٢) وتمامه في الإحياء٢/٢٩٧: (... حسبك، وكانت عيناه تذرفان بالدموع).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب البكاء عند قراءة القرآن(٥٠٥٥)، ومسلم في صلاة المسافرين باب فضل استماع القرآن، وطلب القراءة من حافظه للاستماع، والبكاء عند القراءة والتدبر(١٩٠٥).

(٤) سورة المزمل.

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل٢/٤٣٦، ومن طريقه البيهقي في الشعب٢/٢٨٠ من طريق حمران بن أعين، عن أبي حرب بن أبي الأسود: " أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقرأ: چگ گ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ چ المزمل: ١٢ - ١٣ فصعق". وهذا مرسل كما قال العراقي.

وحمران بن أعين، الكوفي، مولى بني شيبان، ضعيف رمي بالرفض. التقريب(ص: ٢١٦).

١٤٣- حديث: أنه قرأ: ﴿ ﴾[1] فبكى.

*مسلم من حديث عبد الله بن عمرو[2].

١٤٤- حديث: (كان إذا مر بآية رحمة دعا واستبشر).

*تقدم[3] في تلاوة القرآن دون قوله: (واستبشر)[4].

=

وأبو حرب بن أبي الأسود الديلي، البصري، ثقة، قيل اسمه محجن، وقيل عطاء. التقريب: (ص: ٧٣١).

وأخرجه وكيع في الزهد(٢٨)، ومن طريقه أبو عبيد في فضائل القرآن(ص: ١٣٦)، وأحمد في الزهد(١٤٤)، وهناد في الزهد(٢٦٧)، كلهم: (أبو عبيد، وأحمد، وهناد) عن وكيع، عن حمزة الزيات، عن حمران بن أعين أن النبي ﷺ قرأ: " ﴿ ﴾ فصعق". وهذا مرسل أيضاً.

وحمزة الزيات هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات، القارىء، أبو عمارة الكوفي، التيمي مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم. التقريب: ٢١٦

الحكم على الحديث: ضعيف.

(١) سورة المائدة، آية: ١١٨

(٢)أخرجه مسلم في الإيمان باب دعاء النبي ﷺ لأمته، وبكائه شفقة عليهم(٥٢٠)، من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿ ﴾ -إبراهيم: -٣٦ الآية. وقال عيسى عليه السلام: ﴿ ﴾ المائدة:، فرفع يديه، وقال: «اللهم أمتي أمتي»، وبكى فقال الله عز وجل: «يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم فسله ما يبكيك، فأتاه جبريل -عليه الصلاة والسلام- فسأله فأخبره رسول الله ﷺ بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد، فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك».

(٣) (الورقة/٤١/ب/)، وقال العراقي هناك: (مسلم مع اختلاف لفظ).

(٤) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل(١٨٥٠)، من حديث حذيفة قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً، إذا مرَّ بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل

=

١٤٥- حديث: (أنه كان يصلي ولصدره أزيز كأزيز المرْجَل).

*أبو داود[١]، والنسائي[٢]، والترمذي في الشمائل[٣] من حديث عبد الله بن الشخير، وقد تقدم[٤].

= يقول: «سبحان ربي العظيم»، فكان ركوعه نحواً من قيامه ثم قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قام طويلاً قريباً مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى»، فكان سجوده قريباً من قيامه.

(١) سنن أبي داود كتاب الصلاة باب البكاء في الصلاة(٩٠٤).

(٢) السنن النسائي الصغرى كتاب الصلاة باب البكاء في الصلاة(١٢١٤)، وفي الكبرى١/٢٩٢

(٣) الشمائل المحمدية(٣٢٣).

(٤) قوله: (وقد تقدم)، أظنه سبق قلم فإني لم أجده فيما سبق مع كثرة البحث عنه في مظانه، ويقوي هذا أن المؤلف لما تكرر الحديث في كتاب الخوف، قال: (تقدم في كتاب السماع)، وهو هذا الموضع، ولو سبق قبل هذا الموضع لعزا إليه.

وهذا الحديث أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن(١٣٩)، وأحمد٢٦/٢٤٢(١٦٣١٧)، وأبو داود، والترمذي في الشمائل، والنسائي في الصغرى، وفي الكبرى، وأبو يعلى٣/١٧٤(١٥٩٩)، وابن خزيمة٢/٥٣(٩٠٠)، وابن حبان٢/٤٣٩(٦٦٥)، والقطيعي في جزء الألف دينار(١٨)، والحاكم١/٢٦٣، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٣/١٦٨٢(٤٢١٧)، والبيهقي في الكبرى٢/٢٥١، وفي دلائل النبوة١/٣٥٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥٨/٢٩٠ كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه عبد الله بن الشخير ﷺ.

قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم)، ولم يتعقبه الذهبي.

الحكم على الحديث: صحيح، وقد صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم.

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في فتح الباري٤/٢٤٥: (إسناده على شرط مسلم).

وقال النووي في رياض الصالحين: (رواه أبو داود، والترمذي في الشمائل بإسناد صحيح).

وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري٢/٢٠٦: (صححه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، ووهم من زعم أن مسلماً أخرجه).

أقول: ولعله يعني بهذا ابن دقيق العيد فإنه قال في الإلمام بأحاديث الأحكام١/١٥١: (أخرجه مسلم).

١٤٦- حديث: (الأمر بضرب الدف في العرس).

*تقدم[1] في النكاح[2].

---

(١) (الورقة/٧٣/ب)، وقال العراقي هناك: (الترمذي من حديث عائشة، وحسنه، وضعفه البيهقي).

(٢) أخرجه الترمذي في النكاح باب ما جاء في إعلان النكاح(١٠٩٠)، وابن عدي٥/٢٤٠، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان١/١٧٤، والبيهقي٧/٢٩٠، وابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٦٢٧، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن٧/٩٣ من طرق عن عيسى بن ميمون الأنصاري.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/١٧٤)(٦٣٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده(٩٤٥)، وابن ماجه في كتاب النكاح باب إعلان النكاح(١٨٩٥)، ومحمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(٧٨٦)، وابن أبي حاتم في العلل ١/٤٢٥(١٢٨٠)، وابن عدي في الكامل٣/٦، والإسماعيلي في معجم شيوخه(٢٧١)، وأبو نعيم في الحلية٣/٢٦٥، والبيهقي٧/٢٩٠، والخطيب في تاريخ بغداد٤/١٣٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية٢/٦٢٧، وفي تلبيس إبليس (ص٢٣٩) كلهم من طرق عن خالد بن إلياس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن-ربيعة الرأي- كليهما(عيسى بن ميمون، وربيعة) عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدُّفُوف».

وفي لفظ: «أعلنوا هذا النكاح واضربوا عليه بالغِرْبَال».

قال الترمذي: (هذا حديث غريب حسن في هذا الباب، وعيسى بن ميمون الأنصاري يُضَعَّف في الحديث). وقال البيهقي: (عيسى بن ميمون ضعيف).

وعيسى بن ميمون المدني، مولى القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي، ويقال له: ابن تليدان -بفتح المثناة-.

قال عنه عبد الرحمن بن مهدي: (استعديت على عيسى بن ميمون في هذه الأحاديث عن القاسم بن محمد في النكاح وغيره فقال: لا اعود). وقال البخاري: (منكر الحديث).

وقال عمرو بن علي الفلاس: (متروك الحديث).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن عيسى بن ميمون المدني الذى يروي عن القاسم بن محمد، فقال: (هو متروك الحديث). وقال: سألت أبا زرعة عن عيسى بن ميمون، فقال: (ضعيف الحديث).

-

وقال ابن معين: (عيسى بن ميمون صاحب القاسم، عن عائشة ليس بشيء).

وقال النسائي: (متروك الحديث).

وقال ابن حبان: (يروي عن الثقات أشياء كأنها موضوعات، فاستحق مجانبة حديثه، والاجتناب عن روايته، وترك الاحتجاج بما يروي لما غلب عليه من المناكير).

وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه). وقال ابن حجر: (ضعيف).

التاريخ الكبير٦/٤٠١، والأوسط٣/٥٨١، والضعفاء الصغير(٢٦٦) للبخاري، وتاريخ الدوري عن ابن معين٤/١٨١، والجرح والتعديل٦/٢٨٧، والضعفاء والمتروكين للنسائي (٤٢٥)، والمجروحين٢/١١٨، والكامل لابن عدي٥/٢٤١، والتقريب: ٥١٣

والخلاصة: أنه متروك الحديث.

وخالد بن إلياس أو إياس بن صخر بن أبي الجهم بن حذيفة، أبو الهيثم العدوي، المدني، إمام المسجد النبوي، متروك الحديث. التقريب: ٢٢٥

والحكم على الحديث: ضعيف جداً، وضعفه ابن حزم، وابن الملقن، وابن رجب، والبيهقي، وابن الجوزي، وابن حجر، والبوصيري.

المحلى ٩/٦٣ السنن الكبرى للبيهقي٧/٢٩٠، والعلل المتناهية لابن الجوزي٢/٦٢٧، والبدر المنير٩/٦٤٣، وفتح الباري لابن رجب٦/٧٧، وفتح الباري لابن حجر٩/٢٢٦، والتلخيص الحبير٤/٢٠١ وزوائد ابن ماجه للبوصيري٢/٨٧

وأما جملة: «أعلنوا النكاح». فحسنة من حديث عبد الله بن الزبير ﷺ أخرجها أحمد٢٦/٥٣(١٦١٣٠)، والبزار٦/١٧٠، وابن حبان٩/٣٧٤(٤٠٦٦)، والطبراني في الكبير(٢٣٥)، والأوسط٥/٢٢٢(٥١٤٥)، والحاكم٢/١٨٤، وأبو نعيم في الحلية٨/٣٢٨، والبيهقي في الكبرى٧/٢٨٨، والصغرى(٢٠١٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن الأسود القرشي، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). ولم يتعقبه الذهبي.

وعبد الله بن الأسود القرشي.

قال عنه أبو حاتم: (شيخ لا اعلم روى عنه غير عبد الله بن وهب).

وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه هذا الحديث، وقال الدارقطني: (لا بأس به).

الجرح والتعديل٥/٢، والثقات٧/١٥ وسؤالات البرقاني للدارقطني(٢٥٠)

١٤٧- حديث: (دخل رسول الله ﷺ بيتَ الرُّبيِّع بنتِ معوِّذ، وعندها جوار تغنين...) الحديث.

*البخاري من حديثها وقد تقدم[1] في النكاح[2].

١٤٨- حديث: (نظر عائشة إلى رقص الحبشة مع رسول الله ﷺ، وهم يزفنون).

*تقدم في الباب قبله[3].

١٤٩- حديث: (اختصم علي، وجعفر، وزيد بن حارثة في ابنة حمزة، فقال لعلي: «أنت مني، وأنا منك»، فحجل، وقال لجعفر: «أشبهت خلقي، وخلقي»، فحجل، وقال لزيد: «أنت أخونا، ومولانا»، فحجل...) الحديث.

*أبو داود من حديث علي بإسناد حسن، وهو عند البخاري دون ذكر الحجل[4].

١٥٠- حديث: (مخالقة الناس بأخلاقهم).

= وعامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو الحارث المدني، ثقة عابد. التقريب: ٣٤٣ والغربال: الدف. النهاية(ص: ٦٦٥)، وترتيب القاموس٣/٣٨٠

(١) (الورقة/٧٣/ب)، وقال العراقي هناك: (رواه البخاري، وقال: "يوم بدر"، ووقع في بعض نسخ الإحياء"يوم بعاث"، وهو وهم).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب-بدون ترجمة – بعد باب شهود الملائكة بدراً(٣٩٩٢)، من طريق خالد بن ذكوان، عن الرُّبيِّع بنت معوذ قالت: دخل عليَّ النبيُّ ﷺ غداة بني عليَّ، فجلس على فراشي كمجلسك مني، وجويريات يضربن بالدف، يندبن من قُتل من آبائهن يوم بدر، حتى قالت جارية: وفينا نبي يعلم ما في غد، فقال النبي ﷺ: «لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين».

(٣) سبق تخريجه في حديث(١١٢)، و(١١٤).

(٤) سبق تخريجه في حديث(١١١).

*الحاكم[1] من حديث أبي ذر: «خالقوا الناس بأخلاقهم...» الحديث.
وقال: صحيح على شرط الشيخين[2].

---

(١) المستدرك ٣/٣٤٣

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط١/٢٧٩(٤٧٠)، والحاكم٣/٣٤٣ ومن طريقه البيهقي في الزهد(٢٠٣)، من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، عن بهد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، كيف أنت إذا كنت في حثالة -وشبك بين أصابعه-؟» قلت: يا رسول الله، فما تأمرني؟ قال: «اصبر، اصبر، اصبر، خالقوا الناس بأخلاقهم، وخالفوهم في أعمالهم».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي بقوله: (ابن بهد لم يخرجوا له).

وقال الهيثمي في المجمع٧/٢٢٤: (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بهد بن ربيعة، وهو متروك).

وانقلب اسم بهد بن ربيعة في إسناد الحاكم إلى ربيعة بن بهد مع أنه جاء عند البيهقي في الزهد على الصواب، وهو يروي عن الحاكم، وهذا يدل على أن القلب من النساخ، والله أعلم.

قال الألباني في الضعيفة٣/٣٣٥: (قد انقلب اسمه في المستدرك إلى ربيعة بن بهد، وجعله من مسند أبي ذر لا من مسند ثوبان! ولست أدري أذلك من المؤلف؟ أم الراوي؟ أم الناسخ؟... ليس في الرواة: ربيعة بن بهد سوى واحد، وهو أبو شعيب الإيادي، الدمشقي القصير، وهو أعلى طبقة من بهد بن ربيعة الرحبي، فإنه روى عن غير واحد من الصحابة، وعنه جماعة من التابعين، وغيرهم منهم بهد بن ربيعة هذا، كما في التهذيب مات سنة (١٢٣)، فليس هو من هذه الطبقة، كيف والراوي عنه أبو توبة الربيع بن نافع، وقد مات سنة (٢٤١) فبينهما نحو ثمانين سنة!، ولذلك فأنا أقطع بأن ما في المستدرك: ربيعة بن بهد خطأ لا أدري منشأه، ومن الغرائب قول الذهبي في تعقبه السابق: " ابن بهد..." وإنما هو بهد بن ربيعة الرحبي، وهو الذي يصح فيه قول الذهبي: " لم يخرجوا له"... إلخ).

وأخرج الحديث البزار في المسند١٠/١٠١(٤١٦٥)، والعقيلي في الضعفاء٤/٣٧٦ من طريق أبي توبة الربيع بن نافع، عن بهد بن ربيعة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان النهدي، عن ثوبان ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم إذا كنتم في قوم قد درست عهودهم، ومرجت أماناتهم، وصاروا
-

١٥١- حديث: (كانوا لا يقومون لرسول الله ﷺ في بعض الأحوال).

حثالة هكذا»، وشبك بين أصابعه، قالوا: كيف نصنع يا رسول الله؟ قال: «خالقوا الناس بأخلاقهم وخالفوهم بأعمالهم».

قال العقيلي: (هذا يروى بغير هذا الإسناد وبخلاف هذا اللفظ من طريق صالح).

وإسناده واهٍ، لأجل يزيد بن ربيعة، وهو متروك، وتنكر أبو حاتم أحاديثه عن أبي الأشعث.

وقال البخاري: (في حديثه مناكير). وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن يزيد بن ربيعة، فقال: (ضعيف الحديث، منكر الحديث واهي الحديث، وفي روايته عن أبي الأشعث، عن ثوبان تخليط كثير).

وقال أبو زرعة الرازي: (رأيت دحيماً وهشاماً يبطلان حديثه). وقال النسائي: (متروك). وقال ابن حبان: (كان شيخاً صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره فكان يروي أشياء مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، وفيما وافق الثقات فهو معتبر به لقدم صدقه قبل اختلاطه من غير أن يحتج به).

وقال ابن عدي: (أرجو أنه لا بأس به في الشاميين). وقال الدارقطني: (متروك).

وقال أبو مسهر: (كان يزيد بن ربيعة فقيهاً غير متهم، ما تنكر عليه أنه أدرك أبا الاشعث، ولكن أخشى عليه سوء الحفظ والوهم). وقال الجوزجاني: (أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة).

التاريخ الأوسط٢/١٤٦، والجرح والتعديل٩/٢٦١، والمجروحين٣/١٠٤، والكامل لابن عدي٧/٢٥٩، وسؤالات البرقاني للدارقطني: (٥٤٨)، والميزان٤/٤٢٢، واللسان٨/٤٩٣

وأبو الأشعث الصنعاني، هو شراحيل بن آده -بالمد وتخفيف الدال- ويقال: آده، جد أبيه، وهو ابن شرحبيل بن كليب، ثقة. التقريب: ٣١٥

وأبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً، لأجل يزيد بن ربيعة.

[كما][1] رواه أنس، وتقدم[2] في آداب الصحبة [3].

(١) ما بين المعقوفين من نسخة الظاهرية.

(٢) (الورقة/٩٤/ب)، وقال العراقي هناك: (الترمذي، وقال: حسن صحيح).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة٨/٥٨٦، وأحمد٢١/٢٢٦(١٣٦٢٣)، والبخاري في الأدب المفرد(٩٤٦)، والترمذي في الجامع، كتاب الأدب، باب كراهية قيام الرجل للرجل(٢٧٥٤)، وفي الشمائل(٣٢٨)، والبزار١٣/١٨٨(٦٦٣٧)، وأبو يعلى(٣٧٨٤)، والبغوي(٣٣٢٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص: ٦٣)، والبيهقي في الشعب(٨٩٣٦)، والسبكي في معجم شيوخه(ص: ٥٨٢)، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ.

قال الترمذي في الجامع: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذ الوجه).

وأخرجه البزار١٣/٢٧٠(٦٨١٤) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ، به.

الحكم على الحديث: صحيح.

كتاب الأمر بالمعروف

الباب الأول: في وجوب الأمر بالمعروف.

١٥٢- حديث أبي بكر: يا أيها الناس[1] إنكم تقرؤون هذه الآية وتؤولونها على غير[2] تأويلها: ﭽ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰﭼ[3] الحديث.

• أصحاب السنن، وتقدم في العزلة[4].

١٥٣- حديث أبي ثعلبة: أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﭽ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﭼ.. الحديث[5].

• أبو داود[6] والترمذي وحسنه[7]،

وابن ماجه [1].

---

(١) في نسخة الظاهرية: أيها الناس.

(٢) في نسخة الظاهرية: على خلاف.

(٣) سورة المائدة، آية: ١٠٥

(٤) سبق تخريجه في كتاب العزلة حديث رقم(٢٣).

(٥) ولفظه في الإحياء٢/٣٠٨: وروي عن أبي ثعلبة الخشني أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير قوله تعالى: ﴿ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﴾، فقال: «يا أبا ثعلبة، مر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوىً متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك، ودع عنك العوام، إن من ورائكم فتناً كقطع الليل المظلم للمتمسك فيها بمثل الذي أنتم عليه أجر خمسين منكم»، قيل: بل منهم يا رسول الله، قال: «لا بل منكم؛ لأنكم تجدون على الخير أعواناً ولا يجدون عليه أعواناً».

(٦) سنن أبي داود كتاب الملاحم باب الأمر والنهي(٤٣٤١).

(٧) جامع الترمذي كتاب التفسير باب: ومن تفسير سورة المائدة(٣٠٦٨).

(١) أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن باب قوله تعالى: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭼ (٤٠١٤)، وأبو داود، والترمذي، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٢)، وفي العقوبات(٤١)، وابن وضاح في البدع(٢١٥)، وابن جرير الطبري في التفسير١١/١٤٦(١٢٨٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١١(١١٧١)، وعنه عبد الحق الأشبيلي في الأحكام الكبرى٣/٢١٩، وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير٤/١٢٢٥، وابن حبان كما في الإحسان١/٣٠١، والطبراني في المعجم الكبير٢٢/٢٢٠(٥٨٧)، وفي مسند الشاميين(٧٥٤، ٧٥٣)، والحاكم٤/٣٢٢، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن٣/٤١(٢٩٣)، والبيهقي في الكبرى١٠/٩١، وفي الشعب١٠/٥٢، والآداب(١٨٨)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(١٦٠٥)، وابن عساكر في تاريخه٦٤/٤٠، من طرق عن عتبة بن أبي حكيم الهمداني، عن عمرو بن جارية اللخمي، عن أبي أمية الشَّعْبَاني، قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني ﭬ، فقلت له: كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قوله: ﭽ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭼ المائدة: ١٠٥ قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله ﷺ فقال: «بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوىً متبعاً، ودنيا مؤثرةً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بخاصة نفسك، ودع العوام، فإنَّ من ورائكم أياماً، الصبر فيهن مثل القبض على الجمر، للعامل فيهن مثلُ أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم»، قيل يا رسول الله، أجر خمسين رجلاً منا أو منهم؟ قال: «لا، بل أجر خمسين منكم».

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب). وقال الحاكم: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وعتبة بن أبي حكيم الهمداني -بسكون الميم- أبو العباس الأُرْدُنِّي -بضم الهمزة والدال بينهما راء ساكنة وتشديد النون-، صدوق يخطئ.

وعمرو بن جارية اللخمي، شامي، يروي عن أبي أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة، وروى عنه عتبة بن أبي حكيم، ذكره ابن حبان في الثقات٧/٢١٨، وقال ابن حجر: مقبول. التقريب: ٤٨٨

والظاهر أنه مجهول الحال؛ لأني لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل غير ابن حبان فإنه ذكره في الثقات، وليس له إلا هذا الحديث كما ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب٣/٢٦٠

وأبو أمية الشعباني، الدمشقي، اسمه: يُحْمِد -بضم التحتانية وسكون المهملة وكسر الميم، وقيل: بفتح أوله والميم- وقيل: اسمه عبد الله، ذكره ابن حبان في الثقات٥/٥٥٨، وقال ابن حجر: مقبول. التقريب: ٧١٨

١٥٤- حديث: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

*البزار من حديث عمر بن الخطاب[(١)].

وهذا أيضاً مجهول الحال، لأني لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل غير ابن حبان فإنه ذكره في الثقات، وهو معروف بتوثيق المجاهيل.

الحكم على الحديث: ضعيف، لجهالة عمرو بن جارية، وشيخه أبي أمية الشعباني، والله أعلم.

(١) أخرجه البزار في البحر الزخار١/٢٩٢(١٨٨) من طريق خالد بن يزيد بن مسلم، قال: حدثنا البراء بن يزيد الغنوي، عن الحسن بن أبي الحسن قال: حدثني أبو العالية الرياحي قال: حدثني ابن عباس، عن عمر بن الخطاب أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس -أو تشرق- وبعد العصر حتى تغرب الشمس، وقال: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

قال البزار: (هذا الحديث قد روى بعضه قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، وهو أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر وبعد العصر، وأما لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، فلم يروه إلا البراء عن الحسن، عن أبي العالية، عن ابن عباس، عن عمر، ولا نعلم أسند الحسن عن أبي العالية حديثاً إلا هذا الحديث، ولم يروه عنه إلا خالد بن يزيد، ولم يرو أبو العالية عن ابن عباس، عن عمر إلا هذا الحديث، والبراء بن يزيد ليس بالقوي، وقد أُحتمل حديثه، وروى عنه جماعة).

وخالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري، قال العقيلي: (الغالب على حديثه الوهم)، وذكر هذا الحديث في ترجمته، وقال: (ليس بمعروف من حديث الحسن، وإنما رواه قتادة عن أبي العالية). الضعفاء للعقيلي٢/١٦

والبراء بن يزيد الغنوي، هو البراء بن عبد الله بن يزيد الغنوي.

قال عنه الإمام أحمد بن حنبل: (الشيخ الضعيف).

كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضاه.

وقال يحيى بن معين: (ليس بذاك). وقال النسائي: (ضعيف).

وقال ابن عدي: (ليس له كثير حديث عن الحسن، وعبد الله بن شقيق، وهو عندي إلى الصدق أقرب منه إلى الضعف). وقال الحافظ ابن حجر: (ضعيف).

=

وللطبراني في الأوسط من حديث أبي هريرة[1]، وكلاهما ضعيف.

وللترمذي من حديث حذيفة نحوه، إلا أنه قال: «أو ليوشكن الله يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجيب لكم». قال: هذا حديث حسن[1].

بحر الدم(١١٠)، وتاريخ الدوري عن ابن معين٤/٢٤٧، والجرح والتعديل٢/٤٠١، والكامل لابن عدي٢/٤٩، والضعفاء لابن الجوزي(٤٩٥)، وتهذيب الكمال٤/٣٨، والتقريب: ١٥١

وأبو العالية الرياحي، هو رُفَيع بن مهران، وهو ثقة كثير الإرسال. التقريب: ٢٥٢

وأما قول الشافعي: (حديث الرياحي رياح) إنما يعني: حديث القهقهة في الصلاة، كما في تهذيب التهذيب١/٦١١

تنبيه: جملة: (نهى عن الصلاة بعد الفجر...). أخرجها البخاري(٥٨١)، ومسلم(١٩٥٨) من طريق قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس قال: (شهد عندي رجال مرضيون وأرضاهم عندي عمر، أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب).

(١) حديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الأوسط٢/٩٩(١٣٧٩) من طريق حِبّان بن علي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم».

وحِبّان بن علي العَنَزي، أبو علي الكوفي، ضعيف.

وأخرج الحديث الخطيب في تاريخ بغداد١٣/٩٢ من طريق أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم، فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

وأيوب بن النجار بن زياد الحنفي، أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ثقة مدلس. التقريب: ١٤٩

وهذا الحديث لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير، وإنما دلسه عنه؛ لأنه قال هو عن نفسه: (لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً التقى آدم وموسى). وهو حديث: «وحج آدمُ موسى». أخرجه البخاري(٤٨٣٨)، ومسلم(٢٦٥٢) من طريق أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

انظر: تهذيب الكمال٣/٥٠٠، وتعريف أهل التقديس(٦)، وتهذيب التهذيب١/٢٠٩

(١) أخرجه أحمد٣٨/٣٣٢(٢٣٣٠١)، و٣٨/٣٥٢(٢٣٣٢٧)، والترمذي في الفتن باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٢١٧٤)، والبغوي(٤١٥٤)، والبيهقي في الكبرى ٩٣/١٠، وفي الشعب١٠/٥٤(٧١٥٢) من طرق عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، عن حذيفة بن اليمان ﷺ عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

قال الترمذي: (هذا حديث حسن).

وعمرو بن أبي عمرو -ميسرة- مولى المطلب، المدني، أبو عثمان، ثقة ربما وهم. التقريب: ٤٩٤

وعبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي، حجازي، مقبول.

وأخرجه علي بن الجعد في مسنده(٢٦٩٢)، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(١٧)، وفي العقوبات(٢٦٤)، وأخرجه ابن عدي في الكامل١٤٦/٥، وأبو نعيم في الحلية٢٧٩/١ من طرق عن الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله سيدان، عن حذيفة بن اليمان قال: (لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله شراركم على خياركم ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم).

وهذا موقوف على حذيفة ﷺ.

وعبد الله بن سيدان المطرودي _بكسر الميم وسكون الطاء_ من بني مطرود، فخذ من بني سليم.

قال البخاري: (لا يتابع على حديثه). وقال ابن عدي: (وهذا الذي أشار إليه البخاري هو حديث واحد، وهو شبه المجهول). وقال هبة الله الطبراني: (مجهول لا تقوم بروايته حجة).

وقال اللالكائي: (مجهول، لا حجة فيه).

التاريخ الكبير٥/١١٠، والكامل لابن عدي٤/٢٢٢، والضعفاء لابن الجوزي١٢٦/٢، والميزان٤٣٧/٢

وأخرجه ابن أبي شيبة١٥/٤٤، وأحمد٣٨/٣٣٩(٢٣٣١٢)، و٣٨/٣١٢(٢٣٢٧٨)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(١٢)، وفي العقوبات(٤٩) من طريق زربن الجهني، قال: حدثنا أبو الرقاد، قال: خرجت مع مولاي وأنا غلام، فدفعت إلى حذيفة وهو يقول: (إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله بعذاب جميعاً، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم).

١٥٥- حديث: «يا أيها الناس، إن الله سبحانه يقول: لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر قبل أن تدعو فلا يستجيب لكم».

*أحمد[1]، والبيهقي[2] من حديث عائشة بلفظ: «مروا وانهوا»، وهو عند ابن ماجه[3] دون عزوه إلى كلام الله تعالى، وفي إسناده لين[4].

=

وزيزن بن حبيب الجهني، ويقال البكري، الكوفي الرماني، ويقال التمار، ويقال: البزاز بياع الأنماط، وهو مجهول.

وأبو الرقاد العبسي، ذكره البخاري في التاريخ الكبير٩/٣٠، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٩/٣٧٠، والحسيني في الإكمال١/٥١٠، ولم يذكروا فيه جرحاً وتعديلاً.

(١) مسند الإمام أحمد٤٢/١٤٩(٢٥٢٥٥).

(٢) السنن الكبرى للبيهقي١٠/٩٣

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٤٠٠٤).

(٤) أخرجه أحمد، ومن طريقه ابن عساكر٤٦/٢٩٨، وأخرجه ابن ماجه، وابن أبي خيثمة في تاريخه٢/٩٠٢، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٧)، وفي العقوبات(٣٦)، والبزار كما في كشف الأستار٤/١٠٥(٣٣٠٤)، وأبو يعلى٨/٣١٣(٤٩١٤)، وابن حبان١/٥٢٦(٢٩٠)، والطبراني في الأوسط٦/٣٧٦(٦٦٦٥)، والبيهقي، والمزي في تهذيب الكمال١٣/٥٢٨ من طرق عن عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ، فعرفتُ في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضأ، ثم خرج فلم يكلم أحداً، فدنوت من الحجرات، فسمعته يقول: «يا أيها الناس، إن الله عز وجل يقول: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم». واللفظ لأحمد.

ولفظ البيهقي: قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ يوماً، فعرفتُ في وجهه أن قد حضره شيء، فتوضأ وخرج وما يكلم أحداً، فلصقتُ بالحجرات أسمع ما يقول، فقعد على المنبر ثم قال: «أيها الناس، إن الله عز وجل يقول: مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر من قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم».

=

وعند ابن ماجه عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا فلا يستجاب لكم».

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده(٧٦٤) من طريق عمرو بن عثمان، عن عروة، عن عائشة، وسقط من إسناده عاصم بن عمر بن عثمان.

وعمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مولى عثمان، ويقال: عثمان بن عمرو بن هانئ قلبه بعضهم، مستور. التقريب: ٤٩٤

وعاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، وعنه عمرو بن عثمان بن هانئ.

ذكره ابن حبان في الثقات٢٥٧/٧ وقال الذهبي: (ليس بمعروف). وقال ابن حجر: (مجهول).

الميزان١١/٤، والتقريب: ٣٤١

وهذا الحديث إسناده ضعيف؛ لجهالة عمرو بن عثمان، وشيخه عاصم بن عمر بن عثمان.

وتشهد له الأحاديث التي قبله.

وحديث ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقى الرجل، فيقول: يا هذا اتق الله، ودع ما تصنع، فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله، وشريبه، وقعيده، فلما فعلوا ذلك، ضرب الله قلوب بعضهم ببعض». ثم قال: ﮋ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﮊ إلى قوله: ﮋ ﮄ ﮅ ﮊ المائدة: ٧٨- ٨١، ثم قال: «كلا والله لتأمرنَّ بالمعروف، ولتنهونَّ عن المنكر، ولتأخذنَّ على يدي الظالم، ولتأطرنَّه على الحق أطراً، ولتقصرنَّه على الحق قصراً».

أخرجه أبو داود في الفتن باب الأمر والنهي(٤٣٣٦)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٤)، وفي العقوبات(١٢)، والطبراني١٤٦/١٠ من طريق أبي شهاب الحناط.

وأخرجه الطبراني١٤٦/١٠(١٠٢٦٧) من طريق جعفر بن زياد.

والبغوي في تفسيره ٨٤/٣ من طريق خالد بن عبد الله الواسطي.

وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٢٩٩) من طريق أبي إسحاق الفزاري.

والخطيب في تاريخ بغداد٢٩٩/٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية٧٨٨/٢ من طريق خالد بن عمرو.

خمستهم: (أبو شهاب الحناط، وهو عبد ربه بن نافع، وجعفر بن زياد، وهو الأحمر، وخالد بن عبد الله الواسطي، وأبو إسحاق الفزاري، وخالد بن عمرو)، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن عجلان الأفطس، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وخالفهم عبد الرحمن بن محمد المحاربي فقال: عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، بدل: عمرو بن مرة.

أخرجه من هذا الوجه ابن أبي حاتم في التفسير١١٥١/٤، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٢٠)، وابن وضاح في البدع(٢٦٤)، وأبو يعلى٤٤٨/٨(٥٠٣٥)، وابن جرير الطبري في التفسير٤٩١/١٠(١٢٣٠٦) من طرق عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، به.

والصواب أنه عمرو بن مرة، وليس عبد الله بن عمرو بن مرة. والمحاربي وإن كان صدوقاً إلا أنه يُغرب، كما قال الذهبي في الكاشف٦٤٢/١

وأخرجه البيهقي في الشعب٤٤/١٠(٧١٣٩) من طريق عبيد الله بن أبي زياد، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير٤٩٢/١٠(١٢٣٠٧) من طريق عمرو بن قيس الملائي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة عن ابن مسعود ﷺ.

وأخرجه أبو داود في الملاحم باب الأمر والنهي(٤٣٣٨) من طريق يونس بن راشد، وابن ماجه في الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٤٠٠٦)، والترمذي في التفسير باب: ومن تفسير سورة المائدة(٣٠٥٨)، وابن جرير الطبري في التفسير٤٩٤/١٠(١٢٣١٠) من طريق محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، كلاهما: (يونس، وابن أبي الوضاح) عن علي بذيمة، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود ﷺ، به.

وأبو عبيدة، هو ابن عبد الله بن مسعود، لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود على الصحيح.

قال المنذري في " الترغيب١٧٠/٤: (أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، وقيل: سمع). وقال الترمذي: (لا يعرف اسمه، ولم يسمع من أبيه شيئاً).

وقال ابن حبان: (إنه لم يسمع من أبيه شيئاً).

قال مسلم بن قتيبة: قلت لشعبة: (إن البري يحدثنا عن أبي إسحاق، أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود، قال: أوه! كان أبو عبيدة ابن سبع سنين،! وجعل يضرب جبهته).

وقال عمرو بن مرة: قلت لأبي عبيدة: هل تذكر من عبد الله شيئاً؟ قال: ما أذكر منه شيئاً.

وقال الدارقطني: (والصحيح عندي أنه لم يسمع منه، ولكنه كان صغيراً بين يديه).

وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبي عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود هل سمع من أبيه عبد الله؟ فقال: لم يسمع).

وقال الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس: (اختلف في سماعه من أبيه، والأكثر على أنه لم يسمع منه، وثبت له لقاؤه، وسماع كلامه، فروايته عنه داخلة في التدليس).

وقال في التقريب: (الراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه).

جامع التحصيل للعلائي(ص: ٢٠٤)، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي(ص: ١٦٥)، وتهذيب الكمال ١٤/٦٢، وتعريف أهل التقديس(١١٦)، والتقريب: ٧٥٨

وأخرجه الترمذي(٣٠٥٦) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود ﷺ. قال الترمذي: حسن غريب.

وشريك، سيء الحفظ.

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٤٩٣/١٠(١٢٣٠٨) من طريق المؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، أظنه عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود.

ومؤمل بن إسماعيل، صدوق سيء الحفظ.

وخولف المؤمل بن إسماعيل، خالفه عبد الرحمن بن مهدي كما عند ابن ماجه(٤٠٠٦)، والترمذي في التفسير باب: ومن سورة المائدة(٣٠٥٧)، وابن جرير في التفسير ٤٩٤/١٠، ووكيع، كما عند ابن جرير ٤٩٤/١٠ كلاهما: (ابن مهدي، ووكيع) عن الثوري، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: قال رسول الله ﷺ.

الصواب عن علي بن بذيمة هذه الرواية المرسلة.

قال ابن أبي حاتم في العلل ٢٣٠/٢: (سألت أبي عن حديث؛ رواه إسحاق بن موسى الخطمي الأنصاري، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ، قال: «إن الرجل من بني إسرائيل . . »، ثم قال النبي ﷺ: « والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر...» وذكر الحديث.

فقال أبي: (هذا الحديث إنما هو مرسل، يعني عن أبي عبيدة، عن النبي ﷺ).

وروي من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٨)، وفي العقوبات(٣٤)، والطبراني في الأوسط ٩٥/٢(١٣٦٧)، وهو ضعيف جداً، لا يصلح شاهداً.

الحكم على الحديث: حسن إن شاء الله بمتابعاته، وشواهده، والله تعالى أعلم.

١٥٦- حديث: «ما أعمال البر عند الجهاد في سبيل الله إلا كتفثة في بحر لجيّ، وما جميع أعمال البر والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر إلا كتفثة في بحر لجيّ».

•رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس مقتصراً على الشطر الأول من حديث جابر بإسناد ضعيف(١)،

▬
غريب الحديث
حفزه شيء: أعجله. النهاية: (ص: ٢١٧).
ولتأطرنّه على الحق: أي: تعطفوه عليه. النهاية: (ص: ٤٠).
ولتقصرنّه على الحق قصراً: يقال: قصرت نفسي على الشيء: إذا حبستها عليه، وألزمتها إياه. النهاية: (ص: ٧٥٥).

(١) أخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس (المجلد٣/الورقة٢٢١- حرف الميم) من حديث جابر ﷺ مرفوعاً بلفظ: «ما أعمال العباد كلهم عند المجاهدين في سبيل الله إلا كمثل خطاف أخذ بمنقاره من ماء البحر».

وفي إسناده أيوب بن خوط- بضم المعجمة -، أبو أمية البصري، الحبطي.

قال الإمام أحمد: كان عيسى بن يونس يرميه بالكذب. قيل له: فأيش حاله كان؟ قال: رأوا لحوناً في كتابه. وقال ابن معين: (لا يكتب حديثه).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، واهي متروك، تركه ابن المبارك، لا يكتب حديثه).

وذكر ابن قتيبة في مختلف الحديث عن أهل الحديث أنهم قالوا: أنه وضع حديث أنس: (لا يزال الرجل راكباً ما دام منتعلاً).

وقال عمرو بن علي الفلاس: (كان أيوب أمياً لا يكتب، وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب، كان كثير الغلط، كثير الوهم). وقال أبو داود: (ليس بشيء). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير، كأنه مما عملت يداه).

وقال ابن عدي: (هو عندي كما ذكره عمرو بن علي: أنه كثير الغلط والوهم، وليس من أهل الكذب). وقال الدارقطني: (متروك). وقال الأزدي: (كذاب لا تحل الرواية عنه).

▬

وأما الشطر الثاني فرواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من رواية يحيى بن عطاء مرسلاً، أو معضلاً، ولا أدري من يحيى بن عطاء[1].

١٥٧- حديث: «إن الله تعالى ليسأل العبد ما منعك إذ رأيت المنكر أن تنكره؟...» الحديث.

*ابن ماجه بإسناد جيد، وقد تقدم[2].

١٥٨- حديث: «إياكم والجلوس على الطرقات...» الحديث.

*متفق عليه من حديث أبي سعيد[3].

=

وقال أبو نعيم الأصبهاني: (لا يكتب حديثه). وقال الساجي: (أجمع أهل العلم على ترك حديثه، كان يحدث بأحاديث بواطيل، وكان يرمى بالقدر، وليس هو بحجة لا في الأحكام ولا في غيرها).

وقال الجوزجاني: (متروك). وقال ابن رجب: (ضعيف جداً). وقال ابن حجر: (متروك).

العلل ومعرفة الرجال لأحمد٣/٤٨٤، وتاريخ ابن معين برواية الدوري٤/١٤٤، والجرح والتعديل٢/٢٤٦، وسؤالات الآجري لأبي داود(٢٨٧)، والضعفاء للنسائي(٢٦)، والكامل لابن عدي١/٣٥٠، والمجروحين١/١٦٦، والضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني(٢٠)، وأحوال الرجال للجوزجاني(١٤٧)، وشرح العلل لابن رجب٢/٨٢٤، وتهذيب التهذيب١/٢٠٣، والتقريب: ١٤٨

(١) في حاشية نسخة الحافظ: لعله يحيى عن عطاء. وكتاب الطاعة والمعصية لم أقف عليه.

تنبيه: لم أجد من شرح عبارة: (خطّاف أخذ بمنقاره...)، إلا أن المناوي في فيض القدير قال -في شرحه لحديث: «نهى عن قتل الخطاطيف»، قال: (واحده خطّاف -بضم فتشديد- ويسمى: زوار الهند، وعصفور الجنة؛ لزهده عما في أيدي الناس من القوت، وبحرم أكله).

(٢) سبق تخريجه في حديث رقم(٢٤).

(٣) أخرجه البخاري في المظالم باب أفنية الدُّور والجلوس فيها، والجلوس على الصعدات(٢٤٦٥)، ومسلم في اللباس والزينة باب النهي عن الجلوس في الطرقات، وإعطاء الطريق حقه(٥٥٦٣) من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس على الطرقات»، فقالوا: ما لنا بدٌّ، إنما هي مجالسنا نتحدث فيها، قال: «فإذا أبيتم إلا المجالس فأعطوا الطريق حقها»، قالوا: وما حق الطريق؟ قال: «غضُّ البصر، وكفُّ الأذى، وردُّ السلام، وأمرٌ بالمعروف، ونهيٌ عن المنكر».

١٥٩ - حديث: «كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف...»[١] الحديث.

* تقدم في العلم[٢].

---

(١) ولفظه في الإحياء٢/٣٠٨: «كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكرٍ، أو ذكراً لله تعالى».

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير١/٢٦١، وابن ماجه في كتاب الفتن باب كف اللسان في الفتنة(٣٩٧٤)، والترمذي في كتاب الزهد بعد باب ما جاء في حفظ اللسان باب: منه -بدون ترجمة(٢٤١٧)، وابن أبي الدنيا في الصمت(١٤)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على أبيه في الزهد(ص:٢٢)، وبحشل في تاريخ واسط(ص: ٢٤٥)، والنسائي في الجلسان من الأمالي(١٥)، -

١٦٠- حديث: «إن الله لا يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى يروا المنكر...»[1] الحديث.

أحمد[2] من حديث عدي بن عميرة، وفيه من لم يسم، والطبراني[3] من حديث أخيه العُرْس بن عَميرة، وفيه من لم أعرفه[4].

وأبو يعلى١٣/٤٥(٧١٣٢، ٧١٣٤)، والطبراني٢٣/٢٤٣(٤٨٤)، وابن السني في اليوم والليلة(٥)، والحاكم٢/٥١٢، والقضاعي في الشهاب(٣٠٥)، والبيهقي في الشعب٧/٢٩(٤٦٠٣)، والخطيب في تاريخ بغداد١٢/٣٢١، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٢٣٧٤)، وابن حجر في الأمالي المطلقة(ص: ١٦) من طرق عن محمد بن يزيد بن خُنيس، عن سعيد بن حسان المخزومي، عن أم صالح بنت صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ.

قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خُنيس).

ومحمد بن يزيد بن خنيس، المخزومي مولاهم، المكي، مقبول، وكان من العباد.

وسعيد بن حسان المخزومي، المكي، قاصُّ أهل مكة، صدوق له أوهام.

وأم صالح بنت صالح.

قال الذهبي: (تفرد عنها سعيد بن حسان المخزومي). وقال الحافظ ابن حجر: (لا يعرف حالها).

وقال الألباني: (مجهولة العين، فهي علة الحديث). الميزان، والتقريب: ٨٦٩، والضعيفة٣/٥٤٧

وصفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية، لها رؤية، وحدَّثت عن عائشة وغيرها من الصحابة، وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. التقريب: ٨٥٩

وأم حبيبة، هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية، أم المؤمنين، مشهورة بكنيتها. التقريب: ٨٥٧

الحكم على الحديث: ضعيف؛ لجهالة أم صالح، وضعفه الألباني في الضعيفة٣/٥٤٥-٥٤٧

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٠٨: «... حتى يُرى المنكر بين أظهرهم، وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه».

(٢) مسند الإمام أحمد٢٩/٢٥٨

(٣) المعجم الكبير١٧/١٣٩(٣٤٤).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند(٥٨٦)، وأحمد(١٧٧٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٤/٢٦٩(٢٤٣١)، ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة٤/٣٠٢، وأخرجه الدولابي في الكنى١/٤٤ من طريق عبد الله بن نمير، عن سيف بن سليمان المكي، عن عدي بن عدي الكندي،

حدثني مولى لنا، أنه سمع جدي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم، وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك، عذب الله الخاصة والعامة».

تنبيه: في مسند الإمام أحمد: حدثنا ابن نمير، حدثنا سيف، قال: سمعت عدي بن عدي الكندي، يحدث عن مجاهد، قال: حدثني مولى لنا، أنه سمع جدي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ... الحديث.

وقد نبه محققو المسند أن قوله في الإسناد: (يحدث عن مجاهد قال حدثني مولى لنا). خطأ صوابه: (يحدث مجاهدًا)، وهو كما قالوا.

وسيف بن سليمان أو ابن أبي سليمان المخزومي، المكي، ثقة ثبت رمي بالقدر، سكن البصرة أخيرًا. التقريب: ٣١١

وفي الإسناد جهالة مولى عدي بن عدي.

وتابع ابن نمير عبد الله بن المبارك في الزهد(٣٥٢)، أخرجه من طريقه أحمد٢٩/٢٦٢(١٧٧٢٥)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٦٥)، وفي العقوبات(٥٦)، ونعيم بن حماد في الفتن(١٧٤٢)، والطبراني١٧/١٣٩(٣٤٤)، والبغوي في شرح السنة١٤/٣٤٦، وفي التفسير٣/٣٤٦، من طرق عن ابن المبارك، عن سيف بن سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا، أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « إن الله لا يعذب العامة...».

قال الحافظ ابن حجر في الفتح١٣/٦: (أخرجه أحمد بسند حسن).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار٣/٢١٤(١١٧٥) من طريق عمرو بن أبي رزين، قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان المكي، عن عدي بن عدي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل لا يهلك العامة بعمل الخاصة، ولكن إذا رأوا المنكر بين ظهرانيهم فلم يغيروه، عذب الله عز وجل العامة والخاصة».

وعمرو بن محمد بن أبي رزين، الخزاعي مولاهم، أبو عثمان البصري، صدوق ربما أخطأ. التقريب: ٤٩٦

وعدي بن عدي لم يسمع من أبيه عدي بن عميرة.

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٧/٣: (عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة، ولأبيه صحبة، روى عن أبيه مرسل لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز على الموصل).

وأخرجه الخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق٨٢/٢ من طريقين عن خالد بن يزيد، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة، حدثني عدي بن عميرة، قال رسول الله ﷺ، ... الحديث.

وهذا الإسناد يؤيد قول ابن أبي حاتم السابق، بأن عدياً لم يسمع من أبيه، ويدخل بينهما العرس.

وأخرجه الطبراني١٣٨/١٧(٣٤٣) وقال: حدثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسي، ثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة، ثنا سالم بن نوح، ثنا عمر بن عامر السلمي، ثنا خالد بن يزيد، عن عدي بن عدي بن عميرة الكندي، عن العرس بن عميرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تعمل الخاصة بعمل تقدر العامة أن تغيره ولا تغيره، فذاك حين يأذن الله بهلاك العامة، والخاصة».

قال الهيثمي في المجمع٢٦٨/٧: (رواه الطبراني، ورجاله ثقات).

وعمر بن عامر السُّلمي، البصري قاضيها، صدوق له أوهام.

وسالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار، صدوق له أوهام.

والحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كَبْشة -بموحدة ومعجمة- الأزدي، الطحان، البصري، صدوق. التقريب: ٢٠٢

ومحمد بن صالح بن الوليد النرسي، روى عن مسلم بن حاتم الأنصاري، ومحمد بن المثنى، وعمرو بن علي الفلاس، وغيرهم، وعنه الطبراني في معاجمه، قال الألباني: (لم أعرفه). وقال أحمد معبد: (لم أقف له على ترجمة، فلعله هو المشار إليه في عبارة العراقي). يعني: قول العراقي: "وفيه من لم أعرفه". الإرواء١٦٨/٥، والحافظ العراقي وأثره في السنة١٦٩٢/٤، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني ص: ٥٦٢

قال الألباني في الضعيفة١١٠/٧-١١١: (هذا الإسناد هو الذي وثق رجاله الهيثمي، وقال فيه شيخه العراقي: "وفيه من لم أعرفه".

فأقول: كلاهما مخطئ، أما الهيثمي؛ فلأن كلاً من عمر بن عامر، وسالم بن نوح فيهما كلام، وبخاصة الأول منهما، وقد قال الحافظ فيهما: "صدوق له أوهام".

وأما العراقي، فلا أرى في هذا الإسناد من لا يعرف، اللهم إلا أن يكون أراد النرسي شيخ الطبراني، فإني لم أجد له ترجمة، لكن ما أظن أنه يعنيه، فإنهم قلما يُعِلُّون الحديث بشيخ الطبراني، وإنما ينظرون إلى من فوقه، وهذا ما صنعه الهيثمي بقوله المتقدم في هذا الحديث، وإنما يعني-والله أعلم- خالد بن يزيد

-

١٦١- حديث أبي أمامة: «كيف بكم إذا طغى نساؤكم، وفسق شبابكم، وتركتم جهادكم»؟ قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون»، قالوا: وما أشد منه؟ قال: «كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر...»[1] الحديث.

هذا، فإنه لم ينسب، يغلب على ظني أنه أبو هاشم الدمشقي القاضي؛ فإنه من هذه الطبقة، وهو ثقة).

أقول: والذي يظهر لي -والله أعلم- أن العراقي قصد بقوله: (وفيه من لم أعرفه). شيخ الطبراني محمد بن صالح، وخالد بن يزيد، فإني لم أر من نسبه، وما أظن أنه أبو هاشم الدمشقي، وذلك لأمرين:

الأول: أن أبا هاشم الدمشقي لم يذكر أحد -فيما وقفت عليه- في شيوخه عدي بن عدي، ولا في تلاميذه عمر بن عامر البصري.

الثاني: قال ابن الجوزي في تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير(ص: ٣٧٦): (خالد بن أبي حبيب، روى عنه أبان بن يزيد، وهو خالد بن يزيد الذي روى عنه عمر بن عامر البصري حديث: "الأمر بالمعروف"). وهذا يدل على أنه غير الدمشقي فإنه مع شهرته لم يعرف ب(خالد بن أبي حبيب)، وإنما هو: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الخشخاش بن معاوية بن سفيان المري، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء.

ثم رأيت في حاشية المسند٢٩/٢٥٩: أن خالد بن يزيد، تحرف من جابر بن يزيد، وهو الجعفي، وهذا يحتمل لكن يُعكر عليه كلام ابن الجوزي المتقدم.

وأخرج مالك في الموطأ(٢٨٣٦)، والحميدي في مسنده(٢٦٩)، وابن سعد في الطبقات٥/٣٨٢، ونعيم بن حماد في الفتن(١٧٣٥)، وابن أبي الدنيا في العقوبات(٥٥) من طريق إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز قال: (كان يقال: إن الله لا يأخذ العامة بعمل الخاصة...).

الحكم على الحديث: ضعيف الإسناد، وفيه اضطراب شديد.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٠٦:... قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون»، قالوا: وما أشد منه؟ ، قال: «كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً»، قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم والذي نفسي بيده، وأشد منه سيكون»، قالوا: وما أشد منه؟ قال: «كيف أنتم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف»، قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال:

*ابن أبي الدنيا بإسناد ضعيف دون قوله: «كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر، ونهيتم عن المعروف»، ورواه أبو يعلى من حديث أبي هريرة مقتصراً على الأسئلة الثلاثة الأُوَل، وأجوبتها دون الأخيرين، وإسناده ضعيف أيضاً[1].

«نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفتُ لأتيحنّ لهم فتنة يصير الحليم فيها حيران».

(١) حديث أبي أمامة ﷺ أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٣٢)، وعبد الغني المقدسي في الأمر بالمعروف(٩١-٩٢) من طريق خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة ﷺ.

وخالد بن الزبرقان، هو الحلبي، روى عن سليمان بن حبيب المحاربي، روى عنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي، من أهل قنسرين.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: (هو منكر الحديث).

وغيري يحكي عن أبي أنه قال: (صالح الحديث).

الجرح والتعديل٣/٣٣٢

وحديث أبي هريرة ﷺ أخرجه أبو يعلى ٣٠٤/١١، وفي إسناده موسى بن عبيدة الربذي- بفتح الراء، والباء المعجمة بواحدة، وفي آخرها ذال منقوطة-، نسبة إلى الربذة من قرى المدينة. الأنساب(٤١/٣).

قال ابن المديني: (ضعيف يحدث بأحاديث مناكير). وقال أحمد: (منكر الحديث).

وقال أبو زرعة: (ليس بقوي الحديث). وقال أبو حاتم: (منكر الحديث).

وقال ابن معين: (لا يحتج بحديثه). وقال ابن حجر: (ضعيف، ولا سيما في عبد الله بن دينار).

التاريخ لابن معين برواية الدوري ٥٩٤/٢، والضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١١١)، والجرح والتعديل١٥١/٨، والضعفاء للعقيلي١٦٠/٤، والتقريب: ٦٤١

وأخرجه الطبراني في الأوسط/١٢٩(٩٣٢٥)، من طريق ياسين الزيات، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ.

وياسين بن معاذ الزيات، قال عنه أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً، لا يعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث). وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث). وقال ابن معين: (ليس حديثه بشيء).

وقال النسائي: (متروك الحديث).

١٦٢- حديث عكرمة عن ابن عباس: «لا تقفن عند رجل يقتل مظلوماً، فإن اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا».

*الطبراني[1] بسند ضعيف، والبيهقي في شعب الإيمان[2] بسند حسن[3].

= وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، ويتفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال، وكل ما وقع في نسخة ابن جريج، عن أبي الزبير من المناكير كان ذلك مما سمعه ابن جريج عن ياسين الزيات، عن أبي الزبير، فدلس عنه).

الجرح والتعديل٩/٣١٣، وتاريخ ابن معين برواية الدوري٣/٤١٧، والكامل لابن عدي٨/٥٣٤، والمجروحين٣/١٤٢

الحكم على الحديث: ضعيف جداً، والله أعلم.

(١) المعجم الكبير١١/٢٦٠(١١٦٧٥).

(٢) شعب الإيمان١٠/٦٦-٦٧(٧١٧٣).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الديات(٩٤)، والعقيلي في الضعفاء١/٢٣، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(١٠٦)، والطبراني، وأبو نعيم في الحلية٣/٣٤٥، من طرق عن مندل، عن أسد بن عطاء، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقفنَّ أحدكم موقفاً يُقتل فيه رجلٌ ظلماً، فإنَّ اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه، ولا يقفنَّ أحدٌ منكم موقفاً يُضرب فيه أحدٌ ظلماً، فإنَّ اللعنة تنزل على من حضره حين لم يدفعوا عنه».

وأسد بن عطاء، قال الأزدي: (مجهول). وفي رواية عنه أنه قال: (متروك).

وقال العقيلي: (مجهول، روى عن عكرمة حديثاً لا يتابع عليه، على أن دونه مندل، فلعله أتى منه).

=

المیزان ١/٣٦٢، والمغني في الضعفاء(٦٠٨)، والضعفاء للعقيلي ١/٢٣

و مَنْدَل -مثلث الميم ساكن الثاني- بن علي العَنَزي -بفتح المهملة والنون ثم زاي- أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه: عمرو، ومندل لقب.

قال عنه أحمد: (ضعيف). وقال أبو حاتم: (شيخ). وقال أبو زرعة: (لين).

وقال ابن معين، والنسائي: (ضعيف). وقال ابن عدي: (له أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب حديثه). وقال العجلي: (جائز الحديث يتشيع). وقال ابن حجر: (ضعيف).

بحر الدم(١٠٣٣)، والجرح والتعديل ٨/٤٣٤، والميزان ٦/٥١٣، وتهذيب الكمال ٢٨/٤٩٧، والكامل لابن عدي ٦/٤٥٥، والثقات للعجلي ٢/٢٩٧، والتقريب: ٦٣٤

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في الخطب والمواعظ(٦)، والبيهقي في الشعب ١٠/٦٦-٦٧ من طريق أبي علي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: وزاد فيه: «لا ينبغي لامرئ يقوم مقاماً فيه مقال حق إلا تكلم به، فإنه لن يقدم أجله، ولا يحرمه رزقاً هو له».

وأبو علي الرحبي، هو الحسين بن قيس، ولقبه حنش -بفتح المهملة والنون ثم معجمة- كذبه أحمد بن حنبل. وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث)، قيل له: كان يكذب؟ قال: (أسأل الله السلامة، هو ويحيى بن عبيد الله متقاربان). وقال أبو زرعة: (ضعيف). وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء). وقال النسائي، والدارقطني: (متروك الحديث).

وقال السعدي: (أحاديثه منكرة جداً، ولا تكتب). وقال ابن عدي: (هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق).

الجرح والتعديل ١١/٢٦٠، وتاريخ ابن معين برواية الدوري ٢/١٨٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٩٠٧)، والكامل ٢/٣٥٣، والضعفاء والمتروكين للدارقطني(١٩٤)، وتهذيب التهذيب ٦/٤٦٥-٤٦٦

وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق ٣/١٢٢ من طريق رجل عن ابن عباس به.

وفيه المهمل: (رجل).

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

١٦٣-حديث: «لا ينبغي لامرئ شهد مقاماً فيه حق إلا تكلم به، فإنه لن يقدم أجله، ولن يحرمه رزقاً هو له».

*البيهقي في شعب الإيمان من حديث ابن عباس بسند الحديث الذي قبله[1]، وروى الترمذي وحسنه، وابن ماجه من حديث أبي سعيد: «لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه»[2].

١٦٤- حديث أبي هريرة: «من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها».

*رواه ابن عدي، وفيه يحيى بن أبي سليمان قال البخاري: منكر الحديث[1].

---

(١) هذا الحديث جزء من الحديث الذي قبله برقم(١٦١)، وهو ضعيف جداً.

(٢) سبق تخريجه في حديث (٢٤)، وهو حديث صحيح.

ولأبي داود[1] نحوه من حديث العُرْس بن عَميرة[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(١١٢)، وابن حبان في الثقات٢/٣٠٣، وابن عدي في الكامل٧/٢٣٠، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام٢/٢٤٥(٣١٢)، والبيهقي ٧/٢٦٦ من طرق عن سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد، عن يحيى بن أبي سليمان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

ويحيى بن أبي سليمان، أبو صالح المدني. قال عنه البخاري: (منكر الحديث). وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي، مضطرب الحديث يكتب حديثه). وقال ابن عدي: (من تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة).

الجرح والتعديل٩/١٥٥، والكامل٢/٣٠٣، والميزان٧/١٨٦

الخلاصة: أنه يكتب حديثه للإعتبار.

(٢) ولأبي داود... الخ غير موجود في النسخة الظاهرية.

(٣) حديث العرس بن عميرة أخرجه أبو داود في الملاحم باب الأمر والنهي(٤٣٤٥)، وابن قانع في معجم الصحابة٢/٣٠٩، والطبراني١٧/١٣٩(٣٤٥)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان١/٣٣٣ من طرق عن أبي بكر بن عياش، عن مغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي، عن العرس بن عميرة الكندي، عن النبي ﷺ قال: «إذا عُملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها»، وقال مرة: «أنكرها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها».

وفي إسناده مغيرة بن زياد البجلي، أبو هشام الموصلي، ويقال: أبو هاشم.

ومغيرة مختلف في توثيقه وتجريحه.

قال عنه وكيع: (كان ثقة). وقال صالح بن أحمد عن أبيه: (ثقة).

وقال عباس الدوري، وأحمد بن سعيد بن أبي مريم، وأبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: (ثقة).

وزاد ابن أبي مريم، عن يحيى: (ليس به بأس).

وقال أبو داود: (صالح). وقال النسائي في رواية: (ليس به بأس).

وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه مستقيم إلا أنه يقع في حديثه ما يقع في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي). وقال العجلي، وابن عمار، ويعقوب بن سفيان: (ثقة).

وجرحه آخرون منهم: الإمام أحمد فقال في رواية ابنه عبد الله عنه: (مضطرب الأحاديث منكرة).

وقال ابن أبي حاتم: (سألت أبي، وأبا زرعة عنه، فقالا: شيخ، قلت: يحتج به؟ قالا: لا، قال: وقال أبي: هو صالح، صدوق، ليس بذاك القوى بابة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء، فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء).

وقال أبو زرعة في موضع آخر: (في حديثه اضطراب). وقال النسائي في رواية: (ليس بالقوى).

وقال فيه ابن حبان: (كان ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد به، وترك الاحتجاج بما يخالف). وقال الحاكم أبو أحمد: (ليس بالمتين عندهم).

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: (المغيرة بن زياد يقال له: أبو هشام المكفوف صاحب مناكير، لم يختلفوا في تركه، ويقال: إنه حدث عن عُبادة بن نُسَيّ بحديث موضوع، ويقال: إنه حدث عن عطاء بن أبي رباح، وأبي الزبير بجملة من المناكير).

وتعقبه المزي فقال: (في هذا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم، ولا نعلم أحداً منهم قال: إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بن حوشب يكنى أبا هشام أيضاً، وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به، والله أعلم).

وقال الحافظ ابن حجر: (نقل الإجماع على تركه مردود).

وقال الدارقطني: (ليس بالقوى، يعتبر به). وهذا القول هو المناسب لحاله من خلال الأقوال المتقدمة.

العلل ومعرفة الرجال١/٣٩٩، والضعفاء الصغير للبخاري(ص: ١١٢)، والجرح والتعديل٨/٢٢٢، وتاريخ ابن معين برواية الدوري٢/٥٧٩، والضعفاء للنسائي(ص: ٢٣٧)، وسؤالات الآجري لأبي داود، والكامل لابن عدي٦/٣٥٤، والضعفاء للعقيلي٤/١٧٥، والمجروحين٣/٧، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٥١٠)، وتهذيب الكمال٢٨٣٦٠-٣٦٣، وتهذيب التهذيب٤/١٣٢-١٣٣

وأخرج الحديث أبو داود(٤٣٤٨) عن أحمد بن يونس، وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام٢/٢٤١(٣١١) من طريق سعيد بن منصور، كليهما (أحمد بن يونس، وسعيد بن منصور) عن أبي شهاب، عن المغيرة بن زياد الموصلي، عن عدي بن عدي الكندي قال: قال رسول الله ﷺ: «ستكون أمور وفتن، فمن شهدها وكرهها كان كمن غاب عنها، ومن غاب عنها ورضيها كان كمن شهدها».

وفي إسناده المغيرة بن زياد، وهو ليس بالقوي.

والحديث جاء ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً عليه.

١٦٥- حديث ابن مسعود: «ما بعث الله نبياً إلا وله حواري...»[1] الحديث.

*رواه مسلم نحوه[2].

أخرجه ابن أبي شيبة١٥/١١٧، وابن وضاح في البدع(٢٩٥)، ونعيم بن حماد في الفتن(٧٣٣)، ومحمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات(٨٢٧)، والطبراني٩/١٨٠(٨٨٨٨)، وأبو إسماعيل الهروي في ذم الكلام٢/٢٤٦(٣١٣)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن(١٨٣)، والبيهقي٧/٢٦٦، والسبكي في معجم شيوخه(ص: ٣١٠) من طرق كثيرة عن ابن مسعود ﷺ قال: «إنما ستكون أمور، من رضيها ممن غاب عنها كان كمن شهدها، ومن كرهها ممن شهدها كان كمن غاب عنها».

الحكم على الحديث: حسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب٢/٢٨٨، وقد تقدم أن في سنده من يضعف به الحديث، وهو المغيرة بن زياد الموصلي الذي تحتاج روايته إلى متابعة، ولعل الشيخ الألباني قوى الحديث بالموقوف على بن مسعود ﷺ، ولذلك وجه وجيه، لأن ابن مسعود ﷺ عُرف بالورع الشديد وعدم الرفع، ويقوي ذلك أن في الحديث إخباراً بالغيب فذلك يجعله في حكم المرفوع، والله أعلم.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٠٦: «... فيمكث النبي بين أظهرهم ما شاء الله تعالى، يعمل فيهم بكتاب الله، وبأمره، حتى إذا قبض الله نبيّه مكث الحواريون يعملون بكتاب الله، وبأمره، وبسنة نبيهم، فإذا انقرضوا كان من بعدهم قوم يركبون رؤس المنابر، يقولون ما يعرفون، ويعملون ما ينكرون، فإذا رأيتم ذلك فحق على كل مؤمن جهادهم بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وليس وراء ذلك إسلام».

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان(١٧٩) من طريق أبي رافع مولى النبي ﷺ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تَخْلُفُ من بعدهم خلوفٌ، يقولون مالا يفعلون، ويفعلون مالا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل». قال أبو رافع: فحدثت عبد الله

١٦٦- حديث ابن عباس: قيل: يا رسول الله، أنهلك القرية وفيها الصالحون؟ قال: «نعم». قيل: بم يا رسول الله؟ قال: «بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله».
*البزار، والطبراني بسند ضعيف[1].
١٦٧- حديث جابر: أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا وكذا على أهلها، قال فقال: يا رب، إن فيهم عبدك فلاناً...[2] الحديث.

بن عمر فأنكره عليّ، فقدم ابن مسعود، فنزل بفناءٍ، فاستتبعني إليه عبد الله بن عمر بعوده، فانطلقت معه، فلما جلسنا سألت ابن مسعود عن هذا الحديث، فحدثنيه كما حدثه ابن عمر
وأما بالسياق الذي ذكره الغزالي فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق٩/٣٠، بسنده، وفي إسناده ضعف.
(١) أخرجه البزار١١/٥١(٤٧٤٣)، والطبراني١١/٢٧٠(١١٧٠٢) من طريق إبراهيم بن الحسن التغلبي، عن يحيى بن يعلى الأسلمي، عن أبي سعد البقال سعيد بن المرزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قيل: يا رسول الله، أتُهلَكُ القريةُ فيهم الصالحون؟ قال: «نعم». فقيل: لم يا رسول الله؟ قال: «بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله».
في إسناده رجلان ضعيفان:
الأول: يحيى بن يعلى الأسلمي. قال يحيى بن معين: (ليس بشيء). وقال البخاري: (مضطرب الحديث). وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي، ضعيف الحديث).
وقال ابن عدي: (كوفي، وهو في جملة شيعتهم).
وقال الدارقطني: (ليس بالقوي). وضعفه الذهبي، وابن حجر.
التاريخ الأوسط٤/٨٠٢، والجرح والتعديل٩/١٦٩، والكامل٩/٨٨، وعلل الدارقطني١٥/٢٣٧، والكاشف٢/٣٧٩، والتقريب: ٦٩٤
والثاني: سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور، ضعيف مدلس. التقريب: ٢٨٦ وقد عنعن.
الحكم على الحديث: ضعيف لضعف إسناده.
(٢) وتمامه في الإحياء٢/٣١٠: (... لم يعصك طرفة عين. قال: اقلبها عليه، وعليهم فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط).

*الطبراني في الأوسط، والبيهقي في الشعب، وضعفه وقال: المحفوظ من قول مالك بن دينار[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط٧/٣٣٦(٧٦٦١)، والبيهقي في الشعب١٠/٧٤(٧١٨٩) من طريق عبيد بن إسحاق العطار، نا عمار بن سيف، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «أوحى الله عز وجل إلى جبريل ﷺ: أن اقلب مدينة كذا وكذا بأهلها، قال: فقال: يا رب، إن فيهم عبدك فلاناً لم يعصك طرفة عين، قال: فقال: اقلبها عليهم، فإن وجهه لم يتمعر في ساعة قط».

وعبيد بن إسحاق العطار، كوفي يقال له: عطار المطلقات.

قال ابن معين في رواية الدوري: (عبيد بن إسحاق العطار كذاب وكان صديقاً لي). وقال في رواية الكوسج: (لا شيء). وقال البخاري: (عنده مناكير).

وقال أبو حاتم: (ما رأينا إلا خيراً، وما كان بذاك الثبت، في حديثه بعض الإنكار). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد، أو منكر المتن).

وقال الدارقطني: (ضعيف). وقال الأزدي: (متروك الحديث).

سؤالات ابن الجنيد(٨٠٣)، والجرح والتعديل٥/٤٠١، والتاريخ الكبير٥/٤٤١، والضعفاء والمتروكون للنسائي(٤٠٢)، والكامل (٥/٣٤٧)، والضعفاء والمتروكين للدارقطني(٣٩٧)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٢٢٠).

وعمار بن سيف الضبي.

قال عنه ابن معين: (ليس حديثه بشيء).

وقال أبو حاتم: (كان شيخاً صالحاً، وكان ضعيف الحديث، منكر الحديث).

وقال أبو زرعة: (ضعيف). وقال أبو داود: (كان عمار بن سيف مغفلاً).

وقال ابن حبان: (كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها، فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات).

وقال العجلي: (ثقة ثبت متعبد، وكان صاحب سنة، وكان يقال إنه لم يكن بالكوفة أحد أفضل منه).

الجرح والتعديل٦/٣٩٣، وسؤالات الآجري لأبي داود(٦٥)، والمجروحين٢/١٩٥، والثقات للعجلي(١٣١٩).

-

١٦٨- حديث عائشة: عُذِّب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفاً عملهم عمل الأنبياء.

لم أقف عليه مرفوعاً، وروى ابن أبي الدنيا، وأبو الشيخ عن إبراهيم بن عمرو الصنعاني: (أوحى الله إلى يوشع بن نون إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفاً من شرارهم)، قال: يا رب، هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا لغضبي فكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم[1]، [2]

=

وأبو سفيان، هو طلحة بن نافع الواسطي.

وأخرجه البيهقي في الشعب١٠/٧٤(٧١٨٨) من طريق الخضر بن أبان، نا سيار، نا جعفر، عن مالك قال: (إن الله -عز وجل- أمر بقرية أن تعذب فضجت الملائكة، قالت: إن فيهم عبدك فلاناً، قال: أسمعوني ضجيجه، فإن وجهه لم يتمعر غضباً لمحارمي).

قال البيهقي: (هذا هو المحفوظ من قول مالك بن دينار، وقد روي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً).

وهذا الأثر مع كونه موقوفاً على مالك بن دينار، فإن الإسناد إليه ضعيف، لضعف الخضر بن أبان الهاشمي، أبو القاسم الكوفي، ضعيف. انظر: سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني(٩٨).

الحكم على الحديث: ضعيف جداً، لأن في إسناده عبيد بن إسحاق العطار، وعمار بن سيف، وهما متروكان.

(١) في حاشية نسخة الحافظ: "هذا ذكره الغزالي في الباب الذي تقدم وأغفل الشيخ التنبيه عليه".

(٢) في نسخة الظاهرية: "يؤاكلوهم ويشاربوهم".

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(٧٥)، وفي العقوبات(١٣) من قول إبراهيم بن عمرو الصنعاني: (أوحى الله -عز وجل- إلى يوشع بن نون: إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفاً من شرارهم، قال: يا رب، هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا، وكانوا يؤاكلونهم، ويشاربونهم).

وإبراهيم بن عمرو الصنعاني، صنعاء دمشق، مستور. التقريب: ١١٧

وأخرجه البيهقي في الشعب١٢/٤٠(٨٩٨٢) من طريق الخضر بن أبان الهاشمي نا سيار بن حاتم، نا جعفر، عن إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن الوضين بن عطاء، قال: (أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون: إني مهلك من قومك مائة ألف؛ أربعين ألفاً من خيارهم وستين ألفاً من شرارهم، قال: يا

=

١٦٩- حديث أبي ذر: قال أبو بكر: يا رسول الله، هل من جهاد غير قتال المشركين؟ فقال: «نعم يا أبا بكر، إن لله تعالى مجاهدين في الأرض أفضل من الشهداء...»[1].

فذكر الحديث، وفيه: فقال: «هم الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر...». الحديث بطوله.

* لم أقف له على أصل، وهو منكر[2].

رب، فملك شرارهم فما بال خيارهم؟ قال: إنهم يدخلون على الأشرار، فيؤاكلونهم ويشاربونهم، ولا يغضبون بغضبي».

والمختصر بن أبان، ضعيف. وهذا مرسل.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣١٠: «... أحياء مرزوقين، يمشون على الأرض، يباهي الله بهم ملائكة السماء، وتزين لهم الجنة كما تزينت أم سلمة لرسول الله ﷺ»، فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله، ومن هم؟ قال: «الآمرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، والمحبون في الله، والمبغضون في الله»، ثم قال: «والذي نفسي بيده إن العبد منهم ليكون في الغرفة فوق الغرفات فوق غرف الشهداء، للغرفة منها ثلاثمائة ألف باب، منها الياقوت والزمرد الأخضر، على كل باب نور، وإن الرجل منهم ليزوج بثلاثمائة ألف حوراء قاصرات الطرف عين، كلما التفت إلى واحدة منهن فنظر إليها تقول له: أتذكر يوم كذا وكذا أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر؟ كلما نظر إلى واحدة منهن ذكرت له مقاماً أمر فيه بمعروف ونهى فيه عن منكر».

(٢) ذكر هذا الحديث السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢١ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

١٧٠- حديث أبي عبيدة: قلت: يا رسول الله، أي الشهداء أكرم على الله؟ قال: «رجل قام إلى والٍ جائرٍ فأمره بالمعروف، ونهاه عن المنكر فقتله...» [١] الحديث.

*البزار مقتصراً على هذا دون قوله: «فإن لم يقتله...» إلى آخره، وهذه الزيادة منكرة، وفيه أبو الحسن غير منسوب لا يعرف [٢].

والحديث فيه ركاكة ظاهرة مع عدم وجود أصل له.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣١١: «... فإن لم يقتله فإن القلم لا يجرى عليه بعد ذلك وإن عاش ما عاش».

(٢) أخرجه البزار٤/١٠٩-١١٠(١٢٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين(٣٥٤١) من طريق عبد الوهاب بن نجدة، عن محمد بن حمير بن أُنيس القضاعي، عن أبي الحسن، عن مكحول، عن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قلت: يا رسول الله، أي الشهداء أكرم على الله؟ قال: «رجل قام إلى أمير جائر، فأمره بمعروف، ونهاه عن منكر فقتله»، قيل: فأي الناس أشد عذاباً؟ قال: «رجل قتل نبياً أو قتل رجلاً أمره بمعروف أو نهاه عن منكر، ثم قرأ: ﴿ ڭ ڭ ۇ ۇ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۉ ۉ ۋ ۅ ۅ ۋ ې ى ﴾ آل عمران، ثم قال: يا أبا عبيدة، قتلت بنو إسرائيل ثلاثة وأربعين نبياً في ساعة واحدة، فقام مئة رجل واثنا عشر رجلاً من عُبّاد بني إسرائيل، فأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر فقُتلوا جميعاً».

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن أبي عبيدة، ولا نعلم له طريقاً عن أبي عبيدة غير هذا الطريق، ولم أسمع أحداً سمى أبا الحسن الذي روى عنه محمد بن حمير).

وقال الهيثمي في المجمع٧/٢٧٢: (رواه البزار، وفيه من لم أعرفه اثنان).

أقول: لعل الهيثمي أراد بالاثنين الذين لم يعرفهما: شيخ البزار محمد بن الحارث البغدادي، وأبا الحسن الذي يروي عن مكحول.

وأبو الحسن هذا مجهول.

قال أبو حاتم: (مجهول). وقال الذهبي: (حدث عنه أبو كهب، مجهول). وتعقبه الحافظ في اللسان٩/٤٧، فقال: (ولم يتفرد عنه أبو كهب، بل روى عنه أيضاً محمد بن حمير الحوضي، وقال في روايته: مولى بني أسد، عن مكحول، أخرج حديثه الطبري، وابن أبي حاتم، وذكره أبو احمد الحاكم في من لا يعرف اسمه، ووقع في النسخة مولى أبي أسيد، فالله أعلم).

وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى٣/٣٧٦: (أبو الحسن مولى أبي أسيد، عن مكحول الهذلي، روى عنه أبو عبد الحميد محمد بن حمير السليحي).

الجرح والتعديل٩/٣٧٥' والميزان٧/٣٥٤، والمغني في الضعفاء(٧٤٠٢).

ومحمد بن حمير، صدوق.

وتابع عبد الوهاب بن نجدة، جماعة، وهم: أبو حفص بن ثابت بن زرارة الأنصاري، ومحمد بن عمرو بن حيان، وأبو عبيد الوصّابي.

أما رواية أبي حفص فأخرجها ابن أبي حاتم في التفسير٢/٦٢١

وأما رواية محمد بن عمرو بن حيان فأخرجها البغوي التفسير٢/٢٠، وأبو الفتوح الهمذاني في الأربعين(١٠).

ومحمد بن عمرو بن حيان، أبو عبد الله الكلبي الحمصي، المؤذن.

لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل، وترجم له أبو الخير محمد بن يوسف بن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ص: ٣٧١

وأما رواية أبو عبيد الوصّابي فأخرجها ابن جرير الطبري في التفسير٦/٢٨٥(٦٧٨٠).

وأبو عبيد الوصابي، هو محمد بن حفص الوصّابي، الحمصي.

وقال ابن مندة: (ضعيف). الميزان٦/١٢٢

١٧١- حديث الحسن البصري مرسلاً: «أفضل شهداء أمتي رجل قام إلى إمام جائر فأمره بالمعروف، ونهاه عن المنكر فقتله على ذلك، فذلك الشهيد، منزله في الجنة بين حمزة وجعفر».

* لم أره من حديث الحسن، وللحاكم في المستدرك وصحح إسناده من حديث جابر: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره، ونهاه فقتله»[1].

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٧/٢٣٧: (روى عن محمد بن حمير، وأبي حيوة شريح بن يزيد، أدركته وأردت قصده والسماع منه، فقال لي بعض أهل حمص ليس بصدوق، ولم يدرك محمد بن حمير، فتركته). وقال ابن حجر: (واه). تبصير المنتبه بتحرير المشتبه٤/١٤٨٤، وعلى هذا لا يُستفاد من متابعته.

الحكم على الحديث: ذكر هذا السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢١ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً. وقال الألباني في الضعيفة٦/٢٩٨: (منكر جداً، وأبو الحسن مجهول).

(١) أخرجه الحاكم٣/١٩٥ من طريق رافع بن أشرس المروزي، ثنا حفيد الصفار، عن إبراهيم الصائغ، عن عطاء، عن جابر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره، ونهاه فقتله».

وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي فقال: (الصفار لا يُدرى من هو). وقال في السير١/١٧٣: (سنده ضعيف).

أقول: رافع بن أشرس، لم أقف على من ذكره بجرح ولا تعديل.

وأخرجه أيضاً الحاكم٣/١٩٥ وفي إسناده أبو حماد الحنفي، وهو مفضل بن صدقة بن سعيد، قال عنه ابن معين: (ليس بشيء). وقال أبو حاتم: (ليس بقوي يكتب حديثه). وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن حبان: (كان ممن يُخطئ حتى يروي عن المشاهير الأشياء المناكير، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا تفرد، وفيما وافق الثقات فإن اعتبر به معتبر لم أر بذلك بأساً). وقال ابن عدي: (ما أرى بحديثه بأساً).

الخلاصة: ضعيف.

الجرح والتعديل٨/٣١٥، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي٣/١٣٥، والمجروحين٣/٢١، والكامل لابن عدي٦/٤٠٩

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد٤/٥١، وفي إسناده حكيم بن زيد الأشعري، قال عنه ابن أبي حاتم: (شيخ صالح). الجرح والتعديل٣/٢٠٤

وحديث جابر هذا ضعيف الإسناد من جميع طرقه.

وروي من حديث ابن عباس ﷺ أخرجه الطبراني في الأوسط٤/٢٣٨(٤٠٧٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة(ص: ١٨٧)، والجصاص في أحكام القرآن٢/٣٢١، وابن عبد البر في التمهيد١٣/٥٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٥/٤١٦، والرافعي في أخبار قزوين٤/١١٠١، ومداره على الحسن بن رشيد. قال عنه أبو حاتم: (مجهول). وقال ابن أبي حاتم: (يدل حديثه على الإنكار). وقال العقيلي: (في حديثه وهم). وقال الذهبي: (فيه لين).

الجرح والتعديل٣/١٤، والضعفاء للعقيلي١/٢٢٥، والميزان١/٤٩٠

وروي من حديث علي بن أبي طالب ﷺ مرفوعاً: «سيد الشهداء حمزة». أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات(٢٥٦)، والطبراني٣/١٥١(٢٩٥٨)، والحاكم٣/١٩٢، وفي إسناده الأصبغ بن نُباتة، وعلي بن الحزور، وهما متروكان.

قال الهيثمي في المجمع٩/٢٢٣: (رواه الطبراني، وفيه علي بن الحزور، وهو متروك).

وأصبغ بن نُباتة أبو القاسم الحنظلي، التميمي قال ابن معين: (ليس بشيء). وقال أبو حاتم: (لين الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن عدي: (الأصبغ بن نباتة لم أخرج له ههنا شيئاً؛ لأن عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحدٌ، وهو بيِّنُ الضعف، وله عن علي أخبار، وروايات، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه؛ لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفاً).

وقال ابن حبان: (هو ممن فتن بحب علي، أتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك).

وقال أبوبكر بن عياش: (كذاب).

الجرح والتعديل٢/٣١٩، والضعفاء والمتروكين للنسائي(٦٤)، والكامل لابن عدي١/٤٠٧، والمجروحين١/١٧٤، والضعفاء للعقيلي١/٣٩٠

وعلي بن الحزور الكوفي، ويقال له: علي بن أبي فاطمة يدلس بذلك.

١٧٢- حديث عمر: «بئس القوم قوم لا يأمرون بالقسط، وبئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف، ولا ينهون[عن المنكر] »[(١)].

*رواه أبو الشيخ بن حيان[(٢)] من حديث جابر بسند ضعيف، وأما حديث عمر فأشار إليه أبو منصور الديلمي بقوله: وفي الباب، ورواه علي بن معبد في كتاب الطاعة والمعصية من حديث الحسن مرسلاً [(٣)].

قال عنه أبو زرعة: (واهي الحديث). وقال البخاري: (عنده عجائب). وقال أيضاً: (منكر الحديث). وقال يحيى بن معين: (لا يحل لأحد أن يروي عنه). وقال أبو حاتم الرازي: (منكر الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال الأزدي: (لا اختلاف في ترك حديثه).

وقال الدارقطني: (ضعيف). وقال ابن حجر: (متروك شديد التشيع).

الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي٢/٤٣٤، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(٢٣٦٤)، والتاريخ الأوسط٣/٤٠٩، و٣/٥٧٠، وتاريخ الدوري عن ابن معين٣/٤٢٠، والجرح والتعديل٦/١٨٢، والضعفاء للنسائي(٤٣١)، والميزان٥/١٤٥، والتقريب: ٤٦٥

الحكم على الحديث: ضعيف، .

(١) ما بين المعقوفين من النسخة الظاهرية.

(٢) لم أجده في كتب أبي الشيخ التي وقفت عليها.

(٣) لم أجد هذا الحديث من حديث الحسن، وأما حديث عمر فأخرجه ابن كثير في مسند الفاروق(ص: ٦٦٠)، قال ابن كثير رحمه الله: (قال عبيد الله بن موسى: حدثنا مبارك بن حسان، حدثني عمر بن عاصم بن عبيد الله بن عمر، قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا طغت نساؤكم، وفسق شبابكم»، فقالوا: يا رسول الله وإن ذلك لكائن؟ قال: «وأشد منه تأمرون بالمنكر وتنهون عن المعروف»، فقيل: وإن ذلك لكائن؟ قال: «وأشد من ذلك»، قال عمر: قال رسول الله ﷺ: «بئس القوم قوم لا يأمرون بالقسط من الناس، وبئس القوم قوم يقتلون الذين يأمرون بالمعروف، وبئس القوم قوم يستحلون المحرمات والشهوات بالشبهات، وبئس القوم قوم يمشي المؤمن بين ظهرانيهم بالتقية والكتمان». ثم قال ابن كثير: (هكذا رواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي، من حديث عبيد الله بن موسى، وهو معضل، والله أعلم).

-

الباب الثاني: في أركان الأمر بالمعروف وشروطه.

١٧٣- حديث: «مررتُ ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار...»[1].

الحديث.

تقدم[2] في العلم[3].

وأما حديث جابر فأخرجه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس(٣/الورقة١٣/أ)، وفي إسناده بكر بن بكار القيسي، وهو ضعيف،

وقال عنه ابن معين: (ليس بشيء). وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي).

قال النسائي: (ليس بثقة). وقال ابن حبان: (ثقة، ربما يخطئ). انظر: ميزان الاعتدال٢/٥٩

.

وأخرجه عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٥١) من طريق أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان- وهو أبو الشيخ-،... عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «بئس القوم قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن منكر».

وفي إسناده سوار بن مصعب الهمداني، الكوفي، الضرير.

قال أحمد في رواية المروذي: (ليس بشيء). وقال في رواية أبي طالب: (سوار بن مصعب الأعور، متروك الحديث). وقال البخاري: (منكر الحديث).

سؤالات المروذي للإمام أحمد(١٨٠)، والجرح والتعديل٤/(١١٧٥)، والميزان٣/٢٤٣

وقال الألباني في الضعيفة٥/١٦٣ عن حديث ابن مسعود هذا: (ضعيف جداً).

الحكم على الحديث: ضعيف جداً، وذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢١ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣١٢: «... فقلت: من أنتم؟ فقالوا: كنا نأمر بالخير ولا نأتيه، وننهى عن الشر ونأتيه».

(٢) كتاب العلم الباب السادس(الورقة٦/ب)، وقال العراقي هناك: (ابن حبان من حديث أنس).

(٣) هذا الحديث رواه عن أنس ﷺ خمسة، وهم: (سليمان بن طرخان التيمي، وثمامة بن عبد الله بن أنس، وخالد بن سلمة بن العاص، وقتادة، وعلي بن زيد بن جدعان).

أما طريق سليمان التيمي فأخرجه أبو يعلى٧/١١٨(٤٠٦٩)، وأبو نعيم في الحلية٨/١٧٣، والبيهقي في الشعب٧/٣٨(٤٦١١) بإسناد صحيح.

وأما طريق قتادة فأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت(٥٧٠)، وفي إسناده عمر بن نبهان -بفتح النون وسكون الموحدة- العبْدي، ويقال: الغُبَري -بضم المعجمة فتح الموحدة الخفيفة-، بصري، خال محمد بن بكر، ضعيف. التقريب: ٤٨٦

وأما طريق خالد بن سلمة فأخرجه البيهقي في الشعب٧/٣٩(٤٦١٤)، وإسناده منقطع؛ لأن خالداً لم يسمع من أنس.

وأما طريق ثُمامة بن عبد الله بن أنس فأخرجه البيهقي في الشعب٣/٢٧٠(١٦٣٧)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل(١١١) من طريق مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، عن الحسن بن أبي جعفر، وصدقة بن موسى، عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس، به.

وثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، البصري قاضيها، صدوق. التقريب: ١٦٧

والحسن بن أبي جعفر الجُفْري -بضم الجيم وسكون الفاء- البصري، ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. التقريب: ١٩٤

وصدقة بن موسى الدقيقي، أبو المغيرة، أو أبو محمد، السلمي، صدوق له أوهام. التقريب: ٣٢٧

وخالفهما(الحسن بن أبي جعفر، وصدقة بن موسى) المغيرةُ بن حبيب أبو صالح، فرواه عن مالك بن دينار، عن أنس -بدون ذكر ثمامة_.

أخرجه من هذا الوجه أبو يعلى٧/١٨٠(٤١٦٠)، وابن أبي حاتم في التفسير١/١٠١، وابن حبان كما في الإحسان١/١٣٥(٥٣)، والطبراني في الأوسط٣/١٧٠(٢٨٣٢)، وأبو نعيم في الحلية٢/٣٨٦، والبيهقي في الشعب٧/٣٨(٤٦١٢) من طرق عن محمد بن المنهال الضرير، عن يزيد بن زريع عن هشام الدستوائي، عن المغيرة بن حبيب ختن مالك ابن دينار، عن مالك بن دينار، عن أنس.

قال الدارقطني في العلل١٢/٢٢٠: (الصحيح عن مالك بن دينار، عن ثمامة، عن أنس).

والمغيرة بن حبيب ختن مالك ابن دينار، قال الأزدي: (منكر الحديث).

وذكره ابن حبان في الثقات(٨٧٥)، وقال: (يغرب). انظر: ميزان الاعتدال٦/٤٨٨

ومحمد بن المنهال الضرير، ثقة حافظ. التقريب: ٥٩٣

وتابع المغيرة بن حبيب، إبراهيم بن أدهم، عن مالك بن دينار، عن أنس كما عند أبي نعيم في الحلية٨/٤٣، وقال أبو نعيم: (مشهور من حديث مالك عن أنس، وغريب من حديث إبراهيم عنه).

١٧٤- حديث: «أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر».

*أبو داود[1]، والترمذي وحسنه[2]، وابن ماجه[3] من حديث أبي سعيد الخدري[4].

=

وأما طريق علي بن زيد بن جدعان فأخرجه ابن المبارك في الزهد(٨١٩)، ووكيع في الزهد(٢٩٧)، وابن أبي شيبة١٤/٣٠٨، وأحمد١٩/٢٤٤(١٢٢١١)، وعبد بن حميد "المنتخب"(١٢٢٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث(٢٦)، والبزار١٤/٢٠(٧٤١٨)، وأبو يعلى٧/٦٩(٣٩٩٢)، والبغوي في شرح السنة٤/٣٥٣(٤١٥٩)، وفي التفسير١/٨٨، والخطيب في تاريخ بغداد٦/١٩٩، وفي الموضح لأوهام الجمع والتفريق(٤٠٦٩)، وابن عساكر في معجمه(٨٢٨) كلهم من طرق عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس ﷺ، به.

وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف.

الحكم على الحديث: صحيح، من طريق سليمان بن طرخان، والطرق الأخرى تزيده قوة، والله أعلم.

(١) سنن أبي داود كتاب الملاحم باب: في الأمر والنهي(٤٣٤٤).

(٢) جامع الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء: أفضل الجهاد كلمةُ عدلٍ عند سلطان جائر(٢١٧٩)، وقال: (حسن غريب من هذا الوجه)، وهو موافق لما في تحفة الأشراف٣/٤٢٣

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الفتن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٤٠١١).

(٤) أخرجه ابن ماجه، وأبو داود، والترمذي، وابن خزيمة٢/٣٦٩(٤٠٠١)، والخطيب في تاريخ بغداد٧/٢٣٨ من طرق عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد كلمة عدلٍ عند سلطان جائر».

وعطية العوفي، ضعيف، ولكنه توبع، تابعه أبو نضرة المنذر بن مالك، عن أبي سعيد.

أخرجه الطيالسي(٢١٥٦)، وأحمد١٧/٢٢٧-٢٢٨(١١١٤٣) عن يزيد بن هارون، وعفان، وعبد حميد-المنتخب-(٦٨٤) عن يزيد بن هارون -وحده-، وأبو يعلى٢/٣٥٢(١١٠١) عن هدبة، والحاكم٤/٥٠٤ من طريق موسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان اللاحقي، ستتهم: (الطيالسي، ويزيد بن هارون، وعفان، وهدبة، وموسى بن إسماعيل، وعلي بن عثمان اللاحقي) عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر، ثم قام خطيباً بعد العصر إلى مغربان الشمس، حفظها من حفظها ونسيها من نسيها، وأخبر فيها بما هو كائن إلى يوم القيامة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد فإن الدنيا حلوة

=

خضرة، وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، فمنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت مؤمناً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت كافراً، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيى مؤمناً ويموت كافراً، ومنهم من يولد كافراً ويحيى كافراً ويموت مؤمناً، ألا إن الغضب جمرة توقد في جوف ابن آدم، ألم تروا إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فإذا وجد أحدكم من ذلك شيئاً فليلزق بالأرض، ألا إن خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء، وشر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء، فإذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فإنها بها، وإذا كان الرجل بطيء الغضب بطيء الفيء فإنها بها، ألا إن خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيء الطلب فإنها بها، وإذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فإنها بها، ألا لا يمنعن رجلاً مهابة الناس أن يقول بالحق إذا علمه، ألا إن لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وإن أكبر الغدر غدر إمام عامة، ألا وإن الغادر لواؤه عند إسته، ألا وإن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فلما كان عند مغربان الشمس قال: إن مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى».

قال الحاكم: (هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة، والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد).

وتعقبه الذهبي، فقال: (ابن جدعان صالح الحديث).

وهذا إسناد ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان، ولكن جمل الحديث شواهد يرتقي بها إلى الصحة، أو الحسن، إلا جملة: «ومنهم من يولد كافراً...». فلم أجد ما يعضدها، والله أعلم.

شواهد الحديث

١- حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ أخرجه علي بن الجعد(٣٣٢٦)، وابن ماجه(٤٠١٢)، والروياني(١١٩٢)، وابن خزيمة٢/٣٦٩(٤٠٠٢)، والطبراني في الكبير٨/٢٨٢(٨٠٨١)، والأوسط٧/٥٢(٦٨٢٤)، والصغير(١٥١)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٢١٨٦)، والبيهقي١٠/٩١ من طرق عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عند رمي الجمرة، قيل: يا رسول الله، أي الجهاد أحب إلى الله؟ قال: «كلمة حق تقال لإمام جائر».

وأبو غالب، صدوق يخطىء.

٢- حديث طارق بن شهاب ﷺ. أخرجه أحمد٣١/١٢٤(١٨٨٢٨) عن وكيع، وأخرجه أحمد أيضاً٣١/١٢٦(١٨٨٣٠)، والنسائي في الصغرى(٤٢٠٩)، وفي الكبرى٧/١٩٣(٧٧٨٦)، والدولابي في الكنى١/٧٨، من طريق عبد الرحمن بن مهدي، وأخرجه البيهقي في الشعب(٧٥٨٢) من طريق أبي داود الحفري، ثلاثتهم: (وكيع، وابن مهدي، والحفري) عن سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد الحضرمي، عن طارق بن شهاب ﷺ أن رجلاً سأل النبي ﷺ وقد وضع رجله في الغرز، أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر».

وطارق بن شهاب مختلف في سماعه من النبي ﷺ.

قال أبو حاتم: (له رؤية وليست له صحبة، والحديث الذي رواه الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن طارق بن شهاب أن النبي ﷺ سئل أي الجهاد أفضل؟ قال: «كلمة حق عند سلطان جائر». هو حديث مرسل). قال العلائي-متعقباً لأبي حاتم: (يلحق حديثه بمراسيل الصحابة). وقال أبو زرعة: (له رؤية، وليست له صحبة).

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا شعبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: (رأيت النبي ﷺ، وغزوت في خلافة أبي بكر). قال الحافظ ابن حجر عن إسناد الطيالسي هذا: (هذا إسناد صحيح). وقال أبو داود: (قد رأى النبي ﷺ، ولم يسمع منه شيئاً).

وقال المزي: (أدرك الجاهلية، ورأى النبي ﷺ، وغزا في خلافة أبي بكر وعمر، ثلاثاً وثلاثين، أو ثلاثاً وأربعين، من غزوة إلى سرية).

وقال الحافظ ابن حجر: (إذا ثبت أنه لقي النبي ﷺ فهو صحابي على الراجح، وإذا ثبت أنه لم يسمع منه فروايته عنه مرسل صحابي وهو مقبول على الراجح، وقد أخرج له النسائي عدة أحاديث، وذلك مصير منه إلى إثبات صحبته).

مسند الطيالسي(١٣٧٦)، ومعجم الصحابة للبغوي٣/٤٢١، وتحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي(ص: ١٥٧)، وجامع التحصيل للعلائي(ص: ٢٠٠)، وسنن أبي داود(١٠٦٧)، والتعديل والتجريح للباجي٢/٦٤٤، وتهذيب الكمال١٣/٣٤١، والإصابة٥/٣٨٤.

الحكم على الحديث: حسن بشواهده، وقد صححه النووي في رياض الصالحين(٢٠٠)، وحسنه الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة(ص: ١٩٦)، وصححه الألباني في الصحيحة(٤٩١).

غريب الحديث

١٧٥- حديث، أن مروان خطب قبل الصلاة في العيد...[1] الحديث. وفيه حديث أبي سعيد مرفوعاً: «من رأى منكراً...». الحديث.

*رواه مسلم[2].

١٧٦- حديث قدامة بن عبد الله[1]: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على جمل، لا ضرب، ولا طرد، ولا جلد، ولا إليك إليك[2].

مُغَيْرِبان الشمس: أي إلى وقت مغيبها. يقال: غربت الشمس تغرب غروباً، ومغيرباناً، وهو مصغر على غير مكبره، كأنهم صغروا مَغْرِباناً والمغربُ في الأصل: موضع الغروب، ثم استعمل في المصدر، والزمان، وقياسه الفتح، ولكن استعمل بالكسر كالمشرق، والمسجد. النهاية(ص: ٦٦٥).

على طَبَقات شتى: أي حالات. لسان العرب٤/٢٦٣٧

سريع الفيء: أي الرجوع. لسان العرب٥/٣٤٩٦

فإنها بها: أي فإن إحدى الخصلتين تقابل الأخرى فلا يستحق مدحاً ولا ذماً. فيض القدير للمناوي٢/٢٢٧

حائر: أي ظالم. تحفة الأحوذي٤/٦٤٠

(١) قال في الإحياء٢/٣١٦: (روي أن مروان بن الحكم خطب قبل صلاة العيد، فقال له رجل: إنما الخطبة بعد الصلاة، فقال له مروان: اترك ذلك يا فلان، فقال أبو سعيد: أما هذا فقد قضى ما عليه، قال لنا رسول الله ﷺ: «من رأى منكم منكراً فلينكره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان»).

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الإيمان باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان(١٨٦) عن طارق بن شهاب قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان، فقام إليه رجل فقال: الصلاة قبل الخطبة. فقال: قد ترك ما هنالك. فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان».

قوله: أما هذا فقد قضى ما عليه: أي: من إنكار المنكر.

الترمذي[3] وقال حسن صحيح، والنسائي[4]، وابن ماجه[5]. وأما قوله في أوله: إن الثوري قال: حج المهدي سنة ست وستين، فليس بصحيح، فإن الثوري توفي سنة إحدى وستين[6].

---

(١) هو قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية، من بني نفيل بن عمرو بن كلاب العامري، ثم الكلابي، يكنى أبا عبد الله، أسلم قديماً، وسكن مكة، ولم يهاجر، وشهد حجة الوداع، روى عنه أيمن بن نابل، وله صحبة، عداده في أهل الحجاز.

التاريخ الكبير٧/١٧٨، والاستيعاب٣/١٢٧٩، وأسد الغابة٤/٣٩٣، وتهذيب الكمال٢٣/٥٤٩، والإصابة٩/٣٦

(٢) (لا ضرب ولا طرد) بالفتح والرفع منونًا فيهما، أي لا دفع، قال الطيبي: (ما كانوا يضربون الناس، ولا يطردونهم، ولا يقولون تنحوا عن الطريق كما هو عادة للملوك والجبابرة، والمقصود التعريض بالذين كانوا يعملون ذلك). مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للملا علي القاري٦/٥٠١

(ولا إليك إليك): هو كما يقال: الطريق الطريق، ويفعل بين يدي الأمراء، ومعناه: تنحَّ، وأبْعِد، وتكريره للتأكيد. النهاية في غريب الحديث(ص: ٤٥).

(٣) جامع الترمذي كتاب الحج باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار(٩٠٣)، وقال: (حديث قدامة بن عبد الله حديث حسن صحيح، وإنما يُعرف هذا الحديث من هذا الوجه، وهو حديث أيمن بن نابل-بنون وموحدة-، وهو ثقة عند أهل الحديث).

(٤) السنن الصغرى كتاب مناسك الحج باب الركوب إلى الجمار، واستظلال المحرم(٣٠٦١)، والكبرى٤/١٨٠(٤٠٥٣).

(٥) سنن ابن ماجه كتاب المناسك باب رمي الجمار راكباً(٣٠٣٥).

(٦) حديث قدامة بن عبد الله رضي الله عنه رواه عنه، أيمن بن نابل، أبو عمران الحبشي، ورواه عن أيمن قرابة ثلاثين راوياً، وهم: (وكيع، ومروان بن معاوية الفزاري، وأبو داود الطيالسي، وعبد الله بن المبارك، وأبو عاصم النبيل، ومكي بن إبراهيم، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ومعتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد، وأبو علي الحنفي، وروح بن عبادة، وعمر بن هارون البلخي، وموسى بن طارق أبو قرة الزبيدي، وأبو أحمد الزبيري، ومُؤمَّل بن تمام، والثوري، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر العقدي، وعاصم بن علي، وعمر بن علي بن عطاء، وخالد بن إسماعيل أبو معاوية الحداني، وسعيد بن سالم

القداح، وابن عيينة، ويحيى بن سليم، والحسن بن علي، والمؤمل، وعبيد الله بن موسى، وجعفر بن عون).

الطريق الأول: طريق وكيع بن الجراح، أخرجه ابن أبي شيبة٣/٦٤٢، وعنه ابن ماجه، وأخرجه النسائي في الصغرى، وفي الكبرى، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٣/٢٠(١٤٩٩)، والطبراني١٩/٣٨(٧٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق١٠/٤٩، وابن حزم في حجة الوداع(١٣٣) من طرق عن وكيع، به.

الطريق الثاني: طريق مروان بن معاوية الفزاري، أخرجه الترمذي، والبغوي في معجم الصحابة٥/٦٩، وابن عدي١/٤٣٤

الطريق الثالث: طريق الطيالسي(١٤٣٥).

الطريق الرابع: طريق ابن المبارك، أخرجه ابن منده في الفوائد(٢٤).

الطريق الخامس: طريق أبو عاصم النبيل، أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة(٩٠١)، والطبراني١٩/٣٨(٧٧)، وابن منده في الفوائد(٨)، والحاكم١/٤٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد١/٤١٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥/٤٩٠، وفي الأربعين(ص: ٨٩)، وفي معجمه(١٨٤) من طرق عن ابن المبارك.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري).

الطريق السادس: طريق مكي بن إبراهيم أخرجه الحاكم٤/٥٠٦، وقال: (هذا حديث له طرق عن أيمن بن نابل، وقد احتج الإمام محمد بن إسماعيل البخاري بأيمن بن نابل في الجامع الصحيح).

الطريق السابع: طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، أخرجه الطوسي في مستخرجه على الترمذي(٨٢٥)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٤/٢٣٤٧

الطريق الثامن: طريق معتمر بن سليمان، أخرجه أحمد٢٤/١٣٩(١٥٤١٥)، وابن خزيمة٤/٢٧٨(٢٨٧٨).

الطريق التاسع، والعاشر: طريق يحيى بن سعيد، وأبو علي الحنفي، أخرجه الحاكم١/٤٦٥، وقال: (صحيح على شرط البخاري).

الطريق الحادي عشر: طريق روح بن عبادة، أخرجه البيهقي في السنن الصغير(١٣٠٣)، والخطيب في المتفق والمفترق٣/٢١٠.

الطريق الثاني عشر: طريق عمر بن هارون البلخي، عن أيمن بن نابل، حدثني قدامة بن عبد الله قال: (رأيت رسول الله ﷺ في حجة الوداع، يوم النحر على، ناقة صهباء، يرمي جمرة العقبة، لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك، فقلت لأيمن: من أين عرف قدامةُ النبيَّ ﷺ؟ قال: قال قدامة: كنت رديفاً لأبي يوم قسم النبي ﷺ غنائم حنين فرأيته، فلما كان ذلك اليوم عرفته).

أخرجه البغوي في معجم الصحابة٥/٧٠، وابن عبد السلام في مشيخته(٣٢)، وابن فيل في جزء حديثه(١٠٩).

الطريق الثالث عشر: طريق موسى بن طارق أبو قُرّة الزبيدي قال: حدثنا أيمن بن نابل أبو عمران، قال: سمعت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، يقال له: قدامة، يعني: ابن عبد الله، يقول: (رأيت رسول الله ﷺ رمى جمرة العقبة يوم النحر" قال أبو قرة: وزادني سفيان الثوري في حديث أيمن: هذا على ناقة صهباء بلا زجر، ولا طرد، ولا إليك إليك). أخرجه أحمد٢٤/١٣٦(١٥٤١٠).

الطريق الرابع عشر: طريق أبي أحمد الزبيري، أخرجه أحمد٢٤/١٣٦(١٥٤١٢).

الطريق الخامس عشر: طريق قُرّان بن تمام أخرجه أحمد٢٤/١٣٩(١٥٤١٤).

الطريق السادس عشر: طريق سفيان الثوري، أخرجه الفاكهي في أخبار مكة(١٣٥٣)، وابن عدي في الكامل١/٤٣٥، وأبو نعيم في الحلية٧/١١٨

الطريق السابع عشر: طريق عبد الرحمن بن مهدي، أخرجه أبو نعيم في الحلية٩/١٧

الطريق الثامن عشر: طريق أبي عامر العقدي، أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٥/٤٤٠

الطريق التاسع عشر: طريق عاصم بن علي، أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ(١١٣).

الطريق العشرين: طريق عمر بن علي بن عطاء بن المقدم، أخرجه ابن عدي في الكامل١/٤٣٤

الطريق الحادي والعشرين: طريق خالد بن إسماعيل أبي معاوية الحداني، أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق(٥٠١).

الطريق الثاني والعشرين: طريق سعيد بن سالم القداح، أخرجه الشافعي في المسند١/٣٥٩، ومن طريقه البيهقي في معرفة السنن(٣١٤٤).

الطريق الثالث والعشرين، والرابع والعشرين: طريق ابن عيينة، ويحيى بن سليم، أخرجه ابن عدي١/٤٣٤

الطريق الخامس والعشرين: طريق الحسن بن علي، أخرجه ابن عدي١/٤٣٥

الطريق السادس والعشرون: طريق المؤمل -مقروناً بغيره- أخرجه الدارمي(١٩٤٢).

الطريق السابع والعشرون: طريق عبيد الله بن موسى، أخرجه البيهقي في الكبرى٥/١٠١، من طريق محمد بن علي بن دحيم، حدثنا أحمد بن حازم، أخبرنا عبيد الله بن موسى، وجعفر بن عون، قالا: أخبرنا أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله بن عمار، قال: (رأيت رسول الله ﷺ يسعى بالصفا والمروة على بعير، لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك).

قال البيهقي: (كذا قالا، ورواه جماعة عن أيمن فقالوا في الحديث: (يرمي الجمرة يوم النحر)، ويحتمل أن يكونا صحيحين).

أقول: لعل هذا الاحتمال بعيدٌ، أو منفي، لأن محمد بن علي بن دحيم رواه عن شيخه أحمد بن حازم، وهو ابن أبي غرزة، عن عبيد الله بن موسى وجعفر بن عون كليهما عن أيمن بن نابل، وفيه أنه ﷺ كان يسعى بين الصفا والمروة، على خلاف سائر الروايات الكثيرة بأنه كان عند جمرة العقبة، فدل هذا على وقوع الوهم في هذه الرواية ولعل الوهم من أحمد بن حازم بن أبي غرزة، إذ تفرد بتوثيقه ابن حبان فقال عنه في الثقات٨/٤٤: (كان متقناً)، ويضاف إلى ذلك مجيء رواية كل من عبيد الله بن موسى، وجعفر بن عون كسائر الروايات، فرواية عبيد الله بن موسى أخرجها البيهقي في الشعب١٠/٤٦٨(٧٨١٢) من طريق أبي حاتم الرازي عنه، ورواية جعفر بن عون أخرجها عبد بن حميد "للمنتخب"(٣٥٧) عنه.

ومحمد بن علي بن دحيم هو أبو جعفر الشيباني، الكوفي، قال عنه الذهبي: (كان ثقة صدوقاً). تاريخ الإسلام للذهبي٢٦/٦٥

الطريق الثامن والعشرون: طريق جعفر بن عون، أخرجه عبد بن حميد "للمنتخب"(٣٥٧).

كلهم عن أيمن بن نابل، عن قدامة بن عبد الله ﷺ.

وأيمن بن نابل أبو عمران ويقال: أبو عمرو حبشي من سودان مكة، نزيل عسقلان.

قال علي بن المديني: (كان ثقة وليس بالقوي). وقال ابن معين: (ثقة). وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن عبد العزيز بن أبي رواد، وأيمن بن نابل، يعني: وغيرهما فقال: (هؤلاء قوم صالحون). قال ابن عساكر: (يعني: في الحديث فيما أرى).

وقال أبو حاتم: (شيخ). وقال الثوري، وابن عمار، والحسن بن علي بن نصر الطوسي، والحاكم: (ثقة). وقال يعقوب بن شيبة: (مكي صدوق، وإلى ضعف ما هو). وقال النسائي: (لا بأس به).

وقال الدارقطني: (ليس بالقوي خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد، خالفه الليث، وعمرو بن الحارث، وزكريا بن خالد، عن أبي الزبير).

أقول: يعني بحديث التشهد ما أخرجه الترمذي وغيره من طريق أيمن بن نابل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد: «بسم الله وبالله، التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أسأل الله الجنة، وأعوذ به من النار».

قال الترمذي: (فسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هو غير محفوظ، هكذا يقول أيمن بن نابل: عن أبي الزبير عن جابر، وهو خطأ، والصحيح ما رواه الليث بن سعد عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس). ترتيب علل الترمذي لأبي طالب(ص: ٧٢).

وقال ابن عدي: (لا بأس به فيما يرويه... ولم أر أحداً ضعفه ممن تكلم في الرجال، وأرجو أن أحاديثه لا بأس بها صالحة).

وقال ابن حبان: (كان يخطئ، ويتفرد بما لا يتابع عليه، وكان يحيى بن معين حسن الرأي فيه، والذي عندي تنكب حديثه عند الاحتجاج إلا ما وافق الثقات أولى من الاحتجاج به). وقال العجلي: (ثقة).

وقال الذهبي: (ثقة). وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق يهم).

سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني(١٩٥)، وتاريخ الدوري عن ابن معين١/٧٥، والجرح والتعديل٢/٣١٩، والكامل١/٤٣٥، والمجروحين١/١٨٤، وسؤالات الحاكم للدارقطني(٢٨٦)، ومعرفة الثقات للعجلي(١٣٤)، وتهذيب الكمال٣/٤٤٧، وتاريخ دمشق١٠/٥٢، والميزان١/٤٥٢، والمغني في الضعفاء(٧٩٩)، والتقريب(ص: ١٤٦).

والخلاصة: أنه في مرتبة صدوق ربما وهم، وحديثه يحتج به إلا فيما يخالف فيه.

وروي هذا الحديث عن عبد الله بن حنظلة الراهب ﷺ أخرجه العقيلي في الضعفاء١/٢٢٨، وأبو الطيب في جزء حديثه(٢٦)، وابن قانع في معجم الصحابة٢/٩٠، وابن عدي في الكامل٥/٢٧٥، والخطيب في تاريخ بغداد٤/١٤٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق١٤/٢٦٨، كلهم من طريق عن أبي إسماعيل الترمذي، عن الحسن بن سوار أبي العلاء الثقة الرضا، عن عكرمة بن عمار اليمامي، عن ضمضم بن جوشن، عن عبد الله بن حنظلة الراهب قال: (رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت على ناقة، لا ضرب ولا طرد، ولا إليك إليك).

قال أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني: قال أبو إسماعيل: (سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: هذا الشيخ ثقة ثقة، والحديث غريب، ثم أطرق ساعة وقال أكتبتموه من كتاب؟ قلنا: نعم).

ويعني الإمام أحمد بقوله: "هذا الشيخ ثقة ثقة".

١٧٧- حديث: «للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

*متفق عليه من حديث أبي موسى، وقد تقدم[١] في الباب الثالث من آداب الصحبة[٢].

١٧٨- الأخبار الواردة في أن الجلاد ليس له أن يجلد أباه في الزنا، ولا أن يباشر إقامة الحد عليه، ولا يباشر قتل أبيه الكافر، وأنه لو قطع يده لم يلزمه القصاص، ثم قال: وثبت بعضها بالإجماع[٣].

قلت: لم أجد فيه إلا حديث: «لا يقاد الوالد بالولد».

رواه الترمذي[٤]،

وابن ماجه[١] من حديث عمر، قال الترمذي: فيه اضطراب[٢].

الحسن بن سوار الخراساني، أباالعلاء البغوي.

قال العقيلي: (لا يُتابع الحسن بن سوار على هذا الحديث، وقد حدث أحمد بن منيع، وغيره، عن الحسن بن سوار هذا عن الليث بن سعد، وغيره أحاديث مستقيمة، وأما هذا الحديث فهو منكر).

وقال الذهبي في الميزان٢/٢٤١: (المحفوظ حديث أيمن عن قدامة بن عبد الله).

ويشهد لحديث قدامة حديث يحيى بن الحصين، عن أم الحصين جدته قالت: (حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، فرأيت أسامة وبلالاً وأحدهما آخذ بخطام ناقة النبي ﷺ والآخر رافع ثوبه يستره من الحرّ حتى رمى جمرة العقبة). أخرجه مسلم في الحج باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكباً(١٢٩٨).

وهذا الحديث يدل على أنه لم يكن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم من يدفع عنه الناس في حجته.

الحكم على الحديث: حسن، وصححه الترمذي، والحاكم، وغيرهما.

(١) الورقة/٩٠/أ.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره(٤٨١)، ومسلم في كتاب البر والصلة والأدب باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم(٢٥٨٥).

(٣) قال الغزالي في الإحياء٢/٣١٨: (لا خلاف في أن الجلاد ليس له أن يقتل أباه في الزنا حداً، ولا له أن يباشر إقامة الحد عليه، بل لا يباشر قتل أبيه الكافر، بل لو قطع يده لم يلزمه قصاص، ولم يكن له أن يؤذيه في مقابلته، وقد ورد في ذلك أخبار، وثبت بعضها بالإجماع).

(٤) جامع الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا؟ (١٤٠٤).

(١) سنن ابن ماجه كتاب الديات باب: لا يقتل الوالد بولده(٢٦٦٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة٩/٤١٠، وعنه عبد بن حميد"المنتخب"(٤١)، وابن ماجه، وأخرجه الترمذي، والدارقطني٣/٦١(٣٢٣٤)، وابن أبي عاصم في الديات(١٥٠). من طريق حجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقتل الوالد بالولد».

وحجاج بن أرطاة عنعن، وهو مدلس.

قال (ابن المبارك: وكان الحجاج يدلس، يحدثنا بالحديث عن عمرو بن شعيب بما يحدثه محمد العرزمي، متروك الحديث).

وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: (لم يسمع الحجاج من عمرو بن شعيب إلا أربعة أحاديث، والباقي عن محمد بن عبيد الله العرزمي).

وقال يحيى بن معين: (الحجاج بن أرطأة كوفي، صدوق ليس بالقوى، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي، عن عمرو بن شعيب). وقال الإمام أحمد في رواية صالح: (هو مضطرب الحديث).

وقال أبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان: (الحجاج يدلس في حديثه عن الضعفاء، ولا يحتج بحديثه).

وقال ابن الملقن عن هذا الحديث: (علته حجاج بن أرطأة).

كتاب الضعفاء للبخاري(ص: ٤٦)، والمراسيل لابن أبي حاتم(ص: ٤٨)، والجرح والتعديل٣/١٥٥-١٥٦، والعلل لابن أبي حاتم١/٤٨، وشرحه لابن عبد الهادي١/٣٦٥، وجامع التحصيل للعلائي(ص: ١٦٠)، وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي(ص: ٦٢)، والبدر المنير٨/٣٧٣

وحجاج بن أرطأة توبع، تابعه محمد بن عجلان، والمثنى بن الصباح، وابن لهيعة.

-أما رواية محمد بن عجلان فأخرجها ابن الجارود في المنتقى(٧٨٨)، والدارقطني٣/٦٢(٣٢٣٢)، والبيهقي في الكبرى٨/٣٨، والمعرفة(٥٠٠٥)، والصغرى(٢٣٣٦) من طرق عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يُقاد الأب من ابنه».

ولفظ البيهقي: عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: (نحلتُ لرجل من بني مدلج جارية فأصاب منها ابناً، فكان يستخدمها، فلما شبَّ الغلام دعاها يوماً، فقال: اصنعي كذا وكذا، فقال: لا تأتيك، حتى متى تستأمي أمي، قال: فغضب، فحذفه بسيفه فأصاب رجله فنزف الغلام، فمات، فانطلق في رهط من قومه إلى عمر ﷺ فقال: يا عدو نفسه، أنت الذي قتلت ابنك؟! لولا أني سمعت رسول الله ﷺ

يقول: «لا يقاد الأب من ابنه». لقتلتك، هلمّ دينه. قال: فأتاه بعشرين –أوثلاثين– ومائة بعير، قال: فتخيّر منها مائة فدفعها إلى ورثته، وترك أماه).

قال البيهقي في المعرفة: (إسناده صحيح).

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير٤/٣٣: (صحح البيهقي سنده؛ لأن رواته ثقات).

وقال ابن الملقن في البدر المنير٨/٣٧٦-٣٧٧: (نقل هذه القولة عن البيهقي أيضا صاحب "الإلمام" وأقره عليها، هذه الطريق هي العمدة وكان ينبغي تقديمها، والأول شاهد لها). ويعني بالأول: طريق الحجاج بن أرطأة.

–وأما رواية المثنى بن الصباح فأخرجها ابن أبي عاصم في الديات(٦٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن عمر.

والمثنى بن الصباح اليماني، الأبناوي–بفتح الهمزة وسكون الموحدة بعدها نون–، أبو عبد الله أو أبو يحيى، نزيل مكة، ضعيف اختلط بأخرة، وكان عابداً. التقريب: ٦٠٤

وخالف عبد الوهاب بن عبد المجيد، إسماعيل بن عياش –فجعل الحديث عن سراقة بدلاً عن عمر– فرواه عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن سراقة بن مالك بن جعشم قال: (حضرت رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه).

أخرجه الترمذي في جامعه في كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يُقاد منه أم لا؟ (١٤٠٣)، وفي العلل الكبير–بترتيب أبي طالب–ص: ٢١٩(٣٩٣)، والدارقطني٣/٦٣(٣٢٣٦).

قال الترمذي في الجامع: (هذا حديث لا نعرفه من حديث سراقة إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، رواه إسماعيل بن عياش عن المثنى بن الصباح، والمثنى بن الصباح يضعف في الحديث، وقد روى هذا الحديث أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن عمر، عن النبي ﷺ وقد روي هذا الحديث عن عمرو بن شعيب مرسلاً، وهذا حديث فيه اضطراب، والعمل على هذا عند أهل العلم أنَّ الأب إذا قتل ابنه لا يُقتل به، وإذا قذف ابنه لا يُحد).

وقال في العلل الكبير: (سألت محمداً عن هذا الحديث–أي: حديث سراقة–؟ فقال: هو حديث إسماعيل بن عياش، وحديثه عن أهل العراق، وأهل الحجاز كأنه شبه لا شيء، ولا يعرف له أصل).

وقال ابن الملقن في البدر المنير٨/٣٧٣: (إسماعيل هذا ضعيف عن غير الشاميين، وهو ههنا روى عن المثنى بن الصباح، وليس بشامي).

وأخرجه الدارقطني٣/٦٣(٣٢٣٦) من طريق إسماعيل بن عياش، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن سراقة بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «نُقِيدُ الأبَ عن ابنه، ولا نقيد الابنَ عن أبيه».

وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين، وهنا يروي عن ابن جريج، وهو مكي، ثم إنه خولف فيها، خالفه عبد الرزاق٩/٤٠٥ فقال: عن ابن جريج، قال حُدِّثْتُ أنَّ عمر بن الخطاب قال: لأقتلنه، قال سراقة: ليس ذلك لك، «حضرتُ رسول الله ﷺ يقيد الأب من ابنه، ولا يقيد الابن من أبيه».

وفي هذا الإسناد إنقطاع بين ابن جريج، وعمر.

-وأما رواية ابن لهيعة فأخرجها أحمد١/٢٩٢(١٤٧). من طريق ابن لهيعة، حدثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال عمر بن الخطاب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد لولد من والده».

قال محققو المسند: (قول أبي حاتم في المراسيل ص ١١٤: لم يسمع ابن لهيعة من عمرو بن شعيب شيئاً، يرده رواية أحمد هذه، ففيها التصريح بسماعه منه).

وابن لهيعة ضعيف، وهذه الرواية ليست من رواية العبادلة عنه.

وخالفهم يحيى بن سعيد الأنصاري – رواه مرسلاً – كما عند مالك في الوطأ في كتاب العقول باب ماجاء في ميراث العقل والتغليظ فيه(١٦٦٧)، وعنه الشافعي(١٤٣٧)، ومن طريقه البيهقي في الكبرى٨/٣٨، وفي معرفة السنن(٥٠٠٤) عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب: أن رجلاً من بني مُدْلِج يقال له: قتادةُ، حذفَ ابنه بالسيف، فأصاب ساقه، فنُزِيَ في جُرْحه فمات، فقدم سراقةُ بن جُعْشُم على عمر بن الخطاب ﷺ، فذكر ذلك له، فقال عمر: اعْدُدْ لي على ماء قُدَيدٍ عشرين ومائة بعير حتى أقدم عليك، فلما قدم إليه عمر بن الخطاب أخذ من تلك الإبل ثلاثين حقة، وثلاثين جذعَةً، وأربعين خلِفَةً، ثم قال أين أخ المقتول؟ قال: هأنا ذا، قال: خذها، فإن رسول الله ﷺ قال: «ليس لقاتل شيء».

قال البيهقي: قال الشافعي: (قد حفظتُ عن عدد من أهل العلم لقيتُهم أنْ لا يقتل الوالد بالولد، وبذلك أقول).

قال البيهقي أيضاً: (هذا الحديث منقطع فأكده الشافعي بأن عدداً من أهل العلم يقول به، وقد روي موصولا).

وأخرجه الدارقطني٣/٦٤(٣٢٣٩) من طريق إبراهيم بن رستم، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقاد الأب بالابن».

اختلف في سماع ابن المسيب عن عمر ﷺ.

قال أبو طالب: (قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن كان مثل سعيد بن المسيب؟ ثقة من أهل الخير، قلت سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟!) الجرح والتعديل٤/٦١

ونفى سماعه من عمر آخرون.

قال أبو حاتم: (لا يصح له سماع منه إلا رؤية رآه على المنبر ينعي النعمان بن مقرن ﷺ).

وقال يحيى القطان: (سعيد بن المسيب عن عمر ﷺ مرسل يدخل في المسند على المجاز).

جامع التحصيل(ص: ١٨٤).

أقول: على فرض أنه لم يسمع من عمر ﷺ فإن جمهور الأئمة ذهبوا إلى أن مراسيله صحيحة.

قال العلائي: (قد اتفقت كلمتهم على سعيد بن المسيب، وأن جميع مراسيله صحيحة، وأنه كان لا يرسل إلا عن ثقة من كبار التابعين أو صحابي معروف، قال معنى ذلك بعبارات مختلفة جماعة من الأئمة منهم: مالك، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وغيرهم).

وقال ابن رجب: (أما مراسيل ابن المسيب فهي أصح المراسيل كما قال أحمد وغيره، وكذا قال ابن معين: أصح المراسيل مراسيل ابن المسيب. وقال الحاكم: قد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها صحيحة).

وقال الحافظ ابن حجر: (اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل).

وقال الدارقطني: (رواه إبراهيم بن رستم المروزي، عن حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عمر، ووهم، وإنما رواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن شعيب مرسلاً، عن عمر).

جامع التحصيل(ص: ٨٨)، وشرح علل الترمذي١/٥٥٥، والتقريب: ٢٨٧، وعلل الدارقطني٢/١٠٩

وأخرجه الدارقطني٣/٦٣(٣٢٣٥) من طريق يحيى بن أبي أنيسة، عن عمرو شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقاد الوالد بولده وإن قتله عمداً».

وذكره الزيلعي في نصب الراية٤/٣٤١، وقال: (يحيى بن أبي أنيسة ضعيف جداً).

وأخرجه أحمد١/٢٥٧(٩٨) فقال: حدثنا أسود بن عامر، قال: أخبرنا جعفر -يعني: الأحمر- عن مطرف، عن الحكم، عن مجاهد، قال: حذف رجل ابناً له بسيف فقتله، فرُفع إلى عمر، فقال: (لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يقاد الوالد من ولده». لقتلتك قبل أن تبرح).

وجعفر هو ابن زياد الأحمر. ومطرف هو ابن طريف. والحكم هو ابن عتيبة.

ورجال الإسناد كلهم موثقون إلا أن مجاهداً لم يدرك عمر ﷺ.

وأخرجه البيهقي٨/٢٩ من طريق عبد العزيز بن مسلم، حدثنا مطرف بن طريف، عن الحكم بن عتيبة، عن رجل يقال له: عرفجة، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس على الوالد قود من ولده». ولم أقف على تعيين عرفجة.

وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن ماجه في كتاب الديات باب: لا يقتل الوالد بولده(٢٦٦١)، والترمذي في كتاب الديات باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يقاد منه أم لا؟ (١٤٠٥)، والدارقطني٣/٦٢(٣٢٣٣)، والجصاص في أحكام القرآن١/١٧٩ من طرق عن إسماعيل بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد».

قال الترمذي: (هذا حديث لا نعرفه إلا بهذا الإسناد مرفوعاً من حديث إسماعيل بن مسلم، وإسماعيل بن مسلم المكي قد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه).

أقول: إسماعيل بن مسلم المكي، متروك، وعد الذهبي في الميزان١/٤١٠ هذاالحديث من مناكيره، فقال: (من مناكيره عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس، حديث: «لا يقتل الوالد بالولد، ولا تقام الحدود في المساجد».

وأخرجه الدارقطني٣/٦٣(٣٢٣٧) من طريق عبيد الله بن الحسن العنبري، عن عمرو بن دينار، عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وفي إسناده: عمر بن عامر، أبو حفص السعدي، التمار، بصري، وهو متهم.

وأخرجه أيضاً الدارقطني٣/٦٣(٣٢٣٧) من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عمرو بن دينار، به.

وسعيد بن بشير، ضعيف.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد٢٣/٤٤٢: من طريق قيس بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺقال: «لا تقام الحدود في المساجد، ولا يقاد بالولد الوالد».

وقال: (استفاض عند أهل العلم قوله ﷺ لا يقاد بالولد الوالد.

١٧٩- حديث: «لو جاز السجود لمخلوق لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».
*تقدم[1] في النكاح[2].

=
وقوله: ﷺ لا وصية لوارث، استفاضة، هي أقوى من الإسناد، والحمد لله).
الحكم على الحديث: حسن من طريق ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.
قال ابن عبد البر في التمهيد٢٣/٤٣٧: (هو حديث مشهور عند أهل العلم بالحجاز والعراق، مستفيض عندهم، يستغنى بشهرته وقبوله والعمل به عن الإسناد فيه، حتى يكاد أن يكون الإسناد في مثله لشهرته تكلفاً). وصححه الألباني في الإرواء٧/٢٦٩
غريب الحديث
لا يقاد: القَوَدُ: القصاص وقتل القاتل بدل القتيل. وقد أَقَدْتُه به أُقِيدُه إقادةً. النهاية(ص: ٧٧٦).
تستأمي: يقال: استَأْمِ أَمَةً غير أَمَتِك بتسكين الهمزة، أي: اتَّخِذ، وتأمَّيتُ أمةً وتأمَّى أمةً اتَّخذها، وأمَّاها: جعلها أمة. لسان العرب١/١٢١، وتاج العروس٣٧/١٠٢
حذفه بالسيف: أي ضربه به عن جانب، والحذف يستعمل في الرمي والضرب معاً.
النهاية في غريب الحديث(ص: ١٩٤).
فنزي: يقال: نزف دمه ونزي إذا جرى ولم ينقطع. النهاية (ص: ٩١١).
(١) (الورقة/٧٦/ب). ولفظه هناك: «لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والولد لأبيه من عظم حقهما عليهما».
وعلق عليه العراقي بقوله: (الترمذي، وابن حبان من حديث أبي هريرة دون قوله: «والولد لأبيه». فلم أرها، وكذلك رواه أبو داود من حديث قيس بن سعد، وابن ماجه من حديث عائشة، ولابن حبان من حديث ابن أبي أوفى).
(٢) هذا الحديث جاء عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم.
الأول: حديث أبي هريرة ﷺ، وله عن أبي هريرة ثلاث طرق:
١- طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه البزار١٥/٢١٩(٨٦٣٤)، والحاكم٢/١٩٠، وعنه البيهقي٧/٨٤، من طريق القاسم بن الحكم العرني، وأخرجه وابن عدي في الكامل٣/٢٧٧، من طريق بشر بن الوليد كليهما(القاسم، وبشر)، عن سليمان بن داود اليمامي،
=

عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، أنا فلانة بنت فلان، قال: «قولي ما حاجتك». قالت: حاجتي أن فلاناً يخطبني، فأخبرني ما حق الزوج على الزوجة، فإن كان شيئاً أطيقه تزوجته، وإن لم أطق لا أتزوج، قال: «من حق الزوج على الزوجة أن لو سال منخراه دماً وقيحاً فلحسته ما أدت حقه، ولو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها إذا دخل عليها». قالت: والذي بعثك بالحق لا أتزوج ما بقيت في الدنيا.

قال الحاكم: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه). وتعقبه الذهبي فقال: (بل سليمان هو اليمامي ضعفوه).

والقاسم بن الحكم بن كثير العُرَني -بضم المهملة وفتح الراء بعدها نون-، أبو أحمد الكوفي، صدوق فيه لين. التقريب: ٥٢٣

وبشر بن الوليد الكندي. قال صالح بن محمد جزرة: (هو صدوق، ولكنه لا يعقل كان قد خرف).

وقال السليماني: (منكر الحديث). وقال الآجري: سألت أبا داود أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.

وقال الدارقطني: (ثقة). الميزان٢/٤٠، وسؤالات السلمي للدارقطني (٧٢)

وسليمان بن داود اليمامي يكنى أبا الجمل.

قال البخاري: (منكر الحديث).

وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث، منكر الحديث، ما أعلم له حديثاً صحيحاً).

وقال ابن عدي: (عامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه).

وقال البرقاني: سمعت الدارقطني يقول: (سليمان بن داود اليمامي، يحدث عنه بشر بن الوليد، متروك).

التاريخ الكبير٤/١١، والجرح والتعديل٤/١١٠، والكامل٣/٢٧٧، وسؤالات البرقاني(١٩٢).

وأخرجه البزار١٤/٣٤٠(٨٠٢٣)، وابن حبان كما في الإحسان٩/٤٧٠(٤١٦٢)، من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، وأخرجه الترمذي في كتاب الرضاع باب ما جاء في حق الزوج على المرأة(١١٦١)، وابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٤)، والبيهقي في الكبرى٧/٢٩، وفي الصغرى(٢٠٢٠)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(١٥٢١)، من طريق النضر بن شميل، كليهما(أبو أسامة، والنضر)، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

قال الترمذي: (حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة).

ولفظ ابن حبان: أن رسول الله ﷺ دخل حائطاً من حوائط الأنصار، فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان، فاقترب رسول الله ﷺ منهما، فوضعا جرانهما بالأرض، فقال من معه: سجد له، فقال رسول الله ﷺ: «ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد، ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لما عظّم الله عليها من حقه».

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، المدني، صدوق له أوهام.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحي بن معين يقول: لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن عمرو، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

تاريخ ابن خيثمة(٣١٤٣)، وشرح علل الترمذي لابن رجب١/٤٠٣

وجرانُ البعير: مقدّم عُنقه من مذبحه إلى منحره، والجمع: جُرُنٌ. لسان العرب١/٦٠٧

٢- طريق الزهري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ أخرجه ابن عدي في الكامل٧/١٧، وأبو بكر المراغي في مشيخته(ص: ٣٩٦) من طريق عُقيل بن خالد، عن الزهري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ.

ومسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، والد الزهري.

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل٨/١٨٨، ولم يذكر فيه شيئاً.

٣- طريق يحي بن عبيد الله التيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه ابن سمعون في الأمالي(٩١٤)، والدقاق في مجلس رؤية الله(٩١٣)، من طريق محمد بن غالب، عن عبد الصمد، عن ورقاء، عن يحي بن عبيد الله، عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ.

وورقاء بن عمر بن كليب اليشكري، ويقال: الشيباني، أبو بشر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق في حديثه عن منصور لين. التقريب: ٦٧٣

وعبد الصمد بن النعمان البغدادي، البزاز.

قال إبراهيم بن الجنيد: سألت يحي عنه، قال: ذاك الذي كان يعيّن، قلت: كتبت عنه شيئاً؟ قال: لا، قلت: كيف حديثه؟ قال: لا أراه كان ممن يكذب.

تنبه: في قول ابن معين: (كان يعين) قال محقق سؤالات ابن الجنيد الدكتور أحمد محمد نور سيف: (لعله أراد أنه يبيع بالعينة).

وقال العجلي: (ثقة). وقال الدارقطني: (ليس بالقوي).

سؤالات ابن الجنيد (٦٦٨)، واللسان٥/١٩٠، والسير٩/٥١٨، والثقات للعجلي(١١٠٢).

وعبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي، أبو يحيى التيمي، المدني، مقبول.

ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي، التيمي، المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.

وقال الحاكم: (روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة أكثرها مناكير).

وقال في موضع آخر: (يضع الحديث). تهذيب التهذيب٤/٣٧٦

الثاني: حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه أحمد٢٠/٦٤(١٢٦١٤)، وابن أبي الدنيا في العيال(٥٢٧)، والبزار١٣/٩٣٠(٦٤٥٢)، والنسائي في الكبرى٨/٢٥٣(٩١٠٢)، وأبو نعيم في دلائل النبوة(٢٨٧)، من طرق عن خلف بن خليفة، عن حفص، عن عمه أنس بن مالك ﷺ قال: كان أهلُ بيت من الأنصار لهم جملٌ يَسْنُونَ عليه، وإن الجمل اسْتُصْعِبَ عليهم، فمنعهم ظهره، وإنَّ الأنصار جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، إنه كان لنا جمل نسْنِي عليه، وإنه استصعب علينا، ومنعنا ظهره، وقد عطش الزرع والنخل، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: «قوموا». فقاموا، فدخل الحائط، والجمل في ناحيته، فمشى النبي ﷺ نحوه، فقالت الأنصار: يا رسول الله، إنه قد صار مثل الكَلْبِ الكَلِبِ، وإنا نخاف عليك صَوْلَتَه، فقال: «ليس عليَّ منه بأْسٌ». فلما نظر الجمل إلى رسول الله ﷺ أقبل نحوه حتى خرَّ ساجداً بين يديه، فأخذ رسول الله ﷺ بناصيته أذلَّ ما كانت قطُّ، حتى أدخله في العمل، فقال له أصحابه: يا نبيَّ الله، هذه بهيمةٌ لا تعقلُ تسجد لك، ونحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك!، فقال رسول الله ﷺ: «لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صَلَحَ لبشر أن يسجد لبشر، لأمرتُ المرأةَ أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده، لو كان من قدَمِه إلى مَفْرِقِ رأسه قرحةٌ تَنْبَجِسُ بالقيح والصديد، ثم استقبلته تَلْحَسُهُ، ما أدَّتْ حقَّهُ».

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ عن أنس إلا بهذا الإسناد، وحفص ابن أخي أنس فلا نعلم حدثَ عنه إلا خلف بن خليفة).

قال الهيثمي في المجمع٩/٤: (رواه أحمد، والبزار، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة).

وقال المنذري في الترغيب والترهيب٣/٣٥: (رواه البزار بإسناد جيد، رواته ثقات مشهورون).

وخلف بن خليفة، صدوق اختلط في آخره.

وحفص، هو ابن أخي أنس بن مالك ، صدوق.

وهذا الإسناد ضعيف لأجل خلف بن خليفة، والحديث حسن، إلا جملة: «والذي نفسي بيده، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد، ثم استقبلته تلحسه، ما أدت حقه». فضعيفة؛ لأنها جاءت من طرق ضعيفة، وبعضها شديدة الضعف، وفيها نكارة. قال عبد الله الجديع في تحرير علوم الحديث(ص: ٧٨): (فهذا الحديث فيما ذكر فيه من وصف حق الزوج على الزوجة بهذه الألفاظ المنفرة المستنكرة، ليس في شيء من المعهود في سنة أعف خلق الله ﷺ، والذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب وجوامع الكلم، وقد فصَّل الله في كتابه ونبيه ذو الخلق العظيم ﷺ في سنته الحقوق بين الزوجين بأجمع العبارات وأحسن الكلمات، كلها من باب قول ربنا عز وجل: ﴿ گ گ گ گ ﴾ البقرة: ٢٢٨).

وأخرجه الآجري في الشريعة٤/٣١(١٠٧٢)، قال: حدثنا الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي، الحمصي، قال: حدثنا عباد بن يوسف الكندي، أبو عثمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: دخل النبي حائطاً للأنصار، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدت له، فقال أبو بكر: يا رسول الله، كنَّا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: «إنه لا ينبغي في أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

والربيع بن أنس البكري أو الحنفي، بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع.

وأبو جعفر الرازي، التميمي مولاهم، صدوق سيئ الحفظ.

وعباد بن يوسف الكندي أبو عثمان، الحمصي، الكرابيسي، مقبول.

وإبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن الزُّبَيْدي، الحمصي، المعروف بابن زِبْرِيق- بكسر الزاي، وسكون الموحدة-، مستقيم الحديث إلا في حديث واحد، يقال: إن ابنه محمداً أدخله عليه.

وهذا الإسناد أيضاً ضعيف. قال الألباني في الإرواء٧/٥٥ عن حديث أنس هذا: (هو شاهد جيد لحديث أبي هريرة).

غريب الحديث

السانية: الناضحة وهي الناقة التي يُسْتَقى عليها، وفي المثل سَيْرُ السَّواني سَفَرٌ لا ينقطِع. وجمعها السَّواني. اللسان٣/٢١٢٩

الكَلَبُ -بالتحريك-: داء يعرض للإنسان من عض الكَلْب الكَلِب، فيصيبه شبه الجنون، فلا يعض أحداً إلا كَلِب، وتعرض له أعراضٌ رديئة، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً. النهاية(ص: ٨١٠)

تَتَبَجَّسُ: تنفجر. النهاية(ص: ٦٣).

تَلْحَسُهُ: قال ابن فارس: (اللام والحاء والسين كلمةٌ تدلُّ على أخذِ شيءٍ باللسان. يقال: لَحِسَ الشَّيءَ يلحسه لحسًا). معجم مقاييس اللغة٥/٢٣٧

الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها. أخرجه ابن أبي شيبة٤/٣٠٩، وعنه ابن ماجه(١٨٥٢)، وأخرجه أحمد٤١/١٨-١٩(٢٤٤٧١)، وابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٨)، والآجري في الشريعة٤/٣٢(١٠٧٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعيرٌ فسجد له، فقال أصحابه: يا رسول الله، تسجد لك البهائم والشجرُ، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال: «اعبدوا ربكم، وأكرموا أخاكم، ولو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أمرها أن تنقُلَ من جبلٍ أصفرَ إلى جبلٍ أسودَ، ومن جبلٍ أسودَ إلى جبلٍ أبيضَ، كان ينبغي لها أن تفعله».

وإسناده ضعيف لضعف ابن جدعان.

قال الملا علي القاري في مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح٦/٣٧٧: (فقال: "اعبدوا ربكم" أي: بتخصيص السجدة له، فإنها غاية العبودية، ونهاية العبادة. "وأكرموا أخاكم" أي: عظموه تعظيماً يليق له بالمحبة القلبية والإكرام المشتمل على الإطاعة الظاهرية والباطنية، وفيه إشارة إلى قوله تعالى: [illegible] آل عمران: ٧٩، وإيماء إلى قوله: [illegible] المائدة: ١١٧، أما سجدة البعير فخرق للعادة، واقع بتسخير الله تعالى وأمره، فلا مدخل له في فعله، والبعير معذور حيث إنه من ربه مأمور؛ كأمر الله تعالى ملائكته أن يسجدوا لآدم، والله سبحانه وتعالى أعلم. قال الطيبي رحمه الله: قاله تواضعاً وهضماً لنفسه، يعني: أكرموا من هو بشر مثلكم ومُنْتَزَع من صلب أبيكم آدم، وأكرموه لما أكرمه الله واختاره وأوحى إليه...

"ولو أمرها" أي: زوجها، "أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود" أي: أحجار هذا إلى ذاك، مع أنه حيث مطلق، "ومن جبل أسود" هو ذاك أو غيره إلى جبل أبيض قال الطيبي رحمه الله: كناية عن الأمر الشاق. وتخصيص اللونين تتميم للمبالغة، لأنه لا يكاد يوجد أحدهما بقرب الآخر).

الرابع: حديث قيس بن سعد بن عبادة ﷺ. أخرجه أبو داود في النكاح باب: في حق الزوج على المرأة(٢١٤٠)، والدارمي(١٥٠٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٣/٥٣٠(٢٠٢٣)، والبزار٩/١٩٩(٣٧٤٧)، والطبراني١٨/٣٥١(٨٩٥)، والحاكم٢/١٨٨، وأبو الحسن النقال في مشيخته(ص: ١٠٢) من طريق عن إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: عن شريك، عن حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن الشعبي، عن قيس بن سعد بن عبادة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

ولفظ أبي داود، والحاكم: عن قيس بن سعد قال: أتيتُ الحِيْرة، فرأيتهم يسجدون لمَرْزُبانٍ لهم، فقلت: رسول الله ﷺ أحق أن يُسْجَدَ له، قال: فأتيتُ النبيَّ ﷺ ، فقلتُ: إني أتيتُ الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبانٍ لهم فأنت يا رسول الله أحق أن يُسجد لك. قال: «أرأيتَ لو مررتَ بقبري أكنت تسجد له؟» قال: قلت لا. قال: «فلا تفعلوا، لو كنتُ آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن، لما جعل الله لهم عليهنَّ من الحق».

وقال الحاكم: (صحيح الإسناد). ولم يتعقبه الذهبي.

وشريك، سيء الحفظ، ورواية إسحاق الأزرق عنه أصح لأنه كتب عن شريك بواسط من كتابه.

انظر: تهذيب الكمال٢/٤٩٨

وقال يعقوب بن شيبة -في حديث رواه معاوية بن هشام عن شريك-: (كان من أعلمهم بحديث شريك، هو وإسحاق الأزرق). تهذيب الكمال٢/٤٩٩

وحصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي.

قال عنه أبو حاتم: (ثقة في الحديث، وفي آخر عمره ساء حفظه، صدوق).

قال ابن أبي حاتم: (سألت أبا زرعة عن حصين بن عبد الرحمن، فقال: ثقة. قلت: يحتج بحديثه؟ قال: أي والله). وقال الحافظ: (ثقة تغير حفظه في الآخر).

الجرح والتعديل٣/١٩٣، والتقريب: ٢٠٦

وأخرجه البيهقي٧/٢٩١ من طريق عبد الرحمن بن أبي بكر النخعي، حدثني أبي، حدثنا حصين بن عبد الرحمن السلمي، عن عامر الشعبي، عن قيس، به.

قال البيهقي: (رواه غيره عن شريك، فقال: عن قيس بن سعد).

المَرْزُبانُ: هو بضم الزاي: أحدُ مرازبة الفُرْس، وهو الفارس الشجاع المقدَّم على القوم دون الملك، وهو مُعَرَّبٌ. النهاية: ٨٦٥

الخامس: حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٦)، والطبراني١١/٣٥٦(١٢٠٠٣) من طريق أبي عزة الدّباغ، عن أبي يزيد المديني، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن رجلاً من الأنصار كان له فحلان، فاغتلما، فأدخلهما حائطاً فسد عليهما الباب، ثم جاء إلى النبي ﷺ، فأراد أن يدعو له، والنبي ﷺ قاعد، ومعه نفر من الأنصار، فقال: يا نبي الله، إني جئت في حاجة وإن فحلين لي اغتلما، وإني أدخلتهما حائطاً وسددت الباب عليهما، فأحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله لي، فقال لأصحابه: «قوموا معنا». فذهب حتى أتى الباب، فقال: «افتح». ففتح الباب، فإذا أحد الفحلين قريب من الباب، فلما رأى النبي ﷺ سجد له، فقال النبي ﷺ: «ائتني بشيء أشد به رأسه، وأمكنك منه». فجاء بخطام فشد به رأسه وأمكنه منه، ثم مشيا إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر، فلما رآه وقع له ساجداً، فقال للرجل: «ائتني بشيء أشد به رأسه». فشد رأسه وأمكنه منه، فقال: «اذهب، فإنهما لا يعصيانك». فلما رأى أصحاب النبي ﷺ ذلك، قالوا: يا رسول الله، هذين فحلين لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك؟ قال: «لا آمر أحداً أن يسجد لأحد، ولو أمرت أحداً يسجد لأحد لأمرت أن تسجد لزوجها».

وأبو عزة الدباغ الحكم بن طهمان.

روى إسحاق بن منصور الكوسج عن يحيى بن معين أنه قال: (أبو عزة الدباغ، صالح).

وقال أبو حاتم: (ثقة، لا بأس به، صالح الحديث).

وقال أبو زرعة: (شيخ ثقة).

قال الذهبي: (ضعفه ابن حبان في ذيله على الضعفاء).

وقال ابن حجر: (ثم تناقض ابن حبان فذكره في الثقات).

الجرح والتعديل٣/١١٨، والميزان٢/٣٣٦، واللسان٣/٢٤٤

الخلاصة: أنه لا ينزل عن مرتبة صالح الحديث، والله أعلم.

وأبو يزيد المدني، مقبول. التقريب: ٧٩٠

فاغتلما: قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة٤/٣٨٧: (الغين واللام والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حداثةٍ وهَيْجِ شهوة، من ذلك الغُلام، هو الطارُّ الشارب، وهو بيِّنُ الغُلوميّة والغُلومة، والجمع غِلْمةٌ وغِلْمان، ومن بابه: اغتلَم الفحلُ غُلمةً: هاج من شهوة الضِّراب).

السادس: حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة٢/٥٢٧، وأحمد٣٦/٣١٢(٢١٩٨٦)، عن وكيع، وابن أبي شيبة أيضاً ٤/٣٠٥ عن أبي معاوية، والطبراني٢٠/٣٧٣ من طريق جرير

بن عبد الحميد، ثلاثتهم: (وكيع، وأبو معاوية، وجرير) عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن معاذ بن جبل: أنه لما رجع من اليمن، قال: يا رسول الله، رأيت رجالاً باليمن يسجد بعضهم لبعض، أفلا نسجد لك؟ قال رسول الله ﷺ: «لو كنت آمراً بشراً يسجدُ لبشر، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

وأخرجه البغوي في التفسير١/٢٦٩ من طريق سفيان، عن الأعمش، عن أبي ظبيان: أن معاذ بن جبل خرج في غزاة بعثه النبيّ ﷺ فيها، ثم رجع فرأى رجالاً يسجد بعضهم لبعض، فذكر ذلك للنبيّ ﷺ، فقال النبيّ ﷺ: «لو أمرتُ أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها».

وأبو ظَبْيان -بفتح المعجمة وسكون الموحدة- هو حُصَين بن جُندب بن الحارث الجَنْبي -بفتح الموحدة وسكون النون ثم موحدة- الكوفي، ثقة. التقريب: ٢٠٦

قال الدارقطني في العلل٦/٣٩: (أبو ظبيان لم يسمع من معاذ، هذا هو الصحيح).

وأخرجه ابن أبي شيبة٤/٣٠٥، وأحمد٣٦/٣١٣(٢١٩٨٧) عن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ، وفيه: أقبل معاذ من اليمن...

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث(٤٩٨) قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار، قال: لما قدم معاذ من اليمن، قال: يا رسول الله، إني رأيت قوماً يسجد بعضهم لبعض، أفلا نسجد لك، قال: «لو أمرت شيئاً يسجد لشيء لأمرت النساء يسجدن لأزواجهن».

وأبو نعيم، هو الفضل بن دكين.

وفي إسناده (رجل من الأنصار) مبهم، ثم أن المعروف المشهور أن معاذاً رجع من اليمن في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما. انظر الإصابة١٠/٢٠٦،

قال السندي في حاشيته على المسند: قوله: (أنه لما رجع من اليمن، هكذا وقع في هذه الرواية، وقد ثبت أنه ما رجع من اليمن بعد أن بعثه ﷺ إلا بعد وفاته، فلعل هذه الرواية -إن ثبتت- تكون محمولة على أنه ذهب إلى اليمن قبل ذلك أيضاً، لكن قد صح في بعض روايات هذا الحديث الصحيح أن هذا الأمر إنما كان حين رجوعه من الشام، ويؤيد ذلك ما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى (١٨٥٣): لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ... الحديث، فالظاهر أن الصواب الشام، وإنما وقع اليمن موقع الشام من تصرف الرواة، والله تعالى أعلم).

وتأتي رواية ابن أبي أوفى قريباً.

أقول: ومما يؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (كان معاذ بن جبل من أحسن الناس وجهاً، وأحسنهم خلقاً... دعاه رسول الله ﷺ فبعثه إلى اليمن... فخرج معاذ إلى اليمن، فلم يزل بها حتى توفي رسول الله ﷺ، فوافى السنة التي حج فيها عمر بن الخطاب ﷺ مكة، فاستعمله أبو بكر ﷺ على الحج، فالتقيا يوم التروية بها، فاعتنقا، وعزى كل واحد منهما صاحبه برسول الله ﷺ، ثم أخلدا إلى الأرض يتحدثان...). خرجه الحاكم في المستدرك٣/٢٧٤، وانظر: نصب الراية٢/٢٤٩-٢٥١

وحديث معاذ له طريق آخر لكن اضطرب فيه القاسم بن عوف الشيباني على أوجه:

مرة قال: عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ ﷺ.

ومرة: عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب ﷺ، عن رسول الله ﷺ.

ومرة: قال: حدثنا معاذ.

ومرة: عن عبد الله بن أبي أوفى، عن معاذ.

ومرة: عن ابن أبي أوفى، عن رسول الله ﷺ.

ومرة: عن ابن أبي أوفى قال: لما قدم معاذ من الشام.

ومرة: عن زيد بن أرقم ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى الشام.

أما الوجه الأول، فأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٥) فقال: حدثنا أبو خيثمة، والطبراني٢٠/٥٢ من طريق محمد بن المثنى أبي موسى كلاهما(أبو خيثمة، وابن المثنى)، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن القاسم بن عوف، من أهل الكوفة، من بني مرة بن همام، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل ﷺ، أن رسول الله قال: «لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، ولا تجد امرأة حلاوة الأيمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها - يعني: زوجها- نفسها وهي على ظهر قتب».

والقَتَب: هو الرحل على قدر سنام البعير. الكامل في اللغة لأبي العباس المبرد٤/٩٨

قال ابن الأثير: (القتب للجمل كالإكاف لغيره. ومعناه: الحث لهن على مطاوعة أزواجهن، وأنه لا يسعهنّ الامتناع في هذه الحال، فكيف في غيرها، وقيل: إن نساء العرب كنّ إذا أردن الولادة جلسْن على قتب، ويقلن: إنه أسْلَسُ لخروج الولد فأرادت تلك الحالة). النهاية(ص: ٧٣٠).

وأما الوجه الثاني، فأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٦) فقال: حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب، قال: لما قدم معاذ من اليمن...

وأخرجه الطبراني٨/٣١(٧٢٩٤) من طريق عثمان بن عمر، عن النَّهَّاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب ﷺ: أن معاذ بن جبل لما قدم الشام...

والنَّهَّاس بن قهم، ضعيف.

وأما الوجه الثالث، فأخرجه الحاكم٤/١٧٢ من طريق أحمد بن مهدي بن رستم الأصفهاني، ثنا معاذ بن هشام الدستوائي، حدثني أبي، حدثني القاسم بن عوف الشيباني، ثنا معاذ بن جبل ﷺ: أنه أتى الشام، فرأى النصارى يسجدون لأساقفتهم، وقسيسيهم، وبطارقتهم، ورأى اليهود يسجدون لأحبارهم ورهبانهم وربانيهم وعلمائهم وفقهائهم، فقال: لأي شيء تفعلون هذا؟ قالوا: هذه تحية الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، قلت: فنحن أحق أن نصنع بنبينا، فقال نبي الله ﷺ: «إنهم كذبوا على أنبيائهم، كما حرفوا كتابهم، لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظيم حقه عليها، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها، ولو سألها نفسها وهي على ظهر قتب».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين).

وأما الوجه الرابع، فأخرجه أحمد٣٢/١٤٥(١٩٤٠٣)، قال: حدثنا إسماعيل، حدثنا أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قدم معاذ اليمن، -أو قال: الشام-، فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها...

وإسماعيل، هو ابن علية.

وأخرجه ابن ماجه في النكاح باب حق الزوج على المرأة(١٨٥٣) عن أزهر بن مروان، وابن حبان٩/٤٧٩(٤١٧١) من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، والبيهقي من طريق سليمان بن حرب ثلاثتهم: (أزهر، والمقدمي، وسليمان) عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، قال: لما قدم معاذ من الشام، سجد للنبي ﷺ قال: «ما هذا يا معاذ؟ »، قال: أتيت الشام فوافقتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم، فوددت في نفسي أن نفعل ذلك بك، فقال: رسول الله: ﷺ« فلا تفعلوا، فإني لو أمرت أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها، ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه».

وأخرجه الشاشي(١٣٣٢) من طريق عفان، عن وهيب بن خالد وحماد بن زيد قالا: نا أيوب، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن معاذ بن جبل قال: قدمت الشام، فرأيتهم يسجدون لاساقفتهم وبطارقتهم...

وأخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب(١٥١٨) من طريق إسحاق بن محمد بن هشام التمار أبي يعقوب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وابن عون، عن القاسم الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قدمت بلداً -فذكره- فرأيتهم يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم...

وأخرجه ابن الفرات في جزئه -انتقاء الذهبي-(٢٣) فقال: أخبرنا يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد، عن القاسم الشيباني، عن ابن أبي أوفى، عن معاذ ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «لو أمرت أحداً...».

ورواه فايد بن عبد الرحمن أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى، أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٤١)، وفايد، متروك.

وأما الوجه الخامس، فأخرجه عبد الرزاق١١/٣٠١ عن معمر، عن أيوب، عن عوف بن القاسم -أو القاسم بن عوف- أن معاذ بن جبل لما قدم الشام رأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها، فلما قدم على النبي ﷺ، قال: إني رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها، وأنت كنت أحق أن نسجد لك، فقال: «لو كنت آمراً شيئاً أن يسجد لشيء دون الله، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولن تؤدي امرأة حق زوجها حتى لو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه نفسها».

وأما الوجه السادس، فأخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٤٠)، والبزار١٠/٢٢٦(٤٣١٨، ٤٣١٩)، والطبراني٥/٢٠٨، وابن عدي في الكامل٤/٧٥ من طريق قتادة عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى الشام، فلما قدم معاذٌ قال يا رسول الله: إني رأيت أهل الكتاب يسجدون...

قال أبو حاتم لما سئل عن هذا الحديث: (... القاسم بن عوف مضطرب الحديث، وأخاف أن يكون الاضطراب من القاسم).

وقال الدارقطني في العلل٦/٣٩: (والاضطراب فيه من القاسم بن عوف).

بطارقة: هي جمع بطريق وهو الحاذق بالحرب وأمورها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقدّم عندهم. النهاية٨١

القسيس: العابد. تفسير ابن جرير١٠/٥٠٢

الأسقف: العالم. مشارق الأنوار٢/٢٢٨

السابع: حديث جابر رضي الله عنه. أخرجه ابن أبي شيبة٢/٥٢٨، وعبد بن حميد "المنتخب"(١٠٥٣)، من طريق إسماعيل بن عبد الملك، وابن عدي٤/٣١٦ من طريق عبد الرحمن بن هانئ عن الثوري، والعرزمي، ثلاثتهم: (إسماعيل، والثوري، والعرزمي) عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «لو أمرت أحداً...».

وإسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء، -أو أبي الصفير- الأسدي، أبو عبد الملك المكي، صدوق كثير الوهم.

وعبد الرحمن بن هانئ بن سعيد الكوفي، أبو نُعيم النخعي، سبط إبراهيم النخعي، صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه، وقال البخاري: هو في الأصل صدوق. التقريب: ٤١٣

قال ابن عدي: (هذا لا يرويه عن الثوري غير عبد الرحمن بن هانئ، وحمل العرزمي، وهو ضعيف، على حديث الثوري، والعرزمي يحتمل).

وفيه: أبو الزبير، محمد بن مسلم المكي، وهو مدلس وقد عنعن.

الثامن: حديث سراقة بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في العيال(٥٣٧)، والطبراني٧/١٢٩، وإسناده ضعيف.

التاسع: غيلان بن سلمة رضي الله عنه أخرجه الطبراني١٨/٢٦٣(٦٦٠)، وإسناده ضعيف.

العاشر: حديث ثعلبة بن مالك، وهو مختلف في صحبته، والصحيح أنه تابعي. انظر: الإصابة٢/٢٤

ورُوي في هذا المعنى عن غير من ذكرت، ولكنها ضعيفة جداً، منها:

الحادي عشر: حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه أخرجه الطبراني١٧/١٧٨، وإسناده واهٍ جداً.

الثاني عشر: ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الأوسط٩/٨٢، وإسناده ضعيف جداً.

الثالث عشر: عبد الله بن بُريدة، عن أبيه، أخرجه الدارمي(١٥٠٥)، والروياني(٣٨)، وابن الأعرابي في القبل والمعانقة والمصافحة(٤٣)، وابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد(٥)، والحاكم٤/١٧٢، وأبو نعيم في دلائل النبوة(٢٩١)، وابن عساكر في تاريخه٤/٣٦٥

قال الحاكم: (صحيح الإسناد). وتعقبه الذهبي، فقال: (صالح بن حيان، متروك).

أقول: ومداره على صالح بن حيان، وهو متروك.

الحكم على الحديث: حسن، بمجموع طرقه وشواهده، وصححه الحاكم، والشوكاني في نيل الأوطار٤/٢٩٨، والألباني في الإرواء٧/٥٤

١٨٠- حديث النهي عن الإنكار على السلطان جهرة بحيث يؤدي إلى خرق هيبته.

*الحاكم في المستدرك[1] من حديث عياض بن غنم الأشعري[2]: «من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية، وليأخذه بيده فَلْيَخْلُ به، فإن قبلها، قبلها وإلا كان قد أدى الذي عليه، والذي له». وقال: صحيح الإسناد[3].

---

(١) المستدرك٣/٢٩٠

(٢) هو عياض بن غَنْم -بفتح المعجمة وسكون النون_ بن زهير بن أبي شداد القرشي، الفهري، له صحبة، أسلم قبل الحديبية وشهدها، وكان صالحاً، فاضلاً، سمحاً، وكان يسمى: "زاد الركب" يطعم الناس زاده فإذا نفد نحر لهم جمله، ومات يوم مات وليس له مال، ولا عليه دين لأحد، توفي بالشام سنة عشرين، وهو ابن ستين سنة.

معرفة الصحابة لأبي نعيم٤/٢١٦٢، والاستيعاب٣/١٢٣٤، والإصابة٧/٥٨١-٥٨٤

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١٧/٣٦٨(١٠٠٧)، وفي مسند الشاميين(١٨٧٤)، والحاكم، والبيهقي٨/١٦٤، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٧/٢٦٦ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، عن عمرو بن الحارث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(١٠٩٨)، وفي الآحاد والمثاني٢/٩٥(٨٧٦) قال حدثنا محمد بن عون، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم كليهما (عمرو بن الحارث، وعبد الحميد) عن عبد الله بن سالم، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدي، عن الفضيل بن فضالة، يرده إلى ابن عائذ، يرده ابن عائذ إلى جبير بن نُفير: (أن عياضَ بن غنم وقع على صاحب "دارا" حين فُتحت، فأتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول، ومكث هشام ليالي، فأتاه هشام يعتذر إليه، فقال: يا عياض، ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال: «إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشد الناس عذاباً للناس في الدنيا»، فقال له عياض: يا هشام، إنا قد سمعنا الذي سمعت، ورأينا الذي رأيت، وصحبنا من صحبت، أولم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول: «من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية، وليأخذ بيده فليخل به، فإن قبلها قبلها، وإلا كان قد أدى الذي له، والذي عليه»، وإنك يا هشام لأنت المجريء إذ تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله، فتكون قتيل سلطان الله).

-

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

وتعقبه الذهبي فقال: (ابن زبريق واهٍ).

وجُبير بن نُفير -بنون وفاء، مصغراً- بن مالك بن عامر الحضرمي، الحمصي، ثقة جليل. التقريب: ١٧٠

وعبد الرحمن بن عائذ -بتحتانية ومعجمة- الثمالي -بضم المثلثة- ويقال: الكندي، الحمصي، ثقة من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة.

وفضيل بن فضالة الهَوْزني -بفتح الهاء والزاي بينهما واو ساكنة- الشامي، مقبول، أرسل شيئاً. التقريب: ٥٢١

ومحمد بن الوليد بن عامر الزُّبيدي -بالزاي والموحدة مصغر- أبو الهذيل الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزهري.

وعبد الله بن سالم الأشعري، أبو يوسف الحمصي، ثقة رمي بالنصب، من السابعة مات سنة تسع وسبعين.

وعمرو بن الحارث بن الضحاك الزُّبيدي، بضم الزاي، الحمصي: مقبول.

وعبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أبو تقيّ، -بفتح المثناة ثم قاف مكسورة- الحمصي، صدوق إلا أنه ذهبت كتبه، فساء حفظه. التقريب: ٣٩٢

وإسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي بن زبريق، صدوق يهم كثيراً، وأطلق محمدُ بن عوف أنه يكذب.

ومحمد بن عوف بن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ. التقريب: ٥٨٤

وأخرجه أحمد٤٨/٢٤(١٥٣٣٣) عن أبي المغيرة، وابن أبي عاصم في السنة(١٠٩٦)، والطبراني في مسند الشاميين(٩٧٧)، من طريق بقية، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٧/٢٦٥ من طريق صدقة، ثلاثتهم(أبو المغيرة، وبقية، وصدقة)، عن صفوان بن عمرو، حدثني شريح بن عبيد الحضرمي وغيره، قال: جلد عياضُ بن غنم صاحبَ "دارا" حين فُتِحت، فأغلظ له هشامُ بن حكيم القولَ حتى غضب عياض، ثم مكث لياليَ، فأتاه هشامُ بن حكيم فاعتذر إليه، ثم قال هشامٌ لعياض: ألم تسمع النبي ﷺ يقول: «إن من أشد الناس عذاباً، أشدهم عذاباً في الدنيا للناس»؟ فقال عياضُ بن غنم: يا هشام بن حكيم، قد سمعنا ما سمعتَ، ورأينا ما رأيتَ، أولم تسمع رسول الله ﷺ يقول: «من أراد أن ينصح لسلطانٍ بأمرٍ، فلا يُبْدِ له علانيةً، ولكن ليأخذْ بيده، فيخلو به، فإن قبل منه فذاك، وإلا كان قد أدى

الذي عليه له»، ويلك يا هشام لأنت الجريء، إذ تجترئ على سلطان الله، فهلا خشيت أن يقتلك السلطانُ، فتكون قتيل سلطانِ الله تبارك وتعالى.

وشريح بن عبيد بن شريح الحضرمي، الحمصي، ثقة. التقريب: ٣١٦

وصفوان بن عمرو بن هرم، السكسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة. التقريب: ٣٢٩

وأبو المغيرة: هو عبد القدوس بن حجاج الخولاني، وهو ثقة.

قال الهيثمي مجمع الزوائد ٥/٢٢٩: (في الصحيح طرف منه من حديث هشام فقط، رواه أحمد ورجاله ثقات، إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً).

أقول: قيل لمحمد بن عوف: هل سمع شريح من أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: (ما أظن ذلك؛ وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك سمعت، وهو ثقة). تهذيب التهذيب٢/١٦١

ومما يؤيد الانقطاع بين شريح بن عبيد، وعياض وهشام رضي الله عنهما مجيء الواسطة –وهو جبير بن نفير– بينه وبينهما كما عند ابن أبي عاصم في السنة(١٠٩٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٧/٢٦٦ من طريق محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، نا ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد قال: قال جبير بن نفير: جلد عياض بن غنم صاحب "دارا" حين فتحت، فوقف عليه هشام بن حكيم... الحديث.

قال ابن عساكر: (هو محفوظ من حديث جبير).

وضمضم بن زُرْعة بن ثُوب –بضم المثلثة وفتح الواو ثم موحدة– الحضرمي، الحمصي، صدوق يهم. التقريب: ٣٣٣

ومحمد بن إسماعيل بن عياش الحمصي، عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع. التقريب: ٥٤٦

قال أبو حاتم: (لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث عنه فحدث). الجرح والتعديل٧/١٩٠

وإسماعيل بن عياش هنا يروي عن شامي، وروايته عن أهل الشام مستقيمة.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة٤/٢١٦٢(٥٤٢٥) من عبد الوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل عياش، عن ضمضم...به.

وعبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي –بضم المهملة وسكون الراء بعدها معجمة– أبو الحارث الحمصي، متروك كذبه أبو حاتم. التقريب: ٤٣٠

تنبيه: جملة: «إن الله يعذب...». أخرجها مسلم في كتاب البر والصلة والآداب، باب الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق(٢٦١٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن هشام بن حكيم بن حزام

وللترمذي وحسنه[1] من حديث أبي بكرة: «من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله»[2].

قال: مرّ بالشام على أُناس، وقد أُقيموا في الشمس، وصب على رؤوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا».

وفي رواية: مر هشام بن حكيم بن حزام على أُناس من الأنباط بالشام، قد أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا: حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا».

وفي رواية: وأميرهم يومئذ عُمير بن سعد على فلسطين، فدخل عليه فحدَّثه، فأمر بهم فخلُّوا.

دارا: بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين. معجم البلدان٢/٤١٨، وتحرفت في بعض المصادر إلى "داريا".

(١) جامع الترمذي كتاب الفتن باب: بدون ترجمة، بعد باب ما جاء في الخلفاء(٢٢٢٩)، وقال: (حسن غريب).

(٢) أخرجه الطيالسي(٩٢٨)، ومن طريقه الترمذي، والبزار٩/١٢١(٣٦٧٠)، وابن أبي عاصم في السنة(١٠١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٢٩/٢٥٤ قال الطيالسي: حدثنا حميد بن مهران، عن سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب العدوي، قال: كنتُ مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب، وعليه ثياب رقاق، فقال أبو بلال: انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق، فقال أبو بكرة: اسكت سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله».

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق٢٩/٢٥٥: (أبو بلال، مرداس بن أُدية، من رؤوس الخوارج).

وقال الذهبي في السير١٤/٥٠٨: (أبو بلال هذا هو مرداس بن أُديَّة، خارجي، ومن جهله عدُّ ثياب الرجال الرِّقاق لباس الفساق).

وحميد بن مهران، وهو حميد بن أبي حميد الخياط، الكندي، البصري.

روى الكوسج عن ابن معين أنه قال عنه: (ثقة). الجرح والتعديل٣/٢٢٩

وسعد بن أوس العدوي، أو العبدي، البصري، صدوق له أغاليط.

وزياد بن كسيب -بالتصغير- العدوي، البصري، مقبول.

وأخرجه أحمد٣٤/٧٩ عن محمد بن بكر الرساني، وابن أبي عاصم في السنة(١٠١٧) من طريق محمد بن حران، والقضاعي في الشهاب(٤١٩)، والبيهقي٨/١٦٣، وابن عساكر٢٩/٢٥٥ من طريق مسلم بن إبراهيم، والخطيب في المتفق والمفترق(٤٤٣) من طريق أبي عبيدة الحداد كلهم: (الرساني، وابن حران، ومسلم بن إبراهيم، وأبو عبيدة) عن حميد بن مهران، حدثنا سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب العدوي، عن أبي بكرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة، ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(١٠٢٤)، والبيهقي في الشعب٩/٤٧٨ من طريق مسلم بن سعيد الخولاني، ثنا حميد بن مهران، عن سعيد بن أوس، عن زياد بن كسيب، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله».

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(١٠٢٥) من طريق عبد الله بن لهيعة، عن أبي مرحوم، عن رجل من بني عدي، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه يقول: (من أجل سلطان الله أجله الله يوم القيامة).

وفي إسناده ابن لهيعة، وهو سيء الحفظ، وجهالة الرجل العدوي.

وجملة: «السلطان ظل الله». رويت عن عدد من الصحابة:

١- حديث أنس بن مالك ﷺ أخرجه البيهقي في الكبرى٨/١٦٢، والشعب٩/٤٨٠(٦٩٩٠) من طريق الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا مررت ببلدة ليس فيها سلطان فلا تدخلها، إنما السلطان ظل الله ورمحه في الأرض».

والربيع بن صبيح، ضعيف، فالإسناد ضعيف لضعف الربيع.

وأخرجه العقيلي٣/٣٥٣ من طريق داود بن المحبّر بن قحذم، قال: نبأنا عقبة بن عبد الله العنزي، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «السلطان ظل الله في الارض، فمن نصحهم ودعا اهتدى، ومن غشهم ودعا عليهم ضل».

قال العقيلي: (عقبة بن عبد الله العنزي عن قتادة مجهول بالنقل، وحديثه منكر غير محفوظ، ولا يعرف إلا به ولا يتابعه إلا نحوه في الضعف).

قال الذهبي في الميزان٥/١٠٧: (عقبة بن عبد الله العنزي عن قتادة، قال الأزدي: حديثه غير محفوظ.

قلت: -القائل الذهبي- لأنه من طريق داود بن المحبر، وداود تالف).

قال الحافظ في اللسان٥/٤٥٥: (وهذا الحديث هو الذي أخرجه الأزدي).

وداود بن المحبر -بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة- بن قحذم -بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة- الثقفي، البكراوي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد متروك، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات. التقريب: ٢٤٠

قال الألباني في الضعيفة١/٦٨٧(٤٧٤): (هذا إسناد موضوع).

وأخرجه البيهقي في الشعب٩/٤٨٠(٦٩٩١) موقوفاً على أنس ﷺ من طريق محمد بن يونس القرشي، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا عقبة بن عبد الله الرفاعي، نا قتادة، عن أنس بن مالك، قال: (السلطان ظل الله في الأرض، فمن غشه ضل، ومن نصحه اهتدى).

وعقبة بن عبد الله الرفاعي، وهو الأصم.

قال عنه ابن حبان في المجروحين٢/١٩٩: (كان ممن ينفرد بالمناكير عن الثقات للمشاهير حتى إذا سمعها من الحديث صناعته شهد لها بالوضع).

وقال الحافظ: (ضعيف ربما دلس). التقريب: ٤٦٠

ومحمد بن يونس القرشي، وهو الكُديمي.

قال الدارقطني: (كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله).

سؤالات السلمي(٣٢٦).

وقال ابن حبان في المجروحين٢/٣١٣: (كان يضع على الثقات الحديث وضعاً، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث). وهذا إسناد ضعيف جداً.

وأخرجه البيهقي في الشعب٩/٤٨٢(٦٩٩٢) من طريق الأشعث بن براز الهجيمي، عن قتادة، عن أبي شيخ الهنائي، عن كعب الحبر، وقد سئل عن الحجر الأسود، قال: حجر من أحجار الجنة، وسئل عن السلطان، فقال: ظل الله في الأرض، فمن ناصحه فقد اهتدى، ومن غشه فقد ضل.

والأشعث بن براز الهجيمي.

قال البخاري (منكر الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث).

التاريخ الأوسط٤/٦٤٥، والميزان١/٤٢٥

وأبو الشيخ الهُنائي، هو حَيْوان بن خالد البصري، ثقة. التقريب: ٧٤٩

٢- حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البزار١٢/١٧(٥٣٨٣)، وابن عدي في الكامل٣/٣٦٢، والطبراني في مسند الشاميين(٣٠٤)، والبيهقي في الشعب٩/٤٧٥(٦٩٨٤)

-

من طريق أبي المهدي سعيد بن سنان، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، عن ابن عمر ﷺ أن النبي ﷺ قال: «إن السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإذا عدل كان له الأجر، وعلى الرعية الشكر، وإذا جار كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر، وإذا جارت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا خفرت الذمة أديل الكفار».

وسعيد بن سنان الحنفي، أو الكندي، أبو مهدي الحمصي، متروك، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع. التقريب: ٢٨٢

قال ابن عدي٣/٣٦١: (عامة ما يرويه -وخاصة عن أبي الزاهرية- غير محفوظة، ولو قلنا إنه هو الذي يرويه عن أبي الزاهرية لا غيره جاز ذلك لي، وكان من صالحي أهل الشام وأفضلهم، إلا أن في بعض رواياته ما فيه).

وأبو الزاهرية، هو حُدَير -مصغرا، وآخره راء- بن كريب الحضرمي، الحمصي، صدوق.

وأخرجه ابن زنجويه في كتاب الأموال(٣٢) فقال: أنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن كثير بن مرة، قال: أن رسول الله ﷺ قال: «السلطان...».

وكثير بن مُرّة الحضرمي، الحمصي، ثقة.

وإسناده ضعيف، لأنه مرسل، ولضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث، وشيخه معاوية بن صالح وهو ابن حُدير.

٣- حديث أبو عبيدة بن الجراح ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تسبوا السلطان، فإنهم ظل الله في أرضه». أخرجه العقيلي٣/٦٠، وابن أبي عاصم في السنة(١٠١٣)، والبيهقي في الشعب٩/٤٧٨(٦٩٨٧)، إسناده مسلسل بالضعفاء.

قال العقيلي: (ليس في هذا الباب شيء يرجع منه إلى صحته).

الحكم على الحديث: حسن بمجموع طرقه، وحسنه الألباني في ظلال الجنة(١٠٢٤).

قال الخطابي: (معنى الظل: العز والمنعة). وقال: (وفيه وجه آخر، وهو أن معنى قوله: "ظل الله". أي: خليفته على خلقه في إمضاء أحكامه، وإقامة حدوده). غريب الحديث(ص: ٧٠٧).

١٨١- حديث: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت...»[1] الحديث.

*الترمذي وقال: حسن[2]، وابن ماجه[3] من حديث شداد بن أوس[4].

---

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٣١: «... والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله».

(٢) جامع الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق باب-بدون ترجمة- (٢٤٦٤)، وقال: (هذا حديث حسن، ومعنى قوله: من دان نفسه، يقول: حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة).

(٣) سنن ابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الموت والاستعداد له(٤٢٦٠).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد(١٧١)، ومن طريقه الطيالسي(١٢١٨)، وأحمد٢٨/٣٥٠، والترمذي، والبزار(٣٤٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير٧/٣٤١(٧١٤٣)، وفي مسند الشاميين(١٤٨٥)، وابن عدي في الكامل٢/٣٩، والحاكم١/٥٧، وأبو نعيم في الحلية١/٢٦٧، والبغوي في شرح السنة(٤١١٦)، وفي التفسير٢/٣٠٥، والبيهقي في الكبرى٣/٣٦٩، وفي الشعب١٣/١٢٩(١٠٠٦٢)، والخطيب في تاريخ بغداد١٢/٥٠ كلهم من طرق عن ابن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن شداد بن أوس ﷺ عن النبي ﷺ، قال: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه).

فتعقبه الذهبي بقوله: (لا والله، أبو بكر واهٍ).

فهذا الإسناد ضعيف، لضعف أبي بكر بن أبي مريم.

وضمرة بن حبيب، هو ابن صهيب الزبيدي، أبو عتبة الحمصي.

وأخرجه ابن ماجه(٤٢٦٠) من طريق بقية بن الوليد، والترمذي (٢٤٦٤) من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي في الآداب(٨١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٦١/١٨٦ من طريق محمد بن حميد، ثلاثتهم: (بقية، وعيسى، وابن حميد)، عن أبي بكر بن أبي مريم، به...

وأخرجه الطبراني في الكبير٧/٣٣٨(٧١٤١)، والصغير(٨٦٣)، وفي مسند الشاميين(٤٦٣)، وأبو نعيم في الحلية١/٢٦٨ من طريق عمرو بن بكر السكسكي، عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله، عن مكحول، عن عبد الرحمن بن غنم، عن شداد بن أوس ﷺ.

وفيه عمرو بن بكر السكسكي، وهو متروك.

-

١٨٢- حديث: تكسير الظروف التي فيها الخمور في زمنه ﷺ.

الترمذي من حديث أبي طلحة أنه قال: يا نبي الله، إني اشتريت خمراً لأيتام في حجري، قال: «أهرق الخمر واكسر الدنان».

وفيه ليث بن أبي سليم، والأصح رواية الثوري، عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس: أن أبا طلحة كان عنده... ، قاله الترمذي[1].

الحكم على الحديث: ضعيف من الطريقين لأن مداره على أبي بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف، وعمرو بن بكر السكسكي، وهو متروك.

(١) جامع الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك(١٢٩٦)، وقال الترمذي: (حديث أبي طلحة روى الثوري هذا الحديث عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس، أن أبا طلحة كان عنده، وهذا أصح من حديث الليث).

أخرجه الترمذي، والدارقطني٣/٥٢٣(٤٦٢٣)، والطبراني٥/٩٩(٤٧١٤)، وابن زنجويه في كتاب الأموال(٤٢٩)، من طريق ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك ﷺ عن أبي طلحة ﷺ، أنه قال: يا نبيّ الله، إنّي اشتريت خمراً لأيتام في حِجْرِي، قال: «أهْرِقِ الخمرَ واكسر الدِّنان».

وأخرجه البزار١٤/١١٣، والدارقطني٣/٥٢١(٤٦١٩)، والطبراني٥/٩٩(٤٧١٤)) من طريق ليث بن أبي سليم، عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك ﷺ، قال: جاء أبو طلحة إلى النبي ﷺ، فقال: إني اشتريت لأيتام في حجري خمراً، فقال له النبي ﷺ: «أهرق الخمر واكسر الدنان»، فأعاد ذلك عليه ثلاث مرات. اللفظ للدارقطني.

وهذا يدل على أن ليث بن أبي سلم كان يضطرب فيه، فجعله مرة من مسند أنس ﷺ، ومرة من مسند أبي طلحة ﷺ.

وأخرجه ابن أبي شيبة٨/١٤، وأحمد١٩/٢٢٦، وأبو داود في كتاب الأشربة باب ما جاء في الخمر تُخلل(٣٦٧٥)، والبزار١٤/١١٣(٧٦٠٨)، وأبو يعلى٧/١٠٥(٤٠٥١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٨/٣٨٩(٣٣٣٧)، وابن عبد البر في التمهيد٤/١٤٨ من طرق عن الثوري، عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك، قال: كان عند أبي طلحة خمر لأيتام، فلما نزل تحريم الخمر ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أهرقه». اللفظ للبزار.

-
ورواية الثوري هذه هي التي رجحها الترمذي على رواية ليث بن أبي سليم السابقة.

والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدِّي الكبير، وسمي السدي لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له: السُّد.

قال عنه يحيى بن سعيد القطان: (لا بأس به، ما سمعت أحداً يذكر السدي إلا بخير، وما تركه أحد).

وقال الإمام أحمد في رواية صالح: (مقارب الحديث، صالح).

وقال في رواية المروذي: (ليس به بأس، هو عندي ثقة). وقال في رواية أبي طالب: (ثقة).

وقال قال الإمام أحمد: (قال يحيى بن معين يوماً عند عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر، والسدي، فقال يحيى: ضعيفان، فغضب عبد الرحمن، وكره ما قال).

وقال الفلاس عن ابن مهدي: (ضعيف).

وقال الدوري عن ابن معين: (في حديثه ضعف).

وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به). وقال أبو زرعة: (لين).

وقال الطبري: (لا يحتج بحديثه). وقال الجوزجاني: (كذاب شتّام).

وقال الحسين بن واقد: (قدمت الكوفة، فأتيتُ السديَّ فسألته، عن تفسير آية من كتاب الله فحدثني بها، فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما، فلم أعد إليه).

وقال النسائي: (صالح). وقال أيضاً: (ليس به بأس). وقال العقيلي: (ضعيف، وكان يتناول الشيخين).

وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به).

وقال الساجي: (صدوق فيه نظر). وقال العجلي: (ثقة عالم بالتفسير راوية له). وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ ابن حجر: (صدوق يهم ورُمي بالتشيع).

وروى عنه شعبة والثوري، وهما ممن قيل فيهما أنهما لا يرويان إلا عن ثقة، وهذا يعتبر توثيقاً ضمنياً له منهما.

الجرح والتعديل٢/١٨٤-١٨٥، وسؤالات المروذي(٦٣)، والكامل١/١٧٧، وضعفاء العقيلي١/٨٨، والميزان١/٣٩٥، وتهذيب الكمال٣/١٣٥، وتهذيب التهذيب١/١٥٩، وتقريب التهذيب: ١٣٦

الخلاصة: يظهر من خلال أقوال الأئمة السابقة بأنه صدوق في روايته، ولكنه أُبتلي بتناول الشيخين – رضي الله عنهما– لسوء نحلته، وأما ما نُقل عن عبد الرحمن بن مهدي بأنه غضب من تضعيف ابن معين له، ثم ضعفه هو نفسه، فإن غضبه كان عند ما قرنه ابن معين برجل ضعيف، وهو إبراهيم

-

بن مهاجر البجلي، وإن كان ابن مهدي يرى بأن السديَّ ضعيف ولكنه لا ينزله إلى مرتبة ابن مهاجر، والله أعلم.

تنبيه: كأن الحاكم فهم من غضب ابن مهدي بأنه يعدله، لأنه قال: (تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى عند مسلم ممن جرحه بجرح غير مفسر).

ويحيى بن عباد هو ابن شيبان الأنصاري، أبو هبيرة الكوفي، وهو ثقة.

وتابع إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق سفيانُ الثوري كما عند ابن زنجويه في الأموال(٤٣٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٨/٣٨٩ من طريق إسرائيل عن السدي، عن يحيى بن عباد، عن أنس بن مالك، أن أبا طلحة، كان في حجره أيتام، وكان لهم موكل، فاشترى لهم به خمراً، فلما حُرِّمت الخمرُ أتى النبيَّ ﷺ، فقال: أجعله خلاً؟ قال: «لا». قال: وأهراقه.

قال الدارقطني في العلل١٢/٦: (الصحيح قول الثوري، وإسرائيل).

ويشهد لحديث أنس حديثُ أبي سعيد الخدري ﷺ قال: كان عندنا خمرٌ ليتيم لنا، فلمَّا نزلت الآية التي في المائدة، سألنا النبيَّ ﷺ، فقال: «أهريقوه». أخرجه ابن أبي شيبة٦/٤٤٤، وأحمد١٧/٣٠٠(١١٢٠٥)، والترمذي في البيوع باب ما جاء في النهي للمسلم أن يدفع إلى الذميّ الخمرَ يبيعها له(١٢٦٦)، وأبو يعلى٢/٤٦٠(١٢٧٧).

قال الترمذي: (حديث أبي سعيد حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ نحو هذا).

وفي إسناده مجالد بن سعيد، وهو ضعيف.

الحكم على الحديث: حسن إن شاء الله.

غريب الحديث

الظروف: هي الأوعية، وعاء كل شيء ظرفه. غريب الحديث لإبراهيم الحربي٣/١١٣١

الدِّنان: بكسر الدال، جمع دنّ، وهي الحِباب التي تسميها العامة الخوابي. مشارق الأنوار١/٢٥٨

١٨٣- حديث: «لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به، رفيق فيما ينهى عنه...»[1] الحديث.

* لم أجده هكذا، هو من كلام سفيان الثوري[2]، وللبيهقي في الشعب من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف»[3].

---

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٣٤: «... حليم فيما يأمر به، حليم فيما ينهى عنه، فقيه فيما يأمر به، فقيه فيما ينهى عنه».

(٢) أخرجه المروذي في الورع(ص: ١٦٦)، وعنه الخلال في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر(٣٢)، من كلام الثوري رحمه الله.

(٣) أخرجه مرفوعاً البيهقي في الشعب١٠/٨١(٧١٩٨) من طريق سلم بن ميمون الخواص، عن زافر، حدثني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف».

والمثنى بن الصباح، ضعيف اختلط في آخره.

وزافر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القُهُستاني -بضم القاف والهاء وسكون المهملة- سكن الري، ثم بغداد، وولي قضاء سجستان، صدوق كثير الأوهام. التقريب: ٢٥٥

وسلم بن ميمون الخواص.

قال عنه العقيلي في الضعفاء٢/١٦٥: (حدث بمناكير لا يتابع عليها).

وقال ابن حبان في المجروحين١/٣٤٥: (من عباد أهل الشام وقرائهم ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء، ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات).

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

وأخرجه القضاعي في الشهاب(٤٦٥) من طريق أبي عمرو مقدام بن داود، ثنا علي بن معبد، ثنا بقية بن الوليد، عن إسحاق بن مالك الحضرمي، عن أبي برزة ﷺ قال قال رسول الله ﷺ: «من كان آمراً بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف».

ومقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، أبو عمرو المصري.

قال النسائي عنه: (ليس بثقة).

=

١٨٤- حديث أنس قلنا: يا رسول الله لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به كله؟! ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله؟! فقال ﷺ: «بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله».

*الطبراني في المعجم الصغير، والأوسط، وفيه عبد القدوس بن حبيب أجمعوا على تركه(١).

=
وقال ابن يونس وغيره: تكلموا فيه.

وقال محمد بن يوسف الكندي: (كان فقيهاً مفتياً لم يكن بالمحمود في الرواية).

الميزان٦/٥٠٧، والجرح والتعديل٨/٣٠٣

وبقية يدلس ويسوي، وقد عنعن.

وإسحاق بن مالك الحضرمي، قال الأزدي: (ضعيف). الميزان١/٣٤٩

وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء.

وأخرجه ابن وضاح في البدع(ص: ٩٩) من طريق بقية، قال نا إسحاق بن مالك الحضرمي قال: حدثني أبو نزار القشيري قال: قال رسول الله ﷺ : «من أمر بمعروف فليكن أمره ذلك بمعروف».

وأبو نزار القشيري، لم أقف على ترجمته.

الحكم على الحديث: ضعيف. قال الألباني في الضعيفة٢/٥٦: ضعيف جداً.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط٦/٣٦٥(٦٦٢٨)، والصغير(٩٨١) من طريق عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس، حدثني أبي، عن جدي عبد القدوس بن حبيب، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قلنا: يارسول الله، لا نأمر بالمعروف حتى نعمل به؟! ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله؟! فقال رسول الله ﷺ: «بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله».

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا عبدالقدوس بن حبيب، تفرد به ولده عنه).

وعبد القدوس بن حبيب الكلاعي، الشامي، الدمشقي.

قال عبد الرزاق الصنعاني: (ما رأيت ابن المبارك يُفصح بقوله: "كذاب" إلا لعبد القدوس، فإني سمعته يقول له: "كذاب").

وقال ابن المبارك: (لأن أقطع الطريق أحب إليَّ من أن أروي عنه).

وقال يحيى بن معين: (ضعيف)، وقال مرة: (مطروح الحديث).

=

=
وقال إسماعيل بن عياش: (أشهد عليه بالكذب). وقال البخاري: (أحاديثه مقلوبة).

وقال مسلم بن الحجاج: (ذاهب الحديث).

وقال عمرو بن علي الفلاس: (أجمع أهل العلم على ترك حديثه).

وقال أبو حاتم: (متروك الحديث كان لا يصدق).

وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث).

وقال أبو داود: (ليس بشيء، وابنه شر منه). وقال ابن حبان: (كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه). وقال النسائي: (متروك).

وقال ابن عدي: (له أحاديث غير محفوظة، وهو منكر الحديث إسناداً ومتناً).

الخلاصة: أنه متروك.

مقدمة صحيح الإمام مسلم ٨٢، والجرح والتعديل٦/٥٦، والتاريخ الكبير٦/١٢٠، وضعفاء ابن الجوزي(١٩٦٩)، وسؤالات الآجري لأبي داود(ص: ٧)، وضعفاء النسائي (٣٧٧)، والمجروحين٢/١٣١، والكامل٥/٣٤٢

وعبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب أبو محمد الكلاعي -بفتح الكاف وتخفيف اللام- الدمشقي، ضعيف. التقريب: ٤١٦

وروي نحوه من حديث أبي هريرة ﷺ، قال: قلنا: يا رسول الله، إن لم نأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر، حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملنا به، ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه، لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر، فقال رسول الله ﷺ: «مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله». أخرجه ابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف(١٩)، وابن وضاح في البدع(٢٨٩)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٢٩١)، والبيهقي في الشعب١٠/٦١(٧١٦٣)، وفي إسناده طلحة بن عمرو بن عثمان المكي، وهو متروك.

الحكم على الحديث: ضعيف جداً.

١٨٥- حديث أبي أمامة: أن شاباً قال: يا رسول الله، ائذن لي في الزنا، فصاح الناس به...[1] الحديث.

*رواه أحمد[2] بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح[3].

---

(١) وتمامه في الإحياء٢/٣٣٤: فقال النبي ﷺ: «قربوه، ادن». فدنا حتى جلس بين يديه، فقال النبي ﷺ: «أتحبه لأمك»؟ فقال: لا، جعلني الله فداك، قال: «كذلك الناس لا يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لابنتك»؟ قال: لا، جعلني الله فداك، قال: «كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم، أتحبه لأختك»؟.

(٢) مسند الإمام أحمد٣٦/٥٤٦(٢٢١٢).

(٣) أخرجه أحمد، والطبراني في مسند الشاميين(١٠٦٦)، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(١٤٨٥) من طريق أبي المغيرة، وأخرجه أحمد٣٦/٥٤٥(٢٢٢١١)، وابن عدي في الكامل٢/٤٥٢، والبيهقي في الشعب٧/٢٩٥(٥٠٣٢) من طريق يزيد بن هارون، وأخرجه الطبراني٨/١٩٠(٧٦٧٩) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، ثلاثتهم: (أبو المغيرة، ويزيد بن هارون، وأبو اليمان)، عن حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر الخبائري، عن أبي أمامة ﷺ قال: إن فتىً شاباً أتى النبيَّ ﷺ، فقال: يا رسول الله، ائذنْ لي بالزنا، فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مَهْ، مَه. فقال: «ادنه»، فدنا منه قريباً. قال: فجلس، قال: «أتحبه لأمك»؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لأمهاتهم»، قال: «أفتحبه لابنتك»؟ قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لبناتهم»، قال: «أفتحبه لأختك»؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك. قال: «ولا الناس يحبونه لأخواتهم». قال: «أفتحبه لعمتك»؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لعماتهم»، قال: «أفتحبه لخالتك»؟ قال: لا والله، جعلني الله فداءك، قال: «ولا الناس يحبونه لخالاتهم»، قال: فوضع يده عليه، وقال: «اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه، وحصِّنْ فرْجَه».

قال: فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء.

وأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني، وهو ثقة.

وحريز بن عثمان الرحبي، ثقة ثبت.

وسليم بن عامر الكَلاعي، الخبائري -بخاء معجمة وموحدة- أبو يحيى الحمصي، ثقة. التقريب: ٢٩٦

وهذا الإسناد صحيح.

-

الباب الثالث: في المنكرات المألوفة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير٨/٢١٥(٧٧٥٩)، وفي مسند الشاميين(١٥٢٣) من طريق القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمامة ﵁ أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ائذن لي في الزنا فصاح به الناس...

وفي إسناده ضعف؛ لأن القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبا عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق يغرب كثيراً.

الحكم على الحديث: صحيح.

ويْهٌ: اسم مبنيٌّ على السكون، بمعنى اسكُتْ. النهاية (ص: ٨٨٩).

١٨٦- حديث: «المغتاب والمستمع شريكان في الإثم».

*تقدم[1] في الصوم[2].

---

[1] (الورقة/٣٣/ب)، وعلق عليه العراقي هناك بقوله: (غريب، وللطبراني من حديث ابن عمر بسند ضعيف: نهى رسول الله ﷺ عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة).

[2] أخرجه الطبراني في المعجم الكبير١١/٢٠٥، وفي الأوسط٣/٣٦(٢٣٩٣)، والخطيب في تاريخ بغداد٨/٢٢٥، وقوام السنة في الترغيب والترهيب(٢٢٤٩) من طريق الحكم بن مروان، حدثنا فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: (نهى رسول الله ﷺ عن الغناء والاستماع إلى الغناء، ونهى عن الغيبة وعن الاستماع إلى الغيبة، وعن النميمة والاستماع إلى النميمة).

قال الهيثمي في المجمع٨/١٧٢: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فرات بن السائب، وهو متروك).

وفرات بن السائب الجزري.

قال عنه أحمد بن حنبل: (قريب من محمد بن زياد الطحان في ميمون يتهم بما يتهم به ذاك).

أقول: ومحمد بن زياد اليشكري، الطحان قال عنه الإمام أحمد: (كذاب خبيث يضع الحديث).

وقال البخاري في فرات: (تركوه منكر الحديث). وقال أبو حاتم: (ضعيف الحديث منكر الحديث).

وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي بالمعضلات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاختبار).

الميزان٥/٤١٣، والتاريخ الكبير٧/١٣٠، والجرح والتعديل٧/٨٠، وضعفاء النسائي (٤٨٨)، والمجروحين٢/٢٠٧

الخلاصة: أنه في مرتبة المتروك.

والحكم بن مروان، هو الكوفي، صدوق.

وهذا الإسناد ضعيف جداً، لحال فرات بن السائب.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة٦/٣١٢٢(٧١٩٥) من طريق عباد بن كثير، عن عثمان الأعرج، عن الحسن بن أبي الحسن، قال: حدثني سبعة رهط من أصحاب النبي ﷺ، كلهم يحدث عن النبي ﷺ،

-

١٨٧- حديث عائشة: لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثن -أي: النساء- بعده لمنعهن المساجد.

أنه (نهى عن النياحة، وعن الاستماع إلى النياحة، ونهى عن الغيبة والاستماع إلى الغيبة، ونهى عن النميمة والاستماع إلى النميمة...).

وفي إسناده عباد بن كثير الثقفي، وهو متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب. التقريب: ٣٤٦

وقال إبراهيم الجوزجاني: (لا ينبغي لحكيم أن يذكره في العلم حسبك بحديث النهي).

وقال ابن عدي: (حدث من المناهي بمقدار ثلاث مائة حديث... ومقدار ما أمليت من حديثه لا يتابع عليه).

قال الحافظ ابن حجر: (حديث النهي الذي أشار إليه الجوزجاني هو الذي ذكر ابن عدي أنه مقدار ثلاثمائة حديث، وصدق ابن عدي، قد رأيتها وكأنه لم يترك متناً صحيحاً ولا سقيماً فيه نهى رسول الله ﷺ عن كذا إلا وساقه على ذلك الإسناد الذي ركبه، وهو حدثني عثمان الأعرج حدثني يونس عن الحسن البصري قال حدثني سبعة من أصحاب رسول الله ﷺ، عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وجابر، وأبي هريرة، ومعقل بن يسار، وعمران ابن حصين، فساق الحديث عنهم، وافترى في زعمه أن الحسن سمع من هؤلاء، نعم سمع من معقل وعمران، واختلف في سماعه من أبي هريرة).

الكامل لابن عدي٤/٣٣٤، وتهذيب التهذيب٢/٢٨٠-٢٨١

والحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لأن عباد بن كثير الثقفي ركّب على هذا الإسناد كل الأحاديث التي فيها: "نهى رسول الله ﷺ عن كذا".

وأما لفظ: «للمغتاب والمستمع شريكان في الإثم». فلا أصل له. ذكره السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٩٩ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً، وذكره الفتني في تذكرة الموضوعات(ص: ١٧٠)، وملا علي القاري في الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة(٤٤٤)، ومحمد الأمير المالكي في النخبة البهية في الأحاديث المكذوبة على خير البرية(ص: ١١٣)، وأحمد عبد الكريم الغزي في الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث(ص: ٢١٣).

*متفق عليه[1].

١٨٨- حديث: «هذان حرامان على ذكور أمتي».

*أبو داود[2]، والنسائي[3]، وابن ماجه[4] من حديث علي، وقد تقدم[5] في الباب الرابع من آداب الأكل[6].

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب الأذان باب انتظار الناس قيام الإمام العالم (٨٦٩)، ومسلم في كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة(٤٤٥) من طريق يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: (لو أدرك رسول الله ﷺ ما أحدث النساء لمنعهن كما منعت نساء بني إسرائيل، قلت: لعمرة أومنعن؟ قالت: نعم). هذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: (لو أنَّ رسول الله ﷺ رأى ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل. قال: فقلت لعمرة: أنساء بني إسرائيل منعن المسجد؟ قالت: نعم).

وعمرة، هي بنت عبد الرحمن.

[2] سنن أبي داود كتاب اللباس باب: في الحرير للنساء(٤٠٥٧).

[3] سنن النسائي كتاب الزينة -تحريم الذهب على الرجال(٥١٤٤).

[4] سنن ابن ماجه كتاب اللباس باب لبس الحرير والذهب للنساء(٣٥٩٥).

[5] (الورقة/٦٨/ب)، وقال العراقي هناك: (أبو داود، والنسائي، وابن ماجه من حديث علي، وفيه أبو أفلح الهمداني، جهّله ابن القطان، والنسائي، والترمذي وصححه من حديث أبي موسى بنحوه، قلت: الظاهر انقطاعه بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى، فأدخل أحد بينهما رجلاً لم يُسمّ).

[6] هذا الحديث اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب على خمسة أوجه:

الوجه الأول: يزيد بن أبي حبيب، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زُرَير الغافقي، عن علي ﷺ.

أخرجه من هذا الوجه أبو داود، ومن طريقه البيهقي في الشعب٨/١٩٠(٥٦٨٠)، وأخرجه النسائي في الصغرى، وفي الكبرى٨/٣٥٧(٩٣٨٢)، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن زُرَير، أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: إن نبيَّ الله ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إنَّ هذين حرام على ذكور أمتي».

قال علي بن المديني: (حديث حسن، رجاله معروفون، ولايجيء عن عليٍّ إلا من هذا الوجه).

-

الأحكام الوسطى لعبد الحق الإشبيلي٤/١٨٤، والتمهيد لابن عبد البر١٤/٢٤٨، والبدر المنير١٢/٦٤٣

وقال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام٥/١٧٩ متعقباً لابن المديني: (هكذا قال!، وأبو أفلح مجهول، وعبد الله بن زرير مجهول الحال).

وقال النووي في رياض الصالحين(٨١١): (رواه أبو داود بإسناد حسن).

وأبو أفلح الهمداني، المصري، قال العجلي: (ثقة). وقال الطحاوي، وابن القطان: (مجهول). وقال الذهبي: (صدوق). وقال ابن حجر: (مقبول).

معرفة الثقات٢/٣٨٤، وشرح مشكل الآثار١٢/٣٠٥، وبيان الوهم والإيهام٥/١٧٩، والكاشف٢/٢٠٨، والتقريب: ٧١٨

وعبد الله بن زُرَير - بتقديم الزاي مصغراً- الغافقي.

قال ابن سعد: (كان ثقة وله أحاديث). وقال العجلي: (مصري، تابعي، ثقة).

وقال ابن حجر: (ثقة رمي بالتشيع).

الطبقات الكبرى٧/٥١٠، ومعرفة الثقات٢/٢٩، والتقريب: ٣٦٠

وخولف قتيبة بن سعيد، خالفه عيسى بن حماد زُغْبة، وعبد الله بن المبارك، ومحمد بن رمح، وحجاج بن محمد المصيصي، وسيأتي تخريج رواياتهم في الوجه الثاني.

الوجه الثاني: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصَّعْبة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زرير، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

أخرجه أحمد٢/٢٥٠(٩٣٥) عن حجاج بن محمد، والنسائي(٥١٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك، وعيسى بن حماد زغبة (٥١٤٥)، والضياء في المختارة من طريق محمد بن رمح، أربعتهم: (حجاج، وابن المبارك، وزغبة، وابن رمح)، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الصعبة، عن رجل من همدان، يقال له: أبو أفلح، عن ابن زرير، أنه سمع علي بن أبي طالب، يقول: إن نبي الله ﷺ أخذ حريراً فجعله في يمينه، وأخذ ذهباً فجعله في شماله، ثم قال: «إن هذين حرام على ذكور أمتي».

قال النسائي: (حديث ابن المبارك أولى بالصواب).

أقول: هذا الوجه هو الصحيح عن الليث بن سعد؛ لأن قتيبة وإن كان ثقة فتقدم رواية هؤلاء الجماعة عليه عن الليث أولى.

وتوبع الليث بن سعد على هذا الوجه، تابعه: عبد الحميد بن جعفر، وشعيب بن الليث، ومحمد بن إسحاق.

أما رواية عبد الحميد بن جعفر فأخرجها البزار١٠٣/٣(٨٨٧)، وأبو أحمد الحاكم في الكنى(ص: ٩١).

وأما رواية شعيب بن الليث فأخرجها الطحاوي في شرح مشكل الآثار٣٠٤/١٢(٤٨١٥)، وشرح معاني الآثار٥٠/٤.

وأما رواية محمد بن إسحاق فأخرجها عبد بن حميد "المنتخب"(٨٠)، وابن ماجه(٣٥٩٥)، والبزار١٠٢/٣(٨٨٦)، وأبو يعلى٢٣٥/١، والطحاوي في شرح مشكل الآثار٣٠٦/١٢، والبيهقي في الشعب١٩١/٨(٥٦٨١) من طريق محمد بن إسحاق، ثلاثتهم (عبد الحميد بن جعفر، وشعيب، وابن إسحاق)، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصَّعْبَة، عن أبي أفلح الهمداني، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي ﷺ، قال: أخذ رسول الله ﷺ، ذهباً بيمينه وحريراً بشماله، فقال: «هذان حرام على ذكور أمتي حِلٌّ لإناثها».

وعبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم، أبو الصعبة المصري، لا بأس به. التقريب: ٤١٩

الوجه الثالث: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الحميد بن أبي الصَّعْبَة، عن عبد الله زُرَير، عن علي بن أبي طالب ﷺ.

أخرجه ابن حبان٢٥٠/١٢(٥٤٣٤) من طريق زيد بن أبي أُنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الحميد بن أبي الصَّعْبة، عن عبد الله بن زُرَير، عن علي ﷺ.

وزيد بن أبي أنيسة، ثقة له أفراد. وعبد الحميد بن أبي الصعبة، ذكره ابن حبان في الثقات١٩٣/٦

قال محققو المسند١٤٦/٢: (الصواب عبد العزيز بن أبي الصعبة، فالحديث حديثه، وما عند ابن حبان لعله خطأ من أحد الرواة، والله أعلم). وهو كما قالوا، والله أعلم.

الوجه الرابع: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن زُرَير، عن علي ﷺ.

أخرجه الطبراني في الأوسط٢٢٧/٥(٥١٦١) من طريق زيد بن أبي أُنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وهذا الإسناد معضل لأنه بين يزيد بن أبي حبيب وعبد الله زرير مفاوز.

قال الدارقطني في العلل٢٦١/٣: (رواه زيد بن أبي أُنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن زرير، أسقط من الإسناد رجلين: ابن أبي الصعبة، وأبا أفلح).

الوجه الخامس: يزيد بن أبي حبيب، عن عبد العزيز بن أبي الصعبة، عن أبي علي الهمداني، عن عبد الله بن زُرَيْر، عن علي ﷺ.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣٠٥(٤٨١٦) من طريق ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

قال الطحاوي: (الحديث فاسد الإسناد؛ لأن ابن لهيعة قال فيه: عن أبي علي الهمداني، وقد خالفه الليث، وهو أصح رواية منه، فقال فيه: عن رجل من همدان يقال له: أفلح، وأفلح هذا فمجهول، وليس هو أبا علي الهمداني؛ لأن أبا علي هو ثمامة بن شفي، وقد روى محمد بن إسحاق هذا الحديث، عن يزيد بن أبي حبيب، فوافق الليث فيه، وخالفه ابن لهيعة).

وهذا الإسناد منكر؛ لأن ابن لهيعة ضعيف وخالف الثقات.

والصحيح عن يزيد بن أبي حبيب هو الوجه الثاني، لكثرة من رواه عنه من الثقات، والله أعلم.

وحديث علي اختُلف في إسناده والوجه الصحيح فيه أبو أفلح الهمداني الذي لخص القول فيه الحافظ ابن حجر بقوله: مقبول.

قال ابن حجر -رحمه الله- في التلخيص الحبير١/١٢٩: (بيَّن النسائي الاختلاف فيه على يزيد بن أبي حبيب، وهو اختلاف لا يضر).

أقول: قول الحافظ ابن حجر -رحمه الله- بأن هذا "اختلاف لا يضر"؛ لكونه لا يؤدي إلى الاضطراب فيمكن ترجيح بعض الأوجه على بعضها كما هو الحال في هذا الاختلاف، والله أعلم.

شواهد الحديث

١-حديث أبي موسى الأشعري ﷺ أخرجه الطيالسي(٥٠٨) عن عبد الله بن نافع.

وأخرجه ابن أبي شيبة٨/١٥٩ من طريق أبي أسامة، وعبد الله بن نمير، والترمذي في اللباس باب ما جاء في الحرير والذهب(١٧٢٤) من طريق عبد الله بن نمير -وحده-، وأحمد٣٢/٤١٥(١٩٦٤٥) عن يحيى بن سعيد القطان، وأيضاً أحمد٣٢/٢٧٦(١٩٥١٥)، وعبد بن حميد "المنتخب"(٥٤٦)، وأبو إسحاق الثعلبي في الكشف والبيان٨/٣٣٠، وابن عبد البر في التمهيد١٤/٣٤٤ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣١٠(٤٨٢٣) من طريق حماد بن سلمة، والروياني من طريق يزيد بن زريع، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ(٥٨٨) من طريق إسماعيل بن جعفر، والبيهقي٢/٤٢٥ من طريق ابن المبارك، والبيهقي أيضاً٤/١٤١ من طريق الحسين بن علي بن عفان،

تسعتهم (أبو أسامة، وابن نمير، والقطان، والطنافسي، وحماد، وبهز بن زريع، وإسماعيل، وابن المبارك، والحسين بن علي)، عن عبيد الله بن عمر العمري.

وأخرجه عبد الرزاق ١١/٦٧ عن معمر بن راشد، والنسائي في الزينة -تحريم الذهب على الرجال(٥١٤٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣١١(٤٨٢٤)، من طريق سعيد بن أبي عروبة، والروياني من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، والطبراني في المعجم الكبير٢٠/٢٠٤، والأوسط٨/٣٧٦ من طريق سعيد بن بهد، والبيهقي من طريق حماد بن سلمة خمستهم: (معمر، وابن أبي عروبة، وعبد الوهاب، وسعيد بن بهد، وحماد) عن أيوب السختياني.

ثلاثتهم: (عبد الله بن نافع، وعبيد الله العمري، وأيوب)، عن نافع مولى ابن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، أن رسول الله ﷺ، قال: «أُحِلَّ الذهبُ والحريرُ لإناث أمتي، وحُرِّمَ على ذكورها».

قال الترمذي: (حسن صحيح).

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد٢٤/٣٣٧ من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن أبي موسى ﷺ.

وإسناده منقطع؛ لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى الأشعري ﷺ.

قال أبو حاتم: (سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسى). وذكر أبو زرعة أن حديثه عن أبي موسى مرسل.

وقال الدارقطني: (لم يسمع من أبي موسى شيئاً). وقال ابن حجر: (ثقة أرسل عن أبي موسى).

المراسيل لابن أبي حاتم(ص: ٧٠)، وتهذيب التهذيب٢/٤٨، وعلل الدارقطني٧/٢٤٢، والتقريب:٢٨٧

واستظهر ابن الملقن سماع سعيد بن أبي هند من أبي موسى الأشعري ﷺ، فقال في البدر المنير١/٦٤٢: (الظاهر سماع سعيد من أبي موسى)، ولكن لم يذكر دليلاً على ما استظهره رحمه الله.

ومما يؤيد الانقطاع مجيء الواسطة بين سعيد بن أبي هند، وأبي موسى ﷺ، كما عند أحمد٣٢/٢٥٦(١٩٥٠٢) من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن رجل، عن أبي موسى ﷺ.

قال الألباني في الإرواء١/٣٠٦: (عبد الله بن سعيد ثقة محتج به في الصحيحين، وهو أعرف بحديث أبيه من غيره، ولم يختلف عليه في إسناده كما اختلف على نافع فيه، فرواية عبد الله بن سعيد أرجح، فعاد الحديث إلى أنه عن رجل وهو مجهول فضعف الإسناد به).

وعند أحمد٣٢/٢٦٦ من طريق عبد الله العمري، ومن طريق أيوب٣٢/٢٥٩ كليهما: (العمري، وأيوب السختياني) عن نافع مولى ابن عمر، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى ﷺ.

قال الدارقطني في العلل٧/٢٤٢: (رواه عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن رجل، عن أبي موسى، وهو أشبه بالصواب؛ لأن سعيد بن أبي هند لم يسمع من أبي موسى شيئاً).

حديث أبي موسى الأشعري ضعيف، قال ابن حبان في صحيحه١٢/٢٥١: (خبر سعيد بن أبي هند عن أبي موسى في الباب معلول لا يصح).

وقد صحح حديث أبي موسى هذا ابن بطال في شرح البخاري٩/١١١، ولعله بشواهده.

٢- حديث عقبة بن عامر الجهني ﷺ أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣٦٨(٤١٦)، وفي شرح معاني الآثار٤/٢٥١، والطبراني١٧/٩٠٥، والبيهقي٣/٢٧٥، وابن عبد البر في التمهيد٢٤/٣٣٧ من طريق هشام بن أبي رقية قال: سمعت مسلمة بن مخلد يقول لعقبة بن عامر: قم فأخبر الناس بما سمعت من رسول الله ﷺ، فقام عقبة، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب عليَّ فليتبوأ مقعده من جهنم».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحرير والذهب حرام على ذكور أمتي وحل لإناثهم».

قال ابن الملقن في البدر المنير١/٦٤٧: (رواه البيهقي وغيره، ولا أعلم بسنده بأساً)، وحسن إسناده ابن حجر في التلخيص الحبير١/١٣١، والشوكاني في نيل الأوطار١/٥٦٠

٣- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي إحدى يديه ثوب من حرير، وفي الأخرى ذهب، فقال: «إن هذين محرم على ذكور أمتي حل لإناثهم».

أخرجه ابن ماجه(٣٥٩٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣٠٧، وفي شرح معاني الآثار٤/٢٥٠، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي، وهو ضعيف.

٤- حديث زيد بن أرقم ﷺ أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار١٢/٣٠٨(٤٨٢٠)، والعقيلي في الضعفاء١/١٧٤، والطبراني٥/٢١١ من طريق ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم، حدثتني عمتي أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب والحرير حل لإناث أمتي وحرام على ذكورها».

وثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم.

قال عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: سألتُ أبي عن ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم، فقال: له أحاديث مناكير. فقلتُ له تحدث عنه؟ فقال: نعم. فقلت له: هو ضعيف؟ قال: أنا أحدث عنه.

وقال ابن حبان: (كان الغالب على حديثه الوهم لا يُحتج به إذا انفرد).

الجرح والتعديل٢/٤٥٢، والمجروحين١/٢٠٦

وهناك أحاديث أخرى ضعيفة جداً لا تصلح شاهداً للحديث لشدة ضعفها، منها:

٥- حديث واثلة بن الأسقع ﷺ أخرجه الطبراني٢٢/٩٧(٢٣٤) فقال: حدثنا إسماعيل بن قراط، ثنا سليمان بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثتني أسماء بنت واثلة، عن أبيها، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الذهب والحرير حِلٌّ لإناث أمتي، حرامٌ على ذكور أمتي».

وآفة هذه الرواية محمد بن عبد الرحمن القشيري، فإنه متروك كما سيأتي.

قال ابن الملقن في البدر المنير١/٦٤٩: (هذا سند لا أعلم به بأساً، وشيخ الطبراني لا أعرفه، وسليمان ذكره ابن حبان في ثقاته، وأخوه وثقه أبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: هو من التابعين لا يسأل عن مثله وأسماء تابعية، لا أعلم حالها الآن).

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في التلخيص الحبير١/١٣٢: (إسناده مقارب).

أقول: إسماعيل بن محمد بن عبيد الله بن قراط أبو علي العُذْري، الدمشقي.

روى عن سليمان ابن بنت شرحبيل، وحرملة بن يحيى، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن المنذر، وهشام بن عمار، وغيرهم.

وروى عنه ابن حوصاء، وأبو عوانة الإسفراييني، وخيثمة بن سليمان، والطبراني، وغيرهم.

قال عنه الذهبي في السير: (الشيخ، العالم، المحدث، وكان صاحب رحلة ومعرفة).

مات: سنة سبع وتسعين ومائتين.

تاريخ دمشق٧١/٣١٣، والسير١٤/١٨٦، وتاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر الربعي٢/٦٢٧، وإرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(ص: ٢١٧).

أقول: الذي يظهر أن إسماعيل لا ينزل عن رتبة الصدوق، لكثرة من روى عنه، ولعدم الجرح فيه -فيما وقفتُ عليه- مع وصف الذهبي له بأوصاف تدل على التعديل في الجملة.

وسليمان بن عبد الرحمن، هو ابن عيسى بن ميمون بن بنت شُرَحبيل التميمي، أبو أيوب الدمشقي.

يروي عن محمد بن عبد الرحمن القشيري، وغيره، وروى عنه إسماعيل بن قراط، وغيره.

قال أبو حاتم: (صدوق مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، وكان عندي في حدٍّ: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم وكان لا يميز).

وقال الذهبي متعقباً لأبي حاتم: (بلى والله، كان يميز ويدري هذا الشأن).

وقال ابن معين: (المسكين ليس به بأس إذا حدث عن المعروفين).

وقال أبو داود: (هو يخطئ كما يخطئ الناس). وقال النسائي: (صدوق).

وقال الدارقطني: (ثقة عنده مناكير عن الضعفاء).

وقال الذهبي في الميزان: (لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً). وقال في الكاشف: (مُثبت ثقة لكنه مكثر عن الضعفاء). وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ).

الجرح والتعديل٤/١٢٩، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٣٣٩). والميزان٣/٣٠١، والكاشف١/٤٦٢، والتقريب: ٣٠٠ الخلاصة: أنه صدوق عنده مناكير لروايته عن الضعفاء.

ومحمد بن عبد الرحمن هو القشيري، المقدسي، كان يسكن بيت المقدس، روى عن جعفر بن محمد، وحميد الطويل، وخالد الحذاء، وعبيد الله بن عمر، وفطر بن خليفة، وروى عنه بقية، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وسليمان بن بنت شرحبيل.

قال أبو حاتم: (متروك الحديث كان يكذب ويفتعل الحديث). وقال أبو الفتح الأزدي: (كذاب متروك الحديث). وقال ابن عدي: (منكر الحديث). وقال ابن حجر: (كذبوه).

الجرح والتعديل٧/٣٢٥، والميزان٣/٦٢٤، والكامل٦/٢٥٧، والتقريب: ٥٧٥

وأسماء بنت واثلة، لم أجد من ذكرها بجرح ولا تعديل.

تنبيه: قول ابن الملقن -السابق-: (... وسليمان ذكره ابن حبان في ثقاته، وأخوه وثقه أبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: هو من التابعين لا يسأل عن مثله). فيه إشكال كبير، فإن محمد بن عبد الرحمن الذي في الإسناد هو القشيري المقدسي -كما سبق- لأنه هو الذي يروي عن أسماء بنت واثلة كما في تاريخ ابن عساكر٦٩/٣٠، وليس هو بأخ لسليمان بن بنت شرحبيل، ثم أنه لم يوثقه أحد بل على العكس من ذلك.

وكأن ابن الملقن ظن أن سليمان هو ابن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي الذي يروي عن أخيه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، لأنه هو الذي ذكره ابن حبان في الثقات٦/٣٨٥، وقال: (سليمان بن عبد الرحمن مولى بني عامر بن لؤي، يروي عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، وروى عنه ابن أبي ذئب).

الباب الرابع: في أمر الأمراء، والسلاطين بالمعروف، ونهيهم عن المنكر.

ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، هو الذي قال فيه أبو حاتم-كما في الجرح والتعديل٧/٣١٢: (تابعي لا يُسأل عنه).

٦- حديث ابن عباس الذي أخرجه البزار١١/١١٥(٤٨٣٦)، والطبراني في الكبير٢٢/٩٨(٢٣٤)، وفي الأوسط٨/١٣(٧٨٠٩)، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو متروك الحديث.

وأخرجه الطبراني١١/١٥٦ من طريق آخر، وفيه محمد بن الفضل بن عطية، وهو متروك، وكذبه بعضهم.

٧- حديث عمر بن الخطاب ﷺ عند البزار١/٤٦٧(٣٣٣)، ومن طريقه ابن كثير في مسند الفاروق(ص: ٢١٧)، من طريق عمرو بن جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عمر: أن رسول الله ﷺ خرج عليهم، وفي إحدى يديه حرير وفي الأخرى ذهب، فقال: «هذان حرام على ذكور أمتي حل لإناثها».

قال البزار: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل، عن قيس، عن عمر إلا عمرو بن جرير، وعمرو لين الحديث، وقد احتمل حديثه وروي عنه، وقد روي هذا الكلام عن غير عمر، ولا نعلم فيما يروى في ذلك حديثاً ثابتاً عند أهل النقل).

ولعل البزار يقصد أنه ليس فيه حديث ثابت بالنظر إلى حديث كل صحابي على حدة، وأما بمجموعها فلا شك أنها حسنة.

وحديث عمر ﷺ ضعيف جداً؛ لأجل عمرو بن جرير، أبي سعيد البجلي، قال أبو حاتم: (كان يكذب). وقال ابن عدي بعد أن خرج له عدة أحاديث: (لعمرو بن جرير غير ما ذكرت من الحديث مناكير الإسناد والمتن). وقال الدارقطني: (متروك).

الجرح والتعديل٦/٢٢٤، والكامل٥/١٤٩، والميزان٥/٣٠٤

ومن خلال هذه الأقوال في عمرو بن جرير يتبين ما في كلام البزار من التساهل.

الحكم على الحديث: حسن بمجموع طرقه وشواهده، وصححه الخطابي في معالم السنن٤/٢١٦، وابن بطال في شرح البخاري٩/١١١، وابن حزم في المحلى١/١٧٧، وقال الشوكاني في نيل الأوطار١/٦٠ بعد ذكره لجملة من أحاديث الباب: (هذه الطرق متعاضدة بكثرتها، ينجبر الضعف الذي لم تخل منه واحدة منها).

١٨٩- حديث: «خير الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ثم رجل قام إلى رجل فأمره ونهاه في ذات الله فقتله على ذلك».

*الحاكم من حديث جابر، وقال صحيح الإسناد، وتقدم في الباب قبله[1].

١٩٠- حديث: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر».

*تقدم[2].

١٩١- حديث: «وصفه ﷺ عمر بن الخطاب بأنه قرن من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم، تركه الحق ما له من صديق»[3].

*الترمذي بسند ضعيف مقتصراً على آخر الحديث من حديث علي[4]: «رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً تركه الحق وما له من صديق»[5].

---

(١) سبق تخريجه في حديث(١٧٠).

(٢) سبق تخريجه في حديث(١٧٣).

(٣) ذكر هذا الحديث السبكي في طبقات الشافعية الكبرى٦/٣٢٢ ضمن أحاديث الإحياء التي لم يجد لها إسناداً.

(٤) جامع الترمذي كتاب المناقب باب مناقب علي بن أبي طالب ﷺ (٣٧٢٣).

(٥) أخرجه الترمذي، والبزار٣/٥١(٨٠٦)، وأبو يعلى١/٤١٨(٥٥٠)، والعقيلي٤/٢١٠، والطبراني في الأوسط٦/٩٥(٥٩٠٦)، وابن عدي٦/٤٤٥، والحاكم٣/٧٢، وأبو نعيم في معرفة الصحابة١/٩٢(٣٥٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٠/٦٣، والذهبي في تذكرة الحفاظ٣/٤٣، وأبو يعلى الفراء في ستة مجالس(٦٧) من طرق عن أبي عتاب سهل بن حماد، حدثنا المختار بن نافع، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي ﷺ، قال: قال رسول الله: ﷺ «رحم الله أبا بكر، زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالاً من ماله، رحم الله عمر، يقول الحق وإن كان مراً، تركه الحق وما له صديق، رحم الله عثمان تستحييه الملائكة، رحم الله علياً، اللهم أدر الحق معه حيث دار».

قال الترمذي: (هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، والمختار بن نافع شيخ بصري كثير الغرائب، وأبو حيان التيمي اسمه: يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، كوفي، وهو ثقة).

وأما أول الحديث فرواه الطبراني أن عمر قال لكعب الأحبار: كيف تجد نعتي؟ قال: أجد نعتك قرناً من حديد قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد لا تأخذه في الله لومة لائم[1].

وقال الحاكم: (على شرط الشيخين). وتعقبه الذهبي، فقال: (مختار ساقط، قال النسائي وغيره: ليس بثقة).

وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢٥٦/١: (هذا حديث يُعرف بمختار، وقال البخاري: منكر الحديث...).

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة(١٢٤٦) من طريق أبي عتاب، عن المختار بن نافع، عن أبيه، عن علي ﷺ.

وفي هذا الإسناد خطأ من وجهين: ١- سقط من الإسناد أبو حيان التيمي. ٢- قوله: المختار بن نافع عن أبيه، والصحيح عن المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي، عن أبيه.

وسهل بن حماد الدّلال، صدوق.

والمختار بن نافع التيمي، ويقال: العُكلي، أبو إسحاق التمار، الكوفي.

قال البخاري: (منكر الحديث). وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، كان يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك)، وقال ابن حجر: (ضعيف).

التاريخ الأوسط٤٩١/٣، والمجروحين١٠/٣، والتقريب: ٦٠٨

والظاهر أنه ضعيف جداً.

وأبو حيان التيمي، هو يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي، وهو ثقة عابد. التقريب: ٦٨٥

[1] أخرجه نعيم بن حماد في الفتن(٢٧٤، ٢٤٢)، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية٢٥/٦، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٨٧/١(١٣٣)، والطبراني٨٤/١٠(١٢٠) من طرق عن عمر بن ربيعة، عن مغيث الأوزاعي: أن عمر بن الخطاب أرسل إلى كعب الأحبار فقال: يا كعب، كيف تجد نعتي؟ قال: أجد نعتك قرناً من حديد، قال: وما قرن من حديد؟ قال: أمير شديد لا يأخذه في الله لومة لائم، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون بعدك خليفة تقتله فئة ظالمة، قال: ثم مه؟ قال: ثم يكون البلاء

وسقط من إسناد الطبراني مغيث الأوزاعي.

قال الهيثمي في المجمع٦٣/٨: (رواه الطبراني ورجاله ثقات).

-
وروي نحوه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، أخرجه ابن سعد٣/١٧٠، وابن أبي شيبة١٢/٥٢/، وابن أبي عاصم في السنة(١١٥٣، ١١٥٤)، ونعيم بن حماد في الفتن(٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة١/١٠٣، والطبراني١/٨٩(١٣٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة١/٤٨(١٨٦)، وابن عساكر٣٩/٤٧٦ من طرق عن عقبة بن أوس السدوسي، عن عبد الله بن عمرو بن عاص رضي الله عنهما، قال: (أبو بكر الصديق أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين قتل مظلوماً، أوتي كفلين من الرحمة). وزاد عند نعيم بن حماد، وعبد الله بن أحمد: (وجدت في بعض الكتب يوم غزونا يوم اليرموك:... ثم يكون سفاح، ثم يكون منصور، ثم يكون مهدي، ثم يكون الأمين، ثم يكون سين وسلام يعني صلاحا وعافية، ثم يكون أمير الغضب ستة منهم من ولد كعب بن لؤي ورجل من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله).

قال الهيثمي في المجمع٨/١٠٣: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عقبة بن أوس وهو ثقة). وقال الألباني في ظلال الجنة(١١٥٤): (إسناده صحيح، رجاله ثقات، رجال الشيخين، غير عقبة وهو صدوق). وهو كما قال.

وهذا القول عن ابن عمرو ﷺ مأخوذ من كتب أهل الكتاب.

قال الحافظ ابن كثير في مقدمة تفسيره (١/٢٦) بعد ذكر حديث «بلِّغوا عني ولو آية، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرَج، ومن كذب عَلَيَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار». الذي رواه البخاري صحيحه (٣٤٦١): (كان عبد الله بن عمرو يوم اليرموك قد أصاب زاملتين من كتب أهل الكتاب، فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الإذن في ذلك، ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد، لا للاعتضاد، فإنها على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني).

وروي عن عثمان بن عبد الرحمن عن سعيد بن عبد العزيز عن ذي قرنات، قال: لما توفي رسول الله ﷺ قيل: يا ذا قرنات، من بعده؟ قال: الأمين، يعني: أبا بكر. قيل: فمن بعده؟ قال قرنات: قرن

-

من حديد، يعني: عمر. قيل: فمن بعد عمر؟ قال: الأزهر، يعني: عثمان. قيل: فمن بعد عثمان؟ قال: الوضاح الأزهر المنصور، يعني: معاوية.

أخرجه البغوي في معجم الصحابة٢/٣١٩، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق١٧/٣٦٥

قال البغوي: (هذا الحديث رواه عثمان بن عبد الرحمن، وهو ضعيف الحديث، ولا أحسب سعيد بن عبد العزيز، أدرك ذا قرنات، ولا أحسب ذا قرنات سمع من النبي ﷺ شيئاً، والله أعلم).

وذو قرنات –بفتحات– الحميري، وضبط في بعض المصادر بالباء "ذو قربات".

قال ابن يونس: يقال: (إنَّ له صحبة). وقال ابن مندة: (اختلف في صحبته).

وذكره في الصحابة البغوي، وابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة، وقال الذهبي في التجريد: (الصحيح أنه لا صحبة له).

معجم الصحابة للبغوي٢/٣١٩، وفتوح مصر لابن عبد الحكم ص: ٣١٧، ومعرفة الصحابة لابن منده(٢/٥٨١)، والإصابة٣/٤٢٨، وحسن المحاضرة(ص: ٦٨).

وسعيد بن عبد العزيز التَّنُوخي، الدمشقي، ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر، لكنه اختلط في آخر أمره. التقريب: ٢٨٤

ولم أجد من ذكر ذو قرنات في شيوخه.

وعثمان بن عبد الرحمن بن مسلم الحراني، المعروف بالطرائفي، صدوق أكثر الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضُعِّف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وقد وثقه ابن معين. التقريب: ٤٤٩

وهذا القول عن ذي قرنات، إسناده ضعيف لضعف عثمان بن عبد الرحمن، وأما المتن فمنكر، ولا يبعد أن يكون موضوعاً لما فيه من أحقية معاوية للخلافة من علي بن أبي طالب ﷺ.

وأخرج ابن أبي شيبة١٢/٣٠، وأبو داود(٤٦٥٦)، ونعيم بن حماد في الفتن(٢٩٣)، وابن عساكر٣٩/١٨٩ من طريق سعيد بن إياس الجريري، عن عبد الله بن شقيق العُقيلي، عن الأقرع مؤذِّنُ عمر بن الخطاب، قال: بعثني عمرُ إلى الأسقفِ، فدعوته، فقال له عمر: وهل تجدني في الكتاب؟ قال: نعم. قال: كيف تجدني؟ قال أجدك قرناً. فرفع عليه الدِّرَّة، فقال: قرن مَهْ؟ فقال: قرنٌ حديدٌ، أميرٌ شديدٌ، قال: كيف تجد الذي يجيء من بعدي؟ فقال: أجده خليفة صالحاً غير أنه يؤثر قرابته. قال عمر: يرحم اللهُ عثمانَ ثلاثاً، فقال: كيف تجد الذي بعده؟ قال أجده صدأ حديدٍ، فوضع عمر يده على رأسه، فقال: يا دَفْراه يا دفراه، فقال: يا أمير المؤمنين إنه خليفة صالح ولكنه يُستخلفُ حين يُستخلف والسيفُ مسلولٌ والدَّمُ مُهراق.

=

قال أبو داود: الدفر: النتن.

وعبد الله بن شقيق العقيلي، وثقه ابن سعد، وأحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن خراش والعجلي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ثقة من خيار المسلمين لا يطعن في حديثه.

وقال ابن سعد: روى أحاديث صالحة، قالوا: وكان عثمانياً. وقال أحمد: كان يحمل على علي. وقال يحيى بن سعيد: كان سليمان التيمي سيئ الرأي فيه.

وقال الذهبي: صدوق فيه نصب. وقال ابن حجر: ثقة، فيه نصب.

طبقات ابن سعد ١٢٦/٧، والجرح والتعديل ٨١/٥، وثقات ابن حبان ١٠/٥، وتهذيب الكمال ٨٩/١٥، ومعرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ص١٢٦، وتهذيب التهذيب ٣٥٣/٢، والتقريب: ٣٦٤

والأقرع مؤذن عمر ﷺ اسمه: عبد الله بن سراقة. قال العجلي: تابعي ثقة.

المنفردات والوحدان للإمام مسلم(١١٥)، ومعرفة الثقات(١١٧).

والجريري وإن كان قد اختلط فمن الرواة عنه هنا حماد بن سلمة، وهو روى عنه قبل الإختلاط.

وهذا المتن منكر، لما فيه من غمز للخليفة الراشد عثمان بن عفان ﷺ بأنه يؤثر قرابته.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة٤٨/١/(١٨٧) من قول وهب بن منبه: صفة عمر بن الخطاب في التوراة قرن من حديد أمير شديد.

والقرن -بفتح القاف-: الحصن، وجمعه قرون. النهاية(ص: ٧٤٩).

الحكم على الحديث: المرفوع في قوله: «رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً، تركه الحق وما له من صديق». ضعيف. وأما وصف عمر ﷺ بأنه قرن من حديد فهو صحيح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، ولكن ابن عمرو أخذه من كتب أهل الكتاب.

١٩٢- حديث عروة قلت لعبد الله بن عمرو: ما أكثر ما رأيت قريشاً نالت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته...؟[1] الحديث بطوله.

*البخاري مختصراً، وابن حبان بتمامه[2].

---

[1] لفظه في الإحياء٢/٣٤٣-٣٤٤: عن عروة ﷺ، قال: قلتُ لعبد الله بن عمرو: ما أكثر ما رأيتَ قريشاً نالت من رسول الله ﷺ فيما كانت تظهر من عداوته؟ فقال: حضرتُهم وقد اجتمع أشرافُهم يوماً في الحِجْر فذكر رسول الله ﷺ، فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل، سفّه أحلامنا، وشتم آباءنا، وعاب ديننا، وفرّق جماعتنا، وسبّ آلهتنا، ولقد صبرنا منه على أمر عظيم -أو كما قالوا- فبينما هم في ذلك إذ طلع عليهم رسول الله ﷺ فأقبل يمشي حتى استلم الرُّكن، ثمّ مرَّ بهم طائفاً بالبيت، فلما مرَّ بهم غمزُوه ببعض القول، قال: فعرفتُ ذلك في وجه رسول الله ﷺ، ثم مضى، فلما مرَّ الثانية غمزوه بمثلها، فعرفت ذلك في وجهه ﷺ، ثم مضى، فمر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها حتى وقف، ثم قال: «أتسمعون يا معشر قريش! أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح». قال فأطرق القوم حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع، حتى إن أشدهم فيه وطأة قبل ذلك ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول، حتى إنه ليقول: انصرف يا أبا القاسم راشداً فوالله ما كنت جهولاً، قال: فانصرف رسول الله ﷺ حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم، فقال بعضهم لبعض: ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا باداكم بما تكرهون تركتموه، فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول الله ﷺ فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون: أنت الذي تقول كذا؟ أنت الذي تقول كذا؟ لما كان قد بلغهم من عيب آلهتهم ودينهم، قال: فيقول رسول الله: ﷺ «نعم أنا الذي أقول ذلك». قال: فلقد رأيتُ رجلاً منهم أخذ بمجامع ردائه، قال: وقام أبو بكر الصديق ﷺ دونه، يقول -وهو يبكي-: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله؟ ثم انصرفوا عنه، وإن ذلك لأشد ما رأيتُ قريشاً بلغت منه. يَرْفؤه: يسكِّنه. اللسان٣/١٦٨٦

[2] أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب ما لقي النبي ﷺ وأصحابه من المشركين بمكة(٣٨٥٦) من طريق الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، قال: حدثني عروة بن الزبير، قال: سألتُ ابن عمرو بن العاص، اخبرني بأشد شيء صنعه المشركون بالنبي ﷺ قال: بينا النبي ﷺ يصلي في حِجرِ الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي ﷺ قال: أتقتلون رجلاً أن يقول -

١٩٣- حديث عبد الله بن عمرو: بينا رسول الله ﷺ بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي مُعيط[1] فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ...[2] الحديث.

* رواه البخاري[3].

١٩٤- حديث معاوية: «الغضب من الشيطان...»[1] الحديث. وفي أوله قصة.

ربي الله؟ وأشار البخاري إلى طريق ابن حبان الآتي بقوله: (تابعه ابن إسحاق، حدثني يحيى بن عروة، عن عروة، قلت لعبد الله بن عمرو).

وأخرجه أحمد١١/٦٠٩-٦١١(٧٠٣٦)، والبزار٦/٤٥٦(٢٤٩٧)، وابن حبان١٤/٥٢٥-٥٢٦(٦٥٦٧) من طريق محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عروة عن أبيه، قلت لعبد الله بن عمرو، الحديث بطوله. وهذا إسناد حسن؛ لأن ابن إسحاق صدوق.

(1) عقبة بن أبي معيط هذا عُرف بعداوته وإيذائه لرسولنا ﷺ، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: بينا رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين، إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور، فقذفه على ظهر النبي ﷺ، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمةُ عليها السلام، فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك، فقال النبيُّ ﷺ: «اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وأمية بن خلف -أو أبي بن خلف-». فلقد رأيتهم قُتِلوا يومَ بدرٍ فأُلقوا في بئرٍ غير أمية -أوأبي- فإنه كان رجلاً ضخماً فلما جروه تقطعتْ أوصاله قبل أن يلقى في البئر. أخرجه البخاري(٣١٨٥)، ومسلم (١٧٩٤).

سلى جزور: السلى: الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفوفاً فيه. وقيل هو في الماشية السلى، وفي الناس المشيمة، والأول أشبه؛ لأن المشيمة تخرج بعد الولد ولا يكون الولد فيها حين يخرج. النهاية(ص: ٤٤٣).

(2) قال الغزالي في الإحياء٢/٣٤٤: وفي رواية أخرى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: بينا رسول الله ﷺ بفناء الكعبة، إذ أقبل عقبة بن أبي معيط، فأخذ بمنكب رسول الله ﷺ، فلفّ ثوبه في عنقه فخنقه خنقاً شديداً، فجاء أبو بكر فأخذ بمنكبه، ودفعه عن رسول الله ﷺ، وقال: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ﴾ غافر: ٢٨

(3) انظر الحديث الذي قبله.

*أبو نعيم في الحلية، وفيه من لا أعرفه[2].

---

[1] ولفظه في الإحياء٢/٣٤٤: رُوي أن معاوية ﷺ حبَسَ العطاء، فقام إليه أبو مسلم الخولاني، فقال له: يا معاوية، إنه ليس من كدِّك ولا من كدِّ أبيك ولا من كدِّ أمك، قال: فغضب معاوية، ونزل عن المنبر، وقال لهم: مكانكم، وغاب عن أعينهم ساعة، ثم خرج عليهم وقد اغتسل، فقال: إن أبا مسلم كلمني بكلام أغضبني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغضب من الشيطان، والشيطان خلق من النار، وإنما تُطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليغتسل»، وإني دخلت فاغتسلت، وصدق أبو مسلم، أنه ليس من كدِّي ولا من كدِّ أبي، فهلمُّوا إلى عطائكم.

[2] أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة٤/١٥٢٥(٢٧٧٥)، وأبو نعيم في الحلية٢/١٣٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق٥٩/١٦٩ من طريق الزبير بن بكّار، قال: ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد، عن ياسين، عن عبد الله بن عروة، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاوية بن أبي سفيان أنّه خطب الناس، وقد حبَسَ العطاء شهرين -أو ثلاثة-، فقال له أبو مسلم: يا معاوية، إن هذا المال ليس بمالك، ولا مال أبيك، ولا مال أمك، فأشار معاوية إلى الناس أن امكثوا، ونزل فاغتسل، ثم رجع، فقال: أيها الناس، إنَّ أبا مسلم ذكر أن هذا المال ليس بمالي، ولا بمال أبي، ولا أمي، وصدق أبو مسلم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الغضب من الشيطان، والشيطان من النار، والماء يطفىء النار، فإذا غضب أحدكم فليغتسل»، أغدوا على عطاياكم على بركة الله عز وجل.

وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد.

قال عنه ابن سعد: (كان كثير الحديث، ضعيفاً مرجئاً)، وقال أحمد بن حنبل: (ثقة، وكان فيه غلو في الإرجاء)، وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين: (ثقة كان يروي عن قوم ضعفاء، وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج، وكان يعلن بالإرجاء)، وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي يكتب حديثه، كان الحميدي يتكلم فيه)، وقال أبو داود: (ثقة وكان مرجئاً داعية للإرجاء)، وقال النسائي: (ليس به بأس)، وقال الخليلي: (ثقة، ولكنه أخطأ في أحاديث)، وقال الدارقطني: (لا يحتج به، يُعْتَبَرُ به)، وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يقلب الأخبار ويروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك)، وقال الذهبي -في ذكر من تكلم فيه وهو موثق-: (ثقة، مرجئ داعية)، وقال-في الميزان-: (صدوق مرجئ كأبيه)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطئ أفرط ابن حبان فقال: متروك).

وقول الحافظ هو المناسب لمرتبته.

الطبقات لابن سعد٥/٥٠٠، والجرح والتعديل٦/٦٤-٦٥، والمجروحين٢/١٦١، والكامل٥/٣٤٤-٣٤٦، وسؤالات البرقاني (٣١٧)، والإرشاد١/٢٣٣، وتهذيب الكمال١٨/٢٧١-٢٧٦، وذكر من تكلم فيه وهو موثق (٢٢٠)، والميزان٢/٦٤٨-٦٥١، والتهذيب٦/٣٨١-٠، والتقريب: ٤٢٣.

وياسين بن معاذ الزيات.

قال عنه البخاري: (منكر الحديث). وقال ابن معين: (ضعيف ليس حديثه بشيء). وقال أبو حاتم: (كان رجلاً صالحاً لا يعقل ما يحدث به، ليس بقوي، منكر الحديث). وقال أبو زرعة الرازي: (ضعيف الحديث). وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن عدي: (كل رواياته أوعامتها غير محفوظة). وقال ابن حبان: (كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات، وينفرد بالمعضلات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به بحال).

التاريخ الكبير٨/٤٢٩، والجرح والتعديل٩/٣١٢-٣١٣، وضعفاء النسائي (٦٥٣)، والكامل٧/١٨٤، والمجروحين٣/١٤٢

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لأن ياسين الزيات منكر الحديث.

تنبيه: وقع في إسناد أبي نعيم في الحلية سقط وتصحيف، فسقط عبد المجيد بن عبد العزيز، فصار الإسناد هكذا: عن الزبير بن بكار ثنا عبد العزيز.

وأما التصحيف فإن فيه: ياسين بن عبد الله بن عروة، والصواب: ياسين عن عبد الله بن عروة، وبسبب هذا التصحيف قال الألباني في الضعيفة٢/٥١: (ياسين بن عبد الله لم أجد له ترجمة). والإسناد جاء على الصواب عند اللالكائي، وابن عساكر.

وأخرجه أحمد٢٩/٥٠٥(١٧٩٨٥)، ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة٢/٣٠٧(٨٤٧)، والطبراني١٧/١٦٧(٤٤٣)، وابن منده في الفوائد(٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة٤/٢٢١٥(٥٥٣٧)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير٧/٨، وأبو داود في الأدب باب ما يقال عند الغضب(٤٧٨٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٢/٢٠٥(١٤٣١)، وابن شاهين في الفوائد(٢٨)، والبيهقي في الشعب١٠/٥٣٠(٧٩٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٠/٢٨٩، والمزي في تهذيب الكمال٢٠/٣٥ من طرق عن إبراهيم بن خالد، عن أبي وائل القاص، قال: دخلنا على عروة بن محمد السعدي، فكلمه رجل فأغضبه، فقام فتوضأ، ثم رجع وقد توضأ، فقال: حدثني،

أبي، عن جدي عطية، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تُطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ».

وإبرهيم بن خالد الصنعاني، ثقة. التقريب: ١١٣

وأبو وائل القاص، اسمه عبد الله بن بَحِير -بفتح الموحدة وكسر المهملة- بن رَيْسَان -بفتح الراء وسكون التحتانية بعدها مهملة- وهو المرادي، الصنعاني، وثقه ابن معين، واضطرب فيه كلام ابن حبان. التقريب: ٣٥٢

وعروة بن محمد بن عطية السعدي، عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن، مقبول. التقريب: ٤٥٤

ومحمد بن عطية بن عروة السعدي، صدوق من الثالثة، مات على رأس المئة، ووهم من زعم أن له صحبة. التقريب: ٥٧٩

وعطية بن عروة السعدي، جد عروة بن محمد، مختلف في اسم جده، وربما قيل فيه: عطية بن سعد، صحابي نزل الشام، له ثلاثة أحاديث. التقريب: ٤٥٨

وهذا الإسناد ضعيف لأجل عروة بن محمد بن عطية السعدي، فهو مقبول عند المتابعة وإلا فلين الحديث.

الحكم على الحديث: حديث معاوية ضعيف جداً، وحديث عطية ضعيف، ويغني عنهما في معالجة الغضب حديث سليمان بن صُرَدٍ ﷺ قال: كنتُ جالساً مع النبي ﷺ ورجلان يَسْتَبّان، فأحدهما احمرّ وجهه وانتفخت أوداجه، فقال النبي ﷺ: «إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه ما يجد، لو قال: أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد». فقالوا له: إن النبي ﷺ قال: تعوَّذْ بالله من الشيطان، فقال: وهل بي جنون؟ أخرجه البخاري في بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده(٣٢٨٢)، ومسلم(٢٦١٠). وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم: استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقام إلى الرجل رجلٌ ممن سمع النبيَّ ﷺ فقال: أتدرى ما قال رسول الله ﷺ آنفاً؟ قال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». فقال له الرجل: أمجنوناً تراني؟ وهذا الحديث يدل على أن الغضب منشؤه من الشيطان، وأما كون الشيطان خلق من النار فدل عليه القرءان في قوله تعالى: ﴿ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﴾ ص، فيبقى الغسل، أوالوضوء عند الغضب، فلم أجد ما يقويه.

١٩٥- حديث ضَبَّة بن مِحْصَن[1]: كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة، وفيه عن عمر أنّه قال: والله لليلة من أبي بكرٍ ويوم خير من عمر وآل عمر، فهل لك أنْ أحدِّثك بيومه وليلته؟ فذكر ليلة الهجرة، ويوم الردة بطوله[2].

والأوداج: هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها: وَدَجٌ -بالتحريك-. وقيل الودجان: عرقان غليظان عن جانبي ثغرة النحر. النهاية(ص: ٩٦٤).

[1] ضبة بن محصن العَنَزي، -بفتح المهملة والنون- بصري، صدوق من الثالثة م د ت. التقريب: ٣٣١

[2] قال في الإحياء٢/٣٤٤-٣٤٥: وروي عن ضَبَّة بن مِحْصَن العنزي، قال: كان علينا أبو موسى الأشعري أميراً بالبصرة، فكان إذا خطبنا حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، وأنشأ يدعو لعمر ﷺ، قال: فغاظني ذلك منه، فقمتُ إليه، فقلت له: أين أنت من صاحبه تفضّله عليه؟ فصنع ذلك جُمَعاً، ثم كتب إلى عمر يشكوني؛ يقول: إن ضَبَّة بن مِحْصَن العنزي يتعرض لي في خطبتي، فكتب إليه عمر أنْ أشخصه إليَّ، قال: فأشخصني إليه، فقدمتُ، فضربتُ عليه الباب فخرج إليَّ، فقال: من أنت؟ فقلت: أنا ضبة، فقال لي: لا مرحباً ولا أهلاً، قلت: أما المرحب فمن الله، وأما الأهل فلا أهل لي ولا مال فبماذا استحللت يا عمر إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته ولا شيء أتيته؟ فقال: ما الذي شجر بينك وبين عاملي؟ قال قلت: الآن أخبرك به، إنه كان إذا خطبنا حمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي ﷺ، ثم أنشأ يدعو لك، فغاظني ذلك منه، فقمتُ إليه فقلتُ له: أين أنت من صاحبه تفضله عليه؟ فصنع ذلك جُمَعاً، ثم كتب إليك يشكوني، قال: فاندفع عمر ﷺ باكياً وهو يقول: أنت والله أوفق منه وأرشد، فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر الله لك؟ قال: قلت: غفر الله لك يا أمير المؤمنين، قال: ثم اندفع باكياً وهو يقول: والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر، فهل لك أن أحدثك بليلته ويومه؟ قلت: نعم، قال: أما الليلة فإن رسول الله ﷺ لما أراد الخروج من مكة هارباً من المشركين خرج ليلاً، فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه، ومرة خلفه، ومرة عن يمينه، ومرة عن يساره، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من أفعالك»؟ فقال: يا رسول الله، أذكر الرَّصَد فأكون أمامك، وأذكر الطَّلَب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك، قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على أطراف أصابعه حتى حفيت، فلما رأى أبو بكر أنها قد حفيت حمله على عاتقه، وجعل يشتد به حتى أتى فم الغار، فأنزله ثم قال: والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى أدخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك، قال: فدخل فلم ير فيه شيئاً، فحمله فأدخله،

رواه البيهقي في دلائل النبوة بإسناد ضعيف هكذا[1].

وكان في الغار خرق فيه حياتٌ وأفاعٍ، فألقمه أبو بكر قدمه مخافة أن يخرج منه شيء إلى رسول الله ﷺ فيؤذيه، وجعلن يضربن أبا بكر في قدمه، وجعلت دموعه تتحدر على خديه من ألم ما يجد، ورسول الله ﷺ يقول له: «يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا». فأنزل الله سكينته عليه والطمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته، وأما يومه فلما توفي رسول الله ﷺ ارتدت العرب، فقال بعضهم: نصلي ولا نزكي، فأتيته لا آلوه نصحاً، فقلت: يا خليفة رسول الله ﷺ، تألف الناس وارفق بهم، فقال لي: أجبّار في الجاهلية خوّار في الإسلام فبماذا أتألفهم؟ قبض رسول الله ﷺ وارتفع الوحي، فو الله لو منعوني عقالاً كانوا يعطونه رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليه، قال: فقاتلنا عليه، فكان والله رشيد الأمر، فهذا يومه، ثم كتب إلى أبي موسى يلومه.

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية٤/٢٥٠: (في هذا السياق غرابة ونكارة.).

[1] أخرجه ابن منده في الفوائد (٥٣)، والبيهقي في دلائل النبوة٢/٤٧٧ من طريق فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ضَبَّة بن محصن، به. وفرات بن السائب، متروك.

وأخرجه الحاكم٣/٦، ومن طريقه البيهقي في الدلائل٢/٤٧٦، من طريق محمد بن سيرين، قال: ذكر رجالٌ على عهد عمر ﷺ فكأنهم فضّلوا عمرَ على أبي بكر رضي الله عنهما، قال: فبلغ ذلك عمر ﷺ، فقال: والله لليلةٌ من أبي بكر خير من آل عمر، وليومٌ من أبي بكر خير من آل عمر، لقد خرج رسول الله ﷺ لينطلق إلى الغار، ومعه أبو بكر، فجعل يمشي ساعة بين يديه، وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ﷺ، فقال: «يا أبا بكر، ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي»، فقال: يا رسول الله، أذكر الطلب فأمشي خلفك، ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك، فقال: «يا أبا بكر، لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني»؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك، فلما انتهيا إلى الغار، قال أبو بكر: مكانك يا رسول الله حتى أستبرىء لك الغار، فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الجحرة، فقال: مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الجحرة، فدخل واستبرئ، ثم قال: انزل يا رسول الله، فنزل، فقال عمر: والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين لولا إرسالٌ فيه ولم يخرجاه).

وقال الذهبي: صحيح مرسل.

وقصة الهجرة رواها البخاري من حديث عائشة بغير هذا السياق[1]، واتفق عليها الشيخان من حديث أبي بكر بلفظ آخر[2]، ولهما من حديثه قال: قلت: يا رسول الله، لو أن

وهمد بن سيرين لم يسمع من عمر ﷺ.

خبب الحديث

حفيت: رقَّت من كثرة المشي. اللسان٢/٩٣٥

الرصد: الترصُّدُ، هو الترقب. اللسان٣/١٦٥٣

الملمَّة: النازلة من نوازل الدُّنيا. معجم مقاييس اللغة٥/١٩٨

المنحُر: كل شيء يُحتفِرُه الهوامُ والسباع لأنفسها، والجمع أجحارٌ وجحرةٌ. اللسان١/٥٤٨

(1) أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة(٣٩٠٥)، وهو حديث طويل جداً.

(2) أخرجه البخاري في المناقب باب علامات النبوة في الإسلام(٣٦١٥)، ومسلم في الزهد والرقائق باب: في حديث الهجرة، ويقال له: حديث الرَّحْل(٢٠٠٩) من طريق زهير بن معاوية، حدثنا أبو إسحاق السبيعي، قال: سمعت البراء بن عازب يقول: جاء أبو بكر ﷺ إلى أبي في منزله، فاشترى منه رَحْلاً، فقال لعازب: ابعث ابنك يحمله معي، قال: فحملته معه، وخرج أبي يَنْتَقِدُ ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر، حدِّثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم أسرينا ليلتنا، ومن الغد حتى قام قائمُ الظَّهيرة، وخلا الطريق لا يمر فيه أحدٌ، فرُفعتْ لنا صخرة طويلة لها ظلٌ لم تأت عليه الشمس، فنزلنا عنده، وسوَّيْتُ للنبيِّ ﷺ مكاناً بيدي ينام عليه، وبسطتُ فيه فَرْوَةً، وقلتُ: نم يا رسول الله، وأنا أنفض لك ما حولك، فنام وخرجتُ أنفض ما حوله، فإذا أنا براعٍ مقبلٍ بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا، فقلت، لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجلٍ من أهل المدينة –أو مكة–، قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم. قلت: أفتحلب؟ قال: نعم. فأخذ شاةً، فقلت: انفض الضرع من التراب والشعر والقذى، –قال: فرأيتُ البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض–، فحلب في قَعْبٍ كُثْبَةً من لبن، ومعي إداوة حملتها للنبي ﷺ يرتوي منها يشرب ويتوضأ، فأتيت النبي ﷺ فكرهتُ أن أوقظه، فوافقته حين استيقظ، فصببتُ من الماء على اللبن حتى برد أسفله، فقلتُ: اشرب يا رسول الله، قال: فشرب حتى رضيتُ، ثم قال: «ألم يأن للرحيل»؟ قلت: بلى، قال: فارتحلنا بعد ما مالت الشمس، واتبعنا سراقةُ بن مالك، فقلت: أُتينا يا رسول الله، فقال: «لا تحزن إنَّ الله معنا».

فدعا عليه النبي ﷺ فارتطمت به فرسه إلى بطنها -أرى في جَلَدٍ من الأرض، شكَّ زُهيرٌ-، فقال: إنّي أراكما قد دعوتما عليّ، فادعوا لي، فالله لكما أن أردّ عنكما الطلب، فدعا له النبي ﷺ فنجا، فجعل لا يَلْقَى أحداً إلا قال: كفيتُكُم ما هنا، فلا يلقى أحداً إلا ردّه، قال: ووفى لنا.

غريب الحديث

لم تأت عليه الشمس: أي: على الظل. فتح الباري لابن حجر٦/٧٦١

فروة: قال القاضي عياض رحمه الله: (قوله في حديث الهجرة: ففرشتُ له فروة، ويروى: فبسطت عليه فروة، قيل: هي حشيشة يابسة أو قطعة من حشيش يابس، وقد يحتمل أن يكون على وجهه، وفي بعض طرقه في البخاري في باب الهجرة ففرشت له فروة معي، وهذا يشعر ظاهره أن الفروة هنا من اللباس المعلوم لا الحشيش). مشارق الأنوار٢/١٥٤

وأنا أنفض لك ما حولك: يعني من الغبار ونحو ذلك حتى لا يثيره عليه الريح، وقيل: معنى النفض هنا الحراسة، يقال: نفضت المكان إذا نظرت جميع ما فيه، ويؤيده قوله في رواية إسرائيل: ثم انطلقتُ أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً. فتح الباري٦/٧٦١

قال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في فتح الباري٦/٧٦١: (قوله: لرجل من أهل المدينة أو مكة، هو شك من الراوي أي اللفظين قال، وكأن الشك من أحمد بن يزيد؛ فإن مسلماً أخرجه من طريق الحسن بن محمد بن أعين عن زهير فقال فيه: لرجل من أهل المدينة ولم يشك، ووقع في رواية خديج فسمى رجلاً من أهل مكة ولم يشك، والمراد بالمدينة مكة، ولم يرد بالمدينة النبوية؛ لأنها حينئذ لم تكن تسمى المدينة، وإنما كان يقال لها: يثرب، وأيضاً فلم تجر العادة للرعاة أن يبعدوا في المراعي هذه المسافة البعيدة، ووقع في رواية إسرائيل فقال لرجل من قريش سماه فعرفته، وهذا يؤيد ما قررته؛ لأن قريشاً لم يكونوا يسكنون المدينة النبوية إذ ذاك).

القَعْبُ: القَدَحُ الضَّخْمُ، الغَلِيظُ، الجافي، وقيل: قَدَحٌ من خشب، مُقَعَّرٌ. تاج العروس٤/٦٣

كُثْبَةٌ: بضم الكاف، أي: قليلاً منه جمعه في إناء، قيل قدر حلبة. مشارق الأنوار١/٣٣٦

فارتطمت به فرسه: أي: ساخت قوائمها كما تسوخ في الوحل. النهاية(ص: ٣٦٢).

أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه، فقال: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما»[1]، وأما قتاله أهل الردة ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة: لما توفي رسول الله ﷺ، واستُخلِفَ أبو بكر، وكفر من كفر من العرب قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس...؟ الحديث[2].

---

[1] أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة (٣٩٢٢)، ومسلم في فضائل الصحابة باب: من فضائل أبي بكر الصديق ﷺ(٢٣٨١).

[2] أخرجه البخاري في الاعتصام باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ(٧٢٨٤-٧٢٨٥)، ومسلم في الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله(٢٠) من طريق الزهري، قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبي هريرة قال: لما تُوفي رسول الله ﷺ واستُخلِفَ أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله»، فقال أبو بكر: والله لأقاتلنَّ من فرّق بين الصلاة والزكاة؛ فإنَّ الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم على منعه. فقال عمر بن الخطاب: فوالله ما هو إلا أنْ رأيتُ الله عز وجل قد شرح صدرَ أبي بكر للقتال فعرفتُ أنّه الحق.

١٩٦- حديث الحسن، عن عبد الرحمن بن سمرة: «من استُرعي رعية فلم يحطها بالنصيحة حرّم الله عليه الجنة».

*رواه البغوي في معجم الصحابة بإسناد لين(١).

---

(١) أخرجه البغوي في معجم الصحابة٤/٤٢٠(١٨٨٤)، وأبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم(٢٣٤)، وابن عدي في الكامل٦/٢٠٠، وتمام في الفوائد(١٥٠٧)، والقضاعي في الشهاب(٨٠٤)، والبيهقي في الشعب٩/٤٧٢(٦٩٧٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٥/٣٧٥ من طريق محمد بن ذكوان، نا خالد بن سعيد، قال: سمعت الشعبي، يحدث أنه سمع الحسن، يحدث أنه سمع عبد الرحمن بن سمرة القرشي، صاحب رسول الله ﷺ يقول: «ما استرعى الله عبداً رعيةً فلم يحط من ورائهم بالنصيحة إلا حرم الله عليه الجنة».

وسبب ضعفه هو وجود محمد بن ذكوان، وخالد بن سعيد في إسناده، وهما ضعيفان، محمد بن ذكوان الأزدي، ويقال الجهضمي، مولاهم، البَصْري، خال ولد حماد بن زيد.

قال عنه البخاري: (منكر الحديث). وقال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال: (محمد بن ذكوان الذي روى عنه شعبة ثقة).

وقال أبو حاتم: (منكر الحديث ضعيف الحديث كثير الخطأ).

وقال النسائي: (ليس بثقة ولا يكتب حديثه).

وقال ابن حبان: (يروي عن الثقات المناكير، والمعضلات عن المشاهير -على قلة روايته- حتى سقط الاحتجاج به). وقال ابن عدي: (عامة ما يرويه إفرادات وغرائب ومع ضعفه يكتب حديثه).

وقال الساجي: (عنده مناكير). وقال الدارقطني: (ضعيف). وقال ابن حجر: (ضعيف).

الخلاصة: يظهر من خلال أقوال الأئمة فيه بأنه: ضعيف جداً، وأما قول ابن معين بأنه ثقة، فالذي يظهر أنه أراد بذلك محمد بن ذكوان الأسدي شيخ شعبة، وهو ثقة، وهو الموصوف بأنه "شيخ شعبة"، وأما الجهضمي هذا فلم يرو عنه شعبة إلا حديثاً واحداً كما في تهذيب التهذيب٣/٥٥٨

التاريخ الأوسط٣/٣٩٨، والجرح والتعديل٧/٢٥١، والكامل٦/٢٠٠، والمجروحين٢/٢٦٢، وتهذيب الكمال٢٥/١٨١-١٨٢، وتهذيب التهذيب٣/٥٥٨، والتقريب: ٥٥٧

تنبيه: هذا الحديث صُحِّفَ من أوله إلى آخره في معجم الصحابة للبغوي رحمه الله تعالى.

وقد اتفق [عليه][1] الشيخان بنحوه من رواية الحسن، عن معقل بن يسار[2].

١٩٧- حديث الأوزاعي مع المنصور[3]، وموعظته له، وذكر فيها عشرة أحاديث مرفوعة، والقصة بجملتها رواها ابن أبي الدنيا في كتاب "مواعظ الخلفاء"، ورويناها في "مشيخة يوسف بن كامل الخفاف"[4]، و"مشيخة ابن طَبَرْزَذ"[5]، وفي إسنادها أحمد بن عبيد بن ناصح، قال ابن عدي: يحدث بمناكير، وهو [عندي][6] من أهل الصدق. وقد رأيت سرد الأحاديث المذكورة في الموعظة ليُذكر هل لبعضها طريق غير هذا الطريق، وليعرف صحابي كل حديث، أو كونه مرسلاً، فأولها:

---

[1] ما بين المعقوفين من النسخة الظاهرية.

[2] أخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب: من استُرعِيَ رعيةً فلم يَنْصَح(٧١٥٠)، ومسلم في كتاب الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار(١٤٢) من طريق الحسن البصري، قال: عاد عبيد الله بن زياد معقلَ بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: إني محدِّثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمتُ أنَّ لي حياةً ما حدثتك، إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعيةً يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة». وهذا لفظ مسلم، وزاد في رواية له: قال عبد الله بن زياد: ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم. قال: ما حدثتك، أو لم أكن لأحدثك.

ولفظ البخاري: «ما من عبد استرعاه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة».

(٣) وهو الخليفة المشهور أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي الهاشمي، العباسي، وموعظة الأوزاعي له ضعيفة الإسناد، وهي موعظة طويلة جداً.

(٤) هو يوسف بن المبارك بن كامل البغدادي، توفي سنة(٦٠١هـ). انظر: السير٢١/٤١٨، ولم أقف على مشيخته.

(٥) هو عمر بن محمد بن طبرزد، أبو حفص الدَّارَقَزِّيّ، توفي سنة(٦٠٧). ميزان الاعتدال٥/٢٦٨، ومشيخته مطبوعة.

[6] ما بين المعقوفين من النسخة الظاهرية، وهو موافق لما عند ابن عدي.

١٩٨- حديث عطية بن بُسر[1]: «أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله...». الحديث. ابن أبي الدنيا في مواعظ الخلفاء[2].

---

(1) عطية بن بسر -بضم الموحدة وسكون المهملة- المازني، الحمصي، صحابي صغير، هو وأخوه عبد الله بن بسر، وأخته الصماء بنت بسر، وأمه أم عبد الله، وأبوه بُسر صحبوا رسول الله ﷺ.

معرفة الصحابة لأبي نعيم٤/٢٢١٦، وتاريخ دمشق٢٧/١٤٦، وأسد الغابة ٤١/٤١، والإصابة٧/١٨٦، والتعديل والتجريح للباجي٢/٧٩٧، وتهذيب الكمال١٩/٤٥، والتجريد١/٣٨٢، والتقريب: ٤٥٨

(2) كتاب مواعظ الخلفاء لم أقف عليه مطبوعاً، ولا أعلم عن وجوده شيئاً، والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية٦/١٣٦، والبيهقي في الشعب٩/٥٠٥(٧٠٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق١٥/٢٠٢ من طرق عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، أبي عصيدة، عن محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عطية بن بُسر المازني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت إليه، فإن قبلها بشكر، وإلا كانت حجة من الله عليه، ليزداد بها إثماً ويزداد الله عليه بها سخطاً».

قال ابن عدي: (هذا حديث طويل لأبي عصيدة هذا، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي ودخوله على أبي جعفر المنصور، وعظته إياه، ولم يحدث به غير أبي عصيدة هذا).

ومحمد بن مصعب بن صدقة القرقساني -بقافين ومهملة-

روى عبد الله بن أحمد عن أبيه أنه قال: (لا بأس به، وحدثنا عنه بأحاديث كثيرة).

وروى أبو داود عن أحمد أنه قال: (حديث القرقساني عن الأوزاعي مقارب، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط. قلت لأحمد: تحدث عنه -أعني القرقساني-؟ قال: نعم).

وقال مهنا: قلت لأحمد: أيما أثبت الوليد بن مسلم أو القرقساني، -يعني: محمد بن مصعب-؟ قال: (الوليد، كان القرقساني صغيراً في الأوزاعي).

وقال ابن معين: (ليس بشيء، كان لي رفيقاً، وكان صاحب غزو كثير، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً). وقال أبو حاتم: (ليس بقوي).

وقال ابن أبي حاتم: (قال أبو زرعة: صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة. قلت: فليس هذا مما يضعفه؟ قال: نظن أنه غلط فيها. وقال سألت أبي -أي: أبا حاتم- عنه فقال: ضعيف -

الحديث، قلت له: إنَّ أبا زرعة قال كذا، وحكيت له كلامه، فقال: ليس هو عندي كذا، ضعف لما حدث بهذه المناكير).

وقال صالح جزرة: (عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة). وقال النسائي: (ضعيف).

وقال ابن عدي: (محمد بن مصعب عن الأوزاعي، وعن غيره أحاديث صالحة، وعندي أنه ليس بروايته بأس). وقال ابن حبان: (كان ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج، وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر، لم أر بذلك بأساً). وقال أبو أحمد الحاكم: (روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أحاديث منكرة). وقال الدارقطني: (لم يكن حافظاً).

وقال الخطيب: (كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويُذكر عنه الخير والصلاح).

وقال ابن حجر: (صدوق كثير الغلط).

العلل ومعرفة الرجال٢/٥٩٦، و٢/٥٩٩، وسؤالات أبي داود لأحمد(٣٢٨)، وشرح علل الترمذي لابن رجب٢/٧٣١، والجرح والتعديل٨/١٠٣، والكامل لابن عدي٦/٢٦٥، والمجروحين٢/٢٩٣، والميزان٦/٣٣٨، والأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم(١٤٢٠)، وعلل الدارقطني١/١١٢، ، وتهذيب الكمال ٢٦/٤٦٠، والتقريب: ٥٩١

الخلاصة فيه: أنه ضعيف في الأوزاعي وفي غيره، لكن ليس شديد الضعف، ثم أنه تفرد بهذه القصة عن الأوزاعي عن سائر أصحابه، وأين عنها أصحاب الأوزاعي الكبار كأبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك، وهقل بن زياد الدمشقي، كاتب الأوزاعي، وابن أبي العشرين، وكلهم وصفوا بأنهم أثبت أصحاب الأوزاعي؟! كما في شرح العلل لابن رجب٢/٧٣٠-٧٣١

وأحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي، يعرف بأبي عصيدة، الكوفي، الديلمي الأصل، كان يسكن بسُرَّ من رأى.

قال ابن عدي: (يحدث عن الأصمعي، ومحمد بن مصعب، ما لا يحدث به غيره). وقال أيضاً: (أبو عصيدة عندي... من أهل الصدق). وقال الحاكم أبو أحمد: (لا يتابع في جل حديثه).

وقال الحاكم أبو عبد الله: (هو إمام في النحو وقد سكت مشايخنا عن الرواية عنه).

وذكر ابن حبان في الثقات، وقال: (ربما خالف).

وقال الذهبي: (صويلح). وقال أيضاً: (روى عن محمد بن مصعب موعظة الأوزاعي للمنصور وفيها مناكير). وقال ابن حجر: (لين الحديث).

١٩٩- حديث عطية بن بُسر: «أيما والٍ مات غاشاً لرعيته حرم الله عليه الجنة».

الكامل لابن عدي١/١٨٨، وثقات ابن حبان٨/٤٣، وسؤالات السجزي للحاكم (١٢٦)، والمغني في الضعفاء(٣٥٧)، والميزان١/٢٥٩، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي١/٣٣٣، والتقريب: ١٠٥

وأخرجه أبو نعيم في الحلية٦/١٣٦ من طريق سليمان بن أحمد، عن أحمد بن يزيد الحوطي، -فيما أرى- ثنا محمد بن مصعب القرقساني به.

قال الألباني في الضعيفة١٢/٣٢٦: (الحوطي هذا لم أعرفه، وليس هو في شيوخ الطبراني في معجمه الصغير يقينًا، ولا في المعجم الأوسط غالبًا، والله أعلم).

أقول: هو أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد أبو زيد الحَوْطِيُّ -بفتح أوله وسكون الواو وكسر الطاء المهملة- روى عن أبي اليمان، وعلي بن عياش، وأبي المغيرة عبد القدوس، ومحمد بن مصعب، وحدّث عنه الطبراني في معاجمه الثلاثة، وربما نسبه إلى جده فقال: حدثنا أحمد بن يزيد الحوطي، وقال ابن القطان: لا يعرف حاله. وترجم له ابن منده في الكنى والألقاب(٢٩٤١)، والذهبي في السير١٣/١٥٣، وقال: المحدث، وابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٣/٣٨٧، ومحمد بن عبد الغني في تكملة الإكمال٣/٣٧٥، ولم يذكروا فيه شيئاً. وانظر: إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(١٢٧).

الحكم على الحديث: ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة١٢/٣٢٤

•ابن أبي الدنيا فيه[1]، وابن عدي في الكامل في ترجمة أحمد بن عبيد[2].

(1) أي في كتاب مواعظ الخلفاء.

(2) أخرجه ابن عدي في الكامل ٣١١/١، وأبو نعيم في الحلية ١٣٦/٦، والبيهقي في الشعب ٥٠٥/٩ (٧٠٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢١٤/٣٥ من طرق عن أبي جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي، عن محمد بن مصعب القرقساني، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن عطية بن بُسر المازني ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ... ، وهذا الإسناد ضعيف، وانظر: الكلام عليه في الحديث السابق، ويغني عن هذا الحديث حديث معقل بن يسار ﷺ في البخاري كتاب الأحكام باب من استُرعِيَ رعية فلم ينصح (٧١٥١)، ومسلم في كتاب الإيمان باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار (١٤٢) من طريق الحسن البصري، قال: أتينا معقل بن يسار نعوده، فدخل علينا عبيد الله، فقال له معقل: أُحدِّثُك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ فقال: «ما من والٍ يلي رعيةً من المسلمين فيموت وهو غاشٌ لهم إلا حرّم الله عليه الجنّة».

وعبيد الله، هو ابن زياد، وكان أمير البصرة.

٢٠٠- حديث عروة بن رُوَيم[1]: (كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة يستاك بها ويروع بها المنافقين...)[2] الحديث.

*ابن أبي الدنيا فيه[3]، وهو مرسل، وعروة ذكره ابن حبان في ثقات التابعين[4].

---

[1] عروة بن رُوَيم -بالراء، مصغراً-، اللخمي، أبو القاسم، الدمشقي ابن أخت النجاشي.

قال ابن معين، ودحيم، والنسائي: (ثقة).

وقال أبو حاتم: (لم يدرك النبي ﷺ). وقال أيضاً: (تابعي عامة حديثه مراسيل لقي أنساً، وأبا كبشة).

وقال أيضاً: (يكتب حديثه).

وقال إبراهيم بن مهدي المصيصي: (ليت شعري أنّي أعلم عروة بن رويم ممن سمع فإن عامة أحاديثه مرسلة). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: (لا بأس به). وقال ابن حجر: (صدوق يرسل كثيراً).

الجرح والتعديل٣٩٦/٦، وجامع التحصيل ص: ٢٣٦)، وتحفة التحصيل(ص: ٢٢٥)، وثقات ابن حبان١٩٨/٥، وسؤالات البرقاني للدارقطني(٤١٣)، وتهذيب الكمال٨/٢٠، وتهذيب التهذيب٩٢/٣، والتقريب: ٤٥٣

[2] وتمامه في الإحياء٣٤٩/٢: (... فأتاه جبرائيل ﷺ فقال له: يا محمد، ما هذه الجريدة التي كسرت بها قلوب أمتك وملأت قلوبهم رعباً؟.

[3] أي: في كتاب مواعظ الخلفاء لابن أبي الدنيا.

[4] أخرجه أبو نعيم في الحلية١٣٧/٦، والبيهقي في الشعب٥٠٥/٩، بنفس إسناد الحديث السابق برقم(١٩٧)، وإسناده ضعيف مع الإرسال.

والجريدة: الجريد، سَعَفُ النَّخل، الواحدة جريدة، سمِّيت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها.

معجم مقاييس اللغة٤٥٢/١

٢٠١- حديث حبيب بن مسلمة[1]: (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا إلى القِصَاص من نفسه

---

[1] هو حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب بن ثعلبة، أبو عبد الرحمن الفهري، الحجازي، نزيل الشام، وكان يلقب بـ(حبيب الروم) لكثرة جهاده فيهم، وهو الذي فتح أرمينية، ووجهه معاوية إلى أرمينية والياً، فمات بها سنة اثنتين وأربعين ولم يبلغ خمسين سنة، وكان له نكاية قوية في العدو.

قال البخاري، وأبو حاتم: (له صحبة). وأنكر الواقدي أن يكون سمع من النبي ﷺ، وقال (توفي النبي ﷺ ولحبيب اثنتا عشرة سنة). وقال مكحول: (سألت الفقهاء هل كانت لحبيب بن مسلمة صحبة؟ فلم يثبتوا ذلك، وسألت قومه فأخبروني أنه كانت له صحبة). وقال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عن ذلك، فقال: (قومه أعلم). وقال ابن معين: (أهل الشام يثبتون صحبته وأهل المدينة ينكرونها).

وقال الذهبي: (له صحبة ورواية يسيرة).

وقال ابن حجر: (مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها لكنه كان صغيراً).

والراجح أنه صحابي، وثبت عنه في سنن أبي داود(٢٧٥٠) أنه قال: شهدتُ النبيَّ ﷺ نَفَّلَ الرُّبعَ في البَدْأة والثُّلث في الرَّجْعة.

طبقات ابن سعد٧/٤٠٩، والتاريخ الكبير٢/٣١٠، والجرح والتعديل٣/١٠٨، ومعجم الصحابة للبغوي٢/١١٨، ومعجم الصحابة لابن قانع١/١٩٠، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم٢/٨٢٠، والاستيعاب١/٣٢٠، وأسد الغابة١/٤٤٨، والتجريد١/١١٩، وجامع التحصيل(ص: ١٥٩)، والسير٣/١٨٨، والإصابة٢/٤٦٥-٤٦٦، والتقريب: ١٨٥

أراد بالبَدْأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القُفُول منه. والمعنى: كان إذا نهضت سريّة من جملة العسكر فأقبل على العدو فأوقعت بهم نفَّلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفَّلها الثُّلث؛ لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظَّهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك. النهاية: (ص: ٦٥)

في خدشٍ خدشه أعرابياً لم يتعمده...)[1] الحديث.

*ابن أبي الدنيا فيه[2]، وروى أبو داود، والنسائي من حديث عمر قال: (رأيتُ رسول الله ﷺ أقصَّ من نفسه)[3].

---

(1) وتمامه في الإحياء ٢/٣٤٩: (... فأتاه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، إنَّ الله لم يبعثك جباراً ولا متكبراً، فدعا النبيُّ ﷺ الأعرابيَّ، فقال: «اقتص مني»، فقال الأعرابيُّ: قد أحللتُك بأبي أنت وأمي، وما كنتُ لأفعل ذلك أبداً ولو أتيتَ على نفسي، فدعا له بخير).

(2) أي في كتاب مواعظ الخلفاء، وحديث حبيب بن مسلمة رضي الله عنه أخرجه الحاكم ٤/٣٣١، وأبو نعيم في الحلية ٦/١٣٧، والبيهقي في الشعب ٦/٥٠٥ (٧٠٢٤)، من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، حدثني مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مسلمة رضي الله عنه. قال الحاكم: (تفرد به أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد). وقال الذهبي: (قال ابن عدي: أحمد بن عبيد بن ناصح، صدوق له مناكير، ومحمد ضعيف).

وزياد، ويقال زيد أو يزيد بن جارية -بالجيم- التميمي، الدمشقي، يقال له صحبة، وقد وثقه النسائي، قتل في زمن الوليد بن عبد الملك لكونه أنكر تأخير الجمعة إلى العصر. التقريب: ٢٦١

وهذا الإسناد ضعيف، لضعف أحمد بن عبيد، ومحمد بن مصعب.

(3) أخرجه الطيالسي (٥٤) عن محمد بن أبي سليمان، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/٢٨١ عن عارم بن الفضل، وابن أبي شيبة ١٢/٣٢٧، وأحمد ١/٣٨٤-٣٨٥ (٢٨٦)، والنسائي في الصغرى كتاب القسامة باب: القصاصُ من السلطان (٤٧٧٧)، وفي الكبرى ٦/٣٤٦ (٦٩٥٣) من طريق إسماعيل بن علية، وأبو داود في كتاب الديات باب القَوَد من الضربة، وقَصِّ الأمير من نفسه (٤٥٣٧) من طريق أبي إسحاق الفزاري، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٤٩) من طريق يزيد بن هارون، وأبو يعلى ١/١٧٤ (١٩٦)، ومن طريقه ابن عساكر ٤٤/٢٧٨، وأخرجه البيهقي ٩/٤٢ من طريق مهدي بن ميمون، والحاكم ٤/٤٣٩ من طريق عبد الله بن المبارك سبعتهم (محمد بن أبي سليمان، وعارم، وابن علية، وأبو إسحاق الفزاري، ويزيد بن هارون، ومهدي، وابن المبارك)، عن سعيد بن إياس الجُريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: إني لم أبعث عُمّالي ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، فمن فُعل به ذلك فليرفعه إليَّ أُقِصُّه منه، قال عمرو بن العاص: لو أنَّ رجلاً أدَّب بعضَ رعيَّته أَتُقِصُّه منه؟ قال: إي والذي نفسي بيده أُقِصُّه، وقد رأيتُ رسول الله ﷺ أَقصَّ

–

من نفسه. واللفظ لأبي داود، وفي بعض الروايات كرواية أحمد: خطب عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أيها الناس، ألا إنَّا إنما كنا نعرفكم إذ بين ظهرانينا النبي ﷺ، وإذ ينزل الوحي، وإذ ينبئنا الله من أخباركم، ألا وإنَّ النبي ﷺ قد انطلق، وقد انقطع الوحي، وإنَّما نعرفكم بما نقول لكم، من أظهر منكم خيراً ظننا به خيراً وأحببناه عليه، ومن أظهر منكم لنا شراً، ظننا به شراً وأبغضناه عليه، سرائركم بينكم وبين ربكم، ألا إنه قد أتى عليَّ حينٌ وأنا أحسِبُ أن من قرأ القرآن يريد الله وما عنده، فقد خُيِّل إليَّ بأخرة، ألا إن رجالاً قد قرؤوه يريدون به ما عند الناس، فأريدوا الله بقراءتكم، وأريدوه بأعمالكم، ألا إني والله ما أرسل عمالي إليكم ليضربوا أبشاركم، ولا ليأخذوا أموالكم، ولكن أرسلهم إليكم ليعلموكم دينكم وسنتكم، فمن فُعل به شيء سوى ذلك فليرفعه إليَّ، فوالذي نفسي بيده إذاً لأُقِصَّنَّه منه، فوثب عمرو بن العاص، فقال: يا أمير المؤمنين، أوَرأيتَ إنْ كان رجلٌ من المسلمين على رعية، فأدَّب بعضَ رعيَّته، أئنك لمقتصه منه؟ قال: إي والذي نفس عمر بيده، إذاً لأقصنه منه، أنَّى لا أُقِصُّه منه، وقد رأيتُ رسول الله ﷺ يُقِصُّ من نفسه؟ ألا لا تضربوا المسلمين فتُذِلُّوهم، ولا تُجَمِّرُوهم فتَفْتِنُوهم، ولا تمنعوهم حقوقهم فتُكَفِّروهم، ولا تنزلوهم الغِيَاضَ فتُضَيِّعوهم.

قال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم). ولم يتعقبه الذهبي.

وأبو فراس، هو النهدي، قيل: اسمه ربيع بن زياد بن أنس.

وأنكر ذلك البخاري، وأبو أحمد الحاكم، والمزي، والصحيح أنهما اثنان، وبيَّن ذلك المزي في تهذيب الكمال بياناً شافياً.

وما جاء عند ابن سعد من تسميته بأنه الربيع بن زياد الحارثي وهم؛ لأنه من رواية عارم بن الفضل، وهو محمد بن الفضل السدوسي، وعارم لقبه، قال عنه أبو حاتم: (اختلط في آخر عمره وزال عقله فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح... فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد).

الجرح والتعديل٨/٥٩، والمختلطين للعلائي ص: ١١٧

ولم أر من ذكر رواية ابن سعد عنه هل هي قبل اختلاطه أم بعده؟ وكل من روى الحديث عن الجريري -وهم سبعة- قالوا: "أبو فراس"، وتفرُّد عارم عنهم بتسميته يدل على وهمه، والله أعلم.

وأبو فراس النهدي روى عن عمر بن الخطاب ﷺ، وعنه أبو نضرة، قال عنه أبو زرعة: (لا أعرفه).

وذكره ابن حبان في الثقات٥/٥٨٥، وقال الذهبي: (لا يعرف). وقال ابن حجر: (مقبول).

الجرح والتعديل٩/٤٢٣، والميزان٧/٤١٢، وتهذيب الكمال٣٤/١٨٣، والتقريب: ٧٦٨

الخلاصة: أنه مجهول؛ لأنه لم يرو عنه غير أبي نضرة، ولم يوثقه غير ابن حبان، وهو معروف بتوثيق المجاهيل.

والجريري مختلط، ولكن ممن روى عنه هذا الحديث إسماعيل بن علية، وحماد بن سلمة، قال أبو داود: (أرواهم عن الجريري إسماعيل بن علية، وكل من أدرك أيوب فسماعه من الجريري جيد)، وحماد بن سلمة أدرك أيوب السختياني، بل هو من أقدم تلامذته.

وأبو نضرة، هو المنذر بن مالك، وهو ثقة.

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة أبي فراس النهدي.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الديات(١٤٧)، والبزار١/٤٠٦-٤٠٧(١٨٥) من طريق أمية بن خالد، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر قال: رأيت النبي ﷺ يقص من نفسه.

قال البزار: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد، ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر، وقد رُوي عن عمر من وجه آخر غير ثابت).

ومحمد بن عمر، هو ابن علي المقدمي، شيخ البزار.

وهذا الإسناد فيه: هشام بن سعد، يتيم زيد بن أسلم، وهو صدوق له أوهام، ولكن قال أبو داود: (هشام بن سعد أثبت الناس في زيد بن أسلم). تهذيب الكمال٣٠/٢٠٨.

والجزء الأول من الحديث أخرجه البخاري في الشهادات باب الشهداء العدول(٢٦٤١)، وقال: حدثنا الحكم بن نافع، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن عبد الله بن عتبة قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: إن أناساً كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله ﷺ وإنَّ الوحي قد انقطع وإنما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من أعمالكم، فمن أظهر لنا خيراً أمنّاه وقربناه، وليس إلينا من سريرته شيء، الله يحاسبه في سريرته، ومن أظهر لنا سوءاً لم نأمنه ولم نصدقه وإن قال إن سريرته حسنة.

غريب الحديث

وللحاكم من رواية عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه: طعن رسول الله ﷺ في خاصرة أُسَيْد بن حُضَيْر، فقال: أوجعتني. قال: «اقتص...» الحديث.

قال: صحيح الإسناد[1].

لا أُخَمِّرهم: هو من التجمير، وذلك أنْ يُتْرَك الجَيْش في مغازيهم لا يُقْفلون. يقال: جَمَّر فلانٌ جيشَه إذا حبَسهم في الغَزْو ولم يُقْفِلْهُم إلى بلادهم. غريب الحديث لابن قتيبة ١/٥٩٦، ومعجم مقاييس اللغة ١/٤٧٧

فكُكَرُوهم: لأنهم ربما ارتدوا إذا منعوا عن الحق. النهاية(ص: ٨٠٧).

الغِياض: جمع غَيْضة، وهي: الشجر الملتفّ؛ لأنهم إذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكَّن منهم العدو. النهاية(ص: ٦٨٥).

[1] أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب: في قُبلة الجسد(٥٢٢٤)، ومن طريقه ابن الأعرابي في القُبَل والمعانقة(٢٣)، والبيهقي٧/١٠٢، وأخرجه البغوي في معجم الصحابة١/١٠٥-١٠٦، ومن طريقه ابن عساكر٩/٧٦، وأخرجه الطبراني١/٢٠٥(٥٥٦) من طريق خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، عن حُصَين بن عبد الرحمن السلمي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أُسيد بن حضير -رجل من الأنصار- قال: بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم، فطعنه النبي ﷺ في خاصرته بعود، فقال: أَصْبِرْنِي، فقال: «اصْطَبِر». قال: إنَّ عليك قميصاً وليس عليَّ قميص، فرفع النبي ﷺ عن قميصه، فاحتضنه، وجعل يُقَبِّل كَشْحه، قال: إنما أردتُ هذا يا رسول الله.

وحُصَين بن عبد الرحمن السلمي، ثقة تغير حفظه في الآخر، ولكن رواية خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي عنه قبل الاختلاط، كما في هدي الساري لابن حجر(ص: ٥٦٦).

وعبد الرحمن بن أبي ليلى، قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق١/٣١٠: (ابن أبي ليلى لم يسمع من أسيد بن حضير). وانظر: تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي(ص: ٢٠٦)

ومما يؤيد الانقطاع بين ابن أبي ليلى وأسيد بن حضير ﷺ ما أخرجه الحاكم٣/٢٨٨ وعنه البيهقي٨/٤٩ من طريق جرير بن عبد الحميد الضبي، عن حصين، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كان أسيد بن حضير رجلاً صالحاً ضاحكاً مليحاً، فبينما هو عند رسول الله ﷺ يُحدِّث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله ﷺ في خاصرته، فقال: أوجعتني، قال: «اقتص». قال: يا

رسول الله إن عليك قميصاً ولم يكن عليّ قميص، قال: فرفع رسول الله ﷺ قميصه فاحتضنه، ثم جعل يقبل كشحه، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا.

قال الحاكم: صحيح الإسناد. ولم يتعقبه الذهبي.

وأبو ليلى الأنصاري، والد عبد الرحمن، صحابي، اسمه بلال، أوبُليل -بالتصغير-، ويقال: داود، وقيل: هو يسار -بالتحتانية-، وقيل: أوس، شهد أحداً وما بعدها، وعاش إلى خلافة علي ﷺ. التقريب: ٧٧٢

غريب الحديث

خاصرة: الخَصْر: خصْـر الإنسـان وغيـره، وهـو وَسْـطُه المسـتدِقُّ فـوق الـوركين. معجـم مقـاييس اللغة٢/١٨٨

أصْبِرْني: أقدني من نفسك. اصطبر: استقد. يقال: صبر فلان من خصمه واصطبر: أي اقتص منه. وأصبره الحاكم: أي أقصه من خصمه. النهاية(ص: ٥٠٧).

الكشح: الخَصْر. النهاية(ص: ٨٠٢).

ورُوِيت أحاديث أخرى في كون الرسول الله ﷺ أقصّ من نفسه منها:

١- حديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم قسماً أقبل رجلٌ فأكبَّ عليه فطعنه رسول الله ﷺ بعُرْجُونٍ كان معه فَجُرِح بوجهه، فقال له رسول الله ﷺ: «تعالَ فاسْتَقِدْ». فقال: بل عفوتُ يا رسول الله. أخرجه أحمد٣٢٨/١٧(١١٢٢٩)، وأبو داود في الديات باب القود من الضربة وقـص الأمـير مـن نفسـه(٤٥٣٦)، والنسـائي في الصـغرى في كتـاب القسـامة بـاب القـود من الطعنة(٤٧٧٣، ٤٧٧٤)، وفي الكبرى٣٤٥/٦، وابن حبان(٦٤٣٤)، والبيهقي٤٣/٨ من طريق بكير بن الأشج، عن عبيدة بن مُسافع، عن أبي سعيد الخدري.

وعبيدة بن مسافع -بضم الميم بعدها مهملة ثم فاء- التَّيمي، المدني، مقبول.

قال علي بن المديني: لا أدري سمع من أبي سعيد أم لا. تحفة التحصيل(ص: ٢٢٢)، والتقريب: ٤٤٣

والعرجون: هو عود الكباسة الذي تتفرق منه الشماريخ إذا يبس واعوجّ. مشارق الأنوار٧٢/٢

٢- حديث سواد بن عمرو ﷺ قال: أتيتُ النبي ﷺ وأنا مُتَخلِّقٌ بِخَلُوقٍ فلما رآني قال لي: «يا سواد بن عمرو، خَلُوقٌ وَرْسٌ! أولم تَنْهَ عن الخَلُوق»؟ ونخسني بقضيب في يده في بطني فأوجعني، فقلت: يا رسول الله، القصاص، قال: «القصاص». فكشف لي عن بطنه فجعلت أقبِّله، ثم قلت: يا رسول الله، أدعه شفاعةً لي يوم القيامة. أخرجه البيهقي٤٨/٨،

٢٠٢- حديث: «لقيد قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها».

*ابن أبي الدنيا من رواية الأوزاعي معضلاً لم يذكر إسناده[١]، ورواه البخاري من حديث أنس بلفظ: «لقاب»[٢].

=

وفي إسناده مجهولان.

الحكم على الحديث: حسن إن شاء الله بمجموع طرقه وشواهده، والله أعلم.

[١] أخرجه أبو نعيم في الحلية١٣٧/٦، والبيهقي في الشعب٥٠٦/٩، وابن عساكر٢١٥/٣٥ عن الأوزاعي معضلاً.

[٢] أخرجه البخاري في الجهاد والسير باب الحور العين وصفتهن (٢٧٩٦) من حديث أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ: «لرَوْحَةٌ في سبيل الله أو غَدوةٌ خير من الدُّنيا وما فيها، ولقابُ قوسِ أحدِكم من الجنة أو موضع قِيدٍ -يعني سَوْطَه- خير من الدنيا وما فيها، ولو أنَّ امرأةً من أهل الجنةِ اطَّلعتْ إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأتْه ريحاً، ولَنَصيفُها على رأسها خيرٌ من الدنيا وما فيها».

غريب الحديث

ولنصيفها: أي: خمارها.

ولقاب قوس أحدكم من الجنة: أي قدر طولها، ويحتمل قدر رميتها، يقال: هو قاب رمح وقاد رمح وقيد رمح وقدى رمح وقدة رمح كله بمعنى، وقيل في قوله قاب قوسين: القوس هنا الذراع بلغة أزدشنوءة، وقيل: قدر قوسين، وقيل: القاب ظفر القوس وهو ما وراء معقد الوتر إلى طرفها.

مشارق الأنوار١٩٣/٢

٢٠٣- حديث عبد الرحمن بن [أبي]عمرة[1]: أن عمر استعمل رجلاً من الأنصار على الصدقة... الحديث. وفيه مرفوعاً: «ما من والٍ يلي شيئاً من أمور الناس إلا أتى الله يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه...»[2] الحديث. ابن أبي الدنيا فيه[3] من هذا الوجه[4].

---

(1) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، النجاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ قال ابن سعد: (كان ثقة كثير الحديث). وقال ابن أبي حاتم: (ليست له صحبة). أخرج له الجماعة.

الطبقات الكبرى٥/٨٣، والتاريخ الكبير٥/٣٢٧، والجرح والتعديل٥/٢٧٣، وتهذيب التهذيب٢/٥٣٩، والتقريب: ٤٠٨

تنبيه: في نسخة الحافظ ابن حجر التي هي الأصل، ونسخة الظاهرية: عبد الرحمن بن عمرة، والتصويب من مصادر التخريج ومصادر الترجمة، فإن جميع من ترجم له قال: عبد الرحمن بن أبي عمرة.

(2) وتمامه في الإحياء٢/٣٤٩-٣٥٠: (... لا يفكها إلا عدله، فيوقف على جسرٍ من النار ينتفضُ به ذلك الجسر انتفاضةً تُزيل كل عضو منه عن موضعه، ثم يُعاد فيُحاسب فإن كان محسناً نجا بإحسانه، وإن كان مسيئاً انخرق به ذلك الجسر فيهوى به في النار سبعين خريفاً).

(3) أي في كتاب مواعظ الخلفاء.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية٦/١٣٨، والبيهقي في الشعب٩/٥٠٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٥/٢١٦ من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، أنَّ عمر بن الخطاب استعمل رجلاً من الأنصار على الصدقة، فرآه بعد أيام مقيماً، فقال له: ما منعك من الخروج إلى عملك؟ أما علمت أنَّ لك مثل أجر المجاهد في سبيل الله؟ قال: لا، قال: وكيف ذلك؟ قال: لأنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ما من والٍ يلي شيئاً من أمور الناس إلا يُؤتى به يوم القيامة يده مغلولة إلى عنقه، فيوقف على جسر من النار، ينتفض ذلك الجسر انتفاضة تزيل كل عضو منه عن موضعه ثم يعاد فيحاسب فإن كان محسناً نجاه إحسانه، وإن كان مسيئاً انخرق به ذلك الجسر فهوى به في النار سبعين خريفاً». قال له: ممن سمعت هذا؟ قال: من أبي ذر، وسلمان، فأرسل إليهما عمر فسألهما فقالا: نعم، سمعناه من رسول الله ﷺ، فقال عمر: واعمراه، من يتولاها بما فيها؟ فقال أبو ذر: من أرغم الله أنفه وألصق خده بالأرض.

ويزيد بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي، ثقة فقيه.

-

وهذا الإسناد ضعيف لضعف أحمد بن عبيد بن ناصح، ومحمد بن مصعب، وسبق الكلام عليهما في الحديث رقم(١٩٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال(٢٤٠): من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عُمير، عن أبيه، قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر، أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعتُ نبيّ الله ﷺ يقول: « يُجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقى منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصياً لله في عمله انخرق الجسر فهوى في جهنم مقدار خمسين عاماً». قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب.

وعبيد الله بن الوليد الوصّافي -بفتح الواو وتشديد المهملة- أبو إسماعيل الكوفي، العجلي.

قال عنه أحمد: (ليس بِمُحكم الحديث، يكتب حديثه للمعرفة). وقال يحيى بن معين: (ليس بشيء).

وقال النسائي: (متروك الحديث). وقال ابن عدي: (ضعيف جداً يتبين ضعفه على حديثه).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث جداً، يروي عن الثقات -عطاء وغيره- ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى إذا سمعها المستمع سبق إلى قلبه أنه كالمتعمد لها، فاستحق الترك).

الجرح والتعديل٥/(١٥٩٠) وضعفاء النسائي(٣٥٣)، والكامل لابن عدي٤/٣٢٢، والمجروحين٢/٦٣، والميزان٥/٢٢

الخلاصة: أنه ضعيف جداً.

وعبد الله بن عبيد بن عُمير الليثي، ثم الجندعي، أبو هشام المكي.

ذكر ابن جريج أنه لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره. وقال أبو حاتم: (لم يسمع من أبيه). وقال ابن حجر: (ثقة).

علل الحديث لابن أبي حاتم٢/١٤٩، وتحفة التحصيل(ص: ١٨١)، والتقريب: ٣٧٠

ولكن يردُّ ما ذُكر من أنه لا يذكر أباه، ما أخرجه أبو داود في كتاب الأطعمة باب: إذا حضرت الصلاة والعشاء (٣٧٥٩) بإسناد حسن عن عبد الله بن عبيد بن عُمير، قال: كنت مع أبي في زمان ابن الزبير إلى جنب عبد الله بن عمر، فقال عباد بن عبد الله بن الزبير: إنا سمعنا أنه يبدأ بالعشاء قبل الصلاة، فقال عبد الله بن عمر: ويحك! ما كان عشاؤهم؟! أتراه كان مثل عَشاء أبيك؟.

ورواه الطبراني من رواية سويد بن عبد العزيز[1] عن سيار أبي الحكم[2] عن أبي وائل[3]: أن عمر استعمل بشر بن عاصم[4] فذكره أخصر منه، وأن بشراً سمعه من النبي ﷺ، ولم يذكر فيه سلمان[5].

---

[1] هو سويد بن عبد العزيز بن نُمير السُّلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل غير ذلك، ضعيف من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤ التقريب: ٣٠٩

[2] هو سيّار أبو الحكم العَنَزي -بنون وزاي- وأبوه يُكنى أبا سيار، واسمه وردان، وقيل ورد، وقيل غير ذلك، وهو أخو مساور الوراق لأمه، ثقة، وليس هو الذي يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ع. التقريب: ٣١١

[3] هو شقيق بن سلمة.

[4] هو بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي عامل عمر.

قال البخاري: (بشر بن عاصم صاحب النبي ﷺ).

قال أبو حاتم، وابن حبان: (له صحبة).

التاريخ الكبير٢/٧٦، والجرح والتعديل٢/٣٦٠، والثقات٣/٣٢، والإصابة١/٥٥٦-٥٥٩

[5] حديث بشر بن عاصم رضي الله عنه له عنه خمس طرق:

الطريق الأول: طريق أبي وائل شقيق بن سلمة، عن بشر بن عاصم رضي الله عنه، أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني٣/٩٨(١٥٩١)، والبغوي في معجم الصحابة١/٣١٤-٣١٥، والطبراني٢/٣٩(١٢١٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة١/٣٨٩(١١٧٥) من طريق سويد بن عبد العزيز، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل شقيق ابن سلمة: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر بن عاصم على صدقات هوازن، فتخلّف بشر، فلقيه عمر فقال: ما خلفك؟ أما لنا عليك سمع وطاعة؟ قال: بلى ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أُتِيَ به يوم القيامة حتى يُوقف على جسر جهنم فإن كان محسناً نجا، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً»، قال: فخرج عمر رضي الله عنه كئيباً حزيناً، فلقيه أبو ذر فقال: مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: ما يمنعني أن أكون كئيباً حزيناً وقد سمعت بشر بن عاصم يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي شيئاً من أمر المسلمين أُتي به يوم القيامة حتى يُوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً نجا وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً». قال أبو ذر: وما سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا، =

قال: أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولي أحداً من الناس أُتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم، فإن كان محسناً تجاوز وإن كان مسيئاً انخرق به الجسر فهوى فيه سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمة»، فأي الحديثين أوجع لقلبك؟ قال: كلاهما قد أوجع قلبي فمن يأخذها بما فيها؟ وقال أبو ذر: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالأرض، أما إنا لا نعلم إلا خيراً وعسى إن وليتها من لا يعدل فيها أن لا تنجو من إثمها.

قال البغوي: (لا أعلم له مسنداً غيره، وهو حديث غريب لم يروه فيما أعلم عن سيار غير سويد بن عبد العزيز، وفي حديث سويد لين). وقال أبو حاتم: (روى هذا الإسناد سويد بن عبد العزيز، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، عن بشر بن عاصم، وليس هو حديثاً قوياً).

وسويد بن عبد العزيز، ضعيف.

الطريق الثاني: طريق محمد الراسبي عنه، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف٢١٧/١٢ وفي المسند٨٨/٢(٥٨٧)، ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة٣٩٠/١(١١٧٦) من طريق محمد الراسبي، عن بشر بن عاصم، قال: كتب عمرُ بن الخطاب عهده، فقال: لا حاجة لي فيه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيوقفون على شفير جهنم، فمن كان مطواعاً لله تناوله الله بيمينه حتى ينجيه، ومن عصى الله انخرق به الجسر إلى وادٍ من نار يلتهب التهاباً. قال: فأرسل عمر إلى أبي ذر وإلى سلمان، فقال لأبي ذر: أنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم والله، وبعد الوادي وادٍ آخر من نار، قال: وسأل سلمان فكره أن يخبر بشيء، فقال عمر: من يأخذها بما فيها؟، فقال أبو ذر: من سلت الله أنفه وعينيه، وأضرع خده إلى الأرض.

وهذا الإسناد منقطع بين الراسبي، وبشر بن عاصم ﷺ.

قال ابن حجر: (محمد هذا ذكر ابن عبد البر أنه ابن سليم الراسبي، فإن كان كما قال فالإسناد منقطع؛ لأنه لم يدرك بشر بن عاصم).

ومحمد بن سليم أبو هلال الراسبي -بمهملة ثم موحدة- البصري، قيل كان مكفوفاً، وهو صدوق فيه لين. التقريب: ٥٦١

الطريق الثالث: طريق رجل من أهل الشام، عن بشر بن عاصم، أخرجه عبد بن حميد "المنتخب"(٤٣٠): أن عمر أراد أن يستعمل بشر بن عاصم، فقال: لا أعمل لك، قال: لمَ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُؤتى بالوالي، فيوقف على الصراط، فيهتز به حتى يزول كل عضو منه عن مكانه، فإن كان عدلاً مضى، وإن كان جائراً أهوى في النار سبعين خريفاً». فدخل عمر المسجد،

وهو منتقع اللون، فقال له أبو ذر: ما شأنك يا أمير المؤمنين؟ فقال: حديث حدثنيه بشر بن عاصم، قال: وما هو؟ فحدثه به. فقال أبو ذر: نعم، لقد سمعتُ من النبي ﷺ، قال عمر: ومن يرغب في العمل بعد هذا؟ فقال أبو ذر: من أسلت الله أنفه وأضرع خده.

وإسناده ضعيف، لجهالة الرجل الشامي.

الطريق الرابع: طريق عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم. عزاه ابن حجر في الإصابة١/٥٥٨ لابن منده فقال: (وله طريق أخرى أخرجها ابن منده من طريق سلمة بن تميم عن عطاء بن عبد الله بن سفيان عن بشر بن عاصم قال بعث عمر بن الخطاب بشر بن عاصم على صدقات مكة والمدينة فمكث بشر بن عاصم لم يخرج، فلقيه عمر فذكر الحديث مطولاً.

وسلمة بن تميم، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق٢٢/١١، ولم يذكر فيه شيئاً.

الطريق الخامس: طريق سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن بشر بن عاصم، أخرجه ابن أبي الدنيا في الأهوال(٢٣٩) من طريق إبراهيم بن الفضل القرشي، -من أهل المدينة- قال: أخبرني سعيد المقبري، عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على صنعاء، فتخلف، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت إنما هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر بن عاصم: بلى، ولكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم، فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جُبٍّ مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً». فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان، وأبي ذر، فقالا له: يا أمير المؤمنين، ما شأن وجهك متغيراً؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا، فهل سمعتُم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم، قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأحمله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه، وألصق خده بالأرض، ولم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيراً، ولكنا نخاف أن تُولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك.

وإبراهيم بن الفضل المخزومي، القرشي، المدني، متروك. قال البخاري: (منكر الحديث عن المقبري).

التاريخ الكبير (٣١١/١، والتقريب: ١١٨

الحكم على الحديث: ضعيف، والله أعلم.

غريب الحديث

٢٠٤- حديث: «يا عباس، يا عم النبي؛ نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها».

*ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً بغير إسناد[1]، ورواه البيهقي من حديث جابر متصلاً[2] ومن رواية ابن المنكدر مرسلاً، وقال: هذا هو المحفوظ مرسل[3].

كئيباً: قال ابن فارس: الكاف والهمزة والباء كلمةٌ تدلُّ على انكسارٍ وسوء حال، من ذلك الكآبة، يقال كآبة وكآبة، ورجل كئيب. معجم مقاييس اللغة٥/١٥٢

من سلت الله أنفه: أي جدعه وقطعه. النهاية(ص: ٤٣٩).

أضرع خده: أي أذله. النهاية(ص: ٥٤٣).

[1] أخرجه أبو نعيم في الحلية٦/١٣٨، والبيهقي في الشعب٩/٥٠٧، وابن عساكر٤٨/٤٣٩ عن الأوزاعي معضلاً.

[2] أخرجه البيهقي10/٩٦، وفي إسناده محمد بن علي بن الوليد السلمي، البصري.

قال السهمي: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول: (هو منكر الحديث).

وقال الذهبي في الميزان: (روى أبو بكر البيهقي حديث الضب من طريقه بإسناد نظيف، ثم قال البيهقي: المحمل فيه على السلمي هذا. قلت-القائل الذهبي-: صدق -والله- البيهقي فإنه خبر باطل).

انظر: سؤالات السهمي(٧١)، ومعجم شيوخ الإسماعيلي(١١٢)، والميزان٦/٢٦٣.

[3] أخرجه ابن سعد في الطبقات٤/٢٧، وابن أبي شيبة١٢/٢١٦، والخلال في السنة(٦٩)، والبيهقي١٠/٩٦ عن محمد بن المنكدر قال: قال العباس ﷺ: يا رسول الله، أمّرني على بعض ما ولاك الله، فقال النبي ﷺ: «يا عباس، يا عم رسول الله؛ نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها».

وقال البيهقي: (هذا هو المحفوظ مرسل).

وأخرجه ابن سعد٤/٢٧ من طريق الضحاك بن حُمرة قال: قال العباس بن عبد المطلب: يا رسول الله، استعملني...

والضحاك بن حُمرة -بضم المهملة وبالراء-، الأملوكي -بضم الهمزة-، الواسطي، ضعيف، من السادسة. التقريب: ٣٣١

٢٠٥- حديث: «يا عباس، ويا صفية، ويا فاطمة، لا أغني عنكم من الله شيئاً، لي عملي ولكم عملكم».

*ابن أبي الدنيا هكذا معضلاً، ورواه البخاري من حديث أبي هريرة متصلاً[1] دون قوله: «لي عملي ولكم عملكم»[2].

٢٠٦- حديث: «شر الرعاة الحُطَمَة».

*رواه مسلم من حديث عائذ بن عمرو للمزني متصلاً، وهو عند ابن أبي الدنيا عن الأوزاعي معضلاً كما ذكره للمصنف[3].

وهو من تبع الأتباع وروايته للحديث معضلة.

الحكم على الحديث: ضعيف؛ لأنه معضل.

[1] أخرجه البخاري في التفسير باب: الشعراء: ٢١٤ (٤٧٧١)، ومسلم في الإيمان باب في قوله تعالى: (٢٠٦) من طريق الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، أنَّ أبا هريرة ﷺ قال: قام رسول الله ﷺ حين أنزل الله قال: «يا معشر قريش، اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا بني عبد مناف، لا أغني عنكم من الله شيئاً، يا عباس بن عبد المطلب، لا أغني عنك من الله شيئاً، ويا صفية عمة رسول الله، لا أغني عنكِ من الله شيئاً، ويا فاطمة بنت محمد ﷺ سَلِيني ما شئتِ من مالي لا أغني عنكِ من الله شيئاً».

[2] هذه الزيادة أخرجها أبو نعيم في الحلية٦/١٣٩، والبيهقي في الشعب٩/٥٠٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٥/٢١٧ عن الأوزاعي معضلاً.

[3] أخرجه مسلم في كتاب الإمارة باب فضيلة الإمام العادل وعقوبة الجائر والحث على الرفق بالرعية والنهي عن إدخال المشقة عليهم(١٨٣٠) من طريق جرير بن حازم حدثنا الحسن أنَّ عائذ بن عمرو - وكان من أصحاب رسول الله ﷺ- دخل على عبيد الله بن زياد، فقال: أي بُنيّ إنّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «إنّ شرّ الرِّعاءِ الحطمةُ فإيّاك أن تكون منهم». فقال له: اجلس، فإنّما أنت من نُخالةِ أصحابِ محمدٍ ﷺ، فقال: وهل كانتْ لهم نُخالةٌ؟! إنما كانت النُّخالةُ بعدهم وفي غيرهم.

غريب الحديث

٢٠٧-حديث: بلغني أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: «أتيتك حين أمر الله بمنافخ النار[1] فوضعت على النار تستعر ليوم القيامة...»[2] الحديث بطوله.

*ابن أبي الدنيا فيه هكذا معضلاً بغير إسناد[3].

شر الرعاء الحطمة: هو العنيف برعاية الإبل في السّوْق والإيراد والإصدار، ويُلْقي بعضها على بعض ويَعْسِفُها. ضربه مثلاً لوالي السوء. ويقال: أيضا حُطَمٌ، بلا هاء. النهاية(ص: ٢١٥).

النُّخالة: أراد نقصه وذمّه وتصغيره، والنخالة ما بقي من قُشُور الطَّعام بعد غَرْبَلَتِه. مشارق الأنوار٢/٦

(١) في نسخة الظاهرية: منافخ النار وضعت...

(٢) قال في الإحياء٢/٣٥٠: عن الأوزاعي أنه قال: (قد بلغني يا أمير المؤمنين-يعني: للمنصور- أنّ جبرائيل ﷺ أتى النبيّ ﷺ فقال: أتيتك حين أمر الله بمنافخ النار فوضعت على النار تسعر ليوم القيامة، فقال له: «يا جبريل، صف لي النار». فقال: إن الله تعالى أمر بها فأُوقد عليها ألف عام حتى احمرّت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اصفرّت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودّت، فهي سوداء مظلمة لا يضيء جمرها ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أنّ ثوباً من ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا جميعاً، ولو أنّ ذنوباً من شرابها صُبَّ في مياه الأرض جميعاً لقتل من ذاقه، ولو أنّ ذراعاً من السلسلة التي ذكرها الله وضع على جبال الأرض جميعاً لذابت وما استقلت، ولو أن رجلاً أُدخل النار ثم أُخرج منها لمات أهل الأرض من نتن ريحه وتشويه خلقه وعظمه، فبكى النبيُّ ﷺ وبكى جبريل ﷺ لبكائه، فقال: أتبكي يا محمد وقد غُفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «أفلا أكون عبدا شكوراً، ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين، أمين الله على وحيه؟» قال: أخاف أن أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فهو الذي منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي فأكون قد أمنت مكره، فلم يزالا يبكيان حتى نوديا من السماء يا جبريل، ويا محمد إنّ الله قد آمنكما أن تعصياه فيعذبكما، وفضل محمد على سائر الأنبياء كفضل جبريل على سائر الملائكة).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية٦/١٣٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق٣٥/٢١٧ عن الأوزاعي معضلاً.
وأخرجه ابن أبي الدنيا في صفة النار(١٥٧)، والطبراني في الأوسط٣/٨٩(٢٥٨٣) من طريق سلام بن سليم الطويل، عن الأجلح بن عبد الله الكندي، عن عدي بن عدي الكندي، عن عمر رضي الله عنه.

-
وعدي بن عدي الكندي، ثقة فقيه.
وأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة -بالمهملة والجيم مصغر- يكنى أبا حجية الكندي، يقال اسمه يحيى، صدوق شيعي. التقريب: ١٢٢
وسلام بن سليم -أو سلم- أبو سليمان، التميمي، السعدي، الخراساني، ثم المدائني، الطويل.
قال أحمد: (منكر الحديث). وقال ابن معين: (ليس بشيء).
وقال البخاري: (تركوه).
قال أبو حاتم: (متروك الحديث). وقال أيضاً: (ضعيف الحديث، تركوه).
وقال أبو زرعة: (ضعيف الحديث). وقال النسائي: (متروك).
وقال ابن خراش: (كذاب).
وقال ابن حبان: (يروي عن الثقات الموضوعات كأنه كان المتعمد لها). وقال الحاكم: (روى أحاديث موضوعة). وقال محمد بن طاهر المقدسي: (لا شيء، يضع الحديث). وقال أبو نعيم الأصبهاني: (متروك بالاتفاق). وقال ابن حجر: (متروك).
التاريخ الكبير٤/١٣٣، وسؤالات ابن الجنيد(٨٢٦)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم١/٤٥، والجرح والتعديل٤/٢٦٠، والمجروحين١/٣٣٩، ومعرفة التذكرة(ص: ٢٦٠)، والميزان٣/٢٥٢، وتهذيب التهذيب٢/١٣٧-٢٣٨، والتقريب: ٣١٠
قال الألباني: (هذا في نقدي من موضوعاته؛ فإن قوله عن إبليس: "كان من الملائكة"، مخالف لقوله تعالى: (كان من الجن ففسق عن أمر ربه). ولا يصح تفسير الآية بأن المراد الملائكة وأنه أطلق عليهم (الجن)؛ لأنهم لا يرون، لأن القرآن والسنة مصرحان بأن إبليس خلق من نار، والحديث يصرح بأن الملائكة خلقت من نور، وكذلك ذكره فيه هاروت وماروت، فيه إشارة إلى قصتهما المعروفة مع الزهرة، وهي من الإسرائيليات الباطلة التي لا يصح نسبتها إلى النبي ﷺ).
الضعيفة١١/٦٧٤-٦٧٥
الحكم على الحديث: ضعيف جداً.
المناخخ: قال أبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة١٤/٢١٠ في تفسير الحمالج: (الحمالج قال شمر: هي مَنَافِخُ الصَّاغةِ الحديديَّة الطِّوال، واحدها حُمْلوج شبه قرن البقرة الوحْشِيَّة).

٢٠٨- حديث قدامة بن عبد الله العامري: «رأيت رسول ﷺ منصرفاً من عرفة على ناقة صهباء لا ضرب، ولا طرد، ولا إليك إليك».

*الترمذي وصححه، والنسائي، وابن ماجه دون قوله: «منصرفاً من عرفة». وإنما قالوا: «رمى الجمرة»، وهو الصواب، وقد تقدم في الباب الثاني[1].

---

[1] سبق تخريجه في حديث رقم(١٧٥).

الموضوع

المقدمة ٣
أهمية الموضوع و سبب اختياري له ٤
شكر وتقدير ١١

فهرس الآثار

إذا كنتم ثلاثة فأمّروا أحدكم ١٨٤
إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمّروا عليكم ١٨٥
الغناء ينبت النفاق في القلب ٣١٧
أن أبا أيوب ركب إلى عقبة بن عامر إلى مصر في حديث ١٧٤
أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا ٣٩٥
أوحى الله إلى يوشع بن نون إني مهلك من قومك أربعين ألفاً ٣٩٧
رحل جابر بن عبد الله من المدينة إلى مصر شهراً في حديث ١٧١
عُذِّب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفاً ٣٩٧
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة .... ٣٨، ١٣٨
لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به .. ٤٤٥
لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثن ٤٥٢
وكان نبيكم حسن الصوت ٢٧٠

فهرس الأعلام

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي ١٥٤
إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدني ١٩٢
إبراهيم بن محمد الأنصاري ١٥٤
إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ١١٤
إبراهيم بن ميمون الصنعاني ٨٦
أبو الرقاد العبسي ٣٧٦
أبو أمية الشعباني، الدمشقي ٣٧٣
أبو بكر الهذلي ٢٠٢
أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود ٣٧٨
أبو فراس النهدي ٤٨٥
أبو ليلى الأنصاري ٤٨٨
أبو هدبة إبراهيم بن هدبة ٨٤

أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة ٤٩٨
أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة ٩٠
أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي ٢٠٩
أحمد بن عبد الرحمن المخزومي..........................١٤٥
أحمد بن عبيد الصفار ٩٩
أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي................٤٧٩
أحمد بن مسعود أبو الحسن..................................٢٠٢
إسحاق بن أحمد الخزاز..١٩٣
إسحاق بن إدريس الأسواري ١٣٣
إسحاق بن راشد الجزري..١٤٦
إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ٢٥١
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدِّي الكبير ٤٤٣
إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء ٤٣٣
إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني.....................٢٩٢
إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري ٢٠١
أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي.....................٢٥٠
أصبغ بن نُباتة أبو القاسم الحنظلي........................٤٠٢
أفلح الهَمْداني، المصري...٤٥٣
الأشعث بن براز الهجيمي ٤٣٩
الأغر أبو مسلم المديني..١٥٦
البراء بن يزيد الغنوي ٣٧٣
الحارث بن عبد الله الأعور ١٥١
الحارث بن نبهان الجرمي...١٠٥
الحسن بن ثوبان بن عامر الهَوْزَني، أبو ثوبان..............١٩٨
الحسن بن رشيد..٤٠٢
الحسن بن عمارة البجلي مولاهم ٢١٤
الحسن بن قتيبة ٢٤٣
الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كَبْشة............٣٨٥
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس..................١٠٦
الحكم بن طهمان ٤٢٨
الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي ١٦٩
السائب بن حبيش الكلاعي ١٠٣

السري بن عاصم.. ٢٥٧
الشَرِيد بن سويد الثقفي.. ٢٩٧
الضحاك بن خُمرة.. ٤٩٥
العباس بن بكار الضبي.. ٢٠٢
العلاء بن زياد.. ١٠٢
العلاء بن كثير الليثي الدمشقي.. ١٠٥
العلاء بن هلال الرقي.. ١٤٧
القاسم بن عبد الرحمن، الدمشقي.. ١١٤
القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي.. ١٧٢
القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي.. ١٨٥
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.. ١٩٣
المثنى بن الصباح اليماني.. ٤١٧
المختار بن نافع التيمي.. ٤٦٢
المطعم بن المقدام الصنعاني.. ١٩٤
المعافى بن محمد، أبو معدان الأزديّ.. ٢٠١
النضر بن طاهر.. ٢١٢
النعمان بن سعد بن حَبْتة.. ٢١٤
الوزير محمد بن أعين المروزي.. ٢٢٣
الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان.. ٩٣
الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني.. ٢٣٧
أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارية.. ٢٣٥
أم صالح بنت صالح.. ٣٨٣
أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية.. ١٢٠
أوس بن أبي أوس الحجازي.. ١٤٠
أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي.. ٢١٥
أيمن بن نابل.. ٤١٣
أيوب بن النجار بن زياد الحنفي.. ٣٧٤
أيوب بن خوط.. ٣٨٠
أيوب بن سويد الرملي.. ٢١٠
بركة بنت ثعلبة بن عمرو.. ١٧٩
بشر بن الوليد الكندي.. ٤٢٢
بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر.. ٤٩٢

بقية بن الوليد.. ٩٥
ثـابت بن أبي صعصعة الثُمَالي ٢١٣
ثـابت بن ثوبان العنسي.............................. ١١٥
ثابـت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم ٤٥٧
ثمـامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري............. ٤٠٥
جـابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي......... ١٩١
جـامع بن سوادة ١٤٥
جُبَـير بن نُفير... ٤٣٥
جعفـر بن سليمان الضُّبَعِي ٢٠٠
جعفـر بن كيسان أبو معروف البصري ١٧٧
جهضـم بن عبد الله القيسي مولاهم......................... ٣٣٩
جبَّـان بن علي العنَزي، أبو علي الكوفي ١٨٧
حبيـب بن مسلمة بن مالك بن وهب ٤٨٣
حجـاج بن أرطاة .... ١٨٢، ٤١٦
حجـاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي ١٨٢
حـدرد بن أبي حدرد ٩٣
حُديج بن معاوية بن حُديج ١١١
حسـلم بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدي.................. ٢٧٠
حسـان بن إبراهيم الكرماني.............................. ١٠٤
حُصَـين بن جُندب بن الحارث الجَنْبي ٤٢٩
حصـين بن عبد الرحمن السلمي.......................... ٤٢٧
حفـص بن سليمان الأسدي................................ ١٧٨
حفـص بن غياث بن طلق بن معاوية........................ ١٨٢
حمـزة بن حبيب بن عمارة الزيات.......................... ٣٦٣
حميـد بن هانئ الخولاني، المصري ١٦٥
حنظلـة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أميـة الجمحي
.... ١٩٢
حَيْوَان بن خالد البصري.................................. ٤٣٩
حيوة بن شريح بن صفوان التُّجِيبي............................ ١٦٥
خـالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهم.............. ١٨٢
خـالد بن معدان الكَلاعي الحمصي ٢٢٤
خـالد بن وُهبان ٨٧

خـالد بن يزيد ١٦٨
خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري ٣٧٣
خليد بن دعلج السدوسي .... ٨٧، ٢٠٨
داود بن جميل...................................... ١٦٢
ذؤاد بن عُلْبَة الحارثي ١٤٢
راشد بن نَجيح الجِمّاني.............................. ١٨٠
رِشْدين بن سعد بن مفلح المهري........................ ١٦٧
رملـة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ٣٨٣
رُويم بن يزيد المقرئ ٢٢١
زاذان أبـو عمر...................................... ٣٥٣
زافر بن سليمان الإيادي ٤٤٥
زائدة بن قدامة الثقفي................................ ١٠٣
زبـان بن فائد ٢١٩
زبيد بن الحارث بن عبد الكريم........................ ١٣٦
زر بن حبيش ٢٥٠
زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني.......... ١٥٣
زيـد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان ١٩٦
زيـد بن سلاَّم بن أبي سلاَّم ممطور الحبشي ٢٣٩
زيـد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي ١٨٥
زينـب بنت سليمان بن علي............................ ٢١٢
سالم بن عبد الله الخياط البصري....................... ٢٢٣
سعيد بن أبي هلال ١٠٠
سعيد بن المسيب..................................... ٤١٨
سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ٢٣٧
سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ..................... ١٢١
سعيد بن خثيم بن رَشَد ١٩٢
سعيد بن سويد القرشي................................ ٣٤٢
سعيد بن فيروز....................................... ١٣٦
سعيد بن مرتاش ٢٠١
سعيد بن هبيرة بن عديس بن أنس بن مالك العامري الكعبي........ ٨٨
سعيد بن يسار أبو الحباب المدني...................... ١٥٤
سفيـان بن حسين بن حسن الواسطي..................... ٩٢

سلاَّم بن سليم ٤٩٨
سلم بن ميمون الخواص ٤٤٥
سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر ٨٢
سلمة بن رجاء التيمي ١٦١
سليم بن عامر الكَلاعي، الخَبَائري ٤٤٨
سليمان بن بلال ٢٣٣
سليمان بن داود ٢٣٤
سليمان بن صهيب الرقي، العطار ١٤٧
سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي ١٨٥
سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق ٢٧٩
سماك بن حرب ١٥٨
سمية أو شميسة ٩٥
سهل بن معاذ بن أنس ٢١٩
سوار بن مصعب الهمداني ٤٠٤
سويد بن عبد العزيز بن نمير السُلَمِي ٣٢٢
سويد بن عبد العزيز بن نُمير السُلمي ٤٩٢
سيَّار أبو الحكم العَنَزِي ٤٩٢
سيَّار بن حاتم العنَزي، أبو سلمة البصري ٢٠٠
سيف بن سليمان ٣٨٤
شراحيل بن آده ٣٦٩
شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ٢٥٦
شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ٤٣٥
شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي ١٩١
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٩٧
شهر بن حوشب الأشعري ١٨٠
شيب بن شيبة ١٦٣
صالح بن بشير المري ٨٢
صخر بن عبد الله الحاجبي ٢٠٨
صدقة بن أبي عمران ٣٥٣
صدقة بن عبد الله السمين ١٥٤
صدقة بن يسار الجزري ٢٢٩
صدي بن عجلان الباهلي ١١٤

صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم ١٥٤
صفوان بن عمرو بن هرم، السكسكي.......................... ٤٣٦
صفية بنت شيبة بن عثمان.................................. ٣٨٣
ضبة بن محصن العنزي ٤٧١
ضمضم بن زرعة بن ثوب ٤٣٦
طارق بن شهاب.. ٤٠٨
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي.......................... ٢١٣
طلق بن علي بن المنذر الحنفي ٢٦٨
عاصم بن بهدلة ٢٤٩
عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي.............................. ١٦٢
عاصم بن عمر بن عثمان ٣٧٧
عائذ الله بن عبد الله....................................... ١٨١
عائشة بنت هشام بن عروة ٢٤١
عباد بن كثير الثقفي.......................................١٨٨، ٤٥١
عباد بن كثير الثقفي، البصري ١٨٨
عباد بن منصور الناجي....................................... ٢٣٨
عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد ٢١٤
عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أبو تقيّ....................... ٤٣٥
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ٣٢١
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمّاني ٣٥٣
عبد الحميد بن يحيى.. ١٤٥
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ٢١٣
عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ٤٩٠
عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي....................... ٢١٤
عبد الرحمن بن الأسود بن المأمون.............................. ٢٥٩
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان.................................. ١١٥
عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة......................... ١٨٤
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ٣٤٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ٢٥٨
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان.............................. ٢٩١
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٨٤
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ٢٣٦

عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب أبو محمد الكلاعي ٤٤٧
عبد الصمد بن النعمان البغدادي ٤٢٣
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ٢١٢
عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله ١٣٣
عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم ٤٥٤
عبد العزيز بن أبي حازم ١٤١
عبد العزيز بن أبي رواد ١٠٤
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ١٩٤
عبد القدوس بن حبيب الكَلاعِي ٤٤٦
عبد الكريم بن أبي المُخارق ٢٥١
عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ١٢٠
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ٢٤٢
عبد الله بن الأسود القرشي ٣٦٦
عبد الله بن الأشج ١٢٢
عبد الله بن المنيب ٩٧
عبد الله بن النعمان السحيمي ٢٦٧
عبد الله بن بَجير ٤٧٠
عبد الله بن جعفر .... ٢١٠، ٢٦٢
عبد الله بن جعفر بن نَجيح السَّعْدي مولاهم، أبو جعفر المديني .. ٢١٠
عبد الله بن حكيم الداهري ١١٩
عبد الله بن داود بن عامر الهمْداني ١٦١
عبد الله بن زُرَير ٤٥٣
عبد الله بن زياد بن سمعان ١١٧
عبد الله بن سيدان المطرودي ٣٧٥
عبد الله بن شقيق العقيلي ٤٦٥
عبد الله بن صالح كاتب الليث .... ١٦٦، ٣٢٨
عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ٨٦
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث المدني ١٠٠
عبد الله بن عثمان بن خُثَيم ٢٣٧
عبد الله بن عمر بن حفص عاصم بن عمر بن الخطاب ٩٢
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ١٩٧
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، الهاشمي ١٧٢

عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ٤٦٨
عبد الملك بن أبي كريمة ٨٣
عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان العُرْضي ٤٣٦
عبيد الله بن الوليد الوصّافي ٤٩١
عبيد الله بن خليفة الهمداني المرادي ٢٥١
عبيد الله بن زحر ١١٤
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى ٣٠٠
عبيد بن إسحاق العطار ٣٩٥
عبيدة بن مسافع ٤٨٨
عتبة بن أبي حَكيم الهمداني ٣٧٢
عثمان بن أبي العاتكة ١١٤
عثمان بن أبي سودة المقدسي ١٦٣
عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ١١٥
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٦٣
عثمان بن محمد هو ابن المغيرة بن الأخْنَسِ ٢٦٢
عراك بن مالك الغفاري ٢٥٩
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ٩٧
عروة بن رُوَيْم ٤٨٢
عروة بن محمد بن عطية السعدي ٤٧٠
عسعس بن سلامة ٩٨
عطية بن الحارث الهمداني ٢٥١
عطية بن بسر ٤٧٨
عطية بن سعد بن جُنادة العوفي ٣٢٦
عطية بن عروة السعدي ٤٧٠
عفير بن معدان المؤذن الحمصي ١١٦
عَقِيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ٢٢٩
علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي ٩٩
علي بن الحَزَوَّر الكوفي ٤٠٢
علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ٢٠١
علي بن ظبيان ٢٦٣
علي بن عابس النخعي، أبو الحسن ٢١٤
علي بن يزيد أبو حجية المزني العطار ٨٣

علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني........................ ١١٤
عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي........................ ١٨٥
عمار بن سيف الضبي........................ ٣٩٦
عمار بن هارون أبو ياسر المستملي........................ ٢٠٨
عُمارة بن حَدِيد........................ ٢٠٦
عُمارة بن عمرو بن حزم........................ ١٤١
عمر بن صُبَح بن عمران التميمي........................ ٢٢٥
عمر بن مُساور........................ ٢١١
عمر بن نَبْهان........................ ٤٠٤
عمر بن هارون بن يزيد........................ ٢١٧
عمران بن أبي أنس القرشي العامري........................ ٩٣
عمرو بن أبي قيس الرازي........................ ١٠٧
عمرو بن الوليد بن عَبَدة السهمي........................ ٢٧٨
عمرو بن بكر بن تميم السكسكي........................ ٨٣
عمرو بن جارية اللخمي........................ ٣٧٢
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص...... ١٩٧
عمرو بن عبد الله بن عبيد........................ ١٨٤
عمرو بن عثمان بن هانئ المدني........................ ٣٧٧
عمرو بن قيس الثلاثي........................ ١٣٦
عمرو بن محمد بن أبي رزين، الخزاعي مولاهم........................ ٣٨٥
عمرو بن مرة الجملي........................ ١٣٦
عمرو بن وابصة........................ ١٤٦
عمرو بن واقد الدمشقي........................ ١٨٠
عمرو دينار البصري الأعور، قهرَمان آل الزبير........................ ١٨٢
عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد........................ ٢٠٧
عوف بن مالك نضلة الجُشَمي........................ ١٨٤
عياض بن غُنْم........................ ٤٣٤
عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان........................ ١٦٨
عيسى بن ميمون المدني........................ ٣٦٥
عيسى بن ميناء قالون المدني........................ ١٤١
فرات بن السائب الجزري........................ ٤٥٠
فرقد بن يعقوب السبخي........................ ٢٧٨

فضيل بن فضالة الهَوْزني........................ ٤٣٥
قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية ٤٠٩
قنان بن عبد الله ٣٥٢
قيس بن أبي حازم ١٢٥
قيس بن الربيع ١٥٨
قيس بن طلق بن علي الحنفي........................ ٢٦٨
كثير بن قيس الشامي ١٦٢
كلثوم بن جَوْشَن الرقي ١٨٢
ليث بن أبي سليم........................ ١٧٧
مالك بن يُخَامِر ١٠١
مبارك بن فضالة .... ٨٣، ١٤٥
محرز بن عون ١٠٤
محمد بن إسحاق ١٢٠
محمد بن الحجاج المصفر........................ ٩٦
محمد بن المغيرة الشهرزوري ٢١٦
محمد بن المنذر بن عبيد الله........................ ٢٤٦
محمد بن الوليد المخرمي........................ ٢١٧
محمد بن أيوب بن سويد........................ ٢٠٣
محمد بن جعفر العسكري ٢١٣
محمد بن حفص الوصَّابي الحمصي ٤٠٠
محمد بن خالد بن عثمة........................ ٩٧
محمد بن ذكوان الأزدي........................ ٤٧٦
محمد بن زاذان المدني........................ ٢٣٥
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب........................ ١٨٢
محمد بن سعيد بن بنت الأعمش ١٥٤
محمد بن شعيب بن شابور ٣٤٧
محمد بن صالح الواسطي ٣٤٢
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ١٩٢
محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة........................ ٢١٣
محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ٢٦٤
محمد بن عبد الله المرادي ١٣٦
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي........................ ١٥١

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعْيَن........................٢٧٨
محمد بن عبد الله بن قُهْزاذ..٢٣٢
محمد بن عطية بن عروة السعدي ٤٧٠
محمد بن علي بن الوليد السلمي...................................٤٩٥
محمد بن عمرو بن علقمة.. ٨٤
محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي ٩٩
محمد بن عيينة الهلالي.. ٨٤
محمد بن كثير القرشي، الكوفي، أبو إسحاق ٣٢٧
محمد بن مسلم بن تكرس الأسدي مولاهم ٢٠٢
محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني..............................٤٧٨
محمد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي............................٢٢٤
محمد بن نافع بن عجير ٣٠٤
محمد بن يزيد الواسطي ١٦٢
محمد بن يونس القرشي...٤٣٩
محمد بن يونس بن موسى القرشي، الكُديمي ١٤٤
مرداس بن أُنَيَّة ٤٣٧
مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي ٢٠٠
مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت الأنصاري..........................١٧٤
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٨٢
معاذ بن أنس الجهني...٢١٩
معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء ١٧٧
معان بن رفاعة السُلامي، الشامي ١١٥
معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي.............................٣٢٩
معدان بن أبي طلحة اليعمري، الشامي ١٠٣
مغيرة بن زياد البجلي..٣٩٢
مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني........................٤٤٥
ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر أبو عمرو....................٢٦٨
ممطور الأسود الحَبَشي..٣٤٠
منتل ٣٨٩
منْتل ٣٥٢
موسى بن زكريا أبو عمران التُستري............................٢٢٤
موسى بن عبيدة الرَبذي ٣٨٨

موسى بن ميسرة العبدي ٢٠٠
موسى بن وَرْدان.. ١٩٨
ميسرة مولى فضالة بن عبيد ٢٧٢
نـابغة بن الجعدي ٢٩٢
نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي ٢٦٣
نهـار بن عبد الله العبدي ١٣٥
نَهْشَل بن مُجَمِّع الضبي، الكوفي ١٩٠
هـانئ بن هانئ الهمداني ٣٠٢
هبيرة بن يريم ٣٠٢
هشـام بن زياد أبو المقدام................................... ٢١٦
هشـام بن سعد أبو عباد ـأو أبو سعيد ١٠٠
هشـام بن عروة بن الزبير بن العوام......................... ٩٧
هشـام بن عمّار بن نُصَيْر السُّلمِيُّ ٣٢٢
هـلال بن أبي هلال المدني..................................... ٨٩
هـلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ١٤٧
هـلال بن خباب العبدي مولاهم ١٤١
وابصة بن عبد بن عتبة الأسدي ١٤٦
ورُاد كـاتب المغيرة ٢٥٥
وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ٢٥٩
يـاسين بن معاذ الزيات ٣٨٨
يـاسين بن معاذ الزُّيَّات ٤٦٩
يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجرمي ٢٠٣
يحيى بن أبي حَيَّة ٢٥١
يحيى بن أبي سليمان، أبو صالح المدني ٣٩١
يحيى بن أبي كثير ٣٣٩
يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي ١٩٥
يحيى بن أيوب، الغافقي.. ١١٤
يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري............................ ٢١٧
يحيى بن سليم الطائفي.. ٨٦
يحيى بن هاشم السمسار.. ٣٢٧
يحيى بن يعلى الأسلمي ٣٩٥
يزيد بن أبي حبيب ٢٣٠

يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي............ ١٠٦
يزيد بن جارية............ ٤٨٤
يزيد بن ربيعة............ ٣٦٩
يعقوب بن أبي عباد القلزمي............ ٨٤
يعقوب بن حميد بن كاسب............ ١٧٠
يوسف بن زياد............ ١٥٦
يوسف بن ميمون، المخزومي مولاهم............ ١٧٨
يونس بن أبي إسحاق............ ١٤١
يونس بن ميسرة بن حلبس............ ١٨٠
يونس بن يزيد الأيلي............ ١٨٧

فهرس الأماكن

الجِلَّة............ ٢١
تبريز............ ٢٠
جوين............ ١٨
حرستا............ ٣٤٦
خمس قرى............ ٢٠
رانكان............ ١٧
رازيان............ ٤٦
طوس............ ١٤
غزالة............ ١٣
نوقان............ ٢١
نيسابور............ ١٧

فهرس الحديث

أتحبه لأمك............ ٤٤٨
أتسمعون يا معشر قريش! أما والذي نفس محمد بيده فقد جئتكم بالذبح............ ٤٦٦
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى............ ٣٢٦
أتهلك القرية وفيها الصالحون............ ٣٩٤
أجب عني، اللهم أيده بروح القدس............ ٢٨٤
أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا ننوح............ ٢٩٩
إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه............ ١٩٦

إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً.......................... ٢٤٣
إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمُهم الله بعقاب.... ١٢٥، ١٣٣
إذا رأيت الناس مرِجَتْ.................................... ١٤٠
إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهاراً ٢١١
اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فأتها ألهتني ٣١٨
أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ١٩٨
اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس........................ ١٠٦، ١٠٨
إطراف أهله عند القدوم ٢٤٥
اعتزاله صلى الله عليه وسلم قريشاً لما آذوه ١٠٨
أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد ٣٦٥
آفة العلم النسيان، وآفة الجمال الخيلاء........................ ١٥١
أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر........................ ٤٠٦
أفضل شهداء أمتي رجل قام إلى إمام جائر........................ ٤٠١
أقام بمكة تسعة عشر يوماً يقصر الصلاة ٢٥٨
ألا أنبئكم بخير الناس........................ ١٢٠
الأعمال بالنيات........................ ١٨٢
الثلاثة ركب .... ٦٧، ١٨٣
الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ١١٨
الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم ١٠٢
الغضب من الشيطان........................ ٤٦٨
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت........................ ٤٤١
اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك ٣٣٨
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٧
اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام ٤٦٧
المجاهد من جاهد نفسه وهواه........................ ١٦٥
المرء على دين خليله ١٥٣
المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ٤٥٠
المؤمن إلف مألوف .... ٦٨، ٨١، ٨٢
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ٤١٥

النزول عن الدابة غدوة وعشية.. ٢٣٢
النهي عن طروق الأهل ليلاً.. ٢٤٣
أما الإسلام فأقبل وأما المال... ٢٩٧
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا مسافرين ٢٤٧
أمناً يا بني أرفدة ٣٠٦
أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان ٣٠٥
إن الله إذا استودع شيئاً حفظه.. ١٩٠
إن الله أمرني أن أمحق المزامير ٢٧٦
إن الله تعالى ليسأل العبد ما منعك إذ رأيت......................... ٣٨١
إن الله حرم القينة، وبيعها.. ٣١١
إن الله لا يعذب الخاصة بذنوب العامة ٣٨٤
إن الله لا يمل حتى تملوا ١٥٢
إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي ١١٨
إن أهل الجنة يزورون ربهم في كل جمعة.......................... ٣٢٠
إن أهل قباء كانوا في صلاة الصبح مستقبلين لبيت المقدس...... ٢٦٥
إن بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلم أحدٌ عنده، فالحقوا ببلاده ١١٣
إن ربي حرم عليَّ الخمر، والكوبة.................................. ٢٧٧
أن رجلاً أتى الجبل ليتعبد فيه فجيء به إلى رسول الله ٩٨
إن روح القدس لا يزال يؤيدك ٢٩١
أن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل ٣١٠
إن فناء أمتي بالطعن، والطاعون...................................... ١٧٦
إن لكل ملِك حمى، وإن حمى الله محارمه............................ ٢٨٢
إن من الشعر حكمة... ٢٨٦
إن من شر الناس ذا الوجهين ١٣٧
إن هذا الوجع، أو السقم رجز.. ١٧٦
إنشاد الشعر بين يدي رسول الله ٢٨٤
انظروا إلى من هو دونكم.. ١٥٠
أنه أمر أصحابه حين دخل الشِّعب بالخروج إلى أرض الحبشة ... ١١٠
أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه وآلى منهن شهراً ٩٦
أنه صلى الله عليه وسلم خير بين الدنيا والآخرة ١٤٨
أنه صلى الله عليه وسلم هجر عائشة ذا الحجة، والمحرم ٩٥
أنه كان يصلي ولصدره أزيز كأزيز................................... ٣٦٤

إنـي لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة ٣٢٤
اهجُوا قريشاً، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل............ ٢٨٤
أهرق الخمر واكسر الدنان............ ٤٤٢
إيـاكم والجلوس على الطرقات ٣٨١
أيما عبـد جاءته موعظة من الله في دينه............ ٤٧٨
أيمـا والٍ مات غاشاً لرعيته حرم الله عليه الجنة ٤٨١
بـل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله............ ٤٤٦
بل من هذه المطاهر ١٠٤
بئـس القوم قوم لا يأمرون بالقسط ٤٠٣
تجدون من شر الناس ذا الوجهين............ ١٣٧
تناوب الرفقاء في الحراسة ٢٢٨
توباً توباً لربنا أوباً لا يغادر حوباً ٢٤٥
حجل جماعة من الصحابة في سرور أصابهم ٣٠١
حين لا يأمن الرجل جليسه............ ١٤٦
خـالقوا الناس بأخلاقهم............ ٣٦٨
خير الأصحاب أربعة............ ١٨٧
خير الشهداء حمزة بن عبد المطلب ٤٦١
دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد............ ٣٠٥
دونـكم يا بني أرفدة............ ٣٠٧
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على جمل، لا ضرب............ ٤٠٩
رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه............ ٣٠٥
رجل قام إلى والٍ جائرٍ فأمره بالمعروف............ ٣٩٩
رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً............ ٤٦١
زينـوا القرآن بأصواتكم............ ٣٥٠
سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينُه ١٤٤
سيـد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ٤٠١
شر الرعاة الحُطَمَة ٤٩٦
شيبتـني هود وأخواتها............ ٣٥٥
صاحب المتاع أحق بحمله............ ١٥٥
عليكم بالإثمد عند مضجعكم............ ٢٣٦
عليكم بالدلجة............ ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢

فأقام بمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي إلا ركعتين.................. ٢٥٧
فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي ١٦٠
في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى ٢٠٠
كـان إبليس أول من ناح ٣١٢
كـان إذا بعث سرية بعثها أول النهار ٢٠٨
كان إذا سافر حمل معه ٢٣٣
كان إذا قدم من سفر دخل المسجد أولاً ٢٤٤
كان إذا قفل من حج أو غزو أو عمرة........................... ٢٤١
كان إذا مر بآية رحمة دعا واستبشر............................. ٣٦٣
كان إذا نام في ابتداء الليل في السفر............................ ٢٢٦
كـان داود حسن الصوت في النياحة على نفسه ٢٧٣
كان لا يفارقه في السفر المرآة، والمكحلة ٢٣٥
كـان يُحدَى له في السفر، وإن أنجشة كان يحدو بالنساء ٢٩٨
كان يصلي على راحلته أينما توجهت به دابته ٢٦١
كان يكتحل لليمنى ثلاثا، ولليسرى ثنتين ٢٤٠
كـانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جَرِيدة ٤٨٢
كـانوا لا يقومون لرسول الله ٣٧٠
كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل إلا تأديبه فرسه ٣١٤
كل كلام ابن آدم عليه لا له ٣٨٣
كلوا واشربوا ولا يهيدنكم .... ٢٦٨، ٢٦٩
كنتُ ألعب بالبنات عند رسول الله................................ ٣٠٨
كيف بكم إذا طغى نساؤكم ٣٨٧
لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك.............. ٣٢٤
لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له.................................. ٢٤١
لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروا ٢٦٦
لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إلا إلى ثلاثة مساجد ١٧٥
لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرِّقت..................................... ١٧٩
لا تقفـن عند رجل يقتل مظلوماً................................... ٣٨٩
لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين............................ ٣٦٧
لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث ٣١٦
لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث.................. ٦٩، ٩٠
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثٍ ٩٦

لا يفضض الله فاك .... ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥
لا يقاد الوالد بالولد ٤١٥
لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق ٣٩١
لا ينبغي لامرئ شهد مقاماً فيه حق إلا تكلم به ٣٩١
لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر .... ٣٧٣، ٣٧٤
لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود .... ٢٧٣، ٣٥٤
لقيد قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ٤٨٩
لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن ٢٧٢
لو جاز السجود لمخلوق لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ٤٢١
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً ١٢٤
لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل ١٨٣
لولا أن الشياطين يحومون على بني آدم ٣٣١
ليس الصبح هكذا ٢٦٦
ليس الفجر المستطيل في الأفق ٢٦٧
ليس منا من لم يتغن بالقرآن ٣٣٢
ليسعك بيتك .... ١١٣، ١١٥
ليكونن في أمتي أقوام يستحلون ٢٧٤
ما استخلف عبد في أهله من خليفة ٢٠١
ما أعمال البر عند الجهاد في سبيل الله إلا كنفثة في بحر لُجِّيّ ... ٣٨٠
ما امتلأت دار منها حَبْرة إلا امتلأت عَبْرة ٣٢٣
ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت ٢٧٠
ما بعث الله نبياً إلا وله حواري ٣٩٤
ما بين المشرق والمغرب قبلة .... ٢٦٢، ٢٦٣
ما رفع أحدٌ عقيرته بغناء إلا بعث الله إليه شيطانين ٣١٢
ما من والٍ يلي شيئاً من أمور الناس ٤٩٠
مثل الجليس السوء كمثل الكير ١٣٩
مثل الذي يسمع الحكمة ١٣٩
مررتُ ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض ٤٠٤
مسحه صلى الله عليه وسلم أعلى الخف وأسفله ٢٥٢
من استُرعي رعية فلم يحطها بالنصيحة ٤٧٦
من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف ٤٤٥
من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله ٤٣٧

من ترك الجماعة فمات فميتته جاهلية ٨٥
من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها ٣٩١
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ٤٠٩
من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه ٢٢٨
من سلبت كريمتيه .... ٦٧، ١٥٠
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ١٧١
من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج ٨٦
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه ٢٥٦
من كانت عنده نصيحة لذي سلطان ٤٣٤
من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه ٩٣
من هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار ٨٨
نعم يا أبا بكر، إن لله تعالى مجاهدين في الأرض ٣٩٨
هذان حرامان على ذكور أمتي ٤٥٢
ويلك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير ٢٩٨
يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ٤٧٥
يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي ٤٧٢
يا أبا ثعلبة، مر بالمعروف، وانه عن المنكر ٣٧١
يا أهل البلد، صلوا أربعاً فإنا قوم سَفْرٌ ٢٥٧
يا جبريل صف لي النار ٤٩٧
يا عباس، ويا صفية، ويا فاطمة، لا أغني عنكم من الله شيئاً ٤٩٦
يا عباس، يا عم النبي؛ نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها .. ٤٩٥
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً ١٤٣

فهرس اللغة

أضبِزني ٤٨٨
أضرع خده ٤٩٥
اضطجع ٢٢٧
الإستحداد ٢٤٤
الأسقف ٤٣٢
البَذاْة ٤٨٣
البَزُّ ١٦٠
الترجيع ٢٧١
الجُخرُ ٤٧٣

الجريدة ٤٨٢
الحَجْل ٣٠٤
الحنتم ٢٨٣
الداذي ٢٧٦
الدامع........................ ٨٦
الدباء ٢٨٣
الدرق ٣٠٧
الدلع ٢٢٥
الدّنان ٤٤٤
الربقة ٨٦
الرُجعة ٤٨٣
الرصد ٤٧٣
الرهج ٣٣١
الرُهق ١٦٠
الساعد ٢٢٧
السانية ٤٢٥
الشعثة ٢٤٤
الطاعون ١٧٨
الطعن ١٧٨
الظروف ٤٤٤
الغَبْرة ٣٢٣
العرجون ٤٨٨
الغَلقُ ٢٩٨
الغبيراء ٢٧٨
الغربال ٣٦٧
الغِياض ٤٨٧
القَتَب ٤٣٠
القسيس ٤٣٢
القعْبُ ٤٧٤
الكبارات ٢٧٦
الكشح ٤٨٨
الكَلْبُ ٤٢٥

الكوبة ٢٧٨
الكيس ٢٤٤
المدرى .... ٢٣٤، ٢٣٥
المرزُبانِ ٤٢٧
المزفت ٢٨٣
المستخرجات ٦٦
المغية ٢٤٤
المقراضين ٢٣٥
المقير ٢٨٣
المُكحُلة ٢٣٥
المُلمَّة ٤٧٣
المنافخ ٤٩٨
النخالة ٤٩٧
النقير ٢٨٣
الودجان ٤٧١
إليك إليك ٤١٠
بُعاث ٣٠٧
بنو أرفدة ٣٠٧
تتبَجَّسُ ٤٢٦
ترِحَة ٣٢٣
تستأمي ٤٢١
تلحَسُهُ ٤٢٦
جِرانُ البعير ٤٢٣
حذفه بالسيف ٤٢١
حفزه شيء ٣٨٠
حفيت ٤٧٣
خاصرة ٤٨٨
خُطَّاف ٣٨١
ربينة القوم ٢٢٩
سريع الفيء ٤٠٨
سلى جزور ٤٦٧
شر الرعاء الحطمة ٤٩٧

طَبَقَات شَتَّى ٤٠٨
قتل الله ٤٤٠
عرس ٢٢٧
غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البعير ١٧٩
فارتطمت به فرسه ٤٧٤
فاغتلما ٤٢٨
فلكفه ٢٢٠
فانجوا عليها بنقيها ٢٢٥
فلتها بها ٤٠٩
فروة ٤٧٤
فنزي ٤٢١
فواق الناقة ١٠١
فيسربهن ٣٠٩
كُثْبَةٌ ٤٧٤
كنيباً ٤٩٥
لا تُجَمِّروهم ٤٨٦
لا ضرب ولا طرد ٤١٠
لا يقاد .... ٤١٥، ٤٢١
لقاب قوس أحدكم ٤٨٩
لينزلن قوم إلى جنب علم ٢٧٦
مغيربان الشمس ٤٠٨
من سلت الله أنفه ٤٩٥
مه ٤٤٩
هاوم ٢٥٢
ولتأطرنه على الحق ٣٨٠
ولتقصرنه على الحق ٣٨٠
يثوبون ١٥٢
يجري نجلاً ٢٨٨
يختجر ١٥٢
يزفوه ٤٦٦
ينقمعن ٣٠٩

الفهارس العلمية وتشتمل على ما يلي:

- ثبت المصادر والمراجع.
- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
- فهرس الأحاديث.
- فهرس الآثار.
- فهرس الرواة المترجم لهم.
- فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.
- فهرس الألفاظ الغريبة.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس للموضوعات.

- الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم اللكنوي سنة الولادة ١٢٦٤ هـ سنة الوفاة ١٣٠٤ هـ تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول الناشر مكتبة الشرق الجديد سنة النشر ١٩٨٩م ببغداد.
- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٠٦ . ٢٨٧ هـ)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، طبعة دار الراية، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ . ١٩٩١م.
- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري، تحقيق: د.عثمان عبد الله آدم الأثيوبي دار الراية – الرياض الطبعة الثانية ، ١٤١٨هـ.
- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، تصنيف: محمد بن محمد الحسيني الزبيدي، طبعة مؤسسة التاريخ العربي، بيروت . لبنان، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٤م.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة النبوية، ط١/١٤١٥هـ.
- أحاديث السفر لأبي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر المتوفى سنة ٦٨٦ هـ، تحقيق: رياض حسين الطائي، طبعة دار المغني بالرياض، الطبعة: الأولى (عام١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م).
- الأحاديث الطوال: لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني الناشر: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي مطبعة الأمة ببغداد الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٣م.
- الأحاديث المختارة: محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي (٥٦٧ . ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٤/١٤٢١هـ.
- الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ: لعبد الحق بن عبد الرحمن الإشبيلي، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ط/١٤١٦هـ
- إحياء علوم الدين، تأليف أبي حامد الغزالي، طبعة مطبعة كرياطه فوترا . أندونيسيا.
- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تأليف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي الفاكهي (ت ٢٧٢ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الملك عبد الله دهيش، طبعة دار خضر . بيروت، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ.
- أخلاق النبي وآدابه: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع سنة النشر ١٩٩٨

- الأدب المفرد: لمحمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦)، مع رش البرد لمحمد لقمان السلفي، دار الداعي بالرياض ، ط ١٤٢٦/١هـ.
- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، طبعة دار الكيان، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ . ٢٠٠٦م.
- الاستقامة لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت٧٢٨)، تحقيق د. محمد رشاد سالم الناشر دار الهدي النبوي بمصر، ط١/سنة(١٤٢٠هـ).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، طبعة دار الجيل ببيروت، ، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)،تحقيق عادل أحمد الرفاعي الناشر دار إحياء التراث العربي سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م مكان النشر بيروت/ لبنان
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري(ت١٠١٤ هـ)تحقيق محمد الصباغ الناشر دار الأمانة / مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م مكان النشر بيروت).
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي – عناية: د/عز الدين علي السيد – مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١٤٢٩/١هـ.
- أطراف الغرائب والأفراد، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩.
- اعتلال القلوب للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائط (ت٣٢٧ هـ)، تحقيق:حمدي الدمرداش، مكتبة نزار الباز، ١٤٢٠ هـ.
- الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار/ مايو ٢٠٠٢ م
- الاعتصام للشاطبي، طبعة المكتبة التجارية بمصر.

- إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن قيم الجوزية -تحقيق : محمد حامد الفقي دار المعرفة – بيروت-الطبعة الثانية.
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبعة دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- إلجام العوام عن علم الكلام:للإمام الغزالي، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها: إبراهيم أمين.المكتبة التوفيقية، مصر.
- الأمالي لابن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل ابن يوسف العزازي، طبعة دار الوطن، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- الأمالي، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن إسماعيل البغدادي المعروف بابن سمعون (ت٣٨٧هـ)، تحقيق: د.عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
- الأمالي المطلقة، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، المكتب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- الأمثال في الحديث النبوي أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبي الشيخ الأصبهاني سنة الوفاة ٣٦٩هـ تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد الناشر الدار السلفية سنة النشر ١٤٠٨ - ١٩٨٧م مكان النشر بومباي – الهند.
- إنباء الغمر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بعناية: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ط٢/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
- الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي، دار الجنان ، بيروت ، ط ١/ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الإيضاح في علوم البلاغة:للخطيب القزويني تحقيق الشيخ بهيج غزاوي الناشر دار إحياء العلوم سنة النشر ١٤١٩هـ ١٩٩٨م مكان النشر بيروت.
- أيها الولد للإمام الغزالي،ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها: إبراهيم أمين.المكتبة التوفيقية،مصر.
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ومن معه، طبعة مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٨م.

- البداية والنهاية للامام الحافظ ابي الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤ هـ حلق عليه أحمد شعبان، ومحمد عيادي مكتبة الصفا الطبعة الأولى(١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م).
- بلدان الخلافة الشرقية، المؤلف: كي لسترنج، وترجمه إلى اللغة العربية: بشير فرنسيس، طبعة مؤسسة الرسالة، ط٢/١٤٠٥هـ.
- بذل الماعون في فضل الطاعون للحافظ ابن حجر، تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب – طبعة دار العاصمة بالرياض.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة، نور الدين الهيثمي، ٨٠٧هـ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط١/ ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة.
- بذل الماعون في فضل الطاعون للحافظ ابن حجر تحقيق عصام عبد القادر.
- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن القطان الفاسي، تحقيق د.الحسين آيت سعيد، دار طيبة بالرياض، ط ١٤١٨/١هـ.
- تاريخ ابن معين –رواية الدوري-، يحيى بن معين أبو زكريا، ت ٢٣٣، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٩ – ١٩٧٩، مكان النشر مكة المكرمة.
- تاريخ ابن معين –رواية عثمان الدارمي-، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠، مكان النشر دمشق.
- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧ . ٣٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة الدار السلفية بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت. لبنان، ط٢/ ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة(٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري-ط١٤٠٩/١هـ -١٩٨٩م.
- التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د: تيسير بن سعد، طبعة مكتبة الرشد بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥م.
- التاريخ الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦ هـ) تحقيق السيد هاشم الندوي الناشر دار الفكر.

- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تأليف أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤م.
- تاريخ بغداد المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
- تاريخ الرقة ومن نزلها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين والفقهاء والمحدثين لأبي علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن القشيري الحراني المتوفى سنة (٣٣٤ هـ ، تحقيق: إبراهيم صالح. طبعة دار البشائر -الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م.
- طبعة دار البشائر -الطبعة : الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- تاريخ مدينة دمشق: لعلي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.
- تاريخ نيسابور للحاكم، طبقة شيوخ الحاكم جمع مازن البيروتي - طبعة دار البشائر.
- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة، تحقيق محمد زهري النجار -الناشر دار الجيل.
- التبيين لأسماء المدلسين:لإبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١ هـ) تحقيق محمد إبراهيم داود الموصلي الناشر مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع سنة النشر ١٤١٤ - ١٩٩٤ مكان النشر بيروت.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢/١٤٠٣هـ.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، للحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦ هـ)، ضبط نصه وعلق عليه: عبد الله نوارة، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م.
- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: محمد بن عبد الرحمن السخاوي،تحقيق: أسعد الحسيني، مكتبة ابن الجوزي.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كشاف الزمخشري: لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط ١/١٤١٤هـ.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) تحقيق أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي طبعة دار طيبة بالرياض -ط٦/١٤٢٣

- تذكرة الحفاظ :لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ: تصحيح (عبد الرحمن المعلمي) بدائرة المعارف العثمانية الناشر: دار إحياء التراث العربي.
وطبعة دار الكتب العلمية بيروت–لبنان – دراسة وتحقيق: زكريا عميرات.
- تذكرة الموضوعات، محمد طاهر بن علي الهندي الفَتَّنِي(ت ٩٨٦ هـ)، تصحيح الشيخين عبد الجليل وصالح بن سليمان، طبعة المنيرية بمصر، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ.
- التذكرة في أحوال الموتى والآخرة للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي ت ٦٧١هـ، تحقيق ودراسة د/ الصادق محمد إبراهيم، مكتبة دار المنهاج، الرياض ١٤٢٥ هـ.
- الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق : إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الترغيب في الدعاء لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي المتوفى عام: (٦٠٠هـ)، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، طبعة دار ابن حزم – بيروت الطبعة الأولى.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، ط١/١٤١٦هـ.
- تعريف الأحياء بفضائل الإحياء،للشيخ عبد القادر العيدروس باعلوي، بهامش الإحياء طبعة مطبعة،كرياطه فوترا . أندونيسيا.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني تحقيق: د.أحمد بن علي سير المباركي–الطبعة الثانية/١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- تعظيم قدر الصلاة: محمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٦ تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- تغليق التعليق الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي الناشر: المكتب الإسلامي، ودار عمار الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م
- تفسير القرآن العظيم:لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: مازن عبد الرحمن – طبعة دار الصديق –ط١/١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م.
- تقريب التهذيب الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار ابن حزم . ط١/١٤٢٠هـ –١٩٩٩م ، طبعة وزارة الشئون الإسلامية بعناية عادل مرشد. ط٢/١٤٢٩هـ –٢٠٠٨م.

- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد تأليف أبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة: المتوفى سنة ٦٢٩هـ طبعة دار الكتب الحديث بيروت – لبنان سنة الطبع١٤٠٧هـ -١٩٨٦.
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: د/ أسامة بن عبد الله خياط، دار البشائر الإسلامية، ط١/١٤٢٥هـ.
- تكملة شرح الترمذي للعراقي، حقق رسائل علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ.١٩٨٩م. وطبعة مؤسسة قرطبة – دار المشكاة للبحث العلمي بتحقيق: حسن عباس قطب –الطبعة الأولى ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م
- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، تأليف: أحمد بن علي بن ثابت أبي بكر الخطيب البغدادي (٣٩٢ . ٤٦٣ هـ)، تحقيق: سُكينة الشهابي، طبعة دار طلاس، سوريا . دمشق، الطبعة الأولى ١٩٨٥م.
- تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير لابن الجوزي – طبعة شركة الأرقم عام١٩٩٧م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ليوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف الإسلامية بالمغرب، ط/١٣٨٧هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (٩٠٧ . ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.
- تنوير الحوالك شرح موطأ مالك للسيوطي، طبعة دار الكتب العلمية.
- تنوير الغبش في فضل السودان والحبش لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي(ت:٥٩٧ هـ). تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، طبعة دار الشريف بالرياض ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.
- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري سنة الولادة ٢٢٤هـ/ سنة الوفاة ٣١٠هـ تحقيق محمود محمد شاكر الناشر مطبعة المدني سنة النشر مكان النشر القاهرة. وطبعة دار المأمون للتراث – دمشق سوريا بتحقيق: علي رضا.
- تهذيب الأسماء واللغات: ليحيى بن شرف النووي، بإشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١/ ١٤١٦هـ.

- تهذيب التهذيب: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة – بعناية إبراهيم الزيبق وعادل مرشد. ط١/١٤٢٩هـ
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤/ ١٤٠٦هـ.
- التواضع والخمول: لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا الطبعة الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٩
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ)تحقيق محمد نعيم العرقسوسي الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٩٩٣م مكان النشر بيروت.
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(١٢٣٣هـ)، تحقيق: أسامة بن عطايا العتيبي، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ.
- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى، ١٣٩٥ – ١٩٧٥ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٦م.
- الجامع الصحيح المسمى "صحيح مسلم": لمسلم بن الحجاج النيسابوري مسلم بن الحجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري،(ت ٢٦١ طبعة دار السلام بالرياض – الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م
- جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي- تحقيق:طارق عوض الله - دار ابن الجوزي.
- جامع العلوم في اصطلاحات الفنون للقاضي عبد رب النبي بن عبد رب الرسول الأحمد تحقيق: حسن هاني فحص –طبعة دار الكتب العلمية ببيروت –الطبعة الأولى١٤٢١هـ-٢٠٠٠م عام

- الجامع الكبير للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، طبعة دار ابن حزم – الطبعة الأولى ١٤٢٢-٢٠٠٢م
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي:(ت٢٥٦هـ) تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة بيروت - لبنان الطبعة: الأولى (مصورة عن الطبعة السلطانية) تاريخ النشر:١٤٢٢هـ.
- جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي الناشر: مؤسسة الريان – دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣ هـ
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣م.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١/١٩٥٢م.
- جزء ابن الغطريف لمحمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، طبعة دار البشائر الإسلامية – بيروت، ط١/ ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- جزء أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ط١، ١٤٠٦هـ.
- جزء فيه ستة مجالس من أمالي القاضي أبي يعلى الفراء المتوفى (٤٥٨ هـ)
تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، طبعة دار البشائر – دار الصديق، ط١/٢٠٠٤م.
- الجهاد:لعبد الله بن المبارك الناشر: التونسية للنشر – تونس، ١٩٧٢ تحقيق: نزيه حماد.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باحس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١/١٤١٩هـ.
- الحافظ العراقي وأثره في السنة: للدكتور أحمد معبد عبد الكريم، أضواء السلف، ط١/١٤٢٥هـ.
- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤/١٤٠٥هـ
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية -دار البشائر سنة النشر ١٤١٦ هـ مكان النشر حلب -بيروت.

- خزانة الأدب لعبد القادر بن عمر البغدادي –تحقيق: محمد نبيل طريفي –طبعة دار الكتب العلمية١٩٩٨م.
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ . ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣م.
- الدراية في تخريج أحاديث الهداية: لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني م: ٧٧٣هـ ت: ٨٥٢هـ الناشر: دار الجيل بيروت . لبنان الطبعة: بدون طبعة (مصورة عن الطبعة الهندية) تاريخ النشر: بدون تاريخ.
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، طبعة جامعة الملك سعود، الرياض . المملكة العربية السعودية.
- الدعاء للمحاملي، تحقيق: عمر عبد المنعم،طبعة مكتبة ابن تيمية، ط١/١٤١٤هـ
- الدعاء لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت.
- الدعوات الكبير:لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق بدر بن عبد الله البدر الناشر منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق سنة النشر ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م مكان النشر الكويت.
- دلائل النبوة . للبيهقي (٣٨٤ . ٤٥٨ هـ) تحقيق:الدكتور عبد المعطي قلعجي الناشر: دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث الطبعة الأولى هـ / ١٩٨٨م.
- دلائل النبوة:لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الاصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق محمد رواس،دار النفائس.
- الديات، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني (ت٢٨٧هـ)، تحقيق: عبد المنعم زكريا، دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر مكان النشر بيروت.

- ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ: محمد بن طاهر المقدسي، تحقيق وترتيب: د/ عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار السلف للنشر والتوزيع بالرياض١٤١٦هـ.
- ذكر أخبار أصبهان " تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠م.
- ذكر الأقران ورواياتهم عن بعضهم بعضا لأبي الشيخ الأصفهاني المتوفى عام (٣٦٩هـ)، تحقيق: مسعد السعدني، طبعة دار الكتب العلمية، ط١/ ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م.
- ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (٥٧٨ . ٦٤٣ هـ)، طبعة دار الكتب العربي، بيروت . لبنان.
- ذيل تذكرة الحفاظ: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي (المتوفى: ٧٦٥هـ) (ويليه) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي (المتوفى: ٨٧١ هـ).
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار إحياء التراث العربي.
- الذيل على العبر في خبر من غبر: لولي الدين أحمد بن عبد الرحمن العراقي، تحقيق: صالح مهدي، مؤسسة الرسالة.
- رؤية الله للدارقطني –تحقيق: مبروك إسماعيل مبروك –مكتبة القرآن بالقاهرة.
- رؤية الله تبارك وتعالى لمحمد بن عبدالواحد الدقاق، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، طبعة مكتبة الرشد – الرياض، ط١/ ١٩٩٧م.
- الرحلة في طلب الحديث للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ . ٤٦٣ هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ . ١٩٧٥م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة المؤلف: محمد بن جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ – ١٩٨٦ تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، طبعة المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- ريح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين للسيوطي – تحقيق: عدنان أحمد محمود – طبعة دار الوفاء بجدة عام١٤٠٥هـ.

● الزهد الكبير للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر، طبعة دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧م.

● الزهد ويليه الرقائق: عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي أبو عبد الله الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.

● الزهد: لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة الثانية، ١٤٠٨ تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد

● الزهد لهناد بن السري الكوفي (١٥٢ . ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٥م.

● الزهد لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ)، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض . المملكة العربية السعودية.

● سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨م.

● سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد العليم عبد العظيم البستوي، طبعة مكتبة دار الاستقامة، المملكة العربية السعودية . مكة المكرمة، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.

● سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.

● سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي.

● سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. المملكة العربية السعودية.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ. ١٩٩٢م.
- السنة لابن أبي عاصم:لأبي بكر أحمد بن عمرو النبيل أبو عاصم الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ). مع ظلال الجنة للألباني –طبعة المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة عام: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- سنن ابن ماجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت: ٢٧٣هـ) بعناية مشهور بن حسن آل سلمان – مكتبة المعارف بالرياض – الطبعة الأولى.
- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني، بعناية مشهور بن حسن آل سلمان – مكتبة المعارف بالرياض – الطبعة الأولى.
- سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي، مع الجوهر النقي: علاء الدين علي بن عثمان المارديني الشهير بابن التركماني.
  الناشر: مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد الطبعةالأولى ١٣٤٤ هـ
- سنن الدارقطني: للحافظ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط١/١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- سنن الدارمي: لعبد الله بن عبدا لرحمن أبو محمد الدارمي تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المغني– بالطبعة الأولى، ١٤٢١هـ –٢٠٠٠م.
- سنن سعيد بن منصور(ت ٢٢٧) تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد الناشر دار العصيمي سنة النشر ١٤١٤ مكان النشر الرياض.
- السنن الصغرى للنسائي: لأحمد بن شعيب النسائي، بعناية مشهور بن حسن آل سلمان – مكتبة المعارف بالرياض – الطبعة الأولى.
- السنن الكبرى: لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: د/ عبد الغفار البنداري وسيد كسروي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤١١هـ.
- سنن النسائي الكبرى الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(ت: ٣٠٣هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وإشراف شعيب الأرنؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة بيروت – لبنان الطبعة: الأولى تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م.

- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩/١٤١٣هـ.
- السيرة النبوية: لعبد الملك بن هشام الحميري، تحقيق: مصطفى السقا وجماعة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط٢/ ١٣٧٥هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط، طبعة دار ابن كثير، دمشق. بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني(ت ١١٢٢هـ) تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١١ مكان النشر بيروت.
- شرح السنة: للحسين بن مسعود البغوي تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش الطبعة: الثانية دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق. بيروت. ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي سنة الولادة (ت ٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور/ همام عبد الرحيم سعيد. الناشر مكتبة المنار سنة النشر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م مكان النشر الزرقاء - الأردن.
- شرح مشكل الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت٣٢١هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر مؤسسة الرسالة. سنة النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م مكان النشر لبنان/ بيروت.
- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، طبعة دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- الشمائل المحمدية: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: سيد عباس الجميلي، مؤسسة الكتب، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة(ت:٣١١)، تحقيق د: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- صحيح الترغيب والترهيب: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى /١٤٢١هـ.
- الصفدية:لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ): تحقيق محمد رشاد سالم الناشر دار الفضيلة بالرياض سنة النشر ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

- الصمت:لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق : أبو إسحاق الحويني. دار الكتاب العربي – بيروت. الطبعة الأولى ، ١٤١٠
- الضعفاء أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠ هـ) تحقيق فاروق حمادة الناشر دار الثقافة سنة النشر ١٤٠٥ - ١٩٨٤ مكان النشر الدار البيضاء.
- الضعفاء الصغير تأليف:الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ. تحقيق: محمد إبراهيم زايد دار المعرفة بيروت – لبنان.ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الضعفاء الكبير تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.

  وطبعة دار الصميعي بالرياض، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي،
- الضعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠م.
- الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) تحقيق محمود إبراهيم زايد الناشر دار الوعي سنة النشر ١٣٩٦هـ
- الضعفاء والمتروكين: لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط١/ ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- ضعيف الترغيب والترهيب: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١/١٤٢١هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١٤١٢/١هـ.
- طبقات الحفاظ:لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة ٨٤٩/ سنة الوفاة ٩١١ تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٣ مكان النشر بيروت.

- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ . ٧٧١ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، الناشر عالم الكتب بيروت(١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٠٧هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية :لتقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (٥٧٧هـ - ٦٤٣هـ) تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الناشر دار البشائر الإسلامية سنة النشر ١٩٩٢م مكان النشر بيروت.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد الزهري، دار صادر، بيروت.
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (٢٧٤ . ٣٦٩ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان.
- العزلة للخطابي، تحقيق: ياسين بن محمد السواف، طبعة دار ابن كثير بدمشق، ط٢/١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- العظمة:لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ).
- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩م.
- علل الحديث، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي، دار المعرفة، بيروت، ط/١٤٠٥هـ.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

- العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٠٣هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني(٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله -طبعة دار طيبة الرياض - شارع عسير الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١م.
- عمدة القاري بشرح صحيح البخاري: لبدر الدين محمود العيني، دار إحياء التراث، بيروت.
- الغيلانيات لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي المتوفى: (٣٥٤هـ)
تحقيق : حلمي كامل أسعد عبد الهادي، طبعة دار ابن الجوزي - السعودية - الرياض، ط١/ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ . ٨٥٢ هـ)، طبعة دار السلام بالرياض -الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: د:عبد الكريم الخضير، ود:محمد بن عبد الله فهيد -طبعة دار المنهاج ط١/١٤٢٦هـ.
- الفتن لنعيم بن حماد المروزي أبي عبد الله، تحقيق: سمير أمين الزهيري، طبعة مكتبة التوحيد - القاهرة الطبعة الأولى (١٤١٢هـ).
- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب الكيا (٤٤٥ . ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- فضائل القرآن عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (المتوفى : ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، طبعة دار ابن كثير بدمشق ١٤٢٠هـ.
- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: لمحمد عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ) المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت،الطبعة: ٢، ١٩٨٢.
- الفوائد لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن عيسى بن منده المتوفى(٣٩٥هـ).
- تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، طبعة مكتبة القرآن بالقاهرة.

- فوائد لابن أخي ميمي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، طبعة أضواء السلف.
- فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٣٣٠ . ٤١٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة الرشد، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إشراف: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت . لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧م.
- الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الكرمي المقدسي (ت ١٠٣٣ هـ)تحقيق د. محمد بن لطفي الصباغ الناشر دار الوراق سنة النشر ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م مكان النشر الرياض.
- الفوائد المعللة لعبد الرحمن بن عمرو بن المشهور بأبي زرعة الدمشقي، تحقيق: رجب بن عبد المقصود، مكتبة الإمام الذهبي، ط١، ١٤٢٣هـ.
- فيض القدير الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للشيخ ابن عثيمين، شرح وتحقيق كاملة الكواري، طبعة دار ابن حزم –الطبعة الأولى(١٤٢٢هـ –٢٠٠٢م).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: أحمد نمر، دار القبلة للثقافة، جدة، ط١/١٤١٣هـ.
- الكامل لابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، طبعة دار الكتب العلمية– بيروت عام(١٤١٥).
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، طبعة دار الفكر . البيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٨م.
- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ . ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ . ١٩٧٩م.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي(ت ٨٤١هـ)تحقيق صبحي السامرائي الناشر عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية سنة النشر ١٤٠٧ – ١٩٨٧ مكان النشر بيروت.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن لأبي إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري –طبعة دار إحياء التراث العربي عام١٤٢٢هـ.

- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس: للعجلوني،إسماعيل بن محمد الجراحي، دار إحياء التراث العربي.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- كشف القناع عن حكم السماع لأبي العباس القرطبي.
- كشف المشكل من حديث الصحيحين: أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) تحقيق علي حسين البواب –طبعة دار الوطن سنة ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين للمتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة،١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤ . ٣١٠ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبعة دار ابن حزم، وطبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: زكريا عميرات.
- الكنى والأسماء للإمام مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، تحقيق: أ.د.عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، طبعة الجامعة الإسلامية – المدينة النبوية، الطبعة: الأولى١٤٠٤هـ
- اللؤلؤ المرصوع فيما لا أصل له أو بأصله موضوع محمد بن خليل بن إبراهيم المشيشي الطرابلسي (ت ١٣٠٥ هـ)تحقيق فواز أحمد زمرلي الناشر دار البشائر الإسلامية سنة النشر ١٤١٥ هـ مكان النشر بيروت.
- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي(٧٩٤ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م مكان النشر بيروت.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ) تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م مكان النشر بيروت.
- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦: دائرة المعرف النظامية – الهند، وطبعة عبد الفتاح أبو غدة.
- المؤتلف والمختلف لعبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (ت ٤٤٩) تحقيق:بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ.

- المؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت. لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- المتفق والمفترق للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، طبعة دار القادري، دمشق و بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧م.
- المجالسة وجواهر العلم، لأبي بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري (ت٣٣٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، جمعية التربية الإسلامية ودار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ-١٩٩٨م .
- المجروحين لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١/١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط١/ ١٤١٥هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط/ ١٤٢٤هـ.
- مجموع فتاوى ورسائل الشيخ ابن عثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر الناصر، طبعة دار الوطن، عام(١٤١٣هـ).
- مساوئ الأخلاق لمحمد بن جعفر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: محمد مصطفى شلبي مكتبة السوادي،جدة.١٤١٣هـ.
- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١/١٤١١هـ. والطبعة الهندية.
- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود لجلال الدين السيوطي المتوفى عام(٩١١هـ)، تحقيق: د. محمد إسحاق محمد آل إبراهيم، الطبعة الأولى(عام١٤٣٠-٢٠٠٩م). (والغريب أنه لا تعرف الدار التي طبعت الكتاب).
- مسند ابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩هـ- ٢٣٥هـ تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المهدي الناشر دار الوطن سنة النشر ١٩٩٧م مكان النشر الرياض.
- مسند أبي بكر الصديق:لأحمد بن علي بن سعيد الأموي المروزي أبو بكر سنة الولادة(ت٢٩٢ تحقيق شعيب الأرناؤوط الناشر المكتب الإسلامي مكان النشر بيروت.

- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م.
- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني: (ت٣١٦هـ) طبعة دار المعرفة بيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي (٢١٠ . ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق. الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ . ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م.
- مسند الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٦١ . ٢٣٨)، تحقيق وتخريج ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق حسين بَرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩١م.
- مسند البزار: لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د/محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١/١٤٠٩هـ.
- مسند الحميدي: لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الدرامي: لعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض، ط١/١٤٢١هـ.
- مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١/١٤١٦هـ.
- مسند الشاميين للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (٢٦٠ . ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩م.
- مسند الشهاب لمحمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢/١٤٠٧هـ.
- مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي المتوفى عام: (٧٧٤هـ)، تحقق: عبد المعطي قلعجي، طبعة دار الوفاء – الطبعة الأولى (١٤١١هـ – ١٩٩١م).

● مشيخة الأبنوسي لأبي الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن علي الصيرفي الأبنوسي البغدادي المتوفى(٤٥٧ هـ)، تحقيق: د/ خليل حسن حمادة طبعة جامعة الملك سعود -كلية التربية - قسم الدراسات الإسلامية، ط١/١٤٢١هـ.
● مصباح الزجاجة: لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط١٤٠٣/٢هـ.
● مصنف ابن أبي شيبة: لعبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١٤٠٩/١هـ، وطبعة محمد عوامة.
● مصنف عبد الرزاق: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١٤٠٣/٢هـ.
● المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى) علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٣٩٨ هـ مكان النشر بيروت).
● المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
● معالم التنزيل محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية: - سليمان مسلم الحرش الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع،الطبعة: الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.
● المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥م.
● معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.
● معجم الشيوخ تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ . ٥٧١ هـ)، قدم له الدكتور شاكر الفحام، طبعة دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق. سورية، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ . ٢٠٠٠م.
● معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط١/ ١٤١٨هـ.

- المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١/ ١٤٠٥هـ.
- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢/ ١٤٠٤هـ.
- المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة: أحمد بن علي العسقلاني أبو الفضل سنة الولادة ٧٧٣هـ/ سنة الوفاة ٨٥٢هـ تحقيق محمد شكور المياديني الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٤١٨هـ-١٩٩٨م مكان النشر بيروت.
- المعجم تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، طبعة دار ابن الجوزي، الرياض. المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني(ت ٥٠٧ هـ) تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر الناشر مؤسسة الكتب الثقافية سنة النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م مكان النشر بيروت.
- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- معرفة السنن والآثار: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.
- معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى١٤١٠هـ، وطبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: خليل المنصور
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عناية أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، ط١/ ١٤١٥هـ.

- المغني في الضعفاء الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتب العربي، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور / عبد الله بن بجاش بن ثابت الحميري طبعة مكتبة الرشد سنة ٢٠٠٦ م
- مكارم الأخلاق: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق فاروق حمادة، الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف الناشر دار المأمون للتراث ١٤٠٠.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي (ت ٧٥١ هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، طبعة دار العاصمة بالرياض، الطبعة الثانية١٤١٩-١٩٩٨م.
- المنتخب من علل الخلال للإمام عبدالله بن أحمد بن محمّد بن قدامة المقدسي، تحقيق: طارق عوض الله، طبعة دار الراية للنشر والتوزيع، ط١٤١٩/١هـ-١٩٩٨م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق حقيق : صبحي السامرائي - محمود خليل طبعة دار عالم الكتب – بيروت.
- المنقذ من الضلال: للإمام الغزالي، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها:إبراهيم أمين.المكتبة التوفيقية، مصر.
- المواهب اللدنية بالمنح المحمدية لأحمد بن محمد القسطلاني، تحقيق: صالح أحمد الشامي، طبعة المكتب الإسلامي، ط١٤٢٥/٢هـ.
- موضوعات الصغاني:الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني ت ٦٥٠ هـ، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٥ هـ، مكان النشر دمشق.
- الموضوعات لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ٥١٠ - ٥٩٧ الجزء الاول ضبط وتقديم وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة الطبعة الأولى.

- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، ت١٧٩هـ، تحقيق: د.خليل مأمون شيحا. طبعة دار المعرفة. الطبعة الثانية١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م. والطبعة المطبوعة مع تنوير الحوالك للسيوطي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق علي معوض، وعادل عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى١٩٩٥م.
- النجوم الزاهرة: لجمال الدين ابن تغري بردي (ت٨٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- نزهة الأسماع في مسألة السماع لابن رجب الحنبلي –تحقيق: وليد عبد الرحمن الفريان –طبعة دار طيبة بالرياض – الطبعة الأولى١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) مع النكت تحقيق: علي حسن الحلبي. طبعة دار ابن الجوزي- الطبعة: الطبعة السابعة: عام (١٤٢٤هـ).
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية الطبعة: الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. وطبعة دار الكتب العلمية –تحقيق: أحمد شمس الدين –الطبعة الثانية١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي طبعة مكتبة الفرقان- الطبعة الثانية١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط: نهاية الاغتباط: علاء الدين علي رضا.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٥٤٤ . ٦٠٦ هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة١٤٢٥هـ.
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي ابن الحسن بن بشر المعروف بالحكيم الترمذي، اعتنى به إسماعيل إبراهيم متولي عوض، طبعة مكتبة الإمام البخاري بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م.

● الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط/ ١٤٢٠هـ.
● وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ . ٦٨١ هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت . لبنان.

الآية	السورة ورقم الآية	رقم الحديث
ڤ ڤ ڨ ڤ ڤ	المائدة: ١٠٥	٢٣، ١٥٢
ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ک ک ک ک ک	النساء: ٤١	١٤١
گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۃ ۃ ۀ	المزمل: ١٢ – ١٣	١٤٢
	المائدة: ١١٨	١٤٣
ڠ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ	المائدة: ١٠٥	١٥٢

أمك ثم أمك ٤٥١
أتسمعون يا معشر قريش! أما والذي نفس محمد بيده لقد جئتكم بالذبح ٤٦٩
اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى ٣٢٨
أنهلك القرية وفيها الصالحون ٣٩٦
أجب عني، اللهم أيده بروح القدس ٢٨٦
أخذ علينا النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة أن لا ننوح ٣٠١
إذا أراد أحدكم سفراً فليودع إخوانه ١٩٧
إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلاً ٢٤٤
إذا رأى الناس المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب .... ١٢٦، ١٣٤
إذا رأيت الناس مرجت ١٤١
إذا كانت لك إلى رجل حاجة فاطلبها إليه نهاراً ٢١٢
اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، فإنها ألهتني ٣٢١
أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ١٩٩
اسقوني من هذا الذي يشرب منه الناس .... ١٠٧، ١٠٩
إطراف أهله عند القدوم ٢٤٦
اعتزاله صلى الله عليه وسلم قريشاً لما آذوه ١١٠
أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد ٣٦٧
آفة العلم النسيان، وآفة الجمال الخيلاء ١٥٢
أفضل الجهاد كلمة حق عند إمام جائر ٤٠٨
أفضل شهداء أمتي رجل قام إلى إمام جائر ٤٠٣
أقام بمكة تسعة عشر يوماً يقصر الصلاة ٢٥٩
ألا أنبئكم بخير الناس ١٢٢
الأعمال بالنيات ١٨٣
الثلاثة ركب .... ٦٧، ١٨٤
الذي يخالط الناس، ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ١٢٠
الشيطان ذئب الإنسان كذئب الغنم ١٠٣
الغضب من الشيطان ٤٧١
الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ٤٤٤

اللهم ارزقني حبك وحب من أحبك ٣٤٠
اللهم بارك لأمتي في بكورها ٦٧، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٩
اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام ٤٧٠
المجاهد من جاهد نفسه وهواه ١٦٦
المرء على دين خليله ١٥٤
المغتاب والمستمع شريكان في الإثم ٤٥٣
المؤمن إلف مألوف .... ٦٨، ٨٢، ٨٣
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ٤١٧
النزول عن الدابة غدوة وعشية ٢٣٣
النهي عن طروق الأهل ليلاً ٢٤٤
أما الإسلام فأقبل وأما المال ٢٩٩
أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنا مسافرين ٢٤٨
أمناً يا بني أرفدة ٣٠٨
أن أبا بكر دخل عليها وعندها جاريتان ٣٠٧
إن الله إذا استودع شيئاً حفظه ١٩١
إن الله أمرني أن أمحق المزامير ٢٧٨
إن الله تعالى ليسأل العبد ما منعك إذ رأيت ٣٨٣
إن الله حرم القينة، وبيعها ٣١٤
إن الله لا يعذب الخاصة بذنوب العامة ٣٨٦
إن الله لا يمل حتى تملوا ١٥٣
إن الله يحب العبد التقي النقي الخفي ١١٩
إن أهل الجنة يزورون ربهم في كل جمعة ٣٢٢
إن أهل قباء كانوا في صلاة الصبح مستقبلين لبيت المقدس ٢٦٧
إن بأرض الحبشة ملكاً لا يُظلم أحدٌ عنده، فالحقوا ببلاده ١١٤
إن ربي حرم عليّ الخمر، والكوبة ٢٨٠
أن رجلاً أتى الجبل ليتعبد فيه فجيء به إلى رسول الله ٩٩
إن روح القدس لا يزال يؤيدك ٢٩٣
أن غلاماً كان في بني إسرائيل على جبل ٣١٢
إن فناء أُمتي بالطعن، والطاعون ١٧٧

إن لكل ملك حمى، وإن حمى الله محارمه ٢٨٤
إن من الشعر حكمة ٢٨٩
إن من شر الناس ذا الوجهين ١٣٨
إن هذا الوجع، أو السقم رجز ١٧٧
إنشاد الشعر بين يدي رسول الله ٢٨٦
انظروا إلى من هو دونكم ١٥١
أنه أمر أصحابه حين دخل الشِّعب بالخروج إلى أرض الحبشة ١١١
أنه صلى الله عليه وسلم اعتزل نساءه وآلى منهن شهراً ٩٧
أنه صلى الله عليه وسلم خير بين الدنيا والآخرة ١٤٩
أنه صلى الله عليه وسلم هجر عائشة ذا الحجة، والمحرم ٩٦
أنه كان يصلي ولصدره أزيز كأزيز ٣٦٦
إني لأستغفر الله في اليوم والليلة سبعين مرة ٣٢٦
اهجوا قريشاً، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل ٢٨٦
أهرق الخمر واكسر الدنان ٤٤٥
إياكم والجلوس على الطرقات ٣٨٤
أيما عبد جاءته موعظة من الله في دينه ٤٨١
أيما والٍ مات غاشاً لرعيته حرم الله عليه الجنة ٤٨٤
بل مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله ٤٤٩
بل من هذه المطاهر ١٠٥
بئس القوم قوم لا يأمرون بالقسط ٤٠٥
تجدون من شر الناس ذا الوجهين ١٣٨
تناوب الرفقاء في الحراسة ٢٢٩
توباً توباً لربنا أوباً لا يغادر حوباً ٢٤٦
جعل جماعة من الصحابة في سرور أصحابهم ٣٠٤
حين لا يأمن الرجل جليسه ١٤٧
خالقوا الناس بأخلاقهم ٣٧٠
خير الأصحاب أربعة ١٨٨
خير الشهداء حمزة بن عبد المطلب ٤٦٤
دعهما يا أبا بكر، فإنها أيام عيد ٣٠٨

دونكم يا بني أرفدة ٣٠٩
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر على جمل، لا ضرب ٤١١
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه ٣٠٧
رجل قام إلى والٍ جائرٍ فأمره بالمعروف ٤٠١
رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً ٤٦٤
زينوا القرآن بأصواتكم ٣٥٢
سيأتي على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه ١٤٥
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ٤٠٣
شر الرعاة الحطمة ٤٩٩
شيبتني هود وأخواتها ٣٥٧
صاحب المتاع أحق بحمله ١٥٧
عليكم بالإثمد عند مضجعكم ٢٣٧
عليكم بالدلجة .... ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
فأقام بمكة ثمانية عشر ليلة لا يصلي إلا ركعتين ٢٥٨
فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي ١٦٢
في حفظ الله، وفي كنفه، زودك الله التقوى ٢٠١
كان إبليس أول من ناح ٣١٤
كان إذا بعث سرية بعثها أول النهار ٢٠٩
كان إذا سافر حمل معه ٢٣٤
كان إذا قدم من سفر دخل المسجد أولاً ٢٤٥
كان إذا قفل من حج أو غزو أو عمرة ٢٤٢
كان إذا مر بآية رحمة دعا واستبشر ٣٦٥
كان إذا نام في ابتداء الليل في السفر ٢٢٧
كان داود حسن الصوت في النياحة على نفسه ٢٧٥
كان لا يفارقه في السفر المرآة، والمكحلة ٢٣٦
كان يُحدى له في السفر، وإن أنجشة كان يحدو بالنساء ٣٠٠
كان يصلي على راحلته أينما توجهت به دابته ٢٦٣
كان يكتحل لليمنى ثلاثاً، ولليسرى ثنتين ٢٤١
كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم جريدة ٤٨٥

كانوا لا يقومون لرسول الله............ ٣٧٢
كل شيء يلهو به الرجل فهو باطل إلا تأديبه فرسه............ ٣١٧
كل كلام ابن آدم عليه لا له............ ٣٨٥
كلوا واشربوا ولا يهيدنكم............ ٢٧٠، ٢٧١
كنت ألعب بالبنات عند رسول الله............ ٣١١
كيف بكم إذا طغى نساؤكم............ ٣٨٩
لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك............ ٣٢٦
لا إله إلا الله وحده لا شريك له............ ٢٤٢
لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروا............ ٢٦٨
لا تُشدُّ الرِّحالُ إلاّ إلى ثلاثة مساجد............ ١٧٦
لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرِّقت............ ١٨٠
لا تقفن عند رجل يقتل مظلوماً............ ٣٩١
لا تقولي هكذا، وقولي ما كنت تقولين............ ٣٦٩
لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث............ ٣١٩
لا يحل لامرئ أن يهجر أخاه فوق ثلاث............ ٦٩، ٩١
لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث............ ٩٧
لا يفضض الله فاك............ ٢٩٥، ٢٩٧
لا يقاد الوالد بالولد............ ٤١٧
لا يمنعن رجلاً هيبة الناس أن يقول بحق............ ٣٩٣
لا ينبغي لامرئ شهد مقاماً فيه حق إلا تكلم به............ ٣٩٣
لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر............ ٣٧٥، ٣٧٦
لقد أوتي مزماراً من مزامير آل داود............ ٢٧٥، ٣٥٦
لقيد قوس أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما فيها............ ٤٩٢
لله أشد أذناً للرجل الحسن الصوت بالقرآن............ ٢٧٤
لو جاز السجود لمخلوق لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها............ ٤٢٤
لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً............ ١٢٥
لو يعلم الناس ما في الوحدة ما سار راكب بليل............ ١٨٤
لولا أن الشياطين يحومون على بني آدم............ ٣٣٣
ليس الصبح هكذا............ ٢٦٨

ليس الفجر للمستطيل في الأفق.......... ٢٦٩
ليس منا من لم يتغن بالقرآن.......... ٣٣٤
ليسعك بيتك.......... ١١٥، ١١٧
ليكونن في أمتي أقوام يستحلون.......... ٢٧٦
ما استخلف عبد في أهله من خليفة.......... ٢٠٢
ما أعمال البر عند الجهاد في سبيل الله إلا كتفثة في بحر لجيّ.......... ٣٨٢
ما امتلأت دار منها حبْرة إلا امتلأت عبْرة.......... ٣٢٥
ما بعث الله نبياً إلا حسن الصوت.......... ٢٧٢
ما بعث الله نبياً إلا وله حواري.......... ٣٩٦
ما بين المشرق والمغرب قبلة.......... ٢٦٤، ٢٦٥
ما رفع أحدٌ عقيرته بغناء إلا بعث الله إليه شيطانين.......... ٣١٥
ما من والٍ يلي شيئاً من أمور الناس.......... ٤٩٣
مثل الجليس السوء كمثل الكير.......... ١٤٠
مثل الذي يسمع الحكمة.......... ١٤٠
مررتُ ليلة أسري بي بقوم تقرض شفاههم بمقاريض.......... ٤٠٦
مسحه صلى الله عليه وسلم لأعلى الخف وأسفله.......... ٢٥٤
من استرعي رعية فلم يحطها بالنصيحة.......... ٤٧٩
من أمر بمعروف فليكن أمره بمعروف.......... ٤٤٨
من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله.......... ٤٤٠
من ترك الجماعة فمات فميتته جاهلية.......... ٨٦
من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها.......... ٣٩٣
من رأى منكم منكراً فليغيره بيده.......... ٤١١
من رجل يكلؤنا ليلتنا هذه.......... ٢٢٩
من سلبت كريمتيه.......... ٦٧، ١٥١
من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً.......... ١٧٢
من شق عصا المسلمين، والمسلمون في إسلام دامج.......... ٨٧
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه.......... ٢٥٨
من كانت عنده نصيحة لذي سلطان.......... ٤٣٧
من هجر أخاه سنة، فهو كسفك دمه.......... ٩٤

من هجر أخاه فوق ثلاث فمات دخل النار.. ٨٩
نعم يا أبا بكر، إن لله تعالى مجاهدين في الأرض.. ٤٠٠
هذان حرامان على ذكور أمتي.. ٤٥٥
ويلك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير.. ٣٠١
يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما.. ٤٧٨
يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي.. ٤٧٥
يا أبا ثعلبة، مر بالمعروف، وانه عن المنكر.. ٣٧٣
يا أهل البلد، صلوا أربعاً فإنا قوم سَفْرٌ.. ٢٥٩
يا جبريل صف لي النار.. ٥٠٠
يا عباس، ويا صفية، ويا فاطمة، لا أغني عنكم من الله شيئاً.. ٤٩٩
يا عباس، يا عم النبي؛ نفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيها.. ٤٩٨
يوشك أن يكون خير مال المسلم غنماً.. ١٤٤

إذا كنتم ثلاثة فأمّروا أحدكم.. ١٨٥
إذا كنتم ثلاثة في سفر فأمّروا عليكم.. ١٨٦
الغناء ينبت النفاق في القلب.. ٣١٩
أن أبا أيوب ركب إلى عقبة بن عامر إلى مصر في حديث.. ١٧٥
أوحى الله إلى ملك من الملائكة أن اقلب مدينة كذا.. ٣٩٧
أوحى الله إلى يوشع بن نون إني مهلك من قومك أربعين ألفاً.. ٣٩٩
رحل جابر بن عبد الله من المدينة إلى مصر شهراً في حديث.. ١٧٢
عُذّب أهل قرية فيها ثمانية عشر ألفاً.. ٣٩٩
عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.. ٣٨، ١٣٩
لا يأمر بالمعروف، ولا ينهى عن المنكر إلا رفيق فيما يأمر به.. ٤٤٨
لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحدثن.. ٤٥٥
وكان نبيكم حسن الصوت.. ٢٧٢

إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي........................ ١٥٦

إبراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد بن أمية المدني........................ ١٩٣

إبراهيم بن محمد الأنصاري........................ ١٥٥

إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي........................ ١١٦

إبراهيم بن ميمون الصنعاني........................ ٨٧

أبو الرقاد العبسي........................ ٣٧٨

أبو أمية الشعباني، الدمشقي........................ ٣٧٥

أبو بكر الهذلي........................ ٢٠٣

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود........................ ٣٨١

أبو فراس النهدي........................ ٤٨٩

أبو ليلى الأنصاري........................ ٤٩١

أبو هدبة إبراهيم بن هدبة........................ ٨٥

أجلح بن عبد الله بن حجيّة........................ ٥٠١

أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة........................ ٩١

أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي........................ ٢١٠

أحمد بن عبد الرحمن المخزومي........................ ١٤٦

أحمد بن عبيد الصفار........................ ١٠٠

أحمد بن عبيد بن ناصح أبو جعفر النحوي........................ ٤٨٢

أحمد بن مسعود أبو الحسن........................ ٢٠٣

إسحاق بن أحمد الخزاز........................ ١٩٤

إسحاق بن إدريس الأسواري........................ ١٣٤

إسحاق بن راشد الجزري........................ ١٤٧

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة........................ ٢٥٣

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُّدّي الكبير........................ ٤٤٦

إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفيراء........................ ٤٣٦

إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني........................ ٢٩٤

إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري........................ ٢٠٢

أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد اليامي........................ ٢٥١

أصبغ بن نُباتة أبو القاسم الحنظلي ٤٠٤
أفلح الهَمْداني، المصري ٤٥٦
الأشعث بن براز الهجيمي ٤٤٢
الأغر أبو مسلم المدني ١٥٨
البراء بن يزيد الغنوي ٣٧٥
الحارث بن عبد الله الأعور ١٥٢
الحارث بن نبهان الجرمي ١٠٧
الحسن بن ثوبان بن عامر الهَوْزَني، أبو ثوبان ١٩٩
الحسن بن رشيد ٤٠٤
الحسن بن عمارة البجلي مولاهم ٢١٥
الحسن بن قتيبة ٢٤٤
الحسين بن سلمة بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كَبْشة ٣٨٧
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ١٠٧
الحكم بن طهمان ٤٣١
الربيع بن أنس البكري، أو الحنفي ١٧٠
السائب بن حبيش الكلاعي ١٠٤
السري بن عاصم ٢٥٩
الشريد بن سويد الثقفي ٢٩٩
الضحاك بن حُمرة ٤٩٩
العباس بن بكار الضبي ٢٠٣
العلاء بن زياد ١٠٣
العلاء بن كثير الليثي الدمشقي ١٠٧
العلاء بن هلال الرقي ١٤٨
القاسم بن عبد الرحمن، الدمشقي ١١٥
القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي ١٧٣
القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي ١٨٦
القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ١٩٤
المثنى بن الصباح اليماني ٤١٩
المختار بن نافع التيمي ٤٦٥

المطعم بن المقدام الصنعاني ١٩٥
المعافى بن محمد، أبو معدان الأزدي ٢٠٢
النضر بن طاهر ٢١٣
النعمان بن سعد بن حبتة ٢١٥
الوزير محمد بن أحمد المروزي ٢٣٤
الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان ٩٤
الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني ٢٣٨
أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارية ٢٣٦
أم صالح بنت صالح ٣٨٥
أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية ١٢٢
أوس بن أبي أوس الحجازي ١٤١
أوس بن عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ٢١٦
أيمن بن نابل ٤١٥
أيوب بن النجار بن زياد الحنفي ٣٧٦
أيوب بن خوط ٣٨٢
أيوب بن سويد الرملي ٢١١
بركة بنت ثعلبة بن عمرو ١٨٠
بشر بن الوليد الكندي ٤٢٤
بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر ٤٩٥
بقية بن الوليد ٩٦
ثابت بن أبي صعصعة الثمالي ٢١٤
ثابت بن ثوبان العنسي ١١٦
ثابت بن زيد بن ثابت بن زيد بن أرقم ٤٦١
ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري ٤٠٧
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي ١٩٢
جامع بن سوادة ١٤٦
جبير بن نفير ٤٣٨
جعفر بن سليمان الضبعي ٢٠١
جعفر بن كيسان أبو معروف البصري ١٧٨

جهضم بن عبد الله القيسي مولاهم ٣٤١
جبّان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي ١٨٨
حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب ٤٨٦
حجاج بن أرطاة .... ١٨٤، ٤١٨
حجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي ١٨٤
حدرد بن أبي حدرد ٩٤
حديج بن معاوية بن حديج ١١٣
حسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدي ٢٧٢
حسان بن إبراهيم الكرماني ١٠٥
حصين بن جندب بن الحارث المذحجي ٤٣٢
حصين بن عبد الرحمن السلمي ٤٣٠
حفص بن سليمان الأسدي ١٧٩
حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ١٨٤
حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات ٣٦٥
حميد بن هانئ الخولاني، المصري ١٦٧
حنظلة بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحي ١٩٤
حيوان بن خالد البصري ٤٤٢
حيوة بن شريح بن صفوان التُّجيبي ١٦٧
خالد بن حيان الرقي، أبو يزيد الكندي مولاهم ١٨٣
خالد بن معدان الكلاعي الحمصي ٢٢٥
خالد بن وُهبان ٨٨
خالد بن يزيد ١٦٩
خالد بن يزيد بن مسلم الغنوي البصري ٣٧٥
خليد بن دعلج السدوسي .... ٨٨، ٢٠٩
داود بن جميل ١٦٣
ذوّاد بن عُلْبة الحارثي ١٤٣
راشد بن نجيح الحِمّاني ١٨١
رشدين بن سعد بن مفلح المهري ١٦٨
رملة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية ٣٨٥

رُويم بن يزيد المقرئ ٢٢٢
زاذان أبو عمر ٣٥٥
زافر بن سليمان الإيادي ٤٤٨
زائدة بن قدامة الثقفي ١٠٥
زبان بن فائد ٢٢٠
زبيد بن الحارث بن عبد الكريم ١٣٧
زر بن حبيش ٢٥١
زهير بن محمد التميمي، أبو المنذر الخراساني ١٥٥
زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان ١٩٧
زيد بن سلاَّم بن أبي سلاَّم ممطور الحبشي ٣٤١
زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي ١٨٦
زينب بنت سليمان بن علي ٢١٣
سالم بن عبد الله الخياط البصري ٢٢٤
سعيد بن أبي هلال ١٠١
سعيد بن المسيب ٤٢١
سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ٢٣٨
سعيد بن خالد بن عبد الله بن قارظ ١٢٣
سعيد بن خثيم بن رُشد ١٩٤
سعيد بن سويد القرشي ٣٤٤
سعيد بن فيروز ١٣٧
سعيد بن مرثد ٢٠٢
سعيد بن هبيرة بن عديس بن أنس بن مالك العامري الكعبي ٨٩
سعيد بن يسار أبو الحباب المدني ١٥٦
سفيان بن حسين بن حسن الواسطي ٩٣
سلاَّم بن سليم ٥٠١
سلم بن ميمون الخواص ٤٤٨
سلمة بن دينار الأعرج، الأفزر ٨٣
سلمة بن رجاء التيمي ١٦٢
سليم بن عامر الكلاعي، الخبائري ٤٥١

سليمان بن بلال ٢٣٤
سليمان بن داود ٢٣٥
سليمان بن صهيب الرقي، العطار ١٤٨
سليمان بن بهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي ١٨٦
سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأشدق ٢٨٢
سماك بن حرب ١٥٩
سمية أو شميسة ٩٦
سهل بن معاذ بن أنس ٢٢٠
سوار بن مصعب الهمداني ٤٠٦
سويد بن عبد العزيز بن نمير السُّلَمي ٣٢٤
سويد بن عبد العزيز بن نُمَير السُّلَمي ٤٩٥
سيّار أبو الحكم العَنَزي ٤٩٥
سيّار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري ٢٠١
سيف بن سليمان ٣٨٦
شراحيل بن آده ٣٧١
شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني ٢٥٨
شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي ٤٣٩
شريك بن عبد الله النخعي، الكوفي ١٩٢
شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٩٨
شهر بن حوشب الأشعري ١٨١
شبيب بن شيبة ١٦٤
صالح بن بشير المري ٨٣
صخر بن عبد الله الحاجبي ٢٠٩
صدقة بن أبي عمران ٣٥٥
صدقة بن عبد الله السمين ١٥٥
صدقة بن يسار الجزري ٢٣٠
صدي بن عجلان الباهلي ١١٦
صفوان بن سليم المدني أبو عبد الله الزهري مولاهم ١٥٥
صفوان بن عمرو بن هرم، السكسكي ٤٣٩

صفية بنت شيبة بن عثمان ٣٨٥
ضبة بن محصن الغنزي ٤٧٤
ضمضم بن زُرْعة بن ثُوب ٤٣٩
طارق بن شهاب ٤١٠
طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي ٢١٤
طلق بن علي بن المنذر الحنفي ٢٧٠
عاصم بن بهدلة ٢٥٠
عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي ١٦٣
عاصم بن عمر بن عثمان ٣٧٩
عائذ الله بن عبد الله ١٨٢
عائشة بنت هشام بن عروة ٢٤٢
عباد بن كثير الثقفي .... ١٨٩، ٤٥٤
عباد بن كثير الثقفي، البصري ١٨٩
عباد بن منصور الناجي ٢٣٩
عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد ٢١٥
عبد الحميد بن إبراهيم الحضرمي، أبو تُقى ٤٣٨
عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ٣٢٣
عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني ٣٥٥
عبد الحميد بن يحيى ١٤٦
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ٢١٤
عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ٤٩٣
عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي ٢١٥
عبد الرحمن بن الأسود بن المأمون ٢٦١
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ١١٦
عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة ١٨٥
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ٣٤٢
عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني ٢٦٠
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان ٢٩٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٨٥

عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ٢٣٧
عبد السلام بن عبد القدوس بن حبيب أبو محمد الكلاعي ٤٥٠
عبد الصمد بن النعمان البغدادي ٤٢٦
عبد الصمد بن موسى الهاشمي ٢١٣
عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله ١٣٤
عبد العزيز بن أبي الصعبة التيمي مولاهم ٤٥٧
عبد العزيز بن أبي حازم ١٤٢
عبد العزيز بن أبي رواد ١٠٥
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي ١٩٥
عبد القدوس بن حبيب الكلاعي ٤٤٩
عبد الكريم بن أبي المخارق ٢٥٢
عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ١٢٢
عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ٢٤٣
عبد الله بن الأسود القرشي ٣٦٨
عبد الله بن الأشج ١٢٣
عبد الله بن المنيب ٩٨
عبد الله بن النعمان السحيمي ٢٧٠
عبد الله بن بحير ٤٧٣
عبد الله بن جعفر .... ٢١١، ٢٦٤
عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم، أبو جعفر المديني ٢١١
عبد الله بن حكيم الداهري ١٢١
عبد الله بن داود بن عامر الهمداني ١٦٣
عبد الله بن زُبَير ٤٥٦
عبد الله بن زياد بن سمعان ١١٩
عبد الله بن سيدان المطرودي ٣٧٧
عبد الله بن شقيق العقيلي ٤٦٨
عبد الله بن صالح كاتب الليث .... ١٦٨، ٣٣٠
عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني ٨٧
عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث المدني ١٠١

عبد الله بن عثمان بن خثيم ٢٣٨
عبد الله بن عمر بن حفص عاصم بن عمر بن الخطاب ٩٣
عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ١٩٨
عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، الهاشمي ١٧٣
عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رؤاد ٤٧١
عبد الملك بن أبي كريمة ٨٤
عبد الوهاب بن الضحاك بن أبان القرشي ٤٣٩
عبيد الله بن الوليد الوصافي ٤٩٤
عبيد الله بن خليفة الهمداني المرادي ٢٥٢
عبيد الله بن زحر ١١٥
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى ٣٠٢
عبيد بن إسحاق العطار ٣٩٧
عبيدة بن مسافع ٤٩١
عتبة بن أبي حكيم الهمداني ٣٧٤
عثمان بن أبي العاتكة ١١٦
عثمان بن أبي سودة المقدسي ١٦٤
عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار ١١٦
عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ١٦٥
عثمان بن محمد هو ابن المغيرة بن الأخنس ٢٦٤
عراك بن مالك الغفاري ٢٦١
عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ٩٨
عروة بن رُوَيْم ٤٨٥
عروة بن محمد بن عطية السعدي ٤٧٣
عسعس بن سلامة ٩٩
عطية بن الحارث الهمداني ٢٥٢
عطية بن بسر ٤٨١
عطية بن سعد بن جنادة العوفي ٣٢٨
عطية بن عروة السعدي ٤٧٣
عفير بن معدان المؤذن الحمصي ١١٨

عقيل بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ٢٣٠
علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي ١٠٠
علي بن الحزوّر الكوفي ٤٠٤
علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ٢٠٢
علي بن ظبيان ٢٦٥
علي بن عابس النخعي، أبو الحسن ٢١٥
علي بن يزيد أبو حجية المزني العطار ٨٤
علي بن يزيد بن أبي زياد الألهاني ١١٥
عمار بن خالد بن يزيد بن دينار الواسطي ١٨٦
عمار بن سيف الضبي ٣٩٨
عمار بن هارون أبو ياسر المستملي ٢٠٩
عُمارة بن عُبيد ٢٠٧
عُمارة بن عمرو بن حزم ١٤٢
عمر بن صُبْح بن عمران التميمي ٢٢٦
عمر بن مُساور ٢١٢
عمر بن نَبْهان ٤٠٦
عمر بن هارون بن يزيد ٢١٨
عمران بن أبي أنس القرشي العامري ٩٤
عمرو بن أبي قيس الرازي ١٠٩
عمرو بن الوليد بن عَبَدة السهمي ٢٨٠
عمرو بن بكر بن تميم السكسكي ٨٤
عمرو بن جارية اللخمي ٣٧٤
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ١٩٨
عمرو بن عبد الله بن عبيد ١٨٥
عمرو بن عثمان بن هانئ المدني ٣٧٩
عمرو بن قيس الملائي ١٣٧
عمرو بن محمد بن أبي رزين، الخزاعي مولاهم ٣٨٧
عمرو بن مرة الجملي ١٣٧
عمرو بن وابصة ١٤٧

عمرو بن واقد الدمشقي ١٨٢
عمرو دينار البصري الأعور، قهرمان آل الزبير ١٨٣
عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد ٢٠٨
عوف بن مالك نضلة الجشمي ١٨٦
عياض بن غنم ٤٣٧
عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ١٦٩
عيسى بن ميمون المدني ٣٦٧
عيسى بن مينا قالون المدني ١٤٢
فرات بن السائب الجزري ٤٥٣
فرقد بن يعقوب السبخي ٢٨١
فضيل بن فضالة الهوزني ٤٣٨
قدامة بن عبد الله بن عمار بن معاوية ٤١١
قنان بن عبد الله ٣٥٤
قيس بن أبي حازم ١٢٦
قيس بن الربيع ١٥٩
قيس بن طلق بن علي الحنفي ٢٧٠
كثير بن قيس الشامي ١٦٣
كلثوم بن جوشن الرقي ١٨٣
ليث بن أبي سليم ١٧٩
مالك بن مخامر ١٠٢
مبارك بن فضالة .... ٨٤، ١٤٦
محرز بن عون ١٠٥
محمد بن إسحاق ١٢٢
محمد بن الحجاج المصفر ٩٧
محمد بن المغيرة الشهرزوري ٢١٧
محمد بن المنذر بن عبيد الله ٢٤٧
محمد بن الوليد المخرمي ٢١٨
محمد بن أيوب بن سويد ٢٠٤
محمد بن جعفر العسكري ٢١٤

محمد بن حفص الوصّابي الحمصي ٤٠٢
محمد بن خالد بن خلمة ٩٨
محمد بن ذكوان الأزدي ٤٧٩
محمد بن زاذان المدني ٢٣٦
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٨٣
محمد بن سعيد بن بنت الأعمش ١٥٥
محمد بن شعيب بن شابور ٣٤٩
محمد بن صالح الواسطي ٣٤٥
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ١٩٣
محمد بن عبد الرحمن بن أبي مليكة ٢١٤
محمد بن عبد الرحمن بن بحير ٢٦٦
محمد بن عبد الله المرادي ١٣٧
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ١٥٢
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعْيَن ٢٨٠
محمد بن عبد الله بن مُهْزَاذ ٢٣٤
محمد بن عطية بن عروة السعدي ٤٧٣
محمد بن علي بن الوليد السلمي ٤٩٨
محمد بن عمرو بن علقمة ٨٥
محمد بن عيسى بن السكن أبو بكر الواسطي ١٠٠
محمد بن عيينة الهلالي ٨٥
محمد بن كثير القرشي، الكوفي، أبو إسحاق ٣٢٩
محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم ٢٠٣
محمد بن مصعب بن صدقة القرقساني ٤٨١
محمد بن موسى بن أبي نُعيم الواسطي ٢٢٥
محمد بن نافع بن عجير ٣٠٦
محمد بن يزيد الواسطي ١٦٤
محمد بن يونس القرشي ٤٤٢
محمد بن يونس بن موسى القرشي، الكُدَيمي ١٤٥
مرداس بن أُدَيَّة ٤٤٠

مسلم بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي ٢٠١
مسلمة بن مُخَلَّد بن الصامت الأنصاري ١٧٥
مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ٨٣
معاذ بن أنس الجهني ٢٢٠
معاذة بنت عبد الله العدوية، أم الصهباء ١٧٨
معان بن رفاعة السَّلامي، الشامي ١١٦
معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي ٣٣١
معدان بن أبي طلحة اليعمري، الشامي ١٠٤
مغيرة بن زياد البجلي ٣٩٤
مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني ٤٤٨
ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر أبو عمرو ٢٧٠
ممطور الأسود الحبشي ٣٤٢
مَنْدَل ٣٩١
مَنْدَل ٣٥٤
موسى بن زكريا أبو عمران التُّستري ٢٢٥
موسى بن عبيدة الرَّبذي ٣٩٠
موسى بن ميسرة العبدي ٢٠١
موسى بن وَرْدان ١٩٩
ميسرة مولى فضالة بن عبيد ٢٧٤
نابغة بن الجعدي ٢٩٥
نَجيح بن عبد الرحمن السِّنْدي ٢٦٥
نمار بن عبد الله العبدي ١٣٧
نَهْشَل بن مُجَمِّع الضبي، الكوفي ١٩١
هانئ بن هانئ الهمداني ٣٠٥
هبيرة بن يريم ٣٠٤
هشام بن زياد أبو المقدام ٢١٨
هشام بن سعد أبو عباد –أو أبو سعيد ١٠٢
هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ٩٨
هشام بن عمار بن نُصَير السُّلَمِيُّ ٣٢٤

هلال بن أبي هلال المدني ٩٠
هلال بن العلاء بن هلال بن عمر الباهلي مولاهم ١٤٨
هلال بن خباب العبدي مولاهم ١٤٢
وابصة بن عبد بن عتبة الأسدي ١٤٧
ورّاد كاتب المغيرة ٢٥٦
وكيع بن محرز بن وكيع الناجي ٢٦١
ياسين بن معاذ الزيات ٣٩٠
ياسين بن معاذ الزيات ٤٧٢
يحيى بن أبي أنيسة أبو زيد الجزري ٢٠٤
يحيى بن أبي حيّة ٢٥٢
يحيى بن أبي سليمان، أبو صالح المدني ٣٩٣
يحيى بن أبي كثير ٣٤١
يحيى بن إسماعيل بن جرير البجلي ١٩٦
يحيى بن أيوب، الغافقي ١١٥
يحيى بن زهدم بن الحارث الغفاري ٢١٨
يحيى بن سليم الطائفي ٨٧
يحيى بن هاشم السمسار ٣٢٩
يحيى بن يعلى الأسلمي ٣٩٧
يزيد بن أبي حبيب ٢٣١
يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ١٠٨
يزيد بن حارثة ٤٨٧
يزيد بن ربيعة ٣٧١
يعقوب بن أبي عباد القلزمي ٨٥
يعقوب بن حميد بن كاسب ١٧١
يوسف بن زياد ١٥٧
يوسف بن ميمون، المخزومي مولاهم ١٧٩
يونس بن أبي إسحاق ١٤٢
يونس بن ميسرة بن حلبس ١٨٢
يونس بن يزيد الأيلي ١٨٨

فهرس أسماء الكتب الواردة في النص

اسم الكتاب	رقم الحديث الذي ورد فيه
صحيح البخاري	٥، ٨، ١٧، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٣٦، ٤٥، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٨٦، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٣٣، ١٤١، ١٤٧، ١٥٨، ١٧٧، ١٨٧، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٢
صحيح مسلم	٢، ٥، ٨، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٥، ٤٤، ٤٧، ٥٠، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ١٧٥، ١٧٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٦
سنن أبي داود	٤، ٦، ٧، ٩، ١٥، ١٨، ٢٣، ٣٠، ٣٣، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٥، ٨٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٤، ١١١، ١١٦، ١٢٣، ١٢٥، ١٢٦، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٧٤، ١٨٨
جامع الترمذي	١١، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٤٣، ٥٥، ٦٢، ٦٥، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٤، ١٤٠، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٩١

سنن النسائي	٢٠، ٢٣، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٨٨، ١١٤، ١٢٣، ١٤٥، ١٥٢، ١٧٦، ١٨٨، ٢٠١
سنن ابن ماجه	١٩، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٥٩، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٣، ٨٤، ٨٨، ٩١، ١٢٣، ١٢٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ١٨٨،
السنن الكبرى للنسائي	٨٣
سنن الدار قطني	٨٢
السنن الكبرى للبيهقي	١٥، ٤٩، ٧٤، ١٢٠ ١٢٥، ١٥٥، ٢٠٤
صحيح ابن حبان	٧٦، ١١٨، ١٩٢
المستدرك للحاكم	١١، ٤٢، ٥٤، ٥٥، ٨١، ١٠٤، ١٠٥، ١٤٠، ١٥٠، ١٧١، ١٨٠، ١٨٩، ٢٠١
صحيح ابن خزيمة	٧٦، ٨٣
مسند أحمد	١٢، ١٥، ٤٥، ٤٨، ٥١، ٩١، ١٥٥، ١٦٠، ١٨٥
مسند أبي يعلى	٤٠، ١٦١
مسند البزار	٣٤، ٥٤، ٦٤، ٦٧، ١٥٤، ١٦٦، ١٧٠
مسند الفردوس	١٢١، ١٥٦، ١٧٢
مسند مطين	٣٧
مسند أبي داود الطيالسي	١٠٨
التاريخ الكبير للبخاري	١٦٤
الكامل لابن عدي	٩، ١٤٢، ١٦٤، ١٩٧، ١٩٩
حلية الأولياء لأبي نعيم	١٩٤
صفوة الصفوة لابن الجوزي	٢٧
الثقات لابن حبان	١٠، ٢٠٠

تاريخ مكة للأزرقي	١٤
الطبقات الكبرى لابن سعد	١٥
الرحلة في طلب الحديث للخطيب	٤٥
الاستيعاب لابن عبد البر	١٠٥
مشيخة يوسف ابن كامل الخفاف	١٩٧
مشيخة ابن طبرزذ	١٩٧
معجم الصحابة للبغوي	١٠٥، ١٩٦،
للمعجم الكبير	٣، ١٢، ٢٠، ٣٤، ٥٣، ٦٧، ٧٤، ٨٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٧، ٢٠٣
للمعجم الأوسط	٥، ١٣، ٣٤، ٧٤، ١٥٤، ١٨٤
للمعجم الصغير	١٨٤
التمهيد لابن عبد البر	٤٨
المحلى لابن حزم	٩٧
الشمائل المحمدية للترمذي	٩٣، ١٤٥
دلائل النبوة للبيهقي	١٥، ١١٠، ١٩٥
للمغازي لموسى بن عقبة	١٥
للمغازي لابن إسحاق	١٥
تفسير ابن مردويه	٩٣
العلل للدار قطني	٩٣
عمل اليوم والليلة للنسائي	٣٠، ٥٦، ٥٩
عمل اليوم والليلة لابن السني	٨١
مواعظ الخلفاء لابن أبي الدنيا	١٩٧ ، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥
الدعاء للمحاملي	٥٨
شعب الإيمان للبيهقي	١٤٢، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٨٣

ذم الملاهي لابن أبي الدنيا	١٢٢
الغيلانيات	٩٣
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن أبي الدنيا	١٦١
كتاب الطاعة والمعصية لعلي بن معبد	١٥٦، ١٧٢
الزهد لابن المبارك	١٣٠
العزلة للخطابي	٣، ٣٣
مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي	٥٧، ٥٨، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٤، ٧٥

أضبزني.. ٤٩١
أضرع خده.. ٤٩٨
اضطجع.. ٢٢٨
الإستحداد... ٢٤٥
الأسقف.. ٤٣٥
البَنْأة... ٤٨٦
البَزُّ... ١٦٢
العرجيع.. ٢٧٣
الحُخزُ... ٤٧٦
الجريدة.. ٤٨٥
الخَخْل... ٣٠٧
الحسم... ٢٨٥
الداذي... ٢٧٨
الدامج.. ٨٧
الدباء.. ٢٨٥
الدرق.. ٣١٠
الدلج.. ٢٢٦
الدُّنان.. ٤٤٧
الربقة... ٨٧
الزَّجمة... ٤٨٦
الرصد.. ٤٧٦
الرهج.. ٣٣٣
الزَّهق.. ١٦٢
الساعد... ٢٢٨
السانية... ٤٢٨

الشحنة.. ٢٤٥
الطاعون.. ١٨٠
الطحن.. ١٨٠
الظروف.. ٤٤٧
العَبْرة.. ٣٢٥
العرجون.. ٤٩١
العَنَق.. ٣٠١
الغبراء.. ٢٨٠
الغربال.. ٣٦٩
الفياض.. ٤٩٠
القَعب.. ٤٣٣
القسبس.. ٤٣٥
القَعْبُ.. ٤٧٧
الكبارات.. ٢٧٨
الكشح.. ٤٩١
الكَلْبُ.. ٤٢٨
الكوبة.. ٢٨٠
الكيس.. ٢٤٥
المدرى.. ٢٣٥، ٢٣٦
المرزُبان.. ٤٣٠
المزلت.. ٢٨٦
المستخرجات.. ٦٦
المغيبة.. ٢٤٥
المقراضين.. ٢٣٦
المقير.. ٢٨٦
المُكحلة.. ٢٣٦
الملبقة.. ٤٧٦

المنافخ.. ٥٠٢
النخالة.. ٥٠٠
النقير.. ٢٨٥
الودجان.. ٤٧٤
إليك إليك.. ٤١٢
بُعاث.. ٣١٠
بنو أرفدة.. ٣١٠
تَقَحّمُ.. ٤٢٨
ترخة.. ٣٢٥
تسعأمي.. ٤٢٣
تلخشة.. ٤٢٨
جرانُ البعير.. ٤٢٦
حذفه بالسيف.. ٤٢٣
حفزه شيء.. ٣٨٢
حلبت.. ٤٧٦
خاصرة.. ٤٩١
خطّاف.. ٣٨٣
ربعة القوم.. ٢٣٠
سريع الفيء.. ٤١٠
سلمى جزور.. ٤٧٠
شر الرعاء الحطمة.. ٥٠٠
طبقات شتى.. ٤١٠
ظل الله.. ٤٤٣
عرس.. ٢٢٨
غُدّةٌ كغدّةِ البعير.. ١٨٠
فارتطمت به فرسه.. ٤٧٧
فاخطلما.. ٤٣١

فاكله ٢٢١
فانجوا عليها بنقيها........ ٢٢٦
فإنها بها........ ٤١١
فروة........ ٤٧٧
فنزي........ ٤٢٣
فواق الناقة........ ١٠٢
ليشربهن........ ٣١١
كثبة........ ٤٧٧
كثبأ........ ٤٩٨
لا تخفروهم........ ٤٩٠
لا ضرب ولا طرد........ ٤١٢
لا يقاد........ ٤١٧، ٤٢٣
لقاب قوس أحدكم........ ٤٩٢
لينزلن قوم إلى جنب علم........ ٢٧٨
لتشرق الشمس........ ٤١٠
من سلت الله أنفه........ ٤٩٨
نة........ ٤٥٢
هاؤم........ ٢٥٣
ولتأطرنه على الحق........ ٣٨٢
ولتقصرنه على الحق........ ٣٨٢
يهوون........ ١٥٣
يجري نجلاً........ ٢٩٠
يخنجر........ ١٥٣
يترثأه........ ٤٦٩
يتمعن........ ٣١١

فهرس الأماكن والبلدان

الحِلّة ٢١
تبريز ٢٠
حوين ١٨
حرستا ٢٤٩
خمس قرى ٢٠
راذكان ١٧
رازيان ٤٦
طوس ١٤
غزالة ١٣
نوقان ٢١
نيسابور ١٧

فهرس الموضوعات

المقدمة	٣
أهمية الموضوع	٤
الدراسات السابقة	٤
خطة البحث	٧
منهج التحقيق	٩
القسم الأول: الدراسة	١٢
التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين	١٢
المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي	١٣
المطلب الأول: اسمه ونسبه	١٣
المطلب الثاني: مولده ووفاته	١٥
المطلب الثالث: نشأته العلمية	١٦
المطلب الرابع: شيوخه	١٨
المطلب الخامس: تلاميذه	١٩
المطلب السادس: عقيدته	٢٣
المطلب السابع :منزلته العلمية	٢٨
المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين	٣٠
المطلب الأول: اسمه	٣١
المطلب الثاني: موضوعه	٣٢
المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه	٣٤
المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب	٣٩
المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به	٤٤
الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي	٤٥
المبحث الأول: اسمه ونسبه	٤٦
المبحث الثاني: مولده ووفاته	٤٦
المبحث الثالث: نشأته العلمية	٤٩
المبحث الرابع: رحلاته	٥٠

المبحث الخامس: شيوخه	٥١
المبحث السادس: تلاميذه	٥٢
المبحث السابع: عقيدته	٥٤
المبحث الثامن: منزلته العلمية	٥٨
المبحث التاسع: مؤلفاته	٦١
الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار	٦٤
المبحث الأول: اسم الكتاب	٦٥
المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي	٦٦
المبحث الثالث: موضوع الكتاب	٦٣
المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق	٦٧
المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق	٧٢
المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية	٧٣
المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب	٧٥
القسم الثاني: النص المحقق	٨١
كتاب العزلة: الباب الأول: في نقل المذاهب والحجج فيها.	٨٢
الباب الثاني: في فوائد العزلة، وغوائلها.	١٢٥
كتاب آداب السفر	١٦٩
الباب الأول: في الآداب من أول النهوض إلى آخر الرجوع.	١٦٩
الباب الثاني: فيما لا بد للمسافر من تعلمه.	٢٤٨
كتاب السماع والوجد	١٧٢
الباب الأول: في ذكر اختلاف العلماء في إباحته.	٢٧٢
الباب الثاني: في آداب السماع وآثاره.	٣٢٢
كتاب الأمر بالمعروف	٣٧٣
الباب الأول: في وجوب الأمر بالمعروف.	٣٧٣
الباب الثاني: في أركان الأمر بالمعروف وشروطه.	٤٠٦

الباب الثالث: في المنكرات المألوفة.	٤٥٣
الباب الرابع: في أمر الأمراء، والسلاطين بالمعروف، ونهيهم عن المنكر.	٤٦٤
الفهارس العلمية	٥٠٣
أ. فهرس المصادر والمراجع	٥٠٣
ب. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.	٥٢٩
جـ. فهرس الأحاديث.	٥٣٠
د. فهرس الآثار.	٥٢٨
هـ. فهرس الرواة المترجم لهم.	٥٢٩
و. فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.	٥٣٧
ز. فهرس الألفاظ الغريبة.	٥٥٢
ح. فهرس الأماكن والبلدان.	٥٦٠
ط. فهرس الموضوعات.	٥٦١